

المُــؤَرِّخْ
غَيْثَان بن جُرَيْس
في الصحف والمجلات، والندوات
(١٤٠٧-١٤٤٠هـ/ ١٩٨٧-٢٠١٨م)

إعـــداد

د . عوض بن عبد الله بن ناحي

أستاذ التاريخ - جامعة نجران



الطبعة الأولى

(١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ناحي، عوض بن عبد الله بن سعد
المؤرخ غيثان بن جريس في الصحف والمجلات، والندوات (١٤٤٠ - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ - ٢٠١٨م) ./ عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي .- عسير، ١٤٤٠هـ
٥٧٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩- ٨٤٧١ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- بن جريس، غيثان بن علي   ٢- التراجم   أ - العنوان

ديوي ٩٢٨,١٩٥٣١   ١٤٤٠/٢٨١٠

رقم الإيداع ١٤٤٠/٢٨١٠
ردمك: ٩- ٨٤٧١ - ٠٢- ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

الرياض: مطابع الحميضي

Email:awwa2007@hotmail.com

(المملكة العربية السعودية-أبها)


بسم الله الرحمن الرحيم
الله



إلى والدي الغالي

- رحمه الله -

في ذكرى رحيله الرابعة عشرة

أهدي

باكورة أعمالي

الفهرست العام لمحتويات الكتاب



أولاً : ***

المقدمة





المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على رسوله الأمين   وبعد :

مثلت الصحف والمجلات مصدراً هاماً وأساسياً لمجالات البحث المختلفة في التاريخ الحديث والمعاصر. فكيف إذا كانت مصدرا ثمينا لاستقراء مسيرة مؤرخ يُشار له بالبنان عند الحديث عن "تاريخ تهامة والسراة"، أو "جنوبي البلاد السعودية" كالأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، "مؤرخ تهامة والسراة" كما أطلقها عليه عدد من رموز الأدب والثقافة. فعند تصفح كاتب هذه السطور لأرشيف الدكتور ابن جريس فوجئ بالكم الكبير لما كُتب عن هذا الرجل في صفحات الإعلام السعودي والعربي المقروء، فضلا عن عدد كبير من المقابلات التي أجرتها مع المؤرخ الكبير عدد من الصحف والمجلات المحلية والإقليمية.

ولعل المفاجأة الأكبر أن الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس مارس العمل الإعلامي منذ سن مبكرة وتحديداً في مرحلة دراسته للدكتوراه في بريطانيا أواخر الثمانينيات الميلادية من القرن المنصرم، فعمل محررا، ومراسل أخبار وكاتب مقال إلى جانب عمله في الحقل الأكاديمي والتدريسي والبحثي. فقد عمل محررا لـ "مجلة الطالب" التي تصدرها إدارة الأندية الطلابية في بريطانيا قبل أكثر من ثلاثين عاما، ثم عمل رئيسا لتحرير مجلة "بيادر" التي يصدرها نادي أبها الأدبي.

وإذا كان الصديق الأستاذ محمد بن أحمد بن مُعَبِّر قد وثق جزءاً لا يستهان به من الأرشيف الإعلامي لابن جريس في كتابه الموسوم بـ: مؤرخ تهامة والسراة، غيثان بن علي بن جريس"، فإن عنوان هذا الكتاب هو: **المؤرخ غيثان بن جريس في الصحف، والمجلات، والندوات**، وقد اجتهدت في تقديمه للقارئ الكريم في مجلد واحد حتى يسهّل عليه العودة إلى محتوياته وتتبع مسيرة الدكتور غيثان مع الإعلام المقروء. ولقد آثر كاتب هذه السطور استهلال هذا الكتاب برصد "تأريخي" لمسيرة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس مع الإعلام تحت عنوان: المؤرخ غيثان بن جريس و الإعلام: سيرة تأريخية (Histiographical biography) تضمن قسمين رئيسيين هما " ابن جريس في حوارات الإعلام المكتوب " و "ابن جريس في وحي الوطن". والهدف من ذلك إلقاء الضوء على تفاصيل ما دار في تلك الحوارات أو المقالات مع التأكيد أن ذلك لن يفي كل تلك المادة الأرشيفية حقها من الدراسة و التحليل.

باستعراض ما تضمنه هذا الكتاب من أرشيف إعلامي، فقد تنوع الحضور الإعلامي للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس بين حوار صحفي مطول كالذي أجرته صحيفة الجزيرة السعودية معه على ثلاثة أجزاء، وبين خبر صحفي لأنشطة أكاديمية وثقافية وعلمية، أو تحقيق صحفي، أو مقال خاص عن مؤرخنا الكبير.

أجـرى المؤرخ ابن جريس لقاءات مميزة مع صحف ومجلات إعلامية محلية وإقليمية كصحيفة الجزيرة السعودية، و جريدة المدينة، وملحقها الثقافي الأسبوعي المسمى "ملحق الأربعاء"، وجريدة شمس السعودية، و "صحيفة آفاق الجامعة" التابعة لجامعة الملك خالد. وفي لقاءاته تلك تناول ابن جريس العديد من القضايا و الهموم التي تهم الوسط الأكاديمي و الثقافي العربي كقضايا البحث التاريخي، وأوضاع المكتبات، و الأسرة والطفل. كما حظيت مشاريعه البحثية و إنتاجه في ميادين التأليف باهتمام بارز في ثنايا تلك الحوارات.

وفي المجـلات الثقافيـة كان للأسـتـاذ الدكتـور ابن جريـس حضوره المتألـق وخاصة في مجلـة "بيادر" الصـادرة عن نادي أبهـا الأدبي حيث كان رئيـس تحريرها قبل قرابة العشريـن عاماً. وقد درجت المجلـة في بعض أعدادها على تسليط الضوء على احدث كتبه المنشـورة آنذاك. كما حظيت هـذه الكتب بقراءات نقدية لعدد من المؤرخين والمثقفين على صفحات المجلة كالمؤرخ والأكاديمي السـوداني الأستاذ الدكتور السر سيد أحمد العراقي، والدكتور صالح أبوعراد، والدكتور يحيى صالح المذحجي، والدكتور عبدالحميِّد الحسامي، والأستاذ محمد يوسف أيوب، والدكتور فوزي صويلح.

غـير أن من أهم ما يلفت النظر في ذلك الأرشيف ذلك الاهتمام الذي أبداه الأديب و المثقف الكبير الأستاذ محمد بن عبدالله بن حميِّد – رحمه الله – رئيس نادي أبها الأدبي و عضو مجلس الشورى السابق بالمؤرخ الكبير الأستاذ الدكتور ابن جريس وبإنتاجه البحثي و المعـرفي من خلال زاويتـه الأسبوعية الشهـيرة التي تصدرها جريـدة الوطن السعودية بعنـوان (من وحي الوطن) في أكثر من أربعة عشر مقالاً. وقد تجلت تلك العلاقة الوطيدة والحميمـة التي ربطت بـين العلمين الكبيرين منذ عملهما سوياً في نادي أبها الأدبي حينما كان ابـن حميِّد رئيساً للنادي وابن جريس رئيسـاً لتحرير (مجلة بيادر)، غير أن اهتمام الأسـتـاذ ابـن حميِّد بالتاريـخ وبالذات ما يختـص بجنوبي البلاد السعوديـة جعله ينظر باهتمـام بالغ وتفاعل كبير مـع ما يكتبه الاستاذ الدكتور ابـن جريس في الحقل التاريخي والحضاري، ولأجل ذلك فقد فضّل كاتب هذه السطور تخصيص "عنوان فرعي" في هذا الكتاب للحديث عن تلك العلاقة الخاصة كما أوضحنا في مطلع هذه المقدمة.

و في الجزء الأخير من هذا السفر ستجد عزيزي القارئ عدداً من المقالات الافتتاحية المنتقاة من أرشيف "بيادر" للأستاذ الدكتور ابن جريس التي اعتاد فيها التقديم لمحتويات كل عدد من التي تناقش هموم وقضايا الوسط التعليمي والثقافي والأدبي.

عزيـزي القـارئ، إن فكـرة هذا الكتـاب كما ذكرنـا سابقاً تقـوم على جمـع الأرشيف الإعلامـي لغيثان بن جريس في مكان واحد دون كثير شـرح أو تعليق، باستثنـاء الفصل الأول الذي قدمت فيه قراءة موجزة لحوارات ابن جريس الإعلامية و ما كتبه عنه محمد بن حميِّد في زاوية (وحي الوطن). فلعله من الأحرى أن يجد هذا الأرشيف من يتصدى له من الباحثين الجادين بالدراسة و التحليل و النقد ، عوض بن عبد الله بن ناحي .(والله ولي التوفيق).

ثانياً : ——— ❋❋❋

المؤرخ غيثان بن جريس والإعلام: سيرة تأريخية

(Histiographical Biography)

المؤرخ غيثان بن جريس والإعلام: سيرة تأريخية

بقدر ما تقدم المادة الإعلامية تفاصيل مثيرة لمسيرة ابن جريس في العمل الأكاديمي وغير الأكاديمي، فإنها تقدم رصداً مميزاً لمسيرة مؤرخنا القدير في ميدان "التأليف التاريخي" وتميط اللثام عن مؤلفات لم ترى النور و أخرى طال انتظارها. وفي الميدان الفكري مثلت "الحوارات الإعلامية" مادة دسمة لاستنطاق وجهة نظر غيثان بن جريس حيال عددٍ من القضايا الفكرية، والثقافية والتربوية والاجتماعية في المجتمع السعودي. والتزاماً بما صرّح به كاتب هذه السطور في مقدمة هذا الكتاب، فسيقتصر هذا الفصل على تقديم عرض تحليلي موجز لأهم ما تحدث به غيثان بن جريس في حواراته الإعلامية، و آخر عما كتبه الأديب الكبير محمد بن عبدالله بن حميِّد عن ابن جريس في زاويته الصحفية (من وحي الوطن).

أولاً: المؤرخ ابن جريس في حوارات الإعلام المكتوب

يُعد حوار الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس الذي أجرته معه جريدة الجزيرة في (١٨/١١/ ١٤١٤هـ) على ثلاثة أجزاء من أوائل حوارات المؤرخ الكبير، حيث تحدث فيه عن مواضيع شتى أبرزها تاريخ مكتبته، و نشأتها، ومراحل تطورها، و أبرز محتوياتها. وقد تضمن الحوار عدة أراء جريئة لمؤرخنا حول أوضاع الساحة الأدبية في حقبة التسعينيات الميلادية. كما تحدث عن أهم أبحاثه و مقالاته و مؤلفاته المنشورة في ذلك الوقت فضلاً عن مشاريعه البحثية حينذاك. وقد كشف الأستاذ ابن جريس عن قرابة الخمسين بحثاً وخمسة كتب كانت حصيلة إنتاجه العلمي حتى ذلك الوقت. تركز معظمها في التاريخ المحلي لجنوبي البلاد السعودية، والتاريخ والحضارة الإسلامية، إضافة إلى الكتابة في قضايا فكرية مهمة كالإستشراق والعلاقة بين الإسلام ويهود الدونمة.

وفي الجزء الثاني من الحوار تحدث الأستاذ غيثان بإسهاب عن أثر الحضارة الإسلامية على مثيلتها الغربية. ورغم أن مؤرخنا لم ينكر دور الحروب الصليبية في هذا التأثير فقد عزا هذا التأثر إلى أربعة عوامل رئيسية تمثلت في قوة حضارة الإسلام، وتسامح المسلمين مع أهل البلاد المفتوحة، و سياسة الفاتحين العرب في الاندماج مع السكان الأصليين، إضافة إلى حالة التخلف التي عاشتها أوروبا في العصور الوسطى. والحقيقة أن هذه العوامل الأربعة ليست بالجديدة في نقاش العلاقة بين حضارتي الإسلام و أوروبا النصرانية ، غير أنها بقيت عوامل ثانوية أمام أهم ثلاثة عوامل قادت أوروبا للتواصل مع الحضارة الإسلامية والإفادة منها ونعني هنا: الحروب الصليبية، ودور الأندلس، إضافة إلى حركة الترجمة التي كانت نتاجاً غير مباشر لأول عاملين.

وفي الجزء الثالث من الحوار كان للأستاذ الدكتور ابن جريس وقفة مع نادي أبها الأدبي الذي كان أحد أعضاءه البارزين وقتها. فقد تحدث عن نادي أبها الأدبي مشيداً بدعم أمير المنطقة حينها الأمير خالد الفيصل و أمير الشباب الراحل فيصل بن فهد – رحمه الله- مثمناً ذلك العمل الكبير الذي بذله رئيس نادي أبها الأدبي خلال تلك الحقبة الذهبية الأستاذ محمد بن عبدالله بن حميِّد والعاملون معه في الوصول بالنادي إلى مستوى مرموق في الفعاليات الثقافية بالمنطقة. ورغم ذلك النقد اللطيف الذي طالب به الدكتور ابن جريس النادي بالانخراط في "جميع النشاطات العلمية و الفكرية" ، لكنه لم يقدم تفاصيل كافية عن ماهية تلك "النشاطات" ، فقد بقي نقده يتناول عناوين عريضة دون الخوض في التفاصيل. غير أن الأهم من ذلك مطالبات الأستاذ ابن جريس لنادي أبها الأدبي مد جسور التعاون والعمل مع أساتذة الجامعاتٍ وهي إشكالية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، وفي كثير من أنديتنا الأدبية التي تعاني ضعفاً في التواصل مع جامعاتنا على امتداد خارطة الوطن.

وفي ثنايا هذا الحوار ألقى مؤرخنا الدكتور غيثان بعض الضوء على أطروحة الدكتوراه التي قدمها في جامعة مانشستر البريطانية وتتمحور حول "الأوضاع الاجتماعية والنشاط الحرفي والتجاري في الحجاز خلال العصر العباسي الأول، (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م). فتحدث فيها عن أسباب اختياره للموضوع وأهم محاوره، ومراحل جمع المادة العلمية، و أهم ما خرج به من نتائج في هذه الأطروحة العملية.

ولابن جريس آراءه في مجالات ثقافية تهم الأسرة والطفل كدور المكتبات العامة والإعلام ونحوها. فقد انتقد تراجع معدلات القراءة بين أوساط المجتمع العربي مقارنة بالعالم الغربي، كما انتقد المحتوى السلبي الذي تقدمه بعض وسائل الإعلام العربي في تلك الحقبة. وقد لا يكون جديداً على القارئ الكريم إذا قلنا أن مثل هذه لا تزال ظواهر سلبية يعاني منها المجتمع العربي حتى يومنا هذا.

وفي حوار لابن جريس مع مجلة آفاق الجامعة ، العدد (١٩) ، في شعبان (١٤٢٤هـ) كانت كثير من قضايا الحوار السابق تبرز نفسها بشيء من التكرار. فقد تحدث عن مسيرة مكتبته الشخصيةٍ منذ أن أنشأها في منزله العائلي بمدينة النماص مطلع التسعينيات الهجرية، مستعرضاً بعض محتوياتها وعناوينها وسبل تطويرها. غير أن المختلف هنا تلك الإشارة العابرة والغامضة في ذات الوقت إلى مقتنياته من المخطوطات والكتب النادرة و التي خلت من أي إشارة مباشرة لأهم عناوين تلك المقتنيات.

وفي ذات الصحيفة الجامعيةٍ "آفاق" العددٍ (٤٣)، شوال (١٤٢٧هـ) كان لابن جريس حوار آخر لكنه كان مختلفاً هذه المرة مضموناً وعناوين. إذا تحدث بتفصيل كبير عن كرسي الملك خالد الذي تأسس للتو حينها وتولى ابن جريس رئاسته والإشراف عليه. فقد استعرض بإسهاب فكرة و مسوغات تأسيس هذا الكرسي العلمي الذي يهدف الى



التركيـز علـى دراسة عهد حكم الملـك خالد – رحمه الله-. كما تطـرق لأهداف الكرسي التـي يبـدو من حديث مؤرخنـا أنها كانت لا تـزال في طور الصياغة والإعداد مع الفريق المشـرف على تأسيس الكرسي. ويبدو أن فـترة التأسيس حينها انعكست على إجابات ابن جريـس على أسئلة أخرى في ذات موضوع الكرسي، كتفاعل الباحثين مع تأسيس الكرسي، والخدمـات التي سيقدمها الكرسي مستقبلا، ونوعيـة البحوث والدراسات المقترحة تحت مظلـة الكرسي ونحوها. وفي مجمل الحوار كان الدكتور ابن جريس واضحاً وهو يقول بلغة متفائلـة: " نسعـى من خلال هذه الكرسـي إلى إخراج دراسـات ذات طابع أكاديمي علمي رصـين" ، وهـو ما انعكس واقعاً فيمـا بعد من خلال خروج العديد مـن الرسائل الجامعية المحكمة بدعم كرسي الملك خالد للدراسات الاجتماعية.

وفي ذي القعـدة (١٤٢٧هــ) كان لغيثان بـن جريس حوار موسع مـع "ملحق الأربعاء الثقـافي بجريدة المدينة" حول الأندية الأدبية، و الهمـوم الثقافية والعلمية لمثقفي الوطن. فقـد طالب مؤرخنا بتوسيع اهتمامات الأندية الأدبيـة إلى تخصصات علمية أوسع لتكون أكثر شمولية. وانتقد المؤرخ غيثان ما أسماه بانطواء الأندية الأدبية وتركيزها على شريحة محددة وهو يقصد بذلك معشر الأدباء و المثقفين. والحقيقة أن الدولة أولت اهتماماً بالغاً بالتخصصات العلمية البحتة فأنشأت لها أندية علمية على مستوى مناطقها التعليمية غير أن دورها ما زال دون المأمول.

وامتـد نقـد ابن جريس ليشمل الفقـر المعرفي و المادي الذي تعانيـه مكتباتنا في توفر الكتـب التاريخيـة التي توثق تاريخ مناطـق المملكة المترامية الأطرف مؤكـداً أن نقده هذا بُنـي على تجربة شخصية جاب من خلالها الكثير من مناطق و محافظات المملكة وخاصة جنوبهـا. ويرى الأستاذ غيثان بن جريس أن سبب الفقر في المادة التاريخية يعود إلى عدم اهتمـام أهل المنطقة بتوثيق تاريخهم في حقب تاريخية متقدمة خاصة الفترة التي سبقت القـرن العاشر الهجري. و أثنى المـؤرخ الكبير على نادي الباحة الأدبـي الذي أحيا إحدى أمسياتـه حينها مشيداً بالطرح الذي قـدم في الملتقى الذي حضره. ومن عجائب الصدف أن مؤرخنا ابن جريس طالب في ذلك اللقاء بتوسع الجامعات في تدريس تاريخ المملكة وهي خطـوة تبنتها لاحقا العديد من الجامعات عبر وضع مـادة تاريخ المملكة كمتطلب أساسي لتخصصات مختلفة.

وفي الثـاني من جمادى الأولى (١٤٢٨هـ) أجرى ابـن جريس لقاءً صحفياً مع جريدة شمـس السعوديـة مركزاً فيه علـى قضايا البحـث التاريخي. فقد استهـل اللقاء بانتقاد طريقة تدريس التاريخ في مؤسساتنا التعليمية وخاصة الفصول الدنيا واصفاً هذه الطريقة بــ "الأقصوصة" علـى عكس البلدان الغربية التي يحظى فيها "علم التاريخ" بتقدير كبير "مناهـج ومحتوى". وقد وصـف الأستاذ ابن جريس تاريخ جنوبي الجزيرة العربية بـ "الكنز المدفـون" معتـبراً أن "المشوار لا زال طويلاً" لإعطائها حقها مـن الدراسة. وطالب جامعات جنوبـي البـلاد السعودية دعـم وتبني مشاريـع بحثية لدراسـة آثار ونقوش المنطقـة منتقداً

تقصيرها الكبير في خدمة تراث و تاريخ وآثار تلك المناطق ضارباً بالمثل منطقة نجران التي زارها وتجول فيها و أشاد كثيرا بتميزها عن غيرها بالمواقع الأثرية التي يعود بعضها إلى قرابة الثلاثة آلاف سنة. والحقيقة أن ما ذكره ابن جريس تحول إلى مطلب كبير لشرائح مثقفة ومهتمة بتراث الوطن في مجتمعنا. وبعد مضي عشر سنوات على ما ذكره المؤرخ ابن جريس يبدو تجاوب جامعاتنا بطيئاً يتمثل في قيام جامعة الملك خالد بإعادة برنامج البكالوريوس لقسم التاريخ جنبا إلى جنب مع الدراسات العليا، وجامعة جازان التي أنشأت قسما للسياحة والآثار، بينما لا يزال هذا الدور غائبا في جامعة نجران التي من المؤمل أن تتخذ خطوة مهمة في دراسة تاريخ و آثار منطقة نجران مستقبلا. ثم انتقل ابن جريس إلى كتاب كمال الصليبي : التوراة جاءت من جزيرة العرب ، منتقدا بشدة ما طرحه من مزاعم في كتابه حول تاريخ جنوب الجزيرة العربية. وفي سؤال حول اهتمامه بالمخطوطات التاريخية أشار المؤلف إلى وجود أكثر من مكتبة تعتني بالعديد من المخطوطات في التاريخ والعلوم الشرعية بمنطقة عسير وما جاورها غير أنها لم تدرس بعد. و الملاحظ أن مؤرخنا الأستاذ غيثان بن جريس لم يذكر لنا عنوانا واحدا لتلك المخطوطات فقد ركز في حديثه على العناوين العريضة أكثر من التفاصيل.

وفي الخامس من شوال (١٤٣٠هـ) نشرت جريدة الرياض مقابلة مع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس بمناسبة اليوم الوطني للملكة العربية السعودية استهل فيها مؤرخنا حديثه باستعراض النتائج المترتبة على استعادة الملك عبد العزيز لمدينة الرياض حيث كانت تلك الانطلاقة لتوحيد أجزاء واسعة مترامية الأطراف تحت مملكة واحدة تنعم بالأمن و الرخاء و الاستقرار. ثم استعرض مؤرخنا البناء السياسي لمراحل الدولة مشيرا إلى الشخصية القيادية الفذة التي امتلكها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود –رحمه الله-.

وقد قدم المؤرخ ابن جريس عرضاً تاريخياً موثقاً بالتواريخ والحوادث المهمة لمراحل تكوين الدولة منذ أن كانت تلقب بـ (سلطنة نجد)، مرورا بتحولها إلى (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) وحتى توحيدها تحت مسماها الحالي (المملكة العربية السعودية) في (١٢) جمادي الأولى (١٣٥١هـ) . ويبرز في هذا العرض التاريخي الموجز أهم الأجهزة التي أسسها الملك عبدالعزيز آل سعود في عهده وهي الديوان الملكي، ومجلس الشورى، وعدد من الوزارات الهامة، وجهاز القضاء. ثم انتقل ابن جريس إلى الحديث عن التطور الحضاري الذي شهدته المملكة منذ عهد الملك المؤسس مستذكرا أن هدف الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل لم يقتصر على توحيد البلاد، وإنما انتقل إلى العمل على صبغ دولته بصبغة عصرية لتواكب العالم المتقدم، مختتما حديثه بالتأكيد على أن الملك المؤسس توج جهوده بتأسيس دولة عربية إسلامية كبيرة ذات نفوذ مؤثر و مكانة راقية ودولة قادرة على قيادة العالمين العربي و الإسلامي.



وفي (٨) ربيع الآخر (١٤٣١هـ) كان للأستاذ غيثان بن جريس حوار صحفي مع ملحق الأربعاء بجريدة المدينة، وكان الثاني من نوعه مع ذات الصحيفة. ففي البداية لم يبد ابن جريس تحمسا للأصوات المنادية بإعادة كتابة التاريخ العربي و الإسلامي مكتفيا بالقول أنه يحتاج فقط إلى إعادة صياغة ونقد وتحليل. ويتفق ابن جريس مع الرأي الذي يرى أن كتابة التاريخ بتجرد وحيادية يستلزم جهودا مضنية ومدة زمنية كافية ليتحقق للباحث شرطي الحيادية و التجرد بعيدا عن المؤثرات المعاصرة للحدث. و في حديثه عن سمات المؤرخ يرى أنها ليست تلك المعقدة كما في مهن أخرى، غير أن الأهم فيها أن يتمتع الباحث بحاسة المؤرخ القادر على قراءة الأحداث والحرص على النزاهة عند الحكم عليها. ورغم إقراره بأهمية "الحياد" كصفة أساسية في المؤرخ فإنه يرى أن ذلك لا يتحقق دوما إذ لابد أن تتدخل العاطفة في بعض الأحيان حينما يكتب المؤرخ عن حوادث تاريخية قد تتلقفها أحاسيسه الإنسانية بشيء من العاطفة. ويستنتج مؤرخنا نوعين من الكتابة التاريخية في هذا الصدد. فالأولى: تركز على تسجيل الحوادث بالطريقة "الإخبارية" بينما تهتم الثانية بتفسير الظروف والملابسات المواكبة لأحداث التاريخ.

ويؤيد ابن جريس أن يكون لألوان الأدب والفن المتعددة كالرواية، و المسرح، والسينما، و الإذاعة دور إيجابي في خدمة التاريخ متى ما استثمر بشكل صحيح. وحول المطالبة بتصحيح المفاهيم المغلوطة للتاريخ العربي و الإسلامي عند الغرب، ويقدم ابن جريس رأيا طالما ردده بعض مثقفينا الواعين حول الحاجة إلى إعادة صياغة تاريخنا بما يتناسب مع العقلية الغربية. والحقيقة أن ابن جريس لامس جرحا متواصلا يتمثل في إصرار كثير من مدارس التاريخ في العالم العربي على التقليد و الجمود و السردية ورفض التجديد في مناهج البحث التاريخي. وحول موقفه من التراث يرى الأستاذ ابن جريس أن من لا ماضي له فلا حاضر ولا مستقبل له وهي وإن كانت مقولة صحيحة إلى درجة بعيدة، ليست بالجديدة، فلطالما رددها العديد من المثقفين و المفكرين و وسائل الإعلام. وحول الفرق بين مصطلحي "التاريخ" و "الحضارة" يرى مؤرخنا أن التاريخ مفهوم أوسع من الحضارة فهو سجل يشمل كل فروع الحضارات.

وفي سؤال عن بحثه الذي صدر حينها والموسوم بـ (أطوار أمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر)، أكد ابن جريس أن الهدف الرئيسي من الدراسة إيجاد مادة تاريخية خام تفيد الباحثين المختصين فيما بعد لتقديم دراسات ذات عمق علمي و تحليلي ونقدي أوسع. ثم انتقل الحوار إلى التطرق لقضية إغلاق أقسام التاريخ و الجغرافيا والاجتماع وغيرها بجامعة الملك خالد عند نشأتها، فانتقد ابن جريس خطوة الجامعة بدمج هذه التخصصات تحت مسمى واحد (قسم العلوم الاجتماعية) مبديا استغرابه حول قيام الجامعة بإغلاق مسار البكالوريوس تذرعا بتشبع سوق العمل في حين تبنت نفسها افتتاح برنامجي ماجستير في تخصصي التاريخ والجغرافيا. ولعل من الايجابي أن جامعة الملك خالد تداركت هذا الأمر و أعادت فتح برنامج البكالوريوس في قسم التاريخ. غير أن ما

يجب الإشارة إليه هنا هو أن تشبع سوق العمل امتد ليشمل تخصصات علمية و تطبيقية بحتة وهذا يجرنا للقول أن الحل لا يكمن في إغلاق الأقسام، بل يتمثل في حلول أخرى أعمق و أنجع كـ" تقنين القبول" و موائمة تخصصات الجامعات الدقيقة مع مستجدات سوق العمل وغيرها.

وحول ظاهرة سرقة الأبحاث العلمية، اعترف الأستاذ الدكتور ابن جريس بوجود أساتذة يقومون بسرقة أعمال غيرهم، و آخرين يدفعون لمن يكتب لهم أبحاثهم و كتبهم، بل إن الأمر وصل إلى بعض طلاب الدراسات العليا (ماجستير و دكتوراه) الذين دفعوا الأموال مقابل منٍ يكتبٍ لهم. وتطرق ابن جريس لظاهرة تسرب الأكاديميين من جامعة الملك خالد تحديداً عازياً ذلك إلى افتتاح ثلاث جامعات بنجران، و جازان، والباحة، حيث توجد الحوافز المالية الجيدة. غير أنه يرى في تحسين كادر الجامعات الذي صدر في وقت قريب من ذلك الحوار بارقة أمل لتجاوز هذه الظاهرة السلبية.

ثم استعرض مؤرخنا احدث إنتاجه العلمي وقت عقد الحوار والمتمثل في كتاب بعنوان: الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو اندونيسيا، وماليزيا أنموذجا. وقد عبر ابن جريس عن بعض المصاعب التي اعترضته أثناء تأليف هذا الكتاب و أهمها الفقر الكبير في المادة العلمية التي تعالج تاريخ بلدان شرق آسيا الإسلامية. و شكا الأستاذ ابن جريس من قلة المشترين للكتب ذات المحتوى العلمي الرصين وفي المقابل زيادة الإقبال على كتب ذات محتوى سطحي، أو ضعيف أو حتى فارغ من القيمة العلمية. وحول أعمالهٍ التي يعتز بهاٍ ذكر ابن جريس أن مجموع ما كتبه من دراسات تجاوزت الـ (٣٠) كتابا، و (٨١) بحثاً منشوراً في مجلات ثقافية وعلمية محكمة غالية على قلبه لكن كتاباته عن الاستشراق، والأقليات، وكتبه وبحوثه عن تهامة والسراة كانت أقربها إلى قلبه. و يبدو أن سبب ذلك يتمثل في ارتباط هذهٍ الموضوعات بدراسة ابن جريس في مرحلتي الماجستير والدكتواره التي كانت أكثر التصاقاً بالتاريخ الإسلامي المبكر والوسيط.

ومع صحيفة "آفاق الجامعة" عاد الدكتور ابن جريس بحوار مشبع بالأسئلة التي استهلها بالحديث عن تاريخ التعليم في جنوب المملكة. فاستعرض تاٍريخ التعليم العالي بالمنطقة منذ انطلاقته في تسعينيات القرن الهجري المنصرم وصولاً إلى القفزة الهائلة التي حققها بقيام أربع جامعات حكومية متوزعة في المناطق الأربع (عسير، وجازان، ونجران، والباحةٍ). وفي سؤال متجدد حول أوضاع البرامج الدراسية بقسم التاريخ، عاد ابن جريس مجدداً لينتقد ذلك التناقض الصارخ بإيقاف برنامج البكالوريوس مقابل فتح برنامجي الماجستير و الدكتوراه.

وحول رأيه في العلاقة بين الطالب و عضو هيئة التدريس، يرى ابن جريس أنها لابد و أن تكون جيدة يكتنفها التقدير المتبادل مطالبا الأستاذ الجامعي بأن يضع نفسه مقام الأب لأبنائه. وحول معاناة بعض الطلاب من بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا يرى



الأستاذ غيثان أن الأمر لم يصل إلى تلك الدرجة المخيفة فهذه الظاهرة لا تتعدى البعض. ومع بالغ التقدير لمؤرخنا الكبير فإن ما طرحه من آراء و إن كانت في مجملها مثالية و إيجابية للغاية، فانها تفتقد إلى التأطير العملي الذي يقدم للمؤسسات الادارية المعنية حلولا و مقترحات عملية تعالج هذه الظواهر في إطار أنظمة ولوائح التعليم العالي. واختتم ابن جريس حديثه بالتفاؤل بمستقبل واعد للتعليم العالي في جنوب المملكة في ظل الدعم السخي الذي تقدمه الدولة للجامعات الأربع (الملك خالد، وجازان، والباحة، ونجران).

وفي ثالث لقاءاته مع جريدة "آفاق" جامعة الملك خالد في (١٥) رجب (١٤٣٤هـ) أكد الأستاذ الدكتور ابن جريس أن تاريخ الشعر في منطقة عسير غزير جدا، يعود إلى فترة مبكرة من العصر الجاهلي والعصور الإسلامية المبكرة التي ظهر فيها شعراء كبار فيما يعرف قديما ببلاد جرش، و تبالة، ونجران وغيرها ويستحق دراسات واسعة و متخصصة خاصة في عصر التاريخ الإسلامي المبكر و الوسيط. ورغم اعترافه بأقدمية الشعر الفصيح، إلا أنه يعترف بتفوق الشعر الشعبي على نظيره الفصيح انتشارا و قبولا بين الناس. ويرى في هذا النوع من الشعر مادة مفيدة للكتابة التاريخية رغم ما تحمله من طابع المبالغة و الخيال.

وفي نفس الشهر، (٢٦) رجب (١٤٣٤هـ)، أجرى ابن جريس مقابلة صحفية موسعة هي الثالثة له من نوعها مع "ملحق الأربعاء" بصحيفة المدينة. في بداية اللقاء دافع ابن جريس عن التهمة التي طالما لاحقته بجني أرباح مالية كبيرة بسبب مؤلفاته الكثيرة في سوق الكتب، موضحا أن سوق الكتاب في العالم العربي لا يلقى رواجاً كبيراً بسبب العزوف عن القراءة. و اعترف مؤرخنا باتجاه كثير من المؤلفين إلى الاسترزاق من بيع كتبهم في المعارض والمناسبات الثقافية مؤكدا ضعف كثير من محتواها. و شكا ابن جريس من غلبة الكساد على الكتب ذات المحتوى العلمي الرصين مقابل الرواج التي تجده كتب ذات سمات ضعيفة وهزيلة، رغم اعترافه بوجود شريحة لا بأس بها تقبل على اقتناء الجديد من الكتب في معارف وعلوم جديدة كالإدارة والحاسب والجودة. لكن مالم يذكره ابن جريس وربما كان أحد الأسباب الرئيسية في تراجع الإقبال على الكتب يتمثل في زحف التقنية و انتشار "الكتاب الرقمي" الذي أصبح يشكل تهديدا كبيرا على الكتاب الورقي التقليدي أيامنا هذه. يُضاف إلى ذلك ارتفاع سعر الكتاب التقليدي، وفي المقابل مجانية الحصول على نظيره "الرقمي" في كثير من الحالات.

وأشاد ابن جريس بالخطوة التي أقدمت عليها الدولة بإحياء سوق عكاظ خلال العشرينيات الهجرية من هذا القرن (١٥هـ/٢١م) آملاً إقامة أنشطة حضارية متنوعة تليق بهذا الاسم التراثي الكبير. والحقيقة أن المتتبع لفعاليات سوق عكاظ في السنوات التي أعقبت البداية، و آخرها العام الفائت (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، يجد تنوعا رائعا و متميزا في الأنشطة الأدبية والفنية المصاحبة لأيام السوق. وحول أوضاع الأندية الأدبية، عبر المؤرخ ابن جريس عن إحباطه مما وصفه بـ (تدهور وضعها الثقافي و الفكري) رغم

تحسن أوضاعها المالية واشار بأن سبب ذلك اعتماد نظام الترشيح عن طريق الانتخابات، مؤكداً اعتزامه تأليف كتاب عن تاريخ الأندية الأدبية في المملكة بين منذ عام (١٣٩٥هـ-١٤٢٧هـ/١٩٧٥-٢٠٠٦م).. وأكد مؤرخنا على حاجة جمعيات الثقافة والفنون للرعاية والدعم الكافي حتى تقوم بدورها الثقافي و الاجتماعي كما يجب.

وحول مكتبة غيثان بن جريس الوثائقية و جديده البحثي، كشف مؤرخنا عن امتلاكه ما بين أربعين و خمسين ألف وثيقة تغطي الحقبة الزمنية لتاريخ المنطقة منذ القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي). وأكد ابن جريس عمله على نشر هذه الوثائق في عدة مجلدات لتكون متاحة للدراسة والبحث. وقد أتيح لكاتب هذه السطور الاطلاع على بعض هذه الوثائق (الهامة والخاصة) التي صدر بعضها لاحقاً في (٢٣) مجلداً في كتاب أسماه مؤرخنا بـ" وثائق غيثان بن جريس الخاصة" فوجد فيها زخماً تاريخياً ووثائقياً ثميناً يصلح لأن يكون مادة خام لمواضيع متعددة في التاريخ السياسي، و الإداري ، و الاقتصادي، والاجتماعي لجنوبي البلاد السعودية.

وفي سؤال حول دوافع تأليفه كتاباً عن (قسمي التاريخ بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، في أبها) ذكر الدكتور غيثان بن جريس عدة أسباب دفعته لكتابة هذا الإصدار، أهمها : سلوك إدارة الجامعة ووزارة التعليم العالي الذي صادر آراء منسوبي القسم. والحق أن مؤرخنا سجل بكتابه هذا موقفاً مشرفاً في الاعتراض على ذلك القرار الجائر الذي كاد أن يفقد منطقة عسير مؤسسة أكاديمية تعنى بتاريخها وتراثها وحضارتها. وها هو قسم التاريخ اليوم بجامعة الملك خالد يشهد حراكاً علمياً و أكاديمياً ثرياً تمثل في عودة برنامج البكالوريوس إلى جانب برنامج الماجستير مع انتظار إقرار برنامج الدكتوراه قريباً بحول الله.

وفي لقاء متجدد مع صحيفة آفاق جامعة الملك خالد في (١٩) رجب (١٤٣٨هـ)، ذكر ابن جريس انه "سُجل" في قسم التاريخ دون أن تؤخذ رغبته ورأيه في ذلك، مستذكراً بداياته الوظيفية التي افتتحها بتعيينه معيداً عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ثم حصوله على الماجستير عام ١٤٠٥هـ، ثم الدكتوراه عام (١٤٠٩-١٤١٠هـ/١٩٨٩م). وقد تضمنت المقابلة أسئلة تقليدية سبق أن ناقشنا مضمونها في سطور سابقة مثل المجالات التاريخية التي كتب فيها ابن جريس، ومكتبته الخاصة، لكن الأبرز إشارته لبعض الجوائز التي حصل عليها كجائزة عبد الحميِّد شومان في العلوم الإنسانية عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، وجائزة ترشيحه أحد شوامخ المؤرخين العرب بالقاهرة عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

ثانياً : المؤرخ ابن جريس في "وحي الوطن"

أشرنا في مقدمة هذا الكتب إلى تلك العلاقة الحميمة التي ربطت مؤرخنا الكبير بالأديب الراحل الأستاذ محمد بن عبد الله بن حميِّد . والحق أن هذه العلاقة الحميمة مثلت استثناءً فريداً في علاقة (مؤرخ الجنوب)، وهو اللقب الذي أطلقه ابن حميِّد على



ابـن جريس، بمحيطه الثقافي. إذ ليس بخـاف على المهتمين بتاريخ المنطقة ذلك الاهتمام الخاص الذي أبداه ابن حميِّد بمؤلفات مؤرخنا ابن جريس خاصة وأن هذا الأخير اعتاد إهـداء ابن حميِّـد الكثير من مؤلفاته. وقد انعكس أثر ذلك الاهتمام على مقالات الأديب ابن حميِّد في زاويته الثابتة في جريدة الوطن السعودية (من وحي الوطن).

وفي هـذا الكتـاب توفر لكاتب هذه السطـور الاطلاع على أكثر مـن أربعة عشر مقالاً كان "ابـن جريس" عنوانها الرئيسـي. و المتتبع لتفصيل تلك المقـالات، سيجد أن الأديب الكبـير (محمد بن حميِّد) اعتاد الحديث عن جديد مؤلفات ابن جريس بإيجابية وإيجاز يغلفهـا الثناء والتنويه بأهمية محتوى تلك المؤلفات. والملاحظ أنه في ذلك كله يختلف عن أكاديميـين و كتـاب آخرين قدموا قراءات نقدية و تحليلية موسعـة عن الكثير من مؤلفات غيثان بن جريس مما تضمنه هذا الكتاب.

وفي العـدد (٣٢٥٧) بتاريخ (٩) رمضان (١٤٣٠هـ)، تحدث ابن حميِّد عن أحدث ثلاثة إصدارات تلقاها من ابن جريس وهي: أحد أجزاء "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" (لم يحدد الجزء)، و"بلاد بني شهر وبني عمرو"، و"الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو"، و"مرتفعات الجزيـرة العربيـة" لعبدالله فيلبي الذي تـولى مؤرخنا مهمة التعليق على متنـه والتقديم له في بضـع صفحات. وقد أشاد ابن حميِّد بمكانة الاستاذ الدكتور غيثان بن جريس وخبرته الواسعة عـن تاريخ وحضارة منطقة عسـير وما جاورها من البلدان مطالبـا بتكريمه في إحدى فعاليات الوطـن الكبرى. وفي ختام مقالتـه كشف ابن حميِّد عن جديد مؤلفـات مؤرخنا (غيثان)، وهو كتاب (محمد أحمد أنور) أحد رواد التعليم الحديث في منطقة عسير .

وبعد بضعة شهور، وتحديداً في الثاني من شهر صفر (١٤٣١هـ)، لم يتوان ابن حميِّد عـن الحديث عن هـذا الكتاب الذي صدر بعنـوان: "من رواد التربيـة والتعليم في المملكة العربية السعودية، محمد أحمد أنور- دراسات وشهادات"، الرجل الذي تشرف ابن حميِّد بصداقتـه و حضور مجالسـه العلمية العامرة. وقد أشاد ابن حميِّد بما احتواه الكتاب من معلومات ووثائق و صور مكرراً مطالبته بتكريم ابن جريس. ومرة أخرى تحدث ابن حميِّد عـن جديد مؤلفات ابن جريـس القادمة، وأهمهـا: مدير مالية الجنوب عبـد الوهاب أبو ملحـة. وبلغـة الإيجاز طالب ابن حميِّـد أقران ابن جريس، ولعله يقصـد بذلك الأساتذة الاكاديميـين بالمنطقة الجنوبية السعودية بالاقتداء بمؤرخنا في غزارة الإنتاج وخدمة تاريخ وحضـارة البلاد. وتبدو هذه لغة نقدية لطيفة ومنطقيـة في نفس الوقت حاول من خلالها ابن حميِّد استثمار مناسبة إصدار مثل هذا الكتاب ليستحث أكاديميي المنطقة على خدمة تاريخها بما تليق به وبما هم قادرون على فعله.

وفي ثالـث مقـال له عن ابن جريس، كتب ابن حميِّد في زاويته (من وحي الوطن) يوم الأحد (١٣) محرم (١٤٣٢هـ) عن أحدث إهداء تلقاه من ابن جريس وهو "القول المكتوب في تاريـخ الجنوب، عسير و القنفذة" (الجزء الثاني). وكالعادة كان الثناء لغة ابن حميِّد

- على محتوى الكتاب - غير أن الجديد هنا يتمثل في الربط التاريخي المهم الذي أبداه ابن حميِّد حول أسباب الارتباط التاريخي والجغرافي بين منطقة عسير ومدينة القنفذة بمينائها الاستراتيجي المهم. و كشف ابن حميِّد عن جديد كتب ابن جريس القادمة من سلسلة (القول المكتوب) التي كانت تحت الإعداد و الطباعة حينها.

وفي (١٧) رجب (١٤٣٢هـ)، أثنى ابن حميِّد على جديد مؤلفات ابن جريس "وهو كتاب القنفذة خلال خمسة قرون، ١٠ — ١٥ هـ"، وعلى ما احتواه من وثائق و صور لمدينة كانت "الميناء الأول لمنطقة عسير" حسب وصف الأديب الكبير. وكالعادة ذكر ابن حميِّد جديد ابن جريس الذي لم يخرج وقتها وتمثل في الجزأين الثالث و الرابع من (القول المكتوب)، و(عبد الوهاب أبو ملحة، دراسة تاريخية وثائقية)، و (من رموز الحياة الثقافية و الفكرية في جنوب البلاد السعودي (الجزء الأول)". وهذا الكتاب الأخير لم يخرج إلى النور وهو ما يثير تساؤلاً منطقياً عن أسباب تأخيره ولكن من يملك إجابة ذلك هو مؤرخنا القدير غيثان جريس. والطريف في هذا المقال أن ابن حميِّد استخدم لغة الأرقام في الإشادة بغزارة إنتاج مؤرخنا ابن جريس، إذ عد كتاب "القنفذة" بوابة ابن جريس للوصول إلى رقم "المئوية" في عدد بحوثه ومؤلفاته. ويرى في ذلك سبباً وجيهاً لتكريم ابن جريس بإحدى جوائز الدولة الكبرى وهو مقترح سبق أن كرره الأديب الكبير ابن حميِّد من قبل .

وفي عدد الأحد (١٣) شوال (١٤٣٢هـ)، أثنى الأديب ابن حميِّد في مستهل زاويته" من وحي الوطن" بكتاب "القول المكتوب، عسير و نجران (الجزء الثالث)"، مكرراً مطالبته بتكريم المؤرخ الكبير.وبنفس اللغة الإخبارية المختصرة استهل ابن حميِّد زاويته في عدد الأحد (٩) محرم (١٤٣٣هـ)، بالتنويه بكتاب" عبدالوهاب أبو ملحة، في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠- ١٣٧٤هـ" واصفاً إياه بـ "السفر الثمين".

وفي العدد (٢٠) ليوم الأحد ربيع الأول (١٤٣٣هـ)، عاد ابن حميِّد للحديث عن كتاب "عبدالوهاب أبو ملحة، في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠- ١٣٧٤هـ"، مشيداً بشخصية رجل الدولة عبدالوهاب أبو ملحة ، مؤكداً على أهمية الكتاب الذي يحصر فترة مهمة من تاريخ جنوب المملكة العربية السعودية التي ارتبطت مالياتها بعبد الوهاب أبو ملحة مدير مالية أبها في عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود. وفي نفس المقال، أبدى الأديب الكبير ابن حميِّد سروره بصدور كتاب: "مؤرخ تهامة والسراة - غيثان بن علي بن جريس، دراسة وتوثيقه"، معتبراً هذا الكتاب بمثابة التكريم و اعترافاً بجهود المؤرخ القدير (غيثان بن جريس) في خدمة تاريخ المنطقة الجنوبية، والمعروفة ايضاً باسم (بلاد تهامة والسراة) .

وفي عدد الأحد (١١) شعبان (١٤٣٣هـ)، كان لابن جريس حضور متجدد في زاوية "من وحي الوطن" للأديب ابن حميِّد . ففي مستهل مقاله، أشاد بمسيرة ابن جريس في خدمة



تاريخ المنطقة الجنوبية السعودية قبل أن يتحدث عن آخر إهداءات ابن جريس من سلسلة "القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جازان والقنفذة". وقد رأى ابن حميِّد أن أهمية هذا الكتاب تتمثل في الارتباط التاريخي، الجغرافي والاجتماعي بين مناطق جنوبي المملكة الأربع (**عسير، والباحة، وجازان ونجران**) تزيد من أهمية هذا الكتاب الموسوعي (**القول المكتوب**).

وفي يوم الأحد (٢١) ربيع الآخر (١٤٣٤هـ)، شكر ابن حميِّد في مستهل زاويته "من وحي الوطن" المؤرخ الكبير على إهدائه كتاب "نجران، دراسة تاريخية حضارية" وهو كتاب قديم طبع لأول مرة عام (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) وأعاد غيثان بن جريس نشره في طبعة حديثة و فاخرة عام (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ومن جديد بشّر ابن حميِّد بجديد مؤلفات ابن جريس مثل كتاب: "الوجود الإسلامي في الصين من القرن الأول إلى القرن العاشر الهجري، دراسة حضارية تاريخية". وللأسف لا يزال هذا العنوان المميز في طور الانتظار ولا نعلم أسباب تأخر مؤرخنا الأستاذ ابن جريس عن إطلاق هذا الكتاب الذي سيشكل بلا شك إضافة نوعية للمكتبةٍ التاريخية العربية نظراً لمحدودية اهتمام المؤرخين العرب بالشرق الأقصى و الصين تحديداً، فتاريخ الإسلام فيها لا يزال مجهولاً لكثير من دارسي التاريخ.

وفي عاشر مقالات ابن حميِّد عن "ابن جريس"، خصص زاويته "من وحي الوطن" يوم الأحد (١١) محرم (١٤٣٤هـ)، للمطالبة بتكريم المؤرخ الكبير تحت عنوان "عالم يستحق التكريم" نظير جهوده الكبيرة في خدمة تاريخ المنطقة بأكثر من (١١٥) كتاب ودراسة منشورة. وفي ذات المقال أبدى ابن حميِّد إعجابه بآخر إصدارات ابن جريس: "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية، الجزآن الأول و الثاني" لتنوع أبحاثه و مواضيعه. وكما عودنا الأديب الكبير في معظم مقالاته السابقة، كشف ابن حميِّد عن جديد ابن جريس حيث ذكر انه يعكف على إنجاز ثلاثة كتب جديدة هي: "نجران، من القرن الخامس إلى القرن العاشر الهجري"، و"القول المكتوب في تاريخ الجنوب، عسير و الباحة (الجزء الخامس)"، و"الوجود الإسلامي في الصين، من القرن الخامس إلى العاشر (الجزء الثاني)". وللأسف فإنه لم ير النور من هذه الكتب الثلاثة حتى الآن سوى (القول المكتوب)، الأكيد أن كتابي "نجران" و "الصين" يظلان مشروعين قائمين وواعدين ستكون الأيام كفيلة بتحديد مصيرهما. وفي ختام زاوية ابن حميِّد الصحفية رأيٍ أن ما قدمه ابن جريس من جهود يؤهله لإحدى جوائز الدولة الكبرى، وبذلك ستكون حافزاً لغيره في العمل الجاد لإثراء الساحة الثقافية و الفكرية بأعمال علمية رصينة ومميزة.

وفي زاويته يوم الأحد (١١) جمادى الأولى (١٤٣٤هـ)، تحدث ابن حميِّد بإعجاب كبير عن جديد سلسلة كتاب "القول المكتوب في تاريخ الجنوب، عسير والباحة" لما تزخر به المنطقتان المتجاورتان من تراث وثائقي و معرفي غزير. وجدد الأديب الكبير الإشارة إلى جديد مؤلفات ابن جريس القادمة التي لم تر النور وقت كتابة المقال وهي "تاريخ جازان الاقتصادي"، "الجزء السادس من القول المكتوب"، و"الوجود الإسلامي في الصين، من القرن الثالث إلى العاشر الهجري". وفي ذات الشأن، أشاد ابن حميِّد بكتاب

الأستـاذ محمد بـن مُعَبِّر "موكب الأقلام" الـذي خصصه لقراءة التاريـخ الإسلامي في مكتبـة الأستاذ الدكتـور غيثان بن جريس، مستعرضاً بعض أبـرز ما احتواه الكتاب، وعن بعضـ الجوانب الشخصيـة العلمية لابن جريس، وهنا يبرز ابـن حميِّد ما اتصف به ابن جريس من حرص شديد على حفظ و أرشفة ما يرده من خطابات و رسائل.

وفي زاويـة (وحـي الوطن) بتاريخ (٥) رمضان (١٤٣٤هـ)، نجـد استعراضاً سريعاً لثلاثـة إهـداءات تلقاها الأديب ابن حميِّد مـن الأستاذ الدكتور غيثـان بن جريس وهي: "صفحـات مـن تاريخ عسير، ج ١، ط٢" و "بلاد بني شهـر وبني عمرو خلال القرنين ١٣ و ١٤ هـ، (الطبعة الثالثة)"، كتـاب: "عبدالوهاب أبو ملحة". وكالعادة بشر أديبنا الكبير القـراء بجديد ابن جريس وهما الجزء السادس من (القول المكتوب)، والجزء الثاني من (نجـران دراسة تاريخية حضارية، ق ٥- ١٠هـ) وكأنـه يستحث المؤرخ الكبير على سرعة إنجاز هذين الكتابين.

وتحـت عنـوان "مـؤرخ الجنوب"، احتفـى الأستاذ ابـن حميِّد في زاويتـه، يوم الأحد (١٩) صفـر (١٤٣٥هـ)، بتكريم اتحاد المؤرخين العرب بالقاهـرة للأستاذ الدكتور غيثان بـن جريس ضمـن شوامخ المؤرخين العـرب. وأكد ابن حميِّد على استحقـاق المؤرخ الكبير للتكـريم الـذي حظي به نظير ما حققه من انجـازات علمية قاربت المائـة والعشرين كتاباً ودراسة، داعياً إلى ضرورة دعمه مادياً و معنوياً، مع أحقيته بالتكريم في وطنه وجامعته.

ومـن جميع مـا سبق، يتضح أن مقالات الأديب والأستـاذ الكبير (ابن حميِّد) ركزت علـى الجانـب الايجابي و المشرق في مؤلفـات غيثان جريس بعيداً عن لغـة النقد العلمي و التحليـل العميـق. وهنا قد نجـد الكثير من العـذر لأديبنا الكبير (رحمـه اللهـ) فمساحة الزاويـة الصحفية لم تكن كافيه لتقديم قراءات تحليلية ونقدية عميقة لإنتاج ابن جريس. إضافـة إلى ذلك ربمـا أراد أديبنا بنهجه هذا استثارة مؤرخي المنطقة الجنوبية السعودية لمجـاراة أو منافسة ابن جريس في إثراء المكتبة التاريخيـة لجنوبي البلاد السعودية. ولعل مـن أهم فوائد مقالات الأديـب الكبير (ابن حميِّد) إماطة اللثام عن مشاريع ابن جريس البحثيـة وكتبـه الجديدة التي مـا زال بعضها قيد الكتابة أو غير منشـور حتى تاريخ كتابة هذه السطور.

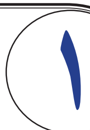
ثالثاً: ***

غيثان بن علي بن جريس

في الصحـــف







الجزء الأول

حوار مع الدكتور غيثان بن جريس حول الكتاب، والمكتبة، وميادين علمية وثقافية أخرى[1]

أجرى الحوار

أ. صالح الحمادي

الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك ورئيس قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود بأبها.. هو ضيف (قراءة في مكتبة) لهذا الأسبوع، والدكتور غيثان له مساهمات عديدة وصاحب تفاعل كبير مع مناشط المنطقة، إنتاجه العلمي والأدبي في الساحة وصل إلى خمسة مؤلفات وله مؤلفان تحت الطبع وله أكثر من أربعين بحثًا في مجالات علمية متخصصة باللغتين العربية والإنجليزية. ألقى العديد من المحاضرات في مجامع علمية مختلفة وهو عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة وعضو الجمعية التاريخية السعودية وعضو مركز البحوث بالكلية، حاورنا الدكتور غيثان حول الكتاب وأهمية الثقافة والمناخ الثقافي العام واستعرضنا مكتبته العامرة وخرجنا منه بآراء قيمة ومهمة وكان حديثه عفويًا وصادقًا وكانت استضافته للجزيرة بكرم جمٍّ وروح طيبة، الحوار شيق ومميز، نترككم مع ضيفنا الدكتور غيثان بن جريس ومكتبته العامرة، فإلى الحوار :

(*) تاريخ مكتبتكم العامرة وعدد محتوياتها:

إن اهتمامي بامتلاك الكتاب يعود إلى زمن دراستي في المرحلة المتوسطة عام (١٣٩٢/٩١هـ)، حيث كنت أحرص على جمع كتبي الدراسية بعد الانتهاء من دراستها ثم أضعها في أحد أركان البيت، ولم يكن لدينا وقتها أرفف وألواح خشبية نحفظ عليها الكتب، وأحيانًا كنا نحفظها في صناديق خشبية حتى وقت احتياجها، وهكذا نما عندي حب الكتاب، وأصبحت أحفظ أي كتاب يقع في يدي، وأحيانًا بعض الدفاتر المهمة التي

(١) نشر هذا الحوار في جريدة الجزيرة السعودية، يوم الجمعة (١٨/١١/١٤١٤هـ). كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) ص١٢٧-١٣٤، والطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص١٣٢-١٣٧.

كنت استعملها أثناء الدراسة، وخاصة إذا كانت المادة العلمية المسجلة بتلك الدفاتر مهمة وبها معارف أرغب قراءتها مثل الشعر وبعض القصص أو مواضيع الإنشاء الجيدة، وبعد أن وصلت المرحلة الثانوية تزايدت رغبة حفظ الكتب وأصبحت أستعير من مدرسي اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بعض الكتب بهدف القراءة فيها ثم إعادتها ولم يكن يومئذ في المدرسة الثانوية التي ندرس بها في النماص مكتبة حتى تساعدنا على الإعارة والتوسع في القراءة، واستمر ولعي بالكتب خلال دراستي الثانوية، وعندما دخلت الجامعة عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) وتخصصت في التاريخ والحضارة الإسلامية عزمت على شراء بعض الكتب الفكرية والثقافية، رغم قلة المال، وكتب التاريخ والأدب العربي فازت بنصيب الأسد من الكتب التي اشتريتها خلال السنوات الأربع التي قضيتها في الجامعة، كما كنت أيضًا أتردد على مكتبة كلية التربية بجامعة الملك سعود فرع أبها، ومكتبة كليتي الشريعة واللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمكتبة العامة في أبها، ومن ترددي على تلك المكتبات استفدت معرفة أسماء بعض المصادر الأساسية في التراث الإسلامي مثل بعض الكتب الشرعية واللغوية والتاريخية والجغرافيا والرحلات وبعض الموسوعات المختلفة، وكنت حينئذ غير قادر ماديًا على شراء مثل تلك المصادر ولكن المهم أنه صارت عندي فكرة عامة عن الكثير منها، وحصلت على درجة البكالوريوس في التاريخ والحضارة الإسلامية من كلية التربية بأبها في عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ثم توفرت لي الفرصة للذهاب إلى أمريكا لأجل دراسة الماجستير هناك. وقد حملت معي رغبة جمع واقتناء الكتب، وكتبي القليلة التي كنت أجمعها طوال دراستي من المرحلة المتوسطة إلى الجامعة لا زالت محفوظة بمنزل والدي في قرية آل رزيق (بالنماص بلاد بني شهر.. عسير)، وأثناء دراستي في أمريكا لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة كنت أحرص على شراء المصادر الأساسية في التاريخ والحضارة الإسلامية، كما حصلت على الكثير من المراجع الأجنبية باللغات (الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والفارسية، والتركية) وكلما رجعت في إجازة صيفية إلى السعودية عدت بصيد ثمين من المصادر والكتب المتنوعة في علومها ومعارفها، وعملية السفر والترحال لم تمكنني من تكوين مكتبة خاصة، فكنت أجمع تلك الكتب الجديدة مع الكتب القديمة التي بمنزل والدي في النماص. وبقيت على هذا الحال حتى عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، عندما حصلت على درجة الماجستير ثم عدت للتدريس في كلية التربية، بفرع جامعة الملك سعود في أبها، ومنذ ذلك الوقت عزمت على إنشاء مكتبتي في دار والدي بالنماص، وحصل ذلك ولكن بعد مرور سنة ونصف السنة سافرت مرة أخرى إلى بريطانيا لأجل الحصول على درجة الدكتوراه، وكان لي في ذلك السفر خيراً كثيراً، حيث استزدت من شراء بعض المصادر العربية الأساسية التي تمتلئ بها المكتبات الأوروبية، بل حصلت على العديد من المخطوطات المتنوعة في معارف مختلفة إلى جانب شراء مراجع أجنبية مختلفة، وفي كل مرة أرجع لقضاء الإجازة في البلاد أعود بمئات الكتب لأجل إضافتها لكتبي التي سبق أن أسست بها مكتبتي الصغيرة في عام (١٤٠٥هـ)



وفي أواخر عام (١٤٠٩هـ) رجعت بعد حصولي على درجة الدكتوراه، وبدأت من يومها أكون مكتبة تحتوي شتى العلوم والمعارف، مع العلم أن تركيزي بالدرجة الأولى كان على المصادر والمراجع التاريخية والحضارية المختلفة، وكونت مكتبة جيدة في قريتي ببلاد بني شهر، وحاولت أن أجمع فيها كل ما يقع تحت يدي من المصادر والمخطوطات والوثائق والمراجع وغيرها، وبصفة عملي في مدينة أبها اضطررت إلى تأسيس مكتبة أخرى في أبها، وكلتا المكتبتين في النماص وأبها تضمان حوالي آلاف المصادر والمراجع، أغلبها باللغة العربية، وبها عدد لا بأس به باللغات الأجنبية.

(*) هل مكتبتكم أخذت بصفة الخصوصية؟ وكيف تم ترتيبها؟ وهل تحتوي على شيء من المخطوطات؟

أما الجزء الأول من السؤال، فالنسبة الكبرى من الكتب الموجودة في مكتبتي تتركز على دراسة التاريخ والحضارة منذ عهود ما قبل الإسلام وحتى العصر الحديث، وأستطيع القول إن أغلب المصادر التاريخية الإسلامية بها، كما يوجد بها أمهات الكتب في القرآن وعلومه، وخصوصًا كتب التفاسير المشهورة، كذلك يوجد بها عدد لا بأس به من مصادر الفقه، وكتب السنن، وكتب الجغرافيا والرحلات وبعض الموسوعات، أيضًا يوجد بها الكثير من مصادر اللغة العربية والأدب العربي، مثل المعاجم اللغوية الأساسية، ومؤلفات الجاحظ، وابن قتيبة، والثعالبي، والحصري القيرواني، وابن عبد ربه، وكثير من الدواوين الشعرية، وغيرها، ويوجد بها الكثير من مصادر الطبقات وتراجم الرجال أمثال: طبقات ابن سعد، وابن خياط، وسير أعلام النبلاء، وابن خلكان، والخطيب البغدادي، وصفة الصفوة وغيرها كثير، كما يوجد بها المئات من المراجع العربية والأجنبية المختلفة، وكذلك الدوريات والمجلات المتخصصة الثقافية والأدبية العربية والأجنبية، أما ترتيب المكتبة فللأسف حتى الآن لم أصنفها بعد على أحد الأنظمة المعروفة في علم المكتبات، وهذا تقصير مني، ولكن في الوقت القريب (بإذن الله) سوف أستعين بأحد المتخصصين في المكتبات حتى يساعدني على تصنيفها.

وإذا ما أتينا إلى المخطوطات والوثائق والكتب النادرة في مكتبتنا، فقبل ذكر الأعداد الموجودة لدينا أود أن أقول أن تجربتي مع جمع بعض التراث، كالمخطوطات والوثائق مريرة، فعندما كنت في أمريكا ثم بريطانيا أحرص على السفر والتنقل من جامعة إلى أخرى ومن مركز دراسات لآخر من أجل الاطلاع على المخطوطات والوثائق في تلك المؤسسات العلمية، وللأسف أن طالب العلم عندما يذهب إلى تلك المراكز يصاب بالذهول للأعداد المهولة التي يجدها من تراثنا في تلك المكتبات والمؤسسات العلمية، وإذا أراد الحصول على صورة منها فلا يعاني صعوبة في الإجراءات، وهذه كلمة حق حتى ولو أنها عند أعداء الإسلام.

وقد حصلت على نصيب طيب من ترحالي وتنقلي بين الجامعات الأمريكية والأوروبية، ولكن بعد عودتي إلى أرض الوطن، وأصبحت أعمل في التدريس بقي عندي الرغبة في جمع المخطوطات والوثائق فكنت أتنقل بين القرى والأرياف وأسعى إلى مقابلة شيوخ القبائل وبيوتات العلم، وخاصة في بلاد تهامة والسراة الممتدة من مدن اليمن إلى مدن الحجاز الكبرى، وقابلت كثيرًا من المتاعب كالاستهتار والاستهجان. وأحيانًا كنت أواجه ردودًا قاسية من بعض الأفراد الملتقى بهم، وأحيانًا أخرى أخرج بنتائج طيبة، والشيء الذي اكتشفته من خلال جولاتي في أجزاء كثيرة من شبه الجزيرة العربية، وخاصة المنطقة الجنوبية، أني وجدت الكثير من المخطوطات والوثائق التي يقتنيها بعض الأفراد أو الأسر، ونتيجة لعدم الوعي تجد البعض غير راغب في أن يفرج عنها حتى ولو بالشراء، وهناك من يمتنع ويرفض أن يخرجها لمجرد الاطلاع فقط، وهذه طريقة غير حسنة، فحبذا لو وجد الوعي من مُلاك المخطوطات والوثائق، وكذلك لو وجد من يشتريها ويجمعها، ويحفظها، ولا أحد يستطيع القيام بذلك إذا لم يجد الدعم المادي والرعاية والأمان من قبل المؤسسات الحكومية، والمبادرة إلى جمعها، وصيانتها قد يحفظ بعض التراث وبالتأكيد ستستفيد من ذلك الأجيال القادمة.

أما الأعداد التي تحتوي عليها مكتبتنا من المخطوطات فتتراوح بين ستين إلى سبعين مخطوطة، أما الوثائق، فيوجد بحوزتنا ما يقارب أربعة آلاف وثيقة متنوعة في موضوعاتها فمنها، السياسية والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية. وغير ذلك من المواضيع الأخرى، كذلك تتنوع في تواريخها، فالبعض منها يعود إلى القرون الاسلامية الأولى. وهناك ما يعود تاريخه إلى العشر والعشرين سنة الماضية وبين هذه الوثائق أصول وصور أغلبها حصلنا عليها بالسفر والترحال والمقابلات، ولهذا فالكثير منها ليس ضمن فهارس دار أو مكتبة معينة. ولذا صنفتها بطريقة خاصة فوضعت لكل وثيقة رقماً لا يتكرر، ثم حفظت بطريقة شخصية. وقد استخدمت البعض منها في مؤلفاتي التي تم نشرها حتى الآن. وعندما استخدم وثيقة معينة أشير إلى الشخص أو المكان الذي أخذت منه.





الجزء الثاني

حوار مع الدكتور غيثان بن جريس حول الكتاب، والمكتبة، وميادين علمية وثقافية أخرى(١)

أجرى الحوار

أ. صالح الحمادي

عندما يتحدث أستاذ التاريخ عن الحضارة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، ودورها في التاريخ الإنساني، ويبني حديثه على حقائق علمية تتوخى الدقة والموضوعية والشمول والعمق والحياد تتدافع الدواعي لقراءة ما كتب واستيعاب ما ذكر.. واليوم يأتي حديث الدكتور غيثان بن علي بن جريس الأستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود- فرع أبها كلية التربية ليلقي الضوء على شيء يسير من أثر الثقافة الإسلامية في الحضارة الأوروبية ينير به الطريق لمن يريد البحث والتقصي، ومعرفة السبل التي سلكها الأولون وبلغوا بها ما بلغوا وحققوا ما حققوا وخلدوا ما خلدوا. تعالوا بنا نواصل قراءتنا في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس :

(*) الكتاب والشعراء الذين تقرأ لهم وما هي أفضل أوقات الاطلاع؟

الحقيقة أني اقرأ للعديد من الكتاب والشعراء داخل المملكة وخارجها، ومنهم من يكتب في جرائدنا ومجلاتنا المحلية، ومنهم من يكتب في جرائد ومجلات عربية أو إسلامية، وهناك كتاب وشعراء أحب القراءة لهم، وآخرون لا أحب أن اقرأ شيئًا مما كتبوا، لكن أحيانًا اقرأ ما دونوا لكي أتعرف على الاتجاه الذي طرقوا ليس إلا، والكاتب أو الشاعر الذي أحب القراءة له هو الشخص الذي يحمل فكرًا نيرًا مبنيًا على منهج إسلامي قويم، وينطلق من قاعدة إسلامية مصدرها كتاب اللّه وسُنَّة رسوله ﷺ، فلا ينجرف مع الأهواء والتيارات المعادية لدين الإسلام، وبهذا المنهج تجد ما كتب معتدلاً فلا إفراط ولا تفريط، وإنما هو وسط، وله استقلالية وتقييم لما يكتب ويدون من منطلق شرعي صحيح.

(١) نشر هذا الحوار في جريدة الجزيرة السعودية، يوم الجمعة (١٤١٤/١١/٢٥هـ). كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) ص١٣٥-١٤٣، والطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص١٣٨-١٤٦.

أما أفضل أوقات الاطلاع، فجميع وقتي قراءة وبحث واطلاع، فبعد صلاة الفجر أعود لمواصلة بعض أبحاثي ودراساتي المتواصلة، ومنذ الساعة الثامنة صباحًا حتى الساعة الثانية والنصف ظهرًا تجدني أواصل عملي في الجامعة من تدريس، والتقاء بالطلاب، وإشراف على بحوثهم ودراساتهم، ومن بعد العصر حتى الساعة التاسعة والنصف أعود للاطلاع والدراسة، ويتخلل اليوم بعض الأوقات التي أجلس فيها مع أولادي وأراجع لهم دروسهم، كذلك اطلع على بعض الجرائد والمجلات المحلية والعالمية، وهكذا عملي طوال الأسبوع حتى أيام الخميس والجمعة فلا اقتطع منها إلا ساعات قليلة للخروج مع أولادي إلى بعض المتنزهات المحيطة بالمدينة.

(*) ما رأيك في النقلة الأدبية الحالية في الساحة الأدبية السعودية؟

الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى مئات الصفحات، ومن الصعوبة الإجابة عليها في سطور قليلة على إحدى صفحات الجريدة، وكوني سُئلت هذا السؤال، فالنقلة الفكرية والأدبية التي تمر بها البلاد السعودية نقلة عظيمة تحتاج إلى تضافر جهود الدارسين والباحثين حتى يوفوها حقها. وقد عرفت ولمست ذلك من خلال معايشتي للأوضاع العلمية والفكرية في البلاد منذ ثلاثين سنة يوم كنت طالبًا في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، بل أثناء سفري إلى الخارج ثم رجوعي إلى أرض الوطن وعملي في التعليم حتى أصبحت عندي قناعة أن أؤرخ لتطور حركة التربية والتعليم في الجزء الجنوبي من المملكة العربية السعودية منذ عام (١٣٥٤هـ) وحتى الآن وقد بدأت في هذه الدراسة منذ سنتين وستخرج هذه في بضعة أشهر بإذن الله، وستكون في أكثر من مجلد، ومن الفوائد التي خرجت بها حتى الآن من هذه الدراسة التطور الهائل الذي حصل على هذا الجزء من البلاد السعودية، وبالتأكيد لقد حصل مثله وربما أكثر في الأجزاء الأخرى من المملكة، ومن يجري إحصائية على نسبة المتعلمين في المملكة خلال الخمسينيات من القرن الماضي ثم يقارنها بما نشاهد في يومنا الحالي فلن يجد وجه مقارنة لا من حيث الطلاب وأعدادهم ولا في المشاريع والمباني والأجهزة والنواحي التقنية التي نراها ونشاهدها اليوم، كما لا يجد مقارنة في أعداد ومستويات الأدباء والمؤرخين والشعراء وجميع المتخصصين في المجالات العلمية والإنسانية، أيضًا من يلقي نظرة على الدعم والتشجيع الذي تبذله الدولة فسيجد أرقامًا خيالية تنفق على السير بعجلة الفكر والثقافة والتنمية إلى الأمام والفضل في ذلك يعود لله أولاً ثم لولاة الأمر في حكومة المملكة العربية السعودية.

(*) ما هو إنتاجك للساحة الأدبية ومشاركاتك الخارجية، وكيف ترى أثر الثقافة الإسلامية على الحضارة الغربية؟

أما إنتاجي في الساحة الأدبية ومشاركاتي فالحمد لله لي من البحوث العلمية والفكرية والأدبية المطولة حوالي خمسين بحثًا، وجميعها منشورة في مجلات علمية محكمة، مثل:

مجلات الجامعات العلمية في المملكة، أو مجلات كليات الآداب بجامعات القاهرة، والإسكندرية، والأردنية، والكويت، وقطر، وتونس، والمغرب، وهناك مشاركات في كثير من المجلات الفكرية والأدبية والثقافية السعودية مثل: مجلة المنهل، والقافلة، وبيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، والعرب، والحرس الوطني، والدفاع، والحج (التضامن الإسلامي سابقًا)، واقرأ وغيرها، ومن أهم تلك الدراسات المطولة المنشورة ما يلي:

١. بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني.
٢. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط.
٣. العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام.
٤. تاريخ القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة.
٥. الدونمة بين اليهودية والإسلام.
٦. بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة.
٧. تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى.
٨. تاريخ نجران خلال القرون الإسلامية الأولى.
٩. بلاد تهامة والسراة كما رواها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل.
١٠. دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوح الإسلامية المبكرة.
١١. ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز.
١٢. وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ).

وهناك الكثير من المشاركات في جمعيات وندوات ومؤتمرات محلية وإقليمية وعالمية، أيضًا هناك العديد من العضويات في بعض اللجان والجمعيات العلمية داخل المملكة وخارجها، أما الكتب التي تم نشرها حتى الآن فهي خمسة كتب علمية[١]، اذكرها فيما يلي:

١. افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية، وقد تم نشر هذا الكتاب في عام (١٤١٣هـ) من قبل النادي الأدبي بأبها، ثم أعيد طبعة للمرة الثانية في عام (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
٢. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، تم نشره عام (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) وهذا الكتاب دراسة علمية موثقة مبنية على الوثائق والمخطوطات والدراسات الميدانية.
٣. صفحات من تاريخ عسير الجزء الأول، صدرت الطبعة الأولى منه في عام (١٤١٣هـ ١٩٩٣م) ثم أعيدت طباعته للمرة الثانية في عام (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
٤. بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية، الجزء الأول، وتم نشره في عام (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) بمطابع دار المعرفة الجامعية في الإسكندرية، وهذا الكتاب يقع في أكثر

(١) تجاوز مؤلفات وبحوث الدكتور غيثان بن جريس حتى الآن (١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م) (١٣٠) كتابًا وبحثًا، وجميعها مطبوعة ومنشورة ورقيًا، وإلكترونيًا على موقعه على الشبكة العنكبوتية (بن ناحي).

مـن ثلاثمائة وخمسـين صفحة، ويتكون من أربعة عشر بابًـا، جميعها في التاريخ الحضاري والسياسي عند المسلمين خلال العصور الإسلامية الوسيطة.

٥. عسـير دراسـة تاريخية في الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصاديـة (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م). مـن منشورات دار البلاد للطباعة والنشر (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م). وهـذا الكتاب دراسـة علمية موثقة تشمل تفصيلات كثـيرة في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن منطقة عسير خلال ثلاثة قرون من الزمن.

أما الكتب التـي تحت الطبع وهـي في طريقها إلى الخـروج قريبًا بإذن الله فتتمثل فيما يلي:

١. من ذكريات طالب مبتعث في كل من أمريكا وبريطانيا[١].
٢. صفحات من تاريخ عسير الجزء الثاني.
٣. بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية، الجزء الثاني.
٤. تاريخ التربية والتعليم في عسير ١٣٥٤-١٣٨٦هـ/ ١٩٣٥-١٩٦٦م).
٥. الأقليات الإسلامية في العالم، الجزء الأول.
٦. تاريخ الجزيرة العربية منذ القرن الثالث إلى العهد العثماني[٢].

كذلك هناك العديد من البحوث في طريقها للنشر، منها على سبيل المثال لا الحصر: ذكـر البحر في كتب الـتراث الإسلامي، وملامح من الحيـاة الاجتماعية في العراق خلال عصـر بني العباس، ومكانة شعر اللحية والرأس عند سـكان المجتمعات العربية القديمة، وزيّ الطيلسان دراسة تاريخية، وبيشة في أطوار التاريخ.

أمـا أثر الثقافة الإسلامية على الحضارة الغربيـة، فلقد أقبلت أوروبا على الحضارة الإسلاميـة بشقيهـا المادي والعلمي، وذلك منذ القرن الرابـع الهجري/ العاشـر الميلادي، وظلت كذلك حتى نهاية العصور الوسطى، وأن أثر الثقافة الإسلامية في أوروبا النصرانية مـن أقوى العوامل التي عجلت بانتهـاء العصور الوسطى وانبثاق فجـر العصور الحديثة، ولم يكن هذا الإقبال وليد حكم التماس أو الجوار أو اشتباك المصالح فحسب، كما لم يكن إطلاقـًا وليـد ضغط القوى الإسلامية سياسيًا أو عسكريًـا، بدليل أن هذا الإقبال لم يزدد ولم يتضاعـف ويؤت ثماره إلا بعد أن ضعفت قوة العرب السياسية والعسكرية في الأراضي الأوروبيـة. ومعنـى هذا أن التبـادل الثقـافي أو الحضـاري لا يخضع بالضـرورة للموقف السياسي قوة أو ضعفًا، عداء أم وفاقًا، وإن تغير ميزان القوى لصالح النصرانية، لم يحل

---

(١) للأسف الدكتور غيثان بن جريس لم يصدر هذا الكتاب حتى الآن، ومازلنا معاشر الباحثين ننتظر صدوره (بن ناحي).
(٢) أيضًـا هذا الكتـاب لم يصدر حتى الآن، وقد سألت الدكتور غيثان بن جريس عنـه، فقال ما زال مسودة في مراحله الأولى، وليس عنده النية لإصداره قريبًا (بن ناحي).



دون استمرار أوروبا في الإفادة من تراث الإسلام حتى قام الأوروبيون أنفسهم بالاضطلاع بدور النقل لعناصر هذا التراث. وجاء ازدياد حركة النقل في عصر التفكك السياسي والحزبي للكيان المادي والإسلامي في أوروبا، بل بعد زواله نهائيًا في بعض البلاد الأوروبية التي ساد فيها المسلمون، كما كان الشأن في صقلية. إذا لا بد أن هناك عوامل أقوى وأعمق من مجرد حكم الجوار أو التماس حملت أوروبا النصرانية على الأخذ بعناصر هذه الحضارة دون اعتبار للأوضاع السياسية أو العسكرية للمسلمين في أوروبا وفي غيرها، ودون تقيد بنوع العلاقة القائمة بين المعسكرين، وتعلم أوروبا أن هذه حضارة أعدائها السياسيين، وتراث القادمين إلى ديارها، ويمكننا بلورة هذه العوامل في أربعة عناصر هي:

١. قوة الحضارة الإسلامية الذاتية وأصالتها بشقيها المادي والروحي.
٢. التسامح الذي درج عليه المسلمون في فتوحاتهم وسياستهم.
٣. سياسة العرب في الاندماج والمصاهرة.
٤. تخلف أوروبا في العصور الوسطى وحاجتها إلى علوم العرب وفنونهم.

هذه العوامل مجتمعة هي التي دفعت أوروبا دفعًا نحو الاغتراف من نبع الحضارة الإسلامية التي بهرتها، وربما أراد الأوروبيون الوقوف على كنهها لمعرفة سر تفوق العرب حتى يقارعوهم بعلومهم، والثابت الذي لا شك فيه أن الحضارة الإسلامية قد شقت طريقها في الأراضي الأوروبية، وأمست علوم العرب وتراث المسلمين تشكل معظم مناهج الجامعات الأوروبية الناشئة حتى القرن السابع عشر الميلادي تقريبًا، وربما إلى ما قبل القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وازداد في ذلك القرن وما يليه حتى العصر الحاضر.

لقد كانت حاجة أوروبا ماسة على الإقبال على الحضارة الإسلامية والمعروف أن هذه الحضارة قد بلغت ذروتها في الازدهار خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، (التاسع والعاشر الميلاديين)، وخلال هذه الفترة بدأت أوروبا تتطلع بصورة جدية وجارفة نحو التراث الإسلامي، وظهرت آثار هذا الاتجاه في أوروبا خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين وما تلاهما حتى عصر النهضة الأوروبية الحديثة، وكانت الإضافات الجديدة للعلوم قد جاءت من عند العرب والمصادر العربية، وذلك في ميادين العلوم النظرية والتطبيقية، وقد استفاد الغرب من العرب في جميع هذه النواحي، ويمكن القول أن ما أسهم به العرب للغرب الأوروبي خلال هذه الفترة كان أعظم قيمة وأعمق أثرًا مما أسهمت به بيزنطة، وأوروبا في تلك الفترة التي ازدهرت فيها الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) تجتاز ما اصطلح مؤرخوها على نعته بالعصور المظلمة.

لقد وجد الأوروبيون العلوم اليونانية القديمة مهذبة ومشروحة في كتب المسلمين، وكان من أهم ما ترجم من كتب العلوم كتب الفلسفة، وكذلك أهم ما نقلوه بعد الفلسفة علم الطب، ولا يزال أسماء الطبيبين المسلمين ابن سينا والرازي يوجدان في كلية الطب في باريس. بل إن نظريات ابن خلدون التي تعتبر أساس علم الاجتماع لا تزال تذكر في جامعات أوروبا حتى الآن، كذلك نجد أن مظاهر الآداب العالمية معظمها من أصل عربي، إذ ترجمت كتب عربية كثيرة أشهرها كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة، وكذلك دانتي مؤلف الكوميديا الإلهية اعتمد على رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، وتأثر شكسبير بحكايات الشرق ولا سيما في مسرحيته روميو وجولييت، كذلك ما زالت الاصطلاحات العامة في الحياة والعلوم عربية وبقيت في لغات أوروبا حتى اليوم، وتوجد في اللغات الإسبانية والبرتغالية، والإيطالية وغيرها، وجهود المسلمين في الموسيقى الإسبانية وغيرها، ومنها انتقلت إلى أمريكا الجنوبية.

ولذلك يمكن القول أن جميع الحركات الفكرية التي قامت في أوروبا لا سيما نهضة القرن الثاني عشر الميلادي والنهضة الأوروبية الحديثة كانت تستلهم التراث العربي، وتعمق الأوروبيين في العلوم المدنية لم يكن إلا على أيدي العرب والتراث العربي ترجمة وتأليفًا.



الجزء الثالث

حوار مع الدكتور غيثان بن جريس حول الكتاب، والمكتبة، وميادين علمية وثقافية أخرى[١]

أجرى الحوار

أ. صالح الحمادي

في الجزئين السابقين من هذه القراءة تجولنا مع الدكتور غيثان بن علي بن جريس في مكتبته، وناقشنا معه جوانب مختلفة من الفكر والثقافة والتاريخ والأدب.. واستمعنا إلى إجابات صريحة واضحة بعيدة عن المجاملة والعجلة.

وتأتي قراءة اليوم تكملة لبقية الحوار نتعرف فيها على رأيه في نادي أبها الأدبي ورسالته في المجتمع.. والإعارة وأسلوبه فيها.. ومكتبة أبها ومدى استفادته منها.. والأسرة والطفل واهتمامه بما ألف فيهما.. ووسائل الإعلام المختلفة وأثرها على النشء ثم رسالته للدكتوراه وموضوعها... فتعالوا بنا نكمل هذه القراءة:

(*) ما رأيك في نادي أبها الأدبي ورسالته في المجتمع؟

النادي الأدبي في أبها يقوم بأعمال يشكر عليها والفضل في ذلك يعود أولاً للمسؤولين والقائمين على تنشيطه وعلى رأسهم سمو الأمير فيصل بن فهد وسمو الأمير خالد الفيصل اللذان لا يتوانيان في دعم مسيرة هذا النادي، كذلك إلى العاملين في إدارة النادي وعلى رأسهم الأستاذ الكريم رئيس النادي محمد بن عبد الله الحميِّد والعاملون معه، ونطمع منهم أن يكثفوا جهودهم أكثر للانخراط والمساهمة في جميع النشاطات العلمِّية والفكرية، وخاصة ما يعود منها بالنفع على شباب هذه البلاد بالخير والمنفعة، كما نقترح أن يسعوا إلى ربط جسور أقوى وأمتن مع أساتذة الجامعة والعاملين في الكليات والمعاهد وقطاعات التعليم الأخرى حتى يتبلور عن ذلك جهود طيبة ومثمرة بإذن الله.

---

(١) نشر هذا الحوار في جريدة الجزيرة السعودية، يوم الجمعة (٢/١٢/١٤١٤هـ). كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) ص١٤٤-١٥٠، والطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص١٤٧-١٥٣.

(*) مع الإعارة أو ضدها؟

في الحقيقة لست ضد الإعارة، ولكن إعارة الكتب في المكتبة الشخصية يجب أن تكون مقننة ومنظمة فلا يعار كتاب إلا بعد كتابة اسم المستعير وتاريخ الاستعارة، ويستحسن أن تحدد الإعارة بوقت معين، والإعارة لا تكون لكل فرد، ولكن بالدرجة الأولى للباحثين وطلبة العلم ومن يوثق في اهتمامه وحرصه على الكتاب الذي يتم استعارته. وقد يكون في المكتبة كتب ومخطوطات ووثائق قديمة أو نادرة فلا يفضل إعارتها، وإنما تصور في ميكروفيلم ثم تستخدم وتصور من الميكروفيلم وليس من الأصول حتى لا تتلف.

(*) يقول شكسبير (مكتبتي هي مملكتي) ما رأيك في هذا القول؟

أوافق على هذا القول فالباحث القارئ الجالس في المكتبة الغنية بالعلوم والمعارف تجده مثل الشخص الذي يعيش في عالم مستقل بذاته، وذلك لما يجد ويقرأ في المصادر والعلوم والمعارف المتنوعة في مناهجها وطرق كتابتها وما تحتويه من أفكار وآراء متعددة الجوانب.

(*) هل استفدت من مكتبة أبها العامة؟

إن استفادتي من مكتبة أبها العامة يعود إلى أيام دراستي في الجامعة خلال السنوات الأخيرة من القرن الهجري الماضي، حيث كنت أتردد عليها وأتعرف على بعض المصادر والمراجع المختلفة بها، ومنذ ذلك الحين تزايد لديّ حب المكتبة واقتناء الكتب، ولا زلت إلى الآن أتردد على المكتبة المعنية، وأرجو من العاملين بها أن يضاعفوا الجهود ويسعوا إلى إثرائها بكل جديد من العلوم والمعارف، وأن يضفوا عليها تحسينات وترتيبات أفضل مما هي عليه الآن.

(*) جانب الأسرة والطفل ماذا عنه في مكتبتكم العامرة؟

إن الأسرة والطفل من المواضيع التي يجب الاعتناء بها في الدراسات والبحوث، وكذلك في الجامعات ومراكز البحوث العلمية، وللأسف هذا الجانب شبه منسي في بعض المؤسسات التعليمية، ولا يكفي أن الفرد يقتني بعض الكتب أو الدراسات في مكتبته الخاصة، وهناك من تجد في منزله مكتبة وبها العديد من الكتب للعرض والديكور فقط، والمهم ليس إيجاد مكتبة ولكن الأهم هو الفائدة من أي كتاب أو كتب توجد في المكتبة العامة والخاصة، والأسرة والبيت إحدى الركائز الأساسية في تنشئة الطفل ورعايته وتوجيهه، والواجب على كل ولي أمر أن يحرص على توجيه أسرته وأبنائه، وكلما كان التوجيه مدروسًا وعلى أسس علمية سليمة كانت النتائج بإذن الله جيدة، والأسرة والأطفال يحتاجون إلى العديد من الكتب الجيدة التي ترسم الخطط السليمة للتكاتف بين الأفراد بعضهم مع بعض، والتي تساعد على حل مشاكلها، وتوجيه فكر كل فرد الوجهة السليمة، كما يستحسن أن يكون في مكتبة المنزل أو المكتبة الخاصة بعض المصادر والمراجع المتعلقة بالتربية وعلم النفس، وخاصة تربية الأطفال، كما يفضل أن يكون بها مصادر وكتب تحتوي على معلومات عن



الصحة وما يتعلق بها، وعن أمور البنات والنساء، ويراعى في الكتب جميعها حسن الاختيار وإحضار كل ما يبني الفكر على المنهج الإسلامي الصحيح، والحمد لله يوجد بمكتبتنا عدد لا بأس به من الكتب بعضها في المواضيع الآنفة الذكر.

(*) كيف ترى أثر وسائل الإعلام المختلفة على درجة اطلاع النشء؟

من المؤسف أن النشء وكذلك كبار السن قليلو الاطلاع، وهذه مشكلة يعاني منها الشعب العربي، وقد أجريت دراسات عديدة حول ذلك فوجد العالم العربي من أقل الشعوب قراءة، وهذه أمور نلمسها في قطاع التعليم خاصة مع طلاب الجامعة، فتجد الكثير من الطلاب لا يحب القراءة، وإنما هدفه دراسة المذكرة التي قدمت له من مدرس المادة لأجل الامتحان فيها، وعند الانتهاء منها تنسى، وقس على ذلك المراجع والكتب وكل مصادر المعرفة، وقضية عزوف الفرد العربي عن القراءة وعدم الرغبة في الاطلاع موضوع جدير بالدراسة، ولا يمكن إهماله، وخاصة من قبل الحكومات والمؤسسات العلمية والتربوية في أنحاء الوطن العربي.

أما أثر وسائل الإعلام على اطلاع النشء فقليلة، وقد يتعلم النشءٍ من وسائل الإعلام أمورًا كثيرة تعود عليه باهتزاز الشخصية، وضياع الوقت، فمثلا بعض الأفلام والمشاهد في الرائي (التلفاز) تستغرق ساعات طويلة وبالتالي لا فائدة إلا مضيعة الوقت، وقس على ذلك بعض المواضيع في الجرائد والمجلات أو ما شابه ذلك من وسائل الإعلام المختلفة، والمسؤولية هنا تعود على القائمين على اختيار المواضيع في أي وسيلة إعلام، كما أن دراسة رغبات الطفل ومواهبه وإمكانياته لا زالت تحتاج إلى تكاتف جهود من الدارسين والمتخصصين، أو من العاملين في وسائل الإعلام المختلفة، ويجب أن يراعى في ذلك أمور عديدة منها معرفة البيئة التي يعيش فيها كل فرد أو طفل، مع إدراك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي تحيط بكل طفل أو فرد في المجتمع.

(*) رسالة الدكتوراه، كيف اخترتها وما هي مصادرك لها مع ذكر فكرة مبسطة عنها؟

رسالتنا للدكتوراه تتركز حول تاريخ الحجاز في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ)، وهي تناقش الأوضاع الاجتماعية والحرفية التقليدية والتجارية خلال قرن من الزمان؛ وسبب اختيارها يعود إلى اهتمامي بتاريخ شبه الجزيرة العربية، وخاصة في الجوانب الحضارية، لأنني وجدت الجانب الحضاري شبه مهمل عند المؤرخين، وخاصة فيما يتعلق بالقرون الإسلامية المبكرة، وقد وجدت أن شبه الجزيرة العربية من أكثر البلاد التي أهملت وخاصة بعد انتقال الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة إلى الكوفة في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ثم إلى دمشق في بداية عهد الدولة الأموية عام (٤٠-٤١هـ)، ومنذ ذلك الوقت أهملت جميع أجزاء شبه الجزيرة العربية، وفي جميع المناحي (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية)، وقد تولدت عندي الرغبة في البحث عن أي جزء في شبه الجزيرة العربية منذ كنت أدرس درجة الماجستير في أمريكا عام (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م). وبعد رجوعي إلى السعودية قررت أن أختار بلاد الحجاز

لتكون موضوع رسالة الدكتوراه، وبدأت أجمع ما أعثر عليه عن شبه الجزيرة، وخاصة بلاد الحجاز، وحتى استقر رأيي على أوضاع الحجاز الحضارية خلال العصر العباسي الأول، والسبب في اختياري هذا الموضوع، أنه جديد فلم يسبق أن بحث فيه أحد، كذلك أردت معرفة أوضاع بلاد الحرمين خلال العهد الذهبي من حكم دولة بني العباس ١٣٢-٢٤٣هـ).

وواصلت جمع المادة العلمية. وتنوعت مصادري التي رجعت لها، والتي تجاوزت ثلاثمائة مصدر ومرجع، منها المخطوطات والمصادر الأساسية في التاريخ والأدب والجغرافيا والرحلات وكذلك في اللغة العربية، ومنها أيضًا المراجع والمقالات العربية والأجنبية. وقد غطت الدراسة البلاد الممتدة من خيبر والعلا في شمال الحجاز إلى مدينة الطائف وديار بني ثقيف في الجنوب.

والرسالة تقع في حوالي أربعمائة صفحة وتتكون من خمسة فصول، ومقدمة وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع، والفصلان الأول والثاني من الرسالة يدوران حول الأوضاع الاجتماعية من حيث تركيبة السكان في مجتمع الحجاز، والعادات والتقاليد والأعياد والأعراف التي كانت عند الحجازيين، كما ناقشت في هذين الفصلين الحياة العامة في الحجاز من حيث نوعية الأطعمة والأشربة واللباس والزينة والمنازل ومرافقها وغير ذلك من الجوانب الاجتماعية الأخرى، أما الفصل الثالث فناقشنا فيه الحرف والصناعات التقليدية في بلاد الحجاز، مع ذكر المواد الأولية لكل حرفة أو صناعة وكيفية ممارستها، وما ينتج عن كل حرفة، والأيدي العاملة التي كانت تقوم عليها الحرف والصناعات. أما الفصل الرابع فقد أسهبنا فيه عن الحياة التجارية في الحجاز من حيث الصادرات والواردات، والطرق التجارية البرية والبحرية، والأسواق، وأنواع التعامل التجاري الذي كان مستخدمًا في مدن الحجاز، أما الفصل الخامس فكان مركزًا على حالة بلاد الحجاز السياسية والحضارية تحت حكم خلفاء بني العباس في العراق، وتعرضنا لكثير من الجوانب السلبية والايجابية عن بلاد الحجاز خلال العصر العباسي الأول.

(*) نصيحتك لجيل اليوم؟

إن نصيحتي لشباب اليوم هي مخافة الله في السر والعلانية، ثم العمل بجد وإخلاص في كل ما يوكل لنا من أعمال وواجبات، مع الانطلاق في جميع أعمالنا وتصرفاتنا من منهج إسلامي واضح مصدره كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، كما يجب علينا جميعًا أن نسعى إلى تحرير الإرادة وإخلاصها من كل شائبة من شوائب الرياء والنفاق يقول الله تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾، وقال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾، كما يجب على كل فرد في المجتمع وخاصة فئة الشباب أن يدركوا ويعرفوا ما يوجد أو يحيط بالمجتمع الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها من مكائد ومؤامرات، وأن لا يعيش الواحد منا لنفسه فقط، وإنما يشارك المسلمين في همومهم ومشاكلهم، وأن يكون عضوًا ذا فائدة لنفسه وأسرته وبلاده ومجتمع الأمة الإسلامية بأكمله، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.





قراءة في كتاب:

افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية [(١)]

بقلم: أ. أحمد مرتضى عبده

اختلف المستشرقون الذين كتبوا عن الإسلام بوجه عام وعن السيرة النبوية بوجه خاص، في أهدافهم ودوافعهم ووسائلهم، حتى أصبح من المسلم به، التفاوت والاختلاف في كل ما ألفوه وكتبوه، وأصبح لزامًا على كل باحث جاد أن يعرّف هذه الكتابات ويسلط الأضواء عليها في سبيل كشف دسائس تلك الأعمال التي لا تتوخي الصدق أو الموضوعية .

(*) تاريخ الشعوب الإسلامية:

الباحث السعودي الدكتور غيثان علي جريس- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية، جامعة الملك سعود، فرع أبها- قدم دراسة (صدرت عن نادي أبها الأدبي) تصدى فيها للافتراءات والمغالطات حول السيرة النبوية التي ذكرها المستشرق الألماني كارل بروكلمان في كتابه (تاريخ الشعوب الإسلامية) الذي قام بترجمته إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي وكانت أولى طباعته بالعربية عام (١٩٤٨م)، وآخرها الطبعة الثامنة عام (١٩٧٩م)، عن دار العلم للملايين في بيروت، وهي الطبعة التي اعتمد الباحث السعودي عليها في دراسة افتراءات المستشرق والرد عليها، على الرغم من الحجم الكبير للكتاب (يقع في ٩٠٣ صفحات) الذي تحدث فيه مؤلفه عن تاريخ العرب قبل الإسلام وبعده حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري- العشرين الميلادي.

ويقول الدكتور غيثان في مقدمة كتابة: (على رغم تكريس بروكلمان جهوده لدراسة أحوال المسلمين السياسية والحضارية خلال هذا التاريخ الطويل، إلا أنه مع هذا الجهد لم يخل من المآخذ العلمية عليه ومن عدم توخي الصدق في أقواله وتحليلاته)، واقتصر نقاش الدكتور غيثان على ما يتعلق بالسيرة النبوية في كتاب بروكلمان والتي تحدث عنها في الاثنين والثمانين صفحة الأولى من الكتاب.

(١) نشر هذا المقال في صحيفة الحياة السعودية، عدد (١١٥١٥)، بتاريخ (١٤١٥/٣/٢١هـ)، ص٢١. كما نشرت كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) ص٤٣٥-٤٤٢، والطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٤٧٩-٤٨٤.

افتراءات

المستشرق كارل بروكلمان

على السيرة النبوية

أ. د. / غيثان علي جريس
رئيس قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة الملك سعود
فرع أبها



يقـول بروكلمـان في حديثه عن الديانـات وعقائد العـرب قبل الإسـلام: "الواقع أن الساميين اعتبروا الأشجار والكهوف والينابيع والحجارة على الخصوص مأهولة بالأرواح، ومـن هنا قدس العرب القدماء ضروبًا من الحجارة في سلع وغيرها من بلاد العرب، كما يقدس المسلمون الحجر الأسود".

ويصـف الحجر الأسود قائلاً: "لعله أقدم وثن عبد في تلك الديار ويقصد مكة". ثم يتحـدث عن دخول الرسول ﷺ إلى مكة في عام الفتح وطوافه بالكعبة فيقول: "طاف بها سبعًـا على راحلته، لامسًا الحجـر الأسود في كل مرة، وبذلك ضم هذا الطقس الوثني إلى دينه".

(*) حول الحجر الأسود:

ويـرد الدكتـور غيثان علـى هذه المزاعـم، بأن الـذي لا ريب فيه عن الحجـر الأسود واستلامـه في الحـج والعمرة، إنما يرجـع إلى اعتبار رمزي لا إلى تقديـس للحجر نفسه، وأن تقبيلـه ليـس ركنًا من أركان الحـج أو واجبًا من واجباته وكثير مـن المسلمين يحجون ولا يقبلونـه ويكون حجهـم أو عمرتهم صحيحة لا لبس فيهما. ومـن يقارن الحجر الأسود بالأحجـار الأخـرى والأوثـان عنـد العـرب في الجاهلية يكون غـير منصـف في مقارنته، ويستشهـد غيثان بقول الخليفـة عمر بن الخطاب عندما قال عنـه: (إني أعلم أنك حجر لا تضـر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك)، وهو ما يشير بجلاء إلى أن المسلمين لم يقدسوا الحجر أو يتوسلوا إليه.

ويشير الدكتور غيثان إلى عدم دقة بروكلمان في تحديد سنة ميلاد الرسول (وهي في (٥٧٠) أو (٥٧١) ميلادية وهو العام المعروف بعام الفيل) حيث يذكر (أي بروكلمان) بأن تاريخ ميلاده ﷺ متأخر عن ما ذكرت المصادر، معتمدًا في معلوماته تلك على المستشرق هنري لامنس اليسوعي الذي حاول تأخير ميلاد الرسول الكريم عشر سنوات حتى ينقض القول الشرعي الذي يقول أن محمدًا ﷺ بعث على رأس الأربعين من عمره، ثم يخرج إلى القـول أنه مـا دام الأنبياء يبعثون على رأس الأربعين ومحمد قـد صدع بالدعوة على رأس الثلاثـين فهو إذن ليس نبيًا، وهو ما كان يهدف إليه بروكلمان فعلاً مع العلم أنه ليس لديه شك في تأخر ميلاده ﷺ عن التاريخ الصحيح.

ويركـز الباحث السعودي على عـدم ثقة بروكلمان بنفسه وبمـا يقول، خصوصًا حين يبـدأ أقواله دائمًا بمثل (وليس يبدو) أو (والمعتقـد أن) فمثل هذا الأسلوب وذلك التحليل لا يوافـق المنهـج العلمي الصحيح، بل إن مثل هذه العبارات تـدل على أنه يبني أقواله على الاعتقـاد والتخمـين، خصوصًا في حديثه عن بيـت الرسول ﷺ وعشيرتـه، متجاهلاً أن قبيلة قريش التي ينتسب إليها الرسول من أشهر قبائل بلاد الحجاز على مر التاريخ، وأن

بني هاشم كانوا أصحاب الزعامة من عهد جده -ﷺ- قصي بن كلاب ثم في عهده جده عبد المطلب وعمه أبي طالب، بالإضافة إلى زعامتهم للنواحي السياسية والتجارية في بلاد الحجاز وخارجها.

(*) ادعاءات باطلة :

وحول ادعاء بروكلمان في اتصال الرسول باليهود والنصارى (خارج الحجاز وداخله ليتعلم على أيديهم معلومات الدين التي جاء بها)، ويذكر الباحث أن العديد من المبشرين والمستشرقين المغرضين الذين سبقوا بروكلمان رددوا هذه الادعاءات الباطلة، من أمثال المستشرق اليهودي المجري جولد زيهر، وبلاشير، ومونتغمري وات. ويقول الباحث أنهم لم يكونوا الأوائل في القول بما يدعون، فالمشركون من قريش قالوا للرسول أن ما ذكر في القرآن يشبه بعض ما يقوله اليهود في كتبهم، فرد عليهم الله عز وجل بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾ (الشعراء: الآيات: ١٩٢-١٩٧).

ويتعرض الباحث لرأي بروكلمان في قصة الغرانيق ويدحضها من خلال سياق سورة النجم، فيما يتعرض لما قاله بروكلمان حول النبوة والوحي، ويورد بعض الردود عليها في مثل رد الشيخ محمد الغزالي في كتابه (دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مزاعم المستشرقين) على افتراءات هذا المستشرق حول عدم صدق النبوة حين يقول (أي الغزالي): ((ونحن نتساءل هل هذا المستشرق ينكر الوحي جملة، وإن كان الأمر كذلك فلا نبوات البتة، وسقطت ديانته قبل أن تسقط الديانة التي يهاجمها، وإن كان يؤمن بالوحي ويصدق أنبياء اليهودية والنصرانية وحدهم -قلنا ما سر هذه التفرقة؟ أهو تعصب لما ورثت عن آبائك وقومك؟ لك ذلك- ولكن لا تسمي هذه المسلك علمًا نزيهًا ولا بحثًا محايدا؟!)).

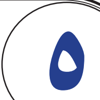
والمستشرق جونسون يؤكد على حقيقة دعوة الرسول محمد ﷺ في كتابه (الديانات الشرقية) فقال: ((وجاء الرسول محمد ﷺ بشريعة عامة اجتمع فيها ما تفرق من أنوار الهداية التي نزلت على قلوب الأنبياء، وهذه الرسالة هي الرسالة التي أداها بهمة وغيرة لا تعرف الأنانية، فلو ادعاها لما كانت جلية الشأن حتى نفخت الحياة في شعب غرق في سباته، وجمع بها شتات القبائل المتنازعة وخلق منها أمة يحدوها العمل ويطبعها بالنعيم الأبدي)).

ثم يفند الدكتور غيثان افتراءات بروكلمان في كثير من القضايا منها الإسراء والمعراج، وصلة الرسول بيهود المدينة المنورة وشرعية الصيام، ثم علاقة الرسول بالمشركين في مكة بعد الهجرة، وغزوة بدر، ثم علاقة الرسول ببني قينقاع وبني النضير وبني قريظة، وما ذكره المستشرق حول النساء والحجاب، وحول صلح الحديبية.



ويناقش التشكيك حول عالمية رسالة الإسلام. كما يناقش بروكلمان في الحج وأسباب وفاة الرسول ﷺ، والزواج والطلاق في الإسلام، والأحكام السياسية في الفترة المدنية. ويناقش الباحث مغالطات بروكلمان حول السنة وحول اليوم الآخر وما يتعلق به، ثم ما يتعلق بتحريم الإسلام للتماثيل والصور، إضافة إلى مناقشته أقوال بروكلمان في الحدود الإسلامية التي أوردها في عشرة أسطر، مما يشير إلى عدم فهمه لهذه الحدود.

إجمالاً فإن كثيرًا من دراسات المستشرقين للتراث الإسلامي بالفعل، لم تسلم من الخلط والتشويه والادعاءات، ولا تجد من يفندها ويتصدى لها إلا من خلال محاولات فردية تظهر بين الحين والآخر، وإن كنا نعتقد أن قلة هذه المحاولات تعود أساسًا إلى ضرورة أن يكون المتصدي فيها صاحب ثقافة منهجية واسعة تتيح له الإلمام بكل المحاولات الاستشرافية غير المنصفة وترد عليها بشكل علمي وموضوعي، خصوصًا وأن الاستشراق مفهوم غير واضح المعالم لدى المفكرين العرب والمسلمين وتعتمد قوة الحديث عنه على منطلقات المتحدث، أو كما يذهب الدكتور علي بن إبراهيم النملة من أن هناك من ينظر إلى الاستشراق نظرة الإعجاب التي تصل أحيانًا إلى الانبهار، وهناك النظرة الرافضة لكل ما يأتي عن الاستشراق مهما اصطبغ بالصبغة العلمية، إلى درجة التشكيك في اهتداء من اهتدى من المستشرقين عند النظر إلى سوابق اشتغل بها، فيها ظاهرة الاهتداء في تحقيق أغراض غير علمية على أحوط الأحكام، وهناك النظرة التي لم تنبهر، ولم ترفض، وأخضعت نتاج الاستشراق لأحكام علمية خالصة فرفضت وقبلت.



نادي أبها الأدبي يكرم د. غيثان الجريس بعد ترقيته وتقديرًا لجهوده العلمية [١]

بقلم : أ. مرعي العسيري

كـرم نادي أبها الأدبي الدكتور غيثان بن علي جريس رئيس قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود بأبها ورئيس تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي حيث قدم الأستاذ محمد الحميِّد عضو مجلس الشورى ورئيس نادي أبها الأدبي درع النادي للدكتور غيثان وذلك بمناسبة ترقيته إلى درجة أستاذ في التاريخ وذلك لجهوده في مجال البحث والتأليف في مجال تخصصه.

وقد عبر الحميِّد في كلمة ألقاها أثناء محاضرة الأستاذ عبد اللّه خياط عن عظيم تهنئته ومجلس الإدارة للدكتور غيثان، وقال: إن ما وصل إليه رغم حداثة سنه كان لتواصله في البحث والتأليف في مجال تخصصه، وقال: بأنه يأتي ثاني أستاذ جامعي يصل لهذه الدرجة بعد الدكتور عبد اللّه أبو داهش الأستاذ بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها ونائب رئيس نادي أبها الأدبي وذلك على مستوى فروع الجامعات والكليات بمنطقة عسير.

وكان الدكتور علي آل موسى عضو مجلس إدارة نادي أبها الأدبي والأستاذ بقسم اللغة الانجليزية بفرع جامعة الملك سعود بأبها قد ألقى كلمة هنأ فيها الدكتور غيثان بن جريس على هذا الانجاز العلمي الكبير، وقال إن هذا لا يستغرب عليه فهو مثل جيد في البحث والتواصل في مجال البحث العلمي.

---

(١) هذه المقالة منشورة في جريدة الرياض السعودية، يوم الخميس (١٤١٨/٢/٧هـ) الموافق (١٩٩٧/٦/١٢م). عدد (١٠٥٨٠) لسنة (٣٤)، ص١٢. كما نشرت في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) للأستاذ/ محمد بن أحمد معبر، ص٥٠٦.

جريدة الرياض - الخميس ٧/صفر/١٤١٨هـ - ١٢ يونيو ١٩٩٧م

العدد (١٠٥٨٠) السنة الرابعة والثلاثون/ ص ١٢

بعد ترقيته وتقديراً لجهوده العلمية

نادي أبها الأدبي يكرم د. غيثان الجريس

ص ١

أبها - مرعي عسيري:

■ كرم نادي أبها الأدبي الدكتور غيثان بن علي الجريس رئيس قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود بأبها ورئيس تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي حيث قدم الأستاذ محمد الحميد عضو مجلس الشورى رئيس نادي أبها الأدبي درع النادي للدكتور غيثان وذلك بمناسبة ترقيته إلى درجة أستاذ في التاريخ وذلك لجهوده في مجال البحث والتأليف في مجال تخصصه.

وقد عبّر الحميد في كلمة ألقاها أثناء محاضرة الأستاذ عبدالله خياط عن عظيم تهنئته ومجلس الادارة للدكتور غيثان وقال إن ما وصل إليه رغم حداثة سنه كان لتواصله في البحث والتأليف في مجال تخصصه وقال بأنه يأتي ثاني أستاذ جامعي يصل لهذه الدرجة بعد الدكتور عبدالله أبو داهش الأستاذ بفرع جامعة الامام محمد بن سعود بأبها ونائب رئيس نادي أبها الأدبي وذلك على مستوى فروع الجامعات والكليات بمنطقة عسير.

د. غيثان الجريس

وكان الدكتور علي آل موسى عضو مجلس ادارة نادي أبها الأدبي والأستاذ بقسم اللغة الانجليزية بفرع جامعة الملك سعود بأبها قد ألقى كلمة هنأ فيها الدكتور غيثان على هذا الانجاز العلمي الكبير وقال إن هذا لا يستغرب عليه فهو مثل جيد في البحث والتواصل في مجال البحث العلمي

(*) المصدر: جريدة الرياض السعودية، الخميس (٧/٢/١٤١٨هـ/ ١٢/٦/١٩٩٧م) العدد (١٠٥٨٠) السنة (٣٤)، ص (١٢)



مقابلة صحفية مع الأستاذ الدكتور
غيثان بن جريس عن حياته العلمية وعلاقته بالكتاب والمكتبة [١]

أجرى المقابلة : أ. عبد الله آل يحيى

البداية الأولى للمكتبة؟

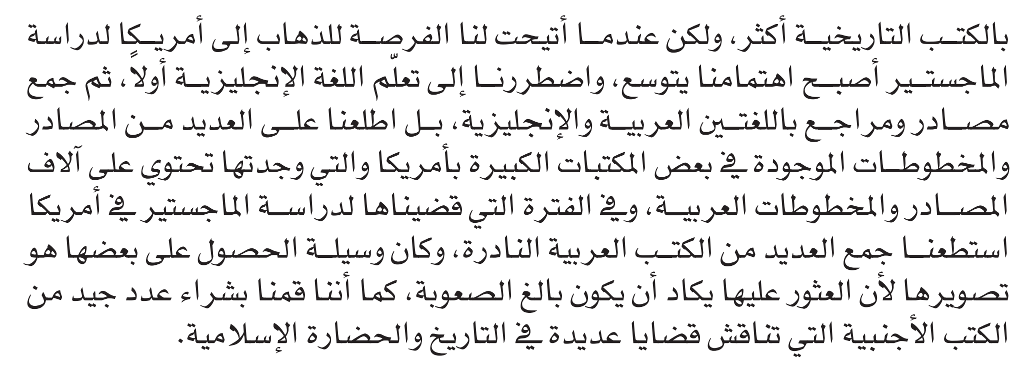
بدايتها تعود إلى السنوات الأولى من دراسة المرحلة الثانوية في مدينة النماص عام (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م) يوم كنت أرتاد المكتبة المدرسية وأقضي بها بعض الوقت أثناء حصولي على فراغ بين الحصص الدراسية وكذلك في فترة (الفسحة) المدرسية، وقد لاحظ اهتمامي بالقراءة بعض المدرسين آنذاك، وقد اطلعت على كتب كثيرة وقرأت الكثير منها مثل ثلاثة أجزاء من كتاب شيخ المؤرخين الطبري والموسوم بـ (تاريخ الأمم والملوك) وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، وبعض كتب التفسير. كما إن الظروف المادية لم تساعدنا آنذاك على شراء الكتب أمثال الكتب السابق ذكرها ولكن وجودها بين أيدينا في المدرسة أو من أساتذتنا الذين جعلوا ميولنا تزداد تجاه الكتاب، ولم يقتصر مكوثنا في مكتبة المدرسة للقراءة، بل توسع الأمر فأصبح والدي -يرحمه الله- يحضر لنا بعض الكتب والقصص المحدودة عندما يسافر إلى مكة المكرمة للحج أو العمرة، أو عندما يقوم بزيارة إخواني في كل من الرياض، والمنطقة الشرقية، والطائف، والأردن، وعند الانتهاء من المرحلة الثانوية وجدت بحوزتي عدداً محدوداً من الكتب المتنوعة في محتوياتها لكن معظمها في المجالات الإنسانية والنظرية، وقلة ما في اليد جعلتني أجمعها في صندوقين أو ثلاثة ثم أتركها في منزل والدي بقرية آل زريق، بمحافظة النماص، وذهبت لمواصلة دراستي في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها، وبالتالي توسعت مداركنا واطلعنا على مصادر ومراجع مختلفة في مكتبة الكلية، بل قمنا بشراء عدد لا بأس به من الكتب، وكان يوجد في الكلية مركز بيع كتب للطلاب بأسعار مخفضة، وهذا شجعنا لشراء مجموعة من الكتب المتنوعة وأغلبها في مجال تخصصنا (التاريخ والحضارة الإسلامية) خلال دراسة المرحلة الجامعية، ولم ننته من دراسة مرحلة البكالوريوس عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) إلا وقد صار في حوزتنا ما يقارب (٢٠٠-٣٠٠) كتاب، وهذه النواة الأولى لبداية مكتبتنا. ١

مدى تأثير التخصص على المحتويات؟

كما ذكرنا كان دخولنا كلية التربية، وتخصصنا في مجال التاريخ قد جعل اهتمامنا

---

(١) نشرت هذه المقابلة في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، العدد (١٩) (شعبان/ ١٤٢٤هـ)، كما نشرت في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، ص١٥١-١٥٦، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص١٥٥-١٦٠.



بالكتب التاريخية أكثر، ولكن عندما أتيحت لنا الفرصة للذهاب إلى أمريكا لدراسة الماجستير أصبح اهتمامنا يتوسع، واضطررنا إلى تعلّم اللغة الإنجليزية أولاً، ثم جمع مصادر ومراجع باللغتين العربية والإنجليزية، بل اطلعنا على العديد من المصادر والمخطوطات الموجودة في بعض المكتبات الكبيرة بأمريكا والتي وجدتها تحتوي على آلاف المصادر والمخطوطات العربية، وفي الفترة التي قضيناها لدراسة الماجستير في أمريكا استطعنا جمع العديد من الكتب العربية النادرة، وكان وسيلة الحصول على بعضها هو تصويرها لأن العثور عليها يكاد أن يكون بالغ الصعوبة، كما أننا قمنا بشراء عدد جيد من الكتب الأجنبية التي تناقش قضايا عديدة في التاريخ والحضارة الإسلامية.

في ظل التقنيات الحديثة وتوافر مصادر المعرفة هل من خطة تطويرية للمكتبة؟

كما ذكرنا سابقًا، المكتبة لا زالت بحاجة إلى تطوير في مكانها، وهذا ما سوف نفعله قريبًا بإذن الله، وإذا توافر لنا المكان الواسع والمناسب فإن الحصول على المصادر والمعارف المتنوعة أصبح سهلاً ويسيرًا. كما أننا في الشهور القادمة سوف نقوم برحلة علمية إلى كل من اليمن، ومصر، وتركيا، وبريطانيا، وهولندا من أجل الاطلاع على بعض الكتب والمصادر والمخطوطات المختلفة، والتي أعتقد أنها موجودة في هذه البلدان. ويجب أن لا يغفل الباحث عن الاستفادة من التقنيات الحديثة المتنوعة، ولكن لا بد من الرجوع إلى المصادر والكتب والمخطوطات النادرة الموجودة في العديد من المكتبات والمراكز العالمية في البلاد العربية والغربية والتي لا يمكن الاطلاع عليها إلا بالرجوع إلى المصادر أو المخطوطات نفسها، سواء في صورته الأساسية ونسخته الورقية، أو في الميكروفيلم وما شابهه.

كم تحتوي المكتبة من الكتب، وما أهم العناوين التي تسعى الى اقتنائها؟

ليس لدينا الرقم الحقيقي الذي يوضح عدد الكتب والمصنفات في هذه المكتبة وقريبًا سوف يتم جمعها وحصرها وتنظيمها والمكتبة تحتوي على مجموعة من المعارف نوجزها في النقاط التالية: (١) كتب دينية مختلفة. (٢) العديد من كتب التراجم القديمة. (٣) هناك أيضًا بعض المعاجم اللغوية والجغرافية. (٤) كما تحتوي على بعض الموسوعات العربية القديمة. (٥) وتحتوي المكتبة على عدد من كتب الرحالة والجغرافيين المسلمين الأوائل. (٦) كما يوجد بالمكتبة عشرات الكتب الحديثة. (٧) كما أن المكتبة تحتوي على العديد من المخطوطات والكتب النادرة والأبحاث والرسائل العلمية والصور الفوتوغرافية متعددة الأغراض، وآلاف الوثائق الأساسية والمصورة.

كم من الساعات تقضي بين كتبك وما أفضل الأوقات لذلك؟

في الحقيقة أن جل وقتي هو القراءة والاطلاع، ولكن التزامات الحياة وظروف العمل والقيام بواجبات الأسرة والواجبات الأخرى تجعل الإنسان لا يعمل بشكل مستمر فيما يرغب تحقيقه، وإنني أحيانًا أجد عدم رضا من أفراد أسرتي وذلك لطول الأوقات التي أقضيها في مكتبتي، حتى أنها قد تهضم حقوقهم علينا وأسأل الله أن يجزيهم عنا كل خير.

هل تحتوي المكتبة على شيء من المخطوطات؟

نعم يوجد لدينا العديد من المخطوطات والرسائل العلمية القديمة وكذلك بعض الكتب النادرة وعددها قرابة المائة وهي متنوعة فمنها ما له علاقة بتاريخ وحضارة اليمن وكذلك بلاد تهامة والسراة ومكة والمدينة والطائف، كما يوجد لدينا مخطوطات أخرى لها علاقة ببعض الأمصار الإسلامية.

مدى العلاقة بين طلاب العلم والمكتبة وهل الفرصة متاحة للباحثين والمثقفين للتواصل مع المكتبة؟

إن العلم ليس حكرًا على فرد دون الآخر وهذا ما يجب أن يتصف به طالب العلم فلا يحجب العلم والمعرفة عن طالبه، وبالتالي فإن مكتبتنا في متناول يد أي باحث يطلب المعرفة أو المعلومة التي قد يجدها عندنا وعندما ننتهي إن شاء الله من إيجاد مقر رئيسي للمكتبة كما ذكرنا آنفًا وبعد فهرستها وتنظيمها فإننا سوف نقوم بتحديد أوقات معينة وفي مكان معين منها، وأسأل الله العلي القدير أن يعيننا على إنجاز هذا المشروع قريبًا بإذن الله تعالى، وحتى هذه اللحظة فإنني لم أحجب أحدًا يرغب في الحصول على أي شيء من هذه المكتبة كما أن لي تجربة مع طلابي في قسم التاريخ منذ عام (١٤١٣هـ- ١٤٢٣هـ) وخاصة من كان فيهم في آخر السنة من الجامعة حيث كانوا يقومون بإنجاز بحوث التخرج وكنت أزودهم بما ينفعهم من مكتبتنا وقد أخرجوا لنا قرابة ثلاثمائة بحث لا يخلو أغلبها من إضافة معارف وعلوم جديدة لم يسبق نشرها وكي أحفظ حقوق هؤلاء الطلاب فقد فهرست معظم بحوثهم في كتابي (دراسات في تاريخ حضارة جنوبي البلاد السعودية) و (بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر).

نصيحة أخيرة توجهها لأبنائك الطلاب؟

في الحقيقة إنني أنصح نفسي وجميع أبنائي الطلاب بأن نراقب الله في السر والعلانية وأن نجعل مخافة الله نصب أعيننا ثم الجد والاجتهاد والعمل فيما يعود علينا بالنفع والفائدة في الدنيا والآخرة قال تعالى ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ [سورة التوبة: ١٠٥].

كما أنني أنصح أبنائي الطلاب أن لا يضيعوا أوقاتهم أو أعمارهم في ما لا فائدة فيه وبالتالي يحرصون على الاستزادة من الأعمال الصالحة وكذلك على العلم والتعليم، وفي الختام أسأل الله العظيم أن يعلي كلمة الدين ويوحد صفوف الأمة الإسلامية حتى تستعيد قوتها ومجدها كما كانت في عصورها الذهبية، كما أسأله تعالى أن يصلح شباب المسلمين الذين هم عماد الأمة والذين بهم (بإذن الله) يتم النصر على أعداء الله من النصارى واليهود الغاصبين لأولى قبلة المسلمين المسجد الأقصى الأسير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



مقابلة صحفية مع أستاذ كرسي الملك خالد للبحث العلمية

الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس حول قضايا علمية وثقافية عديدة [١]

أجرى الحوار : أ. يحيى التيهاني

يعد إنشاء كرسي الملك خالد لدراسة جانب من الجوانب الشخصية أو العلمية داعمًا للباحثين الذين يرغبون في توسيع دراستهم فتتم الاستفادة من المنح التي تمنحها مثل هذه الكراسي العلمية، وكرسي الملك خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) للبحوث العلمية أحد هذه المنجزات التي جاء إنشاؤه ليكون داعمًا للباحثين عن حياة هذا الملك الصالح، ونستضيف سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ كرسي الملك خالد للبحوث العلمية[١].

س١ : برزت فكرة كرسي الملك خالد للبحوث العلمية على أساس أن الدراسات والبحوث التي أجريت عن الملك خالد (رحمه الله) قليلة نسبيًا، كيف يمكن بلورة هذه الفكرة إلى واقع؟

ج١ : نقول نعم إن الدراسات العلمية والأكاديمية والثقافية والحضارية التي نشرت حول الملك خالد قليلة جدًا، وتكاد تكون معدودة على الأصابع، ولو قارنا ما خرج من دراسات عن هذا الملك الصالح بغيره من ملوك آل سعود (رحمهم الله جميعًا) لا تضح لنا قلة البحوث والدراسات عن هذا الحاكم. فالملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله) خرج عنه مئات بل آلاف الكتب والدراسات وبشتى اللغات واحتفالات المئوية عام (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) وما حدث في ذلك العام من ندوات ومؤتمرات ومحاضرات ولقاءات كانت خير دليل على ما نشر من تراث فكري وأعمال علمية منشورة تصب جميعها في تاريخ وحضارة وإنجازات الملك المؤسس (رحمه الله)، وإذا نظرنا إلى عصري الملكين سعود وفيصل نجد أنه قد نالهما بعض النشاطات والجهود العلمية، وبخاصة الملك فيصل

(١) هذا الحوار منشور في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، عدد (٤٣) (شوال/ ١٤٢٧هـ) ص ١٢. (كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص ١٢٣-١٣٠.

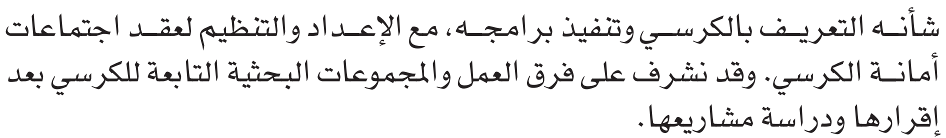
بن عبد العزيز، فظهر العديد من الدراسات والبحوث القيمة عن عصره، وأغلبها باللغات الأجنبية، كما أن مؤسسة الملك فيصل ساهمت هي الأخرى أيضًا في الكتابة والتدوين عن هذا الملك الشهيد (رحمه الله)، أما عصر الملك سعود، فلا يزال يحتاج إلى بعض الدراسات العلمية الأكاديمية، ودارة الملك عبد العزيز مشكورة، وعلى رأسها رئيس مجلس إدارتها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز سوف تقيم في أول شهر ذي القعدة من هذا العام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) ندوة علمية كبرى عن تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز، وسوف يشارك فيها بعشرات البحوث العلمية المتخصصة.

أما عصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢- ١٤٢٦= ١٩٨٢- ٢٠٠٥م)، فلقد درس عصره في كتب وندوات ومقالات ومؤلفات عديدة ومتعددة، كما أن الاحتفالات العشرينية (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م). أثرت هي الأخرى المكتبات العربية والإسلامية والأجنبية، لما كتب فيها عن هذا الملك الراحل (رحمه الله). وعودة إلى الملك خالد بن عبد العزيز فلا زال عصره يحتاج إلى جهود علمية حثيثة كي يدرس هذا العصر الذي عمه الخير والنمو والتطور، وعاصر الخطة الخمسية الثانية، وبعضًا من الخطة الخمسية الثالثة. وأشكر مؤسسة الملك خالد الخيرية التي بدأت تولي عصر هذا الملك الراحل الاهتمام الكبير فتسعى إلى جمع كل ما يتعلق بذلك العصر من وثائق وكتب ومقالات ودراسات وغيرها. كما أن على جامعة الملك خالد التي تحتضن كرسي الملك خالد أن تسعى إلى ما يخدم تاريخ هذا الملك الفاضل وغيره من ملوك آل سعود الأبرار، وأدعو طلاب الدراسات العليا في الأقسام العلمية بجامعتنا السعودية أن يلتفتوا إلى مثل هذه الجوانب، وبخاصة العصور التي لم تدرس بشكل علمي مثل عصر الملك خالد بن عبد العزيز (رحمه الله)، وغيره من العصور التي لا زالت بحاجة إلى البحث والدراسة والتقصي.

س٢ : هل هناك خطوات إيجابية ملموسة في هذا الجانب؟

ج٢- إذا كان السؤال يخص الكرسي، والأهداف التي أنشئ من أجلها؛ فلا زلنا في بداية التأسيس، وأقول البداية وأعني هذه الكلمة وأرجو من مؤسسة الملك خالد الخيرية، وعلى رأسها أصحاب السمو الملكي أولاد وبنات الملك الصالح خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) أن تدعم وترعى الأهداف الرئيسية التي من أجلها أنشئ هذا الكرسي، كما أتمنى من الجامعة وعلى رأسها معالي مديرها أن نجد العون والتسهيل والتشجيع لكل ما يفيد الكرسي وأعماله العلمية والثقافية، ولدينا العديد من الأعمال والمحاور التي نرغب السير من خلالها، وأجمل بعضها في السطور التالية:

١. سوف نعمل على تنفيذ القرارات والبرامج المعتمدة من أمانة الكرسي، التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن خالد، نائب أمير منطقة عسير، ونائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الملك خالد الخيرية. وسنعمل على تحقيق كل ما من



شأنه التعريف بالكرسي وتنفيذ برامجه، مع الإعداد والتنظيم لعقد اجتماعات أمانة الكرسي. وقد نشرف على فرق العمل والمجموعات البحثية التابعة للكرسي بعد إقرارها ودراسة مشاريعها.

٢. هناك العديد من الآراء والمقترحات العلمية التي تخدم أهداف الكرسي، ولا نستطيع الجزم بخروجها إلى حيز التنفيذ إلا بعد إقرارها من مجلس أمانة الكرسي. وهي تتلخص في إثراء عصر الملك خالد بن عبد العزيز بالدراسات والبحوث العلمية القيمة. ومنها ما سوف ينجز من خلال إقامة الندوات العلمية الكبرى، أو اللقاءات العلمية المصغرة، وتشجيع طلاب الدراسات العليا في أطروحاتهم، وتقديم كل ما يساعدهم لإنجاز دراسات علمية قيمة حول الملك خالد، وحياته وشخصيته، وعصره، وعلاقاته، وكل من تعامل معهم. وقد نسعى إلى إصدار نشرة دورية إعلامية للتعريف بالكرسي ونشاطاته وربما نعمل على إخراج كتاب سنوي يشمل موضوعات ودراسات علمية متخصصة تصب في خدمة الكرسي بحثيًا.

س٣ : هل وجدت التجاوب من الباحثين تجاه فكرة الكرسي، بمعنى هل هناك بدايات مشجعة لتحقيق أهدف الكرسي؟

ج٣- أقول لا زلنا في بداية التأسيس، وأنا متأكد أننا سوف نجد تجاوبًا جيدًا من الباحثين والمتخصصين، والمسألة تحتاج إلى وقت، كما أننا في أمس الحاجة، كما ذكرت إلى دعم وتشجيع كل من مؤسسة الملك خالد الخيرية، وكذلك جامعة الملك خالد. وحتى الآن أصبح هناك بعض طلاب الدراسات العليا الذين يرغبون إنجاز رسائلهم في أحد الجوانب الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة المواضيع التي لم تطرق حتى الآن، وعصر الملك خالد من الفترات الخصبة بمواضيعها. وما وجد في ذلك العصر من أحداث سياسية وتاريخية وحضارية تحتاج إلى دراسة وتحليل.

س٤ : ماذا لديكم لتقدموه للباحثين في هذه الجوانب؟

ج٤- لدينا الشيء الكثير وبخاصة توفير المعلومات من وثائق ومصادر وكتب وغيرها. فهي موجودة ومتناثرة في أرشيف الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، والطالب، أو الباحث يحتاج إلى الذهاب إلى مثل هذه الأماكن للحصول على ما يريد. ونحن مع الجامعة والمؤسسة سوف نسعى إلى تسهيل ما يقابل الباحث من عقبات كي يحصل على ما يرغبه من معلومات لاستكمال دراسته أو بحثه. كما أن مؤسسة الملك خالد لن تتأخر في دعم البحث العلمي الذي يخدم أهداف الكرسي، أو يخدم ما يعود على المؤسسة نفسها بفائدة علمية قيمة، أيضًا لن تتأخر عن أي باحث بالتوجيه والإرشاد أو كل ما يساعد لإنجاز ما يتطلع إليه.

س٥ : هل هناك جوانب في حياة الملك خالد سيتم التركيز عليها أكثر من غيرها؟

ج٥- كما ذكرت سابقًا إن تاريخ الملك خالد وكل ما حصل له أو في عصره لا زال يحتاج إلى عشرات بل مئات الدراسات العلمية الجيدة. وإذا حاولنا حصر كل ما كتب عن الملك خالد فإنه قليل جدًا، والبعض مما كتب يظهر عليه السطحية، وأحيانًا المسحة الإعلامية، والذي نسعى إلى تحقيقه من خلال هذا الكرسي هو العمل على إخراج دراسات ذات طابع علمي رصين. ومن الصعب الآن أن أقول لك أن هناك جوانب في حياة الملك خالد يجب التركيز عليها، لأن الفقر العلمي الذي دون عن هذا الملك، ونلمسه في المكتبات العالمية والعربية يجعلنا نقول إن جميع الجوانب في عصره بحاجة إلى دراسات وبحوث متعددة الجوانب والأهداف. ومن المعروف عن الملك خالد (رحمه الله) أنه اتصف بالعديد من الصفات الحميِّدة مثل الوضوح والصراحة، والتدين الشديد، والخوف من الله عز وجل، والبساطة والتواضع والرحمة وغيرها من الصفات التي يصعب حصرها. وتحتاج كل صفة من هذه الصفات إلى دراسة مستفيضة تعكس شخصية الملك خالد بن عبد العزيز. كما أن التطور والنمو الذي ساد المملكة العربية السعودية في عصره جدير بالدراسة في محاور وجوانب تاريخية وحضارية مختلفة. وما بذلته الحكومة في صلاتها بالعالم سياسيًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا، ودينيًا. كل هذا جدير بالدراسة، وأتمنى أن نرى العديد من الدراسات الجيدة التي تغطي بعض الجوانب التاريخية في عصر ذلك الملك الفاضل.

س٦ : في حالة تزكية البحوث المقدمة لكم في جانب واحد، ما هو الدور الذي يمكن أن تقوموا به لتسليط الضوء على جميع جوانب تاريخ الملك خالد؟

ج٦- نحن لا نسعى إلى التركيز على جانب واحد بعينه عن حياة الملك خالد، وإنما هدفنا العام هو تشجيع أي بحث علمي أكاديمي تتوفر فيه الصفات العلمية الأكاديمية المعروفة، مهما كان نوع البحث فقد يكون تاريخيًا، والتاريخ كما تعلم يشمل الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي وغيره من الجوانب المتعددة الأهداف والجوانب، وهناك أبحاث أخرى لا تكون ذات صبغة تاريخية، وإنما يغلب عليها جانب آخر من جوانب البحث فمثلاً: يكون تربويًا أو تخطيطا أو إداريًا أو طبيًا أو غيره. فالمهم أن نسعى إلى تشجيع البحث بشكل عام ما دام أنه في إطار أهدافنا وبرامجنا.

س٧ : ماذا عن الكراسي المشابهة في الداخل والخارج؟

ج٧- ليس غريبًا على حكام آل سعود خدمة الجوانب العلمية والمعرفية، ومن يستقرئ تاريخهم في هذا المجال يجدهم ورثوا هذا العمل الشريف كابرًا عن كابر، فجدهم محمد بن سعود هو الذي ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى عم خيرها أجزاء عديدة من المعمورة، ثم جاء بعده أولاده وأحفاده حتى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

الذي سعى إلى نشر العلم في معظم أرجاء الجزيرة العربية، وجاء بعد الملك عبد العزيز أولاده فساروا على منهجه في شتى الميادين وبخاصة خدمة العلم والعلماء فلم يتركوا مجالاً من مجالات خدمة العلم والمعرفة إلا ووقفوا إلى جانبه ودعموه ماليًا ومعنويًا. وتعد الكراسي العلمية التي تحمل أسماء ملوك وأمراء آل سعود واحدة من ميادين المعرفة التي نالت الدعم والرعاية. فهناك العديد من الكراسي البحثية خارج المملكة مثل: كرسي الملك عبد العزيز بجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية والذي أنشئ عام (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) لخدمة الدراسات الإسلامية التي تصب في خدمة الإسلام والمسلمين وبخاصة في أمريكا، وكرسي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بجامعة هارفارد، الذي أنشئ عام (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ويهدف فقط إلى دراسة الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق في الجامعة، وكرسي الملك فهد بن عبد العزيز بجامعة لندن، الذي أنشئ علم (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) ويهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم مواد تدريسية، وإنجاز البحوث والدراسات في العلوم الإسلامية، وبخاصة القرآن الكريم والحديث الشريف، وكرسي الأمير نايف بجامعة موسكو، الذي أنشئ عام (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ويهدف هذا الكرسي إلى خدمة الإسلام واللغة العربية على أسس صحيحة، ليكون بذلك أساسًا صحيحًا لانطلاقة سليمة للإسلام واللغة العربية في روسيا.

هذه الكراسي العلمية السابقة كانت ولا زالت تمارس عملها خارج حدود المملكة العربية السعودية. وفي تاريخ (١٤٢٦/٢/٢٦هـ) سعت مؤسسة الملك خالد الخيرية ممثلة في صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير، ونائب رئيس مجلس الأمناء بمؤسسة الملك خالد الخيرية بإرسال خطاب إلى معالي مدير جامعة الملك خالد يذكر فيه رغبة المؤسسة بإنشاء ودعم كرسي الملك خالد، وتحتضنه الجامعة التي تحمل اسمه (رحمه الله)، وبعد عرض الموضوع على مجلس الجامعة، صدر قرار المجلس في تاريخ (١٤٢٦/٣/٣هـ) القاضي بالموافقة على إنشاء كرسي الملك خالد للبحث العلمي في الجامعة، وتبع ذلك إبرام عقد بين مؤسسة الملك خالد الخيرية وجامعة الملك خالد، وفي ١٤٢٧/٥/١هـ تم اختيار الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس أستاذًا لهذا الكرسي. وهناك أمناء للكرسي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن خالد بن عبد العزيز. والجامعة ومؤسسة الملك خالد الخيري لن تتأخر في دعم البحث العلمي الذي يخدم أهداف الكرسي وسوف نسعى إلى تسهيل ما يقابل الباحث من عقبات كي يحصل على ما يرغبه من معلومات لاستكمال دراسته أو بحثه.



١٢ آفاق الجامعة العدد ٤٣، شوال ١٤٢٧هـ

لقــــاء



متحدثا عن كرسي الملك خالد.. أ.د. غيثان بن جريس لـ آفاق الجامعة (*)

..نسعى من خلاله إلى إخراج دراسات ذات طابع أكاديمي علمي رصين

آفاق الجامعة/ يحيى التيهاني

يعد إنشاء كرسي علمي لدراسة جانب من الجوانب الشخصية أو العلمية داعما للباحثين الذين يرغبون توسيع دراساتهم فتتم الاستفادة من المنح التي تمنحها مثل هذه الكراسي العلمية وكرسي الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله للبحوث العلمية احد هذه المنجزات التي جاء إنشاؤه ليكون داعما للباحثين عن حياة هذا الملك الصالح ونستضيف سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ كرسي الملك خالد للبحوث العلمية.

س١ : برزت فكرة كرسي الملك خالد للبحوث العلمية على أساس أن الدراسات والبحوث التي أجريت عن الملك خالد (رحمه الله) قليلة نسبياً، كيف يمكن بلورة هذه الفكرة إلى واقع؟

وإجابة على سؤالك، نقول نعم إن الدراسات العلمية والأكاديمية والثقافية والحضارية التي نشرت حول الملك خالد قليلة جداً، وتكاد تكون معدودة على الأصابع، ولو قارنا ما خرج من دراسات عن هذا الملك الصالح بغيره من ملوك آل سعود رحمهم الله جميعاً لاتضح لنا قلة البحوث والدراسات عن هذا الحاكم. فالملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله) قد خرج عنه مئات بل آلاف الكتب والدراسات وبشتى اللغات، واحتفالات المئوية عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) وما حدث في ذلك العام من ندوات ومؤتمرات ومحاضرات ولقاءات كانت خير دليل على ما نشر من تراث فكري وأعمال علمية منشورة تصب جميعها في تاريخ وحضارة وإنجازات الملك المؤسس (رحمه الله). وإذا نظرنا إلى عصري الملكين سعود وفيصل نجد أنه قد نالهما بعض النشاطات والجهود العلمية، وبخاصة الملك فيصل بن عبد العزيز، فظهر العديد من الدراسات والبحوث القيمة عن عصره، وأغلبها باللغات الأجنبية، كما أن مؤسسة الملك فيصل ساهمت هي الأخرى أيضاً في الكتابة والتدوين عن هذا الملك الشهيد (رحمه الله). أما عصر الملك سعود، فلا يزال يحتاج إلى بعض الدراسات العلمية الأكاديمية، ووزارة الملك عبد العزيز مشكورة، وعلى رأسها رئيس مجلس إدارتها صاحب السمو الملكي الأمير /سلمان بن عبد العزيز سوف تقيم في أول شهر ذي القعدة من هذا العام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ندوة علمية كبرى عن تاريخ الملك سعود بن عبد العزيز، وسوف يشارك فيها بعشرات البحوث العلمية الأكاديمية المتخصصة.

أما عصر خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢-١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢-٢٠٠٥م)، فلقد درس عصره في كتب وندوات ومقالات ومؤلفات عديدة ومتعددة، كما أن الاحتفالات العشرينية (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، أثرت هي الأخرى المكتبات العربية والإسلامية والأجنبية، لما كتب فيها عن هذا الملك الراحل (رحمه الله). وعودة إلى الملك خالد بن عبد العزيز فلازال عصره يحتاج إلى جهود علمية حثيثة كي يدرس هذا العصر الذي عمه الخير والنمو والتطور، وعاصر الخطة الخمسية الثانية، وبعضا من الخطة الخمسية الثالثة. و اشكر مؤسسة الملك خالد الخيرية التي بدأت تولي عصر هذا الملك الراحل الاهتمام الكبير فتسعى إلى جمع كل ما يتعلق بذلك العصر من وثائق و كتب و مقالات و =

(*) المصدر: آفاق الجامعة (جامعة الملك خالد) العدد (٤٣) شوال (١٤٢٧هـ)، ص ١٢.



دراسات وغيرها . كما أن من جامعة الملك خالد ، والتي تحتضن كرسي الملك خالد أن تسعى إلى ما يخدم تاريخ هذا الملك الفاضل وغيره من ملوك آل سعود الأبرار وأدعو طلاب الدراسات العليا في الأقسام العلمية الأكاديمية بجامعاتنا السعودية أن يلتفتوا إلى مثل هذه الجوانب، وبخاصة العصور التي لم تدرس بشكل علمي أكاديمي مثل عصر الملك خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) ، وغيره من العصور التي لا زالت بحاجة إلى البحث والدراسة والتقصي .

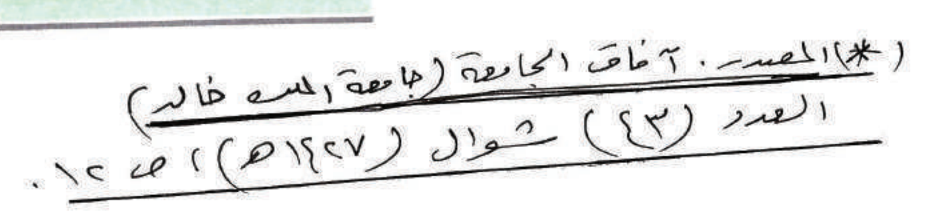
س٢: هل هناك خطوات إيجابية ملموسة في هذا الجانب ؟

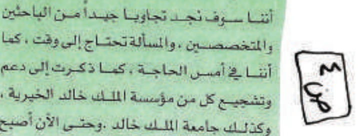
إذا كان السؤال يخص الكرسي، والأهداف التي أنشي من أجلها، فلازلنا في بداية التأسيس، وأقول البداية وأعني هذه الكلمة . وأرجو من مؤسسة الملك خالد الخيرية ، وعلى رأسها أصحاب السمو الملكي أولاد وبنات الملك الصالح خالد بن عبد العزيز (رحمه الله) أن تدعم وترعى الأهداف الرئيسة التي من أجلها أنشيء هذا الكرسي ، كما أتمنى من الجامعة وعلى رأسها معالي مديرها أن نجد العون والتسهيل والتشجيع لكل ما يقوم ويفيد الكرسي وأعماله العلمية والثقافية .ولدينا العديد من الأعمال والمحاور التي نرغب السير من خلالها ، وأجمل بعضها في السطور التالية

١- سوف نعمل على تنفيذ القرارات والبرامج المعتمدة من أمانة الكرسي ، التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير / فيصل بن خالد ، نائب أمير منطقة عسير ، ونائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الملك خالد الخيرية . كما سنعمل على تحقيق كل ما من شأنه التعريف بالكرسي وتنفيذ برامجه ، مع الإعداد والتنظيم لعقد اجتماعات أمانة الكرسي . وقد نشرف على فرق العمل والمجموعات البحثية التابعة للكرسي بعد إقرارها ودراسة مشاريعها.

٢- هناك العديد من الآراء والمقترحات الأكاديمية التي تخدم أهداف الكرسي، ولا نستطيع الجزم بخروجها إلى حيز التنفيذ إلا بعد إقرارها من مجلس أمانة الكرسي. وهي تتلخص في إثراء عصر الملك خالد بن عبدالعزيز بالدراسات والبحوث العلمية القيمة، ومنها ما سوف ينجز من خلال إقامة الندوات العلمية الكبرى،أو اللقاءات العلمية المصغرة، وتشجيع طلاب الدراسات العليا في أطروحاتهم . وتقديم كل ما يساعدهم لإنجاز دراسات علمية قيمة حول الملك خالد، حياته وشخصيته، عصره، علاقاته، وكل من تعامل معهم . قد نسعى إلى إصدار نشرة دورية إعلامية للتعريف بالكرسي ونشاطاته وربما نعمل على إخراج كتاب سنوي يشمل موضوعات ودراسات علمية متخصصة تصب في خدمة الكرسي بحثياً .

س٣: هل وجدت التجاوب من الباحثين تجاه فكرة الكرسي، بمعنى هل هناك





ص٤

بدايات مشجعة لتحقيق هدف الكرسي؟

أقول لازلنا في بداية التأسيس، وأنا متأكد أننا سوف نجد تجاوبا جيداً من الباحثين والمتخصصين، والمسألة تحتاج إلى وقت، كما أننا في أمس الحاجة، كما ذكرت إلى دعم وتشجيع كل من مؤسسة الملك خالد الخيرية، وكذلك جامعة الملك خالد. وحتى الآن أصبح هناك بعض طلاب الدراسات العليا الذين يرغبون إنجاز رسائلهم في أحد الجوانب الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وبخاصة المواضيع التي لم تطرق حتى الآن، وعصر الملك خالد من الفترات الخصبة بمواضيعها، وما وجد في ذلك العصر من أحداث سياسية وتاريخية وحضارية تحتاج إلى دراسة وتحليل.

س٤: ماذا لديكم لتقدموه للباحثين في هذه الجوانب؟

لدينا الشيء الكثير وبخاصة توفر المعلومات من وثائق ومصادر وكتب وغيرها. فهي موجودة ومتناثرة في أرشيف الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، والطالب، أو الباحث يحتاج إلى الذهاب إلى مثل هذه الأماكن للحصول على ما يريد. ونحن مع الجامعة والمؤسسة سوف نسعى إلى تسهيل ما يقابل الباحث من عقبات كي يحصل على ما يرغبه من معلومات لاستكمال دراسته أو بحثه. كما أن مؤسسة الملك خالد لن تتأخر في دعم البحث العلمي الذي يخدم أهداف الكرسي، أو يخدم ما يعود على المؤسسة نفسها بفائدة علمية قيمة. أيضا لن تتأخر عن أي باحث بالتوجيه والإرشاد، أو كل ما يساعده لإنجاز ما يتطلع إليه.

ص٤

(*).. نحن لا نسعى إلى التركيز على جانب واحد بعينه عن حياة الملك خالد

ليس غريبا على حكام آل سعود خدمة الجوانب العلمية و المعرفية، ومن يستقرى تاريخهم في هذا المجال يجدهم ورثوا هذا العمل الشريف كابرا عن كابر، فجدهم محمد بن سعود هو الذي ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى عم خيرها أجزاء عديدة من المعمورة، ثم جاء بعده أولاده وأحفاده

س٥: هل هناك جوانب في حياة الملك خالد سيتم التركيز عليها أكثر من غيرها؟

كما ذكرت سابقا إن تاريخ الملك خالد، وكل ما حصل له أو في عصره لازال يحتاج إلى عشرات بل مئات الدراسات العلمية الجيدة. وإذا حاولنا حصر كل ما كتب عن الملك خالد فإنه قليل جداً، والبعض مما كتب يظهر عليه السطحية، وأحيانا المسحة الإعلامية. والذي نسعى إلى تحقيقه من خلال هذا الكرسي هو العمل على إخراج دراسات ذات طابع أكاديمي علمي رصين. ومن الصعب الآن أن أقول لك أن هناك جوانبا في حياة الملك خالد يجب التركيز عليها، لأن الفقر العلمي الذي دون عن هذا الملك، ونلمسه في المكتبات العالمية والعربية يجعلنا نقول إن جميع الجوانب في عصره بحاجة إلى دراسات وبحوث متعددة الجوانب والأهداف. ومن المعروف عن الملك خالد (رحمه الله) أنه اتصف بالعديد من الصفات الحميدة مثل: الوضوح والصراحة، والتدين الشديد، والخوف من الله عز وجل، والبساطة والتواضع والرحمة وغيرها من الصفات التي يصعب حصرها، و تحتاج كل صفة من هذه الصفات إلى دراسة مستفيضة تعكس شخصية الملك خالد بن عبد العزيز. كما أن التطور والنمو الذي ساد المملكة العربية السعودية في عصره جدير بالدراسة في محاور وجوانب تاريخية وحضارية مختلفة. وما بذلته الحكومة السعودية في صلاتها بالعالم سياسياً واجتماعيا واقتصاديا ،ودينياً. كل هذا جدير بالدراسة، وأتمنى أن نرى العديد من الدراسات الجيدة التي تغطي بعض الجوانب التاريخية في عصر ذلك الملك الفاضل.

س٦: في حالة تركيز البحوث المقدمة لكم في جانب واحد، ما هو الدور الذي يمكن أن تقوموا به لتسليط الضوء على جميع جوانب تاريخ الملك خالد؟

نحن لا نسعى إلى التركيز على جانب واحد بعينه عن حياة الملك خالد، وإنما هدفنا العام هو تشجيع أي بحث علمي أكاديمي تتوفر فيه الصفات العلمية الأكاديمية المعروفة، مهما كان نوع البحث فقد يكون تاريخيا ،والتاريخ كما تعلم يشمل الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي وغيره من الجوانب المتعددة الأهداف والجوانب. وهناك أبحاث أخرى لا تكون ذات صبغة تاريخية، وإنما يغلب عليها جانب آخر من جوانب البحث فمثلاً: يكون تربوياً أو تخطيطياً أو إدارياً أو طبياً أو غيره. فالمهم أن نسعى إلى تشجيع البحث بشكل عام مادام أنه في إطار أهدافنا وبرامجنا.

س٧: ماذا عن الكراسي المشابهة في الداخل والخارج؟

ليس غريبا على حكام آل سعود خدمة الجوانب العلمية و المعرفية، ومن يستقري تاريخهم في هذا المجال يجدهم ورثوا هذا العمل الشريف كابرا عن كابر، فجدهم محمد بن سعود هو الذي ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى =

(*) المصدر: آفاق الجامعة (جامعة الملك خالد) العدد (٤٣) شوال (١٤٢٧هـ) ص ١٢.



ص ٥

(*) عم خيرها أجزاء عديدة من المعمورة، ثم جاء بعده أولاده وأحفاده حتى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الذي سعى إلى نشر العلم في معظم أرجاء الجزيرة العربية، وجاء بعد الملك عبدالعزيز أولاده فساروا على منهجه في شتى الميادين، وبخاصة خدمة العلم والعلماء فلم يتركوا مجالاً من مجالات خدمة العلم والمعرفة إلا ووقفوا إلى جانبه ودعموه مالياً ومعنوياً.

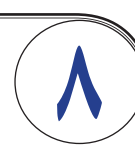
وتعد الكراسي العلمية التي تحمل أسماء ملوك وأمراء آل سعود واحدة من ميادين المعرفة التي نالت الدعم والرعاية، فهناك العديد من الكراسي البحثية خارج المملكة مثل: كرسي الملك عبد العزيز بجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي أنشئ عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) لخدمة الدراسات الإسلامية التي تصب في خدمة الإسلام والمسلمين وبخاصة في أمريكا. وكرسي خادم الحرمين الشريفين، فهد بن عبد العزيز بجامعة هارفارد، والذي أنشئ عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ويهدف فقط إلى دراسة الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق في الجامعة. وكرسي الملك فهد بن عبد العزيز بجامعة لندن، الذي أنشيء عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ويهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم مواد تدريسية، وإنجاز البحوث والدراسات في العلوم الإسلامية، وبخاصة القران الكريم والحديث الشريف. وكرسي الأمير نايف بجامعة موسكو، الذي أنشئ عام (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ويهدف هذا الكرسي إلى خدمة الإسلام واللغة العربية على أسس صحيحة، ليكون بذلك أساساً صحيحاً لانطلاقه سليمة للإسلام واللغة العربية في روسيا.

• هذه الكراسي العلمية السابقة كانت ولازالت تمارس عملها خارج حدود المملكة العربية السعودية. وفي تاريخ (٢٦/٢/١٤٢٦هـ) سعت مؤسسة الملك خالد الخيرية، ممثلة في صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة عسير، ونائب رئيس مجلس الأمناء بمؤسسة الملك خالد الخيرية بإرسال خطاب إلى معالي مدير جامعة الملك خالد يذكر فيه رغبة المؤسسة بإنشاء ودعم كرسي الملك خالد، تحتضنه الجامعة التي تحمل اسمه رحمه الله. وبعد عرض الموضوع على مجلس الجامعة، صدر قرار المجلس رقم (٢-٣-١٤٢٥/١٤٢٦هـ) المنعقد في تاريخ (٣/٣/١٤٢٦هـ) القاضي بالموافقة على إنشاء كرسي الملك خالد للبحث العلمي في الجامعة. تلى ذلك إبرام عقد بين مؤسسة الملك خالد الخيرية وجامعة الملك خالد، وفي ١/٥/١٤٢٧هـ تم اختيار الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس أستاذاً لهذا الكرسي. وهناك أمناء للكرسي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ فيصل بن خالد بن عبدالعزيز

• الجامعة و مؤسسة الملك خالد الخيرية لن تتأخر في دعم البحث العلمي الذي يخدم أهداف الكرسي و سوف نسعى إلى تسهيل ما يقابل الباحث من عقبات كي يحصل على ما يرغبه من معلومات لاستكمال دراسته أو بحثه.

• عصر الملك خالد من الفترات الخصبة بمواضيعها، وما وجد في ذلك العصر من أحداث سياسية وتاريخية وحضارية تحتاج إلى دراسة وتحليل.

(*) المصدر: آفاق الجامعة (جامعة الملك خالد) العدد (٤٣) شوال ١٤٢٧هـ، ص (١٢).



حوار مع الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس حول الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية ومناشط علمية وثقافية أخرى[(١)]

أجرى الحوار : أ. عبد الرحمن أبو ريام

طالب الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية في جامعة الملك خالد أن تهتم الأندية الأدبية بشتى العلوم ولا تركز جهدها على نشاط واحد مبينًا أن لكل ناد فلسفته الخاصة به والتي تؤثر سلبيًا على مسيرة النادي واستفادة الجمهور المتلقي له معتبرًا أن ما تقوم به الأندية من مناشط انطواء على نفسها. وأهاب بالمفكرين والمؤرخين الالتفات إلى تاريخ مناطقهم مطالبًا في الوقت نفسه تدريس طلاب الجامعات عن تاريخ تلك المناطق. وهناك العديد من القضايا طرحناها على ابن جريس فأجاب عنها إفصاحًا في هذا الحوار..

س١ : بداية دكتور غيثان كيف ترى الأندية الأدبية في أداء رسالتها نحو الأدب والثقافة؟

ج١- في الحقيقة الأندية الأدبية في المملكة تختلف في منهجها وأسلوبها ونشاطها فكل ناد له نشاطه الذي يهتم به وفلسفته الخاصة به فمنهم من يركز على القصة وآخر على الناحية النقدية، وهذا بلا شك ليس فيه شمولية فأداء الأندية الأدبية يجب أن يكون شموليًا يضم جميع المناشط التي يحتاجها الجمهور المتلقي والباحث والدارس وأنا أتساءل عن هذه الأندية وأدائها وعن عدم وجود ناد يتحدث عن العلوم فيعتبر النادي علميًا أدبيًا وأمنيتي أن تعطي وزارة الثقافة والإعلام والأندية الأدبية قاعدة كبيرة لكل من يريد أن يساهم في مثل هذه الأمور.

س٢- كيف ترون ما تقوم به الأندية حاليًا؟

ج٢- مع الأسف أنا أعتبر أن ذلك انطواء أن يركز كل ناد على شريحة أو صنف معين ويرى أن ذلك حق له.

---

(١) هذا الحوار منشور في ملحق الأربعاء بجريدة المدينة السعودية، (١/ ذو القعدة/ ١٤٢٧هـ الموافق ٢٢/ نوفمبر/ ٢٠٠٦م) ص٦. ونشر أيضًا في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) للأستاذ محمد بن معبر، ص ١١٧- ١٢١.

س٣: ما رأيكم حول ما يتم جمعه من تاريخ عن مناطق المملكة.. هل المكتبات والأندية غنية بمثل هذه المراجع التي تعين الباحث أو المؤرخ أو طالب العلم في تحقيق شيء من نهمه؟

ج٣- أنا منذ (٢٥) عامًا أجمع تراث الجزيرة العربية ولم تبق منطقة من مناطق المملكة وخاصة جنوب المملكة إلا وذهبت إلى أهلها والتقيت بهم وبأعيانها وشيوخها ومفكريها ووجدت أن هناك تفاوتًا بين المناطق في الاهتمام بتراث كل منطقة وتاريخها وتدوينه من خلال المؤرخين أو الرواة أو غيرهم، وأعطي لك مثالًا على ذلك ما تطرقت إليه في ورقتي التي قدمتها في ملتقى نادي الباحة الأدبي وما ذكرته عن منطقة الباحة التي في الحقيقة لديها مؤهلات عديدة تجعلها منطقة مهمة من بين مناطق المملكة فهي تتوسط عدة مناطق ومن ذلك منطقة عسير والمنطقة الغربية إضافة إلى توفر الخيرات فيها وقد ذكر ذلك أحد الأخوة المشاركين في الملتقى في محاضرته عن الباحة حيث قال إن بعض الرحالة قديمًا يعتبرون الباحة سلة خبز، ولكن الشيء الذي لمسته من قبل أربعة أشهر زرت فيها المنطقة وجدت أن هناك فقرًا عجيبًا في التاريخ عن المنطقة ما بين القرن الرابع الهجري والقرن الرابع عشر الهجري.. فقر مادي معرفي والتقيت ببعض أرباب القلم وبعض الأعيان والمشايخ في المنطقة ومن يقتني بعض الوثائق ووجدت أن الناس فعلًا هنا في غفلة عن تاريخ منطقتهم، حتى المتخصصين.. كثير منهم في العلوم الإنسانية بشكل عام في جامعات المملكة كجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى وغيرها، ولم يكن هناك ذلك الالتفات المقبول منهم حول منطقتهم.

س٤: من سبب الفقر التاريخي؟

ج٤- قبل القرن التاسع الهجري كان هناك فقر واضح في المادة التاريخية عن المنطقة، وأعزو هذا الفقر إلى أهل المنطقة فلا نجد لها تايخ مدون، ولكن ما بعد القرن العاشر والحادي عشر للهجرة فالمادة موجودة ومتوفرة ولكن جلبها كان صعبًا. ولو تم البحث بشكل دقيق لوجدوا وثائق تاريخية تحكي عنها، فهناك عشرات الوثائق في استانبول وفي مصر عن الجزيرة العربية وكذلك عن غامد وزهران كما يوجد مصادر ومراجع محلية بين أيدي الناس وعالميًا في دور النشر المختلفة ويوجد أيضًا رسائل باللغات المختلفة عن منطقة السراة في التاريخ وغيره في المكتبات العربية والعالمية، ومنها رسالة قد رأيتها في عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) لعلي بن مغرم الغامدي في بريطانيا في لندن يتكلم فيها عن غامد وزهران وهي جميلة جدًا، وكذلك هناك رسالة لصالح الشمراني بعنوان بلاد السراة كتب فيها عن غامد وزهران وجدتها في جامعة أريزونا بأمريكا وهناك كتب قبل الحرب العالمية الأولى حول المنطقة من أدباء ومؤرخين، وأريد أن أضيف هنا إلى ما

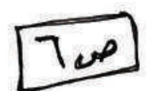
ورد على لسان الأخوة والأخوات المشاركين في هذا الملتقى لا يمثل خمسة في المائة مما هو موجود عن منطقة الباحة وهو بلا شك جهد مبارك يشكر عليه هؤلاء.

س٥ : نعود للأندية الأدبية، ماذا عن ملتقى الباحة وهل بالإمكان إقامة لقاءات مماثلة له؟

ج٥- أنا بالفعل أتمنى إقامة ملتقيات مماثلة فبالرغم أن هذا الملتقى هو الأول من نوعه في منطقة الباحة ولكنه لو كان قبل هذا الوقت أي من قديم فأنا أعرف النادي منذ عام (١٤١٦هـ) لكان بالتأكيد أفضل فلقد حظي بطرح جميل وأتمنى أن يكون نواة ليستمر فيما بعد، ولو أنني أبدي تخوفًا أن يكون هذا الملتقى هو الأول والأخير بالرغم من بدايته القوية، أما عن الأندية الأخرى فبالفعل أتمنى من المفكرين والمثقفين أن يلتفتوا لدراسة ما يفيد أوطانهم وبلادهم ففي الجامعات نقوم بتدريس الطلاب عن تاريخ الدول الأخرى أو عن الأندلس، صحيح الأندلس تعتبر تاريخًا عريقًا ولا يجب أن نتجاهله لكن نحن في المملكة لدينا تاريخ عريق يمكن دراسته في الجامعات ومعرفته واطلاع أجيالنا عليه.

س٦ : وما رأيك في مادة التاريخ التي تدرس في مدارس التعليم؟

ج٦- هناك سياسة معينة لوزارة التربية والتعليم في المملكة والوزارة حريصة على كل ما يتم تدريسه للطلاب والطالبات ولكنني أتحدث عن الجامعات التي أرى أن تقوم بتدريس تاريخ مناطق المملكة فهو تاريخ كما أسلفت عريق ويمكن دراسته.

ص ٦

6

حاوره: عبدالرحمن أبورياح - الباحة (*)

طالب الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بقسم العلوم الاجتماعية بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارة في جامعة الملك خالد أن تهتم الأندية الأدبية بشتى العلوم و لا تركز جهدها على نشاط واحد مبينا أن لكل ناد فلسفته الخاصة به والتي تؤثر سلبا على مسيرة النادي واستفادة الجمهور المتلقي له معتبرا أن ما تقوم به الأندية من مناشط انطواء على نفسها. وأهاب بالمفكرين والمؤرخين الالتفات إلى تاريخ مناطقهم مطالبا في الوقت نفسه تدريس طلاب الجامعات عن تاريخ تلك المناطق.

العديد من القضايا طرحناها على الجريس فأجاب عنها إفصاحاً في هذا الحوار..

مناهج وأساليب مختلفة

بداية دكتور غيثان كيف ترى الأندية الأدبية في أداء رسالتها نحو الأدب والثقافة؟

- في الحقيقة الأندية الأدبية في المملكة تختلف في منهجها وأسلوبها ونشاطها فكل ناد له نشاطه الذي يهتم فيه وفلسفته الخاصة به فمنهم من يركز على القصة وآخر على الناحية النقدية، وهذا بلا شك ليس فيه شمولية فأداء الأندية الأدبية يجب أن يكون شموليا يضم جميع المناشط التي يحتاجها الجمهور المتلقي والباحث والدارس وأنا أتساءل عن هذه الأندية وأدائها وعن عدم وجود ناد يتحدث عن العلوم فيعتبر النادي في ذلك علميا أدبيا أو الثقافي وأمنيتي أن تعطي وزارة الثقافة والإعلام والأندية الأدبية قاعدة كبيرة لكل من يريد أن يساهم في مثل هذه الأمور.

كيف ترون ما تقوم به الأندية حاليا؟

- مع الأسف أنا اعتبر أن ذلك انطواء أن يركز كل ناد على شريحة أو صنف معين ويرى أن ذلك حق له.

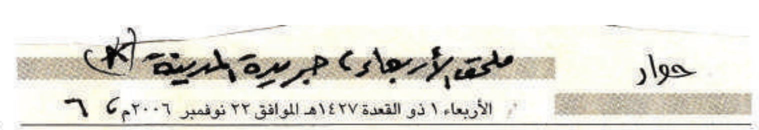
اهتمامات متفاوتة

وما رأيكم حول ما يتم جمعه من تاريخ عن مناطق المملكة.. هل المكتبات والأندية غنية بمثل هذه المراجع التي تعين الباحث أو المؤرخ أو طالب العلم في تحقيق شيء من نهمه؟

- أنا منذ ٢٥ عاما أجمع تراث الجزيرة العربية ولم يبق منطقة من مناطق المملكة وخاصة جنوب المملكة إلا وذهبت إلى أهلها والتقيت بهم وبأعيانها و شيوخها و مفكريها ووجدت أن هناك تفاوتا بين المناطق في الاهتمام بتراث كل منطقة وتاريخها وتدوينه من خلال المؤرخين أو الرواة أو غيرهم وأعطي لك مثالا على ذلك ما تطرقت عليه في ورقتي التي قدمتها في ملتقى نادي الباحة الأدبي وما ذكرته عن منطقة الباحة التي في الحقيقة لديها مؤهلات عديدة تجعلها منطقة مهمة من بين مناطق المملكة فهي تتوسط عدة مناطق ومن ذلك منطقة عسير والمنطقة الغربية إضافة إلى توفر الخيرات فيها وقد ذكر ذلك

تاريخ مناطق المملكة ثرٌّ وعريق و يجب أن يدرَّس في الجامعات

(*) ملحق الأربعاء لجريدة المدينة
الأربعاء (١) ذوالقعدة (١٤٢٧هـ)
الموافق (٢٢) نوفمبر (٢٠٠٦م)
ص ٦.



ملحق الأربعاء (جريدة المدينة)

حوار

الأربعاء ١ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦م ٦





أستاذ التاريخ الدكتور غيثان جريس:

الأندية الأدبية مارست الانطواء بتركيزها على صنف معين وشريحة محددة!

أحد الأخوة المشاركين في الملتقى في محاضرته عن الباحة حيث قال إن بعض الرحالة قديما يعتبرون الباحة سلة خبز ولكن الشيء الذي لمسته من قبل أربعة أشهر زرت فيها المنطقة وجدت أن هناك فقرا عجيبا في التاريخ عن المنطقة ما بين القرن الرابع الهجري والقرن الرابع عشر الهجري.. فقر مادي معرفي والتقيت بأرباب القلم من بعض من الأعيان والمشايخ من أهل المنطقة ومن يقتني بعض الوثائق ووجدت أن الناس فعلا هنا في غفلة عن تاريخ منطقتهم، حتى المتخصصين..كثير منهم في العلوم

المصدر: ملحق الأربعاء (جريدة المدينة) (الأربعاء ١) ذو القعدة (١٤٢٧هـ) الموافق (٢٢) نوفمبر (٢٠٠٦م) ص ٦





الأربعاء (*)

الإنسانية بشكل عام في جامعات المملكة كجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز وأم القرى وغيرها لم يكن هناك ذلك الالتفاف المقبول منهم حول منطقتهم.

فقر تاريخي

من سبب هذا الفقر؟

– قبل القرن التاسع كان هناك فقر واضح في المادة التاريخية عن المنطقة وأعزو هذا الفقر إلى أهل المنطقة فهي لها تاريخ ويوجد لها مصادر ووثائق ولكن ما بعد القرن العاشر والحادي عشر يوجد مادة علمية تاريخيا وفكريا وثقافيا وغيره. فالمادة موجود ومتوفرة ولكن جلبها كان صعبا. ولو تم البحث بشكل دقيق لوجدوا وثائق تاريخية تحكي عنها فهناك عشرات الوثائق في اسطانبول وفي مصر يوجد مئات الوثائق عن الجزيرة العربية وكذلك عن غامد وزهران كما يوجد محليا بين أيدي الناس وعالميا في دور النشر المختلفة ويوجد أيضا رسائل باللغات المختلفة عن منطقة السراة في التاريخ وغيره في المكتبات العربية والعالمية ومنها رسالة قد رأيتها في عام ١٤٠٧هـ لعلي بن مغرم الغامدي في بريطانيا في لندن يتكلم فيها عن غامد وزهران وهي جميلة جدا وكذلك هناك رسالة لصالح الشمراني بعنوان بلاد السراة كتب فيها عن غامد وزهران وجدتها في جامعة أريزونا بأمريكا وهناك كتب قبل الحرب العالمية الأولى حول المنطقة من أدباء ومؤرخين. وأريد أنه أضيف هنا إلى أنه ما ورد على لسان الأخوة والأخوات المشاركين في هذا الملتقى لا يمثل خمسة في المائة مما هو موجود عن منطقة الباحة وهو بلا شك جهد مبارك يشكر عليه هؤلاء.

ملتقيات مماثلة

نعود للأندية الأدبية، ماذا عن ملتقى الباحة وهل بالإمكان إقامة لقاءات مماثلة له؟

أنا بالفعل أتمنى إقامة ملتقيات مماثلة فبالرغم من أن هذا الملتقى هو الأول من نوعه في منطقة الباحة ولكنه لو كان قبل هذا الوقت أي من قديم فأنا أعرف النادي منذ عام ١٤١٦هـ لكان بالتأكيد أفضل فلقد حظي بطرح جميل وأتمنى أن يكون نواة ليستمر فيما بعد ولو أنني أبدي تخوفا أن يكون هذا الملتقى هو الأول والأخير بالرغم من بدايته القوية أما عن الأندية الأخرى فبالفعل أتمنى من المفكرين والمثقفين أن يلتفتوا لدراسة ما يفيد أوطانهم وبلادهم ففي الجامعات نقوم بتدريس الطلاب عن تاريخ الدول الأخرى أو عن الأندلس صحيح أن الأندلس تعتبر تاريخا عريقا ولايجب أن نتجاهله لكن نحن في المملكة لدينا تاريخ عريق يمكن دراسته في الجامعات ومعرفته واطلاع أجيالنا عليه.

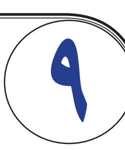
تاريخ عريق

وما رأيك في مادة التاريخ التي تدرس في مدارس التعليم؟

– هناك سياسة معينة لوزارة التربية والتعليم مبنية على سياسة التعليم في المملكة والوزارة حريصة على كل ما يتم تدريسه للطلاب والطالبات ولكنني أتحدث عن الجامعات التي أرى أنها تقوم بتدريس تاريخ مناطق المملكة فهو تاريخ كما أسلفت عريق ويمكن دراسته.

الفقر التاريخي في بعض المناطق سببه أهلها

(*) ملحق الأربعاء، بجريدة المدينة الأربعاء (١) ذو القعدة (١٤٢٧هـ) الموافق (٢٢) نوفمبر (٢٠٠٦م)، ص ٦



مقابلة صحفية مع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس حول تاريخ الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها[١]

أجرى المقابلة : أ. ناصر غالب القحطاني

أكد الدكتور غيثان بن علي جريس رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد ورئيس كرسي الملك خالد للبحوث والباحث التاريخي المعروف أن كتاب كمال الصليبي عن تاريخ الجزيرة العربية قد أساء إلى التاريخ، ولا يستبعد أن يكون مدعومًا من جهات أجنبية، وكما طالب في حواره مع (شمس) بأن يكون هناك دور فاعل للجامعات السعودية والأجهزة الرسمية للاهتمام بالآثار، واعترف بأن هناك آثارًا انقرضت واختفت بسبب عدم الاهتمام، وأشار إلى أن هناك مؤتمرات تاريخية تبحث تاريخ الجزيرة العربية ولكنها لا تخرج في أدوارها عن التوصيات دون التنفيذ، وحول الأندية الأدبية اتهم بعضها بالتقصير وأنها لا تخلو من القصور والقشور، وطالب بإعادة النظر فيها. والدكتور ابن جريس شارك بقرابة الـ (٨٠) مؤتمرًا عن التاريخ، وأصدر قرابة (٢٤) مؤلفًا عن الاستشراق والحضارة الإسلامية والتاريخ المعاصر وهنا نلتقيه :

س١ : ضمن المعرفة الحديثة أصبح لعالم التاريخ دور يفوق دور المؤرخ أو الدور التقليدي الذي نعرفه سابقا لأستاذ التاريخ، وأصبح التاريخ مادة تتشعب في الآثار والأسطورة والأنثروبولوجيا إلخ، كيف ترون هذا التغير؟ وهل لا نزال بعيدين عن تمثله على مستوى الوعي والممارسة؟

ج١ - للأسف أصبح التاريخ وما يدرس في الصفوف الدنيا عبارة عن أقصوصة، ولكن من خلال دراساتي في بلدان عدة ومنها أمريكا، تبين أن التاريخ أصبح علمًا يؤثر ويدخل في كل علم، ثم إن التاريخ بالأسلوب التحليلي النقدي تستطيع من خلاله أن تصل إلى التاريخ أو أهمية التاريخ، فلا يدخل في علم الآثار فحسب بل يتصل بشتى العلوم العلمية.

---

(١) نشرت هذه المقابلة في جريدة شمس السعودية، عدد (٤٩٣)، (٢/ جمادي الأول/ ١٤٢٨هـ الموافق ١٩/٥/٢٠٠٧م)، ص ١٧. كما نشرت أيضا مطبوعة ومصورة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص ١١١- ١١٥، ٥٠٨-٥١٠.

س٢: باعتبارك مهتمًا بتاريخ جنوب الجزيرة العربية وأنجزت فيه الكثير من الكتب والأبحاث، هل لنا أن نحدد أقصى مدة زمنيةٍ استطاع الباحثون اكتشافها في تاريخ منطقة جنوب الجزيرة العربية، مثلا ما قبل التاريخ أو العصر السبئي أو الحميري.. إلخ؟

ج٢: التاريخ في جنوب الجزيرة العربية يعد كنزًا وهو كنز مدفون ولأجل ذلك عقدت ما يقارب الـ (٨٠) مؤتمرًا. وشاركت في أغلبها بأوراق عن الجزيرة العربية. وفيما يتعلق بالتاريخ القديم بهذه المنطقة لا يزال يحتاج إلى تضافر جهود الباحثين والدارسين والآثاريين في دراسة منطقة شبه الجزيرة العربية، ومنذ نحو أسبوعين كنت بالبحرين وقدمت ورقة عن تبالة التاريخية بمنطقة عسير، وأخرى عن عثر في بيش، ووجدت أن الحضور وأكثرهم مؤرخون يستغربون إهمال وتجاهل تلك الآثار، وقلت في التوصيات أنه لا يزال المشوار طويلًا ويتطلب جهدًا كبيرًا في دراسة تاريخ الجزيرة العربية بشكل عام، وجنوبها بشكل خاص؛ فالجزيرة العربية وصلها الرومان ووصلها الفرس والأحباش. وفضلًا عن الحضارات اليمنية السبئية والحميرية والبيزنطية وغيرها، وهود عليه السلام هو من الأحقاف وهي حضرموت وجبال الجنوب غنية بالآثار الثمودية وآثار قوم عاد وكانت هناك أصنام منتشرة في المنطقة إلى قبل مئات السنين، ونعول على الجامعات السعودية الحديثة التي أنشئت بجازان ونجران وجامعة الملك خالد بأبها لدراسة تلك الآثار. ومن خلال جولاتي الداخلية والخارجية وجدت أن الغرب آثروا تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وخصوصًا الرحالة الذين وصلوا إلى جنوب الجزيرة العربية ودرسوا الآثار وما زلنا مقصرين أبناء العرب والعربية.

س٣: ذكرت أن هناك قرابة الـ (٨٠) مؤتمرًا سلطت الضوء على الآثار وخصوصًا آثار جنوب الجزيرة العربية، أين توصيات مثل هذه المؤتمرات لا سيما أن هناك مواقع أثرية مهددة بالانقراض مع عوامل الطبيعة؟

ج٣- للأسف الجهات الرسمية الحكومية ومنها الجامعات والمؤسسات الفكرية والمراكز البحثية مقصرة وذكرت هذا في أكثر من مؤتمر، فالباحث ينقصه الدعم المادي والمعنوي، ولا يزال للأسف البحث عندنا متأخرًا جدًا، وعملت بالكثير من الجامعات ووجدت التقصير الكبير في البحث وهناك آثار فعلًا انقرضت، وذكرت ذلك في مجلدي الأول عن تاريخ نجران، وبعد جولة في نجران وقفت على أشياء غريبة: فهناك آثار ونقوش والتقيت باعضاء هيئة التدريس في كلية الآثار بالرياض ونبهتهم إلى تاريخ نجران، ولكن للأسف لا تزال تلك الآثار مهملة!

س٤ : جاء الباحث كمال الصليبي بتأويل جديد لتاريخ المنطقة باعتبارها مهد التوراة وواجه هجومًا عنيفا، هل لدينا بالفعل السند العلمي على بطلان آراء الصليبي خصوصًا أنه يطالب بالحفر الآثاري؟

ج٤- ما ذكره الصليبي في كتابه وترجم للغات عدة منها العربية، فيه نوع من قصد الإساءة إلى بعض القضايا، والصليبي والله أعلم مدعوم من مؤسسات أجنبية، وكانت علاقة الصليبي جيدة مع السعودية وحضر أكثر من فعالية وكثير التردد على الجامعات والمؤسسات السعودية ولكن انقلب رأسًا على عقب للإساءة إلى هذا التاريخ.

س٥ : هناك من يقول إن جنوب الجزيرة العربية لم تكن إلا هامشًا تاريخيًا ولم تشهد أي حدث تاريخي منذ ما يزيد على الألفي عام؟

إجابتي هنا ليس فيها تعصب لكن من يقول هذا القول فهو جاهل صراحة؛ لأن الجزيرة العربية مهبط الرسل وفيها حضارات إسلامية سابقة ومنها الحضارة اليمنية أو حضارة سبأ ومعين وقتبان. وهذا يكفي للرد، ومن يردد هذا الكلام فهو جاهل لا يقرأ التاريخ، وتاريخ المنطقة الإسلامي يجده مذكورا في المصادر، ومن يقرأ كتب الفتوحات الإسلامية، وكتب التاريخ في القرون الأول والثاني والثالث سواء جبال تهامة أو سواحل الحجاز وجنوب الجزيرة العربية قد دعمت الفتوحات الإسلامية ومنها القادسية أو أجنادين أو المعارك الفاصلة، وكان للمنطقة جهود كبيرة وتأكدت من ذلك من خلال دراساتي التاريخية، وأحب أن أشير إلى أنه عقدت مؤتمرات عن تاريخ الجزيرة العربية، وعقد أخيرًا المؤتمر السادس بإشراف جامعة الملك سعود، وعقد أول مؤتمر عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ثم توالت المؤتمرات واللقاء السادس عن تاريخ الجزيرة العربية من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري والندوة السابعة ستبحث عن تاريخ المنطقة من القرن الثامن الهجري إلى (٩٢٣هـ) أي الفترة الأولى من مجيء العصر العثماني، وطبعت جميع الأبحاث التي قدمت من خلال تلك المؤتمرات، وجنوب الجزيرة العربية لها نصيب جيد في تلك الأبحاث العلمية، وهذا جهد تشكر عليه جامعة الملك سعود.

س٦ : لك أكثر من مؤلف في مجال المخطوطات التاريخية ونريد أن نسلط الضوء على أهمية هذه المخطوطات؟

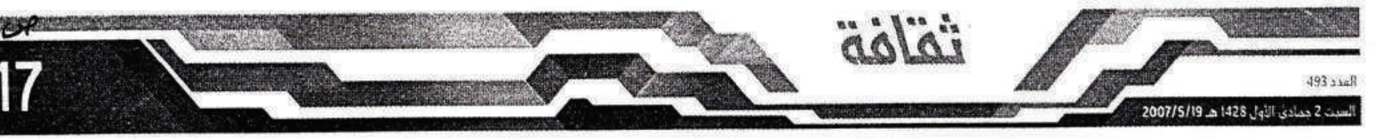
ج٦ : هناك متاحف فردية تضم بعض تلك المخطوطات لكن مخطوطات المنطقة بعضها محلية وبعضها دينية في الفقه والتفسير وعلوم السنة وصحيح أن هناك مخطوطات الحفاظية وهي مهمة ولكن أهملت ولم تخدم بشكل جيد ولم يساعدوا الباحثين في دراستها، ولكن دراسات تلك المخطوطات الأخيرة أصبحت مجرد وثائق. وكما تعلم أن المنطقة حكمها الكثير من الأقوام حتى جاءت الدولة السعودية الأولى والثانية، وهناك وثائق علمية وتاريخية خصوصًا في العهد العثماني موجودة في المتحف البريطاني ووجهنا طلابنا للاهتمام بهذه المخطوطات من خلال الدراسات العليا التي تهتم بمثل هذه المخطوطات.

ثقافة
17
العدد 493
السبت 2 جمادى الأول 1428 هـ 2007/5/19

ص١٠

الباحث التاريخي غيثان آل جريس لـ "شمس":

تاريخنا (أقصوصة) وتاريخهم علم(*)



غيثان آل جريس

حاوره : ناصر غالب القحطاني

أكد الدكتور غيثان بن علي الجريس رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد ورئيس كرسي الملك خالد للبحوث والباحث التاريخي المعروف أن كتاب كمال الصليبي عن تاريخ الجزيرة العربية قد أساء إلى التاريخ، ولا يستبعد أن يكون مدعوما من جهات أجنبية، وكما طالب في حواره مع "شمس" بأن يكون هناك دور فاعل للجامعات السعودية والأجهزة الرسمية للاهتمام بالآثار، واعترف بأن هناك آثارا انقرضت واختفت بسبب عدم الاهتمام، وأشار إلى أن هناك مؤتمرات تاريخية تبحث تاريخ الجزيرة العربية ولكنها لا تخرج أدوارها عن التوصيات دون التنفيذ وحول الأندية الأدبية اتهم بعضها بالتقصير وأنها لا تخلو من القصور والقشور، وطالب بإعادة النظر فيها الدكتور آل جريس شارك بقرابة الـ80 مؤتمرا عن التاريخ، وأصدر قرابة 24 مؤلفا عن الاستشراق والحضارة الإسلامية والتاريخ المعاصر هنا نلتقيه:

(*) المصدر: جريدة شمس، السبت (٢/جمادى الأولى ١٤٢٨هـ الموافق ١٩/٥/٢٠٠٧م، العدد (٤٩٣)، ص ١٧.

ضمن المعرفة الحديثة أصبح لعالم التاريخ دور يفوق دور المؤرخ أو الدور التقليدي الذي نعرفه سابقا لأستاذ التاريخ أصبح التاريخ مادة تتشعب في الآثار والأسطورة والأنثربولوجيا إلخ، كيف ترون هذا التغير؟ وهل لا نزال بعيدين عن تمثله على مستوى الوعي والممارسة؟

للأسف أصبح التاريخ وما يدرس في الصفوف الدنيا عبارة عن أقصوصة ولكن من خلال دراساتي في بلدان عدة ومنها أمريكا، تبين أن التاريخ أصبح علما يؤثر ويدخل في كل علم، ثم إن التاريخ بالأسلوب التحليلي النقدي لا تستطيع من خلاله أن تصل إلى التاريخ أو أهمية التاريخ، فلا يدخل في علم الآثار فحسب بل يتصل بشتى العلوم العلمية.

باعتبارك مهتما بتاريخ جنوب الجزيرة العربية وأنجزت فيه الكثير من الكتب والأبحاث، هل لنا أن نحدد أقصى مدة زمنية استطاع الباحثون اكتشافها في تاريخ منطقة جنوب الجزيرة العربية، مثلا ما قبل التاريخ أو العصر السبائي أو الحميري.. إلخ؟

التاريخ في جنوب الجزيرة العربية يعد كنزا وهو كنز مدفون ولأجل ذلك عقدت ما يقارب الـ80 مؤتمرا، وشاركت في أغلبها بأوراق عن الجزيرة العربية، وفيما يتعلق بالتاريخ القديم بهذه المنطقة لا يزال يحتاج إلى تضافر جهود الباحثين والدارسين والآثاريين في دراسة منطقة شبه الجزيرة العربية، ومنذ نحو أسبوعين كنت بالبحرين وقدمت ورقة عن تبالة التاريخية بمنطقة عسير، وأخرى عن عبقر في بيش، وجدت أن الحضور وأكثرهم مؤرخون يستغربون إهمال وتجاهل تلك الآثار، وكتبت في التوصيات أنه لا يزال المشوار طويلا ويتطلب جهدا كبيرا في دراسة تاريخ الجزيرة العربية بشكل عام، وجنوبها بشكل خاص؛ فالجزيرة العربية وصلها الرومان ووصلها الفرس والأحباش، وفضلا عن الحضارات اليمنية السبئية والحميرية والبيزنطية وغيرها، وهود عليه السلام هو من الأحقاف وهي حضر موت وجبال الجنوب غنية بالآثار الثمودية وآثار قوم عاد وكانت هناك

(*) تابع: جريدة شمس عدد (٤٩٣) السبت (٢/جمادى الأولى/١٤٢٨هـ/ ١٩/ ٥/ ٢٠٠٧م) ص ١٧.

ص ١١

أصنام منتشرة في المنطقة إلى قبل مئات السنين، ونعول على الجامعات السعودية الحديثة التي أنشئت بجازان ونجران وجامعة الملك خالد بأبها لدراسة تلك الآثار، ومن خلال جولاتي الداخلية والخارجية وجدت أن الغرب أثروا تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وخصوصا الرحالة الذين وصلوا إلى جنوب الجزيرة العربية ودرسوا الآثار وما زلنا مقصرين من الباحثين العرب.

ذكرت أن هناك قرابة الـ80 مؤتمرا سلطت الضوء على الآثار وخصوصا آثار جنوب الجزيرة العربية، أين توصيات مثل هذه المؤتمرات لا سيما أن هناك مواقع أثرية مهددة بالانقراض مع عوامل الطبيعة؟

للأسف الجهة الرسمية الحكومية ومن الجامعات والمؤسسات الفكرية والمراكز البحثية مقصرة وذكرت هذا في أكثر من مؤتمر؛ فالباحث ينقصه الدعم المادي والمعنوي، ولا يزال للأسف البحث عندنا متأخرا جدا، وعملت بالكثير من الجامعات ووجدت أن تقصيرا في البحث وهناك آثار فعلا انقرضت، وذكرت ذلك في مجلدي الأول عن تاريخ نجران، وبعد جولة في نجران بجبالها ووقفت على أشياء غريبة؛ فهناك آثار ونقوش والتقيت في كلية الآثار ونبهتهم إلى تاريخ نجران، ولكن للأسف لا تزال تلك الآثار

(*) تابع: جريدة شمس عدد (٢٩٣) السبت (٢/ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧/٥/١٩م) ص ١٧

مهملة!

جاء الباحث كمال الصليبي بتأويل جديد لتاريخ المنطقة باعتبارها مهد التوراة وواجه هجوما عنيفا هل لدينا بالفعل السند العلمي على بطلان آراء الصليبي خصوصا أنه يطالب بالحفر الآثاري؟

ما ذكره الصليبي في كتابه وترجم للغات عدة ومنها العربية، فيه نوع من قصد الإساءة إلى بعض القضايا، والصليبي والله أعلم مدعومة من مؤسسات أجنبية حقيقة وكانت علاقة الصليبي جيدة مع السعودية وحضر أكثر من فعالية وكثير التردد على الجامعات والمؤسسات السعودية ولكن انقلب رأسا على عقب للإساءة لتاريخ جنوب الجزيرة العربية، ونحن نطالبه ببحث علمي جيد ولكن في الآونة الأخيرة وظف للإساءة إلى هذا التاريخ.

وهناك من يقول إن جنوب الجزيرة العربية لم تكن إلا هامشا تاريخيا ولم تشهد أي حدث تاريخي منذ ما يزيد على الألفي عام؟

إجابتي هنا ليس فيها تعصب لكن من يقل هذا القول فهو جاهل صراحة؛ لأن الجزيرة العربية مهبط الرسل وفيها حضارات إسلامية سابقة ومنها الحضارة اليمنية أو حضارة سبأ ومعين وقتبان، وهذا يكفي للرد، ومن يردد هذا الكلام فهو جاهل لا يقرأ التاريخ.



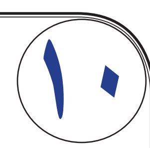
آل جريس يقرأ شمس.

ص ١٢

وتاريخ المنطقة الإسلامي يؤكد أن حركة الردة فيها أقل الحركات وفيها الفتوحات الإسلامية، ومن يقرأ كتب الفتوحات الإسلامية وكتب التاريخ في القرن الأول والثاني والثالث سواء جبال تهامة أو سواحل نجد جنوب الجزيرة العربية دعمت الفتوحات الإسلامية ومنها القادسية أو أجنادين أو المعارك الفاصلة، لكن للمنطقة جهودا كبيرة وتأكدت من ذلك من خلال دراساتي التاريخية، وأحب أن أشير إلى أنه عقدت مؤتمرات عن تاريخ الجزيرة العربية وعقد أخيرا المؤتمر السادس بإشراف جامعة الملك سعود وعقد أول مؤتمر عام 1397 هجري ثم توالت المؤتمرات واللقاء السادس عن تاريخ الجزيرة العربية من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري والندوة السابعة ستبحث عن تاريخ المنطقة من القرن الثامن الهجري إلى 923 هـ أي الفترة الأولى من مجيء العصر العثماني وطبعت جميع الأبحاث التى قدمت من خلال تلك المؤتمرات وجنوب الجزيرة العربية لها نصيب جيد في تلك الأبحاث العلمية، وهذا جهد تشكر عليه جامعة الملك سعود.

لك أكثر من مؤلف في مجال المخطوطات التاريخية ونريد أن نسلط الضوء على أهمية هذه المخطوطات؟

هناك متاحف فردية تضم بعض تلك المخطوطات لكن مخطوطات المنطقة بعضها محلية و بعضها دينية في الفقه والتفسير وعلوم السنة وصحيح أن هناك مخطوطات الحفاظية وهى مهمة ولكن أهملت ولم تخدم بشكل جيد ولم يساعدوا الباحثين في دراستها، ولكن دراسات تلك المخطوطات الأخيرة أصبحت مجرد وثائق، وكما تعلم أن المنطقة حكمها الكثير من الأقوام حتى جاءت الدولة السعودية الأولى والثانية بعد عصور الاستعمار، وهناك وثائق علمية وتاريخية خصوصا في العهد العثمانى موجودة فى المتحف البريطاني ووجهنا طلابنا للاهتمام بهذه المخطوطات من خلال الدراسات العليا التي تهتم بمثل هذه المخطوطات.



من أوراق مصري في السعودية[١]

بقلم : أ . أحمد فتحي عامر

(*) في البريد.. شوكة وورود (١) (٨٣)

وعفـوًا جـاء الالتفات البلاغـي في تركيب العنـوان، تأدبًا بنهج القـرآن، في مثل قول الرحمـن "إن الإنسـان لربه لكنود، وإنـه على ذلك لشهيد" . وبعدمـا أكملت كتابة ثلاثين حلقـة، لم يكـن غريبًـا أن تتراكـم علي التعقيبـات الهاتفيـة والجواليـة والإلكترونية وفي المواجهـات واللقاءات المباشرة، الكل يقدم وردة، حتى امتـلأت الساحة بالورود تستحثني على المواصلة بدأب، إلا شوكة تعترض طريقي جهلًا بالحقيقة .

وقـد كان آخـر تعقيب تلقيتـه قبيل كتابة هـذه السطور، من الأسـتـاذ قينان الغامدي يمتدح الزاوية ويقول إنها انضمت إلى مختاراته اليومية للقراءة، وهذا وسام اعتز به أيما اعتزاز فشكرًا للأستاذ القدير المتجدد دائمًا.

والدكتور غيثان بن جريس رئيس قسم التاريخ في جامعة الملك خالد بأبها والمؤرخ المشهور، يجدد تواصله القديم معي بمحادثة يهنئني فيها بالزاوية، ويشدد في طلب مشاركته في مشـروع التأريخ للمنطقة الجنوبيـة، الذي صدرت طبعته الأولى عن نجران ويجري العمل الآن عـن المناطق الأربع الأخرى، فشكرًا للأستاذ العصامـي المحقق الذي بنى نفسه بالكدح والسهر في أصعب الظروف، فوفقه اللّه إلى ما صار إليه، ويسعدني أن أتعاون معك فيما يبرئ ذمتي وذمتك بالإدلاء بالشهادة على التاريخ المعاش في أهم فترة زمنية مرت بها المنطقة.

أمـا الأخ عبد اللّه سلطان فيقـول إن مقالاتي أجمل شيء قرأه في الوطن بعد التجديد ويقـترح على الصحيفة جمعها في كتاب، شكرًا للأخ الكريم، وأعدك بأن أعمل على تنفيذ اقتراحك على أي نحو ممكن وأطمئنك بأن الاقتراح محل عناية .

(١) نشـر هـذا المقـال في جريـدة الوطـن السعوديـة، يـوم الأحـد (٨/ جمـادى الأول/ ١٤٣٠ هـ الموافـق ٣٠/ مايو/ ٢٠٠٩م)، لسنة (٩)، عدد (٣١٣٨)، وذكر بعض الإشارات عن الدكتور ابن جريس، ص ٤٠.

من أوراق مصري في السعودية

في البريد .. شوكة وورود (١) (٢٨)

ص ١٣

أحمد فتحي عامر

وعفوا جاء الالتفات البلاغي في تركيب العنوان، تأدباً بنهج القرآن، في مثل قول الرحمن " إن الإنسان لربه لكنود، وإنه على ذلك لشهيد".

وبعد ما أكملت كتابة ثلاثين حلقة، لم يكن غريباً أن تتراكم عليّ التعقيبات الهاتفية والجوالية والإلكترونية وفي المواجهات واللقاءات المباشرة، الكل يقدم وردة، حتى امتلأت الساحة بالورود تستحثني على المواصلة بدأب، إلا شوكة تعترض طريقي جهلاً بالحقيقة أو افتئاتاً.

وقد كان آخر تعقيب تلقيته قبيل كتابة هذه السطور، من الأستاذ قينان الغامدي يمتدح الزاوية ويقول إنها انضمت إلى مختاراته اليومية للقراءة، وهذا وسام أعتز به أيما اعتزاز فشكراً للأستاذ القدير المتجدد دائماً.

والدكتور غيثان بن جريس غيثان رئيس قسم التاريخ في جامعة الملك خالد بأبها والمؤرخ المشهور، يجدد تواصله القديم معي بمحادثة يهنئني فيها بالزاوية، ويشدد في طلب مشاركته في مشروع التأريخ للمنطقة الجنوبية، الذي صدرت طبعته الأولى عن نجران ويجري العمل الآن عن المناطق الأربع الأخرى، فشكراً للأستاذ العصامي المحقق الذي بنى نفسه بالكدح

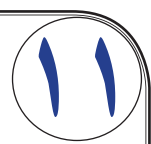
المصدر: جريدة الوطن
عدد (٣١٢٨)
الأحد ٨ جمادى الأولى
١٤٣٠هـ/٣ مايو
٢٠٠٩م، السنة (٩)
ص ٤٠

الآراء والتعقيبات تدفع الكاتب إلى ا

والسهر في أصعب الظروف، فوفقه الله إلى ما صار إليه. ويسعدني أن أتعاون معك فيما يبرئ ذمتي وذمتك بالإدلاء بالشهادة على التاريخ المعاش في أهم فترة زمنية مرت بها المنطقة.

أما الأخ عبد الله سلطان فيقول إن مقالاتي أجمل شيء قرأه في الوطن بعد التجديد ويقترح على الصحيفة جمعها في كتاب، شكراً للأخ الكريم، وأعدك بأن أعمل على تنفيذ اقتراحك على أي نحو ممكن، وأطمئنك بأن الاقتراح محل عناية

٤٠ الوطن الأحد ٨ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ ٣ مايو ٢٠٠٩ العدد ٣١٢٨ السنة التاسعة ص ٤٠.



من وحي الوطن (١) [(١)]

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

المؤرخ (غيثان بن علي بن جريس) أكاديمي بجامعة الملك خالد بدرجة (أستاذ كرسي) من أنشط نظرائه في البحث والتدوين أنتج حتى الآن أكثر من ثلاثين مجلداً معظمها عن (منطقة عسير) وقبائلها وبقية مناطق جنوب المملكة ومنها (نجران).. وتلك البحوث مميزة بوقوف المؤلف على أكثر المواقع ومقابلة كبار السن وأهل الخبرة من أهاليها وصور الوثائق الدّالة على صدق كتاباته.. أهداني آخر إصداراته (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (٥٦٧) صفحة، أبها حاضرة عسير (٥٨١) صفحة، بلاد بني بشر وبني عمرو (٥٥٢) صفحة، الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو (٤٨٥) صفحة، مزودة بالخرائط الجغرافية وحافلة بالكثير من المعلومات الدقيقة والمفصلة عن تلك الأماكن جميعًا حافلة بالفائدة لهواة أدب الرحلات ومعرفة التاريخ ..

(المرتفعات العربية لعبد الله فيلبي وبلاد عسير في كتابات فيلبي وفليب ليبتر) دراسات حفيلة عن الاستشراق والمستشرقين، وأثر ذلك على بلاد العرب سلبًا وإيجابًا.. ولي مع ما سلف عدة وقفات..

- المؤرخ بمكانته العلمية وخبرته الواسعة، ومعرفته الموسوعية مؤهل، لتصحيح ما اعتور تاريخ (منطقة عسير) من مؤلفات مشبوهة تتسرب من الخارج مليئة بالمغالطات والأساطير والتحريف بما في ذلك افتراءات (كمال الصليبي) في كتبه الثلاثة التي حاولِ فيها نقل معالم ومسميات أراضي فلسطين إلى جبال وأودية عسير زورًا وبهتانًا لإثبات جذور (بني إسرائيل) فيها لمجرد تشابه الأسماء.
- المؤرخ جدير بالتكريم سواء بجائزة الدولة التقديرية أو مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث أو غيرها من الجوائز الوطنية من باب الاعتراف بالجميل والقول للمحسن: أحسنت.

نستحث الباحث لإنجاز ما بين يديه من تآليف جديدة وبخاصة كتابه عن حياة المربي الفاضل (محمد أنور أحمد) الذي ترك بصمته التعليمية في (الخميس، والباحة، والطائف) فاستحق من وطنه الحفاوة بما قدم من صالح الأعمال.

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الوطن السعودية (الأحد/ ٩ رمضان ١٤٣٠ هـ الموافق/ ٣/ أغسطس/ ٢٠٠٩م) العدد (٣٢٥٧)، السنة (٩). ذكر فيه تفضيلات عن مؤلفات الأستاذ الدكتور/ غيثان بن جريس الجديدة، مثل: الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو، وغيره. كما نشر المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص ٣٥٤ - ٣٥٥، ونشر أيضا في كتاب: إصدارات وقراءات، لمحمد بن عبد الله الحميِّد (نادي الأحساء الأدبي) (١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م)، ص ٣٠٠-٣٠١.

ص ١٤



محمد عبدالله الحميد (*)

المؤرخ (غيثان بن علي بن جريس) أكاديمي بجامعة الملك خالد بدرجة (أستاذ كرسي) من أنشط نظرائه في البحث والتدوين أنتج حتى الآن أكثر من ثلاثين مجلداً معظمها عن (منطقة عسير) وقبائلها وبقية مناطق جنوب المملكة ومنها (نجران).. وتلك البحوث مميّزة بوقوف المؤلف على أكثر المواقع ومقابلة كبار السن وأهل الخبرة من أهاليها وصور الوثائق الدّالة على صدق كتاباته.. أهداني آخر إصداراته (القول المكتوب في تاريخ الجنوب ٥٦٧ صفحة، أبها حاضرة عسير ٥٨١ صفحة، بلاد بني بشر وبني عمرو ٥٥٢ صفحة، الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو ٤٨٥ صفحة) مزودة بالخرائط الجغرافية وحافلة بالكثير من المعلومات الدقيقة والمفصلة عن تلك الأماكن جميعاً حافلة بالفائدة لهواة أدب الرحلات ومعرفة التاريخ..

(المرتفعات العربية لعبد الله فيلبي وبلاد عسير في كتابات فيلبي وفليب ليبتر) دراسات حفيلة عن الاستشراق والمستشرقين، وأثر ذلك على بلاد العرب سلباً وإيجابا.. ولي مع ما سلف عدة وقفات..

* المؤرخ بمكانته العلمية وخبرته الواسعة، ومعرفته الموسوعية مؤهل لتصحيح ما اعتور تاريخ (منطقة عسير) من مؤلفات مشبوهة تتسرب من الخارج مليئة بالمغالطات والأساطير والتحريف بما في ذلك افتراءات (كمال الصليبي) في كتبه الثلاثة التي حاول فيها نقل معالم ومسميات أراضي فلسطين إلى جبال وأودية عسير زوراً وبهتاناً لإثبات جذور (بني إسرائيل) فيها لمجرد تشابه الأسماء.

* المؤرخ جدير بالتكريم سواءً بجائزة الدولة التقديرية أو مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث أو غيرها من الجوائز الوطنية من باب الاعتراف بالجميل والقول للمحسن: أحسنت.

* نستحث الباحث لإنجاز ما بين يديه من تآليف جديدة وبخاصة كتابه عن حياة المربي الفاضل (محمد أنور أحمد) الذي ترك بصمته التعليمية في (الخميس، والباحة، والطائف) فاستحق من وطنه الحفاوة بما قدّم من صالح الأعمال.

(*) المصدر: جريدة الوطن
الوطن الأحد ٩ رمضان ١٤٣٠، ٣٠ أغسطس ٢٠٠٩ العدد ٣٢٥٧، السنة التاسعة ص ١٠.

(*) المصدر: جريدة الوطن
الأحد (٩) رمضان (١٤٣٠هـ) ٣٠ أغسطس (٢٠٠٩م) العدد (٣٢٥٧) السنة التاسعة ص ١٠.

١٢ مقابلة صحفية مع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس عن المملكة العربية السعودية ومؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بمناسبة اليوم الوطني السعودي (٧٩)[(١)]

أجرى المقابلة : أ. سلطان الأحمري

عندما نحتفل باليوم الوطني السعودي فإننا نرجع إلى الوراء عشرات العقود الزمنية، فلم يظهر أول يوم وطني رسمي في هذه البلاد عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) إلا وسبقه جهاد عظيم أوصل البلاد إلى ما وصلت إليه من تقدم ورقي، ومنذ البداية الأولى لليوم الوطني وحتى وقتنا الحاضر والمملكة تسير على خطى التقدم والحضارة حتى أصبحت من الدول الهامة ذات الكلمة المسموعة في جميع المحافل الإقليمية والدولية، وحتى يكون حديثنا هذا دقيقًا وعلميًا لا بد من الإشارة إلى أوضاع المملكة قبل اليوم الوطني الأول وبعده حتى وقتنا الحالي، ولهذا كان ضيف (الرياض) في هذا العدد الخاص بمناسبة اليوم الوطني التاسع والسبعين، المؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها، الذي عدنا معه بالحديث حول بدايات قصة التأسيس ما بين استرجاع الرياض والسير نحو توحيد البلاد، إضافة إلى البناء السياسي الذي مرت به الدولة وأيضًا التطور الحضاري .

استرجاع الرياض:

بدأ الحديث عن استرجاع الرياض فقال الدكتور الجريس: الفاحص لتاريخ الجزيرة العربية قبل تأسيس الدولة السعودية الثالثة يجد التمزق والشتات والفرقة ضاربة أطنابها في أنحاء الجزيرة العربية، ومن ثم فلا نظام يحكمها، وإنما القبائل العربية المتمثلة في شيوخها وأعيانها هم أصحاب الحل والعقد في مضاربهم ومواقع تجمعاتهم، حتى خرج الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من الكويت عام (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م) مع نفر قليل من رجاله متجهين للرياض التي كانت تحت سيطرة ابن رشيد، واستطاع هذا القائد الفذ أن يسقط حصن مدينة الرياض ويسيطر على جميع أجزائها ومنافذها، وذلك في اليوم الخامس من شهر شوال عام (١٣١٩هـ/ ١٥ يناير ١٩٠٢م).

---

(١) نشرت هذه المقابلة في جريدة الرياض السعودية، عدد (١٥٠٦٧) يوم الخميس (٥ شوال/ ١٤٣٠هـ الموافق ٢٤/ سبتمبر/ ٢٠٠٩م)، لسنة (٤٦)، ص ١٢.. كما نشرت مطبوعة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر) ص ١٠٣-١١٠.



وقال: كانت تلك هي الانطلاقة لتوحيد الجزيرة العربية، وبناء دولة هي امتداد للدولتين السعوديتين الأولى والثانية، فقد تأسس حكم آل سعود على مفهوم راسخ للوحدة الدينية والوحدة السياسية التي تكفل للأولى تماسكها واستمرارها، لذا كان من الطبيعي أن يكون الهدف للملك عبد العزيز ليس استرداد الرياض فحسب، وإنما استرداد منطقة نجد بأكملها، ليسير بعد ذلك إلى ضم بقية أجزاء الجزيرة العربية، مقتفيًا أثر أسلافه الذين رفعوا راية التوحيد، وفي مقدمتهم بطل التوحيد عبد العزيز بن محمد بن سعود، وليتمكن فيما بعد من تأسيس دولة عربية مستقلة في وقت كان فيه الاستعمار الغربي يبسط نفوذه في العالمين العربي والإسلامي، فبدأ الإمام عبد العزيز بخطوات راسخة وقوية في توحيد البلاد، فلم تمر خمس سنوات (١٣١٩- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٢- ١٩٠٦م) إلا وأصبحت معظم أجزاء منطقة نجد تحت سيطرته، واستمر في نضاله وجهاده فاتجه إلى كل من الأحساء والقطيف وما جاورهما في منطقة الخليج العربي وأرسل جيوشًا أخرى إلى منطقة عسير وإلى حائل، ولم يأت عام (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م) إلا وجميع تلك المناطق تحت لواء ابن سعود، ثم دخلت بعدها جميع بلاد الحجاز تحت حكم الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن، ولم يأت نهاية النصف الأول من القرن الهجري الماضي إلا وتوحدت معظم أجزاء الجزيرة العربية، وأصبحت تستمد نفوذها وأوامرها من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وفي (١٧) جمادي الأولى (١٣٥١هـ/١٩٣٢م) أصدر الملك عبد العزيز قرارًا يعلن فيه توحيد المملكة وتحديدًا يوم الخميس (٢١) جمادي الأولى كأول يوم لإعلان توحيدها تحت اسم المملكة العربية السعودية.

البناء السياسي للدولة:

وعن البناء السياسي لمراحل الدولة قال الدكتور ابن جريس: في شخصية الملك عبد العزيز جوانب أهلته للزعامة ولقيادة بلاده نحو الوحدة والسير بها لمواكبة أحداث عصره والتفاعل معها على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكان مفهومه لمعاني القوة الوحدة والتضامن واستقلال الرأي وارتباطه بثقافة عربية إسلامية جزًا لا يتجزأ منه.. كل هذا كان له الأثر الكبير في تحقيق الوحدة التي شهدتها الجزيرة العربية منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري وحتى تأسيس المملكة وتوحيدها، فمن مراحل البناء السياسي بعد فتح الرياض تمت البيعة للأمير عبدالعزيز وصار يسمى أمير نجد، وبعد وفاة والده الإمام عبدالرحمن أصبح الأمير عبد العزيز يحمل لقب الإمام، وهذا ما دفعه نحو تأسيس كيان سياسي ووضع قوانين مستمدة من التشريع الإسلامي تسير على خطى الحركة الإصلاحية التي قام بها محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى ومن بعده حكام الدولتين السعودتين الأولى والثانية، ومنذ دخول الإمام عبد العزيز الرياض وحتى دخوله جدة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) ظل ديوان الشيوخ الذي يتكون من شعب وإدارات برئاسة الملك عبد العزيز يشرف على تسيير أمور الدولة، وقد تقدمت تلك الشعب والإدارات لتتحول

فيما بعد إلى وزارات، كما نجح الملك عبد العزيز في تأسيس الهجر في نجد وتكوين وحدات عسكرية تدعم تأسيس الدولة وتضمن حمايتها وتشارك في توسعها.

وأضاف: وفي عام (١٣٣٩هـ) انعقد مؤتمرًا بالرياض كان من نتاجه أن صار لقب عبد العزيز هو (صاحب العظمة سلطان نجد وملحقاتها)، كما أخذت دولة عبد العزيز تتخذ شكلها الحديث بعد فتح الحجاز، حيث شرع بعد تحقيق الاستقرار في تنظيم الدولة وتوزيع المهمات واستحداث وظيفة أسماها النيابة العامة، ويقوم القائم بأعبائها برئاسة الحكومة بمكة والإنابة عنه في الحجاز، وقد اختار ابنه فيصل ليكون النائب العام وذلك في عام (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م)، وفي عام (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م) قام الملك عبد العزيز بتكوين مجموعة عرفت باسم الجمعية العمومية وكلفها بصياغة أول نظام للدولة، وقد عرف هذا النظام باسم (التعليمات الأساسية لمملكة الحجاز). وفي العام نفسه أصبح لقب عبد العزيز (جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها)، بينما أطلق على المملكة اسم (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) ونصت التعليمات السياسية للمملكة على وحدة الدولة وعلى قيام الدولة الملكية الإسلامية القائمة على الشورى والاستقلال على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويتابع ابن جريس : أما عاصمة الدولة آنذاك فقد تقرر أن تكون مكة المكرمة، ويتولى الملك إدارة المملكة، كما تضمنت هذه التعليمات الأساسية تكوين أنظمة تحكم شؤون الدولة، فهناك على سبيل المثال نظام إدارة الحج، ونظام تشكيلات المحاكم الشرعية ونظام تملك العقار، امتدت هذه الأنظمة حتى شملت كل القطاعات الحيوية، وفي (١٢) جمادي الأولى (١٣٥١هـ الموافق١٠/ أغسطس ١٩٣٢م) انعقد بالطائف اجتماع للعلماء والأعيان وممثلي رعايا المملكة وجمع من المواطنين ورفعوا للملك عبد العزيز قرارًا ينادي بتوحيد المملكة تحت مسماها الحالي، وعلى ضوء نتائج هذا الاجتماع تم تسمية المملكة العربية السعودية، ومن ذلك التاريخ صارت وحدة واحدة تحت مظلة وراية واحدة. وأضاف الدكتور غيثان بن جريس قائلاً: هذه الدولة ذات المنظومة الواحدة والمترابطة كانت ذات مؤسسات وأجهزة إدارية مختلفة، وقد سارت تلك المؤسسات نحو التطور التدريجي منذ دخول الملك عبد العزيز الرياض، وذلك لتستوعب متطلبات الحياة الجديدة. ومن أهم الأجهزة الإدارية الرئيسية في عهد الملك عبد العزيز كل من:

١. الديوان الملكي: الذي يتكون من عدة أقسام أهمها المجلس الخاص، ويسمى أعضاؤه بالجماعة، وينعقد المجلس مرتين في اليوم برئاسة الملك وحضور ولي العهد ووزراء الدولة والمستشارين والوزراء داخل الرياض وأيضًا السفراء، ومن أقسامه الأخرى الشعبة السياسية وشعبة الشئون الداخلية وشعبة أهل الجهاد بالإضافة إلى أقسام أخرى تختص بشئون الحاشية والحسابات والإذاعة والإعلام.



٢. إنشــاء مجلس الشورى الذي يقــوم بمراقبة الأجهزة التنفيذيــة في الدولة ويؤدي هذا المجلس مهامه كسلطة استشارية

٣. إنشــاء العديد من الوزارات في عهد الملك عبد العزيــز مثل وزارة الخارجية، والمالية، والشئون الحربية.

٤. كمــا اعتمد الملك عبد العزيــز في بناء مؤسسات دولية نظامًا يتضمن للقضاء حياديته واستقلالــه، وكانــت دوائر القضاء قــد حظيت بالدعم اللامحدود مــن الملك في ربوع البلاد وساد الأمن وعاش الناس في راحة واستقرار.

التطور الحضاري:

وعــن التطــور الحضاري الذي تم بعــد التوحيد قال الدكتــور الجريس: لم يكن هدف الملك رحمه الله ينتهي بجمع شتات البلاد، وإنما عمل ما في وسعه على صبغ دولته بصبغة عصرية حتى تواكب العالم في النمو والتطور.

وقال: إن المتأمل للتطور التاريخي والحضاري الذي مرت به المملكة العربية السعودية منذ عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) حتى اليوم يجدها قفزت قفزات عظيمه في تنميتها الحضارية الداخلية والخارجية، ففي المجال الداخلي صارت المدن والحواضر تنافس غيرها من مدن العــالم المتقــدم، كما أصبح الفرد السعودي يتساوى مع غيره مــن ذوي المستويات المعيشية الجيدة في العالم، وهذا الموضوع خاصة يحتاج إلى عشرات المجلدات حتى يعطي حقه، أما في المجال الخارجي فهي متميزة على جميع الأصعدة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعيــة والإدارية، كما أنها دولة عربية إسلامية بلادها مهبط رسالة الإسلام، وهي أيضًــا مستشعرة لهــذه المسئولية العظيمة من حيث الدعوة إلى الله وخدمة جميع المسلمين في أنحــاء الكــرة الأرضيــة، بالإضافة إلى خدمــة المقدسات الإسلاميــة الشرعية وكذلك خدمة التراث الإسلامي والعلمي والشرعي في كل أصقاع المعمورة.

واختتــم الدكتور غيثــان الجريس حديثه لـ (الرياض) بخلاصــة أوردها في نقاط منها: قامــت دولة الملك عبد العزيــز كامتداد للدولتين السعوديتــين الأولى والثانية، ولم يكن دخول الرياض خطوة اتخذها الملك عبد العزيز طيب الله ثراه نحو استرداد ملك أجداده فحسب، وإنمــا توجها نحــو تأسيس دولة عربيــة إسلامية كبرى قادرة على احتــلال مكانة مهمة على الساحة العالمية، فالحقبة التي شهدت شباب عبد العزيز وبداية نضجه وهو في الكويت كانت هــي حقبة امتداد نفوذ القوى الكــبرى والاستعمار الغربي في العالمين العربي والإسلامي، ولم تكن هذه القوى تعطي حينها اهتمامًا لأراضي الجزيرة العربية باستثناء الحجاز، وحين أصبح عبــد العزيز سلطانًا لنجد وملحقاتها أثبت وجوده قوة جديدة في المنطقة، ولذلك سرعان ما وجــدت الاهتمام واعــتراف القوى العظمى عبر الاتفاقيات التــي وقعتها معه والتي كان عبد العزيز يهدف من ورائها إلى الاعتراف به وبحدود دولته وتأمين وحدتها وهو ما نجح فيه.

وقال الدكتور غيثان: إضافة إلى ما وضعه الملك عبد العزيز من أسس راسخة لدولة حديثة يقوم عليها التطور الطبيعي الذي يأتي بعده، بلغت أجهزة دولته رقيًا يتماشى مع متطلبات عصره، ونجد أن الملك عبد العزيز قد استطاع بعبقريته إنشاء مؤسسات للدولة لا تقل في طبيعة بنائها عن الأجهزة الموجودة في الدول المتقدمة، إذ توصل لنظام يفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية، كما تجاوب عبد العزيز مع مستجدات عصره ومع الأوضاع الجديدة سريعًا، فحين دخل الحجاز استفاد من التجربة المتقدمة نسبيًا وجعل بعض جوانبها أساسًا ترتكز عليه النهضة الحضارية في البلاد كاستفادته من الهيكل التعليمي الذي كان موجودًا في الحجاز، فعمل على تطويره ليمتد إلى بقية أجزاء المملكة، واستفاد من تجارب العالم حوله على الصعيد العلمي والاقتصادي والسياسي، فتطورت بلاده اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا، وعزز مكانتها في العالم وأكد على مهمتها في العالمين العربي والإسلامي، ومن الأهم ذكره هنا أن توحيد دولة موحدة فكرة متقدمة، إذ لم يكتف الملك عبد العزيز بتبعية المناطق التي فتحها وإنما جعل منها كيانًا موحدًا يخضع للمؤسسات والأجهزة التي وضعها، وهذا ما ساعد على أسس الاستقرار واستفاد منه الشعب السعودي في تحقيق نضجه السياسي، وعلى خطاه سار أبناؤه الذين تولوا الحكم من بعده في طريق استكمال مسيرة البناء التي لا زالت مستمرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز مواكبة لتطور عالمنا.

ص ١٥

المؤرخ الدكتور غيثان بن جريس لـ"الرياض":

الملك عبدالعزيز أسس دولة عربية إسلامية كبرى قادرة على احتلال مكانة مهمة على الساحة

شخصية المؤسس أهلته لقيادة بلاده نحو الوحدة ومواكبته لأحداث عصره

أبها، حوار - سلطان الأحمري

■ عندما نحتفل باليوم الوطني السعودي فإننا نرجع الى الوراء عشرات العقود الزمنية، فلم يظهر أول يوم وطني رسمي في هذه البلاد عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م إلا وسبقه جهاد عظيم أوصل البلاد الى ما وصلت إليه من تقدم ورقي، ومنذ البداية الأولى لليوم الوطني وحتى وقتنا الحاضر والمملكة تسير على خطى التقدم والحضارة حتى أصبحت من الدول الهامة ذات الكلمة المسموعة في جميع المحافل الإقليمية والدولية، وحتى يكون حديثنا هذا دقيقا وعلميا لابد من الإشارة الى أوضاع المملكة قبل اليوم الوطني الأول وبعده حتى وقتنا الحالي، ولهذا كان ضيف "الرياض" في هذا العدد الخاص بمناسبة اليوم الوطني التاسع والسبعين، المؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها، الذي عدنا معه بالحديث حول بدايات قصة التأسيس مابين استرجاع الرياض والسير نحو توحيد البلاد، إضافة الى البناء السياسي الذي مرت به الدولة وأيضا التطور الحضاري..



د. غيثان بن جريس

ابن جريس أثناء حديثه لـ«الرياض»

استرجاع الرياض

بدأ الحديث عن استرجاع الرياض، فقال الدكتور الجريس: الفاحص لتاريخ الجزيرة العربية قبل تأسيس الدولة السعودية الثالثة يجد التمزق والشتات والفرقة كانت ضاربة أطنابها في أنحاء الجزيرة العربية، ومن ثم فلا نظام ولاقانون يحكمها، وإنما القبائل العربية المتمثلة في شيوخها وأعيانها هم أصحاب الحل والعقد في مضاربهم ومواقع تجمعاتهم، حتى خرج الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من الكويت عام ١٣١٩هـ ١٩٠١م مع نفر قليل من رجاله متجهين للرياض التي كانت تحت سيطرة ابن رشيد، واستطاع هذا القائد الفذ أن يسقط حصن مدينة الرياض ويسيطر على جميع أجزائها ومنافذها، وذلك في اليوم الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ - ١٥ يناير ١٩٠٢م.

وقال: كانت تلك هي الانطلاقة لتوحيد الجزيرة العربية، وبناء دولة هي امتداد للدولتين السعوديتين الأولى والثانية، فقد تأسس حكم آل سعود على مفهوم راسخ للوحدة الدينية والوحدة السياسية التي تكفل للأولى تماسكها واستمرارها لذا كان من الطبيعي أن يكون الهدف للملك عبدالعزيز ليس استرداد الرياض فحسب، وإنما استرداد منطقة نجد بأكملها، ليسير بعد ذلك الى ضم بقية أجزاء الجزيرة العربية، مقتفيا أثر أسلافه الذين رفعوا راية التوحيد، وفي مقدمتهم بطل التوحيد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وليتمكن فيما بعد من تأسيس دولة عربية مستقلة في وقت كان فيه الاستعمار الغربي يبسط نفوذه في العالمين العربي والإسلامي، فبدأ الإمام عبدالعزيز بخطوات راسخة وقوية في توحيد البلاد، فلم تمر خمس سنوات (١٣١٩-١٣٢٤هـ) ١٩٠٢-١٩٠٦م إلا وأصبحت معظم أجزاء منطقة نجد تحت سيطرته، واستمر في نضاله وجهاده فاتحه الى كل من الأحساء والقطيف وما جاورها في منطقة الخليج العربي وأرسل جيوشا أخرى الى منطقة عسير والى حائل، ولم يأت عام ١٣٤٠هـ-١٩٢١م الا وجميع تلك

الرياض - الخميس ٥ شوال ١٤٣٠هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٩م - العدد ١٥٠٦٧ - السنة السادسة والأربعون ص ١٢

المصدر: جريدة الرياض
الخميس ٥ شوال ١٤٣٠هـ
٢٤/سبتمبر ٢٠٠٩م
العدد ١٥٠٦٧ السنة (٤٦)
ص ١٢

المصدر: جريدة الرياض السعودية
٥/شوال/١٤٣٠هـ الخميس ٢٤/
سبتمبر/٢٠٠٩م. العدد (١٥٠٦٧)
السنة (٤٦) ص ١٢.

ص١٦

النواحي صارت تحت لواء ابن سعود، ثم دخلت بعدها جميع بلاد الحجاز تحت حكم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ، ولم يأت نهاية النصف الأول من القرن الهجري الماضي إلا وتوحدت معظم أجزاء الجزيرة العربية، وأصبحت تستمد نفوذها وأوامرها من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وفي ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ ١٩٣٢م أصدر الملك عبدالعزيز قراراً يعلن فيه نظام توحيد المملكة وتحديدا يوم الخميس ٢١جمادى الأولى كأول يوم لإعلان توحيدها تحت اسم "المملكة العربية السعودية".

البناء السياسي للدولة

وعن البناء السياسي لمراحل الدولة قال الدكتور الجريس : في شخصية الملك عبدالعزيز جوانب أهلته للزعامة ولقيادة بلاده نحو الوحدة والسير بها لمواكبة أحداث عصره والتفاعل معها على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكان مفهومه لمعاني القوة والوحدة والتضامن واستقلال الرأي وارتباطه بثقافة عربية إسلامية جزءاً لا يتجزأ منه ..كل هذا كان له الأثر الكبير في تحقيق الوحدة التي شهدتها الجزيرة العربية منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري وحتى تأسيس المملكة وتوحيدها، فمن مراحل البناء السياسي بعد فتح الرياض تمت البيعة للأمير عبدالعزيز وصار يسمى أمير نجد، وبعد وفاة والده الإمام عبدالرحمن أصبح الأمير عبدالعزيز يحمل لقب الإمام، وكان عبدالعزيز قد دخل نجد في غياب =

= أي حكومة أو بنية سياسية تد... البلاد، وهذا ما دفعه نحو تأس... سياسي ووضع قوانين مستمدة من التشريع الإسلامي تسير على خطى الحركة الإصلاحية التي قام بها محمد بن عبدالوهاب وتبناها محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى ومن بعده حكام الدولتين السعوديتين الأولى والثانية، ومنذ دخول الإمام عبدالعزيز الرياض وحتى دخوله جدة (١٣٤٣هـ.١٩٢٥م) ظل ديوان الشيوخ الذي يتكون من شعب وإدارات وبرئاسة الملك عبدالعزيز يشرف على تسيير أمور الدولة، وقد تقدمت تلك الشعب والإدارات لتتحول فيما بعد الى وزارات، كما نجح الملك عبدالعزيز في تأسيس الهجر في نجد وتكوين وحدات عسكرية تدعم تأسيس الدولة وتضمن حمايتها وتشارك =

= في توسعها.

واضاف: وفي عام ١٣٩٩هـ انعقد مؤتمر بالرياض كان من نتائجه أن صار لقب عبدالعزيز هو "صاحب العظمة سلطان نجد وملحقاتها"، كما أخذت دولة عبدالعزيز تتخذ شكلها الحديث بعد فتح الحجاز، حيث شرع بعد تحقيق الإستقرار في تنظيم الدولة وتوزيع المهمات واستحداث وظيفة أسماها النيابة العامة، ويقوم القائم بأعبائها برئاسة الحكومة بمكة والإنابه عنه في الحجاز، وقد اختار ابنه فيصل ليكون النائب العام وذلك في عام ١٣٤٤هـ ١٩٢٦م، وفي عام ١٣٤٥هـ ١٩٢٦م قام الملك عبدالعزيز بتكوين مجموعة عرفت باسم "الجمعية العمومية" وكلفها بصياغة أول نظام للدولة، وقد عرف هذا النظام باسم "التعليمات الأساسية لمملكة الحجاز"، وفي العام نفسه أصبح لقب عبدالعزيز "جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها"، بينما أطلق على المملكة اسم "مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها" ونصت التعليمات السياسية للمملكة على وحدة الدولة وعلى قيام الدولة الملكية الإسلامية القائمة على الشورى والاستقلال على =

= الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويتابع: أما عاصمة الدولة آنذاك فقد تقرر أن تكون مكة المكرمة، ويتولى الملك إدارة المملكة، كما تضمنت هذه التعليمات الأساسية تكوين أنظمة تحكم شؤون الدولة، فهناك على سبيل المثال نظام إدارة الحج، ونظام تشكيلات المحاكم الشرعية ونظام تملك العقار، امتدت هذه الأنظمة حتى شملت كل القطاعات الحيوية، وفي ١٢ جمادى الأولى ١٣٥١هـ ١٠ أغسطس ١٩٣٢م انعقد بالطائف اجتماع للعلماء والأعيان وممثلي رعايا المملكة وجمع من المواطنين ورفعوا للملك عبدالعزيز قرارا ينادي بتوحيد المملكة تحت مسماها الحالي، وعلى ضوء نتائج هذا الاجتماع تم تسمية المملكة العربية السعودية، ومن ذلك التاريخ صارت وحدة واحدة تحت مظلة وراية واحدة.

وأضاف الدكتور غيثان قائلا: هذه الدولة ذات المنظومة الواحدة والمترابطة كانت ذات مؤسسات وأجهزة إدارية مختلفة، وقد سارت تلك المؤسسات نحو التطور التدريجي منذ دخول الملك عبدالعزيز الرياض، وذلك لتستوعب متطلبات الحياة الجديدة، ومن أهم =

= الأجهزة الإدارية الرئيسية في عهد الملك عبدالعزيز كل من :

١ - الديوان الملكي الذي يتكون من عدة أقسام أهمها المجلس الخاص، ويسمى أعضاؤه بالجماعة، وينعقد المجلس مرتين في اليوم برئاسة الملك وحضور ولي العهد ووزراء الدولة والمستشارين والوزراء داخل الرياض وأيضا السفراء، ومن أقسامه الأخرى الشعبة السياسية وشعبة الشئون الداخلية وشعبة أهل الجهاد، بالإضافة الى أقسام أخرى تختص بشئون الحاشية والحسابات والإذاعة والإعلام .

٢- إنشاء مجلس الشورى الذي يقوم بمراقبة الأجهزة التنفيذية في الدولة ويؤدي هذا المجلس مهامه كسلطة إستشارية.

٣.إنشاء العديد من الوزارات في عهد الملك عبدالعزيز مثل وزارة الخارجية والمالية والشئون الحربية.

٤. كما اعتمد الملك عبدالعزيز في بناء مؤسسات دوليه نظاما يضمن للقضاء حياديته واستقلاله، وكانت دوائر القضاء قد حظيت بالدعم اللامحدود من الملك عبدالعزيز، وهذا مما جعل العدل ينتشر في ربوع البلاد وساد الأمن وعاش الناس في راحة واستقرار.

المصدر: جريدة الرياض

الخميس ٥ شوال ١٤٣٠هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٩م - العدد ١٥٠٦٧ - السنة السادسة والأربعون

جريدة الرياض ٦ ص ١٢

ص ١٧

التطور الحضاري

وعن التطور الحضاري الذي تم بعد التوحيد قال د.الجريس: لم يكن هدف الملك رحمه الله ينتهي بجمع شتات البلاد، وإنما عمل مافي وسعه على صبغ دولته بصبغة عصرية حتى تواكب العالم في النمو والتطور.

وقال: إن المتأمل للتطور التاريخي والحضاري الذي مرت به المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م حتى اليوم يجدها قفزت قفزات عظيمة في تنميتها الحضارية الداخلية والخارجية، ففي المجال الداخلي صارت مدن وحواضر تنافس غيرها من مدن العالم المتقدم، كما أصبح الفرد السعودي يتساوى مع غيره من ذوي المستويات المعيشية الجيدة في العالم، وهذا الموضوع خاصة يحتاج الى عشرات المجلدات حتى يعطى حقه، أما في المجال الخارجي فهي متميزة على جميع الأصعدة السياسية والدبلوماسية والإقتصادية والإجتماعية والإدارية، كما أنها دولة عربية إسلامية بلادها مهبط رسالة الإسلام،

وهي أيضا مستشعرة لهذه المسؤولية العظيمة من حيث الدعوة الى الله وخدمة جميع المسلمين في أنحاء الكرة الأرضية، بالإضافة الى خدمة المقدسات الإسلامية الشرعية وكذلك خدمة التراث الإسلامي والعلمي والشرعي في كل أصقاع المعمورة.

واختتم الدكتور غيثان الجريس حديثه لـ"الرياض" بخلاصة أوردها في نقاط منها: قامت دولة الملك عبدالعزيز كامتداد للدولتين السعوديتين الأولى والثانية، ولم يكن دخول الرياض خطوة اتخذها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه نحو استرداد ملك أجداده فحسب، وإنما توجها نحو تأسيس دولة عربية إسلامية كبرى قادرة على احتلال مكانة مهمة على الساحة العالمية، فالحقبة التي شهدت شباب عبدالعزيز وبداية نضجه وهو في الكويت كانت هي حقبة امتداد نفوذ القوى الكبرى والاستعمار الغربي في العالمين العربي والإسلامي، ولم تكن هذه القوى تعطي حينها اهتماماً لأراضي الجزيرة العربية باستثناء الحجاز، وحين أصبح عبد العزيز سلطانا لنجد وملحقاتها أثبت وجوده قوة جديدة في المنطقة، وذلك سرعان ما وجدت اهتمام واعتراف القوى العظمى عبر الاتفاقيات التي وقعتها معه والتي كان عبد العزيز يهدف من ورائها إلى الاعتراف به وبحدود دولته وتأمين وحدتها وهو ما نجح فيه.

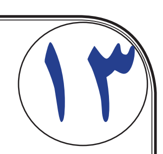
وقال: إضافة الى ما وضعه الملك عبد العزيز من أسس راسخة لدولة حديثة يقوم عليها التطور الطبيعي الذي يأتي بعده، بلغت أجهزة دولته رقياً يتماشى مع متطلبات عصره، ونجد أن الملك عبد العزيز قد استطاع بعبقريته إنشاء مؤسسات للدولة لا تقل في طبيعة بنائها عن الأجهزة الموجودة في الدول المتقدمة، إذ توصل لنظام يفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية، كما كان تجاوب عبدالعزيز مع مستجدات عصره ومع الأوضاع الجديدة سريعاً، فحين دخل الحجاز استفاد من التجربة المتقدمة نسبياً وجعل بعض جوانبها أساساً ترتكز عليه النهضة الحضارية في البلاد، كاستفادته من الهيكل التعليمي الذي كان موجوداً في الحجاز، فعمل على تطويره ليمتد الى بقية أجزاء المملكة، واستفاد من تجارب العالم حوله على الصعيد العلمي والاقتصادي والسياسي، فتطورت بلاده اقتصادياً واجتماعيًا وسياسياً، وعزز مكانتها في العالم وأكد على مهمتها في العالمين العربي والإسلامي، ومن الأهم ذكره هنا كان توحيد المملكة وربط أجزائها ووضعها تحت دولة موحدة فكرة متقدمة، إذ لم يكتف الملك عبدالعزيز بتبعية المناطق التي فتحها وإنما جعل منها كياناً موحداً يخضع للمؤسسات والأجهزة التي وضعها، وهذا ما ساعد على أسس الاستقرار واستفاد منه الشعب السعودي في تحقيق نضجه السياسي، وعلى خطاه سار أبناؤه الذين تولوا الحكم من بعده في طريق استكمال مسيرة البناء التي لازالت مستمرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مواكبة لتطور عالمنا.

المصدر: جريدة الرياض

الخميس ٥ شوال ١٤٣٠هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٩م - العدد ١٥٠٦٧ - السنة السادسة والأربعون

جريدة الرياض

ص ١٢



١٣ من وحي الوطن (٢)[١]

بقلم : أ. محمد بن عبد الله الحميْد

صدر الكتاب (٨١) من أسفار المؤرخ البروفيسور (غيثان بن جريس) تحت عنوان (من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية- محمد أنور أحمد- دراسات وشهادات ووثائق) (٦٠٠) صفحة بمجلد أنيق يليق بموضوع الدراسة وما حواه من معلومات ووثائق وصور عن حياة واحد من روّاد التربية والتعليم بالمملكة شملت خدماته مناطق (عسير والباحة والطائف) وترك إرثا حافلًا بالعطاء والعلاقات الإنسانية بأصدقائه وتلامذته الكثر.. وكنت واحدًا من أولئك الذين شرفوا بصداقته وحضور مجالسه والاقتباس من علمه والإفادة من محفوظاته ومكتبته.. وكتبت عنه في أكثر من مناسبة.. رحمه الله وأحسن إليه .

أما المؤلف فإنه وللحق جدير بالتكريم لقاء جهوده المباركة بإثراء المكتبة السعودية بعشرات المجلدات عن تاريخ (منطقة عسير) على وجه الخصوص ورجالاتها البارزين وكذا (منطقة نجران) إلى جانب ما تطرقت إليه بحوثه بقارتي (إفريقيا وآسيا) وما تكبده من متاعب مادية وجسمية في التنقل من بلد إلى آخر.. وها هو يتصدى لإصدار كتاب من مجلدين عن سيرة رئيس أموال عسير وتوابعها سابقًا الشيخ (عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة) ودوره البارز في عهد الملك المؤسس (عبدالعزيز) لتنمية موارد الدولة قبل النفط إلى جانب قيامه بمهام متعددة سياسية واقتصادية وإدارية بجنوب المملكة.

أفرح كثيرًا لوجود شخصيات علمية من أمثال المؤلف الذي لا يكتفي بدوره الأكاديمي وهو مهم جدًا.. ولكنه ينزل إلى ميدان البحث والاستقصاء عما كاد النسيان أن يُسدل عليه الستار فيبرزه إلى حيز الوجود لتستفيد منه الأجيال المعاصرة والقادمة.. ولعل نظراء الباحث القدير وأقرانه يجارونه في منجزاته الثمينة.. ليكسب الوطن رصيدًا ضخمًا من المعرفة بتاريخه ورجاله وكنوزه المخبوءة.. وأكثر الله من أمثالك يا أبا البراء.

---

(١) مقال عن الأستاذ الدكتور/ غيثان بن جريس وبعض مؤلفاته، مثل: كتاب: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور). نشر في جريدة الوطن السعودية الأحد (٢/صفر/١٤٣١هـ الموافق ١٧/يناير/ ٢٠١٠م)، العدد (٣٣٩٧). السنة (١٠)، ص١٠. نشر أيضًا في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر. ص٣٥٦-٣٥٧، كما نشر في كتاب: إصدارات وقراءات، لمحمد بن عبد الله الحميِّد (نادي الأحساء الأدبي) ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، ص٢٣٤-٢٣٥.

ص ١٨



من وحي الوطن

محمد بن عبدالله الحميد (*)

صدر الكتاب ٨١ من أسفار المؤرخ البروفيسور (غيثان بن جريس) تحت عنوان (من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ـ محمد أنور أحمد ـ دراسات وشهادات ووثائق) ٦٠٠ صفحة بمجلد أنيق يليق بموضوع الدراسة. وما حواه من معلومات ووثائق وصور عن حياة واحد من رواد التربية والتعليم بالمملكة شملت خدماته مناطق (عسير والباحة والطائف) وترك إرثاً حافلاً بالعطاء والعلاقات الإنسانية بأصدقائه وتلامذته الكثر .. وكنت واحداً من أولئك الذين شرفوا بصداقته وحضور مجالسه والاقتباس من علمه والإفادة من محفوظاته ومكتبته .. وكتبت عنه في أكثر من مناسبة .. رحمه الله وأحسن إليه.

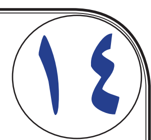
أما المؤلف فإنه وللحق جدير بالتكريم لقاء جهوده المباركة بإثراء المكتبة السعودية بعشرات المجلدات عن تاريخ (منطقة عسير على وجه الخصوص ورجالاتها البارزين وكذا (منطقة نجران) إلى جانب ما تطرقت إليه بحوثه بقارتي (إفريقيا وآسيا) وما تكبده من متاعب مادية وجسمية في التنقل من بلد إلى آخر.. وها هو يتصدى لإصدار كتاب من مجلدين عن سيرة رئيس أموال عسير وتوابعها سابقاً الشيخ (عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة) ودوره البارز في عهد الملك المؤسس (عبدالعزيز) لتنمية موارد الدولة قبل النفط إلى جانب قيامه بمهام متعددة سياسية واقتصادية وإدارية بجنوب المملكة.

أفرح كثيراً لوجود شخصيات علمية من أمثال المؤلف الذي لا يكتفي بدوره الأكاديمي وهو مهم جداً .. ولكنه ينزل إلى ميدان البحث والاستقصاء عما كاد النسيان أن يُسدل عليه الستار فيبرزه إلى حيز الوجود لتستفيد منه الأجيال المعاصرة والقادمة .. ولعل نظراء الباحث القدير وأقرانه يجارونه في منجزاته الثمينة .. ليكسب الوطن رصيداً ضخماً من المعرفة بتاريخه ورجاله وكنوزه المخبوءة .. وأكثر الله من أمثالك يا أبا البراء.

*المصدر: جريدة الوطن
الأحد (٢) صفر (١٤٣١هـ)
١٧ يناير (٢٠١٠م)
العدد (٣٣٩٧)
السنة العاشرة
ص ١٠.

(*) المصدر: جريدة الوطن

الوطن الأحد ٢ صفر ١٤٣١. ١٧ يناير ٢٠١٠ العدد ٣٣٩٧. السنة العاشرة ص ١٠



قراءة في كتاب

الوجود الاسلامي في أرخبيل الملايو (دراسة تاريخية حضارية)[١]

بقلم : د. عبد الحميّد الحسامي

عضو التدريس بقسم اللغة العربية - جامعة الملك خالد

حينما يقوم المرء بالبحث في الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو فإنه يكون أمام البحث عن الهوية، وتقفز إلى ذهنه ذاكرة مفعمة بالحنين لماض تليد، وتاريخ ممتد من المعاني الكريمة حيث تلوح صورة المسلم الأنموذج الذي ينفذ منً أقطار الأرض بسلطان الأخلاق الرفيعة التي يجسدها في تفاعله مع من حوله يحمل الفكرة وأعباء القضيةٍ قبل أن يحسب نسبة الربح والخسارة المادية. المسلم الذي يمشي على الأرض قرآنًا متحركا بتصور قويم لا ترى فيه عوجًا ولا أمتًا، يسابق في الأرض ويسارع في الخيرات تستهويه تجارة تنجيه منٍ عذاب أليم، ترضي الله، وتحقق الاستخلاف في الأرض. إنه المسلم الذي يرتاد الأرض حاملا النور يبشر به الحيارى والتائهين على دروب الحياة. المسلم الذي يعي أن الدين قيم سلوكية رفيعة وعبادات شعائرية لا تتحقق قيمتها ما لم تؤت أكلها كل حين ممارسةً وتعاملاً وتخلقًا نبيلا .

ولا غرابة أن تجد شعوبًا مسلمة تحمل اليوم قبس النور وتجسده في واقعها حضارة وإنتاجًا وتسامحًا كشعوب أرخبيل الملايو تلك التي اعتنقت الفكرة سلميًا وعاشت في رياض المحبة والسلام والصفاء. إن هذه الخواطر تتداعى وأنا أقف مشدوها أمام انجازين كبيرين:

١. إنجاز المسلم الأول القادم بتجارته من جنوبي الجزيرة العربية تاجرًا داعية إلى فكرته ليحقق حضورًا حقيقيًا ممتدًا في متن المشهد الإسلامي.
٢. إنجاز الباحث المعاصر غيثان بن جريس المغامر في شعاب الكتابة والتدوين، الذي قذف به شوق البحث، وقلق المعرفة ليجوب البحار سندبادًا متطلعًا للكشف عن ذلك الحضور في البقعة النائية في أرخبيل الملايو يفاتش الماضي ويقرأ تفاصيل الحاضر ويتشوف ملامح المستقبل، وجمع ذلك كله في كتابه الموسوم بـ: الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو (إندونيسيا وماليزيا أنمودجا) خلال عشرة قرون

(١) مقال عن أحد مؤلفات الأستاذ الدكتور/ غيثان بن جريس، نشر في آفاق جامعة الملك خالد. العدد (٥٩) السنة السابعة (صفر/ ١٤٣١هـ الموافق يناير ٢٠١٠م)، ص٧. كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٤٠٧- ٤١٠.



تمثل اللحظة الذهبية لانتشار الإسلام فيها. دارسًا الطبيعة الجغرافية والتركيبة السكانية مستجليا ملامح الانتشار وعوامله السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون أن يصرف النظر عن الأجناس البشرية التي قطنت ذلك الأرخبيل، يتعقب لحظات النشأة ومراحل التطور وصعود القوى وهبوطها ولم ينس دور الدعاة الذين تعاقبوا على تلك الأقطار، يقرأ الصلات القائمة بين مسلمي الأرخبيل وينتهي به الترحال إلى قراءة ملامح الحياة الحضارية بتجلياتها المختلفة: الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية.

إن ما قام به الدكتور غيثان يعد إضافة حقيقية لمكتبة التاريخ الإسلامي، يفتح أعيننا على مراحل طويلة اختزلها البعد الجغرافي أو أغضت عنها عيون الدارسين؛ لنرى مشهدًا حافلًا بالإثارة والدهشة وتاريخًا مجيدًا نابضًا بالروعة يحكي قصة هذا الدين وما يتمتع به من قدرة على الانتشار والبقاء والاستمرار وملامسة خبايا النفس الإنسانية، أي أن هذا الكتاب إذ يحكي بمنطوقه الصريح تاريخ الإسلام في الملايو ويتعقب تفاصيل المشهد في الماضي ومخاطر الواقع الحاضر حين يشير إلى ما يتعرض له أبناء تلك الشعوب من تغول التنصير، وتوسع لنشاطه إذ يمتد كل يوم في فراغنا، أي أن الكتاب يشير إلى أن ما تحقق شيء عظيم ولكن الشيء الأعظم هو أن نحافظ على ذلك المنجز التاريخي الحضاري.

يقول المؤلف: "هذا الكتاب الذي بين أيدينا يناقش حقيقة تاريخية هامة حول الوجود الإسلامي في جنوب شرق آسيا وبخاصة في أقدم دولتين عرفتا الإسلام في تلك الأصقاع ألا وهما اندونيسيا وماليزيا أو شبه جزيرة الملايو، وكان اختيار زمن البحث من (ق١-ق١٠) للهجرة لأن هذه الفترة تعد العصر الذهبي لنشاط وتطور الإسلام والمسلمين في هذه البلاد النائية في أوطان الشرق الأقصى". كما يشير الكتاب بما يضمره إلى أن هناك إمكانية لأن تفتح أقطار الدنيا في اللحظة التاريخية الراهنة حينما نتسلح بالإخلاص والصدق ومطابقة القول للفعل، حينما يمكن لبضاعتنا المفكرة وفكرتنا الرابحة في سلوك عملي لا انفصام فيه.

إن الكتاب يحمل هما حضاريا بما أفصح وبما لمح. ولا شك في أن التأمل في محتوى الكتاب وطبيعة مصادرها ومراجعها يكشف عن جهد مضن وارتحال حسي ومعنوي لأن (طريق الراحة التعب) كما يقول البردوني. ولم يفت الدكتور غيثان أن يرصد عددًا من التوصيات العامة والنوعية تتعلق بمجال البحث العلمي إذ يلفت أنظار الباحثين والمؤسسات العلمية إلى الواجب المنوط بهم تحقيقه في توجيه الدراسات المعمقة لتناول تاريخ وثقافة تلك الشعوب تحقيقًا للتواصل الروحي والحضاري العام.





قراءة في كتاب

الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو دراسة تاريخية حضارية

تأليف أ.د. غيثان بن جريس

بقلم د. عبد الحميد الحسامي

حينما يقوم المرء بالبحث في الوجود الإسلامي في ارخبيل الملايو فانه يكون امام بحث عن الهوية ، وتقفز إلى ذهنه ذاكرة مفعمة بالحنين لماض تليد ، وتاريخ ممتد من المعاني الكريمة حيث تلوح صورة المسلم الانموذج الذي ينفذ من اقطار الارض بسلطان الأخلاق الرفيعة التي يجسدها في تفاعله مع من حوله يحمل الفكرة واعباء القضية قبل ان يحسب نسبة الربح والخسارة المادية

المسلم الذي يمشي على الارض قرآنا متحركا بتصور قويم لا ترى فيه عوجا ولا امتا ،يسابق في الأرض ويسارع في الخيرات تستهويه تجارة تنجيه من عذاب اليم ، ترضي الله ، وتحقق الاستخلاف في الارض.

انه المسلم الذي يرتاد الأرض حاملاً النور يبشر به الحيارى والتائهين على دروب الحياة.

المسلم الذي يعي أن الدين قيم سلوكية رفيعة وعبادات شعائرية لا تتحقق قيمتها ما لم تؤت اكلها كل حين ممارسة وتعاملاً وتخلقا نبيلاً.

ولا غرابة أن تجد شعوباً مسلمة تحمل اليوم قبس النور وتجسده في واقعها حضارة وإنتاجاً وتسامحا كشعوب ارخبيل الملايو تلك التي اعتنقت الفكرة سلمياً وعاشت في رياض المحبة والسلام والصفاء.إن هذه الخواطر تتداعى وأنا اقف مشدوها أمام إنجازين كبيرين :

إنجاز المسلم الأول القادم بتجارته من جنوبي الجزيرة العربية تاجرا داعية إلى فكرته ليحقق حضورا حقيقيا ممتدًا في متن المشهد الإسلامي.

وإنجاز الباحث المعاصر غيثان بن جريس المغامر في شعاب الكتابة والتدوين ، الذي قذف به شوق البحث ، وقلق المعرفة ليجوب البحار سندبادًا متطلعا للكشف عن ذلك الحضور في البقعة النائية في ارخبيل الملايو يفاتش الماضي ويقرا تفاصيل الحاضر ويتشوف ملامح المستقبل ، وجمع ذلك كله في كتابه الموسوم بالوجود الإسلامي في ارخبيل الملايو (اندونيسيا وماليزيا انموذجًا) خلال عشرة قرون تمثل اللحظة الذهبية لانتشار الإسلام فيها.



دارساً الطبيعة الجغرافية والتركيبة السكانية ومستجليا ملامح الانتشار وعوامله السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون ان يصرف النظر عن الاجناس البشرية التي قطنت ذلك الارخبيل يتعقب لحظات النشأة ومراحل التطور وصعود القوى وهبوطها ولم ينس دور الدعاة الذين تعاقبوا على تلك الأقطار ، يقرأ الصلات القائمة بين مسلمي الارخبيل وينتهي به الترحال إلى قراءة ملامح الحياة الحضارية بتجلياتها المختلفة : الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية .

إن ما قام به د غيثان يعد إضافة حقيقية لمكتبة التاريخ الإسلامي يفتح أعيننا على مراحل طويلة إختزلها البعد الجغرافي أو أغضت عنها عيون الدارسين ؛ لنرى مشهدًا حافلاً بالإثارة والدهشة وتاريخًا مجيدًا نابضًا بالروعة يحكي قصة هذا الدين وما يتمتع به من قدرة على الانتشار والبقاء والاستمرار وملامسة خبايا النفس الإنسانية أي أن هذا الكتاب إذ يحكي بمنطوقه الصريح تاريخ الإسلام في الملايو ويتعقب تفاصيل المشهد في الماضي ومخاطر الواقع الحاضر حين يشير إلى ما يتعرض له ابناء تلك الشعوب من تغول للتنصير ، وتوسع لنشاطه إذ يمتد كل يوم في فراغنا ، اي ان الكتاب يشير إلى ان ما تحقق شيء عظيم ولكن الشيء الاعظم هو ان نحافظ على ذلك المنجز التاريخي الحضاري

يقول المؤلف " هذا الكتاب الذي بين أيدينا يناقش حقيقة تاريخية هامة حول الوجود الإسلامي في جنوب شرق آسيا وبخاصة في أقدم دولتين عرفتا الإسلام في تلك الاصقاع الا وهما اندونيسيا وماليزيا أو شبه جزيرة الملايو وكان اختيار زمن البحث من ق-1 ق 10 لان هذه الفترة تعد العصر الذهبي لنشاط وتطور الإسلام والمسلمين في هذه البلاد النائية في اوطان الشرق الأقصى ". كما يشير الكتاب بما يضمره إلى ان هناك إمكانية لأن تفتح اقطار الدنيا في اللحظة التاريخية الراهنة حينما نتسلح بالإخلاص والصدق ومطابقة القول للفعل حينها يمكن لبضاعتنا المفكرة وفكرتنا الرابحة في سلوك عملي لا انفصام فيه .

إن الكتاب يحمل هما حضارياً بما أفصح وبما لمح .

ولا شك في أن التأمل في محتوى الكتاب وطبيعة مصادرها ومراجعها يكشف عن جهد مضن وارتحال حسي ومعنوي لأن "طريق الراحة التعب" كما يقول البردوني .

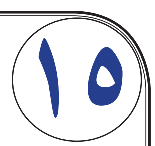
ولم يفت د غيثان أن يرصد عدد من التوصيات العامة والنوعية تتعلق بمجال البحث العلمي إذ يلفت انظار الباحثين والمؤسسات العلمية إلى الواجب المنوط بهم تحقيقه في توجيه الدراسات المعمقة لتناول تاريخ وثقافة تلك الشعوب تحقيقا للتواصل الروحي والحضاري العام .

(١) المصدر: ← تصدر شهرياً عن العلاقات والإعلام الجامعي بجامعة الملك خالد – السنة السابعة – العدد التاسع والخمسون – صفر 1431هـ يناير 2010م ، ص ٧

آفاق كلها صدر (جامعة الملك خالد)

المصدر: جريدة آفاق جامعة الملك خالد. السنة السابعة، العدد (٥٩) صفر (١٤٣١هـ/ يناير ٢٠١٠م)، ص ٧





جريس يوثق حياة رائد التعليم

(محمد أنور)[١]

بقلم: أ. عبد الرحمن القرني

أصدر المؤرخ البروفيسور غيثان بن علي بن جريس الأستاذ بجامعة الملك خالد بأبها كتابه الجديد تحت عنوان: "من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.. محمد أحمد أنور دراسات وشهادات ووثائق". مشتملًا على أربعة أقسام في (٦٠٠) صفحة من القطع المتوسط حملت في طياتها معلومات ووثائق وصور عن حياة واحد مِن رواد التربية والتعليم بالمملكة شملت خدماته مناطق عسير والباحة والطائف، وترك إرثا حافلا بالعطاء والعلاقات الإنسانية بأصدقائه وتلامذته الكثر. حيث تطرق المؤلف إلى حركته التاريخية في التعليم والثقافة الفكرية حيث شمل القسم الأول إلى (٦) مدونات للراحل محمد احمد أنور والتي تعتبر بمثابة الدراسات والوثائق والمستندات والمذكرات والرؤى. أما القسم الثاني فيشتمل على العديد من الدراسات الأكاديمية الرصينة وعلى آراء ووجهات نظر الأستاذ (أنور) والمناطق التي عاش فيها ذلك الرائد.. أما القسم الثالث فاحتوى على شهادات لأبناء وطلاب محمد أنور، دونوها من خلال معرفتهم واتصالهم به وهي تعبر عن آرائهم، ووجهات نظرهم وصورة هذا المعلم المربي في أعينهم ومدى ما ترك فيهم من أثر.. وفي القسم الرابع ضمن المؤلف عشرات الوثائق المدونة من الأستاذ (أنور) او المرسلة إليه، وتحتوي على مواضيع شتى، ويعتبر من أهم أبواب الكتاب لما اشتملت عليه هذه الوثائق من المعلومات الجيدة وفي مجالات متعددة.. وقد ظهر الكتاب متنوعًا في مصادره ونوعية معلوماته .

يذكر أن الدكتور غيثان جريس قد قدم للمكتبة السعودية عشرات المجلدات عن تاريخ منطقة عسير على وجه الخصوص ورجالاتها البارزين وكذا منطقة نجران، إلى جانب ما تطرقت إليه بحوثه بقارتي إفريقيا وأسيا.

---

(١) مقال نشر في ملحق الأربعاء بجريدة المدينة السعودية في (١٠ربيع الأول ١٤٣١هـ الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٠م)ص ٢٨. وهو ملخص لكتاب جديد صدر للدكتور غيثان بن جريس. كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) للأستاذ محمد بن أحمد معبر) ص٥١١.

المصدر: ملحق الأربعاء: جريدة المدينة ٢ ص ٢٨.

الاربعاء ١٠ ربيع الاول ١٤٣١ هـ الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٠ م

ص ٢٠

جريس يوثّق حياة رائد التعليم "محمد أنور"

عبدالرحمن القرني - عسير

أصدر المؤرخ البروفيسور غيثان بن علي جريس الأستاذ بجامعة الملك خالد بأبها كتابه الجديد تحت عنوان "من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.. محمد أحمد أنور دراسات وشهادات ووثائق). مشتملاً على أربعة أقسام في ٦٠٠ صفحة من القطع المتوسط حملت في طياتها معلومات ووثائق وصور عن حياة واحد من روّاد التربية والتعليم بالمملكة شملت خدماته مناطق عسير والباحة والطائف، وترك إرثاً حافلاً بالعطاء والعلاقات الإنسانية بأصدقائه وتلامذته الكثر. حيث تطرق المؤلف إلى حركته التاريخية في التعليم والثقافة الفكرية حيث شمل القسم الأول إلى (٦) مدونات للراحل محمد أحمد أنور والتي تعتبر بمثابة الدراسات والوثائق والمستندات والمذكرات والرؤى. أما القسم الثاني فيشتمل على العديد من الدراسات الأكاديمية الرصينة وعلى آراء ووجهات نظر الأستاذ (أنور) والمناطق التي عاش فيها ذلك الرائد.. أما القسم الثالث فاحتوى على شهادات لأبناء وطلاب محمد أنور، دونوها من خلال معرفتهم واتصالهم به وهي تعبر عن آرائهم، ووجهات نظرهم، وصورة هذا المعلم المربي في أعينهم، ومدى ما ترك فيهم من أثر.. وفي القسم الرابع ضمّن المؤلف عشرات الوثائق المدونة من الأستاذ (أنور) أو المرسلة إليه، وتحتوي على مواضيع شتى، ويعتبر من أهم أبواب الكتاب لما اشتملت عليه هذه الوثائق من المعلومات الجيدة وفي مجالات متعددة.. وقد ظهر الكتاب متنوعاً في مصادره ونوعية معلوماته.

يذكر أن الدكتور غيثان جريس قد قدم للمكتبة السعودية عشرات المجلدات عن تاريخ منطقة عسير على وجه الخصوص ورجالاتها البارزين وكذا منطقة نجران، إلى جانب ما تطرقت إليه بحوثه بقارتي إفريقيا وآسيا.



(٤)

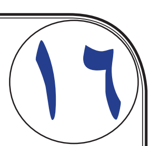


المصدر: ملحق

الاربعاء ١٠ ربيع الاول ١٤٣١ هـ الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٠ م

المصدر: جريدة المدينة، ملحق الأربعاء ٦ ص ٢٨.





١٦ حوار صحفي مع الأستاذ الدكتور/ غيثان بن جريس حول جوانب علمية، وتاريخية، وبحثية، وثقافية عديدة[١]

أجرى الحوار : أ. عبد الرحمن القرني

برغم قناعته بضرورة أن يتحلى المتصدي لكتابة التاريخ بـ (الحياد) إلا أن الأستاذ غيثان بن علي الجريس عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بأبها يرى أن ذلك في الواقع غير ممكن، إذ لا بد أن تدخل (العاطفة) في سياق كتابة التاريخ، مشيرًا في ذلك إلى أن المؤرخ ليس آلة تسجيل أو (قطعة جلمود)، داعيًا إلى صياغة تاريخنا بأسلوب يتناسب والعقلية الغربية في ظل النوافذ المفتوحة والكتابات الشائعة التي تتناول تاريخ العرب والمسلمين، بجانب دعوته أيضًا إلى صياغة جديدة للتاريخ تستجيب لمنطق العصر ولا تخل بمبادئه الأصيلة، مشيرًا في ذلك إلى أن بعض المؤلفات عن تاريخ المملكة عليها ملاحظات ومآخذ. وحول قرار إلغاء قسم التاريخ ودمجه مع قسمي علم الاجتماع والجغرافيا في (قسم العلوم الاجتماعية) يرى أن هذا القرار لم تكن له (وجاهة)، مبديًا استغرابه لفتح مجال للدراسات العليا في هذا القسم وإلغاء برنامج البكالوريوس فيه... والعديد من المحاور المتصلة بالتاريخ والتراث والحضارة في سياق هذا الحوار مع البروفيسور غيثان الجريس.

كتابة مركزة:

س١ : ما زالت الأصوات تنادي بمراجعة وإعادة صياغة التاريخ العربي والإسلامي.. أين تقف من ذلك؟

ج١ - الواقع أن هذه الفكرة تروج بإلحاح في هذه الأيام، وإني لا أريد أن أحمل نفسي عناء الاقتناع بها على الإطلاق كما لا أريد أن أسمح لنفسي بتجاهلها على الإطلاق، ومعنى هذا أن لبنة وأصول التاريخ موجودة مكتوبة مسجلة؛ ولكنها نظرًا لما تعرضت له من تزييف وتشويه في بعض الأحيان من طرف بعض الذين كتبوا عن الموضوع أصبحت في حاجة إلى صياغة جديدة تستجيب لمنطق العصر ولا تخل في الوقت ذاته بالمبادئ الأصلية في التاريخ، ومعنى هذا كله أن تاريخنا المكتوب بحاجة فقط إلى كتابته مجددًا كتابة مركزة.

---

(١) نشر هذا الحوار في ملحق جريدة المدينة السعودية يوم الأربعاء (٨/ ربيع الآخر/ ١٤٣١هـ) الموافق ٢٤/مارس/ ٢٠١٠م)، ص١٠-١٢، ودار الحوار حول قضايا تاريخية، وأدبية، وعلمية، وبحثية عديدة. كما نشر هذا اللقاء في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية، (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٨٥-١٠١، ٥١٢- ٥١٤.

تشكيك وريبة

س٢ : برأي البعض أن كتابة تاريخ مرحلة معينة بصدق وأمانة لا تتم إلا بعدها ما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

ج٢- الواقـع أن مـا تشير إليه من أن كتابة التاريخ لن تكون كتابة صادقة إلا إذا مرت مرحلتهـا هـو صحيح إلى حد معين، لأننـا لو طلبنا من المؤرخـين أن يمسكوا أقلامهم عن كتابـة تاريخ ما يدور حولهم إلى أن تمر تلـك الفترة لكنا ندعو إلى شلل فكرى محقق، لأن الـذي يكتب في الفترة التاليـة لما بعد الفترة الأولى لا يمكن أن يتوفر على نفس المناخ الذي كان يتوفر عليه مؤرخ الفترة الأولى؛ ولذلك فإني من أنصار تسجيل كل ما يتعلق بالفترة التي يعيشهـا المـؤرخ في حاضره وعلى الفترة اللاحقـة أن تصحح ما يمكـن أن يصحـح، إن الذين يقولون بأن التاريخ الصادق لا يمكن أن يسجل إلا من طرف من يأتي بعد فكرة أيضًا فيها كثير مـن المغامرة فإن المرء لا يستطيع مهما بلغت حاسته العلمية أن يتصور جيدًا ما وقع في أمسه؛ وجمعـا بـين الرأيين وتحقيقًا للمصلحة فينبغي أن تؤمن بأن مـا يكتبه المؤرخ في عصره ينبغي أن يقابل بترحيب، وليس معنى أنه منزه عن الدرس والتمحيص.. لماذا؟ لأنني أخشى أن يكون الغرض مـن هذه المقولة تشكيك الناس في ما كتب بأقـلام معاصرة. وإنني شخصيًا لا اسمح بـأن تتعرض الكتابات المعاصرة إلى هذا النوع من التشكيـك أو الريبة، لأن ذلك من شأنه أن يعصف بكثير من المعلومات التي وصلت إلينا منذ فجر التاريخ.

نسف القيم

س٣ : لكن هناك أمور كانـت من البديهيات التاريخية غير أن دراسـات ونظريات أخرى تنسفها وتحاول إثبات عكسها؟

ج٣- صحيـح أن هنـاك كثيرًا من المعلومات التي وصلتنا عـن طريق كتب التاريخ إما بطريق التواتر أو بطريق الإجماع؛ ولكننا بين الوقت والآخر نسمع نظريات تريد وهي تدعي أنها تبحث عن الحقيقة أن تلقي الشك في ما نقلته إلينا مصادر تراثنا العربي والإسلامي.. أنـا في هذا الموضوع حـذر كل الحذر؛ وحذري وتخوفي ناشئ مـن أن تلك الادعاءات وتلك الافتراضـات قد تكون هادفة إلى نسف قيمنا وتراثنـا من الأساس، إنني أدعو إلى البحث العلمي الصرف الذي ينشد الحقيقة مجردة؛ لكنى سأكون ضد فتح الباب لتشويه الصور الجميلة وتحطيم المعالم المقدسة التي تعتبر رصيدنا الذي نعتز به.

سمات المؤرخ

س٤ : في ضوء ما تقول.. ما هي الحقيقة التاريخية وما هي مقومات المؤرخ برأيك؟

ج٤- هـي التي نستطيع أن نعرف منطلقهـا وظروفها المحيطة بها ونهايتها، ولا يمكن



أن تتكون الحقيقة التاريخية لمجرد حادث معين دونما أن نبحث عن جوانبها كلها هنا وهناك... ومن هنا كانت كتابة التاريخ في منتهى الصعوبة. أما مقومات المؤرخ فليست من التعقيد بحيث تكون كمقومات الفنان مثلاً، ولكن مقومات المؤرخ في نظري تعتمد على الحاسة التي تجعل منه شخصًا يتفرس الأحداث من خلال ما يعيشه في واقعه، ومن خلال ما قرأه في ماضيه، بالإضافة إلى هذه الحاسة، أري أن المؤرخ يجب عليه بالدرجة الأولى أن يحرص على النزاهة فيما يؤديه وفيما يحكيه على قدر المستطاع وأكثر من المستطاع، لأنه مسئول عما يسجله ليس بينه وبين نفسه ولكنه مسئول أمام الأجيال اللاحقة وأمام الحقيقة التاريخية التي تعبر عن نفسها بنفسها. هناك شيء ثالث يجب ذكره كمقوم من مقومات المؤرخ وهو أن يكون على صلة تامة بما يجري في حاضره من أحداث، أية أحداث كانت، لأن ذلك في نظري يساعده جيدًا على الإجابة على كثير من الأسئلة المطروحة بالنسبة لأحداث الماضي، ونتيجة لذلك فإن المؤرخ الجدير بهذا الوصف يجب أن لا يكون متحيزًا لقبيلة دون قبيلة أو مدينة دون مدينة؛ بل يكون مشبعًا بنزعة تجعل منه لسانًا أمينًا يعبر عما تجيش به نفس كل إنسان على اختلاف المواطن والأمصار.

نوعان لكتابة التاريخ

س٥: (الحياد) قيمة مطلوبة في المؤرخ... فهل تعني أن يتجرد الكاتب من كل المؤثرات الحسية ويدون خارج دائرة عواطفه وأحاسيسه؟

ج٥- المفروض أن المؤرخ يجب أن يتجرد من كل ما يحيط به من عواطف وعواصف بحيث يكتب للتاريخ فقط؛ ولكن المؤرخ مضطر، وفي بعض الأحيان مدعو لأن يحكم أو لأن يستجيب لأحاسيسه حول حادثة ما من الحوادث أو شخصية ما من الشخصيات، فأنا عندما أكتب مثلاً عن قائد من القادة أو حادثة معينة من حوادث التاريخ لا يمكن لأناملي أن تتجاوب مع أحاسيسي الشخصية، وإلا لكنت بمثابة الفوتوغراف أسجل كما يسجل، والواقع أننا من خلال هذا نستشف أن هناك نوعين من كتابة التاريخ: النوع الذي يكتفي بتسجيل ما حدث على نحو أخبار تروى، ونوع يضيف إلى هذا تفسيرًا للظروف التي أدت إلى هذا الحدث أو ذاك؛ وهذا النوع الثاني من كتابة التاريخ في نظري هو النوع الذي يمكن أن يفيد الجيل، لأنه يعطينا تعليلات وتوضيحات وتحليلات لما وقع. وبهذه المناسبة نرجع إلى الإشارة إلى ما كنا تحدثنا عنه من قبل وهو أن هناك بعض الناس ممن يحاولون التشكيك فيما كتب يبثون هذا القول ويتساءلون هل المطلوب من المؤرخ أن يكون مجرد أداة تحكي فقط، أو أداة تحكي بتصرف. أنا لا أستطيع أن أتصور كيف تكون كتابة التاريخ المجرد عن التفسير والتعليل، أو بالأحرى الاستعانة بما تمليه العاطفة وبما يمليه المناخ، والمؤرخ مرغم بل محكوم عليه أن يتأثر بما حوله، لأنه ليس قطعة من جلمود أو آلة تسجيل.

الأدب في خدمة التاريخ

س٦ : إلى أين يمكن تقبل دخول الأجناس الأدبية والفنية كالرواية والمسرح والقصة وغيرها في كتابة التاريخ وقبولها كمراجع له؟

ج٦- هذا السؤال في منتهى الأهمية بالنسبة لي؛ لأنني عشت مرحلة متقدمة من التاريخ، وأعيش اليوم مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى اختلافًا بينًا، ومعنى هذا أنني أريد القول بأن الطريقة التي كنت أقتنع بها أصبحت ليس نفس الطريقة التي تقنع الجيل الحاضر وتفيده، ومن أجل كل ذلك فإنني أتوق إلى كل الوسائل التي تستطيع أن تؤثر على الجيل الحاضر شريطة أن تكون وسائل شريفة هادفة، أريد القول بأن أمجادنا التاريخية وملامحنا النضالية أو البطولية تحتاج إلى تقديم يتناسب وروح العصر بشرط ألا تهدف إلى التنقيص أو إلى التشويه من قيمتها، ومن غير شك لا يمكن لأحد اليوم أن ينكر دور الكاميرا أو دور المسرح ودور السينما والإذاعة في تثبيت خلق ما أو إرساء سجية من السجايا؛ لهذا فأنا أرحب ليس من أجل أن ننتج أفلامًا أو نكتب مسرحيات وروايات تاريخية، ولكن أن ننافس الآخرين ونعمل على تصحيح الأخطاء التي قد يتقصدونها من خلال عروضهم.

تاريخنا والغرب

س٧ : في ظل قناعة كثير من المؤرخين العرب والمسلمين أن تاريخنا ما زال مجهولاً أو مشوهًا لدي الغرب والغربيين.. ألم يحن الوقت بعد لتصحيح ذلك بترجمات سليمة له؟

ج٧- الواقع أننا أحوج ما نكون في العصر الحاضر إلى أن نعرف كيف نجيب على هذا السؤال.. لماذا؟ لأننا أصبحنا نعيش اليوم بحكم الاتصالات المباشرة وكأننا لسنا في عالم يتكون من قارات خمس، ولكن كأننا نعيش في قرية صغيرة، ولذلك نحن أحوج ما نكون بأن يتعرف بعضنا على البعض الآخر. وأظن أنه كان في إحدى توصيات منظمة اليونسكو وكذلك في منظمة الألسكو (المنظمة العربية للثقافة والتربية والفنون والعلوم) كل منهما يوصي بتقديم تاريخ الأمة العربية والإسلامية إلى العالم الغربي في إطار التقارب بين الأمم، ومن أجل ذلك فنحن في حاجة إلى صياغة تاريخنا بأسلوب يتناسب والعقلية الغربية، فهذا من شأنه أن يبرز مباهج الإسلام والحضارة الشرقية، وأعتقد أن العالم الغربي اليوم أكثر استعدادًا وأوفر شوقًا لهذا النوع من الكتب، فإنه من الملاحظ من خلال ما يظهر من كتب ومؤلفات مكتوبة بلغات أجنبية يكشف عن تطلع صادق لمعرفة عالمنا الإسلامي والعربي. يبقي الواجب علينا نحن العرب والمسلمين أن نضع تصميمًا محكمًا لهذا التاريخ، أن نقدمه باتفاقنا جميعًا لأنه من مصلحتنا جميعًا.. وواجب بهذه المناسبة أن أعرب عن الأمل في أن تتسابق إلى هذا العمل الجليل كل العناصر الخيرة حتى



يتحقق في أنسب الظروف وفي أحسن حال، ولا أريد أن يكون للتنافس بين الذين يقومون بهذا العمل أثر على تعطيله من الأساس أو الخروج به عن الهدف المقصود به، فهو عمل يستهدف تعريف العالم الغربي بتراثنا الحضاري، ولا أريد أن تمر هذه الفرصة دون أن ألح على أن ترجمة مثل هذه الكتب سواء إلى الفرنسية أو الإسبانية أو الإنجليزية يجب أن تكون في المستوى الرفيع من حيث الفكرة ومن حيث المحتوى والأسلوب.

بين إحياء التراث وتحقيقه

س٨: أي فرق بين مصطلحي (إحياء التراث) و(تحقيق التراث).. وما موقفكم من التراث نفسه؟

ج٨- إحياء التراث يعني إخراج التراث من ميدان المخطوطات إلى ميدان المطبوعات، وكان يقصد به في الماضي تصحيح المخطوطات قبل طبعها، أما التحقيق فهو إضافات على التصحيح مثل الإشارة إلى المراجع وكتعقيب المحقق على ما يذكره المؤلف ووضع الفهارس، والترجمة للمؤلف والتعريف بالكتاب أو المخطوط. أما بخصوص موقفي من التراث فإن من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل، ونحن إن لم نعرف تراثنا لن نعرف أنفسنا أو نستطيع بناء حضارتنا، وفرق كبير بين أن نبني مستقبلنا من فراغ أو من أساس موجود، والدول المتحضرة تعتز أول ما تعتز بتراثها، وأنا ضد الرأي القائل إن التراث هو ما كان قبل عهد المطابع، فميراث من يتوفون اليوم من خطيات من تأليفهم تعد تراثًا، فالتراث ممتد، والعرب منذ القدم ومنذ أن استقرت بهم الحضارة وأظلهم الإسلام بتشريعاته ومبادئه العامة تفتحت أذهانهم على أسس كثيرة من الأسس الأيديولوجية الحاضرة، وكانت لهم مشاركات اجتماعية استقوها من القرآن الكريم وأيضًا مشاركات سياسية واقتصادية، ولو رجعنا إلى كتب الفقهاء لوجدنا تشريعات تعجز عنها التشريعات الحديثة فمثلًا: أيديولوجية ابن خلدون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لا تزال أيديولوجية العصر الحديث ترجع إليها.. ولا شك أن العصور الأولى التي اتصل فيها العرب بالغرب شهدت احتكاكًا بين العرب والحضارات الأخرى كالفرس واليونان.. أما في الوقت الحاضر فلم يعد في الغرب من يوصل ثقافتنا العربية إلى الغرب، وأصبح العبء علينا وذلك بأن نلحق بكتبنا التراثية ملخصات بلغة أو بلغتين من لغات الغرب، وأيضًا نعمل ملخصات بلغات أجنبية تعرف العالم بأهم كتبنا المختلفة.

التاريخ أشمل من الحضارة

س٩: التاريخ والحضارة.. هل تراهما وجهين لمعنى واحد.. وماذا عن التاريخ الحضاري؟

ج٩- الحضارة هي ما اشتمل على الجانب المعنوي والمادي، والحضارات تتنوع وتختلف من مكان إلى آخر ومن زمن إلى زمن، وكل حضارة لابد أن يكون لها تاريخ، بل كل شيء داخل

إطار الحضارة لا بد أن يكون له تاريخ، فالتاريخ أشمل من الحضارة، والقارئ لحضارات الأمم في الماضي يجد التاريخ حفظ لنا الشيء الكثير عن سمات وتطور تلك الحضارات أما قولك التاريخ الحضاري ففي العرف العلمي هو تاريخ أي شيء (اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو فكري) ما عدا الجانب السياسي فيطلق عليه التاريخ السياسي، فمثلاً عندما نقول التاريخ العباسي، فالمقصود بذلك التاريخ السياسي، وإذا أردنا أن نكتب في جانب آخر فنذكره باسمه مثل القول: التاريخ الاجتماعي أو الاقتصادي في العصر العباسي، وفي اعتقادي أن كل فروع الحضارات جزء من التاريخ، بل التاريخ هو كل الحضارات.

دراسة ممنهجة

س١٠ : أي منهج دراسي اتبعته في بحثك (أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر)؟

ج١٠- كان منهجنا في بعض دراساتنا التاريخية والحضارية سواء المنشورة منها أو التي في طريقها للنشر يقوم على محاولة السعي إلى إيجاد بحوث ودراسات تتوفر فيها المادة العلمية الخام التي قد تفتح الباب مستقبلاً لأبنائنا وإخواننا الباحثين فيعيدون النظر فيه بالدراسة والتحليل والنقد وتصحيح ما وقعنا فيه، وهذا البحث يمثل أحد النماذج التي أهدف من وراء نشرها إلى إيجاد مادة علمية جديدة تتناول حقبة زمنية محددة قد يضيع بعض تراثها إذا لم تدون وتنشر.

صحيح أن الحقبة الزمنية التي تغطيها هذه الدراسة قريبة العهد وهي الفترة الممتدة من عام (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م- ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م) أي عصر الملك عبد العزيز ومن جاء من بعده من الملوك، ولكن مراحل تطور الإمارة في منطقة عسير تناقش مراحل تطور الإمارة في هذه المنطقة لهذا أسميناها (أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر). وفي الحقيقة أن هذه المعلومات ليست من إملائي ولا من دراستي، وإنما هي عبارة عن تجربة رجل عاش في مدينة أبها منذ ولادته حتى الآن؛ إنه الأستاذ يحيى بن مستور، الذي أرسل لنا مذكرة مطبوعة تقع في ست عشرة صفحة، صدرها برسالة لشخصي، فعكفت على الاطلاع عليها ودراستها وتحليلها علميًا ووجدت فعلاً أن بعض معلوماتها قد سبق ورودها في بعض مؤلفاتنا وأبحاثنا السابقة ولكن الجزء الأكبر منها يمثل معلومات قيمة وجيدة لم يسبق تناولها أو نشرها في بحث علمي. لهذا عزمنا على نشرها بأسلوب صاحبها دون أن ندخل أي تعديل إلا ما يستقيم مع المنهج العلمي السليم، كما سعينا إلى إيراد حواش وتعليقات عليها حتى تعين الدارس أو الباحث على الاستزادة فيما قد يشكل عليه، كما أوجدنا لها العنوان الآنف الذكر لأنها وصلتنا بدون عنوان.

دور المؤرخين

س١١ : أحدث إغلاق أقسام العلوم الاجتماعية بجامعة الملك خالد بأبها بلبلة وقد دونتم ذلك في كتاب.. كيف تنظرون لهذا الحدث الآن؟

ج١١- بدأ قسم التاريخ مع بداية كلية التربية في أبها عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ضمن الأقسام الرئيسية الأدبية والعلمية بالكلية، وفي عام (٩٨/ ١٣٩٩هـ) تم إنشاء قسم التاريخ بكلية الشريعة واللغة العربية وأصبح في الكلية آنذاك أربعة أقسام هي الشريعة، وأصول الدين، واللغة العربية، وقسم التاريخ، وفي عام (١٤٠٤هـ) صدرت الموافقة على فصل كلية الشريعة واللغة العربية إلى كليتين هما كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وأصبح قسم التاريخ تابعًا لكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وعلى الرغم من وجاهة قرار الدمج حتى لا يكون للجامعة قسمان في تخصص أكاديمي واحد في جامعة واحدة وهو أمر متعارف عليه في جامعات العالم، إلا أن الذي لم يكن من الوجاهة في شيء هو اتخاذ قرار إلغاء قسم التاريخ ودمجه مع قسمي علم الاجتماع والجغرافيا، وأطلق عليها اسم (قسم العلوم الاجتماعية)، وهذا القرار قد عمل له منذ إعلان تأسيس جامعة الملك خالد، ومنذ بدأت اللجان والمجالس العلمية الإدارية تعمل جاهدة على الإعداد والتجهيز لهذه الجامعة الجديدة، والمفاجأة أننا أعضاء هيئة تدريس في الجامعة وأصحاب الاختصاص لم يؤخذ رأينا في هذا القرار، وهو أمر يتعارض مع الأنظمة والتقاليد الجامعية التي سارت عليها جامعات العالم، وإنما فوجئنا جميعًا أعضاء هيئة التدريس بقرار الدمج ثم الإلغاء، وتحدثنا نحن أعضاء هيئة التدريس مع بعض المسئولين فبرروا هذا القرار بأنه قد خضع لاحتياجات سوق العمل في المملكة حيث أن الطلاب المتخرجين من قسم التاريخ والأقسام الأخرى التي دمجت معه أو ألغيت أصبحوا لا يجدون عملاً في السوق السعودية، وهكذا تحكمت فلسفة صاحب القرار في القرار، ولعلنا نتفق في أنه لم يعد هناك حاليًا في أي جامعة في العالم من يربط حاجة السوق بدور الجامعة في التعليم، وإذا كانت الجامعة قد عادت وفتحت برنامج الدراسات العليا بالقسم فهذا يحمد لها، وأنا متأكد أنه سيأتي اليوم الذي يعود فيه القسم ويفتح فيه برنامج البكالوريوس.

تناقض واضح

س١٢ : ألا تجد في فتح برنامج الدراسات العليا في هذا القسم ووقف برنامج البكالوريوس تناقضا؟

ج١٢- هذا القول يعتمد على عدة أمور هي أن وزارة التربية والتعليم،- وقد علمت ذلك من بعض المسئولين فيها- ترى أن هناك حاجة ماسة إلى متخصصين في التاريخ والعلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى، مثل علوم الجغرافيا والاجتماع والسياحة والآثار، وعلم التاريخ من العلوم التي لا غناء عنها، ونحن في هذه المنطقة الغنية بتاريخها وحضارتها وكذلك في هذا العصر المتعدد الأحداث والحروب والتحولات المتسارعة بحاجة

إلى علم التاريخ دراسة وتدريسًا إلى أبنائنا، وانظر إلى الجامعات الكبرى العريقة في العالم الغربي والشرقي تجد أقسام التاريخ مفتوحة وتدرس طلابها المواضيع التاريخية المحلية والإقليمية والعالمية؛ بل نحن معظم الأكاديميين في أقسام التاريخ في المملكة قد ذهبنا إلى تلك الجامعات العالمية وحصلنا على شهادتنا العليا منها، وإلى الآن لا زلنا نبعث طلابنا وطالباتنا إلى تلك الجامعات، فلا أدري ما الجدوى من فتح برنامج دراسات عليا في هذه الأقسام وليس هناك برنامج بكالوريوس، وأخبرك بمعلومة ربما لا تعرفها بأن قسم التاريخ بجامعة الملك خالد الذي تم إعادته بهذا المسمى منذ شهور بعد أن كان شعبة ضمن قسم العلوم الاجتماعية قد يقفل في يوم ما لأن معظم الأساتذة الذين به الآن سوف يحالون إلى التقاعد في مدة لا تزيد عن الست إلى السبع سنوات، ويجب على إدارة الجامعة أن تنتبه لهذا الأمر وتفتح الأبواب إلى استقطاب معيدين أو محاضرين يواصلون مسيرة هذا القسم الذي سيتم إعادة فتحه في قابل الأيام بشكل مؤكد.

س١٣ : أين تقف من الاتهام الذي يطال بعض الأساتذة بأنهم يسرقون البحوث والدراسات أو يترجمونها من المكتبات العالمية ويجيرونها لهم؟

ج١٣- للأسف نعم هناك أساتذة يقومون بسرقة أعمال غيرهم وينسبونها لأنفسهم، بل أحيانًا هناك من يكلف غيره في عمل بعض الأعمال والكتب والدراسات مقابل حفنة من المال، أو تقديم خدمات معينة، ويصدر هذه الأعمال باسمه دون أن يعمل فيها أي شيء وهذا ما شاهدته وعرفته خلال ثلاثة عقود من عملي في الجامعة واحتكاكي بأساتذة كثر داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وفي وقتنا الحالي ومنذ عدة سنوات ترى الكثير من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه دون أن يجلس ليوم واحد في قاعة الدراسة، وأحيانًا تفاجأ ببعض هؤلاء يعرض عليك مجلدًا وأحيانًا مجلدين ويقول هذه رسالتي للماجستير أو الدكتوراه، وأحيانًا تسأله متى حصلت عليها فيقول منذ كذا، وأنت تراه باستمرار لم يغادر منزله أو مدينته، اللهم إلاّ إنه دفع المال لمن يقوم بهذا العمل، وقد عمل عقدًا مع كلية أو جامعة وهمية تمنحه الدرجة مقابل ما دفع لها من عشرات الألوف، وهذه مصيبة أصيب بها مجتمعنا والله المستعان.

تسرب هيئة التدريس

س١٤ : كيف ترون عملية تسرب الأكاديميين بين الجامعات في المملكة وأثرها على المسيرة التعليمية؟

ج١٤- تسرب أعضاء هيئة التدريس من جامعة الملك خالد أو الجامعات الأخرى يعود إلى فتح ثلاث جامعات في الجنوب (جازان، ونجران، والباحة) وقد ذهب إلى هذه الجامعات العديد من أعضاء هيئة التدريس الذين ربما يبحثون عن مميزات مالية أكثر في هذه الجامعات الناشئة، وهذا من حق أي أستاذ أن يبحث عن الأفضل والأحسن. أما التسرب

مـن الجامعات بشكل عـام فقد كان بكثرة قبل صدور قرارات تحسـين مكافآت أعضاء هيئة التدريس، والذي يخرج من الجامعة يبحث عن الأفضل، وأعتقد أن هذا أيضًا من حقه.

فقر كبير

س١٥ : وماذا عن رحلاتك البحثية التاريخية وخاصـة إلى إندونيسيا وماليزيا.. فماذا أعطتك.. وماذا أعطيتها؟

ج١٥ : لم أتوقـع في يـوم من الأيام أنني سوف أدرس أو أكتب عن ماليزيا وإندونيسيا، فقـد كانت أكثر دراستنا ورحلاتنا خلال الثلاثـين سنة الماضية نحو الغرب، ولكن في عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ذهبت إلى جنوب شرق آسيا وقمت بزيارة بعض الجامعات والمتاحف فأعجبنـي ما رأيت، وعندما رجعـت إلى البلاد العربية حاولت جمـع بعض المعلومات عن تاريـخ تلـك البلاد ولم يكن بحثي مقصورًا على السعوديـة، وإنما ذهبت إلى مصر وبعض دول الخليج وكذلك الأردن فوجدت فقرًا كبيرًا في الحصول على مادة علمية تؤرخ للإسلام والمسلمـين في جنوب شرق آسيا (إندونيسيـا وماليزيا) وكذلك بعض الجامعات والمكتبات العربية، وأخـيرًا أخرجت كتابًا يقع في حوالي (٦٠٠) صفحة بعنوان (الوجود الإسلام في أرخبيل الملايو إندونيسيـا وماليزيا أنموذجًا) من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر الهجـري، وقد استفدت كثـيرًا واطلعت على تاريخ تلك البلدان التـي قامت فيها حكومات وممالـك إسلامية كانت تضاهـي الدويلات الإسلامية التي ظهرت في شرق العالم العربي وغربـه، بـل كان الإسلام راسخ الجذور وبخاصة من القرن التاسـع إلى العاشر الهجري، وهـذه الدراسة جعلتنـي أسعى إلى العمل على كتاب آخر عن تاريخ الصوفية والتصوف في جنـوب شرق آسيا خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة، ولدي النية إن شاء الله، بل بـدأت أجمـع مادة علمية حول تاريـخ الإسلام والمسلمين في الصـين والفلبين خلال العهد الإسلامي الوسيط، وأحث مراكزنا العلمية وكذلك الباحثين في البلاد العربية إلى أن يكون من ضمـن اهتماماتهم دراسة تاريخ الإسلام وحضارتـه في ذلك الشرق الأقصى البعيد، وأن لا نجهـل أو نتجاهل مـا يحل بالإسلام والمسلمين في تلك الأوطان، وما تبذل مؤسسات الغرب من جهود في دراسة أحوال وأوضاع شعوب وتاريخ تلك الأوطان.

كتب هزيلة

س١٦ : ثمة من يرى أن كثيرًا من المؤلفين يسترزقون بكتبهم على ضعف محتواها العلمي.. فما قولك؟

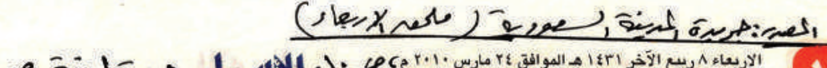
ج١٦ : نعـم هنـاك الكثـير من المؤلفـين أو الكتب التـي نراها في المعارض والأسواق محتواهـا ضعيـف، فلا تحتوي علـى مادة علميـة ذات قيمة، وأجمل مـا في بعضها الحبر أو الـورق، أمـا مادتها فهزيلة ولا فائدة فيهـا. أما موضوع الاسترزاق مـن طباعة الكتب؛

فالكتب العلمية الجادة الرصينة لا يشتريها إلا قلة من الناس هم أصحاب التخصص، وسوقها يغلب عليه الكساد، والذي يسترزق من كتبه أحيانًا هم شريحة تعمل وتكتب في بعض الجوانب ذات السمات الهزلية أو الترويحية وأحيانًا السطحية، وهابطة في مستواها الثقافي والأخلاقي، ومثل هذا النوع من الكتب نجدها بكثرة في المعارض والمكتبات وعليها إقبال وبخاصة من شرائح الشباب أو صغار السن، وحتى لا نكون مجحفين في الحكم فهناك الكثير من الدراسات والكتب الدينية وبعض العلوم والمعارف الجديدة كالإدارة والحاسب والجودة وغيرها تجد لها زبائن كُثر ويتم تصريفها بشكل سريع.

مؤلفات عزيزة

س١٧ : أي مؤلفاتك نالت رضاك؟

ج١٧: لدي أكثر من ثلاثين كتابًا وأكثر من (٨١) دراسة وبحث منشورة في مجلات عربية وأجنبية وكل هذه الدراسات والكتب عزيزة عليَّ، ولكن حتى أكون دقيقًا في الإجابة، بعض الكتب التي تعرضت للاستشراق والمستشرقين وكذلك عن الأقليات الإسلامية أجدها من أحب مؤلفاتي إلى نفسي، وذلك لما قرأت وعرفت عن المدارس الاستشراقية والمستشرقين، وكيف درسوا تراثنا، والأقليات وما تعاني من قمع واضطهاد في بلدانها وبخاصة إذا كانت أقلية إسلامية تحت حكومة نصرانية أو إلحادية، كذلك هناك كتب لي عن تاريخ الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها منذ عهد الرسول ﷺ إلى وقتنا الحالي، وكتاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة والجزء الأول، الذي خرج عام (١٤٢٤هـ) والجزء الثاني الذي سوف يخرج في منتصف هذا العام هما قريبان إلى قلبي، لأنهما يعالجان تاريخ المنطقة الممتدة من مكة المكرمة والطائف شمالاً إلى جازان ونجران جنوبًا، وذلك خلال القرون العشرة الأولى من عصر الإسلام، وهذه البلاد الواسعة مليئة بكنوز المعرفة ولديها جميع المؤهلات الحضارية التاريخية، ولكن للأسف ضاع أكثر تاريخها في هذه الفترة، واستطعت في هذين الجزأين تقديم بعض الشيء عن هذه البلاد التي كانت تمثل حلقة الوصل بين اليمن والحجاز، بل بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها، وهناك كتب أخرى عديدة في التاريخ المعاصر مهمة جدًا وتعالج جوانب تاريخية مختلفة ولم يتم دراستها من قبل.



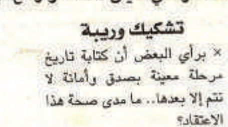
١٠ الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٣١ هـ الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٠م العدد ... الأربعاء جريدة المدينة ص ١٠ – ١٢ حوار



رافضًا التشكيك في الكتابات التاريخية المعاصرة..

د. غيثان: نحن في حاجة إلى صياغة تاريخنا بأسلوب يتناسب

حاوره: عبدالرحمن القرني – أبها



برغم قناعته بضرورة أن يتحلى المتصدي لكتابة التاريخ بـ"الحياد" إلا أن البروفيسور غيثان بن علي الجريس عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بأبها يرى أن ذلك في الواقع غريب ممكن، إذ لابد أن تدخل "العاطفة" في سياق كتابة التاريخ، مشيرًا في ذلك إلى أن المؤرخ ليس "آلة تسجيل" أو "قطعة جلمود"، داعيًا إلى صياغة تاريخنا بأسلوب يتناسب والعقلية الغربية في ظل النوافذ المفتوحة والكتابات الشائهة التي تتناول تاريخ العرب والمسلمين، بجانب دعوته أيضا إلى صياغة جديدة للتاريخ تستجيب لمنطق العصر ولا تخلّ بمبادئه الأصيلة، مشيرًا في ذلك إلى أن بعض المؤلفات عن تاريخ المملكة بها ملاحظات ومآخذ.. وحول قرار إلغاء قسم التاريخ ودمجه مع قسمي علم الاجتماع والجغرافيا في كلية "قسم العلوم الاجتماعية" يرى أن هذا القرار لم تكن في «وجاهة» مبديًا استغرابة لفتح مجال للدراسات العليا في هذا القسم وإلغاء برنامج البكالوريوس فيه.. العديد من المحاور المتصلة بالتاريخ والتراث والحضارة في سياق هذا الحوار مع البروفيسور غيثان الجريس..

كتابة مركّزة

× ما زالت الأصوات تنادي بمراجعة وإعادة صياغة التاريخ العربي والإسلامي.. أين تقف من ذلك؟

الواقع أن هذه الفكرة تروج بإلحاح في هذه الأيام، وإني لا أريد أن أحمّل نفسي عناء الاقتناع بها على الإطلاق كما لا أريد أن أسمح لنفسي بتجاهلها على الإطلاق؛ ومعنى هذا أن لبنة وأصول التاريخ موجودة مكتوبة مسجلة؛ ولكنها نظرًا لما تعرضت له من تزييف وتشويه في بعض الأحيان من طرف بعض الذين كتبوا عن الموضوع أصبحت في حاجة إلى صياغة جديدة تستجيب لمنطق العصر ولا تخلّ في الوقت ذاته بالمبادئ الأصيلة في التاريخ، ومعنى هذا كله أن تاريخنا المكتوب بحاجة فقط إلى كتابته مجددًا كتابة مركزة.

تشكيك وريبة

× برأي البعض أن كتابة تاريخ مرحلة معينة بصدق وأمانة لا تتم إلا بعدها.. ما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

الواقع أن ما تشير إليه من أن كتابة التاريخ لن تكون كتابة صادقة إلا إذا مرت مرحلتها هو صحيح إلى حد، لأننا لو طلبنا من المؤرخين أن يمسكوا أقلامهم عن كتابة تاريخ ما يدور حولهم إلى أن تمر تلك الفترة لكنا ندعو إلى شغل فكري محقق، لأن الذي يكتب في الفترة التالية لما بعد الفترة الأولى لا يمكن أن يتوفر على نفس المناخ الذي كان يتوفر عليه مؤرخ الفترة الأولى؛ ولذلك فإني من أنصار تسجيل كل ما يتعلق بالفترة التي يعيشها المؤرخ في حاضره وعلى الفترة اللاحقة أن تصحح ما يمكن أن يُصحح. إن الذين يقولون بأن التاريخ الصادق لا يمكن أن يسجل إلا من طرف من يأتي بعد فترة أيضًا فيها كثير من المغامرة فإن المرء لا يستطيع مهما بلغت حاسته العلمية أن يتصوّر جيدًا ما وقع في أمسه؛ لهذا وجمعًا ما بين الرأيين وتحقيقًا للمصلحة فينبغي أن تؤمن بأن ما يكتبه المؤرخ في عصره ينبغي أن يقابل بترحيب، وليس معنى أنه منزّه عن الدرس والتمحيص.. لماذا؟ لأنني أخشى ولا أكتمكم ذلك أن يكون الغرض من هذه المقولة تشكيك الناس في ما كتب بأقلام معاصرة، وإني شخصيًا لا أسمح بأن تتعرض الكتابات المعاصرة إلى هذا النوع من التشكيك أو الريبة، لأن ذلك من شأنه أن يعصف بكثير من المعلومات التي وصلت إلينا منذ فجر التاريخ.



ص ٤٢

التشكيك أو الريبة، لأن ذلك من شأنه أن يعصف بكثير من المعلومات التي وصلت إلينا منذ فجر التاريخ.

نسف القيم

× لكن هناك أمور كانت من البديهيات التاريخية غير أن دراسات ونظريات تنسفها وتحاول إثبات عكسها؟

صحيح أن هناك كثيرًا من المعلومات التي وصلتنا عن طريق كتب التاريخ إما بطريق التواتر أو بطريق الإجماع؛ ولكننا بين الوقت والآخر نسمع نظريات تريد وهي تدعي أنها تبحث عن الحقيقة تريد أن تلقي الشك في ما نقلته إلينا مصادر تراثنا العربي والإسلامي.. أنا في هذا الموضوع حذر كل الحذر؛ وحذري وتخوفي ناشئ من أن تلك الادعاءات وتلك الافتراضات قد تكون هادفة إلى نسف قيمنا وتراثنا من الأساس. إنني أدعو إلى البحث العلمي الصرف الذي ينشد الحقيقة مجردة؛ لكني سأكون ضد فتح الباب لتشويه الصور الجميلة وتحطيم المعالم المقدسة التي تعتبر رصيدنا الذي نعتز به.

سمات المؤرخ

× في ضوء ما تقول.. ما هي الحقيقة التاريخية وما هي مقومات المؤرخ برأيك؟

هي التي نستطع أن نعرف منطلقها وظروفها المحيطة بها ونهايتها، ولا يمكن أن تتكون الحقيقة التاريخية لمجرد حادث معين دونما أن نبحث عن جوانبها كلها هنا وهناك.. ومن هنا كانت كتابة التاريخ في منتهى الصعوبة. أما مقومات المؤرخ فليست من التعقيد بحيث تكون كمقومات الفنان مثلاً، ولكن مقومات المؤرخ في نظري تعتمد على الحاسة التي تجعل منه شخصًا يتفرّس الأحداث من خلال ما يعيشه في واقعه، ومن خلال ما قرأه في ماضيه، ثم بالإضافة إلى هذه الحاسة، أرى أن المؤرخ يجب عليه بالدرجة الأولى أن يحرص على كرامته ونزاهته فيما يؤديه وفيما يحكيه على قدر المستطاع وأكثر من المستطاع، لأنه مسؤول عما يسجله، ليس بينه وبين نفسه ولكن مسؤول أمام الأجيال اللاحقة وأمام الحقيقة التاريخية التي تعبر عن نفسها بنفسها. هناك شيء ثالث يجب ذكره كمقوم من مقومات المؤرخ وهو أن يكون على صلة تامة بما يجري في حاضره من أحداث، أية أحداث كانت، لأن ذلك في نظري يساعده جيدًا على الإجابة على كثير من الأسئلة المطروحة بالنسبة لأحداث الماضي. ونتيجة لذلك فإن المؤرخ الجدير بهذا الوصف يجب أن لا يكون متحيِّزًا لقبيلة دون قبيلة، أو مدينة دون مدينة؛ بل أن يكون مشبَعًا بنزعة تجعل منه لسانًا أمينًا يعبِّر عمَّا تجيش به نفس كل إنسان على اختلاف المواطن والأمصار.

نوعان لكتابة التاريخ

× "الحياد" قيمة مطلوبة في المؤرخ.. فهل تعني أن يتجرد الكاتب من كل المؤثرات الحسية ويدوّن خارج دائرة عواطفه وأحاسيسه؟

المفروض أن المؤرخ يجب أن يتجرّد من كل ما يحيط به من عواطف وعواصف بحيث يكتب للتاريخ فقط؛ ولكن المؤرخ مضطر، وفي بعض الأحيان مدعو لأن يحكم أو لأن يستجيب لأحاسيسه حول حادثة ما من الحوادث أو شخصية ما من الشخصيات، فأنا عندما أكتب مثلاً عن قائد من القادة أو حادثة معينة من حوادث التاريخ لا يمكن لأناملي أن تتجاوب مع أحاسيسي الشخصية، وإلا لكنت بمثابة الفوتوغراف أسجِّل كما يسجل، والواقع أننا من خلال هذا نستشف أن هناك نوعين من كتابة التاريخ: النوع الذي يكتفي بتسجيل ما حدث على نحو أخبار تروى، ونوع يضيف إلى هذا تفسيرًا للظروف التي أدت إلى هذا الحدث أو ذاك؛ وهذا النوع الثاني من كتابة التاريخ في نظري هو النوع الذي يمكن أن يفيد الجيل، لأنه يعطينا تعليلات وتوضيحات وتحليلات لما وقع. وبهذه المناسبة نرجع إلى الإشارة إلى ما كنا تحدثنا عنه من قبل وهو أن هناك بعض الناس ممن يحاولون التشكيك فيما كتب يبثون هذا القول ويتساءلون هل المطلوب من المؤرخ أن يكون مجرد أداة تحكي فقط، أو أداة تحكي بتصرف. أنا لا أستطيع أن أتصور كيف تكون كتابة التاريخ المجرد عن التفسير والتعليل، أو بالأحرى الاستعانة بما تمليه العاطفة وبما يمليه المناخ أو الجو. والمؤرخ مرغم؛ بل محكوم عليه أن يتأثر بما حوله، لأنه ليس قطعة من جلمود أو آلة تسجيل.

الأدب في خدمة التاريخ

× إلى أين يمكن تقبل دخول الأجناس الأدبية والفنية كالرواية والمسرح والقصة وغيرها في كتابة التاريخ وقبولها كمراجع له؟

هذا السؤال في منتهى الأهمية بالنسبة لي؛ لأنني عشت مرحلة متقدمة من التاريخ، وأعيش اليوم مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى اختلافًا بينًا، ومعنى هذا أنني أريد القول بأن الطريقة التي كنت أقتنع بها أصبحت ليست نفس الطريقة التي تقنع الجيل الحاضر وتفيده، ومن أجل كل ذلك فإنني أتوق إلى كل الوسائل التي تستطيع أن تؤثر على الجيل الحاضر شريطة أن تكون وسائل شريفة هادفة متقصدة. أريد القول بأن أمجادنا التاريخية وملامحنا النضالية أو البطولية تحتاج إلى



المصدر: جريدة المدينة - ملحق الأربعاء
(٨) ربيع الآخر (١٤٣١) م الموافق
(٢٤) مارس (٢٠١٠) م ص ١٠

حوار
المصدر: جريدة المدينة. ملحق الأربعاء ص ٢٤
الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٣١هـ الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٠م
المصدر: جريدة المدينة
١١
ص ٢٤

ـب والعقليـة الغربيـة



■ تاريخنا بحاجة إلى صياغة جديدة تستجيب لمنطق العصر ولا تخلّ بمبادئه الأصيلة

■ لا أستطيع تصور كتابة التاريخ دون عاطفة.. فالمؤرخ ليس قطعة جلمود أو آلة تسجيل

■ أرحب بدخول الآداب والفنون في تدوين التاريخ شريطة أن تكون بوسائل شريفة

تقديم يتناسب وروح العصر شريطة أيضا ألا تهدف إلى التنقيص أو إلى التشويه من قيمتها، ومن غير شك لا يمكن لأحد اليوم أن ينكر دور الكاميرا أو دور المسرح ودور السينما والإذاعة في تثبيت خلق ما أو إرساء سجية من السجايا؛ لهذا فأنا أرحب ليس من أجل أن ننتج أفلامًا أو نكتب مسرحيات وروايات تاريخية، ولكن أن ننافس الآخرين ونعمل على تصحيح الأخطاء التي قد يتقصدونها من خلال عروضهم.

تاريخنا والغرب

× في ظل قناعة كثير من المؤرخين العرب والمسلمين أن تاريخنا ما زال مجهولاً أو مشوّهًا لدى الغرب والغربيين.. ألم يحن الوقت بعد لتصحيح ذلك بترجمات سليمة له؟

الواقع أننا أحوج ما نكون في العصر الحاضر إلى أن نعرف كيف نجيب على هذا السؤال.. لماذا؟ لأننا أصبحنا نعيش اليوم بحكم الاتصالات المباشرة وكأننا لسنا في عالم يتكوّن من قارات خمس ولكن كأننا نعيش في قرية صغيرة، ولذلك فنحن أحوج ما نكون بأن يتعرف بعضنا مع البعض الآخر. وأظن أنه كان في إحدى توصيات منظمة اليونسكو وكذلك في منظمة الألسكو (المنظمة العربية للثقافة والتربية والفنون والعلوم) كل منهما يوصي بتقديم تاريخ الأمة العربية والإسلامية إلى العالم الغربي في إطار التقارب بين الأمم، ومن أجل ذلك فنحن في حاجة إلى صياغة تاريخنا بأسلوب يتناسب والعقلية الغربية. فهذا من شأنه أن يبرز مباهج الإسلام والحضارة الشرقية، وأعتقد أن العالم الغربي اليوم أكثر استعدادًا وأوفر شوقًا لهذا النوع من الكتب، فإنه من الملاحظ من خلال ما يظهر من كتب ومؤلفات مكتوبة بلغات أجنبية يكشف عن تطلع صادق لمعرفة عالمنا الإسلامي والعربي. يبقى الواجب علينا نحن العرب والمسلمين أن نضع تصميمًا محكمًا لهذا التاريخ، أن نقدمه باتفاقنا جميعًا لأنه من مصلحتنا جميعًا.. وواجب بهذه المناسبة أن أعرب عن الأمل في أن تتسابق إلى هذا العمل الجليل كل العناصر الخيرة حتى يتحقق في أنسب الظروف وفي أحسن حال، ولا أريد أن يكون للتنافس بين الذين يقومون بهذا العمل أثر على تفشيله من الأساس أو الخروج به من الهدف المقصود به، فهو عمل يستهدف تعريف العالم الغربي بتراثنا الحضاري، ولا أريد أن تمر هذه الفرصة دون أن ألح أن تكون ترجمة مثل هذه الكتب سواء إلى الفرنسية أو الأسبانية أو الإنجليزية على أن تكون في المستوى الرفيع من حيث الفكرة ومن حيث المحتوى والأسلوب.

بين إحياء التراث وتحقيقه

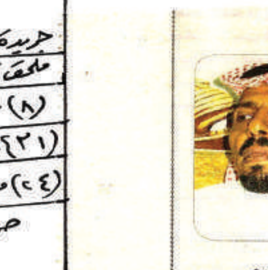
× أي فرق بين مصطلحي "إحياء التراث" و"تحقيق التراث".. وما موقفكم من التراث نفسه؟

إحياء التراث يعني إخراج التراث من ميدان المخطوطات إلى ميدان المطبوعات، وكان يقصد به في الماضي تصحيح المخطوطات قبل طبعها، أما التحقيق فهو إضافات على التصحيح مثل الإشارة إلى المراجع وكتعقيب المحقق على ما يذكره المؤلف ووضع الفهارس، والترجمة للمؤلف والتعريف بالكتاب أو المخطوط. أما بخصوص موقفي من التراث فإن من لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل، ونحن إن لم نعرف تراثنا لن نعرف أنفسنا أو نستطيع بناء حضارتنا، وفرق كبير بين أن نبني مستقبلنا من فراغ أو من أساس موجود، والدول المتحضرة تعتز أول ما تعتز بتراثها، وأنا ضد الرأي القائل إن التراث هو ما كان قبل عهد المطابع، فميراث من يتوفون اليوم من خطيات من تآليفهم



ص ٢٥

جريدة المدينة
ملحق الأربعاء
(٨) ربيع الآخر
(١٤٣١هـ) الموافق
(٢٤) مارس (٢٠١٠م)
ص ١١



د. غيثان: نريد لتاريخنا أن يتناسب مع العقلية الغربية



- قرار إلغاء قسم التاريخ في جامعة الملك خالد لم يكن من الوجاهة في شيء
- لا أدري ما الجدوى من فتح برنامج دراسات عليا في هذه الأقسام وليس هناك برنامج بكالوريوس

تعد تراثًا، فالتراث ممتد، والعرب منذ القدم ومنذ أن أستقرت بهم الحضارة وأظلهم الإسلام بتشريعاته وقوانينة ومبادئه العامة تفتحت أذهانهم على أسس كثيرة من الأسس الأيديولوجية الحاضرة، وكانت لهم مشاركات اجتماعية استقوها من القرآن الكريم، وايضا مشاركات سياسية واقتصادية، ولو رجعنا إلى كتب الفقهاء لوجدنا تشريعات تعجز عنها التشريعات الحديثة. فمثلاً: أيديولوجية ابن خلدون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لا تزال أيديولوجية العصر الحديث ترجع إليها.. ولا شك أن العصور الأولى التي اتصل فيها العرب بالغرب شهدت احتكاكًا بين العرب والحضارات الأخرى كالفرس واليونان.. أما في الوقت الحاضر فلم يعد في الغرب من يوصل ثقافتنا العربية إلى الغرب، وأصبح العبء علينا وذلك بأن نلحق بكتبنا التراثية ملخصات بلغة أو بلغتين من لغات الغرب، وأيضًا نعمل ملخصات بلغات أجنبية تعرف العالم بأهم كتبنا المختلفة.

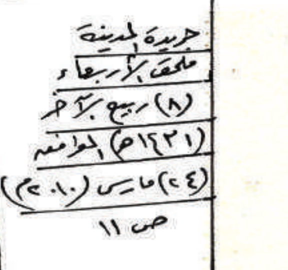
التاريخ أشمل من الحضارة

× التاريخ والحضارة.. هل تراهما وجهان لمعنى واحد.. وماذا عن التاريخ الحضاري؟

الحضارة هي ما أشتمل على الجانب المعنوي والمادي، والحضارات تتنوع وتختلف من مكان إلى آخر ومن زمن إلى زمن، وكل حضارة لا بد أن يكون لها تاريخ، بل كل شيء داخل إطار الحضارة لا بد أن يكون له تاريخ، فالتاريخ أشمل من الحضارة، والقارئ لحضارات الأمم في الماضي يجد التاريخ حفظ لنا الشيء الكثير عن سمات وتطور تلك الحضارات.

إما قولك التاريخ الحضاري ففي العرف الأكاديمي هو تاريخ أي شيء (اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو فكري) ما عدا الجانب السياسي فيطلق عليه التاريخ السياسي، فمثلاً عندما نقول التاريخ العباسي، فالمقصود بذلك التاريخ السياسي، وإذا أردنا أن نكتب في جانب آخر فنذكره باسمه مثل القول: ا لتا ر يخ الاجتماعي أو الاقتصادي في العصر العباسي، وفي اعتقادي أن كل فروع الحضارات جزء من التاريخ، بل التاريخ هو كل الحضارات.





- نعم.. هناك أساتذة وأكاديميين يقومون بسرقة أعمال غيرهم ويجيرونها لأنفسهم
- اللوائح دفعت أساتذة الجامعة للتحايل بحثًا عن تحسين أوضاعهم المالية

دراسة ممنهجة

× أي منهج دراسي اتبعته في كتابك "أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر"؟

كان منهجنا في بعض دراساتنا التاريخية والحضارية سواء المنشورة منها أو التي في طريقها للنشر يقوم على محاولة السعي إلى إيجاد بحوث ودراسات تتوفر فيها المادة العلمية الخام التي قد تفتح الباب مستقبلاً لأبنائنا وإخواننا الباحثين فيعيدوا النظر فيها بالدراسة والتحليل والنقد وتصحيح ما وقعنا فيه، وهذا البحث يمثّل أحد النماذج التي أهدف من وراء نشرها إلى إيجاد مادة علمية جديدة تتناول حقبة زمنية محددة قد يضيع بعض تراثها إذا لم تدون وتنشر. صحيح أن الحقبة الزمنية التي تغطيها هذه الدراسة قريبة العهد وهي الفترة الممتدة من عام (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م) أي عصر الملك عبدالعزيز ومن جاء بعده من الملوك، ولكن مراحل تطور الإمارة في منطقة عسير تناقش مراحل تطور الإمارة في هذه المنطقة، لهذا أسميناها "أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر". وفي الحقيقة أن هذه المعلومات ليست من إملائي ولا من دراستي، وإنما هي عبارة عن تجربة رجل عاش في مدينة أبها منذ ولادته حتى الآن؛ إنه الأستاذ يحيى بن مستور، الذي أرسل لنا مذكرة مطبوعة تقع في ست عشرة صفحة، صَدّرها برسالة لشخصي فعكفت على الاطلاع عليها ودراستها وتحليلها علميًا ووجدت فعلاً أن بعض معلوماتها قد سبق ورودها في بعض مؤلفاتنا وأبحاثنا السابقة ولكن الجزء الأكبر منها يمثّل معلومات قيّمة وجيدة لم يسبق تناولها أو نشرها في بحث علمي. لهذا عزمنا على نشرها بأسلوب صاحبها دون أن ندخل أي تعديل إلا ما يستقيم مع المنهج العلمي السليم، كما سعينا إلى إيراد حواش وتعليقات عليها حتى تعين الدارس أو الباحث على الاستزادة فيما قد يشكل عليه، كما أوجدنا لها العنوان الآنف الذكر لأنها وصلتنا بدون عنوان.

دور المؤرخين

× أحدث إغلاق أقسام العلوم الاجتماعية بجامعة الملك خالد

المصدر: جريدة المدينة (ملحق الأربعاء)
الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٣١هـ الموافق ٢٤ مارس ٢٠١٠م ١٢
الأربعاء

ص٢٦

بأبها بليلة وقد دونتم ذلك في كتاب.. كيف تنظرون لهذا الحدث الآن؟

بدأ قسم التاريخ مع بداية كلية التربية في أبها عام ١٣٩٦هـ ضمن الأقسام الرئيسة الأدبية والعلمية بالكلية، وفي عام ١٣٩٩/٩٨هـ تم إنشاء قسم التاريخ بكلية الشريعة واللغة العربية وأصبح في الكلية آنذاك أربعة أقسام هي الشريعة، وأصول الدين، واللغة العربية، وقسم التاريخ، وفي عام ١٤٠١هـ صدرت الموافقة على فصل كلية الشريعة واللغة العربية إلى كليتين هما كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وأصبح قسم التاريخ تابعًا لكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وعلى الرغم من وجاهة قرار الدمج حتى لا يكون للجامعة قسمان في تخصص أكاديمي واحد في جامعة واحدة وهو أمر متعارف عليه في جامعات العالم، إلا أن الذي لم يكن من الوجاهة في شيء هو اتخاذ قرار إلغاء قسم التاريخ ودمجه مع قسمي علم الاجتماع والجغرافيا وأطلق عليهم اسم "قسم العلوم الاجتماعية"، وهذا القرار قد عُمل له منذ إعلان تأسيس جامعة الملك خالد، ومنذ بدأت اللجان والمجالس العلمية الإدارية تعمل جاهدة على الإعداد والتجهيز لهذه الجامعة الجديدة، والمفاجأة أننا أعضاء هيئة تدريس في الجامعة وأصحاب الاختصاص لم يؤخذ رأينا في هذا القرار، وهو أمر يتعارض مع الأنظمة والتقاليد الجامعية التي صارت عليها جامعات العالم، وإنما فوجئنا جميعًا أعضاء هيئة تدريس بقرار الدمج ثم الإلغاء، وتحدثنا نحن أعضاء هيئة التدريس مع بعض المسؤولين فبرروا هذا القرار بأنه قد خضع لاحتياجات سوق العمل في المملكة حيث إن الطلاب المتخرجين من قسم التاريخ والأقسام الأخرى التي دمجت معه أو ألغت أصبحوا لا يجدون عملًا في السوق

السعودية، وهكذا تحكمت فلسفة صاحب القرار في القرار، ولعلنا نتفق في أنه لم يعد هناك حاليًا في أي جامعة في العالم من يربط حاجة السوق بدور الجامعة في التعليم، سواء كان ذلك على مستوى العالم الأول أو على مستوى العالم الثالث، وإذا كانت الجامعة قد عادت وفتحت برنامج الدراسات العليا بالقسم فهذا محمودًا لها، وأنا متأكد أنه سيأتي اليوم الذي يعود فيه القسم ويفتح فيه برنامج البكالوريوس.

تناقض واضح

× ألا تجد في فتح برنامج الدراسات العليا في هذا القسم ووقف برنامج البكالوريوس تناقضًا؟

هذا القول يعتمد على عدة أمور هي أن وزارة التربية والتعليم، وقد علمت ذلك من بعض المسؤولين فيها، إلى أن هناك حاجة ماسة إلى متخصصين في التاريخ والعلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى مثل علوم الجغرافيا والاجتماع والسياحة والآثار، وأيضًا علم التاريخ من العلوم التي لا غناء عنها، ونحن في هذه المنطقة الغنية بتاريخها وحضارتها وكذلك في هذا العصر المتعدد الأحداث والحروب والتحولات المتسارعة بحاجة إلى علم التاريخ دراسة وتدريسًا إلى أبنائنا، وانظر إلى الجامعات الكبرى العريقة في العالمين الغربي والشرقي تجد أقسام التاريخ مفتوحة وتدريس طلابها في الكثير لا تحصى، والمواضيع التاريخية المحلية والإقليمية والعالمية؛ بل نحن معظم الأكاديميين في أقسام التاريخ في المملكة قد ذهبنا إلى تلك الجامعات العالمية وحصلنا على شهادتنا العليا منها، وإلى الآن لا زلنا نبعث طلابنا وطالبتنا إلى تلك



■ انضمام كليات البنات إلى جامعة الملك خالد سبب ضغطًا كبيرًا على العاملين

الجامعات وفي بعض أقسام التاريخ عندنا، فلا أدري ما الجدوى من فتح برنامج دراسات عليا في هذه الأقسام وليس هناك برنامج بكالوريوس، وأخبرك بمعلومة ربما لا تعرفها بأن قسم التاريخ بجامعة الملك خالد الذي تم إعادته بهذا المسمى منذ شهور بعد إن كان شعبة ضمن قسم العلوم الاجتماعية قد يقفل في يومًا ما لأن معظم الأكاديميين الذين به الآن سوف يحالون إلى التقاعد في مدة لا تزيد عن الست إلى السبع سنوات، ويجب على إدارة الجامعة أن تنتبه لهذا الأمر وتفتح الأبواب إلى استقطاب معيدين أو محاضرين يواصلون سيرة هذا القسم الذي من المؤكد إعادة فتحه في قابل الأيام.

المصدر:
جريدة المدينة
ملحق الأربعاء
(٨) ربيع آخر ١٤٣١هـ
الأربعاء (٢٤) مارس ٢٠١٠م
ص ١٢

المصدر: جريدة المدينة (ملحق الأربعاء)

ص ٢٧

أساتذة سارقون

× أين تقف من الاتهام الذي يطال بعض الأساتذة بأنهم يسرقون البحوث والدراسات أو يترجمونها من المكتبات العالمية ويجيرونها لهم؟

للأسف نعم هناك أساتذة وأكاديميين يقومون بسرقة أعمال غيرهم ويجيرونها لأنفسهم؛ بل أحيانًا هناك من يكلف غيره في عمل بعض الأعمال والكتب والدراسات مقابل حفنة من المال، أو تقديم خدمات معينة، ويجير هذه الأعمال إلى اسمه دون أن يعمل فيها أي شيء وهذا ما شاهدته وعرفته خلال ثلاثة عقود من عملي في الجامعة واحتكاكي بأكاديميين كثيرين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وفي وقتنا الحالي ومنذ عدة سنوات ترى الكثير من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه دون أن يجلس ليوم واحد في قاعة الدراسة، وأحيانًا تفاجأ ببعض هؤلاء يعرض عليك مجلدًا وأحيانًا مجلدين ويقول هذه رسالتي للماجستير أو الدكتوراة، وأحيانًا تسأله متى حصلت عليها فيقول منذ كذا وكذا، وأنت تراه باستمرار لم يغادر منزله أو مدينته، اللهم إنه دفع المال لمن يقوم بهذا العمل، وقد عمل عقدًا مع كلية أو جامعة وهمية تمنحه الدرجة مقابل ما دفع لها من عشرات الألوف، وهذه مصيبة أصيب بها مجتمعنا والله المستعان.

تسرّب هيئة التدريس

× كيف ترون عملية تسرب الأكاديميين بين الجامعات في المملكة وأثرها على المسيرة التعليمية؟

تسرب أعضاء هيئة التدريس من جامعة الملك خالد أو الجامعات الأخرى إما ذهاب بعض أعضاء هيئة التدريس من جامعة الملك فنلك يعود إلى فتح ثلاث جامعات في الجنوب (جازان ونجران والباحة) وقد ذهب إلى هذه الجامعات العديد من أعضاء هيئة التدريس الذين ربما يبحثون عن مميزات مالية أكثر في هذه الجامعات الناشئة، وهذا من حق أي أستاذ أن يبحث عن الأفضل والأحسن. إما التسرب من الجامعات بشكل عام فذلك كان بكثرة قبل صدور تحسين مكافآت أعضاء هيئة التدريس، الذي يخرج من الجامعة هو يبحث عن الأفضل، وأعتقد أن هذا أيضًا من حقه.

فقر كبير

× وماذا عن رحلاتك البحثية التاريخية وخاصة إلى إندونيسيا وماليزيا.. فماذا أعطتك وماذا أعطيتها؟

لم أتوقع في يوم من الأيام إنني سوف أدرس أو اكتب عن ماليزيا واندونيسيا، ولا تنسى جل دراستنا ورحلاتنا خلال الثلاثين سنة الماضية كانت نحو الغرب، لهذا تشربنا الكثير من ثقافات وحضارات الغرب، ولكن في عام ١٤٢٢هـ ذهبت إلى جنوب شرق أسيا وقمت بزيارة بعض الجامعات والمتاحف فأعجبني ما رأيت، وعندما رجعت إلى البلاد العربية حاولت جمع بعض المعلومات عن تاريخ تلك البلاد ولم يكن بحثي مقصورًا على السعودية وإنما ذهبت إلى مصر وبعض دول الخليج وكذلك الأردن فوجدت فقرًا كبيرًا في الحصول على مادة علمية تؤرخ للإسلام والمسلمين في جنوب شرق آسيا (أندونيسيا وماليزيا) وكذلك بعض الجامعات والمكتبات العربية، وأخيرًا أخرجت كتاب يقع في حوالي (٦٠٠) صفحة بعنوان (الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو أندونيسيا وماليزيا أنموذجًا) من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر الهجري، وقد استفدت كثيرًا وأطلعت على تاريخ تلك البلدان التي قام فيها حكومات وممالك إسلامية كانت تضاهي الدويلات الإسلامية التي ظهرت في شرق العالم العربي وغربه، بل كان الإسلام راسخ الجذور وبخاصة من القرن السابع إلى العاشر الهجري، وهذه الدراسة جعلتني أسعى إلى العمل على كتاب آخر عن تاريخ الصوفية والتصوف في جنوب شرق آسيا خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة، ولدي النية إن شاء الله، بل بدأت أجمع مادة علمية حول تاريخ الإسلام والمسلمين في الصين والفلبين خلال العهد الإسلامي الوسيط، وأحث مراكزنا العلمية وكذلك طبقة الأكاديميين والباحثين في البلاد العربية إلى أن يكون من ضمن اهتماماتهم دراسة تاريخ الإسلام وحضارته في ذلك الشرق الأقصى البعيد، وأن لا نجهل أو نتجاهل ما يحل بالإسلام والمسلمين في تلك الأوطان، وما تبذل مؤسسات الغرب من جهود في دراسة أحوال وأوضاع شعوب وتاريخ تلك الأوطان.

كتب هزيلة

× ثمة من يرى أن كثيرًا من المؤلفين يسترزقون بكتبهم على ضعف محتواها العلمي.. فما قولك؟

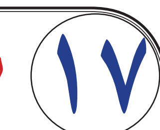
نعم هناك كثير من المؤلفين أو الكتب التي نراها في المعارض والأسواق محتواها ضعيف، فلا تحتوي على مادة علمية ذات قيمة، وأجمل ما في بعضها الحبر أو الورق، أما مادتها فهزيلة ولا فائدة فيها. أما موضوع الاسترزاق من طباعة الكتب؛ فالكتب العلمية الجادة الرصينة لا يشتريها إلا قلة من الناس هم أصحاب التخصص، وسوقها تغلب عليه الكساد والذي يسترزق من كتبه أحيانًا فهم شريحة تعمل وتكتب في بعض الجوانب ذات السمات الهزلية أو الترويجية وأحيانًا السطحية، وهابطة في مستواها الثقافي والقيمي والأخلاقي، ومثل هذا النوع من الكتب نجدها بكثرة في المعارض والمكتبات وعليه إقبال وبخاصة من شرائح الشباب أو صغار السن، وحتى لا تكون مجحفين في الحكم فهناك الكثير من الدراسات والكتب الدينية وبعض العلوم والمعارف الجديدة كالإدارة والحاسب والجودة وغيرها تجد لها زبائن كثيرين ويتم تصريفها بشكل سريع.

مؤلفات عزيزة

× أي مؤلفاتك نالت رضاك؟

لدي أكثر من ثلاثين كتابًا وأكثر من (٨١) دراسة وبحث منشور في مجلات عربية وأجنبية وكل هذه الدراسات والكتب عزيزة عليّ، ولكن حتى أكون دقيقًا في الإجابة؛ بعض الكتب التي تعرضت للاستشراق والمستشرقين وكذلك عن الأقليات الإسلامية أجدها من أحب مؤلفاتي في نفسي، وكذلك لما قرأت وعرفت عن المدارس الاستشراقية والمستشرقين وكيف درسوا تراثنا، وكذلك الأقليات وما تعاني من قمع واضطهاد في بلدانها وبخاصة إذا كانت أقلية إسلامية تحت حكومة نصرانية أو إلحادية، كذلك هناك كتب لي عن تاريخ الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها منذ عهد الرسول صلّى الله عليه وسلّم إلى وقتنا الحالي، وكتاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة الجزء الأول الذي خرج عام ١٤٢٤هـ والجزء الثاني الذي سوف يخرج في منتصف هذا العام فهذان الجزءان قريبان إلى قلبي، لأنهما تعالجان تاريخ المنطقة الممتدة من مكة المكرمة والطائف شمالاً إلى جازان ونجران جنوبًا، وذلك خلال العشرة قرون الأولى من عصر الإسلام، وهذه البلاد الواسعة مليئة بكنوز المعرفة، ولديها جميع المؤهلات الحضارية التاريخية، ولكن للأسف ضاع أكثر تاريخها في هذه الفترة، واستطعت في هذين الجزأين تقديم بعض الشيء عن هذه البلاد التي كانت تمثّل حلقة الوصل بين اليمن والحجاز، بل بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها، وهناك كتب أخرى عديدة في التاريخ الحديث المعاصر وأحدها من وجهة نظري مهمة جدًا وتعالج موضوعات جوانب تاريخية مختلفة ولم يتم دراستها من قبل.

المصدر :
جريدة المدينة
ملحق الأربعاء
(٨) ربيع ١ / ١٤٣١هـ
الموافق (٢٤) مارس (٢٠١٠م)
ص ١٢



مشاركة صحفية من الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس حول تهريب السلاح من اليمن إلى السعودية[1]

بقلم : أ. عبد الرحمن القرني

مدير مكتب جريدة المدينة في أبها

قال الدكتور غيثان بن علي الجريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها والباحث في مجال التاريخ السياسي أن ظاهرة الإرهاب والعنف مسألة مستهجنة ومرفوضة على مدار التاريخ، بل هي قديمة قدم البشرية، فالفطرة الإنسانية السوية جبلت على حب الخير والسلام والأمن والاستقرار، فيما ظلت ظواهر الشر والعنف ظواهر شاذة منافية لفطرة الله التي فطر الناس عليها.. ولذلك لم يبق في الذاكرة من هذه الظواهر إلا الذكرى السيئة في جبين التاريخ الإنساني، ولم تخلف وراءها غير الدمار وإزهاق النفوس البريئة والفشل الذريع في تحقيق أهدافها التخريبية ومهما تعددت الأسباب الصانعة للإرهاب والإرهابيين فإن مبرراتها تظل ضعيفة لأن قتل النفس التي حرم الله جريمة لا يمكن تبريرها بأي صورة من الصور، ومن ثم لا يجوز قتل النفس إلا بالحق الذي قرره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، وغير ذلك فهو حرام ينافي كل قيم الدين والإنسانية والأخلاق السوية، وفي المملكة.. بلاد الإيمان وبلد الإسلام، ظللنا إلى حد كبير على مدار الأزمنة بعيدين عن ظواهر الإرهاب إلا في فترات متفاوتة من تاريخنا المعاصر عانى فيها مجتمعنا من هذه الظاهرة، وبالأخص ما ظهر مؤخرًا تحت مظلة الدفاع المزعوم عن الإسلام الذي تقوم به بعض العناصر المغرر بها، والمغالية في مفاهيمها لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومن خلال جولتنا على الحدود السعودية اليمنية نجد أن هناك ثغرات أمنية وهناك ضعفاء النفوس التي تجلب لهم هذه المتفجرات والقنابل والأسلحة عن طريق اليمن الشقيق[2].

---

(١) نشرت هذه المشاركة مع مشاركين آخرين في جريدة المدينة السعودية يوم الجمعة (١٦/جمادى الأولى/ ١٤٣١هـ الموافق ٣٠/ أبريل/ ٢٠١٠م)، العدد (١٧١٧٣) السنة السادسة والسبعون، ص٧-٩.

(٢) هذه المقالة ضمن أقوال وآراء مشاركين آخرين مع الدكتور غيثان بن جريس، وجميعها منشورة على صفحات جريدة المدينة السعودية، ونشرنا المشاركة الخاصة بابن جريس فقط.

المدينة في أجرأ مغامرة صحفية مع باعـ...

الكلاشنكوف والديناميت على أرصفة أسواق اليمن تبـ...

...ـة الموت ومحترفي سفك الدماء

...حث عن مشترين

عبدالرحمن القرني - اليمن- عسير (*)

(*) هذا تحقيق شارك فيه عدد من المسئولين اليمنيين بجريدة المدينة، الجمعة ١٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ الموافق ٣٠/ إبريل ٢٠١٠م، ص ٧-٩

ص ٢٨

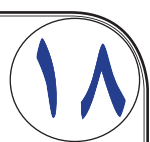
آليات وأجهزة حديثة وكاميرات حرارية على الحدود لمنع تسلل مهربي السلاح

الجريس : أسواق بيع السلاح باليمن "مفتوحة" وضعاف النفوس يهربونها للمملكة

قال الدكتور غيثان بن علي الجريس استاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها والباحث في مجال التاريخ السياسي ان ظاهرة الإرهاب والعنف مسألة مستهجنة ومرفوضة على مدار التاريخ، بل هي قديمة قدم البشرية، فالفطرة الإنسانية السوية جبلت على حب الخير والسلام والأمن والاستقرار، فيما ظلت ظواهر الشر والعنف ظواهر شاذة منافية لفطرة الله التي فطر الناس عليها..ولذلك لم يبق في الذاكرة من هذه الظواهر إلا الذكرى السيئة في جبين التاريخ الإنساني، ولم تخلف وراءها غير الدمار وإزهاق النفوس البريئة والفشل الذريع في تحقيق أهدافها التخريبية ومهما تعددت الأسباب الصانعة للإرهاب والإرهابيين فإن مبرراتها تظل ضعيفة لأن قتل النفس التي حرم الله جريمة لا يمكن تبريرها بأي صورة من الصور، ومن ثم لا يجوز قتل النفس إلا بالحق الذي قرره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، وغير ذلك فهو حرام ينافي كل قيم الدين والإنسانية والأخلاق السوية وفي المملكة .. بلاد الإيمان وبلد الاسلام، ظللنا إلى حد كبير على مدار الأزمنة بعيدين عن ظواهر الإرهاب إلا في فترات متفاوتة من تاريخنا المعاصر عانى فيها مجتمعنا من هذه الظاهرة، وبالأخص ما ظهر مؤخراً تحت مظلة الدفاع المزعوم عن الإسلام الذي تقوم به بعض العناصر المغرر بها، والمغالية في مفاهيمها لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومن خلال جولتنا على الحدود السعودية اليمنية نجد أن هناك ثغرات أمنية وهناك ضعفاء النفوس التي تجلب لهم هذه المتفجرات والقنابل والاسلحة عن طريق اليمن الشقيق ،

المصدر: جريدة المدينة
الجمعة ١٦ جمادى الاولى ١٤٣١ هـ الموافق ٣٠ ابريل ٢٠١٠ م
(العدد ١٧١٧٣) السنة السادسة والسبعون، ص ٠٧-٠٩





١٨ تحقيق صحفي عن بعض القضايا التربوية نتيجة لبعض الأحداث التي وقعت في بعض مدارس منطقة عسير عام (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)[1]

بقلم : محرر صحيفة المدينة

الدكتور غيثان بن علي الجريس أستاذ وباحث بجامعة الملك خالد بأبها قال: العنف في المدارس ظاهرة مؤسفة باتت تؤرق المسؤولين والمختصين بالتعليم والتربية ورغم الجهود التي تبذل لعلاجها والحد من آثارها الاجتماعية مازالت إفرازاتها مستمرة في حوادث غريبة وعجيبة بين الطلاب بعضهم البعض أو بينهم وبين معلميهم والمشرفين على توجيههم دراسيًا وعن الأسباب قال: إن ما يحدث في مدارسنا من مضاربات جماعية واشتباكات وغيرها يرجع إلى التعصبات أبرز المؤشرات لانحدار المستوى التربوي والثقافي والاجتماعي، وعن انتهاك كرامة الطالب قال الدكتور غيثان يعتبر ظهور العنف في العملية التربوية والتعليمية أمرًا غير طبيعي وشاذًا سواء كان عنفًا بدنيا بهدف إحداث إصابات وجروح أو عنفًا لفظيًا يعتمد على اهانة الآخر بالكلام، وبصفة عامة فان الطلاب أو الطالبات الذين يلجأون للعنف هم في الحقيقة يريدون إثبات وجودهم في المدرسة وقد تكون السلوكيات العنيفة الصادرة تجاه المدرسين والمدرسات سببها الأول التنشئة الاجتماعية والأسرية والتربوية للطالب أو الطالبة.

فالأسرة التي تعاني من التفكك إما بسبب الطلاق أو المشاحنات الدائمة بين الوالدين يرتكب أبناؤها أنماطًا سلوكية غير مرغوب فيها فهؤلاء الأبناء يلجأون لتفريغ شحنات من السلوك تم اقتباسها من محيط الأسرة، والأمر الثاني المؤثر أيضًا هو نوعية وطبيعة سلوك المعلمين والمعلمات تجاه الطلاب فهناك فئة من المعلمين تتعدى على كرامة الطالب إما بالضرب أو العقوبة المبرحة مما يؤدي إلى لجوء الطالب أو الطالبة للانتقام باستخدام العنف، ويستطرد الدكتور غيثان وعلى سبيل المثال أحيانًا يتأخر أحد الطلاب عن الحضور للمدرسة صباحًا فيستقبله مدير المدرسة وينهال عليه بالسبّ والشتم والضرب ويقوم بطرده بشكل غير لائق وعندما أراد الطالب الرد على هذه الاهانة لم يجد أمامه إلا سيارة

---

(١) المقال المنشور في هذا الكتاب جزء من التحقيق، وبخاصة ما ذكره الدكتور غيثان بن جريس، انظر جريدة المدينة السعودية (١٢/جمادى الآخرة/١٤٣١هـ الموافق ٢٦/مايو/٢٠١٠م)، عدد (١٧١٩٩)، السنة (٧٦)، ص١٠.

المدير فقام بتحطيمها، فمثل هذا المدير لم يكن حكيمًا في التعامل مع هذا الطالب، وكان من الأفضل أن يطلب من الطالب الذهاب إلى الفصل ثم يقوم باستدعائه فيما بعد لسؤاله عن سبب التأخير.

ومثال آخر معلمة تستخدم أسلوب شد الشعر مع الطالبات كوسيلة للعقاب، وأخرى تستخدم القرص، وثالثة تضرب بالعصا فكل هذه السلوكيات قد تدفع الطالبة إلى العنف والشغب. وقال الدكتور غيثان نحن لا نحمّل وزارة التربية والتعليم وحدها التسبب في هذه المهزلة وتقصيرها في جانب التوجيه والإرشاد وتعديل السلوك وعدم تفعيل لوائح السلوك والمواظبة ومساهمتها في غياب الدور التربوي للمعلم وتركيزها على الجانب التعليمي، بل تشاركها عدة جهات من أهمها: التنشئة الاجتماعية.. والأسرية وضعف المؤسسات الدينية في القيام بدورها التوعوي والإرشادي على مستوى خطباء المساجد وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغياب المختصين من أساتذة وعلماء التربية وعلم النفس وعدم القيام بواجبهم تجاه وطنهم بدراسة هذه المشاكل واقتراح الحلول المناسبة.

د. غيثان: التنشئة وضعف المؤسسات الدينية وغياب المتخصصين وراء ما حدث(*)

الدكتور غيثان بن علي الجريس أستاذ وباحث بجامعة الملك خالد بأبها قال: العنف في المدارس ظاهرة مؤسفة باتت تؤرق المسؤولين والمختصين بالتعليم والتربية ورغم الجهود التي تبذل لعلاجها والحد من آثارها الاجتماعية مازالت إفرازاتها مستمرة في حوادث غريبة وعجيبة بين الطلاب بعضهم البعض أو بينهم وبين معلميهم والمشرفين على توجيههم دراسيا وعن الأسباب قال: إن ما يحدث في مدارسنا من مضاربات جماعية واشتباكات وغيرها يرجع إلى التعصبات أبرز المؤشرات لانحدار المستوى التربوي والثقافي والاجتماعي وعن انتهاك كرامة الطالب قال الدكتور غيثان يعتبر ظهور العنف في العملية التربوية والتعليمية امراً غير طبيعي وشاذا سواء كان عنفا بدنيا بهدف إحداث إصابات وجروح أو عنفا لفظيا يعتمد على اهانة الآخر بالكلام وبصفة عامة فان الطلاب أو الطالبات الذين يلجأون للعنف هم في الحقيقة يريدون إثبات وجودهم في المدرسة وقد تكون السلوكيات العنيفة الصادرة تجاه المدرسين والمدرسات سببها الأول التنشئة الاجتماعية والأسرية والتربوية للطالب أو الطالبة.

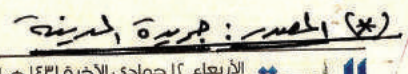
فالأسرة التي تعاني من التفكك إما بسبب الطلاق أو المشاحنات الدائمة بين الوالدين يرتكب ابناؤها أنماطا سلوكية غير مرغوب فيها فهؤلاء الأبناء يلجأون لتفريغ شحنات من السلوك تم اقتباسها من محيط الأسرة والأمر الثاني المؤثر أيضا هو نوعية وطبيعة سلوك المعلمين والمعلمات تجاه الطلاب فهناك فئة من المعلمين تتعدى على كرامة الطالب إما بالضرب أو العقوبة المبرحة مما يؤدي إلى لجوء الطالب أو الطالبة للانتقام باستخدام العنف ويستطرد الدكتور غيثان وعلى سبيل المثال أحيانا يتأخر أحد الطلاب عن الحضور للمدرسة صباحا فيستقبله مدير المدرسة وينهال عليه بالسبّ والشتم والضرب ويقوم بطرده بشكل غير لائق وعندما أراد الطالب الرد على هذه الاهانة لم يجد أمامه إلا سيارة المدير فقام بتحطيمها فمثل هذا المدير لم يكن حكيما في التعامل مع هذا الطالب وكان من الأفضل أن يطلب من الطالب الذهاب إلى الفصل ثم يقوم باستدعائه فيما بعد لسؤاله عن سبب التأخير.

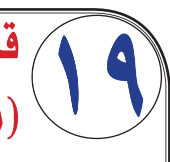
ومثال آخر معلمة تستخدم أسلوب شد الشعر مع الطالبات كوسيلة للعقاب وأخرى تستخدم القرص وثالثة تضرب بالعصا فكل هذه السلوكيات قد تدفع الطالبة إلى العنف والشغب. وقال د. غيثان نحن لا نحمّل وزارة التربية والتعليم وحدها التسبب في هذه المهزلة وتقصيرها في جانب التوجيه والإرشاد وتعديل السلوك وعدم تفعيل لوائح السلوك والمواظبة ومساهمتها في غياب الدور التربوي للمعلم وتركيزها على الجانب التعليمي، بل تشاركها عدة جهات من أهمها: التنشئة الاجتماعية.. والأسرية و ضعف المؤسسات الدينية في القيام بدورها التوعوي والإرشادي على مستوى خطباء المساجد وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغياب المختصين من أساتذة وعلماء التربية وعلم النفس وعدم القيام بواجبهم تجاه وطنهم بدراسة هذه المشاكل واقتراح الحلول المناسبة.

ص ٩٥

(*) وجهة نظر ابن جريس في بعض القضايا التربوية، ودور ع أثر خلافات ومشاكل حدثت في ثانوية كود بيادر عسير، وكان هذا الرأي الذي طرحه د. غيثان ابن جريس ضمن آراء أخرى طرحها بعض العاملين في سلك التربية والتعليم.
المصدر: جريدة المدينة الأربعاء (١٢) جمادى الآخرة (١٤٢١هـ) الموافق (٢٦) مايو (٢٠١٠م) ص ١٠.

(*) المصدر: جريدة المدينة


المدينة الأربعاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ الموافق ٢٦ مايو ٢٠١٠ م
العدد (١٧١٩٩) السنة السادسة والسبعون ص ١٠



قراءة في كتابين من مؤلفات الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس (من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية) ودراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١-ق١٠هـ)[1]

بقلم : أ.د. عبد الحميِّد الحسامي

ومحرر جريدة آفاق

كثير هم أولئك الأعلام الذين بذلوا ويبذلون أعمارهم وأرواحهم في خدمة مجتمعاتهم، يحترقون كالشموع ليضيئوا دروب البشر، ثم يذوون كالزهر، وتطويهم يد النسيان، وينسى صنيعهم الزمان.

لكن هناك أناسًا يجيدون معرفة أقدار ذوي القدر فينهضون بجهود عظيمة لإنصاف الآخرين وإبراز المغمورين الذين تجاهلتهم الأضواء، ينقبون عن مكارمهم، ويجلون جهودهم، ويزيحون ركام السنين عن الصورة الناصعة لكل جميل، ومن ذلك ما قام به سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس إزاء التربوي القدير محمد أحمد أنور في الكتاب الموسوم بـ: من رواد التربية في المملكة العربية السعودية محمد أحمد أنور (دراسات وشهادات ووثائق) الطبعة الأولى (١٤٣١هـ)، وقد قام بإعداده –بل بتحريره- الدكتور غيثان، والكتاب يحتل أهميته من كونه يقدم قامة كبيرة من القامات التي نهض التعليم في المنطقة الجنوبية على أكتافها، شخصية من الرعيل الأول، تتميز بالموسوعية والإسهام الفاعل في التأسيس لفجر العلم والنور والضياء، وهو إضافة جديدة لتاريخ التعليم في منطقة عسير، وفي تاريخ المملكة العربية السعودية.

وقد تضمن الكتاب أربعة أجزاء: **الأول:** يقدم صورة محمد أنور بقلمه فهو شخصية تتميز كما يقول المحرر بأنه كان مولعًا بالقراءة والكتابة والتدوين للأفكار والرؤى التي تروق له، وقد تم الاقتصار على خمس مدونات بعضها في مجال عمله والأخرى من مدوناته الثقافية والفكرية العامة. ولعل أهمها المدونة الرابعة التي تكشف عن وجهة نظر الأستاذ أنور من قضية دور البيت والمدرسة والمجتمع في خلق مواطن صالح ومجتمع راق متقدم،

---

(١) نشرت هذه القراءات في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، عددي (٦٣، ٦٤) في (ذو القعدة/١٤٣١هـ الموافق أكتوبر/٢٠١٠م) و(محرم/١٤٣٢هـ الموافق ديسمبر/٢٠١٠م)، ص٣، ٥. كما نشرت (صورة) في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) للأستاذ محمد بن معبر، ٥١٥.

ولعله بهذه المدونة يتجه برؤية ثاقبة نحو صناعة الجيل القادر على النهوض بالأمة وتحمل أعباء الحياة ويقدم نظرة حضارية لبناء المجتمع الصالح والفرد الصالح من خلال المؤسسات التربوية الرئيسة في صناعة مجتمع الريادة والتفوق والتحضر الحقيقي.

الثاني: يشمل عددًا من الدراسات العلمية الرصينة لكوكبة من الدارسين ومنها دراسة الأستاذ الدكتور العلامة إبراهيم صبري راشد بعنوان: الرائد لا يكذب أهله – قراءة أدبية في رسائل الأستاذ أنور المنشورة في كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب، وقد اضطلعت الدراسة بالكشف عن العمق المعرفي والأدبي للأستاذ أنور، ومدى شغفه بالقراءة حيث شكل ذلك ملمحًا رئيسًا من ملامح شخصية الأستاذ أنور، كما نهضت الدراسة بالكشف عن السمات الأسلوبية لرسائل الأستاذ أنور، ومن الدراسات التي تضمنها الكتاب هي لمحرر الكتاب حقائق ودروس ومقترحات، والثالثة صور من التاريخ الحضاري لمنطقة عسير لمحمد علي آل جحيني الشهري، والدراسة الرابعة بعنوان: الإجابات على عدد من الأسئلة العلمية والثقافية حول محمد أنور وعصره للدكتور عبد الله بن محمد بن حميِّد ، أما الخامسة فهي بعنوان انطباعات أستاذ جامعي عن بعض ما عرف أو سمع عن الأستاذ محمد أنور للدكتور يحيى بن عبد الله السعدي.

الثالث: عبارة عن شهادات لأبناء وطلاب محمد أنور دونوها من خلال معرفتهم واتصالهم بالأستاذ أنور وهي تعبر عن آرائهم ووجهات نظرهم وصورة هذا المربي في أعينهم ومدى الأثر الذي تركه فيهم.

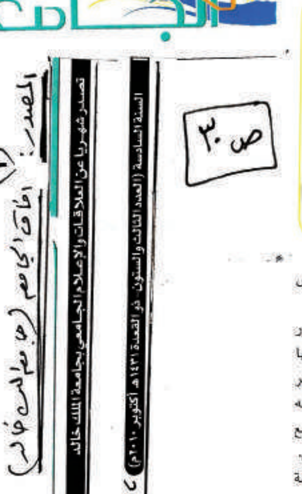
الرابع: وهو عبارة عن عشرات الوثائق المدونة من الأستاذ أنور أو المرسلة إليه وهي أشتات في موضوعات مختلفة.

إن هذا الكتاب يعد دعوة ضمنية لإنصاف الجنود المجهولين وإعطائهم حقهم ولفت الأنظار إلى جهودهم لاستحضارها في عملية التنمية المعاصرة، نتمنى للدكتور غيثان بن جريس التوفيق في جهوده الممتدة التي استوعبت أقطار الوطن، ونأمل أن نجد له دراسات تنحو منحى رأسيًا، بعد أن استوعب بمؤلفاته الأفقية كثيرًا من الجوانب التي كان الشغل فيها يعد ضرورة معرفية، لتغطية كثير من الفجوات في ميدان اشتغاله، نسأل الله لنا وله ولكل عشاق المعرفة التوفيق والسداد (عبدالحميِّد الحسامي).

(*) دراسات في تاريخ تهامة، والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة، والوسيطة (ق١-١٠هـ. ق٧-١٦م)

صدر الجزء الثاني من كتاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١-١٠هـ ق٧-١٦م) للأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس: أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد، احتوى الكتاب على (٦١٩) صفحة أشتمل على

إحـدى عشرة دراسة جميعها منشـورة في ندوات، أو أوعية أكاديمية جيدة، وذكر في بداية كل دراسـة تاريخ المشاركة، ومكانهـا، والمناسبة العلمية التي مـن أجلها عقد ذلك اللقاء، واسـم الوعاء الـذي نشرت فيه، وقد هـدف المؤلف من جمع هـذه الدراسات في مجموعة أجـزاء إلى تسهيل جمع هذه الدراسات لطلاب الدراسات العليا وكذلك حرصه واهتمامه بتاريخ وحضارات وتراث بلاد تهامة والسراة، وقد كانت دراسة أضواء على مصادر تدوين تاريـخ وتراث الجزيـرة العربية عبر إطار التاريـخ الإسلامي، كمـا أورد المؤلف الصلات الدعويـة بين الرسول ﷺ وبين أهل تهامة والسراة، كدراسة تاريخية، كما ورد في الكتاب العديد من الدراسات ذات القيمة البحثية التي سوف تساهم في دفع حركة البحث العلمي، والدراسات العليا بما يفيدها من دراسات.



الرائد التربوي محمد أنور

بقلم د. عبد الحميد الحسامي



كثير هم أولئك الأعلام الذين بذلوا ويبذلون أعمارهم وأرواحهم في خدمة مجتمعاتهم، يحترقون كالشموع ليضيئوا دروب البشر، ثم يذوون كالزهر، وتطويهم يد النسيان، وينسى صنيعهم الزمان.

لكن هناك أناسًا يجيدون معرفة أقدار ذوي القدر فينهضون بجهود عظيمة لإنصاف الآخرين وإبراز المغمورين الذين تجاهلتهم الأضواء، ينقبون عن مكارمهم، ويجلون جهودهم، ويزيحون ركام السنين عن الصورة الناصعة لكل جميل، ومن ذلك ما قام به سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس إزاء التربوي القدير محمد أحمد أنور في الكتاب الموسوم بـ من رواد التربية في المملكة العربية السعودية محمد أحمد أنور (دراسات وشهادات ووثائق) الطبعة الأولى ١٤٣١هـ، وقد قام بإعداده -بل بتحريره- الدكتور غيثان، والكتاب يحتل أهميته من كونه يقدم قامة كبيرة من القامات التي نهض التعليم في المنطقة الجنوبية على أكتافها، شخصية من الرعيل الأول، تتميز بالموسوعية والإسهام الفاعل في التأسيس لفجر العلم والنور والضياء، وهو إضافة جديدة لتاريخ التعليم في منطقة عسير، وفي تاريخ المملكة العربية السعودية.

وقد تضمن الكتاب أربعة أجزاء: الأول: يقدم صورة محمد أنور بقلمه فهو شخصية تتميز كما يقول المحرر بأنه كان مولعا بالقراءة والكتابة والتدوين للأفكار والرؤى التي تروق له، وقد تم الاقتصار على خمس مدونات بعضها في مجال عمله والأخرى من مدوناته الثقافية والفكرية العامة. ولعل أهمها المدونة الرابعة التي تكشف عن وجهة نظر الأستاذ أنور من قضية دور البيت والمدرسة والمجتمع في خلق مواطن صالح ومجتمع راق متقدم، ولعله بهذه المدونة يتجه برؤية ثاقبة نحو صناعة الجيل القادر على النهوض بالأمة وتحمل أعباء الحياة ويقدم نظرة حضارية لبناء المجتمع الصالح والفرد الصالح من خلال المؤسسات التربوية الرئيسة في صناعة مجتمع الريادة والتفوق والتحضر الحقيقي.

الثاني: يشمل عددًا من الدراسات العلمية الرصينة لكوكبة من الدارسين ومنها دراسة الأستاذ الدكتور العلامة إبراهيم صبري راشد بعنوان الرائد لا يكذب أهله – قراءة أدبية في رسائل الأستاذ أنور المنشورة في كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب، وقد اضطلعت الدراسة بالكشف عن العمق المعرفي والأدبي للأستاذ أنور، ومدى شغفه بالقراءة حيث شكل ذلك ملمحا رئيسا من ملامح شخصية الأستاذ أنور، كما نهضت الدراسة بالكشف عن السمات الأسلوبية لرسائل الأستاذ أنور، ومن الدراسات التي تضمنها الكتاب هي لمحرر الكتاب حقائق ودروس ومقترحات والثالثة صور من التاريخ الحضاري لمنطقة عسير لمحمد علي آل جحيثي الشهري والدراسة الرابعة بعنوان الإجابات على عدد من الأسئلة العلمية والثقافية حول محمد أنور وعصره للدكتور عبدالله بن محمد بن حميد، أما الخامسة فهي بعنوان انطباعات أستاذ جامعي عن بعض ما عرف أو سمع عن الأستاذ محمد أنور للدكتور يحيى بن عبدالله السعدي.

الثالث: عبارة عن شهادات لأبناء وطلاب محمد أنور دونوها من خلال معرفتهم واتصالهم بالأستاذ أنور وهي تعبر عن آرائهم ووجهات نظرهم وصورة هذا المربي في أعينهم ومدى الأثر الذي تركه فيهم.

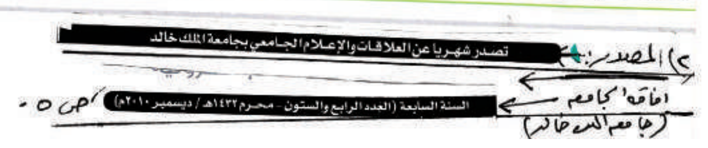
الرابع: وهو عبارة عن عشرات الوثائق المدونة من الأستاذ أنور أو المرسلة إليه وهي أشتات في موضوعات مختلفة.

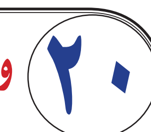
إن هذا الكتاب يعد دعوة ضمنية لإنصاف الجنود المجهولين وإعطائهم حقهم ولفت الأنظار إلى جهودهم لاستحضارها في عملية التنمية المعاصرة، نتمنى للدكتور غيثان التوفيق في جهوده الممتدة التي استوعبت أقطار الوطن، ونأمل أن نجد له دراسات تنحو منحى رأسيًا، بعد أن استوعب بمؤلفاته الأفقية كثيرًا من الجوانب التي كان الشغل فيها يعد ضرورة معرفية، لتغطية كثير من الفجوات في ميدان اشتغاله، نسأل الله لنا وله ولكل عشاق المعرفة التوفيق والسداد.



دراسات في تاريخ تهامة، والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة، والوسيطة (ق١ - ١٠هـ، ق ٧ - ١٦م)

صدر الجزء الثاني من كتاب دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق ١ – ١٠ هـ ق ٧ – ١٦ م) للأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس- أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد، احتوى الكتاب على (٦١٩) صفحة أشتمل على إحدى عشرة دراسة جميعها منشورة في ندوات، أو أوعية أكاديمية جيدة، وذكر في بداية كل دراسة تاريخ المشاركة، ومكانها، والمناسبة العلمية التي من أجلها عقد ذلك اللقاء، واسم الوعاء الذي نشرت فيه، وقد هدف المؤلف من جمع هذه الدراسات في مجموعة أجزاء إلى تسهيل جمع هذه الدراسات لطلاب الدراسات العليا وكذلك حرصه واهتمامه بتاريخ وحضارات وتراث بلاد تهامة والسراة، وقد كانت دراسة أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث الجزيرة العربية عبر أطار التاريخ الإسلامي، كما أورد المؤلف الصلات الدعوية بين الرسول ﷺ وبين أهل تهامة والسراة، كدراسة تاريخية، كما ورد في الكتاب العديد من الدراسات ذات القيمة البحثية التي سوف تساهم في دفع حركة البحث العلمي، والدراسات العليا بما يفيدها من دراسات.





٢٠ وجهة نظر للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس حول اعتداء بعض الطلاب على بعض المعلمين بمنطقة عسير(١)

تحرير : أ. عبد الرحمن القرني

مدير مكتب جريدة المدينة في أبها

ألقت الجهات الأمنية أمس القبض على طالب بالصف الثالث متوسط أطلق النار على معلمه بالفصل أثناء كتابة الدرس في الحصة الثانية صباح أمس. وكان المعلم (زارب عبد الله آل عبد الرحمن) بمتوسطة الفرعين التابعة لمحافظة أحد رفيدة بتعليم منطقة عسير منهمكاً في بداية الحصة فجاءت طلقة لتصيبه في ظهره نقل على إثرها إلى مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمحافظة خميس مشيط. وقال الناطق الإعلامي بشرطة منطقة عسير العقيد عبد الله عائض القرني: إن الحادث وقع في المدرسة وتبلغت الجهات الأمنية بشرطة أحد رفيدة بالقضية حيث تمّ اتخاذ الإجراءات الأمنية الأزمة وتم القبض على الطالب، فيما وجه اللواء عبيد بن عباد الخماش التحقيق في القضية ولمعرفة الدوافع والأسباب لأقدام هذا الطالب بالاعتداء على معلمه.. وقد تم القبض على الطالب ولازال التحقيق جاري معه.

وقام مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير جلوي بن محمد كركمان بزيارة للمعلم بالمستشفى مع مجموعة من التربويين. وقال لـ "المدينة" أن المعلم لطف الله به وصحته الآن مستقرة ووجه بالتحقيق في القضية من الناحية التربوية والتعليمية فيما تولت الجهات الأمنية بالمحافظة والشرطة التحقيق في القضية.

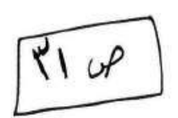
في هذا الإطار قال الدكتور غيثان بن علي الجريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها: إن ظاهرة الاعتداء على المعلم في التعليم العام الحكومي والأهلي يعد أمرًا خطيرًا بعد أن كان الطالب يحترم معلمه ويقدره ويعده الأب والأخ والصديق تقديرًا لمكانته العلمية، فكانوا يقفون له إجلالاً واحترامًا وكان الطالب يعي قيمة المعلم ويقدر كل ما يصنع له. وبعد الانفتاح السائد وتطبيق التربية الحديثة بدأنا نرى ونسمع ونقرأ الاعتداءات المستمرة على

(١) نشر هذا الرأي في جريدة المدينة السعودية، الاثنين (٧/محرم/١٤٣٢هـ الموافق ١٣/ديسمبر/٢٠١٠م)، عدد (١٧٤٠٠)، لسنة (٧٦)، ص٣٢.

المعلم سواء بالضرب أو بالتلفظ عليه بالألفاظ السيئة داخل الفصل وخارجه وداخل أسوار المدرسة وخارجها حتى أن الطالب نسى قول الشاعر:

قم للمعلم وفّه التبجيلا … كاد المعلم أن يكون رسولا

كان التعليم في الماضي بحق شيقًا وسلسًا فلا يوم طويل ولا حصص زيادة عن طاقة الإنسان الذي يعدونه في هذا العصر آلة حديد لا تكل ولا تمل، فمل الطالب وتشبع من المدرسة والمدرسين بالإضافة إلى التهاون والتكاسل من صانعي القرار باتخاذ الإجراء اللازم والعلاج الناجع، فصار ما صار من قلة احترام ليس لمعلمه بل تعدى ذلك إلى ولي أمره وأخوته وكل من يقابله في الشارع.



طالب متوسط يطلق النار على معلمه داخل الفصل في أحد رفيدة(*)

عبدالرحمن القرني - أبها

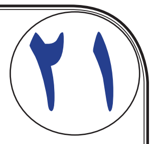
ألقت الجهات الأمنية أمس القبض على طالب بالصف الثالث متوسط أطلق النار على معلمة بالفصل أثناء كتابة الدرس في الحصة الثانية صباح أمس. وكان المعلم (زارب عبدالله آل عبدالرحمن) بمتوسطة الفرعين التابعة لمحافظة أحد رفيدة بتعليم منطقة عسير منهمكا في بداية الحصة فجاءت طلقة لتصيبه في ظهره نقل على إثرها إلى مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمحافظة خميس مشيط. وقال الناطق الإعلامي بشرطة منطقة عسير العقيد عبدالله عائض القرني: إن الحادث وقع في المدرسة وتبلغت الجهات الأمنية بشرطة أحد رفيدة بالقضية حيث تمّ اتخاذ الإجراءات الأمنية الأزمة وتم القبض على الطالب، فيما وجه اللواء عبيد بن عباد الخماش التحقيق في القضية ولمعرفة الدوافع والأسباب لأقدام هذا الطالب بالاعتداء على معلمه .. وقد تم القبض على الطالب ولازال التحقيق جاري معه.

وقام مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير جلوي بن محمد كركمان بزيارة للمعلم بالمستشفى مع مجموعة من التربويين. وقال لـ "المدينة" أن المعلم لطف الله به وصحته الآن مستقرة ووجه بالتحقيق في القضية من الناحية التربوية والتعليمية فيما تولت الجهات الأمنية بالمحافظة والشرطة التحقيق في القضية.

في هذا الإطار قال الدكتور غيثان بن علي الجريس أستاذ تاريخ بجامعة الملك خالد بأبها: إن ظاهرة الاعتداء على المعلم في التعليم العام الحكومي والأهلي يعد أمرًا خطيرًا بعد أن كان الطالب يحترم معلمه ويقدره ويعده الأب والأخ والصديق تقديرًا لمكانته العلمية، فكانوا يقفون له إجلالا واحتراما وكان الطالب يعي قيمة المعلم ويقدر كل ما يصنع له. وبعد الانفتاح السائد وتطبيق التربية الحديثة بدأنا نرى ونسمع ونقرأ الاعتداءات المستمرة على المعلم سواء بالضرب أو بالتلفظ عليه بالألفاظ السيئة داخل الفصل وخارجه وداخل أسوار المدرسة وخارجها حتى أن الطالب نسي قول الشاعر: «قم للمعلم وفه التبجيلا، كاد المعلم أن يكون رسولا» كان التعليم في الماضي بحق شيقا وسلسا فلا يوم طويل ولا حصص زيادة عن طاقة الأنسان الذي يعدونه في هذا العصر آلة حديد لا تكل ولا تمل، فمل الطالب وتشبع من المدرسة والمدرسين بالإضافة إلى التهاون والتكاسل من صانعي القرار باتخاد الإجراء اللازم والعلاج الناجع، فصار ما صار من قلة احترام ليس لمعلمه بل تعدى ذلك إلى ولي أمره وأخوته وكل من يقابله في الشارع.

(*) المصدر: جريدة المدينة

المدينة
الاثنين ٧ محرم ١٤٣٢ هـ الموافق ١٣ ديسمبر ٢٠١٠م
العدد (١٧٤٠٠) السنة السادسة والسبعون ص ٣٢،



من وحي الوطن (٣)[(١)]

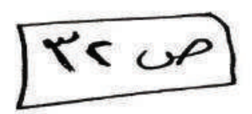
بقلم : أ. محمد بن عبد الله الحميِّد

زارني مشكورًا الأستاذ الدكتور (غيثان الجريس) حاملًا هديته القيمة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. عسير والقنفذة) مجلد بطباعة فاخرة (٥٢٥) صفحة احتوت على تسعة أقسام تُسلط الأضواء على معلومات تاريخية تتعلق بمنطقة (عسير) وصلتها بمينائها الطبيعي على البحر الأحمر (القنفذة)، وقد كانتا مرتبطتين إلى بداية عهد الملك (عبد العزيز) لأنهما امتداد جغرافي واحد إذ إن سيل جبال (عسير) المتجه غربًا من وادي (تية) مرورًا بوادي (حلي بن يعقوب) يصب في سهول (القنفذة). المؤرخ الكبير جدير بهذا اللقب فقد بلغت مؤلفاته حتى اللحظة (٨٢) سفرًا حافلًا بالوثائق والأسانيد والمقابلات والجولات البحثية إضافة إلى ما سيصدره قريبًا تحت هذه العناوين (الأجزاء الثالث والرابع والخامس عن عسير – نجران، وعسير جازان، وعسير الباحة على التوالي، وبلاد القنفذة خلال خمسة قرون من (١٠-١٥هـ ١٦-٢١م)، والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (١٣٤٠-١٣٧٤هـ ١٩٢٠-١٩٥٤م).

بارك الله حياة هذا الباحث الموسوعي وأكثر من أمثاله الذين أزاحوا غبار النسيان عن تاريخ بلادهم أعلامًا وأماكن وآثارًا ومأثورات ومخطوطات وقدموه جليًا ناصعًا تستفيد منه الأجيال حاضرًا ومستقبلًا.

---

(١) مقال للأستاذ محمد بن حميد عن الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، والجزء الثاني من كتابه (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، نشر في جريدة الوطن السعودية الأحد (١٣/محرم/١٤٣٢هـ الموافق ١٩/ديسمبر/٢٠١٠م). العدد (٣٧٣٣) السنة (١١) ص٨. كما نشر أيضًا في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٣٥٨. كما نشر في كتاب "إصدارات وقراءات" للأستاذ محمد بن عبد الله الحميِّد (مطبوعات نادي الأحساء الأدبي، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م)، ص٢٣٣.



من وحي الوطن

محمد عبدالله الحميّد (*)

• زارني مشكوراً أ.د (غيثان الجريس) حاملاً هديته القيمة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. عسير والقنفذة) مجلد بطباعة فاخرة ٥٢٥ صفحة احتوت على تسعة أقسام تُسلط الأضواء على معلومات تاريخية تتعلق بمنطقة (عسير) وصلتها بمينائها الطبيعي على البحر الأحمر (القنفذة)، وقد كانتا مرتبطتين إلى بداية عهد الملك (عبدالعزيز) لأنهما امتداد جغرافي واحد إذ إن سيل جبال (عسير) المتجه غرباً من وادي (تيّة) مروراً بوادي (حلي بن يعقوب) يصب في سهول (القنفذة). المؤرخ الكبير جدير بهذا اللقب فقد بلغت مؤلفاته حتى اللحظة ٨٢ سفراً حافلاً بالوثائق والأسانيد والمقابلات والجولات البحثية إضافةً إلى ما سيصدره قريباً تحت هذه العناوين (الأجزاء الثالث والرابع والخامس عن عسير – نجران وعسير جازان وعسير الباحة على التوالي وبلاد القنفذة خلال خمسة قرون من ١٠-١٥هـ-١٦-٢١م والشيخ عبدالوهاب أبوملحة ١٣٤٠-١٣٧٤هـ-١٩٢٠-١٩٥٤م).

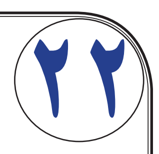
بارك الله حياة هذا الباحث الموسوعي وأكثر من أمثاله الذين أزاحوا غبار النسيان عن تاريخ بلادهم أعلاماً وأماكن وآثاراً ومأثورات ومخطوطات وقدموه جلياً ناصعاً تستفيد منه الأجيال حاضراً ومستقبلاً.

الوطن الأحد ١٣ محرم ١٤٣٢ - ١٩ ديسمبر ٢٠١٠ - العدد ٣٧٣٣ - السنة الحادية عشرة



(*) المصدر: جريدة الوطن الأحد (١٣) محرم ١٤٣٢هـ ١٩ ديسمبر ٢٠١٠م، العدد (٣٧٣٣)، السنة الحادية عشرة، ص ٨.





٢٢ غيثان يستعرض تاريخ عسير والقنفذة

(كتـــاب جـديد للدكتور غيثان)(١)

بقلم : أ. عبد الرحمن القرني
و أ .نايف القحطاني

أصـدر الدكتـور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بجامعـة الملك خالد كتابًا بعنـوان "القول المكتوب في تاريـخ الجنوب" ركز فيه على تاريخ عسير والقنفذة. حيث يقع الكتـاب في (٥٢٥) صفحـة من القطع المتوسط، قسمه المؤلف إلى (٩) أقسام كانت عبارة عن رسائل ومدونات لإبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي عن أجزاء من تاريخ عسير الحديث والمعاصـر، كذلـك استعرض تاريخ عسـير خلال خمسة عقـود (١٣٨٠هـ إلى ١٤٣٠هـ) عبـارة عن مشاهدات وانطباعات بقلم المؤلف، كما استعرض في القسم الأول أقوال بعض العسيرين عن بلادهم في القضايا التاريخية والاجتماعية والاقتصادية في نواح من عسير خـلال العقـود الماضية المتأخرة.. فيما خصص القسم الرابع عن بـلاد القنفذة في عين مؤرخهـا حسن بن إبراهيم الفقيه مـن الناحية الجغرافية والتاريخيـة ولمحات عن تاريخ القنفـذة في العصر الحديث، كما ركز على تاريخ منطقة القنفـذة الحضاري والمؤسسات الإداريـة فيها، وفي قسم موسع تعرض المؤلـف لبلاد القنفذة في بعض المذكرات والمدونات استعرض فيها أعيـان منطقة القنفذة، كما حلل المؤلف لمحات تاريخية عن (العرضيتين) لعبد اللّه الرزقي، واستعرض صورًا من الحياة الاجتماعية والاقتصادية بها، ثم حدد المؤلف قسمًا عن رحلاته في نواحي عسير إلى محافظة سراة عبيدة والمجاردة ووضع المؤلف نتائج وتوصيـات للدراسـة التوثيقية والتي ذكر أنه اعتمد بالدرجـة الأولى على الروايات المدونة وشهـود العيـان على مـا رأوا وسمعوا عن عصرهـم وعصر من سبقهم وعـول كثيرًا على

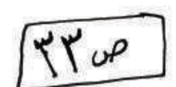
(١) قراءتـان في كتـاب: القـول المكتـوب في تاريخ الجنوب (الجـزء الثاني)، للأستـاذ الدكتور غيثان بن جريـس. نشـرت الأولى في جريـدة المدينـة السعودية يـوم الأربعاء (٨/صفر/١٤٣٢هـ الموافق ١٢/ ينايـر/٢٠١١م)، صـ٢٨. والثانيـة في جريـدة آفـاق جامعـة الملك خالـد (جمادى الأولى/ ١٤٣٢هـ الموافـق ابريـل/ ٢٠١١م، العدد (٦٦) السنة السابعة، ص١٩. كمـا نشرت هاتين القراءتين (صورة في كتـاب: مـؤرخ تهامة والسـراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعـة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ/ محمد بن أحمد معبر، ص٥١٦.

جامعاتنا المحلية وبخاصة ما يتواجد منها في جنوب البلاد السعودية بفتح مراكز علمية بحثية وتدعمها بالكوادر البشرية الجيدة التي تصب في مصلحة البلاد علميًا وتنمويًا.. وحمل أساتذة الدراسات العليا وبخاصة في أقسام التاريخ والسياحة والجغرافيا والآثار والتربية في جامعات الجنوب (الباحة وعسير وجازان ونجران) مسؤولية كبرى في توجيه طلابهم وطالباتهم لدرجتي الماجستير والدكتوراه في إجراء بحوثهم في مواضيع هامة من هذه المناطق المهملة تاريخيًا.. مدعمًا الكتاب التاريخي بالوثائق والمخطوطات النادرة (عبدالرحمن القرني).

كتاب جديد للدكتور غيثان

صدر للأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ في الجامعة كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة)، الجزء الثاني تناول في الكتاب الذي يقع في (٥٢٥) صفحة من القطع المتوسط: قسم إلى سبعة أقسام تناول القسم الأول عدد من رسائل ومدونات الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي للمؤلف، والقسم الثاني تناول منطقة عسير خلال خمسة عقود، وفي القسم الثالث خصصه المؤلف لأقوال بعض العسيريين عن بلادهم، والقسم الرابع تناول بلاد القنفذة في عين مؤرخها حسن الفقيه ثم صورة لتاريخ منطقة القنفذة الحضاري ،وفي القسم الخامس، وفي القسم السادس تم استعراض للقنفذة من خلال المذكرات والمدونات، وفي قسمه السابع الذي حوى عدد من رحلات المؤلف الميدانية في عدد من النواح من عسير، وختم في القسم الثامن، وأورد الوثائق والكتب في القسم التاسع (نايف القحطاني) .

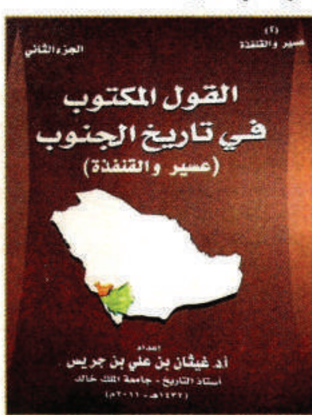




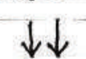
غيثان يستعرض تاريخ عسير والقنفذة

عبدالرحمن القرني – عسير

أصدر الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد كتابًا تاريخيًا بعنوان "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" ركز فيه على تاريخ عسير والقنفذة. حيث يقع الكتاب في (٥٢٥) صفحة من القطع المتوسط، قسمه المؤلف إلى (٩) أقسام كانت عبارة عن رسائل ومدونات لإبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي عن أجزاء من تاريخ عسير الحديث والمعاصر، كذلك استعرض تاريخ عسير خلال خمسة عقود (١٣٨٠هـ إلى ١٤٣٠هـ) عبارة عن مشاهدات وانطباعات بقلم المؤلف، كما استعرض في الجزء الأول أقوال بعض العسيريين عن بلادهم في القضايا التاريخية والاجتماعية والاقتصادية في نواح من عسير خلال العقود الماضية المتأخرة.. فيما خصص الجزء الرابع عن بلاد القنفذة في عين مؤرخها حسن بن إبراهيم الفقيه من الناحية الجغرافية والتاريخية والمحات عن تاريخ القنفذة في العصر الحديث، كما ركز على تاريخ منطقة القنفذة الحضاري والمؤسسات الإدارية فيها، وفي قسم موسع تعرض المؤلف لبلاد القنفذة في بعض المذكرات والمدونات استعرض فيها أعيان منطقة القنفذة، كما حلل المؤلف لمحات تاريخية عن (العرضيتن الجنوبية) لعبدالله الرزقي، واستعرض صورًا من الحياة الاجتماعية والاقتصادية بها، ثم حدد المؤلف قسمًا عن رحلاته في نواحي عسير إلى محافظة سراة عبيدة والمجاردة ووضع المؤلف نتائج وتوصيات للدراسة التوثيقية والتي ذكر انه اعتمد بالدرجة الأولى على الروايات المدونة وشهود العيان على ما رأوا وسمعوا عن عصرهم وعصر من سبقهم وعول كثيرًا على جامعتنا المحلية وبخاصة ما يتواجد منها في جنوب البلاد السعودية بفتح مراكز علمية بحثية وتدعمها بالكوادر البشرية الجيدة التي تصب في مصلحة البلاد علميًا وتنمويًا.. وحمل اساتذة الدراسات العليا وبخاصة في أقسام التاريخ والسياحة والجغرافيا والآثار والتربية في جامعات الجنوب (الباحة وعسير وجازان ونجران) مسؤولية كبرى في توجيه طلابهم وطالباتهم لدرجتي الماجستير والدكتوراة في إجراء بحوثهم في مواضيع هامة من هذه المناطق المهملة تاريخيًا.. مدعمًا الكتاب التاريخي بالوثائق والمخطوطات النادرة..



المصدر: ٢٨ الاربعاء ٨ صفر ١٤٣٢ هـ الموافق ١٢ يناير ٢٠١١ م الأربعاء
المصدر: جريدة المدينة: ملحق الأربعاء (٨) صفر (١٤٣٢م) (١٢) يناير (٢٠١١م) ص ٢٨



كتاب جديد للدكتور غيثان

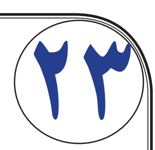
آفاق الجامعة / نايف القحطاني

صدر للأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ في الجامعة كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) الجزء الثاني تناول في الكتاب والذي يقع في ٥٢٥ صفحة من القطع المتوسط قسم إلى سبعة أقسام تناول القسم الأول عدد من رسائل ومدونات الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي للمؤلف والقسم الثاني تناول منطقة عسير خلال خمسة عقود وفي القسم الثالث خصصه المؤلف لأقوال بعض العسيريين عن بلادهم والقسم الرابع تناول بلاد القنفذة في عين مؤرخها حسن الفقيه ثم صورة لتاريخ منطقة القنفذة الحضاري في لقسم الخامس وفي القسم السادس تم استعراض للقنفذة من خلال المذكرات والمدونات وفي قسمه السابع الذي حوى عدد من رحلات المؤلف الميدانية في عدد من النواحي من عسير وختم في القسم الثامن وأورد الوثائق والكتب في القسم التاسع.





المصدر: 19
تصدر شهريا عن العلاقات والإعلام الجامعي بجامعة الملك خالد | السنة السابعة (العدد السادس والستون - جمادى الأولى ١٤٣٢هـ / إبريل ٢٠١١م)



من وحي الوطن (٤)[١]

بقلم : أ. محمد بن عبد الله الحميِّد

المؤرخ الحصيف (غيثان بن علي الجريس) الأستاذ بجامعة الملك خالد غني عن التعريف، أثرى الساحة الثقافية بالمؤلفات الدسمة، والبحوث الموثقة، إذ بلغت (٨١) سفرًا حوت الكثير من المعلومات عن الإقليم الجنوبي من المملكة، إلى جانب أبحاث أخرى عربية وإسلامية.

وآخر مستجدات ما تفضل بإهدائه لي بعنوان: (بلاد القنفذة.. خلال خمسة قرون ١٠-١٥هـ) دراسة تاريخية حضارية بمجلد أنيق (٥٢٧ص)، مزود بالوثائق التاريخية، والصور الملونة عن تلك المحافظة الجميلة، التي كانت يومًا الميناء الأول لمنطقة (عسير) وبشرني بذات الوقت عن مؤلفات جديدة ينوي إصدارها تباعًا بالأشهر القريبة القادمة بهذه العناوين:

١. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران). الجزء الثالث.
٢. (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) دراسة تاريخية وثائقية.
٣. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير وجازان). الجزء الرابع.
٤. من رموز الحياة الثقافية والفكرية في جنوب البلاد السعودية. الجزء الأول.

وبهذا يقترب مؤرخنا من رقم المئوية بمصنفاته الثمينة، التي خدم بها تاريخ وتراث بلاده، ونفض عنها غبار الإهمال.. فهو جدير إذن أن يُكرم بأحد المهرجانات العامة، أو جائزة الدولة التقديرية لو عادت من جديد لقاء ما بذل من جهود تُذكر فتُشكر، من باب رد الجميل، وحفز غيره من الباحثين ليسعوا سعيه ويواكبوا سيره، وفي ذلك مردود خير وبركة، لثقافة الأجيال المعاصرة والقادمة.

---

(١) مقال للأستاذ محمد بن عبد الله الحميِّد عن بعض مؤلفات للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، مثل كتاب: بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠-ق١٥). نشر في جريدة الوطن السعودية، الأحد (١٧/رجب/١٤٣٢هـ الموافق ١٩/يونيو/٢٠١١م). عدد(٣٩١٥) السنة (١١)، ص٨. ونشر هذا المقال أيضًا في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٣٥٩ – كما نشر المقال نفسه في كتابين للأستاذ محمد بن عبد الله بن حميِّد. الأول: رجال استحقوا التنويه، إصدارات نادي أبها الأدبي (٢٠١٧م)، ص٣٣١-٣٣٢. والثاني: إصدارات وقراءات. مطبوعات نادي الأحساء الأدبي (١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م)، ص٢٩٠.



(*) المصدر: جريدة الوطن السعودية:

الأحد ١٧ رجب ١٤٣٢ - ١٩ يونيو ٢٠١١ العدد ٣٩١٥ - السنة الحادية عشرة ص (٨)

www.alwatan.com.sa | jun 19, 2011 | year 11 issue 3915 / P.8



من وحي الوطن

محمد بن عبدالله الحميد (*)

المؤرخ الحصيف (غيثان بن علي الجريس) الأستاذ بجامعة الملك خالد غنيٌّ عن التعريف، أثرى الساحة الثقافية بالمؤلفات الدسمة، والبحوث الموثقة، إذ بلغت (٨١) سفراً حوت الكثير من المعلومات عن الإقليم الجنوبي من المملكة، إلى جانب أبحاث أخرى عربية وإسلامية.

وآخر مستجدات ما تفضل بإهدائه لي بعنوان: (بلاد القنفذة .. خلال خمسة قرون ١٠ - ١٥ هـ) دراسة تاريخية حضارية بمجلد أنيق ٥٢٧ ص، مزود بالوثائق التاريخية، والصور الملونة عن تلك المحافظة الجميلة، التي كانت يوماً الميناء الأول لمنطقة (عسير) وبشرني بذات الوقت عن مؤلفات جديدة ينوي إصدارها تباعاً بالأشهر القريبة القادمة بهذه العناوين:

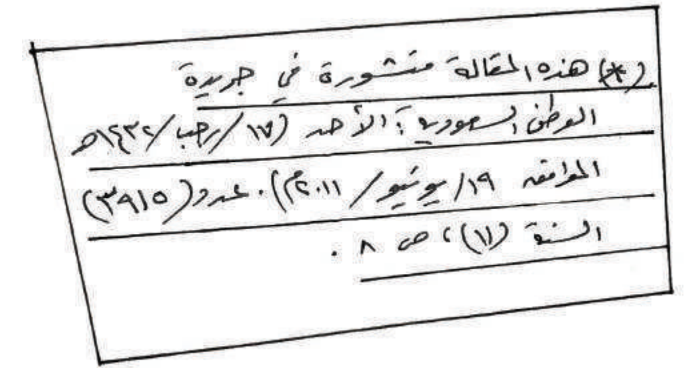
١ـ القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) الجزء الثالث.

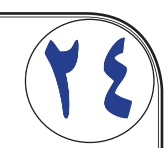
٢ـ (عبدالوهاب بن محمد أبوملحة) دراسة تاريخية وثائقية.

٣ـ القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير وجازان) الجزء الرابع.

٤ـ من رموز الحياة الثقافية والفكرية في جنوب البلاد السعودية الجزء الأول.

وبهذا يقترب مؤرخنا من رقم المئوية بمصنفاته الثمينة، التي خدم بها تاريخ وتراث بلاده، ونفض عنها غبار الإهمال.. فهو جدير إذن أن يُكرم بأحد المهرجانات العامة، أو جائزة الدولة التقديرية لو عادت من جديد لقاء ما بذل من جهود تذكر فتشكر، من باب رد الجميل، وحفز غيره من الباحثين ليسعوا سعيه ويواكبوا سيره، وفي ذلك مردود خير وبركة، لثقافة الأجيال المعاصرة والقادمة.





أخبار قسم التاريخ بجامعة الملك خالد

عام (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)[١]

عـاد الأسـتـاذ الدكتور غيثان بن جريـس من سنة التفرغ العلمي التـي قضاها ما بين ماليزيـا واندونيسيـا، وأنجز خلالها بحثـًا علميًا بعنوان: (الوجـود الإسلامي في أرخبيل الملايو اندونيسيا وماليزيا نموذجًا)، وقد قذف به إلى المطبعة مباشرة وأخرجه مطبوعًا. كما أصدر خلال ذلك مجموعة من المصنفات، ومنها: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربيـة السعودية، محمـد أحمد أنور، دراسات وشهادات، كمـا أصدر، الجزء الثاني من كتـاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة. كما قـام بإلقاء محاضرة في مركز الملك فيصل بعنوان: الملايو والإسـلام: خصوبة التاريخ وأزمات الحاضر وفي هذا الإطار تمّت الموافقة على طلب: د/ محمد بن منصور حاوي، الأستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ، قضاء سنة تفرّغ علمية بمصر، للعام القادم بإذن اللّه تعالى، كما كُلّف د/ حسن الشوكاني أمينًا عامًا لجائـزة أبها، كما جـدّد له أستاذًا لكرسي الملك خالد للبحث العلمي، وتم التمديد للدكتور سعد بن عثمان رئيسًا للمجلس البلدي في أبها.

(١) أخبـار علمية عن قسـم التاريـخ بجامعـة الملـك خالـد عـام (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، نشـرت ضمـن المنشـور الـذي أصدرتـه جمعيـة التاريخ والآثـار بدول مجلس التعاون لدول الخليـج العربية في (ربيـع الآخـر/ ١٤٣١هـ/ أبريـل، ٢٠١٠م)، العـدد (٩)، ص٩. ونشـرت أيضًا في كتاب: مـؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٥١٧.



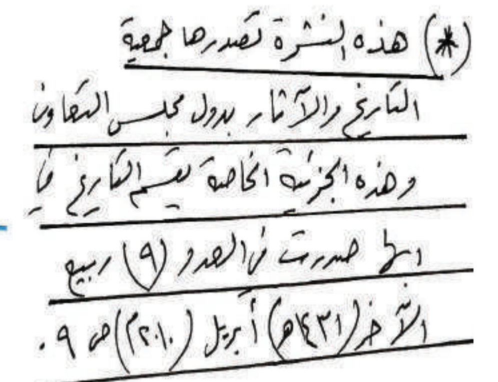
أخبار قسم التاريخ بجامعة الملك خالد - أبها

ص ٣٥

-عاد أ. د/غيثان بن جريس من سنة التفرّغ العلمي التي قضاها مابين ماليزيا وأندونيسيا، وأنجز خلالها بحثاً علمياً بعنوان: الوجود الاسلامي في أرخبيل الملايو (اندونيسيا وماليزيا نموذجاً. وقد قذف به الى المطبعة مباشرة وأخرجه مطبوعاً. كما أصدر خلال ذلك مجموعة من المصنفات، منها: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، محمد احمد انور، دراسات وشهادات، كما أصدر الجزء الثاني من كتاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة. كما قام بالقاء محاضرة في مركز الملك فيصل بعنوان: الملايو والاسلام: خصوية التاريخ وأزمات الحاضر. وفي هذا الاطار تمّت الموافقة على طلب: د/ محمد بن منصور حاوي، الاستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ، قضاء سنة تفرّغ علمية بمصر للعام القادم بإذن الله تعالى،

أ. د. غيثان الجريس

- كُلّف د/حسن الشوكاني أميناً عاماً لجائزة ابها، كما جدّدله أستاذاً لكرسي الملك خالد للبحث العلمي، وتم التمديد للدكتور سعد بن عثمان رئيساً للمجلس البلدي في أبها

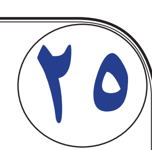




٩

العدد التاسع ربيع الآخر ١٤٣١هـ أبريل ٢٠١٠م





٢٥ نشر وثائق تاريخية في (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) و (من وحي الوطن) (٥)[١]

بقلم : أ. حسين السويدي
أ. محمد عبد الله الحميِّد

رأى عـدد مـن الوثائق والبحوث عن تهامة وعسير ونجـران، لم تُنشر من قبل، النور أخيرًا من خلال الجزء الثالث من سلسلة: "القول المكتوب في تاريخ الجنوب"، الخاص بمنطقتي عسير ونجران، بعد أن سبقه جزءان؛ أحدهما عن عسير منفردة، والآخر عن عسير القنفذة، للباحث غيثان بن علي جريس.

يتكون الكتاب الواقع في (٦٢٥) صفحة، من سبعة أقسام رئيسة، تدور في فلك تاريخ منطقتي عسير ونجران، بالإضافة إلى ملحق يحوي صورًا لبعض الوثائق.

أقسام الكتاب متنوعة، والجامع بينها هو اهتمامها بتاريخ المنطقتين من عدة جوانب؛ ففي القسم الأول: أورد الباحث ما سماه أوراقًا من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات، ويحوي ست مجموعات شارك فيها عدد من الباحثين، ويحوي القسم الثاني تصويبات وإضافات على كتاب "صفحات من تاريخ عسير"، بقلم إبراهيم موسى الألمعي، فيما كانت مادة القسم الثالث بأقلام مديري المؤسسات الإدارية بمنطقة نجران، بعنوان "خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية"، أما القسم الرابع فكان عن "نجران في أقوال بعض أهلها أو من سكنها"، وجاء القسم الخامس بعنوان "مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية"، أما القسم الأخير، فقد اقتربت مادته في منهجها وتفصيلاتها من مادة الورقات الأولى الواردة في القسم الأول من الكتاب، وهي عن: "مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن العشرين.

(١) قراءتان في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الجزء الثالث). الأولى: للأستاذ حسين السويدي. والثانية: للأستاذ محمد بن عبد الله الحميِّد، نشرتا في جريدة الوطن السعودية عدد (٣٩٩٦) (١٠/شوال/١٤٣٢هـ الموافق ٨/سبتمبر/٢٠١١م)، لسنة (١١)، ص٢٣. وعدد (٣٩٩٩)، الأحد ١٣/شوال/١٤٣٢هـ الموافق ١١/سبتمبر/٢٠١١م)، لسنة (١١)، ص١٠.



وتأتي أهمية الكتاب مما يحويه من الوثائق، والأوراق العلمية، التي تفتح الأبواب أمام دارسي تاريخ منطقتي عسير ونجران. (حسين السويدي).

من وحي الوطن :

مـن الكتب المهداة (القـول المكتوب في تاريخ الجنوب – عسـير ونجران) من سلسلة مؤلفـات المؤرخ المعروف الأسـتـاذ الدكتور (غيثان بن جريـس) (٦٢٥) صفحة سجّل فيه الكثـير من المعلومات والوثائـق والصور التي سلطت الأضواء على جـزء عزيز من الوطن الغالي (نجران) وصلته بمنطقة (عسير).. يأتي الكتاب حاملًا التسلسل (١١٦) ومبشرًا بمصنفات جديدة من أبرزها (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) دراسة تاريخية وثائقية.. وهـذا لعمري رقم قياسي بلغه مؤرخنا الحصيف يرشحه لجائزة تُكافئ جهوده التي تُذكر فتشكر. (محمد بن عبد الله الحميِّد) .

قراءة في كتاب: جريدة الوطن، الخميس ١٠ شوال ١٤٣٢هـ / ٨ سبتمبر ٢٠١١م
العدد (٣٩٩٦)، السنة (١١) صفحة ٢٣

ص ٣٦

نشر وثائق تاريخية في "القول المكتوب في تاريخ الجنوب"

أبها: حسين السويدي

رأى عدد من الوثائق والبحوث عن تهامة عسير ونجران، لم تنشر من قبل، النور أخيراً من خلال الجزء الثالث من سلسلة "القول المكتوب في تاريخ الجنوب"، الخاص بمنطقتي عسير ونجران، بعد أن سبقه جزءان؛ أحدهما عن عسير منفردة، والآخر عن عسير القنفذة، للباحث غيثان بن علي جريس.

يتكون الكتاب الواقع في ٦٥٢ صفحة، من سبعة أقسام رئيسة، تدور في فلك تاريخ منطقتي عسير ونجران، بالإضافة إلى ملحق يحوي صوراً لبعض الوثائق. أقسام الكتاب متنوعة، والجامع بينها هو اهتمامها بتاريخ المنطقتين من عدة جوانب؛ ففي القسم الأول أورد الباحث ما سماه أوراقاً من تاريخ عسير في الوثائق والمدونات، ويحوي ست مجموعات شارك فيها عدد من الباحثين.

ويحوي القسم الثاني تصويبات وإضافات على كتاب "صفحات من تاريخ عسير"، بقلم إبراهيم موسى الألمعي، فيما كانت مادة القسم الثالث بأقلام مديري المؤسسات الإدارية بمنطقة نجران، بعنوان "خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية"، أما القسم الرابع فكان عن "نجران في أقوال بعض أهلها أو من سكنها"، وجاء القسم الخامس بعنوان "مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين وكتب السير اليمنية"، أما القسم الأخير، فقد اقتربت مادته في منهجها وتفصيلاتها من مادة الورقات الأولى الواردة في القسم الأول من الكتاب، وهي عن: "مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن العشرين.

وتأتي أهمية الكتاب مما يحويه من الوثائق، والأوراق العلمية، التي تفتح الأبواب أمام دارسي تاريخ منطقتي عسير ونجران.

الوطن الخميس ١٠ شوال ١٤٣٢ - ٨ سبتمبر ٢٠١١ العدد ٣٩٩٦ - السنة الحادية عشرة

المصدر: جريدة الوطن - ص ٢٣.



من وحي الوطن

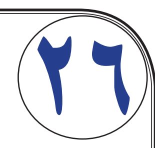
محمد عبدالله الحميّد

من الكتب المهداة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب ـ عسير ونجران) من سلسلة مؤلفات المؤرخ المعروف أ. د (غيثان بن جريس) ٦٢٥ صفحه سجّل فيه الكثير من المعلومات والوثائق والصور التي سلطت الأضواء على جزء عزيز من الوطن الغالي (نجران) وصلته بمنطقة (عسير).. يأتي الكتاب حاملاً التسلسل (١١٦) ومبشراً بمصنفات جديدة من أبرزها (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه) دراسة تاريخيه وثائقية.. وهذا لعمري رقم قياسي بلغه مؤرخنا الحصيف يرشحه لجائزة تُكافئ جهوده التي تُذكر فتشكر.

الأحد ١٣ شوال ١٤٣٢ - ١١ سبتمبر ٢٠١١ العدد ٣٩٩٩ - السنة الحادية عشرة الوطن

المصدر: جريدة الوطن. الأحد (١٣) شوال ١٤٣٢هـ
١١ سبتمبر ٢٠١١م، العدد (٣٩٩٩)، السنة (١١) ص ١٠.





جهود المؤرخ الأكاديمي

غيثان بن علي بن جريس .... وسؤال المرحلة[(١)]

بقلم : أ.د. عبد الواسع الحميري

إن ما لفت نظري – وأن أتصفح ما بذله الباحث المؤرخ الصديق العزيز الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس من جهود عظيمة حول تاريخ جنوب الجزيرة كان آخرها كتابه: بلاد القنفذة خلال خمسة قرون، وعي هذا الباحث بأهمية البحث التاريخي وطبيعته الإشكالية التي تجعل منه حقل أشواك، وليس مجرد نزهة سعيدة في أحضان الزمان والمكان، لذلك وجدناه يصرح في أكثر من موضع من هذا السفر، بأنه لا يدعي قول الحقيقة، بقدر ما يفتح أبوابًا للمعرفة والتساؤل حول تاريخ وحضارة هذه الديار التي اختصها بالدراسة، مع اعترافه في أكثر من وضع أيضًا بقصور هذه الدراسة في عرض مادتها، ومؤكدًا في الآن نفسه، أن هدفه الأساسي من هذه الدراسة الضافية ليس قول الحقيقة ومصادرة حق الآخرين في البحث عنها، بل إثارة همم الباحثين والدارسين من أبناء هذه البلاد أو غيرهم من أصحاب التخصصات التاريخية والأثرية والحضارية كي يدلوا بدلائهم، ليس فقط لتصحيح ما يمكن أن تكون قد وقعت فيه الدراسة من هنات أو أخطاء، وإنما لإكمال المسيرة والنهوض بما لم تستطع دراسته النهوض به وبحثه.

وقد قسم الباحث دراسته في خمسة أقسام بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة عرض فيها أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها من الدراسة، وكذلك الملاحق الخاصة بالكتاب مثل قائمة المصادر والمراجع، وملامح للعديد من الوثائق التاريخية التي تثري الدراسة، فضلًا عن ملاحق الصور الفوتوغرافية للعديد من المعالم التاريخية في نواحي القنفذة المختلفة.

وعلى الرغم من أهمية تلك الدراسة وضخامة الدور الذي نهض به هذا الباحث المتمرس، فإني أود أن أشير إلى بعض القضايا المنهجية التي أعتقد أنها ستسهم في إثراء الوعي التاريخي والتأسيس لمنهج علمي في دراسة تاريخ هذه المنطقة في حقبه المختلفة،

(١) نشر هذا المقال في جريدة آفاق جامعة الملك خالد، السنة (٨)، العدد (٦٨) (المحرم/١٤٣٣هـ الموافق ديسمبر/٢٠١١م) ص١٨. كما نشر في كتاب مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، ص٣٧٤-٣٧٧، ٥١٨-٥١٩. (مطبوعًا وصورة).

ولاسيما في حقبة التحولات الكبرى من عصور ما قبل بناء الدولة الحديثة وتجاوز ركام التخلف الذي أثقل كاهل الإنسان في الكثير من مناطق العالم العربي. إن من يتابع ما قدمه هذا الباحث خلال مسيرة عطائه يدرك أنه قد بذل جهودًا كبيرة في جمع المادة التاريخية (من مظانها المختلفة) وتحليلها وتدوينها، وفق منهج علمي أعتقد أنه جمع فيه بين الرواية والدراية، مع بساطة في الطرح وعمق في تناول الأفكار والمعلومات، ما جنب الرجل الوقوع فيما وقعت فيه الكثير من الدراسات التاريخية التقليدية التي ظلت تنظر إلى التاريخ بوصفه فنًّا لسرد الأيام والأنساب والقرون الخالية، تنمو فيه الأقوال وتتناسل وتتوالد فيه الخطابات لكي يغذي بعضها بعضها الآخر، إلى درجة قد تصبح فيها الكتابة التاريخية ضربًا من ضروب البلاغة يتداخل فيها خطاب سارد الأحداث التاريخية بالأمثال والمأثورات والعبر والتقييمات الأخلاقية.. مدعومة بخيال واسع حول كل ما هو عجيب وغريب في الحياة البشرية، وهو ما خلت منه دراسة الباحث غيثان.

إن أسوأ ما تعانيه الكثير من الدراسات التاريخية القديمة والمعاصرة أنها تفتقر -في جملتها- إلى ما يمكن تسميته بـ (المعقولية المنهجية) التي يحدد العقل التاريخي بمقتضاها، مبادئه (الإجرائية) التي تخص طريقته في البحث ومعايير السلوك لدى المؤرخ، كما تفتقر إلى ما يمكن تسميته بـ (المعقولية النظرية) التي بموجبها يحدد العقل التاريخي لذاته مبادئه النظرية ومسلماته ومقولاته التي يدرك بواسطتها ما هو تاريخي: الزمان، المكان، الوجود، الحدوث، الحتمية التاريخية، الغائية، الفعل، المؤسسات... الخ.

لذلك نجد أن جل تلك الدراسات تفتقر إلى المصداقية العلمية القائمة على أساس إخضاع الأخبار التاريخية لمعيار الإمكان العقلي والاستحالة العقلية، باعتبار أن ما يمنح الخبر مصداقيته أو مشروعيته العقلية -حسب ابن خلدون- هو سلطة العقل التاريخي ذاته ومعاييره التي يضعها، وليس هو سلطة الخبر (أو شخص المؤرخ)، وقد أخذ ابن خلدون على الطريقة السائدة في تدوين التاريخ:

١. عدم ملاحظة أسباب الوقائع (التاريخية).
٢. سذاجة التفكير وقبول الأحاديث والأخبار حتى لو كانت من جنس ما يرفضه العقل.
٣. غياب التحقيق التاريخي.
٤. الجهل بطبيعة العمران البشري الناجم عن غياب ثقافة موسوعية حول الحياة البشرية.
٥. اقتفاء آثار السابقين من دون نقد أو تمحيص.



ومن ثم، فنحن نعتقد أن عمل المؤرخ الحق يجب أن ينهض وفق الأسس التالية :

١. نقد التّقليد وأساليبه. وهذا يقتضي:
٢. عدم الاكتفاء بالرواية دون تمحيص.
٣. العلاقة بين أجيال المؤرخين لا يجوز أن تقوم على التبعية والثقة العمياء.
٤. لا تقوم سلطة الخطاب (العلم) التاريخي على ذاتية المؤرخ، بل على أساس معرفي هو (نقد الخطاب) ومبادئ العلم.

لذلك فإنه لا يسعني في الأخير إلا أن أبارك للرجل (غيثان بن جريس) جهوده الحثيثة في تتبع تاريخ المنطقة التي كرس جهده لدراستها، وأدعو ذوي الاختصاص من أساتذة التاريخ في الجامعة مواصلة السير والاستفادة مما أنجزه الرجل. فلم يعد مستساغًا اليوم – وقد صرنا نعيش عصر العلم وتطور مناهج البحث وأساليب التفكير والنظر – أن يتوقف الأمر عند ما قدمه الرجل من مادة تاريخية جديرة بالدراسة والتحليل. أعتقد أنه بات لزامًا على محبيه التداعي لدراسة الجهد العلمي الذي قدمه للتاريخ والثقافة، وعقد ندوة علمية تتناول بالدراسة والتحليل المنجز التاريخي للرجل، جاعلين من جهده مدخلاً لدراسة التاريخ السعودي قديمة وحديثة، لاسيما وأن الرجل قد خلف للمكتبة السعودية ثروة كبيرة من الكتب والدراسات التاريخية التي حاول خلالها أن يقدم صورة عن الإنسان السعودي في مراحل مختلفة من حياته.



جهود المؤرّخ الأكاديمي غيثان جريس.. وسؤال المرحلة(١)

ص ٣٧



أ.د. عبد الواسع الحميري

إنّ ما لفت نظري – وأنا أتصفّح ما بذله الباحث المؤرّخ الصّديق العزيز الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس من جهود عظيمة حول تاريخ جنوب الجزيرة كان آخرها كتابه: بلاد القنفذة خلال خمسة قرون – وعي هذا الباحث التّاريخيّ وطبيعته الإشكالية التي تجعل منه حقل أشواك، وليس مجرّد نزهة سعيدة في أحضان الزّمان والمكان، لذلك وجدناه يصرّح في أكثر من موضع من هذا السّفر، بأنّه لا يدّعي قول الحقيقة، بقدر ما يفتح أبواباً للمعرفة والتّساؤل حول تاريخ وحضارة هذه الدّيار التي اختصها بالدّراسة، مع اعترافه في أكثر من موضع أيضاً بقصور هذه الدّراسة في عرض مادّتها، ومؤكّداً في الآن نفسه، أنّ هدفه الأساس من هذه الدّراسة الضّافية ليس قول الحقيقة ومصادرة حق الآخرين في البحث عنها، بل إثارة همم الباحثين والدّارسين من أبناء هذه البلاد أو غيرهم من أصحاب التّخصصات التّاريخية والأثرية والحضاريّة كي يدلوا بدلائهم، ليس فقط لتصحيح ما يمكن أن تكون قد وقعت فيه الدراسة من هنات أو أخطاء، وإنّما لإكمال المسيرة والنّهوض بما لم تستطع دراسته النّهوض به وبحثه.

وقد قسّم الباحث دراسته في خمسة أقسام بالإضافة إلى مقدّمة وخاتمة عرض فيها أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها من الدّراسة، وكذلك الملاحق الخاصّة بالكتاب مثل قائمة المصادر والمراجع وملاحق للعديد من الوثائق التاريخية التي تثري الدراسة، فضلا عن ملاحق الصور الفوتوغرافية للعديد من المعالم التّاريخية في نواحي القنفذة المختلفة.

وعلى الرغم من أهميّة تلك الدّراسة وضخامة الدّور الذي نهض به هذا الباحث المتمرّس، فإنّي أود أن أشير إلى بعض القضايا المنهجية التي أعتقد أنّها ستسهم في إثراء الوعي التّاريخي والتّأسيس لمنهج علمي في دراسة تاريخ هذه المنطقة في حقبه المختلفة، ولا سيما في حقبة التحوّلات الكبرى من عصور ما قبل بناء الدّولة الحديثة وتجاوز ركام التّخلف الذي أثقل كاهل الإنسان في الكثير من مناطق العالم العربي.

إن من يتابع ما قدّمه هذا الباحث خلال مسيرة عطائه يدرك أنّه قد بذل جهوداً كبيرة في جمع المادة التّاريخية (من مظانّها المختلفة) وتحليلها وتدوينها، وفق منهج علمي أعتقد أنه جمع فيه بين الرّواية والدّراية، مع بساطة في الطرح وعمق في تناول الأفكار والمعلومات، ما جنّب الرجل الوقوع فيما وقعت فيه الكثير من الدّراسات التّاريخية التّقليدية التي ظلت تنظر إلى التاريخ بوصفه فنّاً لسرد الأيام والأنساب والقرون الخالية، تنمو فيه الأقوال وتتناسل وتتوالد فيه الخطابات لكي يغذّي بعضها الآخر، إلى درجة قد تصبح فيها الكتابة التاريخية ضرباً من ضروب البلاغة يتداخل فيها خطاب سارد الأحداث التّاريخية بالأمثال والمأثورات والعبر والتّقييمات الأخلاقية.. مدعومة بمخيال واسع حول كلّ ما هو عجيب وغريب في الحياة البشرية. وهو ما خلت منه دراسة الباحث غيثان.

إنّ أسوء ما تعانيه الكثير من الدّراسات التّاريخيّة القديمة والمعاصرة أنّها تفتقر – في جملتها – إلى ما يمكن تسميته بـ «المعقوليّة المنهجيّة» التي يحدّد العقل التّاريخيّ، بمقتضاها، مبادئه (الإجرائيّة) التي تخصّ طريقته في البحث ومعايير السّلوك المعرفيّ لدى المؤرّخ، كما تفتقر إلى ما يمكن تسميته بـ« المعقوليّة النّظريّة » التي بموجبها يحدد العقل التّاريخي لذاته مبادئه النّظريّة ومسلّماته ومقولاته التي يدرك بواسطتها ما هو تاريخيّ: الزّمان، المكان، الوجود، الحدوث، الحتميّة التّاريخية، الغائيّة، الفعل، المؤسّسات...إلخ.

لذلك نجد أنّ جلّ تلك الدّراسات تفتقر إلى الصّدقيّة العلمية القائمة على أساس إخضاع الأخبار التّاريخية لمعيار الإمكان العقلي والاستحالة العقليّة، باعتبار أنّ ما يمنح الخبر مصداقيّته أو مشروعيّته العقلية – حسب ابن خلدون – هو سلطة العقل التّاريخي ذاته ومعاييره التي يضعها، وليس هو سلطة الخبر (أو شخص المؤرّخ).

وقد أخذ ابن خلدون على الطّريقة السّائدة في تدوين التّاريخ:

- عدم ملاحظة أسباب الوقائع (التّاريخية).
- سذاجة التفكير وقبول الأحاديث والأخبار حتّى لو كانت من جنس ما يرفضه العقل؛
- غياب التّحقيق التّاريخيّ؛
- الجهل بطبيعة العمران البشريّ النّاجم عن غياب ثقافة موسوعيّة حول الحياة البشريّة.
- اقتفاء آثار السّابقين من دون نقد أو تمحيص.

ومن ثَم، فنحن نعتقد أنّ عمل المؤرّخ الحق يجب أن ينهض وفق الأسس التّالية:

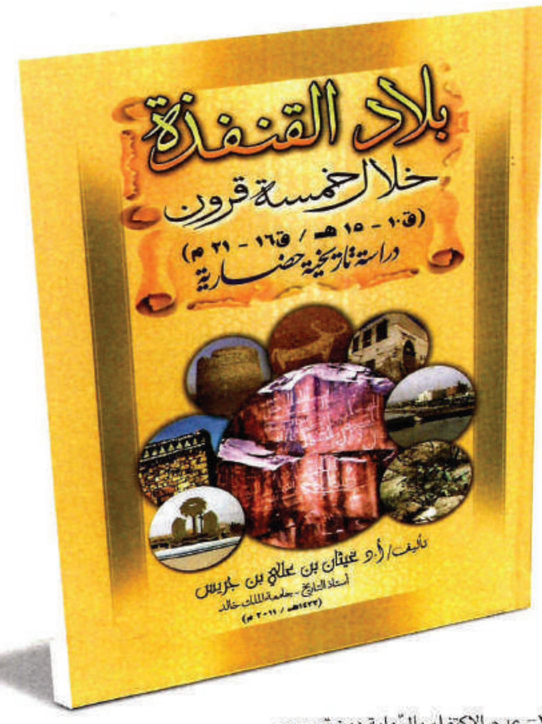
١– نقد التّقليد وأساليبه وهذا يقتضي:

(١) آفاق الجامعة الملك خالد. السنة الثامنة، العدد (٦٨) المحرم ١٤٣٣هـ/ديسمبر ٢٠١١م

ص ١٨





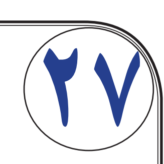


٢- عدم الاكتفاء بالرّواية دون تمحيص.

٣- العلاقة بين أجيال المؤرّخين لا يجوز أن تقوم على التّبعيّة والثقة العمياء.

٤- لا تقوم سلطة الخطاب (العلم) التّاريخيّ على ذاتيّة المؤرّخ، بل على أساس معرفيّ هو (نقد الخطاب) ومبادئ العلم.

لذلك فإنه لا يسعني في الأخير إلا أن أبارك للرجل جهوده الحثيثة في تتبع تاريخ المنطقة التي كرس جهدها لدراستها، وأدعو ذوي الاختصاص من أساتذة التاريخ في الجامعة مواصلة السير والاستفادة مما أنجزه الرجل. فلم يعد مستساغاً اليوم – وقد صرنا نعيش عصر العلم وتطوّر مناهج البحث وأساليب التّفكير والنظر – أن يتوقف الأمر عند ما قدّمه الرجل من مادة تاريخية جديرة بالدراسة والتحليل. أعتقد أنه بات لزاماً على محبيه التداعي لدراسة الجهد العلمي الذي قدمه للتاريخ وللثقافة، وعقد ندوة علمية تتناول بالدراسة والتحليل المنجز التاريخي للرجل، جاعلين من جهده مدخلاً لدراسة التاريخ السعودي قديمه وحديثه، لا سيما وأن الرجل قد خلّف للمكتبة السعودية ثروة كبيرة من الكتب والدّراسات التاريخية التي حاول خلالها أن يقدّم صورة عن الإنسان السعودي في مراحل مختلفة من حياته.



من وحي الوطن [(١)]

(٦)

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

أهداني (مشكورًا) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد الدكتور (غيثان بن جريس) مشروع سفره النفيس (عبد الوهاب أبو ملحة.. في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠-١٣٧٤) (٥٨٩ص).. بعد أن طال انتظار هواة التاريخ ومحبي المعرفة له.

حتى لا أحرق المفاجأة السعيدة بالحديث عن بعض تفاصيل الكتاب.. سأكتفي بالتنويه بهذا الجهد الذي اشتمل على معلومات ووثائق وصور عن سيرة رجل عَلَمٍ حاز ثقة الملك (عبد العزيز آل سعود) منذ كلفه بإدارة أموال جنوب المملكة (أبها – جازان – نجران – القنفذة) عام (١٣٤٠هـ) وبقي أمينًا مخلصًا لدينه ووطنه حتى أدركته الوفاة (١٣٧٤هـ).

وإذ أبارك للمؤلف الموسوعي بما أنجز أتمنى عليه والمهتمين بالكتاب خاصة أسرة الشيخ (أبو ملحة) سرعة دفعه للطباعة ليكون بتناول من يرغب الاطلاع ومعرفة الرجال.

(١) مقال للأستاذ محمد الحميِّد عن الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس والمسودة الأولى من كتاب: عبد الوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية (١٣٤٠-١٣٧٤هـ). نشر في جريدة الوطن السعودية، الأحد (٩/محرم/١٤٣٣هـ الموافق ٤/ديسمبر/٢٠١١م). عدد (٤٠٨٣) السنة (١٢) ص١٠. كما نشر مطبوعًا في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٣٦٠.





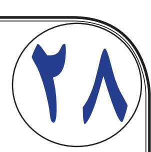
* أهداني (مشكوراً) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد د. (غيثان بن جريس) مشروع سفره النفيس (عبد الوهاب أبو ملحة.. في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠ـ١٣٧٤) ٥٨٩ ص.. بعد أن طال انتظار هواة التاريخ ومحبي المعرفة له.

حتى لا أحرق المفاجأة السعيدة بالحديث عن بعض تفاصيل الكتاب.. سأكتفي بالتنويه بهذا الجهد الذي اشتمل على معلومات ووثائق وصور عن سيرة رجل عَلَمْ حاز ثقة الملك (عبدالعزيز آل سعود) منذ كلفه بإدارة أموال جنوب المملكة (أبها ـ جازان ـ نجران ـ القنفذة) عام ١٣٤٠ هـ وبقي أميناً مخلصاً لدينه ووطنه حتى أدركته الوفاة ١٣٧٤هـ

وإذ أبارك للمؤلف الموسوعي بما أنجز أتمنى عليه والمهتمين بالكتاب خاصة أسرة الشيخ سرعة دفعه للطباعة ليكون بتناول من يرغب الاطلاع ومعرفة الرجال. (١)

---

(١) جريدة الوطن. الأحد ٩ المحرم (١٤٣٣هـ) ديسمبر (٢٠١١) عدد (٤٠٨٢) السنة الثانية عشرة، ص ١٠



معبّر يقرأ سيرة ابن جريس العملية[١]

بقلم : محرر جريدة الوطن

أصدر الباحث محمد أحمد مُعَبِّر، كتابًا بعنوان: "مؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس: دراسة توثيقية"، ليكون الكتاب رقم (٢٥)، في سلسلة أعماله البحثية، وهو عمل استقصائي، يرصد الجهود العلمية للدكتور غيثان بن جريس، ويقع في (٦٢٠) صفحة، من القطع المتوسط، تحوي (٤) فصول؛ أولها سيرة ذاتية لابن جريس، سردت طفولته وقريته ودراسته الجامعية، ثم أتت على مشاركاته، ومكتبته العلمية، وحواراته الصحفية، فيما كان الفصل الثاني متعلقًا بإنتاجه العلمي؛ من: الكتب والأبحاث والأعمال الأخرى، أما الفصل الثالث فكان عنوانه: "مؤرخ تهامة والسراة"، ويتعرض لجهود الدكتور غيثان في بعض القضايا العلمية التاريخية، وحوى الفصل الرابع عددًا من القراءات في كتب ابن جريس لعدد من الباحثين العرب. والكتاب يحوي ملاحق تضم نماذج من الرسائل والخطابات الموجهة إلى الدكتور غيثان عبر سنوات طويلة، وبعض الحوارات والأخبار المنشورة عن جهوده العلمية، وبعض الصور في مناسبات مختلفة. وتأتي أهمية الكتاب من كونه يحوي كمية جيدة من المعلومات الموثقة، والقراءات الناقدة، التي تضيء الطريق أمام الباحثين في المجال التاريخي.

(١) مقال نشر في جريدة الوطن السعودية عدد (٤١٢٥)، الأحد (٢١/صفر/١٤٣٣هـ الموافق ١٥/ يناير/٢٠١٢م)، السنة (١٢)، (دراسة توثيقية)، الصفحة الثقافية، ص٣٢. كما نشرت صورته في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٥٢٠.

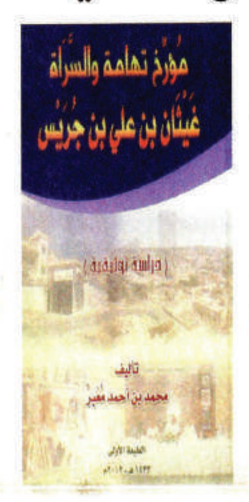


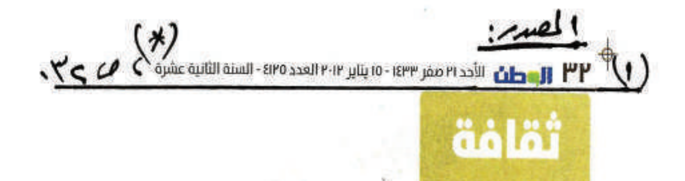


معبر يقرأ سيرة ابن جريس العلمية

أبها: الوطن

أصدر الباحث محمد أحمد معبر، كتابا بعنوان: "مؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس: دراسة توثيقية"، ليكون الكتاب رقم ٢٥، في سلسلة أعماله البحثية، وهو عمل استقصائي، يرصد الجهود العلمية للدكتور غيثان بن جريس، ويقع في ٦٢٠ صفحة، من القطع المتوسط، تحوي ٤ فصول؛ أولها سيرة غيرية لابن جريس، سردت طفولته وقريته ودراسته الجامعية، ثم أتت على مشاركاته، ومكتبته العلمية، وحوارته الصحفية، فيما كان الفصل الثاني متعلقا بإنتاجه العلمي؛ من: الكتب والأبحاث والأعمال الأخرى، أما الفصل الثالث فكان عنوانه: "مؤرخ تهامة والسراة"، ويتعرض لجهود الدكتور غيثان في بعض القضايا العلمية التاريخية، وحوى الفصل الرابع عددا من القراءات في كتب ابن جريس لعدد من الباحثين العرب. الكتاب يحوي ملاحق تضم نماذج من الرسائل والخطابات الموجهة إلى الدكتور غيثان عبر سنوات طويلة، وبعض الحوارات والأخبار المنشورة عن جهوده العلمية، وبعض الصور في مناسبات مختلفة. تأتي أهمية الكتاب من كونه يحوي كمية جيدة من المعلومات الموثقة، والقراءات الناقدة، التي تضيء الطريق أمام الباحثين في المجال التاريخي.(١)





ثقافة

المصدر: جريدة الوطن. الأحد ٢١ صفر ١٤٣٣هـ الموافق ١٥/يناير/٢٠١٢م، السنة الثانية عشرة. عدد (٤١٢٥). الصفحة الثقافية، ص ٣٢.



مؤرخ تهامة والسراة

غيثان بن علي بن جريس[١]

بقلم : أ. عبد الرحمن القرني

أصدر الباحث محمد بن أحمد مُعَبِّر دراسة توثيقية في مجلد من (٦٢٠) صفحة من القطع المتوسط في طبعته الأولى حمل عنوان: "مؤرخ تهامة والسراة.. غيثان بن علي بن جريس"، تناول في سياقها عدة موضوعات تاريخية وحضارية متنوعة للمؤرخ الدكتور ابن جريس، قسمها الدارس إلى أربعة فصول؛ حيث استعرض الفصل الأول حياة المؤرخ الدكتور غيثان وسيرته الذاتية "من قرية آل مقبول إلى جامعة الملك خالد"، متحدثاً كذلك عن المؤتمرات التي أقامها، والندوات التي عقدها، ومنابر المحاضرات التي شارك بها داخليًا وخارجيًا، كما سلط الضوء على مكتبته وما اشتملت عليه من أمهات الكتب، موردًا الحوارات الصحفية التي أجريت مع هذا المؤرخ.

الفصل الثاني من الكتاب تتبع فيه الباحث مُعَبِّر "الإنتاج العلمي للمؤرخ" تحدث فيه عن الكتب والأبحاث والأعمال التي قام بها.. فيما خصص الفصل الثالث الذي جاء بعنوان "مؤرخ تهامة والسراة" لتسليط الضوء على جهود المؤرخ في تهامة والسراة والأبحاث والإنتاج العلمي والفكري فيها، مع الإشارة إلى بعض الوثائق وتحليلها ومن أهمها جُرش في أوراق غيثان بن جريس، وصناعة المصادر التاريخية، ورسالة إلى طلبة المؤرخ، ومن وحي الوطن، وجهود المؤرخ الأكاديمي ومراحلها.

القسم الرابع من الكتاب ضمن فيه المؤلف "قراءات في كتب الدكتور غيثان بن جريس"، والتي أنجزها عدد من الباحثين، ومنها قراءة "في بحوث تاريخ عسير الحديث والمعاصر" بقلم الدكتور السر سيد أحمد العراقي، وقراءة كتابه "الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو" بقلم الدكتور عبد الحميِّد الحسامي، وقراءة في كتابه "أبها حاضرة

---

(١) مقال عن كتاب محمد بن معبر، مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) (الطبعة الأولى/ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م). نشر في جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) (٢/ربيع الأول/١٤٣٣هـ الموافق ٢٥/يناير/٢٠١٢م)، ص١٨. كما نشر صورة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٥٢١.

عسـير" بقلم الدكتـور السر سيد أحمد العراقـي، وقراءة في كتابه "تاريـخ التعليم العام والعـالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمـين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ١٤٠٢هـ ـ ١٤٢٢هـ" بقلم الدكتور عبد المنعم علي إبراهيم، وقراءة في كتابه "تاريخ التعليم في منطقـة عسـير ١٣٥٤هـ ـ ١٣٨٦هـ" بقلـم الدكتور السر سيد أحمـد العراقي، وقراءة في كتابـه "عسـير دراسة تاريخية في الحيـاة الاجتماعية والاقتصاديـة" بقلم محمد يوسف أيوب، وقراءة في كتابه "دراسات في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعودية" بقلم الدكتور السر سيد أحمد العراقي وقراءة في كتابه "افتراءات المستشرق كارل بروكمان على السيرة النبويـة" بقلم أحمد مرتضى عبده.. كما وثق لدارس محمد مُعَبِّر الكتاب بأربعة ملاحق وهـي عبارة عن نمـاذج من الرسائـل إلى المؤرخ، ووجهـات الصحافـة، ومؤلفات المحقق للدراسـة، مع تدعيم الصـور الفوتوغرافية للمؤرخ غيثان الجريسـ.. وقد كانت الدراسة التوثيقيـة علـى (٣٠) كتابًا و(٩٠) بحثًا منشورة بعدت لغات للمؤرخ.. كما أشار المؤلف في دراستـه التوثيقيـة إلى إشرافه على تأسيس وتنظيم مكتبـة قسم التاريخ في الكلية.. حيث أشـرف على أكثر من ثلاثمائة بحث تخـرج لطلبة قسم التاريخ، وذلك خلال المدة الممتدة مـن عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣ - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). وقد فهرس حـوالي مائتين بحث منها، ونشرهـا في كتابه الموسوم بـ"دراسات في تاريخ وحضـارة جنوبي البلاد السعودية" تحت عنـوان "ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود - كلية التربية فرع أبهـا". والخلاصـة فإنـه يمكن القول بأن هـذه الدراسة التوثيقية جديرة بـأن يطلع عليه كثـير من القراء في شتى فنون المعرفة؛ لأنها جاءت بمعلومات قيمة ومتنوعة غطت التطور والتقـدم والنهضـة التي شملت جنوبي البـلاد السعودية كغيرها من بـلاد المملكة العربية السعوديـة الأخـرى التي شملهـا التطور في جميع أوجـه الحياة الاجتماعيـة والاقتصادية والعلميـة والثقافية، لذلك فالدراسة جديرة بأن يطلع عليه المعنيون بحقل التربية والتعليم ورواد النهضـة التعليميـة ورجال السياحـة والاقتصاد والاجتماع والزراعـة ورجال الأمن والمـرور والبنـوك... الـخ.. والواضح أن الدارس نهـج منهج البحث العلمـي في ترتيب كل موضـوع وعرضه، كمـا أن الدراسات التي قامـت مقام الفصول في هـذه الدراسة جاءت تقسيماتهـا منهجيًا بعيدًا عـن التكرار، وأضـاف التنوع في المادة والموضـوع بعدًا جديدًا، فجـاءت الدراسة جديدة في محتواها ومعناها تتناسب مـع المواضيع المختلفة التي طرقها المؤلف.

المصدر: جريدة المدينة (ملحق الأربعاء)

ص٤١

١٨ الأربعاء ٢ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥ يناير ٢٠١٢م ١٨ ص، الأربعاء

ص٤١

إصدارات وثائق تاريخية

مؤرِّخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس (١)

عبدالرحمن القرني – عسير

أصدر الباحث محمد بن أحمد معبر دراسة توثيقية في مجلد من (٦٢٠) صفحة من القطع المتوسط في طبعته الأولى حمل عنوان «مؤرخ تهامة والسراة.. غيثان بن علي بن جريس» تناول في سياقها عدة موضوعات تاريخية وحضارية متنوعة للمؤرخ الدكتور جريس، قسمها الدارس إلى أربعة فصول؛ حيث استعرض الفصل الأول حياة المؤرخ الدكتور غيثان وسيرته الذاتية «من قرية آل مقبول إلى جامعة الملك خالد»، متحدثًا كذلك عن المؤتمرات التي أقامها، والندوات التي عقدها، ومنابر المحاضرات التي شارك بها داخليًا وخارجيًا، كما سلط الضوء على مكتبته وما اشتملت عليه من أمهات الكتب، موردًا الحوارات الصحفية التي أجريت مع هذا المؤرخ.

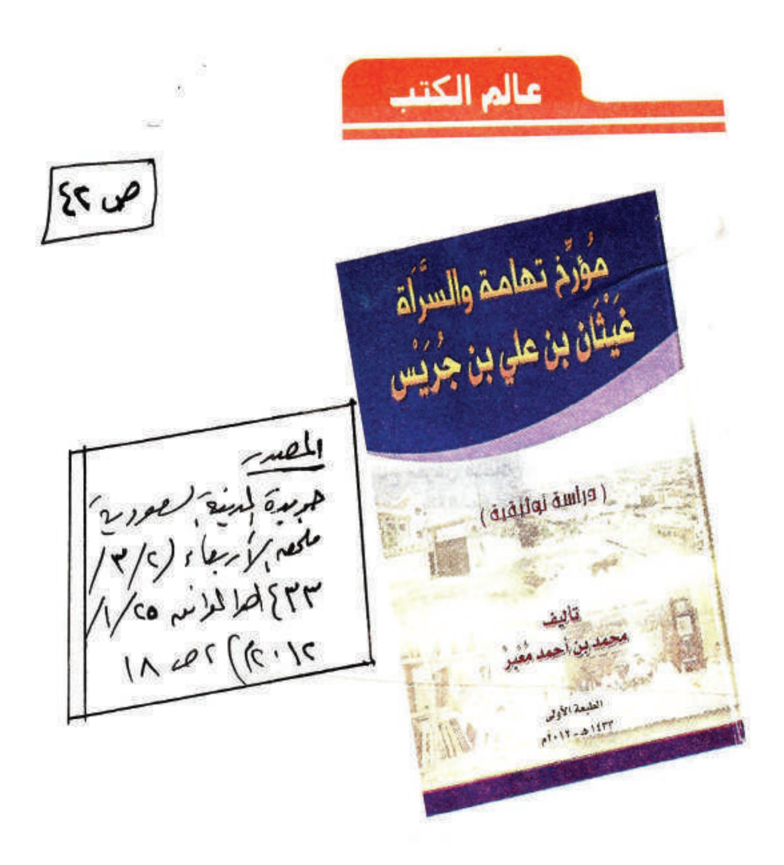
الفصل الثاني من الكتاب تتبع فيه الباحث معبر «الإنتاج العلمي للمؤرخ»، تحدث فيه عن الكتب والأبحاث والأعمال التي قام بها.. فيما خصص الفصل الثالث الذي جاء بعنوان «مؤرِّخ تهامة والسراة» لتسليط الضوء على جهود المؤرخ في تهامة والسراة والأبحاث والإنتاج العلمي والفكري فيها، مع الإشارة إلى بعض الوثائق وتحليلها ومن أهمها جُرش في أوراق غيثان بن جريس، وصناعة المصادر التاريخية، ورسالة إلى طلبة المؤرخ، ومن وحي الوطن، وجهود المؤرخ الأكاديمي ومراحلها.

القسم الرابع من الكتاب ضمن فيه المؤلف «قراءات في كتب الدكتور غيثان بن جريس»، والتي أنجزها عدد من الباحثين، ومنها قراءة «في بحوث تاريخ عسير الحديث والمعاصر» بقلم الدكتور السر سيد أحمد العراقي، وقراءة كتابه «الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو» بقلم الدكتور عبدالحميد الحسامي، وقراءة في كتابه «أبها حاضرة عسير» بقلم الدكتور السر سيد أحمد العراقي، وقراءة في كتابه «تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ١٤٠٢هـ ١٤٢٢هـ» بقلم الدكتور عبدالمنعم علي إبراهيم، وقراءة في كتابه «تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤هـ ١٣٨٦هـ» بقلم الدكتور السر سيد أحمد العراقي، وقراءة في كتابة «عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية» بقلم محمد يوسف أيوب، وقراءة في كتابة «دراسات في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعودية» بقلم الدكتور السر سيد أحمد العراقي وقراءة في كتابه «افتراءات المستشرق كارل بروكمان على السيرة النبوية» بقلم أحمد مرتضى عبده.. كما وثق الدارس أحمد معبر في أربعة ملاحق وهي عبارة عن نماذج من الرسائل إلى المؤرخ واجهات الصحافة، ومؤلفات المحقق للدراسة مع تدعيم الصور الفوتوغرافية للمؤرخ غيثان الجريس.. وقد كانت الدراسة التوثيقية على (٣٠) كتابًا و(٩٠) بحثًا منشورة بعدت لغات للمؤرخ.. كما أشار المؤلف في دراسته التوثيقية إلى إشرافه على تأسيس وتنظيم مكتبة قسم التاريخ في الكلية.. حيث أشرف على أكثر من ثلاثمائة بحث تخرج لطلبة قسم التاريخ، وذلك خلال المدة الممتدة من عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣ - ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). وقد فهرس حوالي مائتين بحث منها، ونشرها في كتابه الموسوم بـ«دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية» تحت عنوان «ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود. كلية التربية فرع أبها». والخلاصة فإنه يمكن القول بأن هذه الدراسة



غيثان جريس

(١) المصدر: جريدة المدينة، ملحق الأربعاء (٢/ربيع الأول ١٤٢٢م الموافق ٢٥/يناير/٢٠١٢م)، ص ١٨.



التوثيقية جديرة بأن يطلع عليه كثير من القراء في شتى فنون المعرفة؛ لأنها جاءت بمعلومات قيمة ومتنوعة غطت التطور والتقدم والنهضة التي شملت جنوبي البلاد السعودية كغيرها من بلاد المملكة العربية السعودية الأخرى التي شملها التطور في جميع أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية، لذلك فالدراسة جديرة بأن يطلع عليه المعنيون بحقل التربية والتعليم ورواد النهضة التعليمية ورجال السياحة والاقتصاد والاجتماع والزراعة ورجال الأمن والمرور والبنوك... إلخ.. والواضح أن الدراس نهج منهج البحث العلمي في ترتيب كل موضوع وعرضه، كما أن الدراسات التي قامت مقام الفصول في هذه الدراسة جاءت تقسيماتها منهجيًا بعيدًا عن التكرار، وأضاف التنوع في المادة والموضوع بعدًا جديدًا، فجاءت الدراسة جديدة في محتواها ومعناها تتناسب مع المواضيع المختلفة التي طرقها المؤلف.(١)

---

(١) المصدر: جريدة المدينة، ملحق الأربعاء (٢/ربيع الأول/١٤٣٣هـ الموافق ٢٥/يناير/٢٠١٢م) ص ١٨



٣٠ من وحي الوطن [١] (٧)

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

صدر كتاب (عبد الوهاب أبو ملحة – في جنوبي البلاد السعودية – ١٣٤٠ – ١٣٧٤هـ (دراسة وثائقية) لمؤلفه الأستاذ الدكتور (غيثان بن علي بن جريس) أستاذ التاريخ – بجامعة الملك خالد بطبعة أنيقة (٥٩٤ص) مزودًا بالوثائق والصور عن حياة (الشيخ/ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) أخلص الطاعة والولاء لدينه ثم وطنه ومليكه (عبد العزيز آل سعود) وثق بالرجل وولاه أمانة ماليات (عسير ونجران وجازان والقنفذة) منذ بداية التأسيس.. فكان الوفي الأمين رحمهما الله.

قارئ الكتاب سيجد الفائدة والمتعة ومعرفة حقبة هامة من تاريخ جنوب المملكة وما دار فيه من أحداث ارتبط أكثرها بشخصية المؤلف عنه لما كان له من دور فاعل بالمنطقة.

إنجاز يُحسب للمؤلف بسلسلة ما أصدره من كتب ترصد تاريخ المنطقة ورجالاتها البارزين، له كل الشكر والتقدير والدعاء بالمعونة والتوفيق لمواصلة المسيرة الخيّرة المثمرة.

سررت كثيرًا بكتاب الأديب محمد بن أحمد مُعَبِّر (مؤرخ تهامة والسراة – غيثان بن علي بن جريس دراسة وتوثيق ٦٢٠ص) حوى سيرة الأكاديمي أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد (غيثان بن جريس) الذي أصدر أكثر من مئة كتاب، من أهمها ما كان عن تاريخ (منطقة عسير) وما حولها من المناطق (الباحة – نجران – جازان) مدعمًا بالوثائق والصور.

أنا سعيد جدًا بهذا الكتاب وأعتبره اعترافًا بالجهد، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله..

من يعمل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين الله والناس

(منطقة عسير) تعتز بأبنائها الأوفياء، من كتب كلمة أو قدم بحثًا أو سجل معلومة عن ماضيها وحاضرها، وتقدمهم هدية للأجيال المعاصرة والقادمة، فكل شيء يفنى إلا الأثر الطيب والذكرى الخالدة.. شكرًا مرة أخرى للأديب (ابن مُعَبِّر).

---

(١) مقال عن غيثان بن جريس، وكتابه الذي صدر عام (١٤٣٣هـ) والموسوم بـ: عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠-١٣٧٤هـ) دراسة وثائقية). نشر في جريدة الوطن السعودية، عدد (٤١٥٣)، السنة (١٢) يوم الأحد (٢٠/ربيع الأول/١٤٣٣هـ/ الموافق ١٢/فبراير/٢٠١٢م)، ص١٠. كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، ص٣٦١-٣٦٢. ونشر أيضا في كتاب: إصدارات وقراءات، لمحمد بن عبد الله بن حميد (نادي الأحساء الأدبي، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م)، ٢٦١-٢٦٢.

المصدر: جريدة الوطن السعودية (١)

ص ٤٣

الأحد ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٣ - ١٢ فبراير ٢٠١٢ العدد ٤١٥٣ - السنة الثانية عشرة الوطن



محمد عبدالله الحميّد

* صدر كتاب (عبدالوهاب أبو ملحة - في جنوبي البلاد السعودية - ١٣٤٠ - ١٣٧٤ دراسه وثائقية) لمؤلفه أ. د (غيثان بن علي بن جريس) أستاذ التاريخ - بجامعة الملك خالد بطبعة أنيقة ٥٩٤ ص مزوداً بالوثائق والصور عن حياة (الشيخ / عبدالوهاب بن محمد أبوملحة) أخلص الطاعة والولاء لدينه ثم وطنه ومليكه (عبدالعزيز آل سعود) وثق بالرجل وولاه أمانة ماليات (عسير ونجران وجازان والقنفذة) منذ بداية التأسيس.. فكان الوفي الأمين رحمهما الله.

قارئ الكتاب سيجد الفائدة والمتعة ومعرفة حقبة هامة من تاريخ جنوب المملكة وما دار فيه من أحداث ارتبط أكثرها بشخصية المُؤَلَف عنه لما كان له من دور فاعل بالمنطقة.

إنجازٌ يُحسب للمؤلف بسلسلة ما أصدره من كتب ترصد تاريخ المنطقة ورجالاتها البارزين، له كل الشكر والتقدير والدعاء بالمعونة والتوفيق لمواصلة المسيرة الخيِّرة المثمرة.

* سررت كثيراً بكتاب الأديب محمد بن أحمد معبّر (مؤرخ تهامة والسراة - غيثان بن علي بن جريس دراسة وتوثيق ٦٢٠ ص) حوى سيرة الأكاديمي أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد أصدر أكثر من مئة كتاب، من أهمها ما كان عن تاريخ (منطقة عسير) وما حولها من المناطق (الباحة - نجران - جازان) مدعماً بالوثائق والصور.

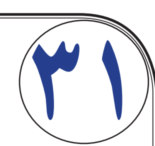
أنا سعيد جداً بهذا الكتاب وأعتبره اعترافاً بالجهد، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله..

من يعمل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

(منطقة عسير) تعتز بأبنائها الأوفياء، من كتب كلمة أو قدم بحثاً أو سجّل معلومة عن ماضيها وحاضرها، وتقدمهم هدية للأجيال المعاصرة والقادمة، فكل شي يفنى إلا الأثر الطيب والذكرى الخالدة.. شكراً مرة أخرى للأديب (ابن معبّر). (١)

---

(١) المصدر: جريدة الوطن. الأحد (٢٠ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ١٢/ فبراير/ ٢٠١٢م) العدد (٤١٥٣) السنة الثانية عشرة، ص ١٠.



غيثان بن جريس يصدر كتاب

(أبـــو ملحـــة)[١]

تحرير : جريدة الوطن

ينطلـق الباحث الدكتور غيثان بن جريس في كتابه: "عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البـلاد السعودية"، من كـون دراسة الشخصيات تفتح الأبواب على التاريخ، فضلاً عن أن دراسـته لهذه الشخصية –كما يقول– كانت بسبب وفـرة الوثائق الجديدة وغير المنشورة التي ورد فيها ذكر الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة.

ويشمـل الكتاب الواقع في (٥٩٤) صفحة (٦) فصول؛ تحدث فيها عن الإطار المكاني والمقصـود بجنوبي البلاد السعودية، ونبذة تاريخيـة عن جنوبي البلاد السعودية قبل عام (١٩٢١م)، فيمـا كان الفصل الأول عن شخصية الدراسـة ذاتها من حيث: نسبه ونشأته وصفاته، وأعماله، أما الفصل الثاني فكان عن دور "أبو ملحة" في إدارة ماليات الجنوب. كما استحضر في الكتاب شهادات بعض من عاصروا وعرفوا شخصية "أبو ملحة".

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الوطن السعودية عدد (٤١٧٩) السنة (١٢)، يوم الجمعة (١٦/٤/١٤٣٣هـ الموافق ٩/٣/٢٠١٢م)، مقالا مختصرًا عن كتاب: عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية، ص٣٦. ونشر صورة في كتاب: مؤرخ تهامة السراة: غيثان بن علي بن جريس (دراسة توثيقية). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٥٢٣.

ص ٤٤

غيثان بن جريس يصدر كتاب "أبو ملحة"(١)



ينطلق الباحث الدكتور غيثان بن جريس في كتابه: "عبدالوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية"، من كون دراسة الشخصيات تفتح الأبواب على التاريخ، فضلا عن أن دراسته لهذه الشخصية -كما يقول- كانت بسبب وفرة الوثائق الجديدة وغير المنشورة التي ورد فيها ذكر الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة.

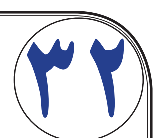
ويشمل الكتاب الواقع في ٥٩٤ صفحة ٦ فصول؛ تحدث فيها عن الإطار المكاني والمقصود بجنوبي البلاد السعودية، ونبذة تاريخية عن جنوبي البلاد السعودية قبل عام ١٩٢١، فيما كان الفصل الأول عن شخصية الدراسة ذاتها من حيث: نسبه ونشأته وصفاته، وأعماله، أما الفصل الثاني فكان عن دور "أبو ملحة" في إدارة ماليات الجنوب. كما استحضر في الكتاب شهادات بعض من عاصروا وعرفوا شخصية "أبو ملحة".

(١) المصدر: جريدة الوطن، انظر معلومات النشر دونه.

٢٦ الوطن الجمعة ١٦ ربيع الآخر ١٤٣٣ - ٩ مارس ٢٠١٢ العدد ٤١٧٩ - السنة الثانية عشرة

ثقافة

المصدر: جريدة الوطن عدد (٤١٧٩) ١٦/٤/١٤٣٣هـ الجمعة ٩/٣/٢٠١٢م



غيث للتأريخ
وغيث للجنوب[١]

بقلم : د . يحيى صالح أحمد المذحجي

القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الجزء الثالث (عسير ونجران)، إصدار جديد ضمن سلسلة كتب تاريخ الجنوب والمملكة للمؤرخ السعودي الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس: أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها. يتألف الكتاب من مقدمة، وتسعة أقسام على النحو الآتي: القسم الأول: أوراق من تاريخ عسير. القسم الثاني: تصويبان، وإضافات، وانتقادات على كتاب صفحات من تاريخ عسير ج١ + ج٢. القسم الثالث: خلاصات تاريخية لمؤسسات نجران الإدارية بأقلام مديريها. القسم الرابع: نجران في أقوال بعض أهلها، أو من سكنها. القسم الخامس: مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين، وكتب السير اليمنية. القسم السادس: فهرست بحوث ووثائق غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية. القسم السابع: مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية، والاقتصادية خلال العقود الوسطي من القرن (١٤هـ/ ٢٠م) القسم الثامن: الخاتمة والتوصيات. القسم التاسع: ملاحق الكتاب.

بعد أن شرعت في قراءة الكتاب. مع أني غير متخصص في مجاله. أدركت أني لست أمام سفر تاريخي فحسب، وإنما أمام خزانة وثائقية أحاطت بمجالات الحياة الحضارية والبشرية لمنطقة عسير ونجران، وبعد أن تصفحت ذلك الكم الجم من الوثائق، التي سرد المؤلف فهارسها- فقط- أدركت حجم الجهد الاستثنائي، الذي بذل في جمعها، وما استلزم مرافقة ذلك الجهد من الوقت، والمال والعناء في التنقل والتنقيب عن هذه الكنوز الأثرية والتاريخية من مظانها، وأعلامها. وهذا عمل مؤسسي لا تنهض به إلا الهيئات الرسمية، أو الأفراد الأفذاذ. أما دراسات المؤلف وأبحاثه المنشورة الأخرى، فتكشف لنا

---

(١) معظم مادة هذا المقال قراءة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الجزء الثالث)، للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس. نشر في جريدة آفاق جامعة الملك خالد، العدد (٦٩)، السنة (٨) (ربيع الآخر/ ١٤٣٣هـ الموافق مارس/ ٢٠١٢)، ص١٢. ونشر صورة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٤٨٥-٤٨٩.

عصامية الرجل، وقدراته الاستثنائية التي أوصلته إلى مرتبته العلمية المتفردة في مجاله، على مستوى جنوب المملكة، إن لم نقل على المستويين الوطني والإقليمي.

أدعو القارئ الذين يظن أني أقول في هذا المؤرخ ما ليس من سماته إلى إلقاء نظرة- عجلي- على نتاجه العلمي؛ ليدرك معي أننا غدونا أمام قامة علمية، تستوجب الوقوف أمامها بما يلزم من التقدير والإعجاب، وأنه من العلماء الذين يصنعون التحولات الحضارية في تاريخ أوطانهم، وأن جهوده المستمرة والمتجددة في إبراز تاريخ منطقة الجنوب بالحلة الماثلة أمامنا في مؤلفاته، واستدعائه ذلك الحراك الحضاري من عالم الطي والنسيان؛ كل ذلك لا يقل عن صنيع أولئك الرجال الذين سطروا ملاحم ذلك الحراك، وصنعوا أحداثه. والمؤلف بتلك الجهود يكون قد ترك للباحثين بعده تركه ثقيلة تنوء بالعصبة أولي القوة، بعد أن أقام عليهم الحجة، وترك لهم الباب مشرعًا، وفتح أمامهم آفاقًا بحثية واسعة، ومهد لهم المسالك، التي لا ينبغي أن يتقاعسوا عن السير فيها.

وبالعودة إلى الجزء الثالث من الكتاب نجد أنه مدونة تاريخية يعثر فيها الدارس على مخزون معرفي وفير عن تاريخ منطقة عسير ونجران، وهو لوحة تعريفية بالإرث الحضاري والتاريخي لهذه المنطقة، وبإمكان أي دارس لتاريخها أن يجد بغيته فيما سطره المؤلف في هذا الكتاب، الذي حوى صفحات محبرة من تاريخ ناصع بهذه المنهجية المنضبطة، والتنوع الغزير، والثراء الملموس. والمؤرخ غيثان. بعد ذلك.. باحث متمرس وشجاع، تسلح بأدوات معرفية ومنهجية أصلية، وركب اليم الخضم للبحث العلمي، وواجه أمواجه المتلاطمة. وبهذه الإمكانيات والقدرات تجاوز الصعوبات، والإكراهات، التي لا يتجاوزها إلا ذو الهمم العالية، والطموحات الكبيرة.

والذي أحسبه أن الكتاب سيغري الباحث التاريخي، وربما الجغرافي والاجتماعي والأدبي؛ لأنه يجيب على كثير من الأسئلة العلمية القلقة، والتواقة في الآن ذاته. إلى الالتقاء بإجاباتها الشافية، التي تشبع نهم القارئ، وترضي فضوله المعرفي والثقافي. وقد تنوعت محتويات الكتاب، وتوسعت حتى شملت أوراقًا علمية، ومذكرات، وشهادات موثقة بأقلام أكاديمية وغير أكاديمية سطرها نخبة من أعلام الفكر والثقافة والأدب في المنطقة، كما تجاوزت تلك المحتويات القول غير المكتوب، وهو المروي عن المسنين المهتمين بتاريخ المنطقة من أبنائها، ومن غير أبنائها، الذين سكنوا بها، أو مروا خلالها في أثناء رحلاتهم.

وقد توصل المؤلف في نهاية الكتاب إلى جملة من النتائج والخلاصات، منها: "أن جميع البلدان المعنية في هذا الكتاب مأهولة بالاستيطان السكاني منذ القدم، وتمتاز بموقع استراتيجي جيد، يربط ما بين اليمن والحجاز، وبها من المقومات الاقتصادية

والاجتماعية ما جعلها غنية بتاريخها وحضارتها منذ القدم إلى عصرنا الحاضر، ومن ثم فهي تستحق البحث والدراسة، في شتى الجوانب التاريخية والحضارية والتراثية والأثرية". وأشار إلي أن ما قدمه في هذا الكتاب (قد يساعد في فتح أبواب علمية وبحثية في قادم الأيام ((آملا من أقسام التاريخ، ومراكز البحوث العلمية في جامعات الجنوب المحلية: (الملك خالد بأبها، ونجران، وجازان، والباحة) أن تدعم الطلاب والباحثين الجادين، وتعينهم على إخراج دراسات أكاديمية، وعلمية عن هذه الأوطان، في شتى المجالات الإنسانية والنظرية.

ومن توصيات المؤلف في خاتمة الكتاب دعوته أصحاب التخصصات التاريخية والتراثية والآثار، وطلاب الدراسات العليا في هذه الحقول إلى ((أن يوجهوا بعض بحوثهم إلى هذه المنطقة المنسية، أو التي لم تنل حقها من البحث والدراسة. وقال في توصياته- أيضًا- إن ما يتوجب على الجامعات المحلية في هذه الأجزاء الغالية أن تفتح أقسامًا وكليات علمية في مجالات السياحة، والآثار والفنون والتراث الإسلامي. وأن على الجامعات وأصحاب الحل والعقد في هذه الأوطان، وأصحاب الثراء والأموال، وكذلك الإمارات، والمحافظات والمراكز أن يسهموا جميعًا في الارتقاء بالجانب الثقافي والمعرفي والبحثي.

هذه التوصيات براءة ذمة أعلنها رجل مسكون بالهم التاريخي، ومشغول بمفرداته وتفصيلاته، التي أوصلته إلى صياغة عناوين هذه التوصيات، وتحديد المسئوليات الفردية والجماعية لتنمية الوعي الثقافي والتاريخي لأبناء هذه المناطق، من خلال لفت عناية الأفراد والمؤسسات، وتوجيه مشاريعهم البحثية نحو هذه المهمة، التي تعد حلقة مهمة من حلقات المشروع التاريخي المأمول، الذي هيأ مناخه المعرفي، ورسم ملامحه المنهجية المؤرخ غيثان بن جريس في هذا الكتاب بأجزائه الثلاثة.

(*) **وختامًا نقول:** إن التاريخ والجنوب كليهما مدينان بالفضل لهذا المؤرخ ومؤلفاته، التي أضافت إلى سفر التاريخ صفحات محككة منقحة، أزال بهذه الصفحات غبار الزمن عن منطقة- مناطق منسية، (أو كما قال): فنشط بذلك ذاكرة التاريخ، ومحا منها أيقونة النسيان، وأعاد لهذه الأوطان- كما سماها- وهجها الحضاري، وألقها التاريخي، فغدت غادة متبرجة بزينتها للناظرين.



12



تصدر شهريا عن المركز الإعلامي - جامعة الملك خالد

السنة الثامنة (العدد ٦٩ - ربيع الآخر ١٤٣٣هـ/ مارس ٢٠١٢م)

غيث للتأريخ وغيث للجنوب(١)

قراءة في كتاب «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» - الجزء الثالث، للأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس

د. يحيى صالح أحمد المذحجي*



القول المكتوب في تاريخ الجنوب - الجزء الثالث (عسير ونجران) إصدار جديد ضمن سلسلة كتب تأريخ الجنوب والمملكة للمؤرخ السعودي أ. د. غيثان بن جريس: أستاذ التأريخ بجامعة الملك خالد بأبها. يتألف الكتاب من مقدمة، وتسعة أقسام على النحو الآتي:

القسم الأول: أوراق من تاريخ عسير. القسم الثاني: تصويبات، وإضافات، وانتقادات على كتاب صفحات من تأريخ عسير ج١ + ج٢. القسم الثالث: خلاصات تأريخية لمؤسسات نجران الإدارية بأقلام مديريها. القسم الرابع: نجران في أقوال بعض أهلها، أو من سكنها. القسم الخامس: مرتفعات عسير ونجران في نظر الرحالين، وكتب السير اليمنية. القسم السادس: فهرست بحوث ووثائق غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. القسم السابع: مرتفعات عسير ونجران في بعض الوثائق الإدارية، والاقتصادية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) القسم الثامن: الخاتمة والتوصيات. القسم التاسع: ملاحق الكتاب.

بعد أن شرعت في قراءة الكتاب - مع أني غير متخصص في مجاله - أدركت أني لست أمام سفر تأريخي فحسب، وإنما أمام خزانة وثائقية أحاطت بمجالات الحياة الحضارية والبشرية لمنطقة عسير ونجران، وبعد أن تصفحت ذلك الكم الجم من الوثائق، التي سرد المؤلف فهارسها - فقط. أدركت حجم الجهد الاستثنائي، الذي بُذل في جمعها، وما استلزم مرافقة ذلك الجهد من الوقت، والمال والعناء في التنقل والتنقيب عن هذه الكنوز الأثرية والتأريخية من مظانها، وأعلامها. وهذا عمل مؤسسي لا تنهض به إلا الهيئات الرسمية، أو الأفراد الأفذاذ.

(١) المصدر: آفاق جامعة الملك خالد. السنة الثامنة. العدد (٦٩) ربيع الآخر ١٤٣٣هـ الموافق مارس ٢٠١٢م. ص ١٢

أما دراسات المؤلف، وأبحاثه المنشورة الأخرى، فتكشف لنا عصامية الرجل، وقدراته الاستثنائية التي أوصلته إلى مرتبة العلمية المتفردة في مجاله، على مستوى جنوب المملكة، إن لم نقل على المستويين الوطني والإقليمي.

أدعو القارئ الذين يظن أني أقول في هذا المؤرخ ما ليس من سماته إلى إلقاء نظرة - ولو عجلى - على نتاجه العلمي؛ ليدرك معي أننا غدونا أمام قامة علمية، تستوجب الوقوف أمامها بما يلزم من التقدير والإعجاب، وأنه من العلماء الذين يصنعون التحولات الحضارية في تأريخ أوطانهم، وأن جهوده المستمرة والمتجددة في إبراز تأريخ منطقة الجنوب بالحلّة الماثلة أمامنا في مؤلفاته، واستدعائه ذلك الحراك الحضاري من عالم الطي والنسيان؛ كل ذلك لا يقل عن صنيع أولئك الرجال الذين سطروا ملاحم ذلك الحراك، وصنعوا أحداثه.

والمؤلف بتلك الجهود يكون قد ترك للباحثين بعده تركة ثقيلة تنوء بالعصبة أولي القوة، بعد أن أقام عليهم الحجة، وترك لهم الباب مشرعاً، وفتح أمامهم آفاقاً بحثية واسعة، ومهّد لهم المسالك، التي لا ينبغي أن يتقاعسوا عن السير فيها.

وبالعودة إلى الجزء الثالث من الكتاب نجد أنه مدونة تأريخية يعثر فيها الدارس على مخزون معرفي وفير عن تأريخ منطقة عسير ونجران، وهو لوحة تعريفية بالإرث الحضاري والتأريخي لهذه المنطقة. وبإمكان أي دارس لتأريخها أن يجد بغيته فيما سطره المؤلف في هذا الكتاب، الذي حوى صفحات محبّرة من تاريخ ناصع بهذه المنهجية المنضبطة، والتنوع الغزير، والثراء الملموس.

والمؤرخ غيثان - بعد ذلك - باحث متمرسٌ وشجاع، تسلّح بأدوات معرفية ومنهجية أصيلة، وركب اليم الخضم للبحث العلمي، وواجه أمواجه المتلاطمة. وبهذه الإمكانيات والقدرات تجاوز الصعوبات، والإكراهات، التي لا يتجاوزها إلا ذو الهمم العالية، والطموحات الكبيرة.

ص ٤٦

والذي أحسبه أن الكتاب سيغري الباحث التاريخي، وربما الجغرافي والاجتماعي والأدبي؛ لأنه «يجيب على كثير من الأسئلة العلمية القلقة، والتواقة - في الآن ذاته - إلى الالتقاء بإجاباتها الشافية، التي تشبع نهم القارئ، وترضي فضوله المعرفي والثقافي.

وقد تنوعت محتويات الكتاب، وتوسعت حتى شملت أوراقاً علمية، ومذكرات، وشهادات موثقة بأقلام أكاديمية وغير أكاديمية سطرها نخبة من أعلام الفكر والثقافة والأدب في المنطقة.

كما تجاوزت تلك المحتويات القول المكتوب في بطون المصادر التأريخية إلى القول غير المكتوب، وهو المروي عن المسنين المهتمين بتأريخ المنطقة من أبنائها، ومن غير أبنائها، الذين سكنوا بها، أو مروا خلالها في أثناء رحلاتهم.

وقد توصل المؤلف في نهاية الكتاب إلى جملة من النتائج والخلاصات، منها: «أن جميع البلدان المعنية في هذا الكتاب مأهولة بالاستيطان السكاني منذ القدم، وتمتاز بموقع استراتيجي جيد، يربط ما بين اليمن والحجاز، وبها من المقومات الاقتصادية والاجتماعية ما جعلها غنية بتأريخها، وحضارتها منذ القدم إلى عصرنا الحاضر، ومن ثم فهي تستحق البحث والدراسة، في شتى الجوانب التأريخية والحضارية والتراثية والأثرية».

وأشار إلى أن ما قدمه في هذا الكتاب «قد يساعد في فتح أبواب علمية وبحثية في قادم الأيام «آملاً» من أقسام التأريخ، ومراكز البحوث العلمية في جامعات الجنوب المحلية: (الملك خالد بأبها، ونجران، وجازان، والباحة) أن تدعم الطلاب والباحثين الجادين، وتعينهم على إخراج دراسات أكاديمية، وعلمية عن هذه الأوطان، في شتى المجالات الإنسانية والنظرية».

ومن توصيات المؤلف في خاتمة الكتاب دعوته أصحاب التخصصات التأريخية والتراثية والآثار، وطلاب الدراسات العليا في هذه الحقول إلى «أن يوجهوا بعض بحوثهم إلى هذه المنطقة المنسية، أو التي لم تنل حقها من البحث والدراسة».

المصدر: آفاق جامعة الملك خالد
العدد (٦٩) ربيع الآخر (١٤٣٣هـ
الموافق مارس/ ٢٠١٢م) ص ١٢

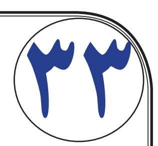
وقال في توصياته - أيضاً - «إن ما يتوجب على الجامعات المحلية في هذه الأجزاء الغالية أن تفتح أقساماً وكليات علمية في مجالات السياحة، والآثار والفنون والتراث الإسلامي». وأن «على الجامعات وأصحاب الحل والعقد في هذه الأوطان، وأصحاب الثراء والأموال، وكذلك الإمارات، والمحافظات، والمراكز أن يسهموا جميعاً في الارتقاء بالجانب الثقافي والمعرفي والبحثي».

هذه التوصيات براءة ذمة أعلنها رجل مسكون بالهم التأريخي، ومشغول بمفرداته وتفصيلاته، التي أوصلته إلى صياغة عناوين هذه التوصيات، وتحديد المسؤوليات الفردية والجماعية لتنمية الوعي الثقافي والتأريخي لأبناء هذه المناطق، من خلال لفت عناية الأفراد والمؤسسات، وتوجيه مشاريعهم البحثية نحو هذه المهمة، التي تعد حلقة مهمة من حلقات المشروع التأريخي المأمول، الذي هيأ مناخه المعرفي، ورسم ملامحه المنهجية المؤرخ غيثان بن جريس في هذا الكتاب بأجزائه الثلاثة.

وختاماً نقول: إن التأريخ والجنوب كليهما مدينان بالفضل لهذا المؤرخ ومؤلفاته، التي أضافت إلى سفر التأريخ صفحات محككة منقحة أزال بهذه الصفحات غبار الزمن عن منطقة - مناطق منسية، (أو كما قال)؛ فنشط بذلك ذاكرة التأريخ، ومحا منها أيقونة النسيان، وأعاد لهذه الأوطان -كما سماها- وهجها الحضاري، وألقها التأريخي، فغدت غادة متبرجة بزينتها للناظرين.(١)

(١) المصدر: آفاق جامعة الملك خالد، السنة (٨) العدد (٦٩) ربيع الآخر ١٤٣٣هـ الموافق مارس ٢٠١٢م، ص ١٢





٣٣ قراءة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس (دراسة توثيقية)[١]

بقلم: د. صالح بن علي أبو عرّاد

ما أجمل الوفاء، وما أروع أن يكون الوفاء مبذولاً لمن يستحقه من أهله في مختلف المجالات والميادين العلمية والمعرفية والبحث العلمي وما يدور في فلكها من الميادين التي ينبغي أن يكرم أهلها ويشاد بهم إحقاقًا لحقهم، واعترافًا بفضلهم.

وكم هو رائع أن يكون الوفاء لأستاذ كبير وقامة علمية وباحث متميز بحجم الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس الشهري، الذي حمل أمانة التربية والتعليم فأداها خير أداء لمدة تزيد على ثلاثة عقود من الزمن، كان خلالها يتعهد أبناءه الطلاب بالحب والحنان والحرص والجد والاجتهاد، ولا يبخل عليهم ولا على غيرهم من طلبة العلم بما أفاض الله عليه في مجالات تخصصه من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات البحثية التي- لا شك- أنها أثمرت مع مرور الأيام مزيدًا من الاحترام والتقدير بينه وبين زملائه من جهة، وبينه وبين طلابه الذين يحملون له مودة وحبًا ساميًا في النفوس من جهة أخرى.

أقول هذا وأسطره في هذه العجالة بعد أن اطلعت على كتاب توثيقي صدر مؤخرًا تحت عنوان: مؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس- دراسة توثيقية، لمؤلفه الأستاذ/ محمد بن أحمد مُعَبِّر، وهو عبارة عن مجلد ضخم جاء في (٦٢٠) صفحة من القطع المتوسط. وقد اشتمل هذا الكتاب على (أربعة) فصول جاءت على النحو التالي:

١- الفصل الأول: من قرية آل مقبول إلى الجامعة

وقد استعرض فيه المؤلف حياة المؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان، وسيرته الذاتية بدءًا بمولده في قرية آل مقبول ببلاد بني عمرو عام (١٣٧٩هـ) ومرورًا بمراحل عمره وتدرجه التعليمي في مختلف المراحل الدراسية حتى وصل إلى أعلى المراتب العلمية في الجامعة. تلا

(١) قراءة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة، أثناء صدوره في طبعته الأولى عام (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) ونشرت في جريدة آفاق، جامعة الملك خالد، العدد (٧٠)، السنة (٨) (جمادى الأولى/ ١٤٣٣هـ الموافق أبريل، ٢٠١٢م)، ص٢٥.

ذلك استعراض للحضور الفاعل والإيجابي في الكثير من المؤتمرات والندوات والحوارات المحلية والعالمية التي نتج عنها الكثير من الدراسات العلمية التاريخية التي تميزت بها مسيرته العلمية، إضافة إلى استعراض لمشاركاته المنبرية المتعددة ومحتوى (مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية) وما تشتمل عليه من وثائق عامة وخاصة وأبحاث وصور ومذكرات ومدونات وكتب مطبوعة نادرة، إضافة إلى نماذج مختارة من الوثائق والحوارات الصحفية التي أجريت مع الأستاذ الدكتور غيثان في عدد من الصحف والملاحق والمجلات.

٢- الفصل الثاني: الإنتاج العلمي للدكتور غيثان بن جريس

وقد اشتمل على عرض لأنواع مختلفة من هذا الإنتاج، وهي (الكتب البالغ عددها (سبعة وعشرين) كتابًا، والأبحاث العلمية وعددها (تسعون) بحثًا. إضافة إلى الأعمال الأخرى التي شملت عددًا من الكتب والأبحاث التي لا تزال تحت الدراسة، وبعض المشاركات العلمية كالمراجعات، والتقديم، والتعليق، والتحكيم للكثير من الدراسات، والمؤلفات، والأبحاث العلمية، وتولي رئاسة التحرير لبعض المطبوعات في جهات مختلفة.

٣- الفصل الثالث: مؤرخ تهامة والسراة

وقد تم فيه تسليط الضوء على جهود المؤرخ من الكتب والأبحاث العلمية التي أهلته- بجدارة- لأن يحصل من المؤلف على لقب (مؤرخ تهامة والسراة)، فقد بلغ مجموع الإنتاج العلمي المعنى بهذه المنطقة (اثنين وسبعين) كتابًا وبحثًا، وهي تعادل (سبعين في المائة) تقريبًا من إنتاجه الكلي الذي حظي بإشادة الآخرين وثنائهم في الداخل والخارج.

٤- الفصل الرابع: قراءات في كتب الدكتور غيثان بن جريس

وقد جاءت هذه القراءات وعددها (ثماني) قراءات علمية في عدد من الدوريات والصحف والمجلات تناولت في مجموعها عددًا من كتب المؤلف، وهي على النحو التالي:

١. قراءة في كتاب (بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
٢. قراءة في كتاب (الوجود الإسلامي في أرخبييل الملايو)، بقلم الدكتور/ عبد الحميِّد الحسامي.
٣. قراءة في كتاب (أبها... حاضرة عسير)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
٤. قراءة في كتاب (تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ١٤٠٢هـ- ١٤٢٢هـ)، بقلم الدكتور/ عبد المنعم علي إبراهيم.

٥. قراءة في كتاب (تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤هـ-١٣٨٦هـ)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
٦. قراءة في كتاب (عسير.. دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية)، بقلم الأستاذ/ محمد يوسف أيوب.
٧. قراءة في كتاب (دراسات في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعودية)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
٨. قراءة في كتاب (افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية)، بقلم الأستاذ/ أحمد مرتضي عبده.
٩. وليس هذا فحسب، فقد اشتمل الكتاب على (أربعة) ملاحق ثرية جاءت على النحو التالي:

أ- **الملحق الأول:** عنوانه (نماذج من الرسائل الموجهة إلى الدكتور غيثان بن جريس)، وقد عرض فيه كماً من النماذج للرسائل التي استقبلها الدكتور غيثان من أفراد وجهات مختلفة وقد بلغ عددها (أربعاً وعشرين) رسالة.

ب- **الملحق الثاني:** عنوانه (واجهات الصحافة)، وقد اشتملت على نماذج من الأخبار والعناوين التي تتحدث عن مؤلفات وإنتاج المؤلف (ابن جريس).

ج- **الملحق الثالث:** عنوانه (مؤلفات محمد بن أحمد مُعَبِّر)، وقد عرض فيه المؤلف لمؤلفاته الشخصية التي جاءت على النحو التالي:
١- عرض للكتب المطبوعة وعددها (أربعة وعشرون) كتابًا.
٢- عرض للكتب التي تحت الطبع وعددها (ستة) كتب.
٣- عرض للكتب المعدة للطبع وعددها (ثمان وستون) كتابًا.

د- **الملحق الرابع:** عنوانه (الصور)، وقد جاء خاصًا بالصور الفوتوغرافية التي سجلتها الكاميرا لوقفات عديدة في حياة الدكتور/ غيثان بن جريس خلال مراحل عمره المختلفة، وقد اشتمل هذا الملحق على (أربع وأربعون) صورة.

١٠- **وتتمثل خلاصة القول:** في أن الكتاب بعامة عبارة عن دراسة توثيقية رائعة ومتميزة تناولت عددًا من الموضوعات التاريخية والحضارية ذات العلاقة بجزء غال من بلادنا الحبيبة، كما أنها جديرة بالاهتمام إنها تتحدث عن (المكان) المتمثل في منطقة جنوب البلاد السعودية. وما حظي به هذا الجزء الغالي من تنمية وتطور في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والعلمية، والتعليمية، وغيرها.

وهــي دراســة تتحدث عن (الزمان) الــذي لا يمكن تحديد فترتــه الزمنية التي نعلم جميعًــا أنه وإن كان محصورًا في حدود المنطقة، إلا أنه في حقيقته يمتد في أصوله وجذوره وتاريخه عبر عصور مختلفة.

ويضــاف إلى ذلــك أنهــا دراسة تترجــم في الوقت نفســه لسيرة مؤلف عطــاؤه كبير ونتاجه غزير، وهو قامة علمية باذخة شامخة، تمثلت في شخصية الأستاذ الدكتور غيثان بــن علي بن جريــس الشهري الذي يعد مرجعًــا علميًا رئيسًا في مجــال تخصصه، والذي فرضــ وجوده واسمه في المشهد الثقافي بعامــة والتاريخي بخاصة بكل ثقة واقتدار. وأثبت حضــوره العلمي بكل جــدارة واستحقاق من خلال إنتاجه العلمــي الغزير الذي لم يقتصر علــى فن واحد ولكنه تنوع بين التأليف، والبحث، والدراسة، والتحقيق، والإشراف العلمي، والتحكيــم، والمناقشة، والمراجعــة، والتعليق، ونحو ذلك مما جعله اسمًــا حاضرًا في شتى المؤتمرات، والندوات، واللقاءات، والمحاضرات، وغيرها. وليس أدل على ذلك مما جاء في الكتاب حيث ورد أن الأستاذ الدكتور/ غيثان قد أشرف على تأسيس وتنظيم مكتبة (قسم التاريــخ) في الكليــة، وأشرف على أكثر مــن (ثلاثمائة) بحث تخرج لطلبــة قسم التاريخ خــلال الفترة الزمنية الممتدة من عام (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م). كما أنه قد قام بفهرست حوالي (مائتي) بحث منها ضمن أحد مؤلفاته المعنية بهذا الشأن.

وعلــى كل حــال، فــإن إطلاق الأستــاذ/ محمد بــن أحمد مُعَــبِّر لقب (مــؤرخ تهامة والسراة) على الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس يعد كما قال المؤلف في مقدمته: "أقل حقوق الدكتور غيثان".

وفي نظــري أن الدكتور غيثان به جدير وله أهــل، وكم أتمنى أن يحظى الأخ الدكتور/ غيثــان بمــا ينبغي أن يحصل عليه من التكريم والدعم والشكــر والتقدير اللازم لشخصه ولمنزلتــه العلميــة سواء من زملائه وطلابــه وهم كثر، أو من الجهــات الكثيرة التي تعامل معها على امتداد مساحة الوطن، والتي عليها أن تفيه حقه العلمي، وأن تنزله منزلته التي يستحقها في زمن قل فيه إنصاف المبدعين، وندر فيه تكريم المتميزين.


آفاق الجامعة 25
السنة الثامنة (العدد ٧٠ - جمادى الأولى ١٤٣٣هـ/ إبريل ٢٠١٢م)
تصدر شهريا عن المركز الإعلامي - جامعة الملك خالد

قراءة في كتاب مؤرخ تهامة والسَّراة



د. غيثان بن علي بن جريس – دراسة توثيقية

د. صالح بن علي أبو عراد *

ما أجمل الوفاء، وما أروع أن يكون الوفاء مبذولاً لمن يستحقه من أهله في مختلف المجالات والميادين العلمية والمعرفية والبحث العلمي وما يدور في فلكها من الميادين التي ينبغي أن يُكرَّم أهلها ويُشاد بهم إحقاقًا لحقهم، واعترافًا بفضلهم.

وكم هو رائعٌ أن يكون الوفاء لأستاذ كبير وقامة علمية وباحث متميز بحجم الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس الشهري، الذي حمل أمانة التربية والتعليم فأداها خير أداء لمدة تزيد على ثلاثة عقود من الزمن، كان خلالها يتعهد أبناءه الطلاب بالحب والحنان والحرص والجد والاجتهاد، ولا يبخل عليهم ولا على غيرهم من طلبة العلم بما أفاض الله عليه في مجالات تخصصه من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات البحثية التي - لا شك - أنها أثمرت مع مرور الأيام مزيدًا من الاحترام والتقدير بينه وبين زملائه من جهة، وبينه وبين طلابه الذين يحملون له مودة وحبًا ساميًا في النفوس من جهة أخرى.

أقول هذا وأسطره في هذه العُجالة بعد أن اطلعتُ على كتاب توثيقي صدر مؤخرًا تحت عنوان: (مؤرخ تهامة والسَّراة غيثان بن علي بن جريس – دراسة توثيقية) لمؤلفه الأستاذ/ محمد بن أحمد معبر، وهو عبارةٌ عن مُجلد ضخم جاء في (٦٢٠) صفحة من القطع المتوسط. وقد اشتمل هذا الكتاب على (أربعة) فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: من قرية آل مقبول إلى الجامعة

وقد استعرض فيه المؤلف حياة المؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان، وسيرته الذاتية بدءًا بمولده في قرية آل مقبول ببلاد بني عمرو عام ١٣٧٩هـ ومرورًا بمراحل عمره وتدرجه التعليمي في مختلف المراحل الدراسية حتى وصل إلى أعلى المراتب العلمية في الجامعة. تلا ذلك استعراضٌ للحضور الفاعل والإيجابي في الكثير من المؤتمرات والندوات والحوارات المحلية والعالمية التي نتج عنها الكثير من الدراسات العلمية التاريخية التي تميزت بها مسيرته العلمية، إضافةً إلى استعراض لمشاركاته المنبرية المتعددة ومحتوى (مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية) وما تشتمل عليه من وثائق عامة وخاصة وأبحاث وصور ومذكرات ومدونات وكتب مطبوعة نادرة، إضافةً إلى نماذج مختارة من الوثائق والحوارات الصحفية التي أُجريت مع الأستاذ الدكتور غيثان في عدد من الصحف والملاحق والمجلات.

الفصل الثاني: الإنتاج العلمي للدكتور غيثان بن جريس

وقد اشتمل على عرض لأنواع مختلفة من هذا الإنتاج، وهي (الكتب البالغ عددها (سبعة وعشرون) كتابًا، والأبحاث العلمية وعددها (تسعون) بحثًا. إضافةً إلى الأعمال الأخرى التي شملت عددًا من الكتب والأبحاث التي لا تزال تحت الدراسة، وبعض المشاركات العلمية كالمراجعات، والتقديم، والتعليق، والتحكيم للكثير من الدراسات، والمؤلفات، والأبحاث العلمية، وتولي رئاسة التحرير لبعض المطبوعات في جهات مختلفة.

الفصل الثالث: مؤرخ تهامة والسراة

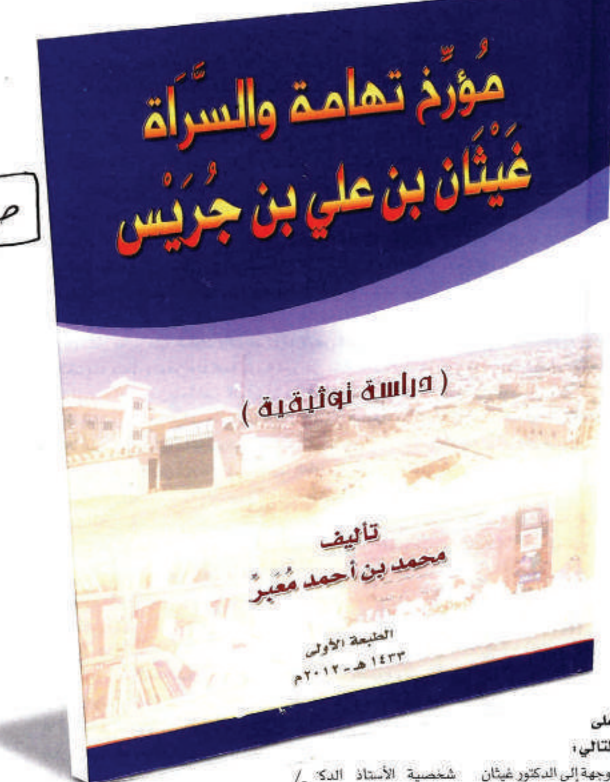
وقد تم فيه تسليط الضوء على جهود المؤرخ من الكتب والأبحاث العلمية التي أهّلته - بجدارة - لأن يحصل من المؤلف على لقب (مؤرخ تهامة والسراة)، فقد بلغ مجموع الإنتاج العلمي المعني بهذه المنطقة (اثنين وسبعون) كتاباً وبحثاً، وهي تعادل (سبعون في المائة) تقريبًا من إنتاجه الكلي الذي حظي بإشادة الآخرين وثنائهم في الداخل والخارج.

الفصل الرابع: قراءات في كُتب الدكتور غيثان بن جريس

وقد جاءت هذه القراءات وعددها (ثماني) قراءات علمية في عدد من الدوريات والصحف والمجلات تناولت في مجموعها عددًا من كتب المؤلف، وهي على النحو التالي:(١)

(١) المصدر: آفاق جامعة الملك خالد، السنة (٨)، العدد (٧٠) جمادى الأولى ١٤٣٣هـ الموافق إبريل ٢٠١٢م، ص ٢٥

ص ٤٨



- قراءة في كتاب (في بحوث تاريخ عسير الحديث والمعاصر)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
- قراءة في كتاب (الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو)، بقلم الدكتور/ عبد الحميد الحسامي.
- قراءة في كتاب (أبها.. حاضرة عسير)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
- قراءة في كتاب (تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ١٤٠٢هـ ١٤٢٢هـ)، بقلم الدكتور/ عبد المنعم علي إبراهيم.
- قراءة في كتاب (تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤هـ ١٣٨٦هـ)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
- قراءة في كتاب (عسير.. دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية)، بقلم الأستاذ/ محمد يوسف أيوب.
- قراءة في كتاب (دراسات في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعودية)، بقلم الدكتور/ السر سيد أحمد العراقي.
- قراءة في كتاب (افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية)، بقلم الأستاذ/ أحمد مرتضى عبده.

وليس هذا فحسب، فقد اشتمل الكتاب على (أربعة) ملاحق ثرية جاءت على النحو التالي:

- **الملحق الأول:** عنوانه (نماذج من الرسائل الموجهة إلى الدكتور غيثان بن جريس)، وقد عُرض فيه كمٌّ من النماذج للرسائل التي استقبلها الدكتور غيثان من أفرادٍ وجهاتٍ مختلفة وقد بلغ عددها (أربع وعشرون ومائة) رسالة.
- **الملحق الثاني:** عنوانه (واجهات الصحافة)، وقد اشتملت على نماذج من الأخبار والعناوين التي تتحدث عن مؤلفات وإنتاج المؤلف.
- **الملحق الثالث:** عنوانه (مؤلفات محمد بن أحمد مُعبِّر)، وقد عرض فيه المؤلف لمؤلفاته الشخصية التي جاءت على النحو التالي:
  - عرض للكتب المطبوعة وعددها (أربعة وعشرون) كتابًا.
  - عرض للكتب التي تحت الطبع وعددها (ستة) كتب.
  - عرض للكتب المُعدَّة للطبع وعددها (ثمان وستون) كتابًا.
- **الملحق الرابع:** عنوانه (الصور)، وقد جاء خاصًا بالصور الفوتوغرافية التي سجلتها الكاميرا لوقفاتٍ عديدة في حياة الدكتور/ غيثان خلال مراحل عمره المختلفة، وقد أشتمل هذا الملحق على (أربع وأربعون) صورة.

وتتمثل خُلاصة القول: في أن الكتاب بعامة عبارةٌ عن دراسة توثيقية رائعة ومتميزة تناولت عددًا من الموضوعات التاريخية والحضارية ذات العلاقة بجزءٍ غالٍ من بلادنا الحبيبة، كما أنها جديرةٌ بالاهتمام إذ إنها تتحدث عن (المكان) المتمثل في منطقة جنوب البلاد السعودية، وما حظي به هذا الجزء الغالي من تنمية وتطور في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والعلمية، والتعليمية، وغيرها.

وهي دراسةٌ تتحدث عن (الزمان) الذي لا يُمكن تحديد فترته الزمنية التي نعلم جميعا أنه وإن كان محصورًا في حدود المنطقة، إلاّ أنه في حقيقته يمتد في أصوله وجذوره وتاريخه عبر عصور مختلفة.

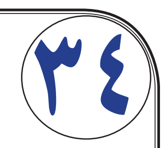
يُضاف إلى ذلك أنها دراسةٌ تُترجم في الوقت نفسه لسيرة مؤلف عطاؤه كبير ونتاجه غزير، وهو قامةٌ علميةٌ باذخةٌ شامخةٌ، تمثلت في شخصية الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس الشهري الذي يُعد مرجعًا علميًا رئيسًا في مجال تخصصه، والذي فرض وجوده واسمه في المشهد الثقافي بعامة والتاريخي بخاصة بكل ثقة واقتدار، وأثبت حضوره العلمي بكل جدارة واستحقاق من خلال إنتاجه العلمي الغزير الذي لم يقتصر على فنٍ واحدٍ ولكنه تنوع بين التأليف، والبحث، والدراسة، والتحقيق، والإشراف العلمي، والتحكيم، والمناقشة، والمراجعة، والتعليق، ونحو ذلك مما جعله اسمًا حاضرًا في شتى المؤتمرات، والندوات، واللقاءات، والمحاضرات، وغيرها. وليس أدل على ذلك مما جاء في الكتاب حيث ورد أن الأستاذ الدكتور/ غيثان قد أشرف على تأسيس وتنظيم مكتبة (قسم التاريخ) في الكلية، وأشرف على أكثر من (ثلاثمائة) بحث تخرج لطلبة قسم التاريخ خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م). كما أنه قد قام بفهرست حوالى (مائتي) بحث منها ضمن أحد مؤلفاته المعنية بهذا الشأن.

وعلى كل حال، فإن إطلاق الأستاذ/ محمد بن أحمد معبِّر لقب: مؤرخ تهامة والسَّراة على الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس يُعد كما قال المؤلف في مقدمته: «أقل حقوق الدكتور غيثان».

وفي نظري أن الدكتور غيثان به جديرٌ وله أهل، وكم أتمنى أن يحظى الأخ الدكتور/ غيثان بما ينبغي أن يحصل عليه من التكريم والدعم والشكر والتقدير اللازم لشخصه ولمنزلته العلمية سواء من زملائه وطلابه وهم كُثر، أو من الجهات الكثيرة التي تعامل معها على امتداد مساحة الوطن، والتي عليها أن تفيه حقه العلمي، وأن تُنزله منزلته التي يستحقها في زمنٍ قل فيه إنصاف المبدعين، وندُر فيه تكريم المتميزين. (١)

(١) المصدر: آفاق جامعة الملك خالد، السنة (٨)، العدد (٧٠) جمادى الآخرة (١٤٣٢هـ/ أبريل ٢٠١٤م) ص ٢٥





من وحي الوطن [١]

(٨)

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

الأستاذ الدكتور (غيثان علي بن جريس) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد اسم سيذكره تاريخ منطقة (عسير) بل جنوب المملكة على مدى الأجيال.. لأنه وقف نفسه على تسجيل أحداثه وجمع وثائقه وتصوير معالمه والتجوال عبر أجزائه ثم أصدر عنه عشرات الأسفار لم يترك شاردة ولا واردة إلا أثبتها ونفض الغبار عنها وأشرك طلابه يريد الاستفادة من جمع معلوماتها والغوص بمجاهلها لإبراز ما له قيمة ونفع إلى النور. آخر ما أنتج يراعه كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب وجازان والقنفذة ٥٧٢ ص) مدعمًا بصور الوثائق تحدث فيه عن الزمان والمكان والإنسان لمنطقة عرفت بسراة عسير وتهامة منذ القدم لأنها امتداد جغرافي طبيعي وتداخل بين القبائل واشتباك بالطرق والمواصلات والأسواق.

خلاصة القول: أن مجموع ما أصدره وما سيقدمه من جديد يؤلف مكتبة تاريخية كبيرة لا يستغني عنها الباحث والدارس لتاريخ جزء واسع من مملكتنا الحبيبة الجنوب الأخضر الذي يكون أربع مناطق عسير- جازان- الباحة- نجران بالإضافة لمحافظة (القنفذة) التي تستحق أن تكون منطقة هي الأخرى بالمستقبل لتكون مركزًا لقطاع (عسير) التهامي يستحق عليه الشكر والتقدير والاحتفاء من المؤسسات الحكومية والأهلية ولا أخال (دارة الملك عبد العزيز) و(جامعة الملك خالد) وكذا (نادي أبها الأدبي) إلا ستعمل على تكريمه بما يستحق. فما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

---

(١) مقال عن غيثان بن جريس وأحد أجزاء سلسلته الموسومة بـ: القول المكتوب في تاريخ الجنوب. نشر في جريدة الوطن السعودية، عدد (٤٢٩٣)، السنة (١٢)، الأحد (١١/ شعبان/ ١٤٣٣هـ الموافق ١/ يوليو/ ٢٠١٢م)، ص١١. كما نشر مطبوعًا في كتابين هما: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية، (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م). ص٣٦٣. وكتاب: إصدارات وقراءات، لمحمد بن عبد الله الحميِّد (نادي الأحساء الأدبي) ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م). ص٢٦٥، ٢٩٨.


المصدر: جريدة الوطن
السعودية ١١/٨/١٤٣٣هـ
الموافق ١/٦/٢٠١٢م
عدد (٤٣٩٣) ص ١١

ص/٤٩

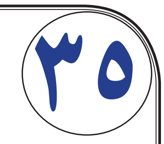

من وحي الوطن

محمد عبدالله الحميّد

• أ.د (غيثان علي بن جريس) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد اسم سيذكره تاريخ منطقة (عسير) بل جنوب المملكة على مدى الأجيال.. لأنه وقف نفسه على تسجيل أحداثه وجمع وثائقه وتصوير معالمه والتجوال عبر أجزائه ثم أصدر عنه عشرات الأسفار لم يترك شاردة ولا واردة إلا أثبتها ونفض الغبار عنها وأشرك طلابه يريد الاستفادة من جمع معلوماتها والغوص بمجاهلها لإبراز ما له قيمة ونفع إلى النور. آخر ما أنتج يراعه كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب وجازان والقنفذة ٥٧٢ ص) مدعما بصور الوثائق تحدث فيه عن الزمان والمكان والإنسان لمنطقة عُرفت بسراة عسير وتهامتها منذ القدم لأنها امتداد جغرافي طبيعي وتداخل بين القبائل واشتباك بالطرق والمواصلات والأسواق. خلاصة القول أن مجموع ما أصدره وما سيقدمه من جديد يؤلف مكتبة تاريخية كبيرة لا يستغني عنها الباحث والدارس لتاريخ جزء واسع من مملكتنا الحبيبة الجنوب الأخضر الذي يكون أربع مناطق عسير – جازان – الباحة – نجران بالإضافة لمحافظة (القنفذة) التي تستحق أن تكون منطقة هي الأخرى بالمستقبل لتكون مركزا لقطاع (عسير) التهامي يستحق عليه الشكر والتقدير والاحتفاء من المؤسسات الحكومية والأهلية ولا أخال (دارة الملك عبدالعزيز) و(جامعة الملك خالد) وكذا (نادي أبها الأدبي) إلا ستعمل على تكريمه بما يستحق. فما جزاء الإحسان إلا الإحسان.







من وحي الوطن [(١)]

(٩)

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

نجـران، كتـاب حديـث لأسـتاذ التاريخ بجامعـة الملك خالـد (غيثان بـن علي بن جريس)، وهو رقم (١١٧) من سلسلة مؤلفاته وهذا الكتاب (٥٦٠ صفحة)، ويبشر بثلاثة إصـدارات من بعده ستنزل الساحة قريبًا عن (الباحة وعسير، وتاريخ جازان الاقتصادي خـلال القرنـين (١٣- ١٤هـ)، والوجود الإسلامي في الصين مـن القرن الأول إلى العاشر الهجري دراسة تاريخية حضارية). كتاب نجران الجديد دراسة تاريخية حضارية بجزئه الأول لا يستغنــي عنه من يبحـث عن جزء عزيز من الوطن الغالي (الإنسان والمكان)، لأن المؤلف بذل جهده بجمع المعلومات وتوثقيها وقدم ثبتًا بذلك.[١]

نشكـره على الإهداء ونرجوله المزيـد من التوفيق والنجاح بإكمـال سلسلته الذهبية التي قلمًا أنتج غيره بعضها.

(١) جـزء مـن مقـال للأستاذ محمد بـن حميد عن الأستاذ الدكتـور غيثان بن جريس وبعض مؤلفاته التي صدرت حتى عام (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) ومنها كتاب: نجران (الجزء الأول) (الطبعة الثانية). نشر في جريدة الوطـن السعوديـة، عدد (٤٥٣٨)، السنـة (١٢)، يوم الأحد (٢١/ ربيع الآخـر/ ١٤٣٤هـ الموافق ٣/ مارس/ ٢٠١٣م)، ص٨. كمـا نشـر في كتـاب: مؤرخ تهامـة والسراة (غيثان بن علـي بن جريـس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٣٦٦. هـذا المقـال جمع بـين رسالة مـن الأستاذ محمد بن حميِّـد الي مفتى المملكـة العربيـة السعوديـة، وفي جزئيته الأخيرة اشـارة إلى كتاب: نجران، الجـزء الأول للدكتور غيثـان بـن جريـس (الطبعـة الثانية/ ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م). وقـد اقتصرنا على نشر مـا يخص كتاب المؤرخ ابن جريس.





من وحي الوطن

رسالة لسماحة المفتي.. وكتاب

محمد عبدالله الحميّد

* نجران، كتاب حديث لأستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد (غيثان بن علي بن جريس) ١١٧ سلسلة مؤلفاته ٥٦٠ ص يُبشر بثلاثة إصدارات من بعده ستنزل الساحة قريباً عن (الباحة وعسير وتاريخ جازان الاقتصادي خلال القرنين ١٣-١٤هـ والوجود الإسلامي في الصين من القرن الأول إلى العاشر الهجري دراسة تاريخية حضارية). كتاب نجران الجديد دارسة تاريخية حضارية بجزئه الأول لا يستغني من يبحث عن جزء عزيز من الوطن الغالي (الإنسان والمكان) لأن المؤلف بذل جهده بجمع المعلومات وتوثقيها وقدم ثبتاً بذلك. نشكره على الإهداء ونرجو له المزيد من التوفيق والنجاح بإكمال سلسلته الذهبية التي قلّما أنتج غيره بعضها.(١)

(*) المصدر: جريدة الوطن، ص ٨

الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٤٣٤ - ٣ مارس ٢٠١٣ العدد ٤٥٣٨ السنة الثالثة عشرة

الوطن

al

أبها | الدمام | جدة | الرياض

(١) جزء من مقالة للأستاذ محمد بن عبدالله الحميد منشورة في جريدة الوطن الأحد (٢١/ربيع الآخر/١٤٣٤هـ الموافق ٣/مارس/٢٠١٣م) العدد (٤٥٣٨)، السنة (١٣)، ص ٨.





من وحي الوطن (١٠)

عالم يستحق التكريم[١]

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

البروفيسور (غيثان بن علي بن جريس) من العلماء الأعلام الذين يستحقون التكريم وهم على قيد الحياة نظير ما قدموا لوطنهم من منجزات تذكر فتشكر.. هو مؤرخٍ وأستاذ للتاريخ بجامعة الملك خالد منذ عقود من الزمن، أصدر حتى اللحظة (١١٥) بحثًا ودراسة مزودة بالصور والوثائق ورواية المعاصرين عن منطقة عسير بخاصة وغيرها من الأقاليم والبلاد الإسلامية بعامة.

آخر إصداراته كتاب (دراسات حضارة جنوبي البلاد السعودية الجزءان الأول والثاني) (٦٥٣ص) اشتمل على (٢٤) مبحثًا متنوعًا يحتاج إليها الدارسون بهذا المجال.

بشرني أنه عاكف على ثلاثة مصنفات سوف ترى النور قريبًا بإذن الله هي:

١. الوجود الإسلامي في الصين من القرن الثالث الهجري إلى العاشر.
٢. نجران من القرن الخامس الهجري إلى القرن العاشر. الجزء الثاني.
٣. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والباحة). الجزء الخامس.

هذا الرجل شعلة من الذكاء والعطاء لا ينبغي أن يتجاهله أهله دون إشادة وتكريم وجائزة تخلد ذكره وتكافئ جهوده.

---

(١) مقال عن الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وبعض كتبه التي صدرت عام (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م)، مثل: دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (جزءان). نشر في جريدة الوطن السعودية، عدد (٤٤٤٠)، السنة (١٣)، يوم الأحد (١١/ محرم/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٥/ نوفمبر/ ٢٠١٢م)، ص١٤. ونشر مطبوعًا و(صورة) في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) ص٣٦٤-٣٦٥، ٥٢٤ ونشر أيضًا في كتاب لمحمد بن حميد بعنوان: رجال استحقوا التنويه، مطبوعات نادي أبها الأدبي (٢٠١٧م)، ص٣٣٣- ٣٣٤ .

الأمر معروض لكل من:

١. جائزة الدولة التقديرية للأدب.
٢. جائزة الملك فيصل العالمية.
٣. مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث.

لعل إحداها تكلف لجنة تستعرض نتاجه الذي ينوء به جهد الشخص الواحد كما وكيفًا.. ومن ثم تقومه بحيادية ونزاهة لعله بعد ذلك يفوز بالجائزة عن جدارة واستحقاق، فيكون في ذلك التقدير له والحافز لغيره لعمل جاد وإثراء الثقافة بالجديد المفيد.





من وحي الوطن

عالم يستحق التكريم..

محمد عبدالله الحميد

البروفيسور (غيثان بن علي بن جريس) من العلماء الأعلام الذين يستحقون التكريم وهم على قيد الحياة نظير ما قدموا لوطنهم من منجزات تُذكر فتشكر.. هو مؤرخ وأستاذ للتاريخ بجامعة الملك خالد منذ عقود من الزمن، أصدر حتى اللحظة ١١٥ بحثا ودراسة مزودة بالصور والوثائق ورواية المعاصرين عن منطقة عسير بخاصة وغيرها من الأقاليم والبلاد الإسلامية بعامة.

آخر إصداراته كتاب (دراسات حضارة جنوبي البلاد السعودية الجزءان الأول والثاني) ٦٥٣ ص اشتمل على ٢٤ مبحثا متنوعا يحتاج إليها الدارسون بهذا المجال.

بشرني أنه عاكف على ثلاثة مصنفات سوف ترى النور قريبا بإذن الله هي:

١ـ الوجود الإسلامي في الصين من القرن الثالث الهجري إلى العاشر.

٢ـ نجران من القرن الخامس الهجري إلى القرن العاشر الجزء الثاني.

٣ـ القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والباحة) الجزء الخامس.

هذا الرجل شعلة من الذكاء والعطاء لا ينبغي أن يتجاهله أهله دون إشادة وتكريم وجائزة تخلد ذكره وتكافئ جهوده.

الأمر معروض لكل من:

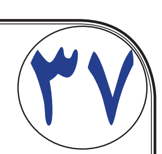
١ـ جائزة الدولة التقديرية للأدب

٢ـ جائزة الملك فيصل العالمية

٣ـ مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث.

لعل إحداها تكلف لجنة تستعرض نتاجه الذي ينوء به جهد الشخص الواحد كما وكيفا.. ومن ثم تقومه بحيادية ونزاهة لعله بعد ذلك يفوز بالجائزة عن جدارة واستحقاق، فيكون في ذلك التقدير له والحافز لغيره لعمل جاد وإثراء الثقافة بالجديد المفيد.

المصدر: جريدة الوطن السعودية
الأحد ١١/١/المحرم/١٤٣٤هـ الموافق
٢٥/نوفمبر/٢٠١٢م، العدد (٤٤٤٠)
السنة (١٣) ص ١٤



(أبو ملحة) في كتاب يختزل تاريخ (المالية) بجنوب المملكة[1]

بقلم : أ.د. محمد فهيم بيومي

عبد الوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية (١٣٤٠-١٣٧٤هـ/١٩٢١-١٩٥٤م)، كتاب يتناول جانبًا مهمًا من تاريخ الدولة السعودية في عهد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، ويسلط الضوء بصفة خاصة على تاريخ الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة مسئول الإدارة المالية في أبها في ذلك الوقت.

الكتاب من تأليف الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، الذي برر اختياره لهذا الموضوع بأهمية الفترة التي تعد حقبة التأسيس للدولة الحديثة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى وفرة الوثائق وبخاصة غير المنشورة، والتي استطاع المؤلف بجهده الكبير الواضح وعلاقاته الوصول إليها والكشف عن الكثير من الحقائق الغائبة عن تاريخ المملكة بصفة عامة والجنوب بشكل خاص.

يناقش المؤلف مصطلح جنوبي البلاد السعودية الوارد في عنوانه، كما أورد نبذة تاريخية عن جنوب السعودية قبل عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) وعن شخصية الشيخ أبي ملحة من حيث مولده ونشأته ونسبه وصفاته الخلقية والخلقية، وبداية ظهوره على مسرح الأحداث، كما تطرق إلى دور الشيخ عبد الوهاب أبي ملحة في إدارة دفة مالية الجنوب من أبها في الفترة (١٣٤٢-١٣٧٤/ ١٩٢٣-١٩٥٤).

ويلقي المؤلف الضوء على جهود أبي ملحة في تأسيس وبناء المالية وملحقاتها، متطرقًا إلى بعض الآليات لضبط الإيرادات والمصروفات في مالية الجنوب بوجه عام. بل قام بجهد واضح عند تحليل النصوص التاريخية البكر مستخرجًا نتائج بارزة سيجدها كل من يطالع الكتاب عن مالية أبها والعلاقات بين أبي ملحة والمؤسسات التابعة له، إضافة إلى الحديث عن الصعوبات التي واجهت الإدارة المالية وكيف نجح أبو ملحة في التغلب عليها.

(١) مقال عن كتاب: عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية، نشر في جريدة آفاق، جامعة الملك خالد، عدد (٧١) (٢٧/ ربيع الثاني/ ١٤٣٤هـ الموافق ٩/ مارس/ ٢٠١٣م)، ص٢٤.



كذلك يتعرض المؤلف لإنجازات وإسهامات أبي ملحة في خدمة المملكة العربية السعودية في عهد جلالة الملك عبد العزيز سواء من ناحية الجهود العسكرية أم الأمنية والسياسية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك.

ويحوي الكتاب وصفًا دقيقًا وتسجيلاً واعيًا لبعض الرسائل المتبادلة بين أبي ملحة وبين شرائح عديدة في المجتمع السعودي حينذاك مثل ولاة الأمر وبعض رجال الدولة من موظفين وأعيان ووجهاء كشيوخ القبائل والتجار وكذلك العامة.

كما يعرض بعض الرسائل الإخوانية التي تحمل في طياتها حقائق تاريخية وأسلوبًا أدبيًا يضاف لثراء وأهمية تلك المجموعة المفيدة من الوثائق.

ويقدم المؤلف عرضًا للوثائق غير المنشورة المتعلقة بعنوان الكتاب، وشهادات لبعض معاصريه، كما يعرض بشكل دقيق وأمين النتائج التي خرج بها من هذه الدراسة الماتعة. وقد أضاف المؤلف مجموعة من الملاحق لتكون دليلاً على الوثائق التي رجع إليها، غير أنه خرج بمنهج جديد يختلف عن منهج المؤرخين يتمثل في عرض للوثائق أضاف إليه مؤلفاته شخصيًا وملحقًا بالصور الفوتوجرافية وسيرة مختصرة.

ومما يحسب للمؤلف الكريم إعلانه، بتواضعه المعهود، بأن ما يقدمه اليوم في ثنايا هذا الإصدار لا يدعي فيه الكمال ولا الحصر أو التفرد لعلمه بأن ثمة وثائق كثيرة لم يطلع عليها بنفسه، وبالتالي فإن الباحث الكريم على ثقة بأن هناك من الباحثين من يحاول الكشف عن مكنون تلك الوثائق وما فيها.

وقد نختلف مع المؤلف الكريم في جعل القراءة المتعة في الوثائق والواردة بالملحق، وكان يجب وضع هذه المادة المتعة في مكانها من الدراسة، أو على الأقل في الخاتمة.

ولو فعل ذلك لأضاف جهدًا مهما إلى جهده البارز في الكتاب، كما استغنى الباحث عن قائمة المصادر والمراجع، وربما كان ذلك بسبب وجود الفصل الخامس الذي يحتوي على الوثائق المتعلقة بالشيخ أبي ملحة.



آفاق الجامعة | العدد ٧١ | ٢٧ ربيع الثاني ١٤٣٤ | ٩ مارس ٢٠١٣

المصدر: جريدة آفاق الأسبوعية جامعة الملك خالد. العدد (٧١) ٢٧/٤/١٤٣٤هـ الموافق ٩/٣/٢٠١٣م، ص ٢٤

«أبو ملحة» في كتاب يختزل تاريخ «المالية» بجنوب المملكة

د. محمد فهيم بيومي

«عبدالوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠-١٣٧٤هـ (١٩٢١-١٩٥٤م) كتاب يتناول جانبا مهما من تاريخ الدولة السعودية في عهد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، ويسلط الضوء بصفة خاصة على تاريخ الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة مسؤول الإدارة المالية في أبها في ذلك الوقت.

الكتاب من تأليف الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، الذي برر اختياره لهذا الموضوع بأهمية الفترة التي تعد حقبة التأسيس للدولة الحديثة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى وفرة الوثائق وبخاصة غير المنشورة، والتي استطاع المؤلف بجهده الكبير الواضح وعلاقاته الوصول إليها والكشف عن الكثير من الحقائق الغائبة عن تاريخ المملكة بصفة عامة والجنوب بشكل خاص.

يناقش المؤلف مصطلح جنوبي البلاد السعودية الوارد في عنوانه، كما أورد نبذة تاريخية عن جنوب السعودية قبل عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) وعن شخصية الشيخ أبي ملحة من حيث مولده ونشأته ونسبه وصفاته الخلقية والخلقية، وبداية ظهوره على مسرح الأحداث، كما تطرق إلى دور الشيخ عبد الوهاب أبي ملحة في إدارة دفة مالية الجنوب من أبها في الفترة ١٣٤٢-١٣٧٤ (١٩٢٣-١٩٥٤).

ويلقي المؤلف الضوء على جهود أبي ملحة في تأسيس وبناء المالية وملحقاتها، متطرقا إلى بعض الآليات لضبط الإيرادات والمصروفات في مالية الجنوب بوجه عام. بل قام بجهد واضح عند تحليل النصوص التاريخية البكر مستخرجا نتائج بارزة سيجدها



كل من يطالع الكتاب عن مالية أبها والعلاقات بين أبي ملحة والمؤسسات التابعة له، إضافة إلى الحديث عن الصعوبات التي واجهت الإدارة المالية وكيف نجح أبو ملحة في التغلب عليها.

كذلك يتعرض المؤلف لإنجازات وإسهامات أبي ملحة في خدمة المملكة العربية السعودية في عهد جلالة الملك عبد العزيز سواء من ناحية الجهود العسكرية أم الأمنية والسياسية والعمرانية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك.

ويحوي الكتاب وصفا دقيقا وتسجيلا واعيا لبعض الرسائل المتبادلة بين أبي ملحة وبين شرائح عديدة في المجتمع السعودي حينذاك مثل ولاة الأمر وبعض رجال الدولة من موظفين وأعيان ووجهاء كشيوخ القبائل والتجار وكذلك العامة.

كما يعرض بعض الرسائل الإخوانية التي تحمل في طياتها حقائق تاريخية وأسلوبا أدبيا يضاف لثراء وأهمية تلك المجموعة المفيدة من الوثائق .

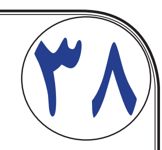
ويقدم المؤلف عرضا للوثائق غير المنشورة المتعلقة بعنوان الكتاب، وشهادات لبعض معاصريه، كما يعرض بشكل دقيق وأمين النتائج التي خرج بها من هذه الدراسة الماتعة. وقد أضاف المؤلف مجموعة من الملاحق لتكون دليلا على الوثائق التي رجع إليها، غير أنه خرج بمنهج جديد يختلف عن منهج المؤرخين يتمثل في عرض للوثائق أضاف إليه مؤلفاته شخصيا وملحقا بالصور الفوتوجرافية وسيرة مختصرة.

ومما يحسب للمؤلف الكريم إعلانه، بتواضعه المعهود، بأن مايقدمه اليوم في ثنايا هذا الإصدار لايدعي فيه الكمال ولا الحصر أو التفرد لعلمه بأن ثمة وثائق كثيرة لم يطلع عليها بنفسه، وبالتالي فإن الباحث الكريم على ثقة بأن هناك من الباحثين من يحاول الكشف عن مكنون تلك الوثائق وما فيها.

وقد نختلف مع المؤلف الكريم في جعل القراءة المتعة في الوثائق الواردة بالملحق، وكان يجب وضع هذه المادة المتعة في مكانها من الدراسة، أو على الأقل في الخاتمة.

ولو فعل ذلك لأضاف جهدا مهما إلى جهده البارز في الكتاب، كما استغنى الباحث عن قائمة المصادر والمراجع، وربما كان ذلك بسبب وجود الفصل الخامس الذي يحتوي على الوثائق المتعلقة بالشيخ أبي ملحة.





كتاب لابن جريس ينقب في آثار نجران[1]

بقلم : أ. أحمد العياف

يقول أستاذ التاريخ بالجامعة، الدكتور غيثان بن جريس، أن منطقة نجران غنية بآثارها التاريخية التي تعود إلى العصور الجاهلية والإسلامية، مستدركًا أنها لم تنل حقها من الدراسة والتأليف من قبل المتخصصين بعلم الآثار.

جاء ذلك في كتاب يحمل اسم (نجران)، صدرت الطبعة الثانية من جزئه الأول مؤخرًا، ويبين فيه مؤلفه الدكتور غيثان بن جريس أن المنطقة على الرغم من غناها الأثري والتاريخي لم تظفر بدراسات علمية أكاديمية، وزاد "لو بذل الجهد من قبل الأثريين المتخصصين، لخرجوا بمعلومات ثرية تفيد الباحثين في دراساتهم التاريخية والحضارية عن هذه البلاد"، مشيرًا إلى أنه لم يتم العثور بعد على أية مخطوطات تناقش تاريخ نجران خلال العصور الإسلامية الأولى.

وأضاف ابن جريس أن نجران لم تكن تخلو من العلماء والأدباء "الذين ربما دونوا علومهم في كتب قد تكون موجودة في بعض البيوتات في نجران، أو قد انتقلت إلى حواضر العالم الإسلامي الأخرى سواء في الجزيرة العربية أم خارجها".

وعن الأسباب التي جعلته يضع نجران في دائرة اهتماماته الفكرية والتاريخية والأدبية، يقول "منها: تجاهل المؤرخين لبلاد نجران وتعرض المنطقة للنسيان من قبل المهتمين مثل بعض مناطق الجزيرة العربية، وخصوصًا بعد انتقال العاصمة الإسلامية من المدينة المنورة إلى بغداد العراق".

---

(١) خلاصة لكتاب (نجران) للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، منشورة في جريدة آفاق جامعة الملك خالد، عدد (٧٣) (١٨/ جمادى الأولى/ ١٤٣٤هـ الموافق ٣٠/ مارس/ ٢٠١٣م)، ص٢٤. ونشرت (صورة) في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد بن معبر القحطاني، ص٥٢٥.

وتوصـل المؤلف إلى قناعة مؤداها أنه لا يوجد دراسة علمية أكاديمية لا باللغة العربية ولا بأي لغة أخرى تناقش تاريخ نجران السياسي والحضاري، مستثنيًا عدة بحوث ودراسات مختصرة في مادتها العلمية، "غالبًا ما تكون غير موثقة في جمع وتدوين معلوماتها".

والداعـي إلى إعادة طباعة الجزء الأول الذي يغطي تاريخ المنطقة منذ فجر الإسلام حتـى نهايـة القرن الرابع الهجـري (السابع الميـلادي حتى العاشر وأوائـل الحادي عشر الميـلادي) هو، حسب قول ابن جريس، ظهور بعض الأخطاء الإملائية والنحوية والعلمية، ونفـاذ النسخ المطبوعة من الطبعة الأولى، وعدم معرفة المؤلف بوقت اكتمال الجزء الثاني وصـدوره، مبينًـا أنـه لا زال يعمل منذ سنوات علـى استكماله شاملاً الفـترة الزمنية من القرن الخامس إلى العاشر الهجريين (الحادي عشر إلى السادس عشر الميلاديين).

واحتـوت الدراسة التاريخية والحضارية لكتاب (نجـران) على مقدمة وستة فصول تلحقهـا خاتمـة وعدة ملاحق في نهاية الكتـاب، ثم قائمة بالمصـادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف أثناء البحث والدراسة.

وتنـاول المؤلف نقاطًا منها: الجغرافية الطبيعية والبشرية لنجران، والأوضاع الدينية والسياسيـة في المنطقة خلال القرون الأربعـة الأولى من الهجرة، كما تعرض للحديث عن الحياة الدينيـة والسياسية والإدارية قبل الإسلام، إلى جانب الأوضاع الدينية والسياسية خلال عهود الرسالة، والخلفاء الراشدين، وخلفاء بني أمية وبني العباس.

كذلـك، تناول ابن جريـس (الأوضاع الإدارية والنظم الماليـة في نجران) مستعرضًا أهم مؤسساتها الإدارية مثل الولاية، والقضاء، والشرطة، وصاحب البريد، والمحتسب.

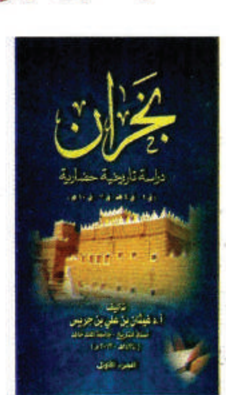
كمـا أسهب في الحديـث عن بعض النظم المالية كالإيـرادات والمصروفات التي كانت تدخل وتنفق من بيت مال المسلمين في نجران.

وتطـرق الكتاب إلى الحياة الاجتماعيـة في نجران وتحدث عن ملامح الحياة العلمية والفكرية في نجران.



آفاق الجامعة | العدد ٧٣ | ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٤ | ٣٠ مارس ٢٠١٣

كتاب لابن جريس ينقب في آثار نجران



قراءة: أحمد العياف

يقول أستاذ التاريخ بالجامعة، الدكتور غيثان بن جريس، أن منطقة نجران غنية بآثارها التاريخية التي تعود إلى العصور الجاهلية والإسلامية، مستدركا أنها لم تنل حقها من الدراسة والتأليف من قبل المتخصصين بعلم الآثار.

جاء ذلك في كتاب يحمل اسم «نجران»، صدرت الطبعة الثانية من جزئه الأول مؤخرا، ويبين فيه مؤلفه الدكتور غيثان بن جريس أن المنطقة على الرغم من غناها الأثري والتاريخي لم تظفر بدراسات علمية أكاديمية، وزاد «لو بذل الجهد من قبل الأثريين المتخصصين، لخرجوا بمعلومات ثرية تفيد الباحثين في دراساتهم التاريخية والحضارية عن هذه البلاد»، مشيرا إلى أنه لم يتم العثور بعد على أية مخطوطات تناقش تاريخ نجران خلال العصور الإسلامية الأولى.

وأضاف بن جريس أن نجران لم تكن تخلو من العلماء والأدباء «الذين ربما دونوا علومهم في كتب قد تكون موجودة في بعض البيوتات في نجران، أو قد انتقلت إلى حواضر العالم الإسلامي الأخرى سواء في الجزيرة العربية أم خارجها».

وعن الأسباب التي جعلته يضع نجران في دائرة اهتماماته الفكرية والتاريخية والأدبية، يقول «منها: تجاهل المؤرخين لبلاد نجران وتعرض المنطقة للنسيان من قبل المهتمين مثل بعض مناطق الجزيرة العربية، وخصوصا بعد انتقال العاصمة الإسلامية من المدينة المنورة إلى بغداد العراق».

وتوصل المؤلف إلى قناعة مؤداها أنه لا يوجد دراسة علمية أكاديمية لا باللغة العربية ولا بأي لغة أخرى تناقش تاريخ نجران السياسي والحضاري، مستثنيا عدة بحوث ودراسات مختصرة في مادتها العلمية، «غالبا ما تكون غير موثقة في جمع وتدوين معلوماتها».

والداعي إلى إعادة طباعة الجزء الأول الذي يغطي تاريخ المنطقة منذ فجر الإسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري (السابع الميلادي حتى العاشر وأوائل الحادي عشر الميلادي) هو، حسب ابن جريس، ظهور بعض الأخطاء الإملائية والنحوية والعلمية، ونفاذ النسخ المطبوعة من الطبعة الأولى، وعدم معرفة المؤلف بوقت اكتمال الجزء الثاني وصدوره، مبينا أنه لا زال يعمل منذ سنوات على استكماله شاملا الفترة الزمنية من القرن الخامس إلى العاشر الهجريين (الحادي عشر إلى السادس عشر الميلاديين).

واحتوت الدراسة التاريخية والحضارية لكتاب (نجران) على مقدمة وستة فصول تلحقها خاتمة وعدة ملاحق في نهاية الكتاب، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف أثناء البحث والدراسة.

وتناول المؤلف نقاطا منها الجغرافية الطبيعية والبشرية لنجران، والأوضاع الدينية والسياسية في المنطقة خلال القرون الأربعة الأولى من الهجرة، كما تعرض للحديث عن الحياة الدينية والسياسية والإدارية قبل الإسلام، إلى جانب الأوضاع الدينية والسياسية خلال عهود الرسالة، والخلفاء الراشدين، وخلفاء بني أمية وبني العباس.

كذلك تناول ابن جريس الأوضاع الإدارية والنظم المالية في نجران) مستعرضا أهم مؤسساتها الإدارية مثل الولاية، والقضاء، والشرطة، وصاحب البريد، والمحتسب.

كما أسهب في الحديث عن بعض النظم المالية كالإيرادات والمصروفات التي كانت تدخل وتنفق من بيت مال المسلمين في نجران.

وتطرق الكتاب إلى الحياة الاجتماعية في نجران وتحدث عن ملامح الحياة العلمية والفكرية في نجران.



٣٩ مقابلة صحفية مع آفاق جامعة الملك خالد حول قسم التاريخ بجامعة الملك خالد وموضوعات علمية أخرى[١]

أجرى المقابلة : أ. أحمد العياف

س١ : هل لنا بنبذة تاريخية عن التعليم في جنوب المملكة؟

لقد عاصـرت التعليم في منطقة عسير منذ ثمانينات القـرن العشرين الميلادي، كما أني حاضـرت وقدمت العديد مـن الدراسات والكتب الخاصة بتاريـخ الثقافة والتعليم في منطقة عسير، ومن ثم ألخص لك مسيرة التعليم فيما يلي:

- كان علمـاء المسلمين الأوائل خـلال عصور الإسلام المبكرة والوسطي مبدعين في شتى المعارف والتخصصات، ولكن ذلك كان في الحواضر الإسلامية الكبرى مثل مـدن اليمن، والحجاز، والشام، والعـراق، ومصر، وشمال إفريقيا، وغيرها، أما المنـاطـق النائية مثـل منطقة عسير، فقد كانت الحياة العلميـة والثقافية بسيطة جدًا، وربما كانت أحيانًا كثيرة معدومة، وهكذا استمر الحال في العصر الحديث إلى منتصـف القـرن العشرين، ثـم ظهر التعليـم النظامي، ومنـذ ذلك الوقت تطورت الثقافة والعلم والتعليم.

- في التسعينات من القـرن الهجري الماضي افتتحت كليات التعليم العالي في أبها، ثـم المؤسسات التعليمية العالية في جنوب البلاد السعودية حتى أصبح هناك أربع جامعات رئيسة هي جامعة الملك خالد، وجامعة جازان، وجامعة نجران، وجامعة البـاحـة، وقـد نرى في التاريـخ القريب جامعـات أخرى جديـدة في هذا الجنوب السعودي الحبيب.

- مـن خلال التأمل في تطـور التعليم العام والعالي في جنـوب المملكة خلال السنوات الثمانـين الماضية، يدرك النمو والقفزات الهائلة لهذا القطاع الرئيسي والمهم ولكن عنـد من يدرك ذلك. انظر إلى علماء المسلمين الأوائل كيف كانوا حجة في علومهم

---

(١) نشـرت هـذه المقابلـة في صحيفـة جامعـة الملـك خالـد (آفـاق) عـدد (٧٥) (٣/ جمادى الآخـرة/ ١٤٣٤هـ الموافق ١٣/ أبريل/ ٢٠١٣م)، ص٣٢. كما نشرت أيضًا في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) للأستاذ محمد بن أحمد بن مُعَبِّر، ص٥٢٦-٥٢٧.



وسلوكهم وأخلاقهم، نعم نحن أقزام أمام أولئك الأعلام الجهابذة، والله المستعان!

اليوم توفر لنا الخير، وأصبحنا نتقلب في النعمة، أفلا نشكر الله! أفلا نسلك الطريق التي تحببنا إلى الله ثم إلى خلقه، إنها والله مصيبة أن يكون العالم أو طالب العلم من أصحاب الأخلاق السيئة وهو الإنسان الذي يجب أن يكون نبراسًا لنفسه ثم لأهله ومجتمعه ودينه وكل من له علاقة بهم.

س٢: تم إيقاف برنامج البكالوريوس بقسم التاريخ على الرغم من فتح برنامجي الماجستير والدكتوراه في القسم ذاته.. كيف ترى ذلك؟

هذا التناقض بعينه فإلغاء الأقسام بحجة سوق العمل، وقولهم من يتخرج من قسم التاريخ لا يجد عملا في السوق، أمر غير مقبول، ولو نظرنا إلى الجامعات العريقة في أمريكا وأوروبا لوجدناها تشتمل على أقسام بكالوريوس في التاريخ وغيره وبعضها يعود تاريخه إلى مئات السنوات.

أما فتح برامج الماجستير والدكتوراه فهذا أمر محمود للجامعة، لكن للأسف نعلم أن بعض الفصول أو السنوات الدراسية كانت خالية من الطلاب في هذا البرنامج خلال السنوات القريبة الماضية، وربما فتح برنامج الموازي خلال هذا العام ثم تسهيل شروط القبول جعلت أعداد الطلاب والطالبات تتزايد بهذه البرامج.

س٣: كيف تصف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب؟

يجب أن تكون العلاقة جيدة بين الأستاذ وطلابه، بل إن الأستاذ يجب أن يضع نفسه في منزلة الوالد للطلاب، فيتلمس مشكلاتهم ويساعدهم على القراءة والتحصيل، بل يكون قريبًا منهم، فالتعليم ليس مجرد تلقين، أو إلقاء الدروس وكفى، وإنما دور الأستاذ الناجح أكبر وأرقى من ذلك.

س٤: يشتكي بعض طلاب الجامعة مما يسمونه (غطرسة) بعض أعضاء هيئة التدريس.. برأيك من المسئول عن تأزم العلاقة بين الطرفين؟

يجب أن تعلم أن الناس ليسوا كلهم سواسية في تعاملهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، والطلاب والأساتذة من البشر، فهناك أساتذة قديرون مميزون في أخلاقهم وأعمالهم، وكذلك هناك أساتذة وطلاب غير جيدين في بعض تعاملاتهم وأدائهم لواجباتهم.

وأعتقد أن الأمر ليس بهذه الدرجة التي تصورها بأن العلاقة بين الأساتذة والطلاب سيئة جدًا فهذا غير صحيح، نعم هناك بعض الأساتذة المتكبرين المتغطرسين.

وهذا النوع من الأساتذة ليسوا قدوة ولا حجة، ومن يتصف بصفات الصلف والتعالي على الناس سواء من الطلاب أو غيرهم فهذا في اعتقادي أنه غير سوي، ومن يندرج منهم ضمن الأساتذة الشرسين أو المتعالين، فنرجو من الله أن يهديهم ويردهم إليه ردًا جميلا، وديننا علمنا ورسم لنا الدرب المستقيم، ويجب أن نكون مسلمين صالحين في جميع أعمالنا.

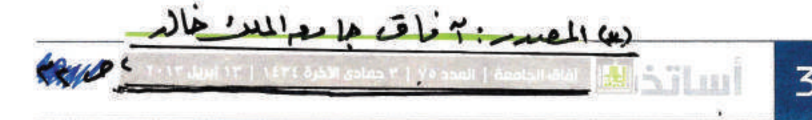
س٥ : ما رؤيتك المستقبلية للتعليم بالجامعة؟

أعتقد أن التعليم الجامعي في جنوب المملكة سوف يكون مشرفًا، بإذن الله تعالى، لكن على وزارة التعليم العالي والمسئولين في الجامعات أن يعملوا بجد واجتهاد في توفير النوعية الكمية والكيفية لمؤسسات التعليم ليس في عسير فحسب، وإنما في جميع أنحاء المملكة.

ويجب علينا معاشر الأكاديميين والطلاب أن نعمل بإخلاص وجد للوصول إلى الإبداع والتفوق والريادة، وأمة بلا علم فهي جاهلة، ولا رقي ولا تقدم إلا بالعكوف على العلوم النافعة والمفيدة لبناء مجتمعات قوية بالدين الحنيف وسلاح العلم والتعليم.



(ب) المصدر: آفاق جامعة الملك خالد



آفاق 32 أساتذة | آفاق الجامعة | العدد ٧٥ | ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٤ | ١٣ أبريل ٢٠١٣

ص ٥٤

أستاذ التاريخ بكلية العلوم الإنسانية د. بن جريس لـ«آفاق»:

إغلاق بكالوريوس التاريخ بحجة «سوق العمل» غير مقبول

أوضح أستاذ التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بالجامعة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس أن على عضو هيئة التدريس أن يضع نفسه في منزلة الوالد للطلاب، وأن دور المعلم أكبر من التلقين.

حوار: أحمد العياف

هل لنا بنبذة تاريخية عن التعليم في جنوب المملكة؟

لقد عاصرت التعليم في منطقة عسير منذ ثمانينيات القرن العشرين الميلادي، كما أني حاضرت وألقيت العديد من الدراسات والكتب الخاصة بتاريخ الثقافة والتعليم في منطقة عسير، ومن ثم ألخص لك مسيرة التعليم فيما يلي:

- كان علماء المسلمين الأوائل خلال عصور الإسلام المبكرة والوسطى مبدعين في شتى المعارف والتخصصات، ولكن ذلك كان في الحواضر الإسلامية الكبرى مثل مدن اليمن، والحجاز، والشام، والعراق، ومصر، وشمال إفريقيا، وغيرها، أما المناطق النائية مثل منطقة عسير، فقد كانت الحياة العلمية والثقافية بسيطة جدا، وربما كانت أحيانا كثيرة معدومة، وهكذا استمر الحال في العصر الحديث إلى منتصف القرن العشرين، ثم ظهر التعليم النظامي، ومنذ ذلك الوقت تطورت الثقافة والعلم والتعليم.
- في التسعينيات من القرن الهجري الماضي افتتحت كليات التعليم العالي في أبها، ثم المؤسسات التعليمية العالية في جنوب البلاد السعودية حتى أصبح هناك أربع جامعات رئيسة هي جامعة الملك خالد، وجامعة جازان، وجامعة نجران، وجامعة الباحة)، وقد نرى في التاريخ القريب جامعات أخرى جديدة في هذا الجنوب السعودي الحبيب.
- من خلال التأمل في تطور التعليم العام والعالي في جنوب المملكة خلال السنوات الثمانين الماضية، يدرك النمو والقفزات الهائلة لهذا القطاع الرئيسي والمهم.

الأستاذ بمنزلة الوالد للطالب ودوره يتجاوز التلقين

يوجد طلاب مقصرون وأساتذة متغطرسون.. والناس ليسوا سواسية

مستقبل التعليم الجامعي مشرق وعلى الأكاديميين مضاعفة الجهود



المهن، ولكن عند من يدرك ذلك، أنظر إلى علماء المسلمين الأوائل كيف كانوا حجة في علومهم وسلوكهم وأخلاقهم، نعم نحن أقزام أمام أولئك الأعلام الجهابذة، الله المستعان!

اليوم توفر لنا الخير، وأصبحنا نتقلب في النعمة، أفلا نشكر الله! أفلا نسلك الطريق التي تحببنا إلى الله ثم إلى خلقه، إنها والله مصيبة أن يكون العالم أو طالب العلم من أصحاب الأخلاق السيئة وهو الإنسان الذي يجب أن يكون نبراسا لنفسه ثم لأهله ومجتمعه ودينه وكل من له علاقة بهم.

تم إيقاف برنامج البكالوريوس بقسم التاريخ على الرغم من فتح برنامجي الماجستير والدكتوراه في القسم ذاته.. كيف ترى ذلك؟

هذا التناقض بعينه، فإلغاء الأقسام بحجة سوق العمل، وقولهم من يتخرج من قسم التاريخ لا يجد عملا في السوق، أمر غير مقبول، ولو نظرنا إلى الجامعات العريقة في أمريكا وأوربا لوجدناها تشتمل على أقسام بكالوريوس في التاريخ وغيره وبعضها يعود تاريخه إلى مئات السنوات.

أما فتح برامج الماجستير والدكتوراه فهذا أمر محمود للجامعة، لكن للأسف نعلم أن بعض الفصول أو السنوات الدراسية كانت خاليه من الطلاب في هذه البرامج خلال السنوات القريبة الماضية، وربما فتح برنامج الموازي خلال هذا العام ثم تسهيل شروط القبول جعلت أعداد الطلاب والطالبات تتزايد بهذه البرامج.

المصدر: آفاق جامعة الملك خالد عدد (٧٥) ٣/٥/١٤٣٤هـ الموافق ٣/٤/٢٠١٣م) ص٣٢

ص ٥٥

كيف تصف العلاقة بين عضو هيئه التدريس والطالب؟

يجب أن تكون العلاقة جيده بين الأستاذ وطلابه، بل إن الأستاذ يجب أن يضع نفسه في منزلة الوالد للطلاب، فيتلمس مشكلاتهم ويساعدهم على القراءة والتحصيل، بل يكون قريبا منهم، فالتعليم ليس مجرد تلقين، أو إلقاء الدروس وكفى، وإنما دور الأستاذ الناجح أكبر وأرقى من ذلك.

يشتكي بعض طلاب الجامعة مما يسمونه «غطرسة» بعض أعضاء هيئة التدريس.. برأيك من المسؤول عن تأزم العلاقة بين الطرفين؟

يجب أن تعلم أن الناس ليسوا كلهم سواسية في تعاملهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، والطلاب والأساتذة من البشر، فهناك أساتذة قديرون مميزون في أخلاقهم وأعمالهم، وكذلك هناك أساتذة وطلاب غير جيدين في بعض تعاملاتهم وأدائهم لواجباتهم.

وأعتقد أن الأمر ليس بهذه الدرجة التي تصورها بأن العلاقة بين الأساتذة والطلاب سيئة جدا فهذا غير صحيح. نعم هناك بعض الأساتذة المتكبرين المتغطرسين.

وهذا النوع من الأساتذة ليسوا قدوة ولا حجة، ومن يتصف بصفات الصلف والتعالي على الناس سواء من الطلاب أو غيرهم فهذا في اعتقادي أنه غير سوي، ومن يندرج منهم ضمن الأساتذة الشرسين أو المتعالين. فنرجو من الله أن يهديهم ويردهم إليه ردا جميلا، وديننا علمنا ورسم لنا الدرب المستقيم، ويجب أن نكون مسلمين صالحين في جميع أعمالنا.

إن مهنة التدريس من أرقى

ما رؤيتك المستقبلية للتعليم بالجامعة؟

أعتقد أن التعليم الجامعي في جنوب المملكة سوف يكون مشرقا، بإذن الله تعالى، لكن على وزارة التعليم العالي والمسؤولين في الجامعات أن يعملوا بجد واجتهاد في توفير النوعية الكمية والكيفية لمؤسسات التعليم ليس في عسير فحسب، وإنما في جميع أنحاء المملكة.

ويجب علينا معاشر الأكاديميين والطلاب أن نعمل بإخلاص وجد للوصول إلى الإبداع والتفوق والريادة، وأمة بلا علم فهي جاهلة، ولا رقي ولا تقدم إلا بالعكوف على العلوم النافعة والمفيدة لبناء مجتمعات قوية بالدين الحنيف وسلاح العلم والتعليم.

بطاقة

أ.د. غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الجبيري الشهري

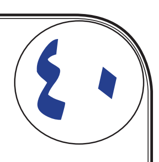
- ولد عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) ببلاد بني عمرو بمنطقة عسير.
- بكالوريوس في التاريخ والحضارة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من كلية التربية فرع جامعة الملك سعود (سابقا).
- ماجستير من جامعة أنديانا بمدينة بلومنجتون بالولايات المتحدة، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى ١٤٠٥.
- دكتوراه في الدراسات الشرقية من جامعة مانشستر ببريطانيا، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى ١٤٠٩.
- مشرف ومؤسس لكرسي الملك خالد للبحوث العلمية منذ (٢٠٠٦ـ٢٠٠٧).
- متعاون مع وزارة الثقافة والإعلام (إدارة المطبوعات) على فحص وتقييم الكتب والدراسات منذ عام (١٤١٨هـ).
- رئيس تحرير مجلة بيادر منذ عام ١٤١٥.
- رئيس اللجنة العلمية والطباعة والنشر بنادي أبها الأدبي حتى عام ١٤١٩.
- أشرف على أكثر من ٣٠٠ بحث تخرج لطلبة قسم التاريخ.
- ألقى أكثر من ٣٦ محاضرة عامة.
- له أكثر من ٣٤ كتابا مطبوعا ومنشورا من تأليفه وإعداده.
- له ٨١ من البحوث والدراسات المنشورة.

المصدر:
آفاق جامعة
الملك خالد
عدد (٧٥)
٣/٥/١٤٣٤هـ
١٣/٤/٢٠١٣م
ص ٣٢

المصدر: العدد ٧٥ | ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٤ | ١٣ إبريل ٢٠١٣

آفاق جامعة الملك خالد، ص ٣٢.





٤٠ من وحي الوطن (١١) [١]

(جديد الكتب)

بقلم: أ. محمد عبد الله الحميِّد

القول المكتوب.. في تاريخ الجنوب.. الباحة وعسير: مجلد في (٦٠٥ صفحة) لمؤلفه الأستاذ الدكتور (غيثان بن علي بن جريس) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد تناول مباحث ومشاهدات وقراءات عن منطقتين متجاورتين تزخران بالوثائق والآثار والمعلومات. يعتبر الجزء الخامس من هذه السلسلة التي بذل فيها جهدًا مشكورًا من الدراسة والتقصي ليقدمها بين يدي القارئ بطباعة فاخرة وشكل أنيق.

الكتاب يكمل (١١٥) مصنفًا ويبشر بثلاثة من بعده قريبة الصدور (تاريخ جازان الاقتصادي، والجزء السادس من القول المكتوب في تاريخ الجنوب، والمسلمون في الصين منذ القرن الثالث إلى العاشر الهجري).

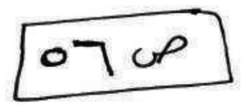
عطاء جم.. وهمة قعساء.. وعزيمة لا تلين لإبراز تاريخ الجنوب ونفض غبار السنين عنه، يستحق (أبو البراء) له وعما سواه من الأسفار التقدير والتكريم.

- لموضوع ذي صلة من إعداد الباحث (محمد بن أحمد مُعَبِّر) (مواكب الأقلام) قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور (غيثان بن علي بن جريس) العلمية (٥١٩ص) طباعة أنيقة. أهداه إلى رائد من رواد الكتابة عن منطقة عسير بكتابه (في ربوع عسير ١٣٧٣هـ) محمد عمر رفيع. استعرض حياة (غيثان) سيرة ومسيرة وكثيرًا مما كتب وشارك فيه من ندوات ومحاضرات ونشاطات متعددة، ومما قاله عن أستاذه (ومن كل هذا ندرك أن الحياة العلمية للدكتور غيثان غنية وجادة وحافلة مما تستدعي القلم إلى الإبحار في لججها.. ولن يعدم ما يكتب عنه.. ومما تميز به الدكتور غيثان حرصه الشديد على أوراقه ومراسلاته، فهو لا يهمل أي رسالة ترد إليه.. ولست أجامل فيما قلت عنه بقدر ما أحرص على الوفاء والعرفان له ولغيره من علماء وأدباء عسير) شكرًا لمن ألف ومن أهدى.

---

(١) مقال للأستاذ محمد عبد الله الحميِّد عن كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الجزء الخامس)، للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، وغيره من مؤلفات ابن جريس. نشر في جريدة الوطن السعودية، عدد (٤٥٨٧)، السنة (١٣)، يوم الأحد (١١/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢١/ أبريل ٢٠١٣)، ص١٠. ونشر مطبوعًا وصورة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن مُعَبِّر، ص٣٦٧-٣٦٨، ٥٢٨. ونشر في كتاب: إصدارات وقراءات للأستاذ محمد بن عبد الله الحميِّد (نادي الأحساء الأدبي) ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، ص٢٨٢-٢٨٣.





من وحي الوطن

جديد الكتب

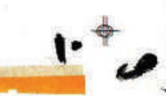
محمد عبدالله الحميِّد

• (القول المكتوب.. في تاريخ الجنوب.. الباحة وعسير) مجلد في ٦٠٥ ص لمؤلفه أ.د (غيثان بن علي بن جريس) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد تناول مباحث ومشاهدات وقراءات عن منطقتين متجاورتين تزخران بالوثائق والآثار والمعلومات. يعتبر الجزء الخامس من هذه السلسلة التي بذل فيها جهدا مشكورا من الدراسة والتقصي ليقدمها بين يدي القارئ بطباعة فاخرة وشكل أنيق.
الكتاب يكمل ١١٥ مصنفا ويُبشر بثلاثة من بعده قريبة الصدور (تاريخ جازان الاقتصادي.. الجزء السادس من القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. والمسلمون في الصين منذ القرن الثالث إلى العاشر الهجري).
عطاء جم.. وهمة قعساء.. وعزيمة لا تلين لإبراز تاريخ الجنوب ونفض غبار السنين عنه، يستحق (أبو البراء) له وعما سواه من الأسفار التقدير والتكريم.

• لموضوع ذي صلة من إعداد الباحث (محمد بن أحمد معبر) (مواكب الأقلام) قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور (غيثان بن علي بن جريس) العلمية ٥١٩ ص طباعة أنيقة.. أهداه إلى رائد من رواد الكتابة عن منطقة عسير بكتابه (في ربوع عسير ١٣٧٣هـ) محمد عمر رفيع. أستعرض حياة (غيثان) سيرة ومسيرة وكثيرا مما كتب وشارك فيه من ندوات ومحاضرات ونشاطات متعددة، ومما قاله عن أستاذه (ومن كل هذا ندرك أن الحياة العلمية للدكتور غيثان غنية وجادة وحافلة مما يستدعي القلم إلى الإبحار في لُجَجها.. ولن يعدم ما يكتب عنه.. ومما تميز به الدكتور غيثان حرصه الشديد على أوراقه ومراسلاته، فهو لا يُهمل أي رسالة ترد إليه.. ولست أجامل فيما قلت عنه بقدر ما أحرص على الوفاء والعرفان له ولغيره من علماء وأدباء عسير) شكرا لمن ألف ومن أهدى.

المصدر : جريدة الوطن السعودية

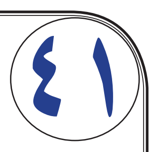
(٢) الأحد ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٤ - ٢١ أبريل ٢٠١٣ العدد ٤٥٨٧ السنة الثالثة عشرة الوطن ٦



(٢) المصدر: جريدة الوطن السعودية
الأحد ١١/٦/١٤٣٤هـ الموافق ٢١/٤/٢٠١٣م
عدد (٤٥٨٧) السنة (١٣) ص ١٠







مقابلة صحفية عن الشعر الفصيح والشعبي[١]

أجرى المقابلة : أ. أحمد العياف

أكد أستاذ التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بالجامعة الدكتور غيثان بن جريس، أن دراسة الشعر والأدب والتراث اللغوي في المنطقة من الموضوعات المهمة والجديرة بالبحث والدراسة. ملقيًا المسئولية على عاتق الأقسام والكليات والمراكز العلمية المتخصصة، جاء ذلك خلال حوار أجرته، (آفاق معه للحديث عن الأدب والشعر والتراث اللغوي).

س١ : حدثنا عن تاريخ الأدب والشعر في منطقة عسير؟

الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى مجلدات، لكن إذا تأملنا في التاريخ الأدبي لمنطقة عسير وما جاورها منذ ما قبل الإسلام، وخلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط وبداية العصر الحديث، فإن عسير، وهو اسم حديث، أو ما يعرف قديمًا ببلاد جرش، أو تبالة وما جاورها من الحواضر والبلدان، ظهر فيها شعراء يقرضون الشعر العربي الفصيح وبخاصة في العصر الجاهلي مثل، حاجز الأزدي، وسليك بن السلكة، والشنفرى، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي وغيرهم، ومن يرجع إلى كتب التراث الإسلامي مثل: كتاب الأغاني للأصفهاني، أو كتب ابن قتيبة أو الجاحظ أو الثعالبي وغيرها، فسوف يجد الكثير من أشعار أولئك الشعراء الفطاحلة.

س٢ : هل هناك ذكر لشعراء بالمنطقة في العصر الإسلامي؟

عند مجيء الإسلام حتى امتداد العصر الإسلامي إلى القرن (١٢هـ/ ١٨م) نجد أيضًا ذكرًا لبعض الشعراء ومنهم من ينتسب إلى قبائل المنطقة وآخرون قدموا إلى سروات وتهامة عسير من بلاد الحجاز واليمن.

---

(١) نشر هذا الحوار الصحفي في جريدة آفاق، جامعة الملك خالد، العدد (٨١) (١٥/ رجب/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٥/ مايو/ ٢٠١٣م)، ص١٨. كما نشر هذا الحوار مطبوعًا وصورة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر القحطاني، ص٥٢٩.

وما يؤسف له أن حقب التاريخ الجاهلي والإسلامي المبكر والوسيط، لم تدرس وبخاصة في مجال الأدب والتاريخ والحضارة وأن كل ما ورد ذكره يدور في فلك الأدب والشعر الفصيح.

س٣ : وماذا عن الشعر النبطي؟

في العصر الجاهلي والقرون الإسلامية العشرة الأولى لم نقف على أسماء شعراء نبطيين شعبيين، ولم نجد تراثًا يدون هذا الجانب، ونستثني من ذلك، العصر الحديث، منذ القرن الحادي عشر الهجري حتى وقتنا الحاضر، حيث أن هناك شذرات من الأدب والأشعار العربية والنبطية، ولكن لا يوجد حتى الآن دراسة علمية أكاديمية جمعت تراث هذه الفترات ثم دراستها، مع العلم أن هناك الكثير من الأشعار، والأهازيج المتناثرة في بعض المدونات، بل إن هناك حكمًا وأحاجي وأشعارًا يتناقلها الناس بالرواية الشفاهية.

س٤ : أي الشعرين أقدم في المنطقة، الفصيح أم النبطي؟

الفصيح هو الأقدم، ولا تخلو البلاد أيضًا قديمًا من الأشعار والأقوال والأهازيج الشعبية، ولو نظرنا في ميدان الشعر الشعبي خلال القرنين الماضيين نجده أكثر انتشارًا بين الناس من الفصيح، بل كان هناك شعراء نبطيون مشهورون في أشعارهم وأقوالهم وحكمهم ورواياتهم، ولكوني أعمل في مجال التاريخ منذ أربعين عامًا فإن الشعر النبطي يعد من المصادر التاريخية المهمة التي يجب الاستفادة منها في العصر الحديث والمعاصر. والشعر النبطي ربما يشوبه الكثير من المبالغات والخيالات، لكنه لا يخلو من إيماءات وروايات وأقوال تفيد التاريخ والمؤرخين. ونرى ونسمع بعض الأكاديميين والمثقفين يحاربون الشعر النبطي ويقولون إنه يؤثر على ضعف اللغة العربية، وربما في أقوالهم نسبة من الصحة، لكن ليس الشعر الشعبي الوحيد اليوم الذي يؤثر على اللغة، وإنما أصبح هناك وسائل كثيرة صارت أشد أثرًا وفتكًا باللغة العربية.



جريدة تنشرها جامعة الملك خالد - أبها

أفاق 18 ثقافة

العدد ٨١ | ١٥ رجب ١٤٣٤ | ٢٥ مايو ٢٠١٣

أستاذ التاريخ بالجامعة يسرد ميلاد الشعر بعسير

غيثان: «الشعبي» أكثر انتشارا من الفصيح

ص ٥٧

حوار: أحمد العياف



أكد أستاذ التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بالجامعة الدكتور غيثان بن جريس، أن دراسة الشعر والأدب والتراث اللغوي في المنطقة من الموضوعات المهمة والجديرة بالبحث والدراسة. ملقيا المسؤولية على عاتق الأقسام والكليات والمراكز العلمية المتخصصة، جاء ذلك خلال حوار أجرته «آفاق» معه للحديث عن الأدب والشعر والتراث اللغوي

حدثنا عن تاريخ الأدب والشعر في منطقة عسير؟

الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى مجلدات، لكن إذا تأملنا في التاريخ الأدبي لمنطقة عسير وما جاورها منذ ما قبل الإسلام، وخلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط وبداية العصر الحديث، فإن عسير، وهو اسم حديث، أو ما يعرف قديما ببلاد جرش أو تباله وما جاورها من الحواضر والبلدان، ظهر فيها شعراء يقرضون الشعر العربي الفصيح وبخاصة في العصر الجاهلي مثل: حاجز الأزدي، وسليك بن السلكه، والشنفرى، وعمرو بن معدي كرب الزبيدي وغيرهم، ومن يرجع إلى كتب التراث الإسلامي مثل: كتاب الأغاني للأصفهاني، أو كتب ابن قتيبة أو الجاحظ أو التعالبي وغيرها، فسوف يجد الكثير من أشعار أولئك الشعراء الفطاحلة.

وهل هناك ذكر لشعراء بالمنطقة في العصر الإسلامي؟

عند مجيء الإسلام حتى امتداد العصر الإسلامي إلى القرن (١٢هـ/١٨م) نجد أيضا ذكرا لبعض الشعراء، ومنهم من ينتسب إلى قبائل المنطقة وآخرون قدموا إلى سروات وتهامة عسير من بلاد الحجاز أو اليمن.

وما يؤسف له أن حقب التاريخ الجاهلي والإسلامي المبكر والوسيط، لم تدرس وبخاصة في مجال الأدب والتاريخ والحضارة. وأن كل ما ورد ذكره يدور في فلك الأدب والشعر الفصيح.

وماذا عن الشعر النبطي؟

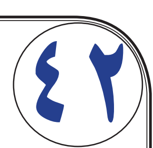
العصر الجاهلي والقرون الإسلامية العشرة الأولى لم تقف على أسماء شعراء نبطيين شعبيين، ولم يجد تراث يدون في هذا الجانب، ونستثني من ذلك، العصر الحديث منذ القرن الحادي عشر الهجري حتى وقتنا الحاضر، حيث إن هناك شذرات من الأدب والأشعار العربية والنبطية، ولكن لا يوجد حتى الآن دراسة علمية أكاديمية جمعت تراث هذه الفترة ثم درستها، مع العلم أن هناك الكثير من الأشعار والأهازيج المتناثرة في بعض المدونات، بل إن هناك حكما وأحاجي وأشعارا يتناقلها الناس بالرواية الشفاهية.

أي الشعرين أقدم في المنطقة، الفصيح أم النبطي؟

الفصيح هو الأقدم، ولا تخلو البلاد أيضا قديما من الأشعار والأقوال والأهازيج الشعبية، ولو نظرنا في ميدان الشعر الشعبي خلال القرنين الماضيين نجده أكثر انتشارا بين الناس من الفصيح، بل كان هناك شعراء نبطيون مشهورون في أشعارهم وأقوالهم وحكمهم ورواياتهم ، ولكوني أعمل في مجال التاريخ منذ أربعين عاما فإن الشعر النبطي يعد من المصادر التاريخية المهمة التي يجب الاستفادة منها في العصر الحديث والمعاصر.

الشعر النبطي ربما يشوبه الكثير من المبالغات والخيالات لكنه لا يخلو من إيماءات وروايات وأقوال تفيد التاريخ والمؤرخين. ونرى ونسمع بعض الأكاديميين والمثقفين يحاربون الشعر النبطي ويقولون إنه يؤثر على ضعف اللغة العربية، وربما في أقوالهم نسبة من الصحة، لكن ليس الشعر الشعبي الوحيد اليوم الذي يؤثر على اللغة وإنما أصبح هناك وسائل كثيرة صارت أشد أثرا وفتكا باللغة العربية.

المصدر: جريدة آفاق - جامعة الملك خالد. عدد (٨١) (١٥ رجب ١٤٣٤هـ/ الموافق ٢٥/ مايو/ ٢٠١٣م) ص ١٨.



مقابلة صحفية عن الأندية الأدبية وصور من الحياة الأدبية والعلمية في المملكة العربية السعودية[١]

أجرى المقابلة : أ. عبد الرحمن القرني

أبدى الدكتور غيثان بن علي جريس أسفه لما آلت إليه الأندية الأدبية بعد إقرار عملية الترشيح بالانتخابات، مشيرًا إلى أنه زار أغلب الأندية الأدبية خلال العامين الماضيين فوجد بعضها مقفولا، والمفتوح منها بائس ولا نشاط فيه، ولا زوار له.. غير مستثن مجالس الإدارة من هذه الصورة القاتمة، إذ يرى أعضاءها غير متعاونين بل متناحرين فيما بينهم، وكذلك أعضاء الجمعيات العمومية، وألحق النادي الأدبي بأبها بقائمة الأندية البائسة- حسب وجهة نظره- داعيًا إلى إعادة النظر في وضع الأندية الأدبية، مشيرًا إلى أن جمعية الثقافة والفنون بفروعها المتعددة لم تنل الرعاية الكافية، ممتدحًا في الوقت نفسه إعادة سوق عكاظ إلى الواجهة الثقافة والأدبية مرة أخرى.. كذلك انتقد ابن جريس ما تم من إلغاء لدرجة البكالوريوس في أقسام التاريخ بجامعة الملك خالد، مع فتح المجال أمام الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه، معتبرًا أن هذا الوضع يكشف عن ((تناقض واضح، لافتًا إلى أنه ألف كتابًا حول هذا الإلغاء.. والعديد من المحاور الساخنة فيما يختص التاريخ والأدب، والمشهد الشعري في ثنايا هذا الحوار.

س١ : إنتاجك الأدبي تجاوز الـ(١٢٠) مؤلفًا بما أتاح الفرصة أمام بعضهم لاتهامك بجني مبالغ طائلة منها.. فما رأيك؟

من يقول هذا الشيء عليه أن يجرب ويؤلف كتابًا ويسوقه في الأسواق وسوف يجد الإجابة الشافية الكافية، الكتاب في عالمنا العربي ليس له ذلك الرواج الكثير، بل نحن أمة لا تقرأ ولا نبحث عن السبل التي تقودنا إلى الاطلاع والقراءة وأنت تعمل في الصحافة لسنوات طويلة وأكيد أنك تدرك مقصدي من هذا الكلام.

---

(١) نشرت هذه المقابلة في جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) (٢٦/ رجب/ ١٤٣٤هـ الموافق ٥/ يونيو/ ٢٠١٣م)، عدد (١٨٣٠٥)، السنة (٧٩)، ص٢١. كما نشرت مطبوعة في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر، ص١٦٩-١٧٩.

س٢ : لكن هناك كثير من المؤلفين ينشرون كتبهم من أجل الاسترزاق رغم ضعف محتواها العلمي؟

نعم هناك كثير من المؤلفين أو الكتب التي نراها في المعارض والأسواق ومحتواها ضعيف، فلا تحتوي على مادة علمية ذات قيمة، وأجمل ما في بعضها الحبر أو الورق، أما مادتها فهزيلة ولا فائدة فيها.. أما موضوع الاسترزاق من طباعة الكتب، فالكتب العلمية الجادة الرصينة لا يشتريها إلا قلة من الناس هم أصحاب التخصص وسوقها يغلب عليه الكساد، والذي يسترزق من كتبه أحيانًا فهم شريحة تعمل وتكتب في بعض الجوانب ذات السمات الهزيلة أو الترويحية وأحيانًا السطحية، وهابطة في مستواها الثقافي والقيمي والأخلاقي.. ومثل هذا النوع من الكتب نجدها بكثرة في المعارض والمكتبات وعليه إقبال، وبخاصة من شرائح الشباب أو صغار السن.. وحتى لا نكون مجحفين في الحكم فهناك الكثير من الدراسات والكتب الدينية وبعض العلوم والمعارف الجديدة، كالإدارة، والحاسب، والجودة وغيرها تجد لها زبائن كثيرون ويتم تصريفها بشكل سريع.

س٣ : من واقع دراساتك كيف تقرأ تاريخ الأدب والشعر في منطقة عسير؟

سؤالك هذا يحتاج مجلدات، ولكن إذا تأملنا في تاريخ منطقة عسير وما جاورها الأدبي منذ ما قبل الإسلام، وخلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط وبداية العصر الحديث، فإن منطقة عسير، وهو اسم حديث، أو ما يعرف قديمًا ببلاد جرش أو تبالة وما جاورها من الحواضر والبلدان قد ظهر فيها شعراء يقرضون الشعر العربي الفصيح وبخاصة في العصر الجاهلي مثل: حاجز الأزدي، وسليك بن السلكة، والشنفرى، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي وغيرهم.

ومن يرجع إلى كتب التراث الإسلامي مثل: كتاب الأغاني للأصفهاني، أو كتب ابن قتيبة أو الجاحظ أو الثعالبي وغيرها فسوف يجد الكثير من أشعار أولئك الشعراء الفطاحل، وعند مجيء الإسلام حتى امتداد العصر الإسلامي إلى القرن (١٢هـ/ ١٨م) نجد أيضًا ذكرًا لبعض الشعراء، ومنهم من ينتسب إلى قبائل المنطقة وآخرون قدموا إلى سروات تهامة عسير من بلاد الحجاز أو اليمن، والشيء المؤسف أن حقب التاريخ الجاهلي والإسلامي المبكر والوسيط لم تدرس وبخاصة في مجال الأدب والتاريخ والحضارة.. وكل ما ورد ذكره يدور في فلك الأدب والشعر الفصيح، أما الشعر النبطي خلال العصر الجاهلي والقرون الإسلامية العشرة الأولى فلم أقف حتى الآن على أسماء شعراء نبطيين شعبيين، ولم أجد تراثًا يدون في هذا الجانب. أما في العصر الحديث منذ القرن الحادي عشر الهجري حتى وقتنا الحاضر فهناك شذرات من الأدب والأشعار العربية والنبطية، لكن لا يوجد حتى الآن دراسة علمية أكاديمية جمعت تراث هذه الفترة ثم درستها، ولو نظرنا في

ميدان الشعر الشعبي خلال القرنين الماضيين نجده أكثر انتشارًا بين الناس من الفصيح، بل كان هناك شعراء نبطيون مشهورون في أشعارهم وأقوالهم وحكمهم ورواياتهم، وكوني أعمل في مجال التاريخ منذ أربعين عامًا فالشعر النبطي يعد من المصادر التاريخية المهمة التي يجب الاستفادة منها في العصر الحديث والمعاصر، نعم إن الشعر النبطي ربما يشوبه الكثير من المبالغات والخيالات، لكنه لا يخلو من إيماءات وروايات وأقوال تفيد التاريخ والمؤرخين. وقد أطلعنا خلال العشرين سنة الماضية على بعض الكتب المطبوعة والمنشورة، وبخاصة في مجال الشعر الشعبي فوجدناها تعكس بعض التواريخ والأحداث السياسية والحضارية التي عرفتها منطقة عسير أو جنوبي البلاد السعودية خلال القرنين الماضيين، كما أن بعض هذه الأشعار لا تخلو أيضًا من سلبيات تثير النعرات والثارات والأحداث القبلية التي عرفتها البلاد منذ القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي).

س٤: على أي وجه يجب أن تكون دراسة التاريخ؟

دراسة التاريخ القائم على الحيادية والنزاهة والمصداقية هو الهدف الذي يجب العمل من أجله، ثم إن التاريخ مليء بالجوانب السلبية والإيجابية، والبحث أو النبش في بعض القضايا التاريخية قد يكشف نتائج غير مرضية وأحيانًا قاسية، لكن الدراسة النزيهة هي التي يجب الوصول إليها، أما إذا درس التاريخ من أجل إثارة الفتن أو خلق مشاكل ضررها أكثر من نفعها فهذا أمر غير محمود.

س٥: عودة سوق عكاظ إلى الواجهة بعد الانقطاع الطويل.. كيف تراها؟

سوق عكاظ من الأسواق العربية الجاهلية المشهورة، بل كان سوق عكاظ قبل الإسلام بمثابة مجتمع متكامل في حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية، ومن يطالع ما كتب وما قيل عن سوق عكاظ، فسوف يجد كمًا هائلاً من التراث والنشاطات الثقافية والأدبية والحضارية التي كانت تمارس فيه كل عام.. وعند ظهور الإسلام بقي سوق عكاظ في أوج نشاطه لبعض الوقت، ومع مرور الزمن ومنذ القرن الهجري الأول بدأ يتقهقر حتى أصبح ناحية منسية من نواحي الحجاز الجغرافية، وفي العصر الحديث وخلال السبع سنوات الماضية نرى الدولة السعودية أصبحت توليه كبير الاهتمام، وصار يقام فيه احتفالية سنوية يمارس فيها العديد من النشاطات الحضارية، وما يقام من نشاطات حالية في هذا السوق يعد من باب التذكير بأمجاد هذا السوق قبل الإسلام، ونأمل أن نرى نشاطات حضارية عالمية تقام على أرض هذا السوق التراثي العريقة.

س٦ : كثر الحديث عن الأندية الأدبية وجدواها.. على أي مسافة تقف منها وخاصة نادي أبها الأدبي؟

لقد عاصرت نشأة وتطور النوادي الأدبية في المملكة منذ تسعينيات القرن الهجري الماضي، بل زرت أغلبها وحاضرت في معظمها، وعرفت الكثير من الذين قادوا النوادي الأدبية في المملكة منذ عام (١٣٩٥- ١٤٢٧هـ/ ١٩٧٥- ٢٠٠٧م) وأستطيع القول إن النوادي الأدبية في تلك الفترة كانت منارات علمية وثقافية ممتازة، بل كان لها حراك ثقافي وفكري وأدبي عم أرجاء البلاد السعودية، وأحيانًا تجاوز حدود المملكة العربية السعودية الجغرافية، وذلك التميز الذي عاشته النوادي في الفترة الآنفة الذكر يعود إلى عدة أسباب منها أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب كانت تتولي الإشراف والإدارة على تلك النوادي، ووجود كوكبة من رواد الفكر والثقافة في بلادنا، وهم الذين تولوا رئاسة وإدارة هذه النوادي، فكانوا فعلًا ربابنة ماهرين قادوا هذه النوادي إلى ميدان النجاح والإبداع، وتشجيع نشاطات النوادي الأدبية من قبل أمراء المناطق وكان لذلك دور كبير في تألق وإبداع هذه المؤسسات الثقافية، وأستطيع إبلاغك بأنني أعتزم إخراج كتاب علمي عن تاريخ النوادي الأدبية في المملكة من عام (١٣٩٥- ١٤٢٧هـ/ ١٩٧٥- ٢٠٠٧م)، وسوف أبين في هذه الدراسة الأدوار العلمية والثقافية التي قدمتها هذه النوادي خلال تلك الفترة، وما هي الآثار والجوانب الحضارية التنموية التي عمت البلاد السعودية من خلال هذه المراكز العلمية الثقافية الأدبية، وإذا نظرنا إلى أحوال النوادي الأدبية بعد عام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م)، وبخاصة بعد أن صارت إدارتها تابعة لوزارة الثقافة والإعلام، وبعد أن صار نظام الترشيح فيها عن طريق الانتخاب، نجد وضعها الثقافي والفكري تدهور بشكل كبير جدًا، مع أن أوضاعها المادية في السنوات الثماني الأخيرة أحسن عشرات المرات عما كانت عليه قبل عام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م)، ولقد زرت أغلب النوادي الأدبية خلال العامين الماضيين فوجدت بعضها مقفولة، وإن كانت مفتوحة فتراها بائسة فلا نشاط فيها، ولا زوار لها، ناهيك عن مجالس إدارة النوادي اليوم فتراهم غير متعاونين بل متناحرين فيما بينهم، وإن نظرت إلى أعضاء الجمعيات العمومية فتراهم أسوأ حالًا من أعضاء مجالس إدارتها، وهذه الأزمات التي تمر بها النوادي اليوم تحتاج إلى إعادة نظر، ووزارة الثقافة والإعلام هي المسئول الأول في كل ما حصل، وما آلت إليه أوضاع النوادي، ونأمل من الوزارة أن تعيد النظر في أمر هذه المؤسسات الثقافية المهمة، أما نادي أبها الأدبي فقد أصابه ما أصاب النوادي الأدبية الأخرى في المملكة، مع أنه في العقدين الأولين من تاريخه حاز على المركز الأول أعوامًا عديدة، وهناك أسباب عديدة جعلته آنذاك في مصاف المراكز الثقافية المتألقة المبدعة، ومنها تشجيع الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير سابقًا، لهذا النادي منذ نشأته حتى ذهابه إلى إمارة منطقة مكة المكرمة، ووجود كوكبة من الأدباء العقلاء الذين قادوا دفة النادي باقتدار، وعلى رأسهم

الأستاذ الأديب محمد بن عبد الله بن حميِّد .. وكنت على مقربة من أعضاء مجلس إدارة النادي منذ نهاية القرن الهجري الماضي إلى بداية العقد الثالث من هذا القرن، ووالله لقد كانوا نجومًا متألقة في أخلاقهم وأدبهم ورزانتهم، بل إن العصر الذي قادوا فيه الثقافة بالمنطقة يحتاج إلى رصد تاريخي علمي، ونأمل من طلابنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد أن يلتفتوا إلى تلك الحقبة في بحوثهم ودراستهم، ونأمل أن نرى أحدهم يتخذها عنوانًا لأطروحته في درجتي الماجستير أو الدكتوراه.

س٧: وماذا عن جمعيات الثقافة والفنون بشكل عام وأبها بشكل خاص؟

جمعيات الثقافة من المؤسسات المهمة التي تسعى إلى حفظ الموروث والأدب والفنون الشعبية، لكن لم تنل الرعاية الكافية من قبل الرئاسة العامة للشباب في السابق، ولا من قبل وزارة الثقافة اليوم، ويجب تشجيع هذه الجمعيات بشكل جيد حتى تقوم بدورها الثقافي والاجتماعي كما يجب.

س٨: البعض يشير إلى امتلاكك وثائق تاريخية ومخطوطات لم تنشر من قبل.. فما مدى صحة هذا القول؟

نعم لدينا أكثر من أربعين إلى خمسين ألف وثيقة غير منشورة، وقد قمت بجمعها خلال العقود الثلاثة الماضية وأغلبها يدور في الفترة الممتدة من القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري إلى عصرنا الحاضر، وقد بدأت منذ سنتين على تصنيفها، فقمت بترتيب وثائق كل قرن على حدة، ووضعتها في هيئة مجلدات، كل مجلد يحتوي على (٢٣٠ ٢٤٠) وثيقة، كما أنني أقوم الآن بتأسيس مكتبة أطلقت عليها (مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية)، وهي تحتوي على الوثائق العامة غير المنشورة، والمذكرات والمدونات، بجانب بعض المخطوطات المتنوعة في أبوابها، فضلاً عن المراسلات والوثائق الخاصة بيني وبين من عاصرتهم خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية، وبحوث ودراسات غير منشورة درسها وجمعها طلابي وطالباتي خلال الثلاثين سنة الماضية، وعدة مجلدات تحتوى على الصور الفوتوغرافية المتنوعة لبعض المعالم الحضارية في البلاد السعودية، وكذلك بعض المعالم والبلدان التي زرناها خلال الثلاثين سنة الماضية، كما يوجد لدينا العديد من الأشرطة والكاسيت والسيديهات التي تحتوى على مقابلات شفهية، وحتى الآن لم يتم تفريغها ولا تخلو من مادة علمية تاريخية جديدة تؤرخ لبعض الحقب الزمنية في الجزيرة العربية وبخاصة المائة وخمسين سنة الماضية.



س٩: ما الذي دفعك لإصدار كتاب عن قسمي التاريخ بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

نعم لقد أصدرت كتابًا بعنوان: دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها، والأسباب التي جعلتني أصدر مثل هذا الكتاب تتمثل في النقاط التالية:

١. أنا أحد طلاب قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود بأبها منذ نشأته عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ثم عدت إلى هذا القسم معيدًا، ثم محاضرًا، ثم أستاذًا مساعدًا، فمشاركًا، ثم أستاذًا عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
٢. زملاؤنا ثم طلابنا من هذا القسم يقدرون بالآلاف، كما إننا كنا على اتصال جيد مع زملائنا وطلابنا في قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها خلال الفترة الآنفة الذكر.
٣. هذان القسمان خرجا مئات الكوادر البشرية الجيدة التي انتشرت جادة مجدة في أنحاء الوطن الكبير، فمنهم المعلمون والأدباء والمؤرخون، بل منهم من ترقى في سلم الوظائف العليا بالدولة حتى وصل إلى درجة وزير ووكيل وزارة.
٤. ما سلكته إدارة الجامعة السابقة، وكذلك وزارة التعليم العالي من مصادرة لآرائنا، بل لم تسمع لنا ولم تشاورنا عندما قررت الإلغاء لهذا القسم مع أن هذين القسمين كانا يكتظان بأعضاء هيئة التدريس سنة الإلغاء عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م)، وكوني كنت رئيسًا لقسم التاريخ عند جمع القسمين في قسم واحد عام (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) فكان يتواجد بالقسم أكثر من (٤٠) عضو هيئة تدريس جميعهم يحملون درجة الدكتوراه.
٥. هناك أسباب أخرى أيضًا دفعتني إلى تأليف هذا الكتاب، وقد أشرت إليها أيضًا في مقدمة وخاتمة الكتاب نفسه، ومن أراد المزيد فعليه الرجوع إلى هذا الكتاب الآنف الذكر.

س١٠: على أي وجه ترى إقدام قسم التاريخ بالجامعة على إلغاء درجة البكالوريوس مع فتح المجال لدرجتي الماجستير والدكتوراه؟

هذا التناقض بعينه، فإلغاء الأقسام بحجة سوق العمل، وقولهم من يتخرج في قسم التاريخ لا يجد عملاً في السوق، مع أننا لو نظرنا إلى الجامعات العريقة في أمريكا وأوروبا وجدناها تشتمل على أقسام بكالوريوس في التاريخ وغيره وبعضها يعود تاريخه إلى مئات السنوات. أما فتح برامج الماجستير والدكتوراه فهذا أمر محمود للجامعة، لكن للأسف نجد بعض الفصول أو السنوات الدراسية كانت خالية من الطلاب في هذه البرامج خلال

السنوات القريبة الماضية، وربما فتح برنامج الموازي خلال هذا العام ثم تسهيل شروط القبول جعلت أعداد الطلاب والطالبات تتزايد بهذه البرامج.

س١١ : العلاقة بين الطالب والأستاذ وصلت إلى مرحلة غاب فيها الاحترام.. فلم ذلك؟

يجب أن تعلم أن الناس ليسوا كلهم سواسية في تعاملهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، والطلاب والأساتذة من البشر، فهناك أساتذة قديرون مميزون في أخلاقهم وأعمالهم، وكذلك هناك أساتذة وطلاب غير جيدين في بعض تعاملاتهم وأدائهم لواجباتهم، وأعتقد أن الأمر ليس بهذه الدرجة التي تصورها بأن العلاقة بين الأساتذة والطلاب سيئة جدًا، فهذا غير صحيح، نعم هناك بعض الأساتذة المتكبرين المتغطرسين، وهذا النوع من الأساتذة ليسوا قدوة ولا حجة، ومن يتصف بصفات الصلف والتعالي على الغير سواء من الطلاب أو غيرهم فهذا في اعتقادي أنه غير سوي، ومن يندرج منهم ضمن الأساتذة الشرسين أو المتعالين، فنرجو الله أن يهديهم ويردهم إليه ردًا جميلا، ودِيننا علمنا ورسم لنا الطريق المستقيم، ويجب أن نكون مسلمين صالحين في جميع أعمالنا.

س١٢ : الأساتذة لم يسلموا من سرقة البحوث والدراسات.. فما قولك؟

للأسف نعم هناك أساتذة وأكاديميون يقومون بسرقة أعمال غيرهم ويجيرونها لأنفسهم، بل أحيانًا هناك من يكلف غيره في عمل بعض الأعمال والكتب والدراسات مقابل حفنة من المال، أو تقديم خدمات معينة، ويجير هذه الأعمال إلى اسمه دون أن يعمل فيها أي شيء، وهذا ما شاهدته وعرفته خلال ثلاثة عقود من عملي في الجامعة واحتكاكي بأكاديميين كثيرين داخل المملكة وخارجها، وفي وقتنا الحالي ومنذ عدة سنوات ترى الكثير من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه دون أن يجلس ليوم واحد في قاعة الدراسة، وأحيانًا تفاجأ ببعض هؤلاء يعرض عليك مجلدًا وأحيانًا مجلدين ويقول هذه رسالتي للماجستير أو الدكتوراه، وأحيانًا تسأله متى حصلت عليها فيقول منذ كذا وكذا، وأنت تراه باستمرار لم يغادر منزله أو مدينته، اللهم أنه دفع المال لمن يقوم بهذا العمل، وقد عمل عقدًا مع كلية أو جامعة وهمية تمنحه الدرجة مقابل ما دفع لها من عشرات الألوف وهذه مصيبة أصيب بها مجتمعنا.

جريدة المدينة السعودية



الأربعاء ٢٦ رجب ١٤٣٤هـ ٥ يونيو ٢٠١٣م

ص ٥٨

المدينة

المصدر: جريدة المدينة اليومية السعودية

عدد الأربعاء (٢٦/رجب/١٤٣٤هـ)

الموافق ٥/يونيو/٢٠١٣م

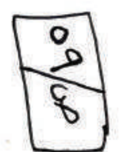
ص ٢١، رقم العدد ١٨٢٠٥

السنة (٧٩)، ص ٢١.



ص/٥٩

حوار







جريدة المدينة السعودية

(العدد ١٨٣٠٥) السنة التاسعة والسبعون

جريدة المدينة 21

د. جريس: الأندية الأدبية أصبحت بائسة بعد الانتخابات.. ومجالسها متناحرة

حاوره - عبدالرحمن القرني ـ عسير   تصوير - عبدالله الشهري

أبدى الدكتور غيثان بن علي جريس أسفه لما آلت إليه الأندية الأدبية بعد إقرار عملية الترشيح بالانتخابات، مشيرًا إلى أنه زار أغلب الأندية الأدبية خلال العامين الماضيين فوجد بعضها مقفولًا، والمفتوح منها بائس ولا نشاط فيه، ولا زوار له.. غير مستثني مجالس الإدارة من هذه الصورة القاتمة، إذ يرى أعضاءها غير متعاونين بل متناحرين فيما بينهم، وكذلك أعضاء الجمعيات العمومية، ملحقًا النادي الأدبي بأبها بقائمة الأندية البائسة -حسب وجهة نظره-، داعيًا إلى إعادة النظر في وضع الأندية الأدبية، مشيرًا إلى أن جمعية الثقافة والفنون بفروعها المتعددة لم تنل الرعاية الكافية، ممتدحًا في الوقت نفسه إعادة سوق عكاظ إلى الواجهة الثقافة والأدبية مرة أخرى.. كذلك انتقد جريس ما تم من إلغاء لدرجة البكالوريوس في أقسام التاريخ بجامعة الملك سعود مع فتح المجال أمام الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه، معتبرًا أن هذا الوضع يكشف عن «تناقض» واضح، لافتًا إلى أنه ألف كتابًا حول هذا الإلغاء.. العديد من المحاور الساخنة فيما يخص التاريخ، والأدب، والمشهد الشعري في ثنايا هذا الحوار..

المصدر: جريدة المدينة اليومية عدد الأربعاء (١٨٣٠٥) السنة (٧٩) في (٢٦/رجب/١٤٣٤هـ) الموافق ٥/يونيو/٢٠١٣م، ص ٢١.

ص/٦٠

أمة لا تقرأ

* إنتاجك الأدبي تجاوز الـ(١٢٠) مؤلفًا بما أتاح الفرصة أمام بعضهم لاتهامك بجني مبالغ طائلة منها.. فما ردك؟

من يقول هذا الشيء عليه أن يجرب ويؤلف كتابًا ويسوقه في الأسواق وسوف يجد الإجابة الشافية الكافية. الكتاب في عالمنا العربي ليس له ذلك الرواج الكثير، بل نحن أمة لا تقرأ ولا نبحث عن السبل التي تقودنا إلى الاطلاع والقراءة وأنت تعمل في الصحافة لسنوات طويلة وأكيد أنك تدرك مقصدي من هذا الكلام.

بضاعة كاسدة

* لكن هناك كثير من المؤلفين ينشرون كتبهم من أجل الاسترزاق رغم ضعف محتواها العلمي؟

نعم هناك كثير من المؤلفين أو الكتب التي نراها في المعارض والأسواق ومحتواها ضعيف، فلا تحتوي على مادة علمية ذات قيمة، وأجمل ما في بعضها الحبر أو الورق، أما مادتها فهزيلة ولا فائدة فيها.. أما موضوع الاسترزاق من طباعة الكتب، فالكتب العلمية الجادة الرصينة لا يشتريها إلا قلة من الناس هم أصحاب التخصص وسوقها تغلب عليه الكساد والذي يسترزق من كتبه أحيانًا فهم شريحة تعمل وتكتب في بعض الجوانب ذات السمات الهزلية أو الترويجية وأحيانًا السطحية، وهابطة في مستواها الثقافي والقيمي والأخلاقي.. ومثل هذا النوع من الكتب نجدها بكثرة في المعارض والمكتبات وعليه إقبال وبخاصة من شرائح الشباب أو صغار السن.. وحتى لا نكون مجحفين في الحكم فهناك الكثير من الدراسات والكتب الدينية وبعض العلوم والمعارف الجديدة، كالإدارة، والحاسب، والجودة وغيرها تجد لها زبائن كثيرين ويتم تصريفها بشكل سريع.

لا أسترزق من مؤلفاتي لأن الكتب الرصينة سوقها كاسد

حقبة ابن حميد في إدارة أدبي أبها تحتاج إلى رسالة دكتوراه

المصدر: جريدة المدينة اليومية عدد الأربعاء (١٨٣٠٥) لسنة (٧٩) في (٢٦/رجب/١٤٣٤هـ الموافق ٥/يونيو/٢٠١٣م) ص ٢١.

ص ٦١

سلبيات تثير النعرات والثارات والأحداث القبلية التي عرفتها البلاد منذ القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي).

النزاهة والمصداقية

* على أي وجه يجب أن تكون دراسة التاريخ؟

دراسة التاريخ القائم على الحيادية والنزاهة والمصداقية هو الهدف الذي يجب العمل من أجله، ثم إن التاريخ مليء بالجوانب السلبية والإيجابية، والبحث أو النبش في بعض القضايا التاريخية قد يكشف نتائج غير مرضية وأحيانًا قاسية، لكن الدراسة النزيهة هي التي يجب الوصول إليها، أما إذا دُرس التاريخ من أجل إثارة الفتن أو خلق مشاكل ضررها أكثر من نفعها فهذا أمر غير محمود.

المصدر: جريدة المدينة اليومية
عدد الأربعاء (١٨٢٠٥)
السنة (٧٩) في (٢٦/٧/١٤٣٤هـ الموافق ٥/يونيو/٢٠١٣م)
ص ٢١.

أدبي قديم

* من واقع دراساتك كيف تقرأ تاريخ الأدب والشعر في منطقة عسير؟

سؤالك هذا يحتاج إلى مجلدات، ولكن إذا تأملنا في تاريخ منطقة عسير وما جاورها الأدبي منذ ما قبل الإسلام، وخلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط وبداية العصر الحديث، فإن منطقة عسير، وهو اسم حديث، أو ما يعرف قديمًا ببلاد جرش أو تبالة وما جاورها من الحواضر والبلدان قد ظهر فيها شعراء يقرضون الشعر العربي الفصيح وبخاصة في العصر الجاهلي مثل: حاجز الأزدي، وسليك بن السلكة، والشنفرى، وعمرو بن معدي كرب الزبيدي وغيرهم، ومن يرجع إلى كتب التراث الإسلامي مثل: كتاب الأغاني للأصفهاني، أو كتب ابن قتيبة أو الجاحظ أو الثعالبي وغيرها فسوف يجد الكثير من أشعار أولئك الشعراء الفطاحل، وعند مجيء الإسلام حتى امتداد العصر الإسلامي إلى القرن (١٢هـ/١٨م) نجد أيضًا ذكرًا لبعض الشعراء، ومنهم من ينتسب إلى قبائل المنطقة وآخرون قدموا إلى سروات وتهامة عسير من بلاد الحجاز أو اليمن والشيء المؤسف أن حقب التاريخ الجاهلي والإسلامي المبكر والوسيط لم تدرس وبخاصة في مجال الأدب والتاريخ والحضارة.. وكل ما ورد ذكره يدور في فلك الأدب والشعر الفصيح، أما الشعر النبطي خلال العصر الجاهلي والقرون الإسلامية العشرة الأولى فلم أقف حتى الآن على أسماء شعراء نبطيين شعبيين، ولم أجد تراثا يدون في هذا الجانب.. أما في العصر الحديث منذ القرن الحادي عشر الهجري حتى وقتنا الحاضر فهناك شذرات من الأدب والأشعار العربية والنبطية، لكن لا يوجد حتى الآن دراسة علمية أكاديمية جمعت تراث هذه الفترة ثم دراستها. ولو نظرنا في ميدان الشعر الشعبي خلال القرنين الماضيين نجده أكثر انتشارًا بين الناس من الفصيح، بل كان هناك شعراء نبطيون مشهورون في أشعارهم وأقوالهم وحكمهم ورواياتهم، وكوني أعمل في مجال التاريخ منذ أربعين عامًا فالشعر النبطي يُعد من المصادر التاريخية المهمة التي يجب الاستفادة منها في العصر الحديث والمعاصر، نعم إن الشعر النبطي ربما يشوبه الكثير من المبالغات والخيالات لكنه لا يخلو من إيماءات وروايات وأقوال تفيد التاريخ والمؤرخين.. وقد اطلعنا خلال العشرين سنة الماضية على بعض الكتب المطبوعة والمنشورة وبخاصة في مجال الشعر الشعبي فوجدناها تعكس بعض التواريخ والأحداث السياسية والحضارية التي عرفتها منطقة عسير أو جنوبي البلاد السعودية خلال القرنين الماضيين، كما أن بعض هذه الأشعار لا تخلو أيضًا من

ص ٦٢

المصدر: جريدة المدينة اليومية السعودية عدد الأربعاء (١٨٣٠٥) السنة (٧٩) في (٢٦/رجب/١٤٣٤هـ الموافق ٥/يونيو/٢٠١٣م) ص ٢١.

تذكير بالأمجاد

* عودة سوق عكاظ إلى الواجهة بعد هذا الانقطاع الطويل.. كيف تراها؟

إحياء سوق عكاظ من الأسواق العربية الجاهلية المشهورة، بل كان سوق عكاظ قبل الإسلام بمثابة مجتمع متكامل في حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية، ومن يطالع ما كتب وما قيل عن سوق عكاظ، فسوف يجد كمًا هائلًا من التراث والنشاطات الثقافية والأدبية والحضارية التي كانت تمارس فيه كل عام.. وعند ظهور الإسلام بقي سوق عكاظ في أوج نشاطه لبعض الوقت، ومع مرور الزمن ومنذ القرن الهجري الأول بدأ يتقهقر حتى أصبح ناحية منسية من نواحي الحجاز الجغرافية، وفي العصر الحديث وخلال السبع سنوات الماضية نرى الدولة السعودية أصبحت توليه كبير اهتمام، وصار يقام فيه احتفالية سنوية يُمارس فيها العديد من النشاطات الحضارية، وما يقام من نشاطات حالية في هذا السوق يُعد من باب التذكير بأمجاد هذا السوق قبل الإسلام، ونأمل أن نرى نشاطات حضارية عالمية تقام على أرض هذا السوق التراثي العريقة.

تناحر وبؤس

* كثر الحديث عن الأندية الأدبية وجدواها.. على أي مسافة تقف منها وخاصة نادي أبها الأدبي؟

لقد عاصرت نشأة وتطور النوادي الأدبية في المملكة منذ تسعينيات القرن الهجري الماضي، بل زرت أغلبها وحاضرت في معظمها، وعرفت الكثير من الذين قادوا النوادي الأدبية في المملكة منذ عام (١٣٩٥-١٤٢٧هـ/ ١٩٧٥-٢٠٠٧م).. وأستطيع القول إن النوادي الأدبية في تلك الفترة كانت منارات علمية وثقافية ممتازة، بل كان لها حراك ثقافي وفكري وأدبي عم أرجاء البلاد السعودية، وأحيانًا تجاوز حدود المملكة العربية السعودية الجغرافية، وذلك التميز الذي عاشته النوادي في الفترة الآنفة الذكر يعود إلي عدة أسباب منها أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب كانت تتولى الإشراف والإدارة على تلك النوادي، ووجود كوكبة من رواد الفكر والثقافة في بلادنا، وهم الذين تولوا رئاسة وإدارة هذه النوادي، فكانوا فعلًا ربابنة ماهرين قادوا هذه النوادي إلى ميدان النجاح والإبداع، وتشجيع نشاطات النوادي الأدبية من قبل أمراء المناطق وكان لذلك دور كبير في تألق وإبداع هذه المؤسسات الثقافية، وأستطيع إبلاغك بأنني أعتزم إخراج كتاب علمي عن تاريخ النوادي الأدبية في المملكة من عام (١٣٩٥-١٤٢٧هـ/١٩٧٥-٢٠٠٧م)، وسوف أبين في هذه الدراسة الأدوار العلمية والثقافية التي قدمتها هذه النوادي خلال تلك الفترة وما هي الآثار والجوانب الحضارية التنموية التي عمت البلاد السعودية من خلال هذه المراكز العلمية الثقافية الأدبية، وإذا نظرنا إلى أحوال النوادي الأدبية بعد عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، وبخاصة بعد أن صارت إدارتها تابعة لوزارة الثقافة والإعلام، وبعد أن صار نظام الترشيح فيها عن طريق الانتخاب، نجد وضعها الثقافي والفكري تدهور بشكل كبير جدًا، مع أن أوضاعها المادية في السنوات الثماني الأخيرة أحسن عشرات المرات عما كانت عليه قبل عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، ولقد زرت أغلب النوادي الأدبية خلال العامين الماضيين فوجدت بعضها مقفولة، وإن كانت مفتوحة فتراها بائسة فلا نشاط فيها، ولا زوار لها، ناهيك عن مجالس إدارة النوادي اليوم فتراهم غير متعاونين بل متناحرين فيما بينهم، وإن نظرت إلى أعضاء الجمعيات العمومية فتراهم أسوأ حالًا من أعضاء مجالس إدارتها، وهذه الأزمات التي تمر بها النوادي اليوم تحتاج إلى إعادة نظر، ووزارة الثقافة والإعلام هي المسؤول الأول في كل ما حصل، وما آلت إليه أوضاع النوادي، ونأمل من الوزارة أن تعيد النظر في أمر هذه المؤسسات الثقافية المهمة، أما نادي أبها الأدبي، فقد أصابه ما أصاب النوادي الأدبية الأخرى في المملكة، مع أنه في العقدين الأولين من تاريخه حاز على المركز الأول أعواما عديدة، وهناك أسباب عديدة جعلته آنذاك في مصاف المراكز الثقافية المتألقة المبدعة، ومنها تشجيع الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير سابقًا، لهذا النادي منذ نشأته حتى ذهابه إلى إمارة منطقة مكة المكرمة. ووجود كوكبة من الأدباء العقلاء الذين قادوا دفة النادي باقتدار، وعلى رأسهم الأستاذ الأديب محمد بن عبدالله بن حميّد.. وكنت على مقربة من أعضاء مجلس إدارة النادي منذ نهاية القرن الهجري الماضي إلى بداية العقد الثالث من هذا القرن، ووالله لقد كانوا نجومًا متألقة في أخلاقهم وأدبهم ورزانتهم، بل إن العصر الذي قادوا فيه الثقافة بالمنطقة يحتاج إلى رصد تاريخي علمي، ونأمل من طلابنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد أن يلتفتوا إلى تلك الحقبة في بحوثهم ودراستهم، ونأمل أن نرى أحدهم يتخذها عنوانًا لأطروحته في درجتي الماجستير أو الدكتوراه.

رعاية ناقصة

* وماذا عن جمعيات الثقافة والفنون بشكل عام وأبها

جمعيات الثقافة والفنون لم تنل الرعاية الكافية

بشكل خاص؟

جمعيات الثقافة من المؤسسات المهمة التي تسعى إلى حفظ الموروث والأدب والفنون الشعبية، لكن لم تنل الرعاية الكافية من قبل الرئاسة العامة للشباب في السابق ولا من قبل وزارة الثقافة اليوم، ويجب تشجيع هذه الجمعيات بشكل جيد حتى تقوم بدورها الثقافي والاجتماعي كما يجب.

٥٠ ألف وثيقة

* البعض يشير إلى امتلاكك وثائق تاريخية ومخطوطات لم تنشر من قبل.. فما مدى صحة هذا القول؟

نعم لدينا أكثر من أربعين إلى خمسين ألف وثيقة غير منشورة، وقد قمنا بجمعها خلال الثلاثة عقود الماضية وأغلبها يدور في تلك الفترة الممتدة من القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري إلى عصرنا الحاضر، وقد بدأت منذ سنتين على تصنيفها، فقمت بترتيب وثائق كل قرن على حدة، ووضعتها في هيئة مجلدات، كل مجلد يحتوي على (٢٣٠.٢٤٠) وثيقة، كما أنني أقوم الآن بتأسيس مكتبة أطلقت عليها (مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية)، وهي تحتوي فقط على الوثائق العامة غير المنشورة، والمذكرات والمدونات، بجانب بعض المخطوطات المتنوعة في أبوابها، فضلًا عن المراسلات والوثائق الخاصة بيني وبين من عاصرتهم خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية وبحوث ودراسات غير منشورة درسها وجمعها طلابي وطالباتي خلال الثلاثين سنة الماضية، وعدة مجلدات تحتوي على الصور الفوتوغرافية المتنوعة لبعض المعالم الحضارية في البلاد السعودية، وكذلك بعض العوالم والبلدان التي زرناها خلال الثلاثين سنة الماضية، كما يوجد لدينا العديد من الأشرطة والكاسيت والسيديهات التي تحتوي على مقابلات شفهية وحتى الآن لم يتم تفريغها ولا تخلو من مادة علمية تاريخية جديدة تؤرخ لبعض الحقب الزمنية في الجزيرة العربية وبخاصة خلال المائة وخمسين سنة الماضية.

كارثة

* ما الذي دفعك لإصدار كتاب عن قسمي التاريخ بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

نعم لقد أصدرت كتابًا بعنوان: دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها والأسباب التي جعلتني أصدر مثل هذا الكتاب تتمثل في النقاط التالية:

(١) أنا أحد طلاب قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود بأبها منذ نشأته عام (١٣٩٦/١٩٧٦)، ثم عدت إلى هذا القسم معيدًا، ثم محاضرا، ثم أستاذا مساعدا، فمشارك، ثم أستاذًا عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

(٢) زملاؤنا ثم طلابنا من هذا القسم يقدرون بالآلاف، كما إننا كنا على وصال جيد مع زملائنا وطلابنا في قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود

ص ٦٣

المصدر: جريدة المدينة اليومية السعودية عدد (١٨٣٠٥) السنة (٧٩) في (٢٦/رجب/١٤٣٤هـ الموافق ٥/ يونيو/ ٢٠١٣م)، ص ٢١.

ص ٦٤

الإسلامية في أبها خلال الفترة الآنفة الذكر.

(٣) هـذان القسـمان خَرّجا مئات الكوادر البشـرية الجيـدة التي انتشـرت جـادة مجـدة في أنحـاء الوطن الكبيـر، فمنهم المعلمون والأدباء والمؤرخون، بل منهم مـن ترقى في سـلم الوظائف العليـا بالدولة حتى وصل إلى درجة وزير ووكيل وزارة.

(٤) ما سلكته إدارة الجامعة السابقة، وكذلك وزارة التعليـم العالـي من مصـادرة لآرائنـا، بل لم تسـمع لنا ولـم تشـاورنا عندما قـررت الإلغـاء لهذا القسـم مع إن هذين القسمين كانا يكتظان بأعضاء هيئة التدريس سنة الإلغاء عـام (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م)، وكوني كنت رئيسـا لقسـم التاريخ عند جمع القسـمين في قسم واحد عام (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) فكان يتواجد بالقسم أكثر مـن (٤٠) عضو هيئـة تدريس جميعهـم يحملون درجه الدكتوراه.

(٥) هنـاك أسـباب أخرى أيضا دفعتنـي إلى تأليف هـذا الكتاب، وقد أشـرت إليها أيضا فـي مقدمة وخاتمة الكتـاب نفسـه، ومن أراد المزيد فعليـه الرجوع إلى هذا الكتاب الآنف الذكر.



د. جريسي متحدثاً للمحرر

المصدر: جريدة المدينة اليومية السعودية. عدد (١٨٣٠٥) السنة (٧٩) في (٢٦/رجب/١٤٣٤هـ الموافق ٥/يونيو/٢٠١٣م)، ص ٢١.

ص ٦٥

تناقض

* على أي وجه ترى إقدام قسم التاريخ بالجامعة على إلغاء درجة البكالوريوس مع فتح المجال لدرجتي الماجستير والدكتوراه؟

هذا التناقض بعينه، فإلغاء الأقسام بحجة سوق العمل، وقولهم من يتخرج في قسم التاريخ لا يجد عملًا في السوق، مع أننا لو نظرنا إلى الجامعات العريقة في أمريكا وأوروبا وجدناها تشتمل على أقسام بكالوريوس في التاريخ وغيره وبعضها يعود تاريخه إلي مئات السنوات.. أما فتح برامج الماجستير والدكتوراه فهذا أمر محمود للجامعة، لكن للأسف نجد بعض الفصول أو السنوات الدراسية كانت خالية من الطلاب في هذه البرامج خلال السنوات القريبة الماضية، وربما فتح برنامج الموازي خلال هذا العام ثم تسهيل شروط القبول جعلت أعداد الطلاب والطالبات تتزايد بهذه البرامج.

غطرسة أساتذة

* العلاقة بين الطالب والأستاذ وصلت مرحلة غاب فيها الاحترام.. فلم ذلك؟

يجب ان تعلم أن الناس ليسوا كلهم سواسية في تعاملهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، والطلاب والأساتذة من البشر، فهناك أساتذة قديرون مميزون في أخلاقهم وأعمالهم، وكذلك هناك أساتذة وطلاب غير جيدين في بعض تعاملاتهم وأدائهم لواجباتهم، وأعتقد أن الأمر ليس بهذه الدرجة التي تصورها بأن العلاقة بين الأساتذة والطلاب سيئة جدًا فهذا غير صحيح، نعم هناك بعض الأساتذة المتكبرين المتغطرسين، وهذا النوع من الأساتذة ليسوا قدوة ولا حجة، ومن يتصف بصفات الصلف والتعالي على الغير سواءً من الطلاب أو غيرهم فهذا في اعتقادي أنه غير سوي، ومن يندرج منهم ضمن الأساتذة الشرسين أو المتعالين، فنرجو الله أن يهديهم ويردهم إليه ردًا جميلا، وديننا علمنا ورسم لنا الدرب المستقيم، ويجب أن نكون مسلمين صالحين في جميع أعمالنا.

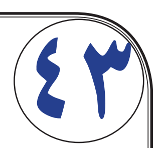
سرقة علمية

* الأساتذة لم يسلموا من سرقة البحوث والدراسات.. فما قولك؟

للأسف نعم هناك أساتذة وأكاديميون يقومون بسرقة أعمال غيرهم ويجيرونها لأنفسهم بل أحيانًا هناك من يكلف غيره في عمل بعض الأعمال والكتب والدراسات مقابل حفنة من المال، أو تقديم خدمات معينة، ويجير هذه الأعمال إلى اسمه دون أن يعمل فيها أي شيء وهذا ما شاهدته وعرفته خلال ثلاثة عقود من عملي في الجامعة واحتكاكي بأكاديميين كثيرين داخل المملكة وخارجها، وفي وقتنا الحالي ومنذ عدة سنوات ترى الكثير من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه دون أن يجلس ليوم واحد في قاعة الدراسة، وأحيانًا تفاجأ ببعض هؤلاء يعرض عليك مجلدا وأحيانًا مجلدين ويقول هذه رسالتي للماجستير أو الدكتوراه وأحيانًا تسأله متى حصلت عليها فيقول منذ كذا وكذا، وأنت تراه باستمرار لم يغادر منزله أو مدينته، اللهم انه دفع المال لمن يقوم بهذا العمل، وقد عمل عقدا مع كلية أو جامعة وهمية تمنحه الدرجة مقابل ما دفع لها من عشرات الألوف وهذه مصيبة أصيب بها مجتمعنا.

المصدر: جريدة المدينة اليومية السعودية. عدد (١٨٣٠٥) عدد (٧٩) في (٢٦/ رجب/ ١٤٣٤هـ) الموافق ٥/ يونيو (٢٠١٣م) ص ٢١.





من وحي الوطن (١٢)

(إهـــــداءات)[١]

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

من أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد (غيثان بن جريس) كتاب (صفحات من تاريخ عسير ج١-٢ ط٢ وبلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين ١٣-١٤ ط٣)، بإضافات جديدة وفريدة ومنقحة، وبشّر بقرب ولادة كتابين جديدين في بابهما بآخر هذا العام.

من الشاعر (علي بن حسن الشهراني) ديوان (وحي الضمير) (٢٦٤ص)، وديوان قصائد (بين الشجي والخل) (١٣١ص)، جمع فيهما ما تتأثر من قصائد لمناسبات مختلفة.

(*) للجميع خالص الشكر والتقدير.

من أستاذ جامعة الملك خالد (غيثان بن جريس) الطبعة الثانية من كتابه: (عبد الوهاب أبو ملحة) في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠-١٣٧٤) دراسة تاريخية وثائقية (٥٩٤ص) مزودة بصور بعض الوثائق وأعيان المنطقة في حينه.

بشر بإصدارين قادمين بعنوان: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. جازان عسير نجران) الجزء السادس، و: (نجران.. دراسة تاريخ حضارية من القرن ٥-١٠هـ) الجزء الثاني.. الشكر والتقدير للجميع.

(١) في تاريخ (١٤٣٤/٩/٥هـ الموافق ١٤/يوليو/٢٠١٣م). وفي تاريخ (١٤٣٤/١١/٢ الموافق ٨/ سبتمبر/٢٠١٣م) نشر الأستاذ محمد بن عبد الله بن حميد مقالين في جريدة الوطن عددي (٤٦٧١، ٤٧٢٧)، وأشار إلى عدد من مؤلفات الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس التي بعضها طبعة أولى، وأخرى طبعة ثانية، ص٩، ١٠.



ص/٦٦

الأحد ٥ رمضان ١٤٣٤ - ١٤ يوليو ٢٠١٣ العدد ٤٦٧١ السنة الثالثة عشرة

الوطن

أبها | جدة | الرياض | الدمام

٣٢ صفحة | ريالان

المصدر: جريدة الوطن (السعودية) ص ١٠

المصدر: جريدة الوطن (السعودية) الأحد (٥) رمضان (١٤٣٤هـ) الموافق ١٤ يوليو (٢٠١٣م) العدد (٤٦٧١) السنة الثالثة عشرة ص ١٠

من وحي الوطن

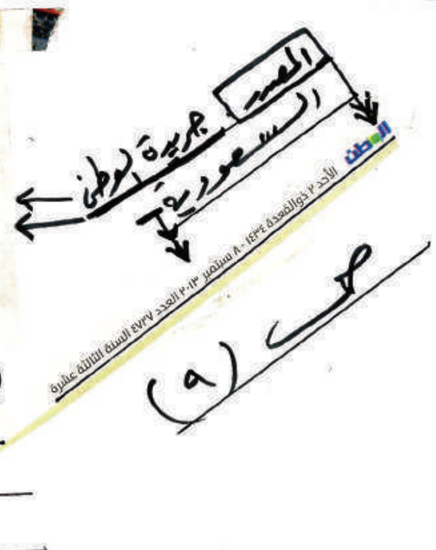
إهداءات

محمد عبدالله الحميد

من أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد (غيثان بن جريس) كتاب (صفحات من تاريخ عسير ج١-٢ ط٢ وبلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين ١٢-١٤ ط٣)، بإضافات جديدة وفريدة ومنقحة، وبشر بقرب ولادة كتابين جديدين في بابهما بآخر هذا العام.

من الشاعر (علي بن حسن الشهراني) ديوان (وحي الضمير) ٢٦٤ ص، وديوان قصائد (بين الشجي والخل) ١٣١ ص، جمع فيهما ما تناثر من قصائد لمناسبات مختلفة.

للجميع خالص الشكر والتقدير.



الوطن الأحد ٢ ذوالقعدة ١٤٣٤ - ٨ سبتمبر ٢٠١٣ العدد ٤٧٢٧ السنة الثالثة عشرة

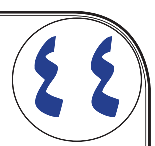
المصدر: جريدة الوطن (السعودية) ص (٩)

محمد عبدالله الحميد

من أستاذ جامعة الملك خالد (غيثان بن جريس) الطبعة الثانية من كتابه: (عبدالوهاب أبو ملحة) في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠ - ١٣٧٤) دراسة تاريخية وثائقية ٥٩٤ ص مزودة بصور بعض الوثائق وأعيان المنطقة في حينه. بشر بإصدارين قادمين بعنوان: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. جازان عسير نجران) الجزء السادس، و: (نجران.. دراسة تاريخ حضارية من القرن ٥ - ١٠هـ) الجزء الثاني.. الشكر والتقدير للجميع. (*)

(*) هذه الكلمة لا بد [illegible] بعد الاطلاع تم الطبع الثانية من كتاب (أبو ملحة) للدكتور ابن جريس





تاريخ وإنجازات المملكة في محاضرة[١]

بقلم : محرر صحيفة آفاق

بمناسبة اليوم الوطني الثالث والثمانين، نظمت الجامعة بالتعاون مع نادي أبها الأدبي، محاضرة بعنوان "المملكة العربية السعودية: تاريخ وإنجاز"، قدمها كل من الأستاذ الدكتور غيثان بن علي الجريس، والدكتور أحمد آل فايع، والدكتور سعيد مشبب القحطاني، وكلهم من قسم التاريخ بالجامعة.

وأدار الأمسية نائب رئيس نادي أبها الأدبي الدكتور محمد أبو ملحة، مستهلًا إياها بالترحيب بالحضور وتهنئة الوطن وقيادته بذكرى التوحيد.

عقب ذلك تحدث الأستاذ الدكتور غيثان بن علي الجريس قائلًا "إن هذه البلاد ظلت تدين بالدين الإسلامي منذ العهد النبوي وتعاقبت عليها قبل الحكم السعودي حكومات مختلفة، وما قبل الإسلام كانت تسيطر عليها عبادة الأصنام".

وأضاف "في القرن الثاني عشر الهجري ظهرت الدعوة السلفية ومعها الدولة السعودية الأولى وبعدها الثانية والثالثة، وكلها تناصر الدعوة الإسلامية، ولكن الدولة السعودية الثالثة هي أفضل كل تلك الحكومات، وقد أسسها الملك عبد العزيز وتوحدت تحت اسم المملكة العربية السعودية لتقفز بالتنمية بسرعة مذهلة، وبعد توحيدها تحت هذا المسمى أصبح لها يومها الوطني المعروف".

وشدد الجريس على ضرورة أن توضح المؤسسات التعليمية للدارسين وللعامة "كيف انتقلت المملكة من حالة التشرذم إلى دولة موحدة ونعمت بالخير الذي يجب علينا المحافظة عليه وتوعية جميع المواطنين بالمحافظة على منجزات هذه البلاد، وعلينا أن نوضح للشباب أن اليوم الوطني هو استعادة الماضي وربطه بالحاضر".

---

(١) نشرت آفاق جامعة الملك خالد في عددها (٨٩) (٢٣/ذو القعدة/١٤٣٤هـ الموافق ٢٩/سبتمبر/٢٠١٣) بعض الصور وملحقات لمحاضرة قدمت في نادي أبها الأدبي، بمناسبة اليوم الوطني رقم (٨٣)، وكان الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس أحد المحاضرين في تلك المناسبة، ص٦.





ص ٦٧

آفاق 6 متابعات





تاريخ وإنجازات المملكة.. في محاضرة

بمناسبة اليوم الوطني الثالث والثمانين، نظمت الجامعة بالتعاون مع نادي أبها الأدبي، محاضرة بعنوان «المملكة العربية السعودية: تاريخ وإنجاز» قدمها كل من الأستاذ الدكتور غيثان بن علي الجريس، والدكتور أحمد آل فايع، والدكتور مشبب سعيد القحطاني، وكلهم من قسم التاريخ بالجامعة.

وأدار الأمسية نائب رئيس نادي أبها الأدبي الدكتور محمد أبو ملحة، مستهلا إياها بالترحيب بالحضور وتهنئة الوطن وقيادته بذكرى التوحيد.

عقب ذلك تحدث الأستاذ الدكتور غيثان بن علي الجريس قائلا «إن هذه البلاد ظلت تدين بالدين الإسلامي منذ العهد النبوي وتعاقبت عليها قبل الحكم السعودي حكومات مختلفة، وما قبل الإسلام كانت تسيطر عليها عبادة الأصنام».

وأضاف « في القرن الثاني عشر الميلادي ظهرت الدعوة السلفية ومعها الدولة السعودية الأولى وبعدها الثانية والثالثة، وكلها تناصر الدعوة الإسلامية، ولكن الدولة السعودية الثالثة هي أفضل كل تلك الحكومات، وقد أسسها الملك عبد العزيز وتوحدت تحت اسم المملكة العربية السعودية لتقفز بالتنمية بسرعة مذهلة، وبعد توحيدها تحت هذا المسمى أصبح لها يومها الوطني المعروف».

وشدد الجريس على ضرورة أن توضح المؤسسات التعليمية للدارسين وللعامة «كيف انتقلت المملكة من حالة التشرذم إلى دولة موحدة ونعمت بالخير الذي يجب علينا المحافظة عليه وتوعية جميع المواطنين بالمحافظة على منجزات هذه البلاد، وعلينا أن نوضح للشباب أن اليوم الوطني هو استعادة الماضي وربطه بالحاضر».

من جهته استهل الدكتور أحمد آل فايع محاضرته بالدعاء بأن يحفظ الله قيادة هذه البلاد، ويحفظ هذا الوطن أرضا وشعبا، مسلطا الضوء على مراحل توحيد المملكة بدءا من الدولة السعودية الأولى والتعاون الدعوي بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد للدعوة السلفية والإمام محمد بن سعود، وتحدث عن أثر ضعف الدولة العباسية وظهور دويلات في المشرق والمغرب العربيين، وابتعاد مركز الخلافة عن الجزيرة

المصدر: جريدة آفاق جامعة الملك خالد العدد (٨٩) (٢٣) ذو القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ٢٠١٣م) ص ٠٦.

ص ٦٨

المصدر: جريدة آفاق جامعة الملك خالد. العدد (٨٩) ٢٣/ذو القعدة/١٤٣٤هـ الموافق ٢٩/سبتمبر/٢٠١٣م ص ٠٦



العربية. كما تحدث عن تعدد الدول وقيام المشيخات التي كانت تدين بالولاء لشيوخ القبائل مما وقف عقبة أمام قيام وحدة في الجزيرة العربية فترة طويلة من الزمن، حسب قوله.

وقال آل فايع «استمر الوضع حتى سقطت الدولة السعودية الثانية وقيض الله لهذه البلاد الملك عبد العزيز الذي ساعده امتلاكه سمات قيادية وبعد نظر، وكان محيطا بما سبقه من ظروف سياسية وبخاصة أسباب سقوط الدولة السعودية الثانية، كما استفاد من النزاعات الدولية، مما جعله يفكر في تأسيس الدولة السعودية الثالثة واستطاع في سنوات عديدة أن يوحد هذا الكيان».

وألقى آل فايع الضوء على مراحل التوحيد بدء من دخول الملك عبد العزيز الرياض، مرورا باستمرار فصول الوحدة حتى ضم جدة وانتهاء باتحاد أقاليم المملكة تحت اسم المملكة العربية السعودية.

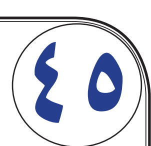
ودعا في ختام حديثه إلي تكريس روح المواطنة والمحافظة على ما وصل إليه الوطن من منجزات ومكتسبات.

في السياق، قال الدكتور سعيد القحطاني إن الاحتفال باليوم الوطني يعني إشاعة روح المواطنة ومواصلة البناء والإسهام في دفع التنمية، داعيا إلى نبذ العصبية القبلية وعدم الإساءة للآخرين حتى تستمر المسيرة المباركة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين، وأمضى في تحقيقها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه ثلاثين عاما.

وتناول المحاضر منجزات الرعيل الأول في كافة القطاعات وقال «كلها تاريخ مشرف، ومن فضل الله أن المسيرة مع أبناء الملك عبد العزيز مستمرة جيلا بعد جيل»، مسلطا الضوء على الجهود الإقليمية والعالمية للمملكة منذ بداية تأسيسها، مستشهدا بدورها في المصادقة على ميثاق جامعة الدول العربية، والموقف الثابت لها تجاه القضية الفلسطينية، وتأسيس منظمة التعاون الإسلامي، وجهود المملكة في قيام مجلس التعاون الخليجي. كما تحدث عن النهضة التي تشهدها المملكة في مرحلتها الراهنة في مجال التعليم.

وحظيت الأمسية بمداخلات عديدة من قبل المهتمين بالتاريخ، وقدمت في ختامها دروع تذكارية للمشاركين في محاور المحاضرة.





درع العالم العربي للمؤرخ غيثان الشهري[(١)]

بقلم : أ. عبد الرحمن القرني
مدير مكتب جريدة المدينة بأبها

حصل الدكتور غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الشهري على درع على مستوى العالم العربي، كتكريم من اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة لعام (٢٠١٣) ميلادي. وذلك على هامش مشاركته في مؤتمر "تاريخ الوطن العربي عبر العصور – العرب واكتشاف الآخر". والدكتور غيثان عمل في عدد من اللجان العلمية بإمارة منطقة عسير، كما شارك في عدة معارض داخل المملكة وخارجها، بالإضافة إلى عرض أبحاثه ومؤلفاته الكثيرة والمختلفة، التي وصلت إلى (١٢٠) كتابًا وبحثًا ودراسة.

(١) نشر هذا المقال في جريدة المدينة السعودية يوم الأحد (٦/محرم/١٤٣٥هـ الموافق ١٠/ نوفمبر/٢٠١٣م)، عدد (١٨٤٦٣)، السنة (٧٩)، وذلك بمناسبة حصول الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس على درع اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٣م)، ص٨.

ص ٦٩

درع العالم العربي للمؤرخ غيثان الشهري

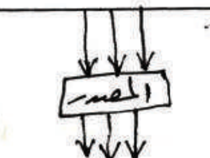


جانب من المؤتمر

الشهري خلال تكريمه

عبدالرحمن القرني - عسير

حصل الدكتور غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الشهري على درع على مستوى العالم العربي، كتكريم من اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة لعام ٢٠١٣ ميلادي. وذلك على هامش مشاركته في مؤتمر «تاريخ الوطن العربي عبر العصور - العرب واكتشاف الآخر» مؤخرًا. والدكتور غيثان عمل في عدد من اللجان العلمية بإمارة منطقة عسير، كما شارك في عدة معارض داخل المملكة وخارجها، بالإضافة إلى عرض أبحاثه ومؤلفاته الكثيرة والمختلفة، التي وصلت إلى ١٢٠ كتابًا وبحثًا ودراسة.



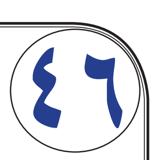
8 المدينة

الأحد ٦ محرم ١٤٣٥هـ - ١٠ نوفمبر ٢٠١٣م

المجتمع

(العدد ١٨٤٦٣) السنة التاسعة والسبعون

المصدر: جريدة المدينة السعودية. العدد (١٨٤٦٣) (السنة التاسعة والسبعون) الأحد (٦) المحرم (عام) ١٤٣٥هـ الموافق (١٠) نوفمبر (٢٠١٣م) صفحة رقم (٨) (المجتمع المحليات)



٤٦ إنجازات تشرف المنطقة والجامعة ، والدواد يكرم أعضاء التدريس الحائزين جوائز دولية[١]

إعداد : أ. سلمان العلي

أوضح معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن حمد الداود أن الجامعة تزخر بكفاءات عالية وطاقات متميزة، داعيًا كافة منسوبيها إلى المثابرة والعمل من أجل تحقيق أعلى المستويات على كافة الأصعدة.

وأكد الداود خلال تكريمه أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجوائز دولية، في مكتبه، أن الجامعة ترحب بأي مشاركة خارجية تشرفها وتحقق لها طموحاتها ويمكن من خلالها حصد الجوائز وتبادل الخبرات، معربًا عن سعادته بالإنجازات التي حققها أعضاء هيئة التدريس المكرمون، وقال إنها شرف للجامعة والمنطقة، كما هنأهم على "حرصهم وجهودهم".

يذكر أن التكريم شمل عددًا من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات بالجامعة، وهم كل من: رئيس قسم علم وظائف الأعضاء بكلية الطب الأستاذ الدكتور فهيد بن حسن آل هاشم، الذي حصل على جائزة الدكتور الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة للبحث الطبي، في دورتها السادسة، محققًا المركز الأول عن أفضل بحث طبي منشور في مجلة البحرين الطبية Bahrain Medical Bulletin خلال عام (٢٠١٢م).

وكانت دراسة آل هاشم تحت عنوان "تأثير المناطق المرتفعة على تثبيط وظائف الغدة الدرقية وضعف استقلاب الدهون وزيادة نسبة تأكسد الأنسجة" شاركه فيها كل من الدكتور عبد الله شعتور، والدكتور ناصر الداغري، والدكتور محمد خليل، والدكتور نور الدين فارس، والدكتور محمود الخطيب.

(١) نشر هذا المقال في جريدة جامعة الملك خالد (آفاق) في (١٣/محرم/١٤٣٥هـ الموافق ١٧/نوفمبر/٢٠١٣م)، عدد (٩٤)، وكان الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس واحدًا من الفائزين الذين فازوا أو كرموا على مستوى العالم العربي. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٥٣٠.



وشمل التكريم أيضًا؛ رئيس قسم النساء والولادة بكلية الطب، الأستاذ المشارك الدكتور مسفر بن محمد الشهراني الذي نال المركز السابع، بجائزة آل خليفة، مقابل بحث بعنوان "إصابة المثانة البولية خلال العمليات القيصرية.. دراسة استقصائية خلال عشر سنوات". كما حصل وكيل كلية الطب للشؤون السريرية الدكتور عادل علي الهزاني على زمالة مركز القيادة الأكاديمية للعاملين القادمين.

ومن كلية العلوم، نال الدكتور إبراهيم سيد محمد حسين (مناصفة)، جائزة عبد الحميِّد شومان الدولية في الفيزياء والجيولوجيا لعام (٢٠١٢م) بناءً على توصيات لجنة التحكيم لجوائز الباحثين العرب. وهي جائزة معتمدة لدى الهيئة السعودية للاعتماد والتقويم.

كما كرم مدير الجامعة، أستاذ التاريخ، الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس الذي حصل على تكريم من قبل اتحاد المؤرخين العرب في القاهرة، بصفته واحدًا من شوامخ المؤرخين العرب لهذا العام (١٤٣٥هـ/٢٠١٣م).



آفاق الجامعة | العدد ٩٤ | ١٣ محرم ١٤٣٥ | ١٧ نوفمبر ٢٠١٣

AAFAQ - The Weekly Newspaper of King Khalid University



الداود يكرم أعضاء التدريس الحائزين جوائز دولية

٩

إنجازات تشرف المنطقة والجامعة (*)

أوضح معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن حمد الداود أن الجامعة تزخر بكفاءات عالية وطاقات متميزة، داعيا كافة منسوبيها إلى المثابرة والعمل من أجل تحقيق أعلى المستويات على كافة الأصعدة.

وأكد الداود خلال تكريمه أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجوائز دولية، في مكتبه، أن الجامعة ترحب بأي مشاركة خارجية تشرفها وتحقق لها طموحاتها ويمكن من خلالها حصد الجوائز وتبادل الخبرات، معربا عن سعادته بالإنجازات التي حققها أعضاء هيئة التدريس المكرمون. وقال إنها شرف للجامعة والمنطقة، كما هنأهم على حرصهم وجهودهم.

يذكر أن التكريم شمل عددا من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات بالجامعة، وهم كل من: رئيس قسم علم وظائف الأعضاء بكلية الطب الأستاذ الدكتور فهيد بن حسن آل هاشم، الذي حصل على جائزة الدكتور الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة للبحث الطبي في دورتها السادسة، محققا المركز الأول عن أفضل بحث طبي منشور في مجلة البحرين الطبية Bahrain MedicalBulletin خلال عام ٢٠١٢م.

وكانت دراسة آل هاشم تحت عنوان «تأثير المناطق المرتفعة على تثبيط وظائف الغدة الدرقية وضعف استقلاب الدهون وزيادة نسبة تأكسد الأنسجة» شاركه فيها كل من الدكتور عبدالله شعتور، والدكتور ناصر الداغري، والدكتور محمد خليل، والدكتور نور الدين فارس، والدكتور محمود الخطيب.

وشمل التكريم أيضا: رئيس قسم النساء والولادة بكلية الطب، الأستاذ المشارك الدكتور مسفر بن محمد الشهراني الذي نال المركز السابع، بجائزة آل خليفة، مقابل بحث بعنوان «إصابة المثانة البولية خلال العمليات القيصرية .. دراسة استقصائية خلال عشر سنوات»، كما حصل وكيل كلية الطب للشؤون السريرية الدكتور عادل علي الهزاني على زمالة مركز القيادة الأكاديمية للعاملين القادمين.

ومن كلية العلوم، نال الدكتور إبراهيم سيد محمد حسين (مناصفة)، جائزة عبدالحميد شومان الدولية في الفيزياء والجيولوجيا لعام ٢٠١٢م بناءً على توصيات لجنة التحكيم لجوائز الباحثين العرب، وهي جائزة معتمدة لدى الهيئة السعودية للاعتماد والتقويم.

كما كرم مدير الجامعة، أستاذ التاريخ، الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، الذي حصل على تكريم من قبل اتحاد المؤرخين العرب في القاهرة، بصفته واحدا من شوامخ المؤرخين العرب لهذا العام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م.

سلمان العلي

(*) عددٌ من أعضاء جامعة الملك يلتقون بمعالي مدير الجامعة كي يبارك لهم حصولهم على بعض التكريمات والجوائز الدولية.

المصدر: جريدة جامعة الملك خالد (آفاق الجامعة)، العدد (٩٤) ١٤٣٥/١/١٣هـ الموافق ١٧/نوفمبر/٢٠١٣م، ص (١).

والمكرمون هم: أ.د. غيثان بن جريس، أ.د. فهيد آل هاشم، د. مسفر الشهراني، د. عادل الهزاني، د. إبراهيم سيد حسين.



تكريم مؤرخين سعوديين في مؤتمر اتحاد المؤرخين العربي[1]

بقلم : أ. محمد عويس

عقد اتحاد المؤرخين العرب برئاسة الدكتور حسنين محمد ربيع مؤتمره السنوي يومي (٦ و٧) تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعنوان: "تاريخ الوطن العربي عبر العصور العرب واكتشاف الآخر" بمشاركة باحثين وأكاديميين من مصر والسعودية والكويت والجزائر وليبيا واليمن والإمارات العربية المتحدة والسودان. وناقش المشاركون (٢٣) بحثاً تناولت محاور العلاقات التاريخية بين العرب والآخر قبل ظهور الإسلام وبعده، واكتشاف العرب للآخر أثناء الحروب مع البيزنطيين والصليبيين، ودور الجغرافيين والرحالة العرب في اكتشاف سكان البلاد المحيطة بالوطن العربي، وصورة العربي عند الأوربيين في العصور الوسطى وفجر العصور الحديثة، وصورة المغول عند العرب، والعرب والعثمانيون، وأثر الكشوف الجغرافية في علاقة العرب بالآخر، وبعثات العرب العلمية إلى أوروبا في العصر الحديث، والربيع العربي وتحديات القرن الـ(٢١)، وذلك خلال خمس جلسات يتولى رئاستها من السعودية أحمد بن عمر الزيلعي، ومحمد الملحم، ومن مصر زبيدة محمد عطا، ورأفت غنيمي الشيخ.

ومن الدراسات التي ناقشها المؤتمر "العرب الملايويون في القرون الإسلامية الوسيطة في القرنين الثامن والعاشر الهجريين" للدكتور غيثان بن علي جريس من السعودية، واستعرض الدكتور أسامة عبد الرحمن الأمين من السودان "المراسلات بين العباسيين والبيزنطيين في العصر العباسي الأول"، ومن مصر تناول الدكتور محمد سعيد عمران "مصر والشام في كتابات الرحالة والجغرافي يوحنا ماندفيل"، ومن سورية تناول الدكتور محمد بهجت قبيسي "الأكراد والنبي – دراسة في تاريخهم وجغرافيتهم"، ومن ليبيا ناقش الدكتور إبراهيم أبو القاسم "الروابط التاريخية بين العرب ومالطا منذ الفتح العربي للجزيرة عام (٨٧٠م)".

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الحياة في عددها (١٨٤٨٩) الأحد (١٧/نوفمبر/٢٠١٣م الموافق ١٣/محرم/١٤٣٥م)، وكان الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس من المكرمين، ص٢٨. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٥٣١.

وتضمنت فعاليات المؤتمر أيضًا تكريم نخبة من شوامخ المؤرخين العرب وهم: الدكتور غيثان بن علي بن جريس (السعودية)، والدكتور محمد بن ناصر أحمد الملحم (السعودية)، والدكتورة عفاف سيد صبرة (مصر)، والدكتور عبد الله عبدالرازق إبراهيم (مصر)، والدكتور يوسف فضل حسن (سوداني).

والدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد بأبها، ومن أهم مؤلفاته "بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية" (جزءان)، و"تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم الجزء الأول"، و"دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة"، و"صفحات من تاريخ عسير"، و"افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية"، و"بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الـ١٣ والـ١٤ الهجريين، و"عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية"، و"تاريخ التعليم في منطقة عسير"، و"الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية".



تكريم مؤرخين سعوديين في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب

☐ القاهرة - محمد عويس

■ عقد اتحاد المؤرخين العرب برئاسة الدكتور حسنين محمد ربيع مؤتمره السنوي يومي ٦ و٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعنوان: «تاريخ الوطن العربي عبر العصور: العرب واكتشاف الآخر» بمشاركة باحثين وأكاديميين من مصر والسعودية والكويت والجزائر وليبيا واليمن والإمارات العربية المتحدة والسودان. وناقش المشاركون ٢٣ بحثاً تناولت محاور العلاقات التاريخية بين العرب والآخر قبل ظهور الإسلام وبعده، واكتشاف العرب للآخر أثناء الحروب مع البيزنطيين والصليبيين، ودور الجغرافيين والرحالة العرب في اكتشاف سكان البلاد المحيطة بالوطن العربي، وصورة العربي عند الأوربيين في العصور الوسطى وفجر العصور الحديثة، وصورة المغول عند العرب، والعرب والعثمانيون، وأثر الكشوف الجغرافية في علاقة العرب بالآخر، وبعثات العرب العلمية إلى أوروبا في العصر الحديث، والربيع العربي وتحديات القرن الـ٢١، وذلك خلال خمس جلسات يتولى رئاستها من السعودية أحمد بن عمر الزيلعي، ومحمد الملحم، ومن مصر زبيدة محمد عطا، ورأفت غنيمي الشيخ.

ومن الدراسات التي ناقشها المؤتمر «العرب والملاويون في القرون الإسلامية الوسيطة في القرنين الثامن والعاشر الهجريين» للدكتور غيثان بن علي جريس من السعودية، واستعرض الدكتور أسامة عبدالرحمن الأمين من السودان «المراسلات بين العباسيين والبيزنطيين في العصر العباسي الأول»، ومن مصر تناول الدكتور محمد سعيد عمران «مصر والشام في كتابات الرحالة والجغرافي يوحنا ماندفيل»، ومن سورية تناول الدكتور محمد بهجت قبيسي «الأكراد والنبي – دراسة في تاريخهم وجغرافيتهم»، ومن ليبيا ناقش الدكتور إبراهيم أبوالقاسم «الروابط التاريخية بين العرب ومالطا منذ الفتح العربي للجزيرة عام ٨٧٠ م».

وتضمنت فعاليات المؤتمر أيضاً تكريم نخبة من شوامخ المؤرخين العرب وهم: الدكتور غيثان بن علي بن جريس (السعودية)، والدكتور محمد بن ناصر أحمد الملحم (السعودية)، والدكتورة عفاف سيد صبرة (مصر)، والدكتور عبدالله عبدالرازق إبراهيم (مصر)، والدكتور يوسف فضل حسن (سوداني).

والدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد بأبها، ومن أهم مؤلفاته «بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية» (جزءان)، و«تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم الجزء الأول»، و«دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة»، و«صفحات من تاريخ عسير»، و«افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية»، و«بلاد بني عمرو خلال القرنين ١٣-١٤هـ»، و«بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الـ١٣ والـ١٤ الهجريين»، و«عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية»، و«تاريخ التعليم في منطقة عسير»، و«الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية».

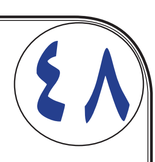
ويشغل الدكتور محمد بن ناصر أحمد بن عبدالله الملحم وظيفة أستاذ في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، ومن أهم مؤلفاته: «معاوية بن حديج السكوني ودوره في فتح أفريقيا»، و«حركة الكاهنة في المغرب وموقفها في الفتح الإسلامي»، و«سبيطلة من مواقع الإسلام الحاسمة»، و«نصر بن سيار وأثره في بلاد الشرق»، و«مرج الصفر من مواقع الإسلام الحاسمة بين المسلمين والمغول»، و«حركة المقنع الخرساني: فكرها ونشاطها السياسي والعسكري»، و«موقف كسيلة بن لمزم من الفتح الإسلامي»، و«العلاقات السياسية بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد هارون الرشيد». والملحم عضو الجمعية التاريخية السعودية، وجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ونادي الأحساء الأدبي.



اتحاد المؤرخين يكرم المؤرخ السعودي ابن جريس. (الحياة)

الحياة AL HAYAT 1988 25 2013
28 آداب وفنون CULTURE & ART
الأحد ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٣ الموافق ١٣ محرم ١٤٣٥هـ/ العدد ١٨٤٨٩
ALHAYAT SUNDAY 17 NOVEMBER 2013 ISSUE NO 18489

المصدر: جريدة الحياة السعودية
الأحد (١٧/١١/٢٠١٣م) الموافق (١٣/١/١٤٣٥هـ)
العدد (١٨٤٨٩) ص ٢٨ (آداب وفنون)



العرب واكتشاف الآخر في ندوة اتحاد المؤرخين[(١)]

بقلم : أ. محمد عويس

اختتم اتحاد المؤرخين العرب برئاسة الدكتور حسنين محمد ربيع ندوته السنوية التي عُقدت يومي (٦، ٧) تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تحت عنوان "تاريخ الوطن العربي عبر العصور: العرب واكتشاف الآخر" بمشاركة باحثين وأكاديميين من دول: مصر، السعودية، الكويت، ليبيا، الإمارات العربية المتحدة، والسودان. وناقش المشاركون (٢٣) بحثاً تناولت المحاور التالية: العلاقات التاريخية بين العرب والآخر قبل ظهور الإسلام وبعده، اكتشاف العرب للآخر أثناء الحروب مع البيزنطيين والصليبيين، دور الجغرافيين والرحالة العرب في اكتشاف سكان البلاد المحيطة بالوطن العربي، صورة العربي عند الأوروبيين في العصور الوسطى وفجر العصور الحديثة، صورة المغول عند العرب، العرب والعثمانيون، أثر الكشوف الجغرافية في علاقة العرب بالآخر، بعثات العرب العلمية إلى أوروبا في العصر الحديث، الربيع العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين.

وأوصى المشاركون في الندوة بضرورة اتخاذ خطوات إيجابية لسرعة إنجاز قاعدة البيانات الخاصة بأعضاء الاتحاد، والاهتمام بتحقيق المخطوطات ونشرها، والتأكيد على التبرع بالمؤلفات الشخصية لمكتبة الاتحاد، وأن تتناول ندوة العام المقبل موضوع العرب وآسيا.

استعرض إبراهيم أحمد أبو القاسم، من المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، الروابط التاريخية بين العرب ومالطا منذ الفتح العربي للجزيرة عام (٨٧٠م) مشيرًا إلى أن مؤثرات العرب في الجزيرة لم تمحها المحاولات التي بُذلت لطمس كل ما يمت للعرب والإسلام بصلة، فاللغة العربية تشكل نسبة (٦٠) في المئة من اللغة المالطية، كما أن أسماء الكثير من الأماكن في مالطا مازالت محتفظة بأسمائها العربية، وإضافة إلى اللغة نجد الأساليب المستخدمة في الزراعة، إذ يرجع الفضل للعرب في إدخال زراعة الفواكه مثل (التين) الذي ينطقه المالطيون باسمه العربي، والزيتون والتفاح والبرتقال، كما أن الري يعتمد الطريقة العربية (طريقة السقي بالفسقية). وفي مجال الآثار والشواهد التاريخية نجد قبور المسلمين موزعة بين جزيرة مالطا وشقيقتها الصغرى (قوزو) وهناك الكثير من اللوحات والنصوص التاريخية التي عثر عليها والموجودة في المتحف المالطي.

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الحياة السعودية في عددها (١٨٥٠٢) يوم السبت (٣٠/نوفمبر/٢٠١٣م الموافق ٢٦/محرم/١٤٣٥م)، ويتضمن نبذة عن محاضرة قدمها الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس في ندوة الاتحاد عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٣م) (عن العرب والملايويين في القرون الإسلامية الوسيطة)، ص٢٣.



وعن العرب والملايويين في القرون الإسلامية الوسيطة (ق٨-١٠هـ/١٦م) جاءت دراسة غيثان بن علي بن جريس من السعودية وتناول فيها ما المقصود بالملايويين مع ذكر مواطنهم الرئيسة، ثم الإشارة إلى تاريخ بلاد الملايو من قبل الإسلام إلى بداية القرن (٧هـ/١٣م)، وكيف بدأت وتطورت الصلات الحضارية بين العرب والملايويين خلال تلك الفترة التاريخية؟ ثانيًا: دور العرب في توطين قدم الإسلام في أرض الملايو خلال القرنين (٨-٩هـ/١٤-١٥م)، مع ذكر العوامل الرئيسة التي ساعدتهم في ذلك، ثم دراسة أهم العقبات التي واجهها الملايويون والعرب في تلك الفترة؟ ثالثا: كيفية التعايش السياسي والحضاري بين الملايويين والعرب، والأوضاع السياسية، والأوضاع الحضارية، والملايويون والعرب في بلاد الملايو خلال القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) مع التركيز على النتائج السلبية والإيجابية للصلات في ما بينهم.

ومن السودان تناول عبد العزيز محمد موسى مظاهر وآثار الحكم العثماني في السودان (١٨٢٠-١٨٨٥م)، لافتًا إلى أن آراء المؤرخين اختلفت حول تسمية تلك الحقبة من تاريخ السودان: هل هو الحكم التركي المصري أم الحكم العثماني في السودان؟ وقد استمر هذا الجدل إلى الآن، وتجدد من خلال مؤتمر وثائق الدولة العثمانية في السودان الذي عُقد في الخرطوم في العام (٢٠١٢م) ولم يحسم فيه أن كان محمد علي باشا غزا السودان باسم الإمبراطورية العثمانية أو بصفته حاكمًا لمصر. ومهما يكن من أمر فقد استطاع محمد علي باشا أن يبني دولة سودانية على أسس حديثة وأن ينشئ نظامًا للحكم والإدارة كان نواة للدولة السودانية. وتم تأسيس مدينة الخرطوم لتكون عاصمة للبلاد استوعبت كل الدواوين الحكومية بالإضافة إلى بناء قصر للحاكم العام مطل على النيل الأزرق وتم تشكيل قوات نظامية لتواكب التطور الذي شهده السودان في تلك الفترة (١٨٢٠-١٨٨٥م).

وأشار محمد رفعت الإمام – جامعة دمنهور في دراسته "رؤية العرب للأرمن العثمانيين (١٨٧٨-١٩٢٣م) إلى أن المصادر العربية عكست بامتياز القضية الأرمنية بكل أبعادها وملابساتها وتداعياتها منذ تدويل القضية بموجب المادة (٦١) من معاهدة برلين (١٨٧٨م) وحتى حسمها دوليًا في مؤتمر لوزان (١٩٢٣م)، والمقصود بالمصادر العربية هنا، تلك الأدبيات التي كتبها عرب، سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين، بلغة الضاد وتعاطت تلك القضية خلال الفترة قيد الدراسة. وثمة ملاحظة مهمة يلفت إليها الباحث مفادها بأن هذا النمط من الكتابات لم ينكر ما حدث للأرمن في الدولة العثمانية، لكن معظمها قد انصب في قوالب تبريرية. فمثلاً، لم ينكر مصطفى كامل ما حدث للأرمن زمن السلطان عبد الحميِّد الثاني (١٨٩٤-١٨٩٦)، ولكنه اجتهد في نفي كونه سياسة عثمانية رسمية، وسعى حثيثًا لإثبات أنه رد فعل على خيانة الأرمن لدولة الخلافة وتعاونهم الوثيق مع بريطانيا. كما اجتهد في ترويج القضية في سياق ديني مؤداه: أقلية مسيحية تتعاون مع القوى الصليبية ضد الإسلام. أما الدوريات والكتابات الصحافية فتشكل منجمًا معلوماتيًا وفكريًا نادرًا إزاء قضية الأرمن في دولة الخلافة العثمانية، كما أنها تعكس بجلاء نبضات الشارع العربي إيجابًا وسلبًا إزاء الأرمن.

ص ٢٤

«العرب واكتشاف الآخر» في ندوة اتحاد المؤرخين

□ القاهرة - محمد عويس

■ أختتم اتحاد المؤرخين العرب برئاسة الدكتور حسنين محمد ربيع ندوته السنوية التي عقدت يومي ٦، ٧ تشرين الثاني(نوفمبر) الحالي تحت عنوان «تاريخ الوطن العربي عبر العصور: العرب واكتشاف الآخر» بمشاركة باحثين وأكاديميين من دول: مصر، السعودية، الكويت، ليبيا، الإمارات العربية المتحدة، والسودان. وناقش المشاركون ٢٣ بحثاً تناولت المحاور التالية: العلاقات التاريخية بين العرب والآخر قبل ظهور الإسلام وبعده، اكتشاف العرب للآخر أثناء الحروب مع البيزنطيين والصليبيين، دور الجغرافيين والرحالة العرب في اكتشاف سكان البلاد المحيطة بالوطن العربي، صورة العربي عند الأوروبيين في العصور الوسطى وفجر العصور الحديثة، صورة المغول عند العرب، العرب والعثمانيون، أثر الكشوف الجغرافية في علاقة العرب بالآخر، بعثات العرب العلمية إلى أوروبا في العصر الحديث، الربيع العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين.

وأوصى المشاركون في الندوة بضرورة اتخاذ خطوات إيجابية لسرعة إنجاز قاعدة البيانات الخاصة بأعضاء الاتحاد، والاهتمام بتحقيق المخطوطات ونشرها، والتأكيد على التبرع بالمؤلفات الشخصية لمكتبة الاتحاد، وأن تتناول ندوة العام المقبل موضوع العرب وآسيا.

استعرض إبراهيم احمد أبو القاسم، من المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية طرابلس، الروابط التاريخية بين العرب ومالطا منذ الفتح العربي للجزيرة عام ٨٧٠ م مشيراً إلى ان مؤثرات العرب في الجزيرة لم تمحها المحاولات التي بذلت لطمس كل ما يمت للعرب والإسلام بصلة، فاللغة العربية تشكل نسبة ٦٠ في المئة من اللغة المالطية، كما أن أسماء الكثير من الأماكن في مالطا مازالت محتفظة بأسمائها العربية، وإضافة إلى اللغة نجد الأساليب المستخدمة في الزراعة. إذ يرجع الفضل للعرب في إدخال زراعة الفواكه مثل (التين) الذي ينطقه المالطيون باسمه العربي، والزيتون والتفاح والبرتقال، كما أن الري يعتمد الطريقة العربية (طريقة السقي بالفسقية). وفي مجال الآثار والشواهد التاريخية نجد قبور المسلمين موزعة بين جزيرة مالطا وشقيقتها الصغرى (قوزو) وهناك الكثير من اللوحات والنصوص التاريخية التي عثر عليها والموجودة في المتحف المالطي.

وعن العرب والملايويين في القرون الإسلامية الوسيطة (ق ٨ - ١٠هـ/ ١٤ - ١٦م) جاءت دراسة غيثان بن علي بن جريس من السعودية وتناول فيها ما المقصود بالملايويين مع ذكر مواطنهم الرئيسة، ثم الإشارة إلى تاريخ بلاد الملايو من قبل الإسلام إلى بداية القرن (٧هـ/١٣م)، وكيف بدأت وتطورت الصلات الحضارية بين العرب والملايويين خلال تلك الفترة التاريخية؟ ثانياً: دور العرب في توطين قدم الإسلام في أرض الملايو خلال القرنين (٨-٩هـ/١٤-١٥م)، مع ذكر العوامل الرئيسة التي ساعدتهم في ذلك، ثم دراسة أهم العقبات التي واجهها الملايويين والعرب في تلك الفترة؟ ثالثاً: كيفية التعايش السياسي والحضاري بين الملايويين والعرب، الأوضاع السياسية، الأوضاع الحضارية، الملايويين والعرب في بلاد الملايو خلال القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) مع التركيز على النتائج السلبية والإيجابية للصلات في ما بينهم.

ومن السودان تناول عبد العزيز محمد موسى مظاهر وآثار الحكم العثماني في السودان (١٨٢٠ - ١٨٨٥م)، لافتاً إلى أن آراء المؤرخين اختلفت حول تسمية تلك الحقبة من تاريخ السودان: هل هو الحكم التركي المصري أم الحكم العثماني في السودان؟ وقد استمر هذا الجدل إلى الآن، وتجدد من خلال مؤتمر وثائق الدولة العثمانية في السودان الذي عقد في الخرطوم في العام ٢٠١٢ ولم يحسم فيه أن كان محمد علي باشا غزا السودان باسم الإمبراطورية العثمانية أو بصفته حاكماً لمصر. ومهما يكن من أمر فقد استطاع محمد علي باشا أن يبني دولة سودانية على أسس حديثة وأن ينشئ نظاماً للحكم والإدارة كان نواة للدولة السودانية. وتم تأسيس مدينة الخرطوم لتكون عاصمة للبلاد استوعبت كل الدواوين الحكومية بالإضافة إلى بناء قصر للحاكم العام مطل على النيل الأزرق وتم تشكيل قوات نظامية لتواكب التطور الذي شهده السودان في تلك الفترة (١٨٢٠ -١٨٨٥).

وأشار محمد رفعت الإمام - جامعة دمنهور في دراسته «رؤية العرب للأرمن العثمانيين ١٨٧٨ - ١٩٢٣» إلى أن المصادر العربية عكست بامتياز القضية الأرمنية بكل أبعادها وملابساتها وتداعياتها منذ تدويل القضية بموجب المادة ٦١ من معاهدة برلين ١٨٧٨ وحتى حسمها دولياً في مؤتمر لوزان ١٩٢٣. والمقصود بالمصادر العربية هنا، تلك الأدبيات التي كتبها عرب، سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين، بلغة الضاد وتعاطت تلك القضية خلال الفترة قيد الدراسة. وثمة ملاحظة مهمة يلفت إليها الباحث مفادها بأن هذا النمط من الكتابات لم ينكر ما حدث للأرمن في الدولة العثمانية، لكن معظمها قد انصب في قوالب تبريرية. فمثلاً، لم ينكر مصطفى كامل ما حدث للأرمن زمن السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٩٤-١٨٩٦)، ولكنه اجتهد في نفي كونه سياسة عثمانية رسمية، وسعى حثيثاً لإثبات انه رد فعل على خيانة الأرمن لدولة الخلافة وتعاونهم الوثيق مع بريطانيا. كما اجتهد في ترويج القضية في سياق ديني مؤداه: أقلية مسيحية تتعاون مع القوى الصليبية ضد الإسلام. أما الدوريات والكتابات الصحافية فتشكل منجماً معلوماتياً وفكرياً نادراً إزاء قضية الأرمن في دولة الخلافة العثمانية، كما أنها تعكس بجلاء نبضات الشارع العربي إيجاباً وسلباً إزاء الأرمن.

وعالجت إيناس أحمد السيد عباس - جامعة الإسكندرية في دراستها صورة العرب المسلمين في الحوليات الإسبانية وما كان يطرأ عليها من تغيرات على مدى المراحل التي مرت بها حرب الاسترداد منذ القرن الحادي عشر الميلادي وحتى سقوط غرناطة أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، إذ كان التغير في هذه الصورة غالباً ما يأتي موآكباً للاحداث السياسية والعسكرية؛ أي تبعاً لحالة الخصم قوة وضعفاً، وكذا إحساس الطرف المواجه بقوته أمام هذا الخصم. وهذه المعالجة جاءت على مستويين: الأول الحكام الذين يمثلون السلطة في المجتمع الإسلامي وما كان بينهم وبين نظرائهم الإسبان من صلات وعلاقات. والثاني يمثله المحاربون من فرسان ومقاتلين أثناء المواجهات الحربية. وتضيف الباحثة أنه وفي ظل هذا الوضع القائم على الصراع أيضاً يجب البحث والإجابة عن تساؤل ما زال يطرح نفسه وهو: هل ظلّ المسلم في هذه الصورة دوماً هو الآخر، الغريب، القادم، حتى لو تعاون وتعايش وأثر في البيئة؟.

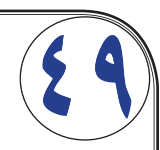
الحياة AL HAYAT ← ص ٢٣

المصدر: جريدة الحياة السعودية

السبت ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٣ الموافق ٢٦ محرم ١٤٣٥هـ/ العدد ١٨٥٠٢

ALHAYAT SATURDAY 30 NOVEMBER 2013 ISSUE NO 18502



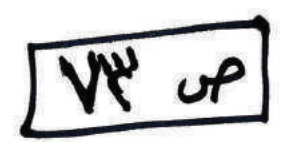


تكريم الدكتور غيثان بن جريس بدرع على مستوى العالم العربي(١)

بقلم : أ. عبد الله الرزقي
العرضية الجنوبية (تهامة بلقرن)

حصل الأستاذ الدكتور "غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الشهري" على درع على مستوى العالم العربي، تكريم من اتحاد المؤرخين العرب هذا العام (٢٠١٣) ميلادي.. والدكتور "غيثان" عمل في عدد من اللجان العلمية الأخرى بإمارة منطقة عسير، كما شارك في عدة معارض داخل المملكة وخارجها، وذلك بعرض نماذج من وثائقه ومخطوطاته الخاصة، بالإضافة إلى عرض أبحاثه ومؤلفات الكثيرة والمختلفة، التي وصلت إلى (١٢٠) كتابًا وبحثًا ودراسة، كما شارك ولا يزال يشارك في استشارات علمية وتاريخية تخص تراث وحضارة شبه الجزيرة العربية أو تاريخ الدولة السعودية، كما حصل على جائزة عبد الحميِّد شومان في العلوم الإنسانية والصادرة في المملكة الأردنية الهاشمية عام (١٩٩٦م)، وقد منح أثناء حصوله على تلك الجائزة شهادة ودرع تقديرًا لفوزه بالجائزة، وتم تكريمه من قبل نادي أبها الأدبي في (١٤١٨/٢/٥هـ ١٩٩٧م)، وذلك بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز.

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة يوم الاثنين (٢٨/محرم/١٤٣٥هـ الموافق ٢/ديسمبر/٢٠١٣م)، عدد (١٥٠٤٠)، ص١٦. كما نشر صورة للمقال نفسه في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر، ص٥٣٢.





الاثنين 28 من محرم 1435هـ
2 ديسمبر (كانون الأول) 2013م العدد 15040

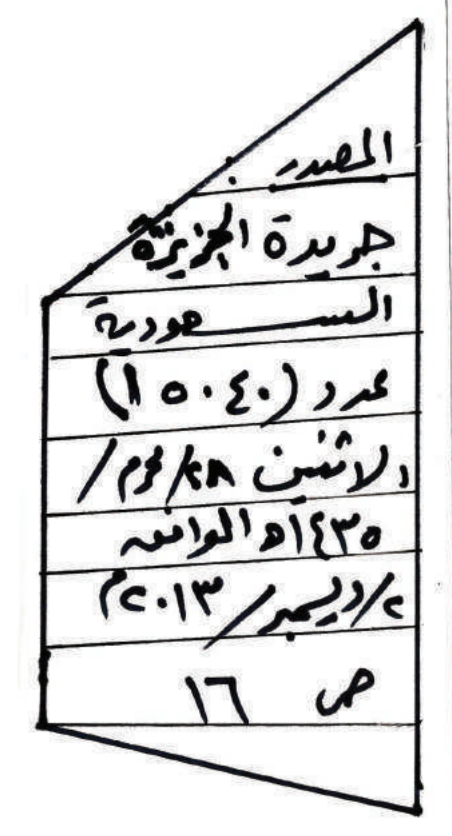
تكريم د. غيثان بن جريس بدرع على مستوى العالم العربي

العرضية - عبد الله الزرقي

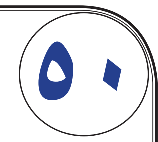


د غيثان

حصل الأستاذ الدكتور «غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الشهري» على درع على مستوى العالم العربي، تكريم من اتحاد المؤرخين العرب هذا العام 2013 ميلادي .. والدكتور «غيثان» عمل في عدد من اللجان العلمية الأخرى بإمارة منطقة عسير، كما شارك في عدة معارض داخل المملكة وخارجها، وذلك بعرض نماذج من وثائقه ومخطوطاته الخاصة، بالإضافة إلى عرض أبحاثه ومؤلفاته الكثيرة والمختلفة، التي وصلت إلى « 120 » كتاباً وبحثاً ودراسة كما شارك ولا يزال يشارك في استشارات علمية وتاريخية تخص تراث وحضارة شبه الجزيرة العربية أو تاريخ الدولة السعودية، كما حصل على جائزة عبدالحميد شومان في العلوم الإنسانية والصادرة في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1996م، وقد منح أثناء حصوله على تلك الجائزة شهادة ودرع تقديراً لفوزه بالجائزة، وتم تكريمه من قبل نادي أبها الأدبي في 5 /2 /1418هـ (1997م)، وذلك بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز.







٥٠ بن جريس يصدر الجزء السادس من (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)[١]

بقلم : أ. أحمد العياف

صدر مؤخرًا، الجزء السادس، من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. جازان، عسير، ونجـران) في طبعته الأولى (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، لمؤلفـه أستاذ التاريخ بالجامعة، الدكتور غيثان بن علي بن جريس.

وحـوى الكتاب سبعة أقسام، الأول (جـازان في بعض المصادر والمراجع خلال العصر الإسلامي المبكر، والوسيط، والحديث)، اشتمل على لمحة تاريخية لمنطقة جازان منذ فجر الإسـلام إلى القرن العاشر الهجـري (السادس عشر الميـلادي)، بالإضافة إلى خلاصة تاريخية لمنطقة جازان، وجازان في وثائق غير منشورة خلال القرن (١٤هـ، ٢٠م) محفوظة في المكتبة العلمية للمؤلف.

وتضمن القسم الثاني، ألعابًا رياضية ووسائل تسلية، وفنونًا شعبية وتشكيلية في جازان وعسـير خلال القرن الرابع عشر وبداية القـرن الخامس عشر الهجريين (٢٠م) "دراسة تاريخية". واشتمل على ورقات من تاريخ الفنون الشعبية في جازان وعسير، بالإضافة إلى نبذة مختصرة عن الفن التشكيلي في منطقة عسير (النشأة والتطور).

وجـاء في القسم الثالث (نماذج من لهجة سروات عسـير وأصولها في بعض المصادر والمعاجم العربية).

واشتمـل القسم الرابع علـى (صفحات من تاريخ عسير ونجـران الحديث في أقوال بعضـ من رآهمـا أو قرأ عنهما أو عاشـ فيهما)، وتمثلت هذه الصفحـات في أربع نقاط، الأولى (محائل عسير في العصر الحديث "دراسة تاريخية حضارية مختصرة)، وجاء في

---

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق) في (١٢/٢/١٤٣٥هـ) الموافق ١٥/١٢/٢٠١٣م)، عـدد (٩٨). ونشـرت صـورة مـن المقال نفسه في كتـاب: مؤرخ تهامـة والسراة (غيثـان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص٥٣٣.

الصفحة الثانية (لمحات عن الصحافة في عسير ١٣٤٢-١٤٣٤هـ/١٩٢٣-٢٠١٣م)، وفي الصفحة الثالثة (ذكريات عن مدينة خميس مشيط ١٣٨٦-١٤٠٠هـ/١٩٦٦-١٩٨٠م)، وجميعها بقلم الأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر، أما الصفحة الرابعة من القسم الرابع، فجاءت في صور من تاريخ نجران الحديث والمعاصر وهي بقلم الأستاذ شريف قاسم.

والقسم الخامس، عبارة عن فهرس ووثائق وبحوث غير منشورة لسروات منطقة عسير في جزئها الأول: من شغف شهران. (تمنية والفرعاء) إلى عليان وختعم وشمران وموجودة في المكتبة العلمية للمؤلف. بينما اشتمل القسم السابع على الخاتمة والنتائج والتوصيات.

أما القسم السابع والأخير فجاء عبارة عن ملاحق للكتاب من وثائق وكتب وبحوث وسيرة ذاتية مختصرة للمؤلف.



أفاق 34 ثقافة

أفاق الجامعة | العدد ٩٨ | ١٢ صفر ١٤٣٥ | ١٥ ديسمبر ٢٠١٣

المصدر: رسالة (آفاق) جامعة الملك خالد (آفاق) العدد (٩٨) ١٤٣٥/٢/١٢هـ الموافق ٢٠١٣/١٢/١٥م الصفحة الثقافية (٣٤)

جازان وعسير ونجران.. آراء وتوصيات ووجهة نظر

بن جريس يصدر الجزء السادس من «القول المكتوب في تاريخ الجنوب»



قراءة: أحمد العياف

صدر مؤخرا، الجزء السادس، من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب.. جازان، عسير، ونجران) في طبعته الأولى (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، لمؤلفه أستاذ التاريخ بالجامعة، الدكتور غيثان بن علي بن جريس.

وحوى الكتاب سبعة أقسام، الأول(جازان في بعض المصادر والمراجع خلال العصر الإسلامي المبكر، والوسيط، والحديث)، اشتمل على لمحة تاريخية لمنطقة جازان منذ فجر الإسلام إلى القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، بالإضافة إلى خلاصة تاريخية لمنطقة جازان، وجازان في وثائق غير منشورة خلال القرن (١٤هـ،٢٠م) محفوظة في المكتبة العلمية للمؤلف.

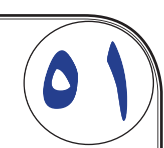
وتضمن القسم الثاني، ألعابا رياضية ووسائل تسلية، وفنونا شعبية وتشكيلية في جازان وعسير خلال القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر الهجريين (٢٠ م) «دراسة تاريخية»، واشتمل على ورقات من تاريخ الفنون الشعبية في جازان وعسير، بالإضافة إلى نبذة مختصرة عن الفن التشكيلي في منطقة عسير (النشأة والتطور).

وجاء في القسم الثالث (نماذج من لهجة سروات عسير وأصولها في بعض المصادر والمعاجم العربية).

واشتمل القسم الرابع (صفحات من تاريخ عسير ونجران الحديث في أقوال بعض من رآهما أو قرأ عنهما أو عاش فيهما)، على أربع صفحات، الأولى (محائل عسير في العصر الحديث «دراسة تاريخية حضارية مختصرة»)، وجاء في الصفحة الثانية (لمحات عن الصحافة في عسير ١٤٣٤،١٣٤٢هـ/١٩٢٣-٢٠١٣م)، وفي الصفحة الثالثة (ذكريات عن مدينة خميس مشيط ١٣٨٦-١٤٠٠هـ/١٩٦٦-١٩٨٠م)، وجميعها بقلم الأستاذ محمد بن أحمد معبر، أما الصفحة الرابعة من القسم الرابع، فجاءت في صور من تاريخ نجران الحديث والمعاصر وهي بقلم الأستاذ شريف قاسم.

والقسم الخامس، عبارة عن فهرس ووثائق وبحوث غير منشورة لسروات منطقة عسير في جزئها الأول (من شعف شهران، تمنية والفرعاء إلى عليان وخثعم وشمران) موجودة في المكتبة العلمية للمؤلف، بينما اشتمل القسم السابع على الخاتمة والنتائج والتوصيات.

أما القسم السابع والأخير فجاء عبارة عن ملاحق للكتاب من وثائق وكتب وبحوث وسيرة ذاتية مختصرة للمؤلف.



مــن وحــي الوطــن (١٣)

(مــؤرخ الجنـــوب)[١]

بقلم : أ. محمد عبد الله الحميِّد

احتفـل (اتحـاد المؤرخين العرب بالقاهرة) يـوم الأربعـاء (١٤٣٥/١/٣هـ) بتكريم الأستـاذ الدكتـور غيثـان بن علي بن جريـس ضمن شوامـخ المؤرخين العـرب، ومُنح درع الاتحاد بهذه المناسبة.

الرجـل خليق بالاحتفاء مـن وطنه قبل الآخرين لما أنجز مـن مؤلفات وأسفار قاربت المئة والعشرين في علوم التاريخ والجغرافيا والاجتماع، وبخاصة ما يتعلق بمناطق الجنوب (عسير، جازان، الباحة، نجران)، لم يترك شاردة ولا واردة إلا ودوّنها داعمًا لها بالوثائق إذ تمكّـن من الحصول على المئـات منها. آخر إنتاجه: "القول المكتـوب في تاريخ الجنوب جازان – عسير – نجران"، الجزء السادس (٥٥٠) صفحة.

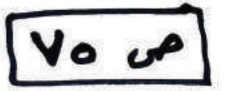
بشّـر بكتابـين جديدين في طريقهمـا إلى الطباعـة والنشر الأول الجـزء السابع من سلسلـة: "القول المكتوب في تاريخ الجنوب نجـران – الباحة – عسير"، والثاني "نجران دراسة تاريخية حضارية ق٥-١٠هـ" الجزء الثاني.

نخلص من هذا إلى ضرورة العناية بأمثال هذا المؤرخ الدؤوب ودعمه ماديًا ومعنويًا لقاء مـا بذلك من جهود تذكـر فتشكر، وما يمكن أن يقدمه ضمن مسيرتـه العلمية.. كان جديرًا بالتكريم من بلده وبخاصة جامعته التي أثراها بالبحوث التاريخية عن الجنوب الأخضر.

منـاطـق (عسير، وجـازان، والباحة، ونجران) عاشت فـترة تاريخية مجهولة إلى أن قيضـ الله أمثال الدكتور غيثان من أساتذة الجامعـات المتخصصين بعلم التاريخ والآثار فنقبـوا ودرسوا وألفوا ما عمرت به المكتبات السعودية من المصادر الموثقة، كشفت جوانب هامة من تاريخ الجنوب القريب والبعيد، وكان صاحبنا أكثر نتاجًا كما أشرنا آنفًا.

أتمنى أن يكافأ بما يستحق من وطنه، فهو أولى بالتقدير والعرفان.

(١) نشر هذا المقال في جريدة الوطن السعودية الأحد (١٩/صفر/١٤٣٥هـ الموافق ٢٢/ديسمبر/٢٠١٣م)، العـدد (٤٨٣٢)، السنـة (١٤) (قسـم المحليـات)، ص١٠. كما نشـر المقال نفسه مطبوعًـا وصورة في كتـاب: مـؤرخ تهامـة والسراة (غيثـان بن علي بـن جريس)، الطبعـة الثانية، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٣٧٠-٣٧١، ٥٣٤.



المصدر: جريدة الوطن السعودية

الأحد ١٩ صفر ١٤٣٥ - ٢٢ ديسمبر ٢٠١٣ العدد ٤٨٣٢ السنة الرابعة عشرة

المصدر: جريدة الوطن السعودية
الأحد (١٩/صفر/١٤٣٥هـ)
الموافق ٢٢/ديسمبر/٢٠١٣م
العدد (٤٨٣٢) السنة (١٤)
قسم المحليات ص ١٠



من وحي الوطن

مؤرخ الجنوب

محمد عبدالله الحميّد

احتفل (اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة) يوم الأربعاء ٣ / ١ / ١٤٣٥هـ بتكريم أ.د غيثان بن علي بن جريس ضمن شوامخ المؤرخين العرب، ومُنح درع الاتحاد بهذه المناسبة.

الرجل خليق بالاحتفاء من وطنه قبل الآخرين لما أنجز من مؤلفات وأسفار قاربت المئة والعشرين في علوم التاريخ والجغرافيا والاجتماع، وبخاصة ما يتعلق بمناطق الجنوب (عسير، جازان، الباحة، نجران)، لم يترك شاردة ولا واردة إلا ودوّنها داعماً لها بالوثائق إذ تمكن من الحصول على المئات منها.

آخر إنتاجه: "القول المكتوب في تاريخ الجنوب جازان. عسير. نجران"، الجزء السادس ٥٥٠ صفحة.

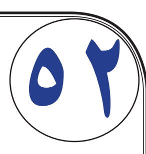
بشّر بكتابين جديدين في طريقهما إلى الطباعة والنشر الأول الجزء السابع من سلسلة: "القول المكتوب في تاريخ الجنوب نجران ـ الباحة ـ عسير"، والثاني "نجران دراسة تاريخية حضارية ق ٥ ـ ١٠هـ" الجزء الثاني.

نخلص من هذا إلى ضرورة العناية بأمثال هذا المؤرخ الدؤوب ودعمه مادياً ومعنوياً لقاء ما بذل من جهود تذكر فتشكر، وما يمكن أن يقدمه ضمن مسيرته العلمية.. كان جديراً بالتكريم من بلده وبخاصة جامعته التي أثراها بالبحوث التاريخية عن الجنوب الأخضر.

مناطق (عسير، وجازان، والباحه، ونجران) عاشت فترة تأريخية مجهولة إلى أن قيض الله أمثال الدكتور غيثان من أساتذة الجامعات المتخصصين بعلم التاريخ والآثار فنقبوا ودرسوا وألفوا ما عمرت به المكتبات السعودية من المصادر الموثقة، كشفت جوانب هامة من تاريخ الجنوب القريب والبعيد، وكان صاحبنا أكثر نتاجاً كما أشرنا آنفاً.

أتمنى أن يكافأ بما يستحق من وطنه، فهو أولى بالتقدير والعرفان.

للتواصل أرسل SMS إلى: ٨١٥١٣٩ جوال ٦١٥٦٦٥ موبايلي – ٧٦٢٦٣ زين
بها رقم ١٠٤ ثم مسافة ثم رسالتك





غيثان بن جريس مؤرخاً[١]

بقلم : د. حسين بن علي الزراعي

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

الباحث المؤرخ غيثان بن جريس، أود أن أكتب عن الخصائص العامة جدًا التي تطبع مؤلفاته. لكن دعوني بداية أصرح بملاحظة أساسية لاحظت أنها موجه ضروري وباعث من بواعث التأليف والكتابة عند غيثان بن جريس، وهي كذلك موجه أول لكتابتي لهذه السطور.

هذه الملاحظة تتعلق بخاصيتي العفوية والبساطة، ويبدو أنه ليس مصادفة أن نجد تطابقًا كبيرًا بين المؤلف ومؤلفاته في الخاصيتين المذكورتين: فكثير من الناس يمكن تلخيص الكثير عنهم من خلال نتاجاتهم.

ومن الملاحظ أن غيثان لا يحاكم الوثيقة ولا يدخل في دهاليز التحليل، فالمحاكة والتحليل مناقضان كلية لمذهب العفوية والبساطة، ولو فعل صاحبنا هذا لخرج عن السمات الشخصية والفنية المحددتين بتلك العفوية إلى سمات مختلفة كالتنافر والتعقيد والإغراب وغيرها، مما ينسجم مع مذهب المحاكمة والتحليل أو التمحيص والفحص بمزيد من الأدلة والحجج.

في كتاب "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" تأكيد على ما جاء في الفقرة السابقة، فنرى بوضوح أن المرجعية المعتمدة في بناء هذا الكتاب مرجعية عفوية وبسيطة تتخذ من أقوال الناس مادة يسجلها المؤرخ بوصفها شاهدًا أصيلًا يسجل ما يصفه الناس بصورة عفوية وتلقائية يعدها المؤلف سندًا متصلًا بحوادثه ووقائعه.

خاصيتا العفوية والبساطة لا تظهران في مؤلف عند غيثان وتختفيان في آخر، ولا تتجسدان في فصل من فصول أحد كتبه وتنمحيان في آخر، بل إنهما أساس ما يحكم عمل هذا المؤلف.

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، عدد (١٠٠) في (٢٦/صفر/١٤٣٥هـ الموافق ٢٩/ديسمبر/٢٠١٣م) (صفحة الرأي الجامعي)، ص٣٨. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص٥٣٥.

والآن أذكر في تلخيص شديد أهم النتائج وأهم التبعات المتمخضة عن الالتزام الصارم بمنهج العفوية والبساطة وأبدأ بالنتائج:

أهم نتيجة بدت أن غيثان قد أفاد منها بشكل مباشر تتمثل في عدم الضغط على التاريخ ليعترف بما لم يفعل، فترك الأمور والأحكام أشبه بما يفعل محقق يأخذ أقوالاً عامة ليبني عليها في تقرير عام، ويلزم عن هذا أن الباحث لا يريد أن يتحمل مسؤولية صعبة من وراء أحكامه ليرمي بها إلى من يرغب في تحمل المسؤولية التي يمكن أن تنشأ من التحاليل والأحكام.

ومن النتائج التي أعجبتني أن الباحث يقدم الوثيقة ويترك التحليل لثقافة القارئ واطلاعه ولظروفه ولمكوناته الشخصية والمعرفية ولصلته بالأحداث.

أما التبعات فتتمثل في أن الباحث يتنازل، تحت منهج العفوية ومتطلباتها، عن الالتزام بالضبط اللغوي والمنهجي وصياغة العبارة والنسج الأسلوبي وغيرها مما يرى بعض المهتمين أنها جوانب مخلة.

ولكن، ومن وجهة نظري الشخصية جدًا، أرى أن هذه التبعات كانت لتظهر عند كل من التزم منهج العفوية الصارمة شاء أم أبى، فأن يُكتب التاريخ ويُروى بلغة من رواه لهو أفضل من أن يتم التصرف في المادة التاريخية بالتعديل والضبط اللغوي وإعادة الصياغة وغيرها من التعديلات عن المادة الأصل، احترامًا لمبادئ الحيادية والموضوعية التي رأى الباحث أنها التزام مُمنهج لخاصيتي العفوية والبساطة.

ص ٧٦

غيثان بن جريس مؤرخا

د. حسين بن علي الزراعي
قسم اللغة العربية وآدابها



الباحث المؤرخ غيثان بن جريس، أود أن أكتب عن الخصائص العامة جدا التي تطبع مؤلفاته. لكن دعوني بداية أصرح بملاحظة أساسية لاحظت أنها موجه ضروري وباعث من بواعث التأليف والكتابة عند غيثان بن جريس، وهي كذلك موجه أول لكتابتي لهذه السطور.

هذه الملاحظة تتعلق بخاصيتي العفوية والبساطة، ويبدو أنه ليس مصادفة أن نجد تطابقا كبيرا بين المؤلف ومؤلفاته في الخاصيتين المذكورتين؛ فكثير من الناس يمكن تلخيص الكثير عنهم من خلال نتاجاتهم.

ومن الملاحظ أن غيثان لا يحاكم الوثيقة ولا يدخل في دهاليز التحليل؛ فالمحاكمة والتحليل مناقضان كلية لمذهب العفوية والبساطة، ولو فعل صاحبنا هذا لخرج عن السمات الشخصية والفنية المحددتين بتلك العفوية إلى سمات مختلفة كالتنافر والتعقيد والإغراب وغيرها، مما ينسجم مع مذهب المحاكمة والتحليل أو التمحيص والفحص بمزيد من الأدلة والحجج.

في كتاب «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» تأكيد على ما جاء في الفقرة السابقة، فنرى بوضوح أن المرجعية المعتمدة في بناء هذا الكتاب مرجعية عفوية وبسيطة تتخذ من أقوال الناس مادة يسجلها المؤرخ بوصفها شاهدا أصيلا يسجل ما يصفه الناس بصورة عفوية وتلقائية يعدها المؤلف سندا متصلا بحوادثه ووقائعه.

خاصيتا العفوية والبساطة لا تظهران في مؤلف عند غيثان وتختفيان في آخر، ولا تتجسدان في فصل من فصول أحد كتبه وتنمحيان في آخر، بل إنهما أساس ما يحكم عمل هذا المؤلف.

والآن أذكر في تلخيص شديد أهم النتائج وأهم التبعات المتمخضة عن الالتزام الصارم بمنهج العفوية والبساطة وأبدأ بالنتائج:

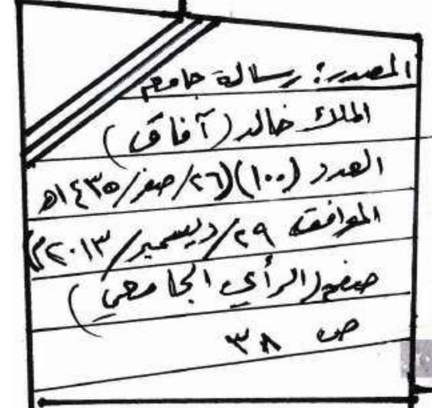
أهم نتيجة بدت أن غيثان قد أفاد منها بشكل مباشر تتمثل في عدم الضغط على التاريخ ليعترف بما لم يفعل، فترك الأمور والأحكام أشبه بما يفعل محقق يأخذ أقوالا عامة ليبني عليها في تقرير عام، ويلزم عن هذا أن الباحث لا يريد أن يتحمل مسؤولية صعبة من وراء أحكامه ليرمي بها إلى من يرغب في تحمل المسؤولية التي يمكن أن تنشأ من التحاليل والأحكام.

ومن النتائج التي أعجبتني أن الباحث يقدم الوثيقة ويترك التحليل لثقافة القارئ واطلاعه ولظروفه ولمكوناته الشخصية والمعرفية ولصلته بالأحداث.

أما التبعات فتتمثل في أن الباحث يتنازل، تحت منهج العفوية ومتطلباتها، عن الالتزام بالضبط اللغوي والمنهجي وصياغة العبارة والنسج الأسلوبي وغيرها مما يرى بعض المهتمين أنها جوانب مخلة.

ولكن ، ومن وجهة نظري الشخصية جدا، أرى أن هذه التبعات كانت لتظهرَ عند كل من التزم منهج العفويَة الصارمة شاء أم أبى، فأن يُكتبَ التاريخ ويُروى بلغة من رواه لهو أفضل من أن يتم التصرف في المادة التاريخية بالتعديل والضبط اللغوي وإعادة الصياغة وغيرها من التعديلات عن المادة الأصل، احتراما لمبادئ الحيادية والموضوعية التي رأى الباحث أنها التزام مُمنهج لخاصيتي العفوية والبساطة.





آفاق الجامعة | العدد ١٠٠ | ٢٦ صفر ١٤٣٥ | ٢٩ ديسمبر ٢٠١٣





نظرة في كتاب
(أبهــا حاضــرة عسيــر)[١]

بقلم : د. إبراهيم محمد أبو طالب
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

إن كتابة تاريخ المكان وتوصيفه والحديث عنه بنيةً وإنسانًا مما استهوى كبار المؤرخين العرب، ومما وقف لديه عددٌ منهم عبر التاريخ القديم والحديث، وذلك لما للمكان في حياة الإنســان من أهميــة ترتبط بكيانه وتلتصق بفكره ووجدانه، فهــو الحاضن والمحيط لذاته ولروحه قبل جسده، فيه يتشكل وبه يشكّل رؤاه وخياله واحتياجه، وليس المكان شيئًا جامدًا في حياة الإنسان، بل هو أصل الحركة ومدار التحرّك إنه الكينونة في حقيقتها، ومنه اشتق اسمــه، (المـكان)، ارتباطه الملاصق بالإنسان كـوّن أهميته القصــوى والضرورية والملحة بالنسبة له ولحياته وحركته، إنه فضاؤه وميدانه، ووجوده وعنوانه، لذلك لا نستغرب كثرة ما ألّف الإنسانُ عن المكان، وما تحدث عنه سواء في شعره أو نثره، من سرد ومذكرات وسيرة حيــاة، ومن هنا نظّــر المنظرون لقضايا المـكان وآفاقه وعدوه عنصــرًا حيويًا من عناصر الســرد – كما هو في الشعر– على قدر من الأهمية بين انفتاحه وانغلاقه، وانعكاساته على نفســ الإنسان وحيويته ففيه يحيا وإليه ينتهــي، كما كان نافذةً جوهرية –وما يزال– يطلّ منهــا الدارس على بيئــة الأديب أو الشاعر ليكمل صورة أدبــه ويستوضح ملامحه ويصف تأثيــره في أدبه وشعره، فالحضــري له بسبب مدينته ومدنيته طباعــه الظاهرة في اختيار ألفاظــه ومعانيه، والبدوي بسبب صحرائه تكون له طباعــه اللغوية الخاصة التي فرضتها عليه جغرافية المكان على جغرافية نفسه وكلماته.

ولهــذا ولغيره التفت مؤرخونــا الكبار منذُ فجر التأليف التاريخــي المنهج إلى المكان وخصوصيتــه وملامحــه، وحياته، فأفردوا للحواضــر والمدن كتبًا بينّــوا تاريخها ورصدوا جغرافيتها واقتصادها وثقافتها وأفراحها وأتراحها وملامحها الثابتة والمتغيرة أو إن شئت

(١) مقالة للدكتور إبراهيم أبو طالب عن كتاب الدكتور غيثان بن جريس: أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقيــة) ومنشــورة في صحيفــة (النماص اليوم) الاليكترونية (١٢/ينايــر/٢٠١٥م). كما نشر في ملحق كتــاب: القــول المكتوب في تاريخ الجنــوب (الرياض: مطابــع الحميضي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) (الجزء الثامن)، ص٥٠٢- ٥٠٤.

فقل ملامح الإنسان عبر صورتها وانعكاسها في صورته، في جدلية لا تنتهي، هنا يحضرنا عدد من أمهات الكتب الكبيرة مثل: تاريخ الرازي عن صنعاء، وتاريخ ابن عساكر عن دمشق، وتاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام لابن الضياء، وفضائل القدس لابن الجوزي، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي، وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي، والبيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني، ومعجم البلدان لياقوت الحموي وغيرها الكثير من كتب التاريخ ومعاجمه التي تزخر بها المدونة العربية ومكتباتها العامرة. ويأتي آخر ما وقفتُ عليه من تواريخ المدن هو دراسة وثائقية عن مدينة "أبها حاضرة عسير" للمؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس الجبيري الشهري (ولد عام ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م) (مؤرخ تهامة والسراة) كما لقبه الدارسون – (ينظر: محمد بن أحمد معبر: مؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي ابن جريس، الرياض، مطابع الحميضي، ط١، ٢٠١٢م)- وهو أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد، وقد تقلد عددًا من المناصب الأكاديمية والعلمية والوظيفية، وقد أهداني مشكورًا عددًا من كتبه بلغت عشرة مجلدات ضخمة من مجموع كتبه التي يفيد –بحسب رسالته- بأنها قد تجاوزت الخمسة والثلاثين مؤلفًا، وهو ولا شك قدر كبير من التأليف، وجهد مشكور من الاهتمام والاستمرار والمثابرة.

ومما يثير الانتباه ويشكّل ظاهرةً قد تبدو ملحة في الحديث عن المؤلِّف (بتشديد اللام وكسرها) قبل الحديث عن المؤلف، وأخص به هنا كتاب "أبها حاضرة عسير" هو تلك الهمّة التي تميز الدكتور غيثان، فهو لا يفتر عن الكتابة والتأليف والرصد والمتابعة والجمع، -وبعد ذلك وأهم منه- النشر والطباعة ورعاية هذه المؤلفات ومتابعة طباعتها في أكثر من طبعة، وإدارة مشروعه الخاص في التاريخ إنه دؤوب يعرف ماذا يريد؟ وكيف يدير جهده ويستثمر كتاباته؟، -وكتابات الآخرين-، التي تتصف –فيما يبدو- بالشمولية والتلقائية في التدوين وفي جمع النصوص والوثائق الخاصة والعامة، وتضمينها في كُتبه، وهو يسعى إلى أن تُطبع تلك المؤلفات أكثر من طبعة، وقد يلاحظ القارئ أريحية المؤلف ومقصديته في أن يضمِّن في طبعاته اللاحقة ملاحظات القراء وانطباعاتهم وتصويباتهم حتى انتقاداتهم –سواء أكانوا من أهل الاختصاص أم من غيرها- فيرصدها كما جاءت عن كتّابها، ولعلّه يسعى في كل مرة إليها، ويلحُّ على ما يتركه مؤلفه/ كتابه في القراء من تلك الانطباعات، فيكمل بها ما يعتري كتبه من نقص أو ما يميزها من قوّة، هذا الملمح واضحٌ في مؤلفاته التي اطلعتُ على طرف منها، ولعلّها تحتاج من أهل الاختصاص في التاريخ إلى الدراسة، والتقييم عن طبيعةً منهجيتها، وما فيها من ملامح وأساليب هم أقدرُ على بيانها وتوصيفها، ولعلَّ اللافت في كتابات الدكتور غيثان –أيضًا- هو طبيعة اللغة البسيطة والمباشرة السهلة، بما قد يقترب من لغة الحياة اليومية المفصَّحة، وما تمتلكه من قدرة على تحويل السمعي والمرئي إلى المكتوب كأنها عدسة لاقطة، وهو ما عبَّر

عنه -ربما عن قصد- في سلسلة من كتبه الوثائقية بـ (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) لم يكن السجع مقصده بقدر ما كان الانتقالُ من الشفهي إلى الكتابي غايةً من غاياته، ذلك القول المكتوب يتنوع فيه المحتوى من جغرافيا وتاريخ، وقليل من أدب وثقافة، وكثير من وثائق وشهادات للمعاصرين وكتاباتهم عن تجاربهم الشخصية والوظيفية كلٌّ في مجال اختصاصه العلمي والوظيفي.

إن كتابته في تدفقها وكثرتها أشبهُ ما تكون بسيل كبير في طياته ألوانٌ من الحياة والأحياء له جغرافيته التي تفرضها تضاريسه الخاصة في سيره عبر المكان والزمان بين جبال السروات ووديانها وانحداراتها حتى تصل إلى تهامة وتغطي وديانها وجبالها وإنسانها، فتنفعه بتلقائيتها وترصد ملامح حياته عبر الزمان الممتد والمكان المتسع، إن تلك الكتابة ذات خصوصية تحتاج كما أسلفتُ إلى تتبعها من خلال دارسٍ حصيف يرسم منهجها ويبين منطلقها ومستقرها.

هذا عن المؤلِّف أما عن كتابه "أبها حاضرة عسير" دراسة وثائقية" (صدرت طبعته الأولى عام (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية)[١] فقد جاءَ في (٥٨٤) صفحة من القطع الكبير، مقسمًا في سبعة فصول وملاحق، عالج الفصل الأول منها الأصول الجغرافية والسياسية التي حددت شخصية أبها، والفصل الثاني رصد التعليم والثقافة في أبها من خلال البدايات الأولى حتى منتصف القرن الماضي، ثم بيّنَ تطور التعليم الحديث للبنين والبنات والتعليم الجامعي، ورصد فيه الكليات والمعاهد والتعليم الأهلي والحكومي والمؤسسات التعليمية والفكرية كالمكتبات، والنوادي، وجمعية الثقافة والفنون، والملتقى الثقافي، وجائزة أبها، ولم يغفل عن رصد رموز الثقافة والتعليم من قضاة وشعراء وأدباء وحملة الدكتوراه والزمالة في الطب، ثم جاء الفصل الثالث ليرصد الحياة الاقتصادية من زراعة وتربية مواشي وتجارة وصناعة حرفية قديمة وحديثة، وقوى بشرية وأيدي عاملة وطنية وأجنبية، وأوقف الفصل الرابع للحياة الاجتماعية والدينية بعاداتها وتقاليدها ودور الدولة في تطوير النشاط الاجتماعي لمدينة أبها من خلال الأندية والجمعيات والهيئات ومراكز الدعوة والإرشاد في منطقة عسر وغيرها من الوسائل الأخرى.

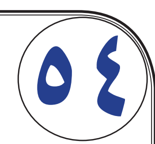
في حين كان الفصل الخامس خاصًا بالعمران في مدينة أبها وتطوره والمقارنة بين المساكن القديمة والحديثة، وبناء المساجد وحفر الآبار وبناء السدود والمنشآت العسكرية. ثم رصد الفصل السادس جهد الدولة في خدمة المواطنين من خدمات عامة صحية وتعليمية ومواصلات وكهرباء وغيرها عبر المؤسسات الإدارية الحكومية المختلفة التي تقوم على خدمة المواطنين. ولم ينس المؤرخ أن يستشرفَ المستقبل -مستقبل أبها- فأفرد

---

(١) كما صدرت الطبعة الثانية في الرياض (مطابع الحميضي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). (بن ناحي).

لذلك الفصل السابع والأخير الذي تحدث فيه عن مستقبلها السياحي من خلال الأماكن السياحية والأثرية والمتاحف، موضحًا إيجابياتها وإمكاناتها الخاصة من حيث المناخ والطبيعة الساحرة، ووضع التوصيات حول السياحة الداخلية والتنمية السياحية في أبها.

إنها رحلة طويلةٌ عبر المكان والزمان موضوعها أبها وغايتها تلك المدينة الجميلة الساحرة التي تركتْ من المحبين في عشقها صفوفًا طويلة، وهي تمضي في طريق انتعاشها وسيرها الواثق كمليكة فاتنة، لم يكن ابن جريس سوى واحد ممن أدهشتهم وأخذت بمجامع قلوبهم المتفرقة في عشقها، فمضى يرصد هوايته فيها بقلم مختلف، وإذا كان الشعراء قد أطلقوا لخيالهم ووجدانهم ولغتهم العنان لتناجي أبها وتغازلها في آفاق جمالياتها وبهائها وتفرّدها، فإن ابن جريس قد أطلق لقلمه الموثق الراصد العنان ليرسم صورة تسجيلية توثيقية لأبها عبر مسيرتها من خلال أبنائها وكتاباتهم عنها كشهادات توثيقية كلٌّ في مجاله ومن زاوية رؤيته.



مؤرخ جديـر وتاريـخ كبيـر[١]

بقلم : د. أنور محسن أحمد العزاني

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

حين شرعت في كتابة هذه الورقات في عمل الدكتور غيثان التاريخي (القول المكتوب في تأريخ الجنوب: جازان، عسير، ونجران) ووجدت المصنف في فصول قوله المكتوب في جزئه السادس غرضًا واحدًا، وإن تشعبت إليه الطرق والمسالك؛ وهو رفع اللثام عن حقائق تاريخية جديرة بالتتبع والدرس، وكشف الستار عن تاريخ كبير في المنطقة التهامية.

إذ حوى الجزء السادس محاور متعددة؛ نحو: محور جازان في بعض المصادر والوثائق خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط والحديث.. وتكمن أهمية هذا المحور في احتوائه على شيء تاريخي نفيس هو الوثائق الخاصة في مكتبة المصنف المؤرخ، التي لم تنشر من قبل.

وكان محور القسم الثاني محيطًا إحاطة غير قليلة بالألعاب الرياضية، ووسائل التسلية، والفنون الشعبية والتشكيلية في المنطقة التهامية (جازان وعسير) خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين.

أما محور القسم الثالث فجاء حديثًا في أنموذجات من لهجة السروات وأصولها في بعض المصادر والمعجمات العربية القديمة، ولا يخفى على أحد أن المنطقة السروية والتهامية (جازان، عسير، ونجران) غنية بالموروث الثقافي الحضاري واللهجات، ومن عجيب أمر تلك اللهجات أن ثمة مفردات لغوية محلية ما زالت مستعملة عند عامة الناس في سروات عسير.

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، عدد (١١٣) في (٢٠/جمادى الآخرة/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠/أبريل/٢٠١٤م)، ص٣٨. ونشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر) ص٥٣٨.

وكان محور القسم الرابع مستندًا إلى مصادر حية عاشت في المنطقة، ودونت عن بعض الجوانب التاريخية والحضارية من حيث الوضع الجغرافي، وصور من الحياة الاجتماعية في المجتمع والأطعمة والأشربة والألبسة والفنون وصور من الحياة الاقتصادية، كالزراعة والصيد وبعض الحرف التقليدية والصناعات اليدوية، إلى غير ذلك.

وفي تقديري أن محور القسم الخامس شيء عجيب ونفيس حقًا؛ إذ جمع فيه المؤرخ الدكتور غيثان فهرست وثائق وبحوث غير منشورة عن سروات عسير الممتدة من تمنية والفرعاء (القرعاء) والمسقي جنوبًا إلى سراة خثعم وشمران وعليان شمالاً.. وكانت من محفوظات مكتبته الخاصة في مجالات فكرية متعددة.

بعد قراءتي "القول المكتوب في تأريخ الجنوب" يكون حقًا عليّ واجبًا أن أشهد أن هذا العمل التاريخي سفر نفيس في حياة المنطقة التهامية والسروية، وإماطة للثام عن حقائقها التاريخية والحضارية والثقافية مما لم أكن أعلم به، وكشف للستار عن رجل فكر وتاريخ وثقافة كان له أثر كبير في إخراج جواهر التاريخ والحضارة والثقافة والفكر في المنطقة التهامية.

ثمة شيء جدير بالتأمل والتفكر في هذا السفر التاريخي أنه كشاف علمي رصين لكثير من العنوانات العلمية، التي تصلح للدراسة العلمية الجادة في مساق الماجستير أو الدكتوراه، التي اقترحها المصنف المؤرخ في قوله المكتوب على طول صفحات الكتاب.

ص ٨٠

مؤرخ جديد وتأريخ كبير

د أنور محسن أحمد العزاني
كلية العلوم الإنسانية

آفاق الجامعة | العدد ١١٣ | ٢٠ جمادى الثاني ١٤٣٥ | ٢٠ ابريل ٢٠١٤

حين شرعت في كتابة هذه الورقات في عمل الدكتور غيثان التاريخي «القول المكتوب في تأريخ الجنوب: جازان، عسير، ونجران»، ووجدت المصنف في فصول قوله المكتوب في جزئه السادس غرضا واحدا، وإن تشعبت إليه الطرق والمسالك؛ وهو رفع اللثام عن حقائق تاريخية جديرة بالتتبع والدرس، وكشف الستار عن تأريخ كبير في المنطقة التهامية.

إذ حوى الجزء السادس محاور متعددة، نحو: محور جازان في بعض المصادر والوثائق خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط والحديث.. وتكمن أهمية هذا المحور في احتوائه على شيء تأريخي نفيس هو الوثائق الخاصة في مكتبة المصنف المؤرخ، التي لم تنشر من قبل.

وكان محور القسم الثاني محيطا إحاطة غير قليلة بالألعاب الرياضية، ووسائل التسلية، والفنون الشعبية والتشكيلية في المنطقة التهامية (جازان وعسير) خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين.

أما محور القسم الثالث فجاء حديثا في أنموذجات من لهجة السروات وأصولها في بعض المصادر والمعجمات العربية القديمة، ولا يخفى على أحد أن المنطقة التهامية (جازان، عسير، ونجران) غنية بالموروث الثقافي الحضاري واللهجات، ومن عجيب أمر تلك اللهجات أن ثمة مفردات لغوية محلية ما زالت مستعملة عند عامة الناس في سروات عسير.

وكان محور القسم الرابع مستندا إلى مصادر حية عاشت في المنطقة، ودونت عن بعض الجوانب التأريخية والحضارية من حيث الوضع الجغرافي، وصور من الحياة الاجتماعية في المجتمع والأطعمة والأشربة والألبسة والفنون وصور من الحياة الاقتصادية، كالزراعة والصيد وبعض الحرف التقليدية والصناعات اليدوية، إلى غير ذلك.

وفي تقديري أن محور القسم الخامس شيء عجيب ونفيس حقا؛ إذ جمع فيه المؤرخ الدكتور غيثان فهرست وثائق وبحوث غير منشورة عن سروات عسير الممتدة من تمنية والفرعاء (القرعاء) والمسقي جنوبا إلى سراة خثعم وشمران وعليان شمالا .. وكانت من محفوظات مكتبته الخاصة في مجالات فكرية متعددة.

بعد قراءتي «القول المكتوب في تأريخ الجنوب»، يكون حقا عليّ واجبا أن أشهد أن هذا العمل التأريخي سفر نفيس في حياة المنطقة التهامية، وإماطة للثام عن حقائقها التأريخية والحضارية والثقافية مما لم أكن أعلم به، وكشف للستار عن رجل فكر وتأريخ وثقافة كان له أثر كبير في إخراج جواهر التأريخ والحضارة والثقافة والفكر في المنطقة التهامية.

ثمة شيء جدير بالتأمل والتفكر في هذا السفر التاريخي أنه كشاف علمي رصين لكثير من العنونات العلمية، التي تصلح للدراسة العلمية الجادة في مساق الماجستير أو الدكتوراه، التي اقترحها المصنف المؤرخ في قوله المكتوب على طول صفحات الكتاب.

(*) المصدر : جامعة الملك خالد - السعودية
آفاق الجامعة . عدد (١١٣) ٢٠/٦/١٤٣٥هـ
الموافق ٢٠ ابريل/٢٠١٤م) صفحة الرأي
الجامعة (٣٨) بقلم الدكتور/أنور محسن
أحمد العزاني أستاذ [illegible]
كلية التربية بجامعة ... كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد - السعودية

(٤)

٥٥



وقفة مع كتاب[١]

بقلم : أ.د . عبد الحميِّد الحسامي
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

يأتي كتاب "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" بجزئه السابع لمؤلفه الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، في سياق نزوع المؤلف نحو التفصيل التاريخي لمناطق الجنوب وبعد أن ألف ستة أجزاء تستوعب المناطق الجنوبية من المملكة، وهي أجزاء تتداخل فيما بينها وتتكرر بعض المناطق، لكن السلسلة تعد توثيقًا للحركة التاريخية والحياتية في هذه المناطق.

فقد يسعى المؤلف من خلال تأليفه الأفقي إلى شمول توثيق مناطق الجنوب سياسيًا وحضاريًا عبر مراحل التاريخ الإنساني من القديم حتى العصر الحديث.

إن هذه السلسلة وهذا العنوان يدور في فلك منطقة تهامة والسراة، وليس محدودًا بزمن، وإنما يحوي أي مادة تاريخية حضارية عن هذه البلاد المعنية، منذ عصور ما قبل الإسلام حتى وقتنا الحاضر.

ونحن على يقين أن كثيرًا من الباحثين سوف ينتقدون هذا المنهج الزمني المفتوح، وعندهم حق في ذلك، لكننا نعمل ونهدف من وراء ذلك إلى توفير أكبر قدر ممكن من المادة العلمية التاريخية من هذه البلاد.

وقد يأتي في قادم الأيام من يغربل هذه التفصيلات فيصحح الخطأ أو يكمل الناقص.

وهكذا هو ابن جريس، يدفعه شغف التاريخ إلى أن يلتقط المادة من كل درب، ومن كل وجه ولم يلبث أن يصدرها في كتاب جديد، يعزز مساره التأليفي، ليقدم للباحثين تلك

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق) عدد (١٢٣) في (٢٦/ذو القعدة/١٤٣٥هـ الموافق ٢١/سبتمبر/٢٠١٤م)، ص٣٨، وهو خلاصة للجزء السابع من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب). كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص٥٤١.

المادة العلمية.

وقد وردت مادة هذا الكتاب على خمسة أقسام رئيسة تبدو مادتها في إطار بلاد الباحة وعسير ونجران مشفوعة بملاحق تاريخية لم يسبق نشرها من قبل في أي وعاء علمي أكاديمي، بحسب إشارة المؤلف.

الأول: صور من التاريخ السياسي والحضاري لبلاد تهامة والسراة قبل الإسلام وبعده.

الثاني: صفحات من تاريخ الباحة السياسي والحضاري عبر عصور التاريخ الإسلامي.

الثالث: إضافات وتصويبات على القول المكتوب في تاريخ الجنوب.

الرابع: عسير في بعض المدونات والمرويات والمشاهدات في العصر الحديث. ويشتمل على ثلاثة محاور

المحور الأول: وقفة تصحيحية حول كتاب عسير قبل الحرب العالمية الأولى للسير كيناهان كورنواليس بقلم الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس.

المحور الثاني: محمد عمر رفيع وكتابه في ربوع عسير بقلم الأستاذ محمد أحمد مُعَبِّر.

المحور الثالث: النماص وأبها (انطباعات ومشاهدات) بقلم الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس.

إن هذا الجهد التأليفي بأجزائه السبعة يغطي منطقة الجنوب ويجعل المؤلف في طليعة المؤرخين لهذه المنطقة، فقد كان وفيًا مع الأرض والإنسان والتاريخ بأن نذر نفسه لتوثيق مظاهر حركتها في التاريخ وفعلها في المكان.



ص ٨٣

المصدر: آفاق جامعة الملك خالد ص (٣٨) صفحة الرأي الجامعي

وقفة مع كتاب

د. عبد الحميد الحسامي

يأتي كتاب «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» بجزئه السابع لمؤلفه الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، في سياق نزوع المؤلف نحو التفصيل التاريخي لمناطق الجنوب بعد أن ألف ستة أجزاء تستوعب المناطق الجنوبية من المملكة، وهي أجزاء تتداخل فيما بينها وتتكرر بعض المناطق، لكن السلسلة تعد توثيقا للحركة التاريخية والحياتية في هذه المناطق.

فقد يسعى المؤلف من خلال تأليفه الأفقي إلى شمول توثيق مناطق الجنوب سياسيا وحضاريا عبر مراحل التاريخ الإنساني من القديم حتى العصر الحديث.

إن هذه السلسلة وهذا العنوان يدور في فلك منطقة تهامة والسراة، وليس محدودا بزمن، وإنما يحوي أي مادة تاريخية حضارية عن هذه البلاد المعنية: منذ عصور ما قبل الإسلام حتى وقتنا الحاضر.

ونحن على يقين أن كثيرا من الباحثين سوف ينتقدون هذا المنهج الزمني المفتوح وعندهم حق في ذلك، لكننا نعمل ونهدف من وراء ذلك إلى توفير أكبر قدر ممكن من المادة العلمية التاريخية من هذه البلاد.

وقد يأتي في قادم الأيام من يغربل هذه التفصيلات فيصحح الخطأ أو يكمل الناقص.

وهكذا هو ابن جريس، يدفعه شغف التاريخ إلى أن يلتقط المادة من كل درب، ومن كل وجه ولم يلبث أن يصدرها في كتاب جديد، يعزز مساره التأليفي، ليقدم للباحثين تلك المادة العلمية.

وقد وردت مادة هذا الكتاب على خمسة أقسام رئيسة تبدو مادتها في إطار بلاد الباحة وعسير ونجران مشفوعة بملاحق تاريخية لم يسبق نشرها من قبل في أي وعاء علمي أكاديمي، بحسب إشارة المؤلف.

الأول: صور من التاريخ السياسي والحضاري لبلاد تهامة والسراة قبل الإسلام وبعده.

الثاني: صفحات من تاريخ الباحة السياسي والحضاري عبر عصور التاريخ الإسلامي.

الثالث: إضافات وتصويبات على القول المكتوب في تاريخ الجنوب.

الرابع: عسير في بعض المدونات والمرويات والمشاهدات في العصر الحديث. ويشتمل على ثلاثة محاور

المحور الأول: وقفة تصحيحية حول كتاب عسير قبل الحرب العالمية الأولى للسير كيناهانكورنواليس بقلم الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس.

المحور الثاني: محمد عمر رفيع وكتابه في ربوع عسير بقلم الأستاذ محمد أحمد معبر.

المحور الثالث: النماص وأبها (انطباعات ومشاهدات) بقلم الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس.

إن هذا الجهد التأليفي بأجزائه السبعة يغطي منطقة الجنوب ويجعل المؤلف في طليعة المؤرخين لهذه المنطقة، فقد كان وفيا مع الأرض والإنسان والتاريخ بأن نذر نفسه لتوثيق مظاهر حركتها في التاريخ وفعلها في المكان.

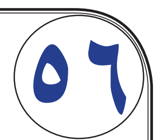
أسبوعية جامعة الملك خالد

آفاق الجامعة | العدد ١٢٣ | ٢٦ ذو القعدة ١٤٣٥ | ٢١ سبتمبر ٢٠١٤

المصدر: جريدة آفاق جامعة الملك خالد. العدد (١٢٣) ذو القعدة (١٤٣٥هـ) الموافق ٢١/سبتمبر (٢٠١٤م) صفحة الرأي الجامعي. ص ٣٨.







٥٦ حكاية الوثائق ووثائق الحكاية[١]

بقلم : أ.د . عبد الحميِّد الحسامي
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

جعل الله لكل إنسان طاقات كامنة فيه، تتجه بفعل الصقل والتجربة لمسارب معينة في العمل والاهتمامات والأذواق، والتوجهات، تتنوع، تتباين، تقترب، يبتعد بعضها عن بعض ليكون ثراء الحياة وبقاؤها، ويكون حصول المنافع، وتبادلها.

مما لفت نظري التقارب الذهني والتأليفي بين الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس والأستاذ محمد أحمد مُعَبِّر، فكلاهما ينجز سريعًا، يميل للرصد والتوثيق والتصنيف، ينزع للكتابة الأفقية، ويشيح بوجهه عن الكتابة الرأسية المتأملة الناقدة، يحشد ويحتشد، يؤثر الكم، لا يترك شاردة ولا واردة.

فالأول أنجز من الكتب (٣١) كتابًا، ومن البحوث (٩٠) بحثًا، كما ورد في سيرته المرفقة بالكتاب، والثاني أنجز (٤١) كتابًا وبحثًا مطبوعًا، ولديه قيد الإعداد (أكثر من ١٠٠).

يوجد تقارب بينهما في السن، فالأول من مواليد (١٣٧٩هـ) والثاني من مواليد (١٣٨٢هـ)، وبعد لقاءات علمية عديدة أخيرًا التقى المؤلفان في (وثائق غيثان بن جريس الخاصة) فكتب الثاني (مُعَبِّر) أو بمعنى أصح أنفق وقتًا طويلًا في إخراج رسائل الأول الخاصة في ثمانية مجلدات مطبوعة طباعة فاخرة، تستوعب عقدين من الزمن (١٩٩٣-٢٠١٣).

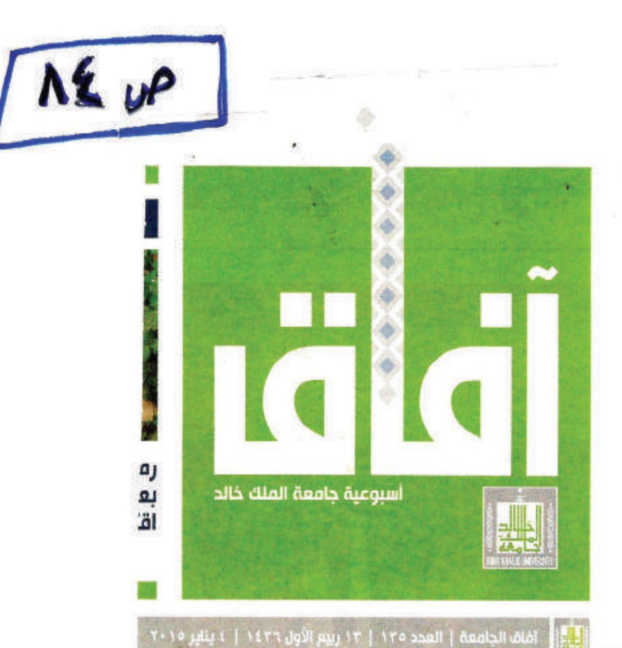
وأهدى عمله إلى وزير التربية والتعليم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وقد لفت الأستاذ مُعَبِّر أنظار القراء إلى عدد من الأمور التي تعد حصيلة اطلاعه على هذه الوثائق، مشيرًا إلى أن حوارًا طويلًا سبق مهمة إصدار تلك الوثائق في مجلدات وإخراجها من دهاليز مكتبة ابن جريس لتكون في متناول القراء:

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق) عدد (١٣٥) في (١٣/ربيع الأول/١٤٣٦هـ الموافق ٤/يناير/٢٠١٥م)، ص٣٩. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص٥٤٢.

- أن هذه الوثائق تمثل المشهد التاريخي لمسيرة غيثان بن جريس العلمية وعلاقاته بالهيئات العلمية والأفراد.
- أن تلك الرسائل تمثل جزءًا من صور الحياة العلمية والثقافية في المملكة، كما يظهر فيها مدى اهتمام بعض الهيئات العلمية والثقافية في مؤازرة العلماء والأدباء ماديًا ومعنويًا.
- ويرى فيها شيئًا من التفاعل والحراك العلمي والثقافي مع توجهات الدكتور غيثان في الكتابة التاريخية والحضارية عن بلاد تهامة والسراة.
- تكشف هذه الرسائل برأي مُعَبِّر عن جوانب من شخصية الدكتور غيثان ومن أهمها حرصه على التوثيق وعدم إهمالها حتى وصلت إلينا على تلك الصورة.

مما ينبغي لنا ذكره أن تلك الوثائق الخاصة هي تفاصيل الحياة العملية والعلمية للدكتور غيثان بن جريس هي تفاصيل قد لا تكون ذات فائدة علمية أو تاريخية بقدر ما هي توثيق لحركة شخص في تعامله وتعاطيه مع الحياة.

وهنا تبرز حكاية الحفاوة بالتفاصيل لدى الكاتب والمكتوب عنه، فتغدو تلك الوثائق أو التعاملات مادة سيرية ترصد بالوثائق حياة الدكتور غيثان بدلًا من أن يكتب الدكتور غيثان سيرته بقلمه، ويحولها إلى حكاية.



حكاية الوثائق ووثائق الحكاية (*)

د. عبد الحميد الحسامي
أستاذ الأدب والنقد المشارك

جعل الله لكل إنسان طاقات كامنة فيه، تتجه بفعل الصقل والتجربة لمسارب معينة في العمل والاهتمامات والأذواق، والتوجهات، تتنوع، تتباين، تقترب، يبتعد بعضها عن بعض ليكون ثراء الحياة وبقاؤها، ويكون حصول المنافع، وتبادلها.

مما لفت نظري التقارب الذهني والتأليفي بين الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس والأستاذ محمد أحمد معبر، فكلاهما ينجز سريعا، يميل للرصد والتوثيق والتصنيف، ينزع للكتابة الأفقية، ويشيح بوجهه عن الكتابة الرأسية المتأملة الناقدة، يحشد ويحتشد، يؤثر الكم، لا يترك شاردة ولا واردة.

فالأول أنجز من الكتب (٣١) كتابا، ومن البحوث (٩٠) بحثا، كما ورد في سيرته المرفقة بالكتاب، والثاني أنجز (٤١) كتابا وبحثا مطبوعا، ولديه قيد الإعداد (أكثر من (١٠٠).

يوجد تقارب بينهما في السن، فالأول من مواليد ١٣٧٩ والثاني من مواليد ١٣٨٢، وبعد لقاءات علمية عديدة أخيرا التقى المؤلفان في (وثائق غيثان بن جريس الخاصة) فكتب الثاني (معبر) أو بمعنى أصح أنفق وقتا طويلا في إخراج رسائل الأول الخاصة في ثمانية مجلدات مطبوعة طباعة فاخرة، تستوعب عقدين من الزمن (١٩٩٣-٢٠١٣).

وأهدى عمله إلى وزير التربية والتعليم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وقد لفت الأستاذ معبر أنظار القراء إلى عدد من الأمور التي تعد حصيلة اطلاعه على هذه الوثائق، مشيرا إلى أن حوارا طويلا سبق مهمة إصدار تلك الوثائق في مجلدات وإخراجها من دهاليز مكتبة بن جريس لتكون في متناول القراء:

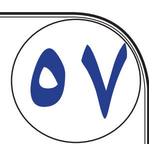
- أن هذه الوثائق تمثل المشهد التاريخي لمسيرة غيثان بن جريس العلمية وعلاقاته بالهيئات العلمية والأفراد.
- أن تلك الرسائل تمثل جزءا من صور الحياة العلمية والثقافية في المملكة، كما يظهر فيها مدى اهتمام بعض الهيئات العلمية والثقافية في مؤازرة العلماء والأدباء ماديا ومعنويا.
- ويرى فيها شيئا من التفاعل والحراك العلمي والثقافي مع توجهات الدكتور غيثان في الكتابة التاريخية والحضارية عن بلاد تهامة والسراة.
- تكشف هذه الرسائل برأي معبر عن جوانب من شخصية الدكتور غيثان ومن أهمها حرصه على التوثيق وعدم إهمالها حتى وصلت إلينا على تلك الصورة.

مما ينبغي لنا ذكره أن تلك الوثائق الخاصة هي تفاصيل الحياة العملية والعلمية للدكتور غيثان بن جريس هي تفاصيل قد لا تكون ذات فائدة علمية أو تاريخية بقدر ما هي توثيق لحركة شخص في تعامله وتعاطيه مع الحياة.

وهنا تبرز حكاية الحفاوة بالتفاصيل لدى الكاتب والمكتوب عنه، فتغدو تلك الوثائق أو التعاملات مادة سيرية ترصد بالوثائق حياة الدكتور غيثان بدلا من أن يكتب الدكتور غيثان سيرته بقلمه، ويحولها إلى حكاية.

(*) صفحة الرأي الجامعي، آفاق) ص ٣٩

(*) المصدر: جريدة آفاق جامعة الملك خالد. العدد (١٣٥) ١٣/٣/١٤٣٦هـ الموافق ٤/١/٢٠١٥م. صفحة الرأي الجامعي ص ٣٩.



الملك سلمان بن عبد العزيز عاشق التاريخ ومؤرخ العائلة[(١)]

بقلم : أ. سلطان الأحمري

مدير مكتب جريدة الرياض بأبها

إن المتابع لحياة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز "حفظه الله"، يصل في نهاية المطاف للقناعة التامة، بأنه رجل التاريخ الأول وذلك بما عرف عنه بحرصه على التاريخ، ليس تاريخ المملكة الحديث فقط بل وإنه مطلع على تاريخ هذه البلاد منذ العصور والحضارات القديمة على امتدادها التاريخي البعيد. وهذا ما جعله الشاهد الأبرز على تاريخ الدولة السعودية. والمرجع والفيصل للباحثين والمؤرخين للتاريخ السعودي ممن يجدون تعارضًا في بحوثهم وإصداراتهم. ووصل "حفظه الله" لهذه المكانة والمرجعية التاريخية الثقافية بما حققه خلال مسيرته التعليمية والثقافية التي بدأها منذ مراحل حياته الأولى.

فإن الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله كان قد تلقى تعليمه المبكر في مدرسة الأمراء بالرياض وهي المدرسة التي أنشأها الملك عبد العزيز -رحمه الله- عام (١٣٥٦هـ) لتعليم أبنائه وكان يدير هذه المدرسة الشيخ عبد الله خياط -رحمه الله- خطيب وإمام مسجد الحرم. وقد درس في مدرسة الأمراء العلوم الدينية والعلوم الحديثة وختم القرآن الكريم كاملاً حيث احتفل بذلك في يوم الأحد (١٢/٨/١٣٦٤هـ) وهو المولود بتاريخ (٥/١٠/١٣٥٤هـ الموافق ٣١/١٢/١٩٣٥م) في مدينة الرياض.

وعرف عن الملك سلمان بعد ذلك شغفه بالقراءة في مجالات التاريخ والسياسة والأدب كما عرف بحرصه على مجالسة العلماء والمثقفين سواء في قصره في الرياض أو في مزرعته بمدينة الخرج قرب مدينة الرياض علاوة على حرصه الدائم على رعاية المناسبات الثقافية، وقد دعا حب الملك سلمان للتاريخ إلى الاهتمام بتاريخ المملكة العربية

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الرياض السعودية، عدد (١٧٠١٥) بتاريخ يوم السبت (٤/ربيع الآخر/١٤٣٦هـ الموافق ٢٤/يناير/٢٠١٥م)، السنة (٥٢). وجزء منه آراء وتعليقات من أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد (غيثان بن علي بن جريس)، ص٧.



السعودية إذ يعد من أبرز وأدق المصادر في تاريخ الدولة عبر أزمنتها الثلاثة الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية والدولة السعودية الثالثة كما عمد إلى إنشاء ودعم العديد من المشاريع المهتمة بالتاريخ.

وفي هذا السياق تولى الملك سلمان رئاسة مجلس دارة الملك عبد العزيز وهي مؤسسة تعنى بتاريخ المملكة العربية السعودية وتعد من أهم المؤسسات التي يلجأ إليها الباحثون في تاريخ المنطقة. كما تولى أيضًا رئاسة مجلس الأمناء لمكتبة الملك فهد الوطنية، واختير بسبب اهتمامه بالتاريخ لرئاسة مجلس إدارة مركز تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما تولى رئاسة مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر إذ يعرف المرحوم حمد الجاسر بأنه من أهم وأبرز المؤرخين في المنطقة، ومن أوائل من عملوا في الصحافة فيها وفي المملكة تحديدًا، هذا عدا رئاسة الملك الفخرية للجمعية التاريخية السعودية، إلى ذلك دعت هذه المكانة بما له من اهتمامات في العلم والتعلم إلى اختياره رئيسًا فخريًا لمجلس أمناء جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز لشباب الأعمال، وهي جائزة تمنح على مستوى المملكة.

وعلى هذا علق أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد الدكتور غيثان بن علي الجريس أن "الملك سلمان" يعتبر من نوادر الزمان ومنفرد بما تحمل سيرته من عشقه للتاريخ وليس هناك أجمل من أن يتولى الحكم رجل معرفي وثقافي ملم بتاريخ وحضارات الجزيرة العربية وما وصلت إليه في تاريخها وعهدها السعودي الحالي، مؤكدًا أن من يدرس التاريخ هو من يتخذ القرار السليم، فالسياسة مرتبطة بالتاريخ وعلى ذلك قرارات كبيرة والملك سلمان يعتبر داعمًا بقراراته السليمة خلال مناصبه السابقة على امتداد عقود مضت من التطور والتنمية حقق خلالها منجزات تاريخية على خارطة المملكة، فرجل بحجم الملك سلمان له تاريخ حافل بالعطاء ودور بارز في السياسة وما يتمتع به من حكمة يؤكد حجم الدور الكبير في دعم هذه النهضة التي نعيشها.

وأكد الجريس بأن الملك سلمان يتمتع بثقافته العالية وحرصه على القراءة وقدرته على الإفادة العلمية، وهو رجل الدولة المتزاحم وقته الثمين بمسؤوليات الوطن، فقد أبهر الجميع بما تختزنه ذاكرته من أحداث وشواهد وأرقام تاريخية وبإلمامه أيضًا بتفاصيل دقيقة في تاريخ هذا الوطن حتى إنه يعد المرجع الفيصل في كثير من الإشكاليات التي تعترض الباحثين، ويحسب للملك سلمان بن عبد العزيز اطلاعه بعلم الأنساب والتاريخ في جزيرة العرب، فهو يعتبر من المراجع التاريخية الهامة لعدد من الباحثين عن تدوين السير في شبه الجزيرة العربية.

ص/٨٥

الملك سلمان بن عبدالعزيز .. عاشق التاريخ ومؤرخ العائلة

أبها - سلطان الأحمري

■ إن المتابع لحياة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز "حفظه الله"، يصل في نهاية المطاف للقناعة التامة، بأنه رجل التاريخ الأول وذلك بما عرف عنه بحرصه على التاريخ، ليس تاريخ المملكة الحديث فقط بل وانه مطلع على تاريخ هذه البلاد منذ العصور والحضارات القديمة على امتدادها التاريخي البعيد. وهذا ما جعله الشاهد الأبرز على تاريخ الدولة السعودية، والمرجع والفيصل للباحثين والمؤرخين للتاريخ السعودي ممن يجدون تعارضا في بحوثهم وإصداراتهم. ووصل "حفظه الله" لهذه المكانة والمرجعية التاريخية الثقافية بما حققه خلال مسيرته التعليمية والثقافية التي بدأها منذ مراحل حياته الأولى.

فإن الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله كان قد تلقى تعليمه المبكر في مدرسة الأمراء بالرياض وهي المدرسة التي أنشأها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٥٦هـ لتعليم أبنائه وكان يدير هذه المدرسة الشيخ عبدالله خياط - رحمه الله - خطيب وامام المسجد الحرام. وقد درس في مدرسة الامراء العلوم الدينية والعلوم الحديثة وختم القرآن الكريم كاملاً حيث احتفل بذلك في يوم الأحد ١٢/٨/١٣٦٤هـ وهو المولود بتاريخ ٥/١٠/١٣٥٤ الموافق ٣١/١٢/١٩٣٥ في مدينة الرياض.

وعرف عن الملك سلمان بعد ذلك شغفه بالقراءة في مجالات التاريخ والسياسة والادب كما عرف بحرصه على مجالسة العلماء والمثقفين سواء في قصره في الرياض او في مزرعته بمدينة الخرج قرب مدينة الرياض علاوة على حرصه الدائم على رعاية المناسبات الثقافية، وقد دعا حب الملك سلمان للتاريخ الى الاهتمام بتاريخ المملكة العربية السعودية اذ يعد من ابرز وادق المصادر في تاريخ الدولة عبر ازمنتها الثلاثة الدولة السعودية الاولى والدولة السعودية الثانية والدولة السعودية الثالثة كما عمد الى انشاء ودعم العديد من المشاريع المهتمة بالتاريخ.

وفي هذا السياق تولى الملك سلمان رئاسة مجلس ادارة دارة الملك عبدالعزيز وهي مؤسسة تعنى بتاريخ المملكة العربية السعودية وتعد من اهم المؤسسات التي يلجأ اليها الباحثون في تاريخ المنطقة. كما تولى ايضا رئاسة مجلس الأمناء لمكتبة الملك فهد الوطنية واختير بسبب اهتمامه بالتاريخ لرئاسة مجلس ادارة مركز تاريخ مكة المكرمة والمدينة المنورة كما تولى رئاسة مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر اذ يعرف المرحوم حمد الجاسر بانه من اهم وابرز المؤرخين في المنطقة ومن اوائل من عملوا في الصحافة فيها وفي المملكة تحديدا هذا عدا رئاسة الملك سلمان الفخرية للجمعية التاريخية السعودية، الى ذلك دعت هذه المكانة بما له من اهتمامات في العلم والتعلم الى اختياره رئيسا فخريا لمجلس أمناء جائزة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لشباب الأعمال، وهي جائزة تمنح على مستوى المملكة.

وعلى هذا علق أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد الدكتور غيثان بن علي الجريس أن "الملك سلمان يعتبر من نوادر الزمان ومنفرد بما تحمل سيرته من عشقه للتاريخ وليس هناك أجمل من أن يتولى الحكم رجل معرفي وثقافي ملم بتاريخ وحضارات الجزيرة العربية وما وصلت إليه إلى تاريخها وعهدها السعودي الحالي، مؤكدا أن من يدرس التاريخ هو من يتخذ القرار السليم، فالسياسة مرتبطة بالتاريخ وعلى ذلك قرارات كبيرة والملك سلمان يعتبر داعما بقراراته السليمة خلال مناصبه السابقة على امتداد عقود مضت من التطور والتنمية حقق خلالها منجزات تاريخية على خارطة المملكة، فرجل بحجم الملك سلمان له تاريخ حافل بالعطاء ودور بارز في السياسة وما يتمتع به من حكمة يؤكد حجم الدور الكبير في دعم هذه النهضة التي نعيشها.

وأكد الجريس بان الملك سلمان يتمتع بثقافته العالية وحرصه على القراءة وقدرته على الإفادة العلمية، وهو رجل الدولة المتزاحم وقته الثمين بمسؤوليات الوطن، فقد أبهر الجميع بما تختزنه ذاكرته من أحداث وشواهد وأرقام تاريخية وبإلمامه أيضا بتفاصيل دقيقة في تاريخ هذا الوطن حتى انه يعد المرجع الفيصل في كثير من الإشكاليات التي تعترض الباحثين، ويحسب للملك سلمان بن عبدالعزيز اطلاعه بعلم الأنساب والتاريخ في جزيرة العرب، فهو يعتبر من المراجع التاريخية الهامة لعدد من الباحثين عن تدوين السير في شبه الجزيرة العربية.

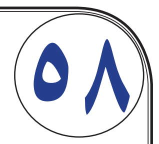
المصدر: جريدة الرياض

السبت ٤ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٤ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٥ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17015 52nd Year -SATURDAY-24- 1 - 2015

جريدة الرياض/ص (٧)

المصدر: جريدة الرياض
السعودية (٤/٤/١٤٣٦هـ)
الموافق (٢٤/١/٢٠١٥م)
العدد (١٧٠١٥) السنة (٥٢)
ص ٧





إشكالية الكتابة التاريخية[(١)]

بقلم : أ . د . عبد الواسع أحمد الحميري
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

هذا السفر الموسوم: بـ "وثائق غيثان بن جريس الخاصة.. الرسائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد . (١٤١٣ – ١٤٣٤هـ/ ١٩٩٣ – ٢٠١٤م)"، الذي يطالعنا به الدكتور غيثان بن جريس، يتألف من ثمانية مجلدات كبيرة، جمعه ونسقه الأستاذ الفاضل محمد بن أحمد بن مُعَبِّر، وينطوي على آلاف الرسائل التي بادلها المؤلف مع آخرين ينتمون إلى مؤسسات وهيئات علمية وثقافية مختلفة، حول قضايا مختلفة.

وقد جرى في ترتيب تلك الرسائل التي تبادلها مع الآخرين على نظام السنين، حيث خصص لكل سنة مجلدًا خاصًا بها، وبلغ عدد مجلدات الرسائل الواردة، (٢٣) مجلدًا ومثلها صور الرسائل الصادرة عنه.

وكما ورد في مقدمة جامع هذه الرسائل فإن مكتبة الدكتور غيثان بن جريس، تتكون من ستة أقسام هي:-

١. الوثائق العامة: ويحوي ما يقرب من (٤٠٠٠٠) وثيقة، تمثل تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها من القرون الهجرية الوسيطة والحديثة. والغالبية العظمى من هذه الوثائق تخص جنوب المملكة في نطاق تهامة والسراة.
٢. الوثائق الخاصة: ويحوي الرسائل المتبادلة مع الهيئات العلمية والثقافية والأفراد.
٣. أبحاث ورسائل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه غير المنشورة، لطلاب الدكتور غيثان.

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، عدد (١٣٩)، بتاريخ (٢/ جمادى الأولى/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢/ فبراير/ ٢٠١٥م)، ص٣٦. ومادته العلمية تدور حول وثائق ومؤلفات الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن معبر، ص٥٤٣.

٤. الصور الفوتوغرافية.
٥. المذكـرات والمدونات: وهي المذكرات والمدونات المطولة التي دونها أصحابها بناءً على طلب غيثان.
٦. بعض المخطوطات والكتب النادرة في علم التاريخ وغيره من العلوم.

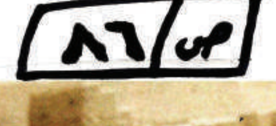
(*) وبالعودة إلى موضـوع هذا الكتاب يمكننا أن نسـجل عددًا من الملاحظات، لعل أهمها:

ترسم هذه الرسائل جزءًا من صورة الحياة التي عاشها كاتب هذه الرسائل ومستكتبها في بيئتـه العلمية والثقافية؛ بصفتـه أستاذًا جامعيًا يحرص أشد ما يكون الحرص على أن يكون له حضور فكري ثقافي بين أبناء وطنه وأمته.

لا يقـف الأمـر بكاتب هـذه الرسائل ومستكتبها عنـد هذا الحد بل نـراه يلح أشد ما يكـن الإلحـاح علـى التواصل مـع الهيئات العلميـة والثقافيـة والإعلامية والأفـراد داخل المملكة وخارجها لتزويدهم بما ينجز أولًا بأول. كما يحرص على إيصال كتبه إلى مكتبات الجامعات والهيئات الثقافية داخل المملكة وخارجها.

لذلك فإن السؤال المهم الذي لابد أن يطرح على مثل هذا النوع من الكتابة الإشكالية هـو: تُـرى إلى أي حقل معـرفي يمكن أن تنتمـي مثل هـذه الكتابة الإشكاليـة؟ ولأي شيء تؤسس؟ لتاريخ الأفراد؟ أم لتاريخ المجتمعات التي ينتمون إليها؟

وإذا كنـا نعتقد أنها إنما تؤسس لتاريخ الأفراد في علاقتهم بمجتمعاتهم، فإن السؤال الـذي يمكن أن يرد في مثل هـذا السياق: كيف تجلت لنا علاقة الكاتـب الصديق الدكتور غيثان بمجتمعه القريب والبعيد، في هذه الرسائل الماثلة بين أيدينا اليوم؟ متضمنًا السؤال الآخـر الأهم والمتعلـق بعلاقة الكاتب بمن كتب لهـم أو استكتبهم في هـذه الرسائل؟ وهو سـؤال نعتقـد أنه سيظل مفتوحًا حتى يجد من يحاول الإجابـة عنه من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي والتاريخي.



لقطة لأحد الأسواق في أبها عام ١٩٤٧م

إشكالية الكتابة التاريخية

أ. د. عبد الواسع أحمد الحميري

هذا السفر الموسوم: بـ «وثائق غيثان بن جريس الخاصة.. الرسائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد (١٤١٣-١٤٣٤/ ١٩٩٣-٢٠١٤)»، الذي يطالعنا به الدكتور غيثان بن جريس، يتألف من ثمانية مجلدات كبيرة، جمعه ونسقه الأستاذ الفاضل محمد بن أحمد بن معبر، وينطوي على آلاف الرسائل التي بادلها المؤلف مع آخرين ينتمون إلى مؤسسات وهيئات علمية وثقافية مختلفة، حول قضايا مختلفة.

وقد جرى في ترتيب تلك الرسائل التي تبادلها مع الآخرين على نظام السنين، حيث خصص لكل سنة مجلدا خاصا بها، ويبلغ عدد مجلدات الرسائل الواردة، ٢٣ مجلدا ومثلها صور الرسائل الصادرة عنه.

وكما ورد في مقدمة جامع هذه الرسائل فإن مكتبة الدكتور غيثان بن جريس، تتكون من ستة أقسام هي:-

- الوثائق العامة: ويحوي ما يقرب من ٤٠٠٠٠ وثيقة، تمثل تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها من القرون الهجرية الوسيطة والحديثة، والغالبية العظمى من هذه الوثائق تخص جنوب المملكة في نطاق تهامة والسراة.
- الوثائق الخاصة: ويحوي الرسائل المتبادلة مع الهيئات العلمية والثقافية والأفراد.
- أبحاث ورسائل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه غير المنشورة، لطلاب الدكتور غيثان.
- الصور الفوتوغرافية.
- المذكرات والمدونات: وهي المذكرات والمدونات المطولة التي دونها أصحابها بناءً على طلب غيثان.
- بعض المخطوطات والكتب النادرة في علم التاريخ وغيره من العلوم.

وبالعودة إلى موضوع هذا الكتاب يمكننا أن نسجل عددا من الملاحظات، لعل أهمها:

ترسم هذه الرسائل جزءًا من صورة الحياة التي عاشها كاتب هذه الرسائل ومستكتبها في بيئته العلمية والثقافية؛ بصفته أستاذا جامعيا يحرص أشد ما يكون الحرص على أن يكون له حضور فكري ثقافي بين أبناء وطنه وأمته.

لا يقف الأمر بكاتب هذه الرسائل ومستكتبها عند هذا الحد بل نراه يلح أشد ما يكون الإلحاح على التواصل مع الهيئات العلمية والثقافية والإعلامية والأفــراد داخل المملكة وخارجها لتزويدهم بما ينجز أولا بأول. كما يحرص على إيصال كتبه إلى مكتبات الجامعات والهيئات الثقافية داخل المملكة وخارجها.

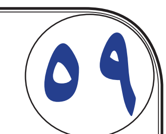
لذلك فإن السؤال المهم الذي لا بد أن يطرح على مثل هذا النوع من الكتابة الإشكالية هو: ترى إلى أي حقل معرفي يمكن أن تنتمي مثل هذه الكتابة الإشكالية؟ ولأي شيء تؤسس؟ لتاريخ الأفــراد؟ أم لتاريخ المجتمعات التي ينتمون إليها؟

وإذا كنا نعتقد أنها إنما تؤسس لتاريخ الأفـراد في علاقتهم بمجتمعاتهم، فإن السؤال الذي يمكن أن يرد في مثل هذا السياق: كيف تجلت لنا علاقة الكاتب الصديق الدكتور غيثان بمجتمعه القريب والبعيد، في هذه الرسائل الماثلة بين أيدينا اليوم؟ متضمنا السؤال الآخر الأهم والمتعلق بعلاقة الكاتب بمن كتب لهم أو استكتبهم في هذه الرسائل؟ وهو سؤال نعتقد أنه سيظل مفتوحا حتى يجد من يحاول الإجابة عنه من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي والتاريخي.

(*) المصدر:

٩

هذه المقالة منشورة في جريدة جامعة الملك خالد (آفاق). عدد (١٣٩) في ٢/٥/١٤٣٦هـ الموافق ٢٢/٢/٢٠١٥م صفحة الرأي الجامعي (ص ٣٦)



مؤرخ تهامة وعسير في ثلوثية المشوح[1]

بقلم : أ. محمد بن عبد الله الحمدان

من حسن حظي أن وردتني رسالة من ثلوثية الدكتور محمد بن عبد اللّه المشوّح – بعد انقطاع استمرّ أشهرًا – بأن (مؤرخ تهامة وعسير السراة) سيكون ضيف الثلوثية مساء يوم (١٤٣٦/٨/١هـ).

وقد بكّرت للمكان فوجدت المحاضر الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس (أبو المثنى) جاء قبل الناس، وكنت لا أعرفه لولا أنه جلس في مكان المحاضر الضيف، وقد عرّفته بنفسي، وتبادلنا العناوين، ثم أحضرت الكتب الثلاثة التي أتحف بها حاضري الندوة.. وهي:

١. **القول المكتوب في تاريخ الجنوب** للمحاضر (الجزء الثامن)، طبع هذا العام (١٤٣٦هـ) في (٥٢٥) صفحة.

٢. **مواكب الأقلام..** قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة د. غيثان العلمية، إعداد الأستاذ: أحمد بن محمد بن مُعَبِّر، (١٤٣٤ه) (٥١٩ صفحة).

٣. **دليل البحوث الجامعية في مكتبة د. غيثان بن جريس**، إعداد الأستاذ: أحمد بن محمد مُعَبِّر (١٤٣٦هـ) (٥٥٠ صفحة).

وقد أثنى معلّق الندوة على المحاضر، كما أثنى عليه صاحب الثلوثية.
وجاء دور المداخلات التي بدأتها بعجب من همّة الرجل ونشاطه وجَلَده على البحث والتأليف، وعجبت من سعة علمه ومداركه.

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية، عدد (١٥٥٩٨) يوم السبت (٢٦/ شعبان/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٣/ يونيو/ ٢٠١٥م)، ص٣٧. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٥٤٤.



(*) إلى الصمّان:

لم أقابل الدكتور غيثان بعد تلك الأمسية؛ لأني كنت على موعد مع بعض الأصدقاء لزيارة (الصمّان) والتمتع بهدوء الصحراء، وطيب هوائها، وجمال مناظرها..

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... فقد زادني مسراك وجدًا على وجد

ومن نبل هذا الرجل ووفائه وأريحيته وتواضعه أنه اتصل بي قبيل توجهي للصمان فأخبرته (بأسف) بما عزمت عليه من مغادرة الرياض، وعودتي المتوقعة بعد سفره إلى أبها بأيام عدّة قليلة.

(*) بعد العودة:

لما عدت من الصحراء تصفحت الكتب الثلاثة (هديّة الدكتور غيثان لحاضري الأمسية) فهالني ما فيها من معلومات عن نشاط هذا الدكتور الأعجوبة، ومكتبته العامرة (بما لذّ وطاب) من كتب وبحوث وتعليقات ومحاضرات ووثائق وصور، وغير ذلك.

اسمعوا أو اقرؤوا ما قاله أحمد بن علي مطوان في مجلّة (بيادر) التي يصدرها نادي أبها الأدبي، الذي زوده الدكتور غيثان بستة مجلدات من الرسائل الموجهة إليه (ابن جريس)، تضم آلاف الرسائل.

(*) بحوث محفوظة بمكتبة أ. د. غيثان:

وفي كتاب (دليل البحوث الجامعية في مكتبة أ. د. غيثان) للأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر ذكر أسماء أكثر من (٤٠٠) بحث جامعي في (٤٠٠) صفحة من (٦١ إلى ٤٦٥)، في كل صفحة اسم بحث يتضمّن اسم الباحث، ومحتويات البحث، وتاريخه، وعدد صفحاته، ووثائقه، وصوره، والخرائط والأشكال، ثم رقمه في مكتبة الدكتور غيثان.

(*) وفي هذا الكتاب (دليل البحوث الجامعية بمكتبة الدكتور غيثان) الكشافات الآتية:

١. كشاف الباحثين والمشرفين.
٢. كشاف الأعلام.
٣. كشاف القبائل والأسر.
٤. كشاف رسائل الدكتوراه.
٥. كشاف رسائل الماجستير.

(❋) ولهذا المؤلف الأستاذ محمد بن أحمد بن مُعَبِّر كتاب آخر أمامي الآن، إنه:

مواكب الأقلام.. قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور غيثان العلمية، (١٤٣٤هـ) (٥١٩) صفحة، أهداه إلى المؤلف (في ربوع عسير) لمحمد عمر رفيع – رحمه الله –.

(❋) وللأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر من المؤلفات (١٣) كتابًا، منها:

- رحلات محمد بن ناصر العبودي.
- الصحافة العربية الساخرة.
- مؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس.
- هاشم بن سعيد النعمي مؤلف (تاريخ عسير).

أعود للدكتور ومؤلفاته التي بلغت (٣٦)، والبحوث والدراسات (٨٢).

(❋) أما كتابه (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) فقد صدر منه حتى الآن ٨ مجلدات:

١. عسير أنموذجًا.
٢. عسير والقنفذة.
٣. عسير ونجران.
٤. عسير وجازان والقنفذة.
٥. الباحة وعسير.
٦. جازان وعسير ونجران.
٧. الباحة وعسير ونجران.
٨. نجران وعسير والباحة.

(❋) مكتبة د. غيثان ٦ أقسام:

١. الوثائق العامة (٣٠٠٠٠) ثلاثون ألفًا.
٢. أبحاث البكالوريوس والماجستير المنشورة (٤٠٠) بحث.
٣. الصور الفوتوغرافية.
٤. المذكرات والمدونات.
٥. الكتب المطبوعة النادرة.
   - المطبوعة (٣٠٠٠).
   - المخطوطة (٧٠).
   - الرسائل الموجهة إليه آلاف في (٦) مجلدات ثم ردوده عليها.

ومما انفرد به (أو كاد) فتح المجال لنقد كتبه.
مرّة أخرى ومرّات أقول: ما شاء الله. والسلام عليكم.



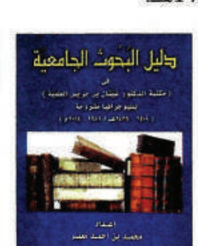


مؤرخ تهامة وعسير في ثلوثية المشوح

◆ محمد بن عبدالله الحمدان *



من حسن حظي أن وردتني رسالة من ثلوثية د. محمد بن عبدالله المشوّح - بعد انقطاع استمرّ أشهراً - بأن (مؤرخ تهامة وعسير السراة) سيكون ضيف الثلوثية مساء يوم 1-8-1436هـ







وقد بكّرت للمكان فوجدت المحاضر أ.د. غيثان بن علي بن جريس (أبو المثنى) جاء قبل الناس، وكنت لا أعرفه لولا أنه جلس في مكان المحاضر الضيف، وقد عرّفته بنفسي، وتبادلنا العناوين، ثم أحضرت الكتب الثلاثة التي أتحف بها حاضري الندوة.. وهي:

1 - القول المكتوب في تاريخ الجنوب للمحاضر (الجزء الثامن)، طبع هذا العام 1436هـ في 525 صفحة.

2 - مواكب الأقلام.. قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة د. غيثان العلمية، إعداد الأستاذ: أحمد بن محمد بن معبّر، 1434هـ 519 صفحة.

3 - دليل البحوث الجامعية في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، إعداد الأستاذ: أحمد بن محمد معبّر 1436هـ 550 صفحة.

وقد أثنى معلّق الندوة على المحاضر، كما أثنى عليه صاحب الثلوثية.

وجاء دور المداخلات التي بدأتها بعجب من همّة الرجل ونشاطه وجَلَده على البحث والتأليف، وعجبت من سعة علمه ومداركه.

إلى الصمّان:

لم أقابل د. غيثان بعد تلك الأمسية؛ لأني كنت على موعد مع بعض الأصدقاء لزيارة (الصمّان) والتمتع بهدوء الصحراء، وطيب هوائها، وجمال مناظرها..

تمتّع من شميم عرار نجد
فما بعد العشيّة من عرار
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فقد زادني مسراك وجداً على وجد

ومن نبل هذا الرجل ووفائه وأريحيته وتواضعه أنه اتصل بي قبيل توجهي للصمان فأخبرته (بأسف) بما عزمت عليه من مغادرة الرياض، وعودتي المتوقعة بعد سفره إلى أبها بأيام عدة قليلة.

بعد العودة:

لما عدت من الصحراء تصفّحت الكتب الثلاثة (هديّة د. غيثان لحاضري الأمسية) فهالني ما فيها من معلومات عن نشاط هذا الدكتور الأعجوبة، ومكتبته العامرة (بما لذ وطاب) من كتب وبحوث وتعليقات ومحاضرات ووثائق وصور، وغير ذلك.

اسمعوا أو اقرؤوا ما قاله أحمد بن علي مطوان في مجلّة (بيادر) التي يصدرها نادي أبها الأدبي، الذي زوده د. غيثان بستّة مجلدات من الرسائل الموجهة إليه (ابن جريس)، تضم آلاف الرسائل.

بحوث محفوظة بمكتبة أ.د. غيثان:

وفي كتاب (دليل البحوث الجامعية في مكتبة أ.د. غيثان) للأستاذ محمد بن أحمد معبّر ذكر أسماء أكثر من 400 بحث جامعي في 400 صفحة من 61 إلى 465، في كل صفحة اسم بحث يتضمّن اسم الباحث، ومحتويات البحث، وتاريخه، وعدد صفحاته، ووثائقه، وصوره، والخرائط والأشكال، ثم رقمه في مكتبة د. غيثان.

وفي هذا الكتاب (دليل البحوث الجامعية بمكتبة د. غيثان) الكشافات الآتية:

1 - كشاف الباحثين والمشرفين.
2 - كشاف الأعلام.
3 - كشاف القبائل والأسر.
4 - كشاف رسائل الدكتوراه.
5 - كشاف رسائل الماجستير.

ولهذا المؤلف الأستاذ محمد بن أحمد بن معبّر كتاب آخر أمامي الآن، إنّه: مواكب الأقلام.. قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة د. غيثان العلمية، 1434هـ 519 صفحة، أهداه لمؤلف (في ربوع عسير) محمد عمر رفيع - رحمه الله -.

وللأستاذ محمد بن أحمد معبّر من المؤلفات 31 كتاباً، منها:

- رحلات محمد بن ناصر العبودي.
- الصحافة العربية الساخرة.
- مؤرخ تهامة والسراة د. غيثان بن علي بن جريس.
- هاشم بن سعيد النعمي مؤلف (تاريخ عسير)

أعود للدكتور ومؤلفاته التي بلغت 36، والبحوث والدراسات 82.

أمّا كتابه (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) فقد صدر منه حتى الآن 8 مجلدات:

1 - عسير أنموذجاً.
2 - عسير والقنفذة.
3 - عسير ونجران.
4 - عسير وجازان والقنفذة.
5 - الباحة وعسير.
6 - جازان وعسير ونجران.
7 - الباحة وعسير ونجران.
8 - نجران وعسير والباحة.

مكتبة د. غيثان 6 أقسام:

- الوثائق العامة (30000) ثلاثون ألفاً.
- أبحاث البكالوريوس والماجستير المنشورة 400 بحث.
- الصور الفوتوغرافية.
- المذكرات والمدونات.
- الكتب المطبوعة النادرة.
- المطبوعة 3000.
- المخطوطة 70.
- الرسائل الموجهة إليه آلاف في 6 مجلدات ثم ردوده عليها.

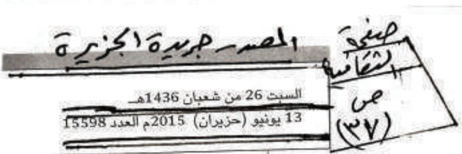
ومما انفرد به (أو كاد) فتح المجال لنقد كتبه.

مرّة أخرى ومرّات أقول: ما شاء الله. والسلام عليكم.

* مكتبة قيس للكتب والجرائد القديمة
الرياض - البير

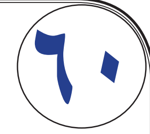


جريدة الجزيرة السعودية
AL-JAZIRAH



المصدر جريدة الجزيرة
صفحة الثقافية
ص (٣٧)
السبت 26 من شعبان 1436هـ
13 يونيو (حزيران) 2015م العدد 15598







٦٠ من وحي الوطن (١٤)

(مــؤرخ الجنــــوب)[١]

بقلم : أ. محمد بن عبد الله الحميِّد

كتبت كثيرًا عن هذا الرجل.. إنجازاته، ما قام به من جهود كثيرة كبيرة لتوثيق تاريخ المنطقة الجنوبية "عسير، جازان، الباحة، ونجران" عبر سلسلته الشهيرة "القول المكتوب في تاريخ الجنوب".

الأستاذ الدكتور "غيثان بن علي بن جريس" غني عن التعريف. أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد، صال وجال بمؤلفات قاربت المئة والعشرين بمختلف العلوم الإنسانية.

حاضر وناقش كمًّا كبيرًا من رسائل الماجستير والدكتوراه. تخرج على يديه الآلاف من الجامعيين. اقتنى مكتبة ضخمة من المخطوطات والكتب النادرة وآلاف الوثائق النادرة وصور معالم المنطقة.

(*) زارني مشكورًا بالجديد من مؤلفاته وبشرني بالذي يصدر قريبًا :

١- القول المكتوب في تاريخ الجنوب "المجلد التاسع".
٢- ذكريات ومذكرات ورحلات "أكثر من مجلد".
٣- نجران دراسة تاريخية حضارية "الجزء الثاني".

أتساءل عما يكون مصير هذه الثروة الفكرية الهائلة بعد غياب صاحبها "الأبدي"، أسأل الله تعالى له طول العمر ومزيدًا من الصحة والعافية؟!

---

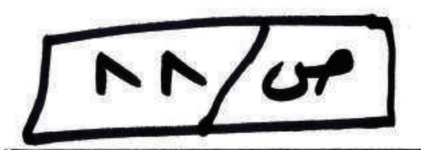
(١) نشر هذا المقال في جريدة الوطن السعودية، عدد (٥٣٧١) يوم الأحد (٢٧/ شعبان/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٤/ يونيو/ ٢٠١٥م)، ص١٢. وأشار الكاتب إلى الأستاذ الدكتور (غيثان بن جريس) وبعض مؤلفاته وإنجازاته العلمية. كما نشرت صورة المقال في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٥٤٥.

أتمنى الجواب من جامعته التي أفنى زهرة شبابه في إثراء منجزها العلمي، ومن وزارة الثقافة والإعلام متضامنتين إيجابًا بما يلي:

١. تكريم مادي ومعنوي بما هو جدير بهذه القامة الوطنية.

٢. إيجاد مركز ثقافي يحمل اسمه بمدينة "أبها" يظل مرجعًا للدارسين والباحثين ومعلمًا يحفظ كنزه المعرفي يزوره السائحون.

٣. مشاركة مناطق "جازان، نجران، الباحة" في هذا التكريم لقاء جهوده في تدوين تاريخها.



من وحي الوطن

مؤرخ الجنوب

محمد بن عبدالله الحميد

كتبت كثيرا عن هذا الرجل.. إنجازاته، ما قام به من جهود كثيرة كبيرة لتوثيق تاريخ المنطقة الجنوبية "عسير، جازان، الباحة، ونجران" عبر سلسلته الشهيرة "القول المكتوب في تاريخ الجنوب".

الأستاذ الدكتور "غيثان بن علي بن جريس" غني عن التعريف. أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد، صال وجال بمؤلفات قاربت المئة والعشرين بمختلف العلوم الإنسانية.

حاضر وناقش كمّا كبيرا من رسائل الماجستير والدكتوراه. تخرج على يديه الآلاف من الجامعيين. اقتنى مكتبة ضخمة من المخطوطات والكتب النادرة وآلاف الوثائق النادرة وصور معالم المنطقة.

زارني مشكورا بالجديد من مؤلفاته وبشرني بالذي يصدر قريبا:

- القول المكتوب في تاريخ الجنوب "المجلد التاسع"
- ذكريات ومذكرات ورحلات "أكثر من مجلد"
- نجران دراسة تاريخية حضارية "الجزء الثاني"

أتساءل عما يكون مصير هذه الثروة الفكرية الهائلة بعد غياب صاحبها "الأبدي"، أسأل الله تعالى له طول العمر ومزيدا من الصحة والعافية؟!

أتمنى الجواب من جامعته التي أفنى زهرة شبابه في إثراء منجزها العلمي، ومن وزارة الثقافة والإعلام متضامنتين إيجابا بما يلي:

١ـ تكريم مادي ومعنوي بما هو جدير بهذه القامة الوطنية.

٢ـ إيجاد مركز ثقافي يحمل اسمه بمدينة "أبها" يظل مرجعا للدارسين والباحثين ومعلما يحفظ كنزه المعرفي يزوره السائحون.

٣ـ مشاركة مناطق "جازان، نجران، الباحة" في هذا التكريم لقاء جهوده في تدوين تاريخها.

للتواصل أرسل SMS إلى: ٨١٥١٣٩ جوال ٦١٥٦٦٥ موبايلي – ٧١٦٢٦٢ زين بها رقم ١٠٤ ثم مسافة ثم رسالتك

ملحوظة:
هذه المقالة منشورة في جريدة الوطن السعودية عدد (٥٣٧١)، الأحد ٢٧ شعبان/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٤/ يونيو/ ٢٠١٥م
تصلها الأستاذ/ محمد بن عبدالله الحميد

(*) المصدر: جريدة

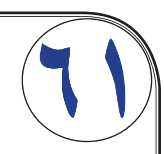
الوطن
al-watan
أبها | جدة | الرياض | الدمام

(*) المصدر: جريدة الوطن الأحد ٢٧ شعبان ١٤٣٦ - ١٤ يونيو ٢٠١٥ العدد ٥٣٧١ السنة الخامسة عشرة

(٢)

صفحة المحليات ص ١٢.





٦١ القول المكتوب في تاريخ الجنوب - لابن جريس (الجزء الثامن)[١]

بقلم : أ. عبد الهادي بن عبد الرحمن بن مجنّي

مما يسرني أن أكتب عن قامة علمية كالأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد بأبها، أو كما يسمونه (مؤرخ تهامة والسراة) وأن أبين بعضًا من إنجازاته فهو لم يأل جهدًا في توثيق تاريخ منطقة "عسير والقنفذة وجازان والباحة ونجران" وأن أشير لتلك المكتبة الضخمة التي يمتلكها وما تحويه من المخطوطات والوثائق النادرة، وهذه المكتبة قال عنها أستاذنا محمد بن حميِّد إنها ثروة فكرية هائلة ويتساءل وأيضًا نحن نتساءل معه ماذا سوف يكون مصيرها بعد غياب صاحبها الأبدي؟

والمجال هنا لا يسمح لذكر مناقب ابن جريس فهو ليس بحاجة لثنائنا على ما قدم، ولكوننا بصدد الحديث عن أحد منجزاته العلمية وأن نطلع المهتمين والباحثين بلمحة عن هذا الكتاب، وكونه يشتمل على دراسات تاريخية كتبها متخصصون وباحثون من منطقة الجنوب، حيث صدر حديثًا كتابه الذي يحمل عنوان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الجزء الثامن)، والكتاب يتناول ويأتي استكمالاً لسلسلة من الدراسات النقدية عن تاريخ الجنوب، وقد صدر منه حتى الآن ثمانية أجزاء التي كان آخرها عن (نجران وعسير والباحة)، ويضم الكتاب أجزاء من بلاد غامد وزهران، والأخرى عن بلاد بلقرن السروية والتهامة، وفي الأخيرة تم التعرض لكتاب بلقرن تاريخ وحضارة ونقده وتصويب ما جاء فيه.

وقد شارك في هذا الكتاب نخبة من المتخصصين في تاريخ الجنوب كالأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر، والأستاذ المؤرخ علي بن محمد بن سدران الزهراني، وغيرهما، إضافة إلى كوكبة من الكتاب وأساتذة الجامعة الذين كتب كل واحد منهم نبذة مختصرة تحدثوا فيها عن أحد المؤرخين في منطقة عسير ألا هو الأستاذ محمد بن مُعَبِّر. وكتاب القول

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية، عدد (١٥٦٣٤) يوم الأحد (٣/ شوال/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٩/ يوليو/ ٢٠١٥م)، ص١٣. والكاتب دون خلاصة للجزء الثامن من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) لغيثان بن جريس.

المكتـوب في تاريـخ الجنوب في كل جزء يصدر منه دراسات مستقلة عن الجزء الذي سبقه وعن ما نشر فيه، وهذا الكتاب في جزئه هذا قام على دراسات نقدية حديثة تمثل الحركة الثقافيـة هذه الأيـام في جنوب المملكة العربيـة السعودية والهدف منهـا السعي لتصحيح الأخطـاء التي وقعـت في كثير من المؤلفات عن منطقة (عسير وجـازان والقنفذة ونجران والباحـة)، وأضـاف المؤلـف في هذا الجـزء (محافظة بلقـرن، ومحافظـة العرضياتَ) ويهـدف كتاب القول المكتـوب في جميع فصوله إلى التنوع الثقـافي، فمرة نجده يقوم على آراء وتعليقـات للمؤلـف، وتارة أخرى نجـده يقوم على دراسات نقديـة تفصيلية عن أحد الكتب التاريخية ويورد الأخطاء التي وقع فيها الباحث والمؤلف ثم يوضح فيما بعد في عدد مـن النقاط مـا ينبغي عمله من تصويبات، ونجد هذا الكتاب يذهـب أحيانًا لنشر رسائل أخوانيـة بـين الدكتور غيثان بن جريس وبعض الرواد والأعـلام المثقفين من أبناء المنطقة الجنوبيـة، أما ما نحن بصدد الحديث عنه اليوم فهو الجزء الثامن وما ضمه من أبحاث ودراسات وعناوينها كالتالي:

استهـل المؤلف هذا الكتاب بخلاصة عن تاريخ نجران عـبر أطوار التاريخ الإسلامي (ق١ – ق١٥هـ/ ق٧ – ق٢١م).

(*) حيث تكلم في هذا القسم الأول والثاني عن عدد من العناصر وهي:

أصـل تسمية نجـران، وتاريخ نجـران في العهد النبـوي، ثم تاريخ نجـران في العهد الراشـدي، ونجران في العهد الأموي والعباسي ومـا بعدهما، والوضع السياسي بعد العهد الراشـدي حتـى القـرن الرابـع الهجري – أحـوال نجـران السياسية منذ القـرن الرابع الهجـري إلى القرن العاشـر، ونجران في العصر الحديث والمعاصـر (نجران منذ القرن العاشر الهجري إلى نهاية القرن الثاني عشر – نجران خلال القرنين (١٣ – ١٤هـ).

وفي نهاية هذا القسم أورد المؤلف عدة نقاط من آرائه وبعض وجهات النظر عن نجران.

(*) أما القسـم الثالث من هذا الكتـاب فهو وقفات مع تاريخ الجنوب (الباحة، ونجران، وعسير).

وهي: مداخل، ثم تعليقات، وإيضاحات وتصويبات على كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنـوب (الجزء الخامس، والسابـع) كتبها الأستاذ علي بن محمد بن معيض بن سدران الزهـراني، ونقـل من أقـوال ومدونات أستـاذ سوري عـن المجتمع النجـراني (١٤٠٠ – ١٤٣٥هـ/ ١٩٨٠ – ٢٠١٤م) كتبها الأستاذ شريف قاسم.

وأخيرًا تعليقات وتصويبات مختصرة على كتاب: بلقرن تاريخ وحضارة كتبها الأستاذ عبد الهادي بن عبد الرحمن بن مجني القرني.



(*) **أما القسم الرابع** من هذا الكتاب فهو قراءات وتصويبات، ومدونات في صفحات من تاريخ منطقة عسير.

وفيه قراءة نقدية تصويبية في كتاب: إقليم عسير في الجاهلية والإسلام للشيخ الدكتور عمر بن غرامة العمروي. كتبها محمد بن أحمد مُعَبِّر.

ودراسة بعنوان محمد بن أحمد بن مُعَبِّر في عيون بعض معاصريه. بأقلام مجموعة من الأكاديميين والكتاب.

ونظرة في كتاب: أبها حاضرة عسير، كتبها الدكتور إبراهيم محمد أبو طالب.

وأخيرًا رأي ووجهة نظر.

(*) **والقسم الخامس** فهو خاتمة (نتائج وتوصيات).

(*) **والقسم السادس والأخير** احتوى على ملاحق الكتاب، مثل: ملحق الوثائق وفهرستها. وثانيًا كتب وبحوث للمؤلف، وسيرة ذاتية مختصرة.

وأفرد ابن جريس الفصل الأخير من كتابه عن أقوال بعض الباحثين عن ابن مُعَبِّر وقد كتب نخبة من الأكاديميين والكتاب في منطقة عسير كل واحد منهم قدم ورقة ونبذة مختصرة كان عنوانها (محمد بن أحمد بن مُعَبِّر في عيون معاصريه) وأول هؤلاء أ. د.. عبد الواسع أحمد الحميري وعنوان مقالته (إشكالية الكتابة التاريخية)، تلاه قصيدة أثنت على جهود ابن مُعَبِّر للدكتور إبراهيم محمد أبو طالب. وعنوانها ((وفاء التاريخ)).

وكتب د. عبد الحميِّد سيف الحسامي: (حكاية الوثائق ووثائق الحكاية)، ثم ورقة (علاقة مؤرخ تهامة والسراة بالباحث محمد بن مُعَبِّر) للأستاذ محمد مشبب الحطوري، وللأستاذ يحيى بن محمد آل فايع ورقة بعنوان: (باحثان في ميدان العلم والمعرفة)، وتحت عنوان (تكريم مستحق) بقلم الأستاذ المميز في تاريخ عسير محمد بن عبد الله بن حميِّد ، أما الدكتور عبد الله بن أحمد بن حامد فقد كتب ورقة بعنوان (رجل يعيش خارج عصره)، وكتب الأستاذ مانع آل شريان القحطاني: (قراءة موجزة في بعض مؤلفات ابن مُعَبِّر)، والتاسعة كان عنوانها (محمد آل مُعَبِّر كما عرفته) بقلم الدكتور مطلق محمد شايع العسيري، والورقة العاشرة كانت بعنوان (همسة قلبية ومشاركة أخوية) بقلم: د. يحيى بن عبد الله السعدي العبدلي الغامدي.

أما الحادية عشرة فعنوانها (صور من حياة ابن مُعَبِّر) بقلم د. عبد الله بن محمد بن عون الشهراني. الورقة الثانية عشرة هي (محمد بن مُعَبِّر علم في رأسه نور)، بقلم أ. د. صالح بن علي أبو عراد الشهري، والورقة الثالثة عشرة كتبها الأستاذ غرمان

بـن عبد اللّٰه بن غصـاب الشهري بعنوان (ابن مُعَبِّر ثروة وطنية)، والورقة الرابعة عشرة بعنوان (ابن مُعَبِّر راهب في محراب الكتب) بقلم أ. د. أحمد بن محمد بن حميِّد ، والورقة الخامسـة عشرة بعنـوان (عاشق الكتب) بقلم د. عبد اللّٰه بن محمـد بن حميِّد ، والورقة السادسة عشرة عنوانها (المُعَبِّر في سطور) بقلم أ. د. محمد بن منصور الربيعي المدخلي، أمـا الثامنـة عشرة فقد كتبهـا الأستاذ محمد بـن سعيد بن محمد القحطـاني وعنوانها (محمد بن مُعَبِّر من وجهة نظري)، الورقة التاسعة عشرة بعنوان (محمد آل مُعَبِّر المؤلف الحصيف) بقلم: أ. علي حسن الشعيب الشهراني، والورقة العشرون كتبها الأستاذ سعيد بـن أحمد بن مفرح الشهـراني بعنوان (لمحات من بعض الجهود العلميـة لابن مُعَبِّر وابن جريس)، أما الأخيرة فهي بعنوان (وقفة مع ابن مُعَبِّر وابن جريس) بقلم د. أشرف مسعد أبو زيد.

وقـد سألت الدكتور غيثان بعدما أهداني نسخة من كتابه واطلعت على محتواه ومنها هذا القسم (محمد بن مُعَبِّر في عيون بعض المعاصرين) وأبديت له دهشتي كيف استطاع أن يجمع هؤلاء الكوكبة من الكتاب والأكاديميين ويجمع آرائهم ويضمها كلها لهذا السفر، فقـال لي أولاً هـذا مـن توفيق اللّٰه عز وجـل لي، ثانيًا فكـرة أردت أن أجربهـا وقد تكللت بالنجاح.

وأخـيرًا أشكر أستاذنا الكبير الدكتور غيثان بـن جريس على جهوده تلك، وعلى هذه النقلة النوعية في التأليف، وهذا الحراك الثقافي الذي أوجده بتلك المؤلفات التي أثرى بها المكتبات السعودية فيما يتعلق بجزء غال هو جنوبي البلاد السعودية.



«القول المكتوب في تاريخ الجنوب» لابن جريس

المصدر: جريدة الجزيرة
الأحد 3 من شوال 1436هـ 19 يوليو (تموز) 2015م العدد 15634
www.al-jazirah.com
AL-Jazirah Newspaper Sunday 19-7-2015 G Issue 15634
ورّاق الجزيرة
13

عبدالهادي بن مجنّي

مما يسرني أن أكتب عن قامة علمية كالأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد بأبها، أو كما يسمونه «مؤرخ تهامة والسراة» وأن أبين بعضاً من انجازاته فهو لم يألُ جهداً في توثيق تاريخ منطقته «عسير والقنفذة وجازان والباحة ونجران» وأن أشير لتلك المكتبة الضخمة التي يمتلكها وما تحويه من المخطوطات والوثائق النادرة، وهذه المكتبة قال عنها أستاذنا محمد ابن حميّد إنها ثروة فكرية هائلة يتساءل ونحن أيضاً نتساءل معه ماذا سوف يكون مصيرها بعد غياب صاحبها الأبدي؟

والمجال هنا لا يسمح لذكر مناقب ابن جريس فهو ليس بحاجة لثنائنا وعلى ما قدم ولكوننا بصدد الحديث عن أحد منجزاته العلمية وأن نطلع المهتمين والباحثين بلمحة عن هذا الكتاب وكونه يشتمل على دراسات تاريخية كتبها متخصصين وباحثين من منطقة الجنوب، حيث صدر حديثاً كتابه الذي يحمل عنوان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب الجزء الثامن) والكتاب يتناول ويأتي استكمالاً لسلسلة من الدراسات النقدية عن تاريخ الجنوب وقد صدر منه حتى الآن ثمانية أجزاء والتي كان آخرها عن (نجران وعسير والباحة)، ويضم الكتاب عدداً من الدراسات إحداها تتحدث عن بلاد غامد وزهران، والأخرى عن بلاد بلقرن السروية والتهامية، وفي الأخيرة تم التعرض لكتاب بلقرن تاريخ وحضارة ونقده وتصويب ما جاء فيه.

وقد شارك في هذا الكتاب نخبة من المختصين في تاريخ الجنوب كالأستاذ محمد بن أحمد بن معبّر، والأستاذ المؤرخ علي بن محمد بن سدران الزهراني، وغيرهم، إضافة إلى كوكبة من الكتاب الذين كتب كل واحد منهم نبذة مختصرة عبارة عن ورقة تحدثوا فيها عن أحد المؤرخين في منطقة عسير ألا هو الأستاذ محمد بن معبّر، وكتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب في كل جزء يصدر منه دراسات مستقلة عن الجزء الذي سبقه وعن ما نشر فيه، وهذا الكتاب في جزئه هذا قام على دراسات نقدية حديثة تمثل الحركة الثقافية هذه الأيام في جنوب المملكة العربية السعودية والهدف منها السعي لتصحيح الأخطاء التي وقعت في كثير من المؤلفات عن منطقة (عسير وجازان والقنفذة ونجران والباحة) وأضاف المؤلف في هذا الجزء (محافظة بلقرن، ومحافظة العرضيات) ويهدف كتاب القول المكتوب في جميع فصوله إلى التنوع الثقافي فمرة نجده يقوم على آراء وتعليقات للمؤلف، وتارة أخرى نجده يقوم على دراسات نقدية تفصيلية عن أحد الكتب التاريخية ويورد الأخطاء التي وقع فيها الباحث والمؤلف ثم يوضح فيما بعد وفي عدد من النقاط ما ينبغي عمله من تصويبات، ونجد هذا الكتاب يذهب أحياناً لنشر رسائل عبارة عن أخوانيات بين الدكتور غيثان بن جريس وبعض الرواد والأعلام والمثقفين من أبناء المنطقة الجنوبية، أما ما نحن بصدد الحديث عنه اليوم فهو الجزء الثامن وما ضمه من أبحاث ودراسات وعناوينها كالتالي:

استهل المؤلف هذا الكتاب بخلاصة عن تاريخ نجران عبر أطوار التاريخ الإسلامي (ق1 - ق15 هـ/ق7 - ق21م).

حيث تكلم في القسم الأول والثاني عن عدد من العناصر وهي: أصل تسمية نجران،و تاريخ نجران في العهد النبوي،ثم تاريخ نجران في العهد الراشدي، و نجران في العهد الأموي والعباسي وما بعدهما (الوضع السياسي بعد العهد الراشدي- حتى القرن الرابع الهجري- أحوال نجران السياسية منذ القرن الرابع الهجري إلى القرن العاشر.

ونجران في العصر الحديث والمعاصر (نجران منذ القرن العاشر الهجري إلى نهاية القرن الثاني عشر- نجران خلال القرنين (13-14هـ).

وفي نهاية هذا القسم أورد المؤلف عدة نقاط من آرائه وبعض وجهات النظر عن نجران.

أما القسم الثالث من هذا الكتاب فهو وقفات مع تاريخ الجنوب (الباحة، ونجران، وعسير).

وهي: مدخل، ثم تعليقات، وإيضاحات وتصويبات على كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الجزءان الخامس، والسابع) كتبها الأستاذ علي بن محمد بن معيض بن سدران الزهراني ونقل من أقوال ومدونات أستاذ سوري عن المجتمع النجراني (1400-1435هـ - 1980- 2014م) كتبها الأستاذ شريف قاسم.

وأخيراً وتصويبات مختصرة على كتاب: بلقرن تاريخ وحضارة كتبها الأستاذ عبدالهادي بن عبدالرحمن بن مجنّي القرني.

أما القسم الرابع من هذا الكتاب فهي قراءات وتصويبات، ومدونات في صفحات من تاريخ منطقة عسير.

وفيه قراءة نقدية تصويبية في كتاب: إقليم عسير في الجاهلية والإسلام لعمر بن غرامة العمروي. كتبها محمد بن أحمد بن معبّر.

ودراسة بعنوان محمد بن أحمد بن معبّر في عيون بعض معاصريه. بأقلام مجموعة من الأكاديميين والكتاب.

و نظرة في كتاب: أبها حاضرة عسير، كتبها الدكتور محمد إبراهيم محمد أبو طالب.

المصدر: هذه المقالة كتبها الأستاذ/ عبدالهادي بن عبدالرحمن بن مجنّي القرني، ونشرت في جريدة الجزيرة السعودية، الأحد (3/10/1436هـ) الموافق 19/7/2015م)، صفحة وراق الجزيرة، ص 13.



الأحد 3 من شوال 1436هـ 19 يوليو (تموز) 2015م العدد 15634 السنة 55



وأخيرا رأي ووجهة نظر.

والقسم الخامس فهو عبارة عن خاتمة وهي (نتائج وتوصيات).

والقسم السادس والأخير احتوى على ملاحق الكتاب، وهي:ملحق الوثائق وفهرستها وثانياً كتب وبحوث للمؤلف،سيرة ذاتية مختصرة.

وأفرد ابن جريس الفصل الأخير من كتابه عن أقوال بعض الباحثين عن ابن معبّر وقد كتب نخبة من الأكاديميين والكتاب في منطقة عسير كل واحد منهم قدم ورقة ونبذة مختصرة كان عنوانها (محمد بن احمد بن معبّر في عيون بعض معاصريه) وأول هؤلاء أ.د. عبدالواسع أحمد الحميري وعنوان مقالته (إشكالية الكتابة التاريخية)، تلاه قصيدة أثنت على جهود ابن معبّر للدكتور إبراهيم محمد أبو طالب. وعنونها بـ «وفاء التاريخ».

وكتب د. عبدالحميد سيف الحسامي،:(حكاية الوثائق ووثائق الحكاية)،ثم ورقة (علاقة مؤرخ تهامة والسراة بالباحث محمد ابن معبّر) للأستاذ محمد مشبب الحطوري.

وللأستاذ يحيى بن محمد آل قايع ورقة بعنوان: (باحثان في ميدان العلم والمعرفة)

وتحت عنوان (تكريم مستحق) بقلم الأستاذ المميز في تاريخ عسير محمد بن عبدالله بن حميّد،أما الدكتور عبدالله بن أحمد بن حامد فقد كتب ورقة بعنوان (رجل يعيش خارج عصره)، وكتب الأستاذ مانع آل شريان القحطاني: (قراءة موجزة في بعض مؤلفات ابن معبّر)،والتاسعة كان عنوانها (محمد آل معبّر كما عرفته) بقلم الدكتور مطلق محمد شايع العسيري،والورقة العاشرة كانت بعنوان (همسة قلبية ومشاركة أخوية) بقلم د. يحيى بن عبدالله السعدي العبدلي الغامدي.

أما الحادية عشرة فعنوانها هو (صور من حياة ابن معبّر) بقلم د. عبدالله بن محمد ابن عون الشهراني.

الورقة الثانية عشرة هي (محمد بن معبّر علم في رأسه نور)، بقلم أ. د. صالح بن علي أبو عراد الشهري.

والورقة الثالثة عشرة كتبها الأستاذ غرمان بن عبدالله ابن غضّاب الشهري بعنوان (ابن معبّر ثروة وطنية).

والورقة الرابعة عشرة بعنوان (ابن معبّر راهب في محراب الكتب) بقلم أ. د. أحمد بن محمد بن حميّد.

والورقة الخامسة عشرة بعنوان (عاشق الكتب) بقلم د. عبدالله بن محمد بن حميّد.

والورقة السادسة عشرة كانت بعنوان (الأديب المنسي) للأستاذ علي بن جار الله عبود الشهراني.

والورقة السابعة عشرة عنوانها (المعبّر في سطور) بقلم أ. د. محمد بن منصور الربيعي المدخلي.

أما الثامنة عشرة فقد كتبها الأستاذ محمد بن سعيد بن محمد القحطاني وعنوانها (محمد بن معبّر من وجهة نظري).

الورقة التاسعة عشرة بعنوان (محمد آل معبّر المؤلف الحصيف) بقلم أ. علي حسن الشعيب الشهراني.

والورقة العشرون كتبها الأستاذ سعيد بن أحمد بن مفرح الشهراني بعنوان (لمحات من بعض الجهود العلمية لابن معبّر وابن جريس).

أما الأخيرة فهي بعنوان (وقفة مع ابن معبّر وابن جريس) بقلم د. أشرف مسعد أبو زيد.

وقد سألت الدكتور غيثان بعدما أهداني نسخة من كتابه واطلعت على محتواه ومنها هذا القسم (محمد بن معبّر في عيون بعض المعاصرين)

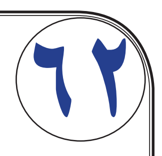
وأبديت له دهشتي كيف استطاع أن يجمع هؤلاء الكوكبة من الكتاب والأكاديميين ويجمع آرائهم ويضمها كلها لهذا السفر، فقال لي أولاً هذا من توفيق الله عز وجل لي ثانياً فكرة أردت أن أجريها وقد تكللت بالنجاح.

وأخيراً أشكر أستاذنا الكبير د. غيثان على جهوده تلك وعلى هذه النقلة التوعية في التأليف وهذا الحراك الثقافي الذي أوجده بتلك المؤلفات والتي أثرى بها المكتبات السعودية فيما يتعلق بجزء غال هو جنوبي البلاد السعودية.

bnmgni@hotmail.com

المصدر: هذه الجزئية تابعة لمقال الأستاذ عبدالهادي مجني القرني بعنوان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، منشورة في جريدة الجزيرة السعودية (الأحد ٣/١٠/١٤٣٦هـ الموافق ١٩/٧/٢٠١٥م). صفحة وراق الجزيرة، ص ١٣. (العدد ١٥٦٣٤) (السنة ٥٥)





وسائل التواصل الاجتماعي

متهم رئيسي بقتل الكتاب والبحث والقراءة!![1]

إعداد : محرر جريدة المدينة

ويشارك الدكتور غيثان بن علي الجريس، الأستاذ بجامعة الملك خالد بأبها بقوله: إن ملكة القراءة موجودة عند كل إنسان؛ ولكن ذلك يتوقف على المران والدربة، وعلى العادة والألفة من القارئ، فنجد مثلًا المجتمعات الغربية مجتمعات قراءة، في أي مكان تجد الكتاب رفيقًا؛ في القطار، وفي الطائرة، وفي معظم الأماكن. أما مجتمعاتنا العربية فتجد أن القراءة متدنية فهل هم من فصيلة غير فصيلتهم؟ بالعكس فالملكة موجودة عند الكل.. ولكن الموضوع يعود إلى التدريب والعادة والألفة، فأنا أرى أن كل شخص لديه الاستعداد التام للقراءة، ويبقى موضوع التدريب والتعويد عليها هو المطلوب؛ لأن القراءة مهمة لكل فرد، فهي تؤثر في الثقافة والقدرة على الحوار والقدرة على مناقشة الآخرين، فكل هذه الأمور لا تتكون من فراغ؛ بل تأتي من اتساع أفق الإنسان بالقراءة وتعمقه فيها. ثم إني اعتبر القراءة سياحة فكرية في عقول الآخرين، وجولة مع ذوي العقول سواء كانوا من القمم الشوامخ من علمائنا الماضين أم من العقول والأقلام الحديثة.

---

(١) هذا التحقيق منشور في جريدة المدينة السعودية (١٩١١٧)، الأربعاء (١١/ ذو القعدة/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢٦/ أغسطس/ ٢٠١٥م)، السنة (٨١)، ويدور حول آثار وسائل التواصل السلبية على القراءة، والبحث والكتاب الورقي. وشارك في هذا التحقيق عدد من الكتاب والقراء والباحثين، واقتصر نشرنا على ما ذكره الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، ص٢٠. كما نشرت صورة هذه الجزئية في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) للأستاذ محمد بن معبر، ص٥٤٦.

(٩١/ع)

وسائل التواصل الاجتماعي متهم رئيس بقتل الكتاب والبحث والقراءة..!! (*)



الجريس:(*) ملكة القراءة تتوقف على المران

عادة وألفة (*)

ويشارك الدكتور غيثان بن علي الجريس، الأستاذ المشارك بجامعة الملك خالد بأيها بقوله: إن ملكة القراءة موجودة عند كل إنسان؛ ولكن ذلك يتوقف على المران والدربة، وعلى العادة والألفة من القارئ، فنجد مثلا المجتمعات الغربية مجتمعات قراءة، في أي مكان تجد الكتاب رفيقًا؛ في القطار، وفي الطائرة، وفي معظم الأماكن. أما مجتمعاتنا العربية فتجد أن القراءة متدنية فهل هم من فصيلة غير فصيلتهم؟ بالعكس فالملكة موجودة عند الكل.. ولكن الموضوع يعود الى التدريب والعادة والألفة؛ فأنا أرى أن كل شخص لديه الاستعداد التام للقراءة، ويبقى موضوع التدريب والتعويد عليها هو المطلوب؛ لأن القراءة مهمة لكل فرد، فهي تؤثر في الثقافة والقدرة على الحوار والقدرة على مناقشة الآخرين، فكل هذه الأمور لا تتكون من فراغ؛ بل تأتي من اتساع أفق الإنسان بالقراءة وتعمقه فيها. ثم إني أعتبر القراءة سياحة فكرية في عقول الآخرين، وجولة مع ذوي العقول سواء كانوا من القمم الشوامخ من علمائنا الماضيين أم من العقول والأقلام الحديثة.


20 الأربعاء ١١ ذو القعدة ١٤٣٦هـ - ٢٦ أغسطس ٢٠١٥م العدد (١٩١١٧) السنة الحادية والثمانون
المصدر

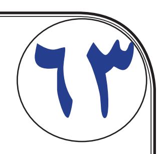

صفحة (٢٠)

(*) المنشور في هذه الصفحة مشاركة الدكتور غيثان بن جريس، وهي جزئية من التحقيق كاملاً والمنشور في صفحة كاملة من هذه الجريدة تحت العنوان الرئيس المذكور أعلاه.

(*) هذا العنوان تم مناقشته من عدد من الأساتذة والأدباء في منصة تويتر مثل: الأستاذ أحمد وطاعمه، الأستاذ كريم حميدة، الدكتور غيثان بن جريس وغيرهم. ونشر في جريدة المدينة يوم الأربعاء ١١/١١/١٤٣٦هـ الموافق ٢٦/٨/٢٠١٥م عدد (١٩١١٧) السنة الحادية والثمانون في صفحة (قضية) ص٢٠. والأستاذ عبدالرحمن القرني هو الذي أجرى هذا التحقيق ونشره، والموجود في هذه الصفحة مشاركة د. غيثان فقط.

(*) للمزيد عن تفصيلات الموضوع انظر الجريدة نفسها.





٦٣ القول المكتوب في تاريخ الجنوب (كتاب زاخر بالتنوع الثقافي) قراءة موجزة في الجزء الثامن[١]

(وهي في الأساس مقالة بقلم أ.د. صالح أبو عرّاد)

بقلم : أ. عبد الهادي بن عبد الرحمن بن مجنّي

تفضل أخي الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس الشهري، بإهدائي نسخة من الجزء (الثامن) لسلسلة كتابه الذي يحمل عنوان: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (نجران، وعسير، والباحة)، ويأتي هذا الجزء ضمن سلسلة من الدراسات النقدية التاريخية التي تتناول في مجموعها جوانب مختلفة من تاريخ الجنوب وتراثه الفكري والحضاري، والتي يتولى أخي الأستاذ الدكتور/ غيثان إصدارها منذ عشر سنوات تقريبًا، حيث كانت البداية عام (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) بإصدار (الجزء الأول) من هذه السلسلة التي ضمت في أجزائها الثمانية الكثير من الأبحاث والدراسات والموضوعات التاريخية التي لا شك أنها تُعد – على وجه العموم – في حكم الإضافة الجيدة لميدان الدراسات المعنية بالمنطقة الجنوبية وتاريخها وتراثها ومسيرة الحركة الثقافية والاجتماعية فيها، وعلى كل حال، فإن حديثي في هذه العُجالة سيكون (بإذن الله تعالى) مقتصرًا على محتوى هذا الإصدار الذي يحمل الرقم (٨) ضمن هذه (السلسلة الغيثانية)، ومحاولة تسليط الضوء على محتواه العلمي من الدراسات التاريخية التي كتبها عدد من المختصين والباحثين.

يمُكن الإشارة إلى عدد من النقاط الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تُلاحظ بعامة على ما جاء في مادة هذا الكتاب، ومنها ما يأتي:

أولًا: الكتاب زاخرٌ بالكثير من المعلومات التاريخية التي احتواها بين دفتيه، والتي كتبها متخصصون وباحثون من أنحاء متفرقة في المنطقة الجنوبية، كما أنه يضم بين دفتيه مادة علمية في أنحاء مختلفة من هذا الجزء الغالي في وطننا الحبيب.

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية، عدد (١٥٦٩٠) يوم الأحد (٢٩/ ذو القعدة/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٣/ سبتمبر/ ٢٠١٥م)، ص١٦. ومعظم مادة هذا المقال من تدوين الأستاذ الدكتور صالح على أبو عراد التي سبق نشرها في بعض الصحف الإلكترونية، استعرض فيه المحاور الرئيسية في الجزء الثامن كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، ص١٦.

ثانيًا : الكتاب – على وجه العموم – يأتي ضمن سلسلة تُتيح للباحثين والدارسين فرصة المشاركة في تدوين مشاركاتهم، وتسجيل رؤاهم، وطرح وجهات نظرهم في شتى الموضوعات والطروحات ذات العلاقة بتاريخ الجنوب، وهو بذلك متنفسٌ جميلٌ ورائعٌ، ونافذةٌ يطل من خلالها الباحث والكاتب على إخوانه القراء والباحثين والمعنيين بالشأن التاريخي في هذا الجزء الغالي من بلادنا الحبيبة، إلا أنه كأي عمل بشري لا يخلو من المآخذ والملحوظات التي يمكن أن تؤخذ عليه أو تلاحظ على محتواه.

ثالثًا : هناك عدم تناسب واضح بين عدد الصفحات في كل قسم من الأقسام الرئيسية للكتاب، فالقسم الأول جاء في (٥٥) صفحة، والثالث (١٣٥) صفحة، والرابع (٨) صفحات، والخامس (٣) صفحات تقريبًا، والسادس (١٠٠) صفحة، وهذا التفاوت الشديد في عدد الصفحات كما يعلم أخي المؤلف وغيره من أصحاب الاهتمامات العلمية والتأليفية مأخذ ليس باليسير: فالتناسب بين عدد الصفحات في أي جهد علمي أمرٌ مطلوبٌ، وله دلالته العلمية، ولذلك فلابد علميًا وبحثيًا من مراعاة ما يُعرف بالتقارب النسبي في الحجم للموضوعات التي يحتويها المؤلف العلمي.

وهنا ألفت نظر المؤلف إلى أنه ليس من المقبول كما يعلم الجميع أن يكون في البحث أو الكتاب المؤلف فصل صفحاته بضع صفحات، والفصل الآخر عدد صفحاته ستون صفحة مثلًا، ولا سيما أن المسألة ليست مجرد حجم أو عدد فقط، فالحجم أو عدد الصفحات يحمل بين ثناياه مضمونًا، وأفكارًا، ومعالجات مختلفة الجوانب للمحتوى، ومن الطبيعي أن يكون هناك تناسبًا وتناسقًا بين عدد الصفحات وبين محتواها.

رابعًا : جاء في ص(٧٣) تفصيل من المؤلف لأسماء الطلاب الذين كانوا قد أعدوا منذ عدة سنوات أصول الدراسات التاريخية التي اعتمد عليها القسم الثاني من الكتاب، وهذا الشيء يشكر عليه المؤلف لما فيه من الأمانة العلمية؛ إلا أنني كنت أتمنى لو ضمَّن المؤلف أسماء الباحثين تحت عناوين الأبحاث التي تم استخلاصها من أبحاثهم الأصلية لما في ذلك من التشجيع لهم، وربما أسهم ذلك في حثهم على مزيد من العناية والاهتمام بهذا الشأن.

خامسًا : لم يكن من الملائم أبدًا دمج القراءة النقدية التصويبية في كتاب (إقليم عسير في الجاهلية والإسلام) التي كتبها الأستاذ/ محمد بن أحمد مُعَبِّر مع ما كتبه مجموعة الأكاديميين والكتاب بعنوان: (محمد بن أحمد مُعَبِّر في عيون بعض معاصريه) في قسم واحد من الكتاب لاختلاف طبيعة الموضوعين عن بعضهما، وفي وجهة نظري أن الصواب قد جانب أخي الدكتور/ غيثان في ترتيبه لمادة هذا القسم من الكتاب، وكان من الأولى والأجدر أن يتم فصلهما في قسمين مختلفين نظرًا لعدم التناغم والانسجام؛ ولأن



مـا كُتـب عن الأستاذ/ محمد مُعَبِّر جديـرٌ بأن يكون في قسم مستقـل لاسيما وأنه جاء في قرابة (٥٧) صفحة وهذا يعني أنه يستحق أن يُفرد بقسم مستقل.

سادسًا: جـاء في التعليقـات التي كتبهـا الأستـاذ الدكتور/ غيثان، وشـارك معه في بعضهـا الأستـاذ محمد مُعَبِّر على مادة القسـم الرابع تجن واضح ومُتكـرر على صاحب كتـاب: (إقليم عسـير في الجاهلية والإسـلام)، فضيلة الشَّيخ الدكتـور/ عمر بن غرامة العمـروي، وهو مـا لم يكن متوقعًا ولا مبررًا، ولا يليق بالمؤلـف ولا الكاتب ولا الكتاب، ولعل مما لفت نظري في تلك التعليقات الملحوظات التالية:

١- الملحوظـة الأولى: تكـررت في التعليقات بعض العبارات التـي يبدو للقارئ أنها مقصـودة لذاتهـا، وأنهـا تستهدف شخصيـة مؤلف الكتـاب الدكتور العمـري بصورة أو بأخرى، ومنها العبارات التالية:

- عبارة: (والكتاب مليء بالأخطاء العلمية التي يجب تصويبها... إلخ).
- عبارة: (الكتاب يحتاج إلى غربلة وحذف وتصويب).
- عبارة: (المعلومات التي لا يوجد لها مصدر موثوق).

وهنـا أقـول: إن تكرار مثل هذه العبـارات أمرٌ يؤخذ علميًا على قبـول الدكتور غيثان بنشرها وتكرارها؛ فالمعروف في القراءات النقدية أن الملحوظة مهما تكررت؛ فإن الإشارة إليها تكون مرة واحدة.

٢- الملحوظة الثانية: يبدو للقارئ أن هناك إصرارًا على عدم تسمية مؤلف الكتاب الدكتـور/ عمـر بن غرامة العمروي بلقبه العلمي المستحق كشيـخ ودكتور، والاكتفاء بكلمة الأستاذ، أو الإشارة إليه بـ (ابن غرامة)، أو (العمروي)، أو نحو ذلك، وهو ما تكرر بوضوح في أكـثر من موضع سواء في القراءة النقديـة أو في تعليقات المؤلف، وهذا كما نعلم جميعًا أمرٌ لا يليق ولا ينبغي؛ ولاسيما أننا قد تعودنا في خطاباتنا على احترام الغير مهما اختلفنا معهم، بل إننا قد أمرنا أن ننزل الناس منازلهم.

٣- الملحوظـة الثالثـة: هناك طعنٌ واضـحٌ وصريح كتبه المؤلـف الأستاذ الدكتور/ غيثـان بـن جريسـ في الصفحتـين (٣٣٥ و٣٣٦) في (جائزة أبها الثقافيـة)، وفي لجانها التحكيميـة واتهـامٌ لهـا بالضعف، كما أن ما ذكـر حول هذا الجانب تقليـل من استحقاق المؤلـف للجائزة التي حصل عليها منذ عقدين من الزمان، وهو ما لا ينبغي أن يحصل من المؤلـف بأي حال من الأحوال احترامًا للجائـزة، وتقديرًا لتاريخها، ومراعاة لأخيه المؤلف الذي يضاف إلى كونه أخًا مسلمًا كونه رفيق درب ومسيرة.

٤- الملحوظة الرابعة: لماذا لم ينتبه الكاتب والمؤلف لما في الكتاب المذكور من الأخطاء منذ تاريخ صدوره عام (١٤١١هـ) حتى الوقت الحاضر؟ وهل يُعقل أن الكتاب لم يصل إلى الدكتور غيثان أو الأستاذ/ محمد مُعَبِّر طول هذا الوقت، ولم يكشف ما فيه من أخطاء؟ ولماذا لم يُرد عليه خلال السنوات الماضية علمًا بأن إصدارات الدكتور غيثان بن جريس ومقالاته ومشاركاته في مختلف المطبوعات والندوات واللقاءات أكثر من أن تُعد، ولماذا تأخر هذا النقد قريبًا من ربع قرن من الزمان؟

٥- الملحوظة الخامسة: لماذا لم يكتب الدكتور: غيثان هذه المرئيات والملحوظات أو يشير إليها وهو رئيس لتحرير ملف (بيادر) الصادر عن نادي أبها الأدبي لمدة خمس سنوات بدأت منذ عام ١٤١٥هـ حتى ١٤١٩هـ كما تشير إلى ذلك سيرته الذاتية، أم أن ذلك كان غير ممكن؟

سابعًا: في الجزء الخاص بملحق الوثائق الذي شغل الصفحات (٤١٢ – ٥٠٥) لاحظت أن أخي الأستاذ الدكتور غيثان يدون على كل وثيقة بعض البيانات التي تأتي ضمن مربع يُرسم بخط اليد يشتمل في السطر الأول على رقم الصفحة وفي السطر الثاني رقم القرن والجزء، وأن هذا المربع يأتي في كل وثيقة بشكل عشوائي، وهنا أقول: أقترح على الأستاذ الدكتور غيثان أن يتم استبدال هذا الشكل اليدوي العشوائي بختم مناسب يكون أكثر جمالاً وأناقة ووضوحًا وترتيبًا ليكون ترقيم الوثيقة أو التعريف بها أجدى وأنفع وأجمل، ويا حبذا لو جاء وضع هذا الختم في مكان لا يحجب شيئًا من محتوى الوثيقة.

ثامنًا: أتمنى من أخي الأستاذ الدكتور غيثان أن يُفكر جديًا في التوقف عن إصدار سلسلة كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) بعد صدور الجزء (العاشر) منه بإذن الله تعالى، وليس معنى هذا التقليل مما قدّمه – حفظه الله ونفع به – عبر هذه السنوات الطوال؛ ولكنني أقترح أن يستمر إصدار مثل هذه الدراسات والكتابات تحت عناوين جديدة بعيدة عن التكرار الذي لا أراه يخدم كثيرًا من الأبحاث والدراسات المنشورة.

يضاف إلى ذلك أن هذا العنوان – فيما يبدو لي – قد أدى دوره المطلوب، ويُخشى أن يصبح مُستهلكًا وغير مؤدٍ للرسالة المطلوبة منه.

وعلى كل حال، فإن هذا مجرد اقتراح لا يُنقص من إيجابية وقيمة هذا العمل العلمي، ولا يقلل من شأنه أبدًا، وهو الذي أثبت نجاحه، وتفاعل القراء مع مجلداته وموضوعاته على مدى عقدين من الزمان.

ص/٩٢

(*) القول المكتوب في تاريخ الجنوب كتاب زاخر بالتنوع الثقافي

عبد الهادي بن مجني (*)

(*) د. صالح بن علي أبو عراد

قراءة موجزة في كتاب [القول المكتوب في تاريخ الجنوب (نجران، وعسير، والباحة)].

الجزء الثامن

كتبها الأستاذ الدكتور / صالح بن علي أبو عرّاد
أستاذ التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك خالد

تفضّل أخي الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس الشهري، بإهدائي نسخة من الجزء (الثامن) لسلسلة كتابه الذي يحمل عنوان: [القول المكتوب في تاريخ الجنوب (نجران، وعسير، والباحة)]، ويأتي هذا الجزء ضمن سلسلةٍ من الدراسات النقدية التاريخية التي تتناول في مجموعها جوانب مختلفة من تاريخ الجنوب وتراثه الفكري والحضاري، والتي يتولى أخي الأستاذ الدكتور / غيثان إصدارها منذ عشر سنوات تقريباً، حيث كانت البداية عام (1426هـ / 2005م) بإصدار (الجزء الأول) من هذه السلسلة التي ضمت في أجزائها الثمانية الكثير من الأبحاث والدراسات والموضوعات التاريخية التي لا شك أنها تُعد - على وجه العموم - في حُكم الإضافة المُثرية لميدان الدراسات المعنية بالمنطقة الجنوبية وتاريخها وتراثها ومسيرة الحركة الثقافية والاجتماعية فيها. وعلى كل حال، فإن حديثي في هذه العُجالة سيكون (بإذن الله تعالى) مقتصراً على محتوى هذا الإصدار الذي يحمل الرقم (8) ضمن هذه (السلسلة الغيثانية)، ومحاولة تسليط الضوء على محتواه العلمي من الدراسات التاريخية التي كتبها عددٌ من المختصين والباحثين.

يُمكن الإشارة إلى عددٍ من النقاط الإيجابية والسلبية التي يُمكن أن تُلاحظ بعامةٍ على ما جاء في مادة هذا الكتاب، ومنها ما يأتي:

أولاً: الكتاب زاخرٌ بالكثير من المعلومات التاريخية التي احتواها بين دفتيه، والتي كتبها متخصصون وباحثون من أنحاء متفرقة في المنطقة الجنوبية، كما أنه يضم بين دفتيه مادةً علميةً تمتاز بالتنوع الثقافي الذي غطى جوانب متعددة في أنحاء مختلفة من هذا الجزء الغالي في وطننا الحبيب.

ثانياً: الكتاب - على وجه العموم - يأتي ضمن سلسلةٍ تُتيح للباحثين والدارسين فرصة المشاركة في تدوين مشاركاتهم، وتسجيل رؤاهم، وطرح وجهات نظرهم في شتى الموضوعات والطروحات ذات العلاقة بتاريخ الجنوب، وهو بذلك متنفسٌ جميلٌ ورائعٌ، ونافذةٌ يُطل من خلالها الباحث والكاتب على إخوانه القراء والباحثين والمعنيين بالشأن التاريخيّ في هذا الجزء الغالي من بلادنا الحبيبة ؛ إلاّ أنه كأي عملٍ بشري لا يخلو من المآخذ والملحوظات التي يُمكن أن تؤخذ عليه أو تلاحظ على محتواه.

ثالثاً: هناك عدم تناسبٍ واضحٍ بين عدد الصفحات في كل قسم من الأقسام الرئيسة للكتاب، فالقسم الأول جاء في (55) صفحة، والقسم الثاني (85) صفحة، والثالث (135) صفحة، والرابع (8) صفحات، والخامس (3) صفحات تقريباً، والسادس (100) صفحة، وهذا التفاوت الشديد في عدد الصفحات كما يعلم أخي المؤلف وغيره من أصحاب الاهتمامات العلمية والتأليفية مأخذٌ ليس باليسير ؛ فالتناسب بين عدد الصفحات في أي جُهد علمي أمرٌ مطلوبٌ، وله دلالته العلمية، ولذلك فلا بُدّ علمياً وبحثياً من مراعاة ما يُعرف بالتقارب النسبي في الحجم للموضوعات التي يحتويها المؤلف العلمي.

وهنا ألفت نظر المؤلف إلى أنه ليس من المقبول كما يعلم الجميع أن يكون في البحث أو الكتاب المؤلف فصل صفحاته بضع صفحات، والفصل الآخر عدد صفحاته ستون صفحة مثلاً، ولاسيما أن المسألة ليست مُجرد حجمٍ أو عدد فقط، فالحجم أو عدد الصفحات يحمل بين ثناياه مضموناً، وأفكاراً، ومعالجاتٍ مختلفة الجوانب للمحتوى، ومن الطبيعي أن يكون هناك تناسباً وتناسقاً بين عدد الصفحات وبين محتواها.

رابعاً: جاء في ص (73) تفصيلٌ من المؤلف لأسماء الطلاب الذين كانوا قد أعدوا منذ عدة سنواتٍ أصول الدراسات التاريخية التي اعتمد عليها القسم الثاني من الكتاب، وهذا شيءٌ يُشكر عليه المؤلف لما فيه من الأمانة العلمية؛ إلاّ أنني كُنت أتمنى لو ضمَّن المؤلف أسماء الباحثين تحت عناوين الأبحاث التي تم استخلاصها من أبحاثهم الأصلية لما في ذلك من التشجيع لهم، وربما أسهم ذلك في حثهم على مزيدٍ من العناية والاهتمام بهذا الشأن.

خامساً: لم يكن من الملائم أبداً دمج القراءة النقدية التصويبية في كتاب (إقليم عسير في الجاهلية والإسلام) التي كتبها الأستاذ/ محمد بن أحمد بن معبِّر مع ما كتبه مجموعة الأكاديميين والكُتاب بعنوان: (محمد بن أحمد بن معبِّر في عيون بعض معاصريه) في قسمٍ واحدٍ من الكتاب لاختلاف طبيعة الموضوعين عن بعضهما، وفي وجهة نظري أن الصواب قد جانب أخي الدكتور/ غيثان في ترتيبه لمادة هذا القسم من الكتاب، وكان من الأولى والأجدر أن يتم فصلهما في قسمين مختلفين نظراً لعدم التناغم والانسجام ؛ ولأن ما كُتب عن الأستاذ / محمد معبِّر جديرٌ بأن يكون في قسمٍ مستقلٍ لاسيما وأنه جاء في قرابة (57)

المصدر: جريدة الجزيرة AL-JAZIRAH
16
الأحد 29 من ذي القعدة 1436هـ
13 سبتمبر (أيلول) 2015م العدد 15690

(*) الذي نشر هذه المقالة وقدم لها الأستاذ/ عبدالهادي بن مجني الشرفي، صاحب المقال الرئيس هو أ.د. صالح أبو عراد الشهري، انظر جريدة الجزيرة، الأحد/ ٢٩/١١/١٤٣٦هـ، ص ١٦ (صحف ومجلات)

← تابع: مقالة الدكتور أبوعراد (القول المكتوب...)(٨٥) | ص/٩٣

صفحة وهذا يعني أنه يستحق أن يُفرد بقسمٍ مستقل.

سادساً: جاء في التعليقات التي كتبها الأستاذ الدكتور / غيثان، وشارك معه في بعضها الأستاذ محمد معبّر على مادة القسم الرابع تجنٍ واضح ومُتكررٍ على صاحب كتاب: (إقليم عسير في الجاهلية والإسلام)، فضيلة الشيخ الدكتور / عمر بن غرامة العمروي، وهو ما لم يكن متوقعاً ولا مُبرراً، ولا يليق بالمؤلف ولا الكاتب ولا الكتاب، ولعل مما لفت نظري في تلك التعليقات الملحوظات التالية:

الملحوظة الأولى / تكررت في التعليقات بعض العبارات التي يبدو للقارئ أنها مقصودةٌ لذاتها، وأنها تستهدف شخصية مؤلف الكتاب الدكتور العمروي بصورةٍ أو بأخرى، ومنها العبارات التالية:

= عبارة: (والكتاب مليءٌ بالأخطاء العلمية التي يجب تصويبها ... إلخ).

= عبارة: (الكتاب يحتاج إلى غربلة وحذف وتصويب).

= عبارة: (المعلومات التي لا يوجد لها مصدر موثوق).

وهنا أقول: إن تكرار مثل هذه العبارات أمرٌ يؤخذ علمياً على قبول د. غيثان بنشرها وتكرارها ؛ فالمعروف في القراءات النقدية أن الملحوظة مهما تكررت ؛ فإنّ الإشارة إليها تكون مرةً واحدة.

الملحوظة الثانية / يبدو للقارئ أن هناك إصراراً على عدم تسمية مؤلف الكتاب الدكتور / عمر بن غرامة العمروي بلقبه العلمي المستحق كشيخ ودكتور، والاكتفاء بكلمة الأستاذ، أو الإشارة إليه بـ (ابن غرامة)، أو (العمروي)، أو نحو ذلك، وهو ما تكرر بوضوح في أكثر من موضع سواءً في القراءة النقدية أو في تعليقات المؤلف، وهذا كما نعلم جميعاً أمرٌ لا يليق ولا ينبغي ؛ ولاسيما أننا قد تعوّدنا في خطاباتنا ومخاطباتنا على احترام الغير مهما اختلفنا معهم، بل إننا قد أُمرنا أن نُنزل الناس منازلهم.

الملحوظة الثالثة / هناك طعنٌ واضحٌ وصريح كتبه المؤلف الأستاذ الدكتور / غيثان في الصفحتين (335 و336) في (جائزة أبها الثقافية)، وفي لجانها التحكيمية واتهامٌ لها بالضعف، كما أن في ما ذكر حول هذا الجانب تقليلٌ من استحقاق المؤلف للجائزة التي حصل عليها منذ عقدين من الزمان، وهو ما لا ينبغي أن يحصل من المؤلف بأي حالٍ من الأحوال احتراماً للجائزة، وتقديراً لتاريخها، ومراعاةً لأخيه المؤلف الذي يُضاف إلى كونه أخاً مسلماً كونه رفيق درب ومسيرة.

الملحوظة الرابعة / لماذا لم يُنتبه الكاتب والمؤلف لما في الكتاب المذكور من الأخطاء منذ تاريخ صدوره عام 1411هـ حتى الوقت الحاضر؟ وهل يُعقل أن الكتاب لم يصل إلى د. غيثان أو الأستاذ / محمد معبّر طول هذا الوقت، ولم يكتشف ما فيه من أخطاء؟ ولماذا لم يُرد عليه خلال السنوات الماضية علماً بأن إصدارات الدكتور غيثان ومقالاته ومشاركاته في مختلف المطبوعات والندوات واللقاءات أكثر من أن تُعد، ولماذا تأخر هذا النقد قريباً من ربع قرنٍ من الزمان؟

الملحوظة الخامسة / لماذا لم يكتب الدكتور / غيثان عن هذه المرثيات والملحوظات أو يُشير إليها وهو رئيسٌ لتحرير ملف (بيادر) الصادر عن نادي أبها الأدبي لمدة خمس سنواتٍ بدأت منذ عام 1415هـ حتى 1419هـ كما تُشير إلى ذلك سيرته الذاتية، أم أن ذلك كان غير ممكن؟؟

= سابعاً: في الجزء الخاص بملحق الوثائق الذي شغل الصفحات (412 - 505) لاحظتُ أن أخي أ. د / غيثان يدون على كل وثيقة بعض البيانات التي تأتي ضمن مربعٍ يُرسم بخط اليد يشتمل في السطر الأول على رقم الصفحة وفي السطر الثاني رقم القرن والجزء وأن هذا المربع يأتي في كل وثيقة بشكلٍ عشوائي، وهنا أقول:

أقترح على أ. د / غيثان أن يتم استبدال هذا الشكل اليدوي العشوائي بختمٍ مناسبٍ يكون أكثر جمالاً وأناقةً ووضوحاً وترتيباً ليكون ترقيم الوثيقة أو التعريف بها أجدى وأنفع وأجمل، ويا حبذا لو جاء وضع هذا الختم في مكانٍ لا يحجب شيئاً من محتوى الوثيقة.

= ثامناً: أتمنى من أخي أ. د / غيثان أن يُفكر جدياً في التوقف عن إصدار سلسلة كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) بعد صدور الجزء (العاشر) منه بإذن الله تعالى، وليس معنى هذا التقليل مما قدّمه - حفظه الله ونفع به - عبر هذه السنوات الطوال؛ ولكنني أقترح أن يستمر إصدار مثل هذه الدراسات والكتابات تحت عناوين جديدةٍ بعيدةٍ عن التكرار الذي لا أراه يخدم كثيراً من الأبحاث والدراسات المنشورة.

يُضاف إلى ذلك أنّ هذا العنوان - فيما يبدو لي - قد أدى دوره المطلوب، ويُخشى أن يُصبح مُستهلكاً وغير مؤدٍ للرسالة المطلوبة منه.

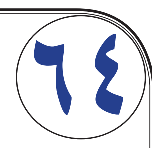
وعلى كل حال، فإن هذا مُجرد اقتراح لا يُنقص من إيجابية وقيمة هذا العمل العلمي، ولا يُقلل من شأنه أبداً، وهو الذي أثبت نجاحه، وتفاعل القراء مع مجلداته وموضوعاته على مدى عقدين من الزمان.(*)

تُنومة الزهراء بتاريخ 18 شوال 1436هـ.

* bnmgni@hotmail.com

(*) هذه المقالة تابعة لعنوان: القول المكتوب في تاريخ الجنوب. كتاب زاخر بالتنوع الثقافي. وهي منشورة في جريدة الجزيرة (السعودية)، الأحد ٢٩/١١/١٤٣٦هـ، عدد (١٥٦٩٠)، وكاتبها أ.د. صالح أبوعراد الشهري، وقد قام بنشرها في جريدة الجزيرة أ. عبدالله بن مجني الشرفي. صفحة وراق الجزيرة، ١٦.





٦٤ الأمن والأستقرار... أهم مكتسبات الوحدة[1]

بقلم : أ.د. غيثان بن علي بن جريس

بات الأمن الذي تعيشه المملكة في أرجائها الكبيرة والمتفاوتة مضرب المثل، وهو ما حقق تنمية ومسيرة عطاء حظي بها كل مواطن على كل شبر من ثرا هذا الوطن، منذ بدايات التوحيد إلى يومنا الحالي.

وحينما يتطرق الحديث إلى الأمن، فإن الشخصية الأولى التي يعود لها الفضل بعد الله هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – طيب الله ثراه –، إذ وضع نقطة تحول في تاريخ الأمة الحديث؛ انتقلت بها من حال إلى حال، فمن الضياع والتمزق والشتات، ومن الفقر، والجهل، والمرض، والخوف، إلى الأمن، والاستقرار، والنظام، والوحدة، والتوحيد، والطمأنينة على مستوى الفرد والمجتمع، ونقل الشعب من الركود والتراخي الفكري، إلى النهوض والتقدم والعلم والمعرفة، والتنمية الشاملة في جميع الميادين والأصعدة.

هذا ما يجعلنا في يومنا الوطني نستعيد من صفحات التاريخ تلك البدايات للأمن، ونسلط الضوء هنا على نبذة من الأمن الذي يعتبر أهم مكتسبات الوحدة الوطنية.

(*) الأمن في الجزيرة العربية:

يقول أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد في أبها المؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، متحدثاً عن أهم المحطات الرئيسية للأمن في الجزيرة العربية: إن في هذا المقام لا نستطيع تدوين دراسة وافية عن هذا الموضوع المهم، ولكن سنلقي الضوء على نبذة مختصرة، نوضح في بدايتها أهم المحطات الرئيسية للأمن في الجزيرة العربية وبخاصة المملكة.

وأضاف: نجد مصادر التاريخ والتراث الإسلامي تشتمل على مئات الصفحات التي تفصل الحديث عن حالات الفوضى وعدم الاستقرار في الجزيرة العربية، ابتداءً من العصر

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الرياض السعودية، عدد (١٧٢٥٤) يوم الأحد (٦/ ١٢/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠/ سبتمبر/ ٢٠١٥م)، بمناسبة اليوم الوطني السعودي رقم (٨٥)، (صفحات المحليات)، ص١٦.

الأمـوي (٤٠ - ١٣٢هـ/ ٦٦٠ - ٧٤٩م) الـذي انتقلت فيه عاصمة الدولـة الإسلامية من المدينـة المنورة إلى دمشـق، وانتهاءً بالقـرن الثالث الهجري (التاسع الميـلادي) الذي فقد العـرب نفوذهـم، وحل محلهـم نفوذ الفرس ثـم الترك، وبالتـالي عادت حيـاة القبائل في الجزيـرة العربيـة إلى حيـاة السلب والنهب والغـزو بهدف كسب أرزاقهـم ومعايشهم، كما ضعف الوازع الديني في نفوس الناس، مع عدم وجود حكومة تبسط نفوذها عليهم، مما خلق فوضـى عارمة لسكان الحواضر، وكذلك البدو الرحـل، ولم يسلم أيضًا الحجاج والمعتمرون الوافدون إلى الحرمين من نشر الرعب بينهم، وسلب أموالهم والاعتداء على أرواحهم.

وتابـع بـن جريـس: استمر الحال بين شد وجـذب، وقوة وضعـف، إلى قيام الدولة السعوديـة الثالثـة عام (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م) على يد الإمام عبد العزيـز بن عبد الرحمن الفيصـل، الـذي استطـاع بقوة شخصيتـه وعلو همته بسـط نفوذه على معظـم الجزيرة العربيـة، والسيطـرة علـى القبائل التـي تعيش في جنباتهـا، وتجاوز الفـروق الاجتماعية والعرقيـة بينها، ومن ثم صهرها في مجتمـع واحد يدين بالإسلام، ويخضع لحكومة واحد باسم "المملكة العربية السعودية" التي تنعم بالأمن والاستقرار والرخاء.

(*) اضطراب الأمن قبل التوحيد:

وبيّن الدكتور الجريـس أن الفاحص لمصادر تاريخ الجزيرة العربية ومراجعها خلال القـرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشـر الهجريين، يجدها قد أسبهت في الحديـث عن حياة النـاس العامة والخاصة في جزيرة العـرب، ويلاحظ أن الأمن كان مضطربًـا وأحيانًـا كثيرة مفقـودًا، وهناك بعضـ الشعراء العرب والمسلمـين أمثال أحمد شوقـي وغـيره الذين نظموا العديد مـن القصائد العربية التي صـوروا فيها فقدان الأمن في الأماكـن المقدسة، وكيف أن الحجـاج كانوا يعانون من السلب والنهـب والفوضى أثناء أداء مناسـك الحـج والعمرة، وبعد ظهور الإمـام عبد العزيز بن عبـد الرحمن الفيصل، فرضـ السيطرة على الرياضـ عام (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م)، وكان من أهـم أعماله أن سعى إلى توحيد البلاد وتوطيد الأمن فيها.

وقـال الأسـتاذ غيثـان: هناك مؤرخـون وكتاب دونـوا تفصيلات عـن تاريخ الأمن في المملكـة العربيـة السعوديـة، وكتاب "الملك عبـد العزيز رؤية عالميـة"، الذي صدر عام (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) يحتوي على معلومات وشهادات عديدة لمؤرخين ومفكرين وسياسيين وقضـاة من مختلف الجنسيات، يذكـرون فيها حالة الأمن في الجزيـرة العربية وبخاصة في بـلاد الحجـاز، أرض المقدسات، أثنـاء عصر الملك عبد العزيـز الفيصل، ونكتفي هنا بذكـر شهادة واحدة سجلها الزعيم الهنـدي "جواهر لال نهرو" في رسالة بعثها إلى ابنته "أنديرا غاندي" في (٣/ يونيو/ ١٩٣٣م)، قال فيها: "... كان أول عمل ناجح قام به الملك

عبـد العزيز، هو إقرار الأمن داخل البلاد، فأصبحت في وقت قصير قوافل الحجاج تسير بطمأنينـة كبـيرة، وكان هذا انتصارًا عظيمًـا سُرَّ له النـاس كثـيرًا، لأن الحجاج كانوا في السابق معرضين للنهب والسلب أثناء سفرهم".

(*) الأهداف الأمنية في عهد المؤسس:

وتابـع أسـتاذ التاريخ في جامعة الملـك خالد في أبـها: "أدرك الملك عبد العزيز أن الأمـن والاستقـرار صنوان ودونهما لا يمكـن أن تقوم دولة أو يتحقـق رخاء ونمو، ومن ثم فـكان شغله الشاغل تحقيق الأمن في البـلاد، ولم يشغله عن ذلك خوض الحروب وتجهيز الجيوشـ لإخماد الفتن، وقد وضع لتحقيق أهدافـه سياسة قوية وواضحة تقوم على ثلاث ركائـز رئيسية، وهي: تطبيق أحـكام الشريعة الإسلامية في جميع شئون الحياة في البلاد، وتحقيـق التنمية الشاملة، وتوفير سبل الحيـاة الكريمة لجميع المواطنين بمختلف فئاتهم، وأخيرًا إقرار الأنظمة والتعليمات وإصدارها، وذلك من أجل توطين دعائم الأمن والنظام وفرض هيبة الدولة".

وأشـار إلى أن تطبيق الشريعة الإسلامية في أنحاء البلاد، قاد الناس بفضل الله إلى جمـع الكلمـة وتوحيد الأمة تحت رايـة واحدة هي "لا إله إلا الله محمـد رسول الله"، كما أن الملـك عبـد العزيز – يرحمه الله – دعا إلى عدد من الإصلاحات التي أدت إلى توحيد البـلاد وتوطيـد الأمن فيها، ومـن تلك الأعمـال الإصلاحية تحضير الباديـة وتوطينهم، وتوفـير المعدات الزراعية، وحفر الآبار الارتوازية، وإحـكام ربط القبائل بشيوخها، وجعل أفرادها متضامنـين في المسؤولية، ومنع الصراعات فيما بينهم، وتوعيتهم وتعليمهم أمور دينهـم، وتتبع أخبار الجرائم، وسرعـة إحالة القضايا إلى المحاكـم الشرعية للبت فيها، وتنفيذ الأحكام الشرعية وإشهارها بين الناس.

كمـا أن حكومة الملك عبد العزيز أقرت العديد من الأنظمـة والتعليمات التي رسخت دعائـم النظام والأمـن في البلاد، واعتمدت في ذلك على عدد مـن الوسائل والإجراءات، مثل إنشـاء الأجهزة الأمنية المتخصصة لتنفيذ الأنظمة والتعليمات التي تهدف إلى إقرار الأمن والنظام وحماية الأرواح والممتلكات ومنع الجرائم ومكافحتها، والاجتهاد في اختيار الرجـال الأكفاء الذيـن تتوفر فيهم الخـبرة والاستقامة وقوة الشخصيـة للإشراف على الأجهزة الأمنية، واستعمال جميع الوسائل والمعدات المستخدمة لمكافحة الجريمة والكشف عنهـا، مثل: تتبع المجرمين والهاربـين باقتفاء آثارهم، وتقصـي أخبارهم، وأخيرًا تجنيد الطاقـات البشرية وتسخير الإمكانـات المادية أثناء مواسم الحج والعمرة لخدمة الحجاج والمعتمرين وتأمين راحتهم وسلامتهم.

(*) خطابات المؤسس ووضوح سياسته:

وأردف الجريس: "نجد أن الملك عبد العزيز – يرحمه الله – كان واضحًا في سياسته التي تهدف إلى توحيد البلاد ونشر العدل والأمن في أرجائها، ففي أحد خطاباته بتاريخ (١٣٤٤/٦/٨هـ) يقول: "وإني أبشركم بحول الله وقوته أن بلد الله الحرام في إقبال وخير، وأمن وراحة، وإنني سأبذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسة، ويجلب الراحة والاطمئنان لها..."، ويقول أيضًا: "... إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون، لذلك أطلب من الجميع أن يخلد للراحة والطمأنينة، وإني أحذر الجميع من نزغات الشياطين، والاسترسال وراء الأهواء، التي ينتج عنها إفساد الأمن في هذه الديار، فإني لا أراعي في هذا الباب صغيرًا أو كبيرًا، وليحذر كل إنسان أن تكون العبرة فيه لغيره".

واختتم الدكتور غيثان حديثه لـ "الرياض"، أن هذه سياسة الملك عبد العزيز الفيصل الواضحة والقوية والنزيهة، التي استطاع من خلالها أن يجمع شمل بلاد مترامية الأطراف، بعد أن كان يخيم عليها الجهل والتفكك والفوضى والخوف، وجاء من بعده أبناؤه الذين ساروا على سياسة والدهم ومنهجه، فتطورت البلاد في كل مناحي الحياة، وصارت من الدول الإقليمية والعالمية التي يُحسب لها حساب في جميع المجالات السياسية والحضارية، ومن ينظر في أوضاعنا وأوضاع بلادنا اليوم، وما يحيط بها من رزايا وأحداث جسام، فذلك يجعلنا نبذل قصارى جهودنا للحفاظ على وحدتنا وأمننا ومقدساتنا، بل إن على كل فرد من أبناء هذه البلاد مسؤولية كبيرة تجاه بلاده ودينه ومقدساته، فليعمل كل في مجاله بهدف البناء وترسيخ الوحدة والتآزر لنصرة الدين والوطن.

ص ٩٤

د. غيثان: سياسة الملك عبدالعزيز كانت واضحة تهدف إلى توحيد البلاد ونشر العدل والأمن

«الأمن والاستقرار».. أهم مكتسبات الوحدة

من خطابات الملك المؤسس: «أبشركم بحول الله أن بلد الله الحرام في إقبال وخير»

«إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون لذلك أطلب من الجميع أن يخلد للراحة والطمأنينة»

■ بات الأمن الذي تعيشه المملكة في ارجائها الكبيرة والمتفاوتة مضرب المثل، وهو ما حقق تنمية ومسيرة عطاء حظي بها كل مواطن على كل شبر من ثرا هذا الوطن، منذ بدايات التوحيد إلى يومنا الحالي.

وحينما يتطرق الحديث إلى الأمن، فإن الشخصية الأولى التي يعود لها الفضل بعد الله هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-، إذ وضع نقطة تحول في تاريخ الأمة الحديث؛ انتقلت بها من حال إلى حال، فمن الضياع والتمزق والشتات، ومن الفقر، والجهل، والمرض، والخوف، إلى الأمن، والاستقرار، والنظام، والوحدة، والتوحيد، والطمأنينة على مستوى الفرد والمجتمع، ونقل الشعب من الركود والتراخي الفكري، إلى النهوض والتقدم والعلم والمعرفة، والتنمية الشاملة في جميع الميادين والأصعدة.

هذا ما يجعلنا في يومنا الوطني نستعيد من صفحات التاريخ تلك البدايات للأمن، ونسلط الضوء هنا على نبذة من الأمن الذي يعتبر أهم مكتسبات الوحدة الوطنية.



الملك عبدالعزيز ومن بعده أبناؤه الملوك كان شغلهم الشاغل تحقيق الأمن في البلاد

بعد التوحيد أصبحت قوافل الحجاج تسير بطمأنينة كبيرة بفضل الله ثم جهود ...

اليوم الوطني ٨٥ | ١٦

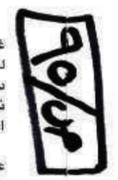
الأحد ٦ ذو الحجة ١٤٣٦هـ - ٢٠ سبتمبر ٢٠١٥م - العدد ١٧٢٥٤ - السنة الثانية والخمسون

AL RIYADH - 17254- 52nd Year -SUNDAY-20- 9 - 2015

المصدر: جريدة الرياض، السعودية

ص ١٦ (صفحات الملحقات)

ملحوظ: هذه المقالة نشرت بمناسبة اليوم الوطني (٨٥)



الأمن في الجزيرة العربية:

يقول أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد في أبها المؤرخ أ.د. غيثان بن علي بن جريس، متحدثاً عن أهم المحطات الرئيسية للأمن في الجزيرة العربية: إن في هذا المقام لا نستطيع تدوين دراسة وافية عن هذا الموضوع المهم، ولكن سنلقي الضوء على نبذة مختصرة، نوضح في بدايتها أهم المحطات الرئيسة للأمن في الجزيرة العربية وبخاصة المملكة.

وأضاف: نجد مصادر التاريخ والتراث الإسلامي تشتمل على مئات الصفحات التي تفصل الحديث عن حالات الفوضى وعدم الاستقرار في الجزيرة العربية، ابتداء من العصر الأموي (٤٠-١٣٢هـ/ ٦٦٠-٧٤٩م) الذي انتقلت فيه عاصمة الدولة الإسلامية من المدينة المنورة إلى دمشق، وانتهاء بالقرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) الذي فقد العرب نفوذهم، وحل محلهم نفوذ الفرس ثم الترك، وبالتالي عادت حياة القبائل في الجزيرة العربية إلى حياة السلب والنهب والغزو بهدف كسب أرزاقهم ومعايشهم، كما ضعف الوازع الديني في نفوس الناس، مع عدم وجود حكومة تبسط نفوذها عليهم، مما خلق فوضى عارمة لسكان الحواضر، وكذلك البدو الرحل، ولم يسلم أيضاً الحجاج والمعتمرون الوافدون إلى الحرمين من نشر الرعب بينهم، وسلب أموالهم والاعتداء على أرواحهم.

وتابع بن جريس: استمر الحال بين شد وجذب، وقوة وضعف، إلى قيام الدولة السعودية الثالثة عام (١٣١٩هـ/١٩٠١م) على يد الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، الذي استطاع بقوة شخصيته وعلو همته بسط نفوذه على معظم الجزيرة العربية، والسيطرة على القبائل التي تعيش في جنباتها، وتجاوز الفروق الاجتماعية والعرقية بينها، ومن ثم صهرها في مجتمع واحد يدين بالإسلام، ويخضع لحكومة واحدة باسم "المملكة العربية السعودية" التي تنعم بالأمن والاستقرار والرخاء.

اضطراب الأمن قبل التوحيد:

وبيّن د. الجريس أن الفاحص لمصادر تاريخ الجزيرة العربية ومراجعها خلال القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجريين، يجدها قد أسهبت في الحديث عن حياة الناس العامة والخاصة في جزيرة العرب، ويلاحظ أن الأمن كان مضطرباً وأحياناً كثيرة مفقوداً، وهناك بعض الشعراء العرب والمسلمين أمثال أحمد شوقي وغيره الذين نظموا العديد من القصائد العربية التي صوروا فيها فقدان الأمن في الأماكن المقدسة، وكيف أن الحجاج كانوا يعانون من السلب والنهب والفوضى أثناء أداء مناسك الحج والعمرة، وبعد ظهور الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، فرض السيطرة على الرياض عام (١٣١٩هـ/١٩٠١م)، وكان من أهم أعماله أن سعى إلى توحيد البلاد وتوطيد الأمن فيها.

وقال د. غيثان: هناك مؤرخون وكتاب دونوا تفصيلات عن تاريخ الأمن في المملكة العربية السعودية، وكتاب "الملك عبدالعزيز رؤية عالمية" الذي صدر عام (١٤١٥هـ/١٩٩٤م) يحتوي على معلومات وشهادات عديدة لمؤرخين ومفكرين وسياسيين وقضاة من مختلف الجنسيات، يذكرون فيها حالة الأمن في الجزيرة العربية وبخاصة في بلاد الحجاز، أرض المقدسات، أثناء عصر الملك عبدالعزيز الفيصل، ونكتفي هنا بذكر شهادة واحدة سجلها الزعيم الهندي "جواهر لال نهرو" في رسالة بعثها إلى ابنته "أنديرا غاندي" في (٣/يونيو/١٩٣٣م)، قال فيها: "... كان أول عمل ناجح قام به الملك عبدالعزيز، هو إقرار الأمن داخل البلاد، فأصبحت في وقت قصير قوافل الحجاج تسير بطمأنينة كبيرة، وكان هذا انتصاراً عظيماً سُرّ له الناس كثيراً، لأن الحجاج كانوا في السابق معرضين للنهب والسلب أثناء سفرهم".



أ.د. غيثان الجريس

أبها، تقرير – سلطان الأحمري

الأهداف الأمنية في عهد المؤسس:

وتابع أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد في أبها: "أدرك الملك عبدالعزيز أن الأمن والاستقرار صنوان ودونهما لا يمكن أن تقوم دولة أو يتحقق رخاء ونمو، ومن ثم فكان شغله الشاغل تحقيق الأمن في البلاد، ولم يشغله عن ذلك خوض الحروب وتجهيز الجيوش لإخماد الفتن، وقد وضع لتحقيق أهدافه سياسة قوية وواضحة تقوم على ثلاث ركائز رئيسة، وهي: تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع شؤون الحياة في البلاد، وتحقيق التنمية الشاملة، وتوفير سبل الحياة الكريمة لجميع المواطنين بمختلف فئاتهم، وأخيراً إقرار الأنظمة والتعليمات وإصدارها، وذلك من أجل توطين دعائم الأمن

الشعراء القدامى نظموا القصائد التي تصور فقدان الأمن في الأماكن المقدسة

الحجاج والمعتمرون قديماً لم يسلموا من سلب أموالهم والاعتداء على أرواحهم

١٦ اليوم الوطني ٨٥

الأحد ٦ ذو الحجة ١٤٣٦هـ - ٢٠ سبتمبر ٢٠١٥م - العدد ١٧٢٥٤ - السنة الثانية والخمسون

AL RIYADH - 17254- 52nd Year -SUNDAY-20- 9 - 2015

الأحد/ ٦/ ذو الحجة/ ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠/ سبتمبر/ ٢٠١٥م عدد (١٧٢٥٤) السنة (٥٢)

صفحات الملحق ١ ص ١٦

المصدر: جريدة الرياض السعودية

ملحوظة: هذه المقالة نشرت في يوم الوطني السعودي (٨٥)



والنظام وفرض هيبة الدولة.

وأشار إلى أن تطبيق الشريعة الإسلامية في أنحاء البلاد، قاد الناس بفضل الله إلى جمع الكلمة وتوحيد الأمة تحت راية واحدة هي "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، كما أن الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- دعا إلى عدد من الإصلاحات التي أدت إلى توحيد البلاد وتوطيد الأمن فيها، ومن تلك الأعمال الإصلاحية تحضير البادية وتوطينهم، وتوفير المعدات الزراعية، وحفر الآبار الارتوازية، وإحكام ربط القبائل بشيوخها، وجعل أفرادها متضامنين في المسؤولية، ومنع الصراعات فيما بينهم، وتوعيتهم وتعليمهم أمور دينهم، وتتبع أخبار الجرائم، وسرعة إحالة القضايا إلى المحاكم الشرعية للبت فيها، وتنفيذ الأحكام الشرعية وإشهارها بين الناس.

كما أن حكومة الملك عبدالعزيز أقرت العديد من الأنظمة والتعليمات التي رسخت دعائم النظام والأمن في البلاد، واعتمدت في ذلك على عدد من الوسائل والإجراءات، مثل إنشاء الأجهزة الأمنية المتخصصة لتنفيذ الأنظمة والتعليمات التي تهدف إلى إقرار الأمن والنظام وحماية الأرواح والممتلكات ومنع الجرائم ومكافحتها، والاجتهاد في اختيار الرجال الأكفاء الذين تتوفر فيهم الخبرة والاستقامة وقوة الشخصية للإشراف على الأجهزة الأمنية، واستعمال جميع الوسائل والمعدات المستخدمة لمكافحة الجريمة والكشف عنها، مثل: تتبع المجرمين والهاربين باقتفاء آثارهم، وتقصي أخبارهم، وأخيراً تجنيد الطاقات البشرية وتسخير الإمكانات المادية أثناء مواسم الحج والعمرة لخدمة الحجاج والمعتمرين وتأمين راحتهم وسلامتهم.

خطابات المؤسس ووضوح سياسته:

وأردف الجريس: "نجد أن الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- كان واضحاً في سياسته التي تهدف إلى توحيد البلاد ونشر العدل والأمن في أرجائها، ففي أحد خطاباته بتاريخ (١٣٤٤/٦/٨هـ) يقول: "وإني أبشركم بحول الله وقوته أن بلد الله الحرام في إقبال وخير، وأمن وراحة، وإنني سأبذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسة، ويجلب الراحة والاطمئنان لها ..."، ويقول أيضاً: "... إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون، لذلك أطلب من الجميع أن يخلد للراحة والطمأنينة، وإني أحذر الجميع من نزغات الشياطين، والاسترسال وراء الأهواء، التي ينتج عنها إفساد الأمن في هذه الديار، فإني لا أراعي في هذا الباب صغيراً أو كبيراً، وليحذر كل إنسان أن تكون العبرة فيه لغيره".

واختتم د. غيثان حديثه لـ "الرياض"، أن هذه سياسة الملك عبدالعزيز الفيصل الواضحة والقوية والنزيهة، والتي استطاع من خلالها أن يجمع شمل بلاد مترامية الأطراف، بعد أن كان يخيم عليها الجهل والتفكك والفوضى والخوف، وجاء من بعده أبناؤه الذين ساروا على سياسة والدهم ومنهجه، فتطورت البلاد في كل مناحي الحياة، وصارت من الدول الإقليمية والعالمية التي يُحسب لها حساب في جميع المجالات السياسية والحضارية، ومن ينظر في أوضاعنا وأوضاع بلادنا اليوم، وما يحيط بها من رزايا وأحداث جسام، فذلك يجعلنا نبذل قصارى جهودنا للحفاظ على وحدتنا وأمننا ومقدساتنا، بل إن على كل فرد من أبناء هذه البلاد مسؤولية كبيرة تجاه بلاده ودينه ومقدساته، فليعمل كل في مجاله بهدف البناء وترسيخ الوحدة والتآزر لنصرة الدين والوطن.

ص/٩٦

المصدر: الرياض

الأحد ٦ ذو الحجة ١٤٣٦هـ - ٢٠ سبتمبر ٢٠١٥م - العدد ١٧٢٥٤ - السنة الثانية والخمسون

المصدر:

جريدة الرياض، السعودية

(الأحد/ ٦/ ذو الحجة/ ١٤٣٦هـ

الموافق ٢٠/ سبتمبر/ ٢٠١٥م)

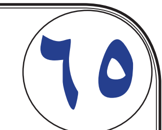
العدد (١٧٢٥٤)، السنة (٥٢)

صفحة ١ كاملة

(١٦) ص

ص/٩٦

ملحوظة: هذه المقالة منشورة في جريدة الرياض عدد (١٧٢٥٤) ليوم الأحد ١٤٣٦/١٢/٦هـ الموافق (٢٠١٥/٩/٢٠م) بعنوان: السيرة النبوية رقم (٨٥)



سبع ملاحظات على كتاب (دليل البحوث الجامعية)[١]

بقلم : أ. أحمد العياف

(محرر بجريدة آفاق جامعة الملك خالد)

ذكر أستاذ العلوم اللغوية وتحقيق التراث، بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، الدكتور عبد الكريم علي عوفي، أن تصنيف الكتب وفهرستها فن عرفه علماؤنا منذ زمن طويل، مشيرًا إلى أنه تطور على مر العصور المختلفة، يترجم فيها أصحابها للأعلام، ذاكرين مصنفاتهم وآثارهم، منها: فهرست ابن النديم، وفهرست ابن خير الإشبيلي، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي.

واستعرض في قراءة نقدية منهج كتاب "دليل البحوث الجامعية" في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس: بيبلوغرافية مشروحة ١٤٠١ – ١٤٣٥ه/ ١٩٨١ – ٢٠١٤) من تصنيف محمد بن أحمد مُعَبِّر، المطبوع عام (١٤٣٦هـ)، المكون من (٥٥٠) صفحة.

وأشار إلى أن المصنف بيّن أن هذه البحوث العلمية التي يقدمها في هذا الكتاب بدأت فكرتها عند الدكتور غيثان بتكليف طلابه في البكالوريوس والدراسات العليا بإنجازها والإشراف عليها، إذ بلغ مجملها (٤٠٥) أعمال علمية، مبينًا أن ابن جريس عمل على نشر بيبليوغرافيا لأبحاث طلابه في المراحل الجامعية المختلفة، فأصدر منها ثلاثة كتب، تخص طلاب أقسام التاريخ في فروع جامعات: الملك سعود، والملك خالد، والإمام في أبها.

(*) المجالات المعرفية

اختار المصنف ابن مُعَبِّر الطريقة الألفبائية في فهرسة الأبحاث التي توجد في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس، وعددها (٤٠٥) عناوين.

---

(١) لخص الأستاذ أحمد العياف مقالاً للأستاذ الدكتور عبد الكريم علي عوفي (جزائري الجنسية) كان قد كتبه عن كتاب: دليل البحوث الجامعية في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية، ونشر هذا الملخص في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، عدد (١٦١) في (٣/ صفر/ ١٤٣٧هـ الموافق ١٥/ نوفمبر/ ٢٠١٥م)، ص٣٣.

وقال "هذه الطريقة يسيرة وسهلة، لكن طبيعة المادة العلمية التي تناولتها الأبحاث الموصوفة تقتضي ترتيبًا آخر، أراه أن يؤخذ به في عرضها، إذ القارئ يجد نفسه ينتقل من حقل معرفي إلى آخر، ثم يعود إلى ما ابتدأ به.

فهو يقرأ مثلًا، أبحاثًا في التاريخ، ثم بحثًا في الأدب الإسلامي، ثم في الاقتصاد والاجتماع، وهكذا".

وأضاف "الأنسب في ترتيب بحوث الكتاب حسب المجالات المعرفية التي تمثلها (تاريخ، أدب، حضارة، اجتماع، دين، تربية، اقتصاد، زراعة، رياضة، جغرافية، وغيرها) أو ترتيب حسب طبيعتها العلمية (بحث صغير، بحث التخرج، ماجستير، دكتوراه)".

(*) الباحث المجهول

في حال الاضطراب في ذكر اسم الباحث وصفته وطبيعة البحث، فقد سار على ذكر عنوان البحث ثم اسم الباحث.

(*) اسم الجهات

من مظاهر الاضطراب في منهج عرض مادة الكتاب، باستثناء بعض رسائل الماجستير والدكتوراه، إغفال ذكر اسم المؤسسات والمراكز البحثية التي أنجزت فيها البحوث الموصوفة.

(*) طلبة البكالوريوس

لوحظ أن أغلب الأبحاث الموصوفة محتوياتها مكررة، إذ أن معديها طلبة بكالوريوس لم تتأصل وتتبلور عندهم فكرة البحث العلمي ومنهجيته، ولا يطمئن لصحة ما أورده فيها من مادة علمية حسب قول بن معبِّر.

وأضاف "من واقع التجربة، إن بعض الأساتذة المشرفين على هؤلاء الطلبة لا يقيمون هذه الأبحاث تقييمًا علميًا، إذ يكتفون بإلقاء نظرة عجلى عليها، فيمنحون درجات عالية لأصحابها، فيتخرج الطالب وهو لا يعرف كيف يكتب تقريرًا أو مقالًا، وتذهب فائدتها أدراج الرياح، والهدف من إنجازها تدريب الطلبة على الاستفادة مما يقرأون فكريًا ونقدًا وتلخيصًا ومنهجًا".

وتابع "وهذا الأمر يكاد يكون عامًا في جامعاتنا، وتمنيت لو أن المصنف ألمح إلى هذه القضية حتى يكون من يقدم على قراءة هذه الأبحاث من الباحثين المبتدئين على دراية بطبيعتها، فيحسنون الاختيار، إذا كانوا سيتخذونها مراجع أساسية في أبحاثهم،

(والحديث في هذا الأمر يطول)، وألفت انتباه القارئ إلى أن هذا الحكم لا ينسحب على جميع الأبحاث التي عرضها المصنف".

(*) الصدقية

وردًا على قول ابن مُعَبِّر إن الأبحاث الموصوفة تتسم بالصدقية إلى درجة تفوق (٨٥٪)، قال عوض: "هذا القول فيه نظر، على ضوء ما ألمحت إليه بشأن بعض الباحثين (طلبة البكالوريوس)، فإن أبحاثهم لا تتحقق فيها المصداقية وصحة المعلومات بنسبة (٨٥ إلى ٧٥٪) كما أشار المصنف، لأن هذه المصداقية تتوقف على دقة توظيف المناهج التي أتبعت في إعدادها من جهة، وعلى القراءة النقدية الفاحصة لعينة من هذه الأبحاث المفهرسة من جهة ثانية".

(*) الكشافات

وعن الكشافات قال عوض: "من محامد هذا الكتاب أن صاحبه ذيله بجملة من الكشافات، تعين القارئ على العودة إلى مواده المختلفة، وتقديم ملامح وافية من سيرة صاحب المكتبة، وكذا سيرته الشخصية".

وأكد أن هذا الكتاب يعد "معلمة فكرية وثقافية عامة في حقل الفهرسة والتوصيف، وقاعدة بيانات لأبحاث تحتفظ بها مكتبة أستاذ باحث متميز في تخصصه العلمي، له عناية بجمع الكتب والأبحاث العلمية؛ مكتبة تضم معارف متنوعة، تعكس التراث الفكري والثقافي للمملكة العربية السعودية عامة، وللمنطقة الجنوبية خاصة، فهي معين لكل باحث وقارئ يريد ارتياد حقل البحث العلمي، أو الاطلاع على تاريخ المنطقة وجغرافيتها وفنونها الثقافية والفكرية".



المصدر: العدد 161 | 03 صفر 1437 | 15 نوفمبر 2015 جريدة آفاق جامعة الملك خالد/ص ٢٣

صفحة ثقافة آفاق

سبع ملاحظات على كتاب «دليل البحوث الجامعية»

أحمد العياف

ذكر أستاذ العلوم اللغوية وتحقيق التراث، بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية، الدكتور عبد الكريم علي عوفي، أن تصنيف الكتب وفهرستها فن عرفه علماؤنا منذ زمن طويل، مشيرا إلى أنه تطور على مر الأعصر المختلفة، يترجم فيها أصحابها للأعلام، ذاكرين مصنفاتهم وآثارهم، منها: فهرست ابن النديم، وفهرست ابن خير الإشبيلي، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي.

واستعرض في قراءة نقدية منهج كتاب «دليل البحوث الجامعية في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس: ببليوغرافية مشروحة ١٤٠١-١٤٣ (١٩٨١-٢٠١٤) من تصنيف محمد بن أحمد مُعبِّر، المطبوع عام ١٤٣٦، المكون من ٥٥٠ صفحة.

وأشار إلى أن المصنف بيّن أن هذه البحوث العلمية التي يقدمها في هذا الكتاب بدأت فكرتها عند الدكتور غيثان بتكليف طلابه في البكالوريوس والدراسات العليا بإنجازها والإشراف عليها، إذ بلغ مجملها ٤٠٥ أعمال علمية، مبينا أن بن جريس عمل على نشر ببليوغرافيا لأبحاث طلابه في المراحل الجامعية المختلفة، فأصدر منها ثلاثة كتب، تخص طلاب أقسام التاريخ في فروع جامعات: الملك سعود، والملك خالد، والإمام في أبها.



المجالات المعرفية

اختار المصنف بن معبر الطريقة الألفبائية في فهرسة الأبحاث التي توجد في مكتبة الدكتور غيثان، وعددها ٤٠٥ عناوين.

وقال «هذه الطريقة يسيرة وسهلة، لكن طبيعة المادة العلمية التي تناولتها الأبحاث الموصوفة تقتضي ترتيبا آخر، أراه أن يؤخذ به في عرضها، إذ القارئ يجد نفسه ينتقل من حقل معرفي إلى آخر، ثم يعود إلى ما ابتدأ به.

فهو يقرأ مثلا، أبحاثا في التاريخ، ثم بحثا في الأدب الإسلامي، ثم في الاقتصاد والاجتماع، وهكذا».

وأضاف «الأنسب في ترتيب بحوث الكتاب أن ترتب حسب المجالات المعرفية التي تمثلها (تاريخ، أدب، حضارة، اجتماع، دين، تربية، اقتصاد، زراعة، رياضة، جغرافية، وغيرها) أو ترتب حسب طبيعتها العلمية (بحث صغير، بحث التخرج، ماجستير، دكتوراه)».

الباحث المجهول

في حال الاضطراب في ذكر اسم الباحث وصفته وطبيعة البحث، فقد سار على ذكر عنوان البحث ثم اسم الباحث.

اسم الجهات

من مظاهر الاضطراب في منهج عرض مادة الكتاب، باستثناء بعض رسائل الماجستير والدكتوراه، إغفال ذكر إسم المؤسسات والمراكز البحثية التي أنجزت فيها البحوث الموصوفة.

طلبة البكالوريوس

لوحظ أن أغلب الأبحاث الموصوفة محتوياتها مكرورة، إذ إن معديها طلبة بكالوريوس لم تتأصل وتتبلور عندهم فكرة البحث العلمي ومنهجيته، ولا يطمئن لصحة ما أوردوه فيها من مادة علمية حسب قول بن معبّر.

وأضاف «من واقع التجربة، إن بعض الأساتذة المشرفين على هؤلاء الطلبة لا يقيمون هذه الأبحاث تقييما علميا، إذ يكتفون بإلقاء نظرة عجلى عليها، فيمنحون درجات عالية لأصحابها، فيتخرج الطالب وهو لا يعرف كيف يكتب تقريرا أو مقالا، وتذهب فائدتها أدراج الرياح، والهدف من إنجازها لتدريب الطلبة على الاستفادة مما يقرأون فكريا ونقدا وتلخيصا ومنهجا».

وتابع «وهذا الأمر يكاد يكون عاما في جامعاتنا، وتمنيت لو أن المصنف ألمح إلى هذه القضية حتى يكون من يقدم على قراءة هذه الأبحاث من الباحثين المبتدئين على دراية بطبيعتها، فيحسنون الاختيار، إذا كانوا سيتخذونها مراجع أساسية في أبحاثهم، (والحديث في هذا الأمر يطول)، وألفت انتباه القارئ إلى أن هذا الحكم لا ينسحب على جميع الأبحاث التي عرضها المصنف».

الصدقية

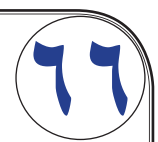
وردا على قول بن معبر إن الأبحاث الموصوفة تتسم بالصدقية إلى درجة تفوق ٨٥٪، قال عوفي: «هذا القول فيه نظر، على ضوء ما ألمحت إليه بشأن بعض الباحثين (طلبة البكالوريوس)، فإن أبحاثهم لا تتحقق فيها المصداقية وصحة المعلومات بنسبة (٨٥ إلى ٧٥٪) كما أشار المصنف، لأن هذه المصداقية تتوقف على دقة توظيف المناهج التي اتبعت في إعدادها من جهة، وعلى القراءة النقدية الفاحصة لعينة من هذه الأبحاث المفهرسة من جهة ثانية».

الكشافات

وعن الكشافات قال عوفي: «من محامد هذا الكتاب أن صاحبه ذيله بجملة من الكشافات، تعين القارئ على العودة إلى مواده المختلفة، وتقديم ملامح وافية من سيرة صاحب المكتبة، وكذا سيرته الشخصية».

وأكد أن هذا الكتاب يعد «معلمة فكرية وثقافية عامة في حقل الفهرسة والتوصيف، وقاعدة بيانات لأبحاث تحتفظ بها مكتبة أستاذ باحث متميز في تخصصه العلمي، له عناية بجمع الكتب والأبحاث العلمية: مكتبة تضم معارف متنوعة، تعكس التراث الفكري والثقافي للمملكة العربية السعودية عامة، وللمنطقة الجنوبية خاصة، فهي معين لكل باحث وقارئ يريد ارتياد حقل البحث العلمي، أو الاطلاع على تاريخ المنطقة وجغرافيتها وفنونها الثقافية والفكرية».

المصدر: جريدة آفاق جامعة الملك خالد. عدد (١٦١) ٣/صفر/١٤٣٧هـ ١٥/نوفمبر/٢٠١٥م صفحة ٢٣ آفاق ودراسات ص ٢٣



ملحوظات حول (فهرست)
(دليل البحوث الجامعية)[1]

بقلم : أ.د. عبد الكريم علي عوفي

تصنيف الكتب وفهرستها فن عرفه علماؤنا منذ زمن طويل، مشيرًا إلى أنه تطور على مر العصور المختلفة، يترجم فيها أصحابها للأعلام، ذاكرين مصنفاتهم وآثارهم، منها: فهرست ابن النديم، وفهرست ابن خير الإشبيلي، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، وغيرها كثير، والكتاب الذي أقدمه يدخل في هذا الحقل المعرفي، وهو من تصنيف الأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر، ويقع في (٥٥٠) صفحة من الحجم العادي (٢٤×١٧سم).

صدر المصنف الكتاب بمقدمة ذكر فيها أن مكتبة الدكتور غيثان بن جريس تشمل ستة أقسام، وهي: أولها وثائق عامة (٤٠٠٠٠) وثيقة، تخص تاريخ وحضارة الجزيرة العربية منذ القرن العاشر الهجري، وثانيها: وثائق خاصة، طبع منها ثمانية مجلدات، وثالثها: بحوث جامعية (موضوع مقالنا)، ورابعها: الصور الفوتوغرافية لمعالم ونشاطات متنوعة لمنطقة تهامة والسراة، وخامسها: المذكرات والمدونات التي دونها الناس في تهامة والسراة، وسادسها: الكتب المطبوعة، وفيها كتب نادرة.

(*) قراءة نقدية في منهج الكتاب:

بعد قراءة مقدمة الكتاب والوقوف عند العناوين المفهرسة والبيانات التي ذكرت في التوصيف خلصت إلى جملة من الملحوظات، أحببت أن أقدمها للمصنف لعله يأخذها في الحسبان إذا فكّر في إعادة طباعة الكتاب، والغاية منها إثراء الكتاب وإخراجه في حلة قشيبة تخدم القارئ، ولاسيما الباحث الذي سيجد في هذا الكتاب مادة غنية للبحث، تشمل فنونًا معرفية متنوعة، ومن هذه الملحوظات:

---

(١) نشر هذا المقال في ملحق جريدة المدينة السعودية، عدد (١٩٢٠٨)، يوم الأربعاء (١٣/ صفر/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٥/ نوفمبر/ ٢٠١٥م)، السنة (٨٢)، ص٢١. كما نشر المقال نفسه في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص٥٤٧.

١. اختار الأستاذ محمد بن مُعَبِّر الطريقة الألفبائية في فهرست الأبحاث التي توجد في مكتبة الدكتور غيثان، وعدتها - كما أشرت (٤٠٥) عناوين - وهذه الطريقة يسيرة وسهلة، لكن طبيعة المادة العلمية التي تناولتها الأبحاث الموصوفة تقتضي ترتيبًا آخر، حقيق أن يؤخذ به في عرضها، إذ القارئ يجد نفسه ينتقل من حقل معرفي إلى آخر ثم يعود إلى ما ابتدأ به؛ فهو يقرأ مثلًا (أبحاثًا في التاريخ ثم بحثًا في الأدب الإسلامي، ثم بحثًا في الاقتصاد والاجتماع، ثم بحثًا في الآثار واللهجات، ثم يعود إلى التاريخ، والأدب الشعبي، والتربية، والجغرافيا، ثم التاريخ، والتجارة، والتراث الشعبي، والتراجم، والعمران، والزراعة، والتعليم وهكذا). والأنسب في ترتيب بحوث الكتاب أن تُرتب حسب المجالات المعرفية التي تمثلها (تاريخ، أدب، حضارة، اجتماع، دين، تربية، اقتصاد، زراعة، رياضة، جغرافيا..). أو تُرتب حسب طبيعتها العلمية (بحث صغير، بحث تخرج، ماجستير، دكتوراه).

٢. الاضطراب في ذكر اسم الباحث وصفته وطبيعة البحث، فقد سار على ذكر عنوان البحث ثم اسم الباحث، ولكن هذا الباحث مجهول. قد يكون شخصًا واحدًا، أو يكون أكثر من ذلك، فمن الأبحاث الموصوفة ما عزي لباحث، ولباحثين، ولثلاثة، ولخمسة، ولتسعة، ولستة عشر باحثًا، (ينظر الأبحاث: ٣٨، ٩٨، ١٣٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ٢١٨، ٢٨٤..)، ثم إنه في أغلب البحوث لا يذكر لنا صفة هذا الباحث، هل هو طالب بكالوريوس؟ أم طالب ماجستير؟ أم طالب دكتوراه؟ أم أستاذ في الجامعة؟ أم صحفي؟ أم غير ذلك.

٣. ومن مظاهر الاضطراب في منهج عرض مادة الكتاب أيضًا إغفال ذكر اسم المؤسسات والمراكز البحثية التي أنجزت فيها البحوث الموصوفة، باستثناء بعض رسائل الماجستير والدكتوراه.

٤. لوحظ أن أغلب الأبحاث الموصوفة محتوياتها مكررة، ولعل ذلك يعود إلى أن مُعدِّيها طلبة (بكالوريوس) لم تتأصل وتتبلور عندهم فكرة البحث العلمي ومنهجيته، ولا يُطمأن لصحة ما أوردوه فيها من مادة علمية، وأقول من واقع التجربة أن بعض الأساتذة المشرفين على هؤلاء الطلبة لا يقيمون هذه الأبحاث تقييمًا علميًا، إذ يكتفون بإلقاء نظرة عجلى عليها، فيمنحون درجات عالية لأصحابها، فيتخرج الطالب وهو لا يعرف كيف يكتب تقريرًا أو مقالًا، وتذهب فائدتها أدراج الرياح، والهدف من إنجازها تدريب الطلبة على الاستفادة مما يقرأون فكريًا ونقدًا وتلخيصًا ومنهجًا، وهذا الأمر يكاد يكون عامًا في جامعاتنا.

تمنيت لو أن المصنف ألمح إلى هذه القضية حتى يكون من يقدم على قراءة هذه الأبحاث من الباحثين المبتدئين على دراية بطبيعتها، فيحسنون الاختيار، إذا كانوا سيتخذونها مراجع أساسية في أبحاثهم، (والحديث في هذا الأمر يطول)، وألفت انتباه القارئ إلى أن هذا الحكم لا ينسحب على جميع الأبحاث التي عرضها المصنف.

٥. يتعلق بالملحوظة السابقة أيضًا ما ذكرته في حديثي عن مقدمة الكتاب ومنهج المؤلف فيه، عندما قال عن الأبحاث الموصوفة: "من خلال اطلاعي عليها، مع التحقق من درجة المصداقية والصحة للمعلومات الواردة فيها، اتضح لي ارتفاع نسبة المصداقية إلى نسبة تفوق (٨٥٪) في بعض البحوث، ولا تقل عن (٧٥٪) في أغلبها أما ما نزل عن هذه النسبة فلا يحكم به على الأغلبية.

هذا القول فيه نظر، في ضوء ما ألمحت إليه بشأن بعض الباحثين (طلبة البكالوريوس)، فإن أبحاثهم لا تتحقق فيها المصداقية وصحة المعلومات بنسبة (٨٥ إلى ٧٥٪) كما أشار المصنف، لأن هذه المصداقية تتوقف على دقة توظيف المناهج التي أتبعت في إعدادها من جهة، وعلى القراءة النقدية الفاحصة لعينة من هذه الأبحاث المفهرسة من جهة ثانية.

٦. من محامد هذا الكتاب أن صاحبه ذيله بجملة من الكشافات التي تعين القارئ على العودة إلى مواده المختلفة، وتقديم ملامح وافية من سيرة صاحب المكتبة، وكذا سيرته الشخصية.

٧. وأخيرًا فإن هذا الكتاب يعد معلمة فكرية وثقافية عامة في حقل الفهرسة والتوصيف يمكن القول: أنها قاعدة بيانات لأبحاث تحتفظ بها مكتبة أستاذ باحث متميز في تخصصه العلمي، له عناية بجمع الكتب والأبحاث العلمية؛ مكتبة تضم معارف متنوعة، تعكس التراث الفكري والثقافي للمملكة العربية السعودية عامة، وللمنطقة الجنوبية خاصة، فهي معين لكل باحث وقارئ يريد ارتياد حقل البحث العلمي، أو الاطلاع على تاريخ المنطقة وجغرافيتها وفنونها الثقافية والفكرية.

كتبه أبو محمد عبد الكريم علي عوفي في أبها يوم الخميس أول محرم (١٤٣٧هـ).
أستاذ دكتور قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد – أبها.

ص/ ٩٨

ملحوظات حول (فِهرست) «دليل البحوث الجامعية»



عبد الكريم علي عوفي *

تصنيف الكتب وفهرستها فن عرفه علماؤنا منذ زمن طويل وتطور على مر الأعصر المختلفة، يترجم فيها أصحابها للأعلام، ذاكرين مصنفاتهم وآثارهم، منها فهرست ابن النديم، وفهرست ابن خير الإشبيلي، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، وغيرها كثير، والكتاب الذي أقدمه يدخل في هذا الحقل المعرفي، وهو من تصنيف الأستاذ محمد بن أحمد مُعبِّر، ويقع في (٥٥٠) صفحة من الحجم العادي (٢٤×١٧سم).

صدَّر المصنف الكتاب بمقدمة ذكر فيها أن مكتبة الدكتور غيثان تشمل ستة أقسام، وهي: أولها وثائق عامة (٤٠٠٠٠) وثيقة، تخص تاريخ وحضارة الجزيرة العربية منذ القرن العاشر الهجري، وثانيها: وثائق خاصة، طُبع منها ثمانية مجلدات، وثالثها: بحوث جامعية (موضوع مقالنا)، ورابعها: الصور الفوتوغرافية لمعالم ونشاطات متنوعة لمنطقة تهامة والسراة، وخامسها: المذكرات والمدونات التي دونها الناس في تهامة والسراة، وسادسها: الكتب المطبوعة، وفيها كتب نادرة.

قراءة نقدية في منهج الكتاب:

بعد قراءة مقدمة الكتاب والوقوف عند العناوين المفهرسة والبيانات التي ذكرت في التوصيف خلصت إلى جملة من الملحوظات، أحببت أن أقدمها للمصنف لعله يأخذها في الحسبان إذا فكَّر في إعادة طباعة الكتاب، والغاية منها إثراء الكتاب وإخراجه في حلة قشيبة تخدم القارئ، ولاسيما الباحث الذي سيجد في هذا الكتاب مادة غنية للبحث، تشمل فنونًا معرفية متنوعة، ومن هذه الملحوظات:

١- اختار الأستاذ محمد بن مُعبِّر الطريقة الألفبائية في فهرست الأبحاث التي توجد في مكتبة الدكتور غيثان، وعدتها - كما أشرت (٤٠٥) عناوين- وهذه الطريقة يسيرة وسهلة، لكن طبيعة المادة العلمية التي تناولتها الأبحاث الموصوفة تقتضي ترتيبا آخر، حقيق أن يؤخذ به في عرضها، إذ القارئ يجد نفسه ينتقل من حقل معرفي إلى آخر ثم يعود إلى ما ابتدأ به؛ فهو يقرأ مثلاً (أبحاثا في التاريخ ثم بحثا في الأدب الإسلامي، ثم بحثا في الاقتصاد والاجتماع، ثم بحثا في الآثار واللهجات، ثم يعود إلى التاريخ، والأدب الشعبي، والتربية، والجغرافيا، ثم التاريخ، والتجارة، والتراث الشعبي، والتراجم، والعمران، والزراعة، والتعليم وهكذا). والأنسب في ترتيب بحوث الكتاب أن تُرتب حسب المجالات المعرفية التي تمثلها (تاريخ، أدب، حضارة، اجتماع، دين، تربية، اقتصاد، زراعة، رياضة، جغرافيا،..). أو تُرتب حسب طبيعتها العلمية (بحث صغير، بحث تخرج، ماجستير، دكتوراة).

٢- الاضطراب في ذكر اسم الباحث وصفته وطبيعة البحث، فقد سار على ذكر عنوان البحث ثم اسم الباحث، ولكن هذا الباحث مجهول، قد يكون شخصا واحدا، أو يكون أكثر من ذلك، فمن الأبحاث الموصوفة ما عزي لباحث، ولباحثين، ولثلاثة، ولخمسة، ولتسعة، ولستة عشر باحثا، (ينظر الأبحاث: ٣٨، ٩٨، ١٣٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ٢١٨، ٢٨٤،....)، ثم إنه في أغلب البحوث لا يذكر لنا صفة هذا الباحث، هل هو طالب بكالوريوس؟ أم طالب ماجستير؟ أم طالب دكتوراة؟ أم أستاذ في الجامعة؟ أم صحفي؟ أم غير ذلك.

٣- ومن مظاهر الاضطراب في منهج عرض مادة الكتاب أيضًا إغفال ذكر اسم المؤسسات والمراكز البحثية التي أنجزت فيها البحوث الموصوفة، باستثناء بعض رسائل الماجستير والدكتوراة.

٤- لوحظ أن أغلب الأبحاث الموصوفة محتوياتها مكرورة، ولعل ذلك يعود إلى أن

كاتب هذه المقالة الأستاذ الدكتور عبد الكريم عوفي (جزائري الجنسية). ومنشورة في جريدة المدينة، ملحق الأربعاء صفحة (أدب وفكر) الأربعاء/١٣/صفر/١٤٣٧هـ الموافق ٢٥/١١/٢٠١٥م العدد (١٩٢٠٨) السنة (٨٢) ص (٢١) (جريدة المدينة السعودية)

المصدر: ←

21 المدينة

الأربعاء ١٣ صفر ١٤٣٧هـ - ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥م (العدد ١٩٢٠٨) السنة الثانية والثمانون

الأربعاء صفحة (أدب وفكر)

ص ٢١

(*) كاتب هذه المقالة: الأستاذ الدكتور عبدالكريم عوفي (جزاه الله خيراً) (*)

ص ٩٩



مُعدّيها طلبة (البكالوريوس) لم تتأصل وتتبلور عندهم فكرة البحث العلمي ومنهجيته، ولا يُطمأن لصحة ما أوردوه فيها من مادة علمية، وأقول من واقع التجربة أن بعض الأساتذة المشرفين على هؤلاء الطلبة لا يقيمون هذه الأبحاث تقييما علميا، إذ يكتفون بإلقاء نظرة عجلى عليها، فيمنحون درجات عالية لأصحابها، فيتخرج الطالب وهو لا يعرف كيف يكتب تقريرا أو مقالاً، وتذهب فائدتها أدراج الرياح، والهدف من إنجازها تدريب الطلبة على الاستفادة مما يقرأون؛ فكريًا ونقدًا وتلخيصًا ومنهجًا، وهذا الأمر يكاد يكون عاما في جامعاتنا.

تمنيت لو أن المصنف ألح إلى هذه القضية حتى يكون من يقدم على قراءة هذه الأبحاث من الباحثين المبتدئين على دراية بطبيعتها، فيحسنون الاختيار، إذا كانوا سيتخذونها مراجع أساسية في أبحاثهم (والحديث في هذا الأمر يطول). وألفت انتباه القارئ إلى أن هذا الحكم لا ينسحب على جميع الأبحاث التي عرضها المصنّف.

٥- يتعلق بالملحوظة السابقة أيضا ما ذكرته في حديثي عن مقدمة الكتاب ومنهج المؤلف فيه، عندما قال عن الأبحاث الموصوفة: «من خلال اطلاعي عليها، مع التحقق من درجة المصداقية والصحة للمعلومات الواردة فيها، اتضح لي ارتفاع نسبة المصداقية إلى نسبة تفوق ٨٥٪ في بعض البحوث، ولا تقل عن ٧٥٪ في أغلبها أما ما نزل عن هذه النسبة فلا يحكم به على الأغلبية.

هذا القول فيه نظر، في ضوء ما ألمحت إليه بشأن بعض الباحثين (طلبة البكالوريوس). فإن أبحاثهم لا تتحقق فيها المصداقية وصحة المعلومات بنسبة (٨٥ إلى٧٥٪) كما أشار المصنف، لأن هذه المصداقية تتوقف على دقة توظيف المناهج التي اتبعت في إعدادها من جهة، وعلى القراءة النقدية الفاحصة لعينة من هذه الأبحاث المفهرسة من جهة ثانية.

٦- من محامد هذا الكتاب أن صاحبه ذيّله بجملة من الكشافات التي تعين القارئ في العودة إلى مواده المختلفة، وتقديم ملامح وافية من سيرة صاحب المكتبة، وكذا سيرته الشخصية.

٧- وأخيرا فإن هذا الكتاب يعد معلمة فكرية وثقافية عامة في حقل الفهرسة والتوصيف، يمكن القول: إنها قاعدة بيانات لأبحاث تحتفظ بها مكتبة أستاذ باحث متميز في تخصصه العلمي، له عناية بجمع الكتب والأبحاث العلمية؛ مكتبة تضم معارف متنوعة، تعكس التراث الفكري والثقافي للمملكة العربية السعودية عامة، وللمنطقة الجنوبية منها خاصة، فهي معين لكل باحث وقارئ يريد ارتياد حقل البحث العلمي، أو الاطلاع على تاريخ المنطقة وجغرافيتها وفنونها الثقافية والفكرية.

كتبه أبومحمد عبدالكريم علي عوفي
في أبها يوم الخميس أول محرم ١٤٣٧هـ

(*) أستاذ دكتور قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد -أبها

(*) المصدر: جريدة المدينة، صفحة الأربعاء (أدب ونقد) ص (21)

المصدر: جريدة المدينة السعودية

21 المدينة
الأربعاء ١٣ صفر ١٤٣٧هـ - ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥م (العدد ١٩٢٠٨) السنة الثانية والثمانون





الثنائـــي الـنشــط فـــي أبها وخميس مشيط [1]

بقلم : أ. محمد بن محمد الحمدان

في (١-٨-١٤٣٦هـ) استضاف منتدى الثلوثية الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس (مؤرخ تهامة وعسير)، أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد في أبها، وتعرفت على الضيف ووجدت (٣) من كتبه، وكتب زميله الأستاذ محمد بن أحمد مُعَبّر، كتبت كلمة في جريدة الجزيرة العدد (١٥٥٩٨) بتاريخ (٢٦-٨-١٤٣٦هـ) في صفحات (ثقَافة) أثناء توقف (الثقافية) بسبب العطلة الصيفية وكنت أبنتُ في تلك المقالة أشياء كثيرة عن نشاط هذين العلمين، ثم فضلًا فغمراني بفيض من كرمهما وعلمهما ومؤلفاتهما وبحوثهما، فلما أطلعت على ما بعثاه زاد إعجابي بهما، ونشاطهما، وجَلدهما، وهالني كثرة ما ألقاه وحققاه ونشراه.

في مقالي المشار إليه أعلاه ذكرت الجزء الثامن من كتب الدكتور غيثان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، ثم أطلعت على الأجزاء (٣-٧) وهي ومحتوياتها كما يلي:

١. عسير ونجران (٦٣٥) صفحة، وفي آخره من صفحة (٣٩٥) إلى صفحة (٤٧٤) فهرس وثائق وبحوث غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة الدكتور غيثان.. ثم ملحق الوثائق، كتب وبحوث للمؤلف، سيرة ذاتية مختصرة.
٢. عسير وجازان والقنفذة (٥٧٢) صفحة، وفي ثناياه فهرس يضم (٣١٥) وثيقة، و(٦٤) بحثًا، ثم الوثائق، ثم أسماء (١١٦) من مؤلفاته.
٣. الباحة وعسير (٦٠٤) صفحات، وهو ثمانية أقسام، في كل قسم فصول وأقوال، وفي هذا الجزء فهرس لـ (٧٣٠) وثيقة بمكتبة صاحبنا، وكذلك (٦٥) بحثًا.
٤. جازان وعسير ونجران (٥٥٠)، وفي ثناياه فهرس لـ (١٠٧٣) وثيقة في مكتبة الدكتور غيثان غيثان (الصفحان (٣٣١- ٤٥١)، و(٦١) وثيقة.

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية (ملحق الجريدة/ المحلية الثقافية)، يوم السبت (١٦/٢/١٤٣٧هـ الموافق ٢٨/نوفمبر ٢٠١٥م، عدد (٤٨٠)، ص ٢٠، كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، ص ٥٤٩-٥٥٠.

٥. الباحة وعسـير ونجران (٥٤٦) صفحة، ثم (٦٩٢) وثيقة، (الصفحات ٣٦٩) إلى (٤٣٧)، ثم مجموعة من الوثائق).
٦. نجران وعسير والباحة (٥٢٥) صفحة، وفي آخره ملحق الوثائق وفهرستها.

(*) وفي هذا الكتاب:

١. نقد لكتاب (إقليم عسير في الجاهلية والإسلام) الدكتور عمر بن غرامة العمري.
٢. (٢١) كاتبًا وأكاديميا كتبوا عن الأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر.

(*) ومن مؤلفات الدكتور غيثان.. ما يلي:

١. بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر (٤٤٤) صفحة، (١٤٢٣هـ).
٢. نجران.. دراسة تاريخية حضارية (٥٦٠) صفحة، (١٤٣٤هـ).
٣. دراسـات في تاريـخ تهامة والسـراة (٦١٩) صفحـة، (١٤٣٠هــ) (المسمى: تاريخ الجنوب الباحة وعسير جازان ونجران، الجزء الثاني).
٤. عبـد الوهاب أبو ملحة في جنوبـي البلاد السعودية (٥٩٤) صفحة، (١٤٣٢هـ) (دراسة تاريخية وثائقية) مع وثائق وصور. الطبعة الثانية (٥٩٤) صفحة (١٤٣٤هـ).
٥. من رواد التربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور) (٦٠٦) صفحة، (١٤٣٠هـ) دراسات وشهادات ووثائق (مع صور).

صدفـة وجدت في وثائق الأستاذ محمد أحمد أنـور –رحمه الله– في كتاب الدكتور غيثان عنه ما يلي صفحة (٤٨٧):

((إنــه لزمهــم فرّقه من الأمـير عايض بن مرعي هــم أهل قريـة (السحراء) من (البدلة) ولم يكن لديهم نقد والمطلوب منهم (ريال واحد).. وأن خمسة منهم ذهبوا لي قريـة (آل يوسـف) من قـرى علكم دون قرية المصنعة شمـال مدينة أبها في يوم جمعـة، وصلّوا بصلاتهم وطلبوا منهم هذا (الريـال) قرضًا وأنهم بعد أنه غدّوهم (طليًا) اعتذروا بعدم وجود الريال، إلا أن لهم راعي غنم يرعى غنمهم، وعنده هذا الريـال، أجره سنتين يرعى لهم، فعليكـم أن تنتظروه حتى يهدف بالغنم، فانتظروه حتى هدف بها ليلًا وذبحوا لهم الطلي الثاني، وأعارهم الريال إلى (كفت الثمرة)، وكانــت قيضًا أي برًا وشعيرًا وعدسًا وكانوا يؤمنون بالثمار فلما جاء (كفت الثمرة) فـإذا بهم لا يجدون من يشتري حبوبهم فعرضـوا عليه أي على الراعي أربعين فرقًا مـن الـبر أو ستين فرقًا من الشعير يضعونها لـه في أحد مخازن (عجيب)، وعجيب هذا قصر مجمع بالقرية لكل فخذ فيه مخزن، فوافقهم على مضض).

كما وجدت في نفس الوثائق صفحة (١٤٠-١٤١) ما يلي: "من شعر ذي الرمة أو ابن مقبل هذا البيت.

فعيناش عيناها وجيدش جيدها　　　سوى أن عظم الساق منش دقيق

ثم قال: "ومثل ثالث: حين ذكر في قضاة أبها الشيخ سليمان بن جمهور، فذكر أنه يتمسك باللهجة الدراجة، قال كنت أسمعه وهو يخطب في الجمعة إذا جاء بنص الحديث (الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت)، ينطق الكيّس كافا مخلوطة بتاء، على نطق اللهجة الموجودة في قريته (جلاجل). ولعل الأصح أن يُقال مخلوطة بـ (سين) وهي لغة (الكسكسة).

٦. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الـ١٣ والـ١٤، (٥٥٥) صفحة،(١٤٣٤هـ)
٧. صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول والثاني) (٤٧٨) صفحة (١٤٣٤هـ) مع وثائق وصور.
٨. دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود في أبها، وجامعة الإمام محمد بن سعود (٢٠٥) صفحات (١٤٢٣هـ).
٩. تاريخ التعليم العالي والعام في منطقة عسير (٤٥١) صفحة (١٤٢٣هـ).
١٠. افتراءات المستشرق (كارل بروكلمان) على السيرة النبوية (٨١) صفحة (١٤١٨هـ).
١١. وثائق غيثان بن جريس الخاصة (١-٨) سيأتي تفصيل لها في مؤلفات الأستاذ محمد بن أحمد مُعَبِّر.
١٢. عسير.. دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠- ١٤٠٠هـ) (٢٥٥) صفحة (١٤١٥هـ) فيه ملاحق وصور ووثائق في (٢١) صفحة، ومصادره أكثر من مصدر ومرجع، والأجنبية في صفحتين، والأبحاث غير المنشورة في (٩) صفحات.
١٣. بلاد القنفذة.. خلال خمسة قرون.. دراسة تاريخية حضارية (٥٢٧) صفحة (١٤٣٢هـ) وفي الكتاب أسماء (٣١٩) وثيقة، وبحوث طلابية وغير طلابية ووثائق، ثم (٣١) صفحة تضم أسماء (٨١) من مؤلفات الدكتور غيثان بعضها تقدم ذكره، وما عداه يصعب ذكره لكثرته.
١٤. الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو إندونيسيا وماليزيا أنموذجًا (٤٨٥) صفحة (١٤٣٥هـ) وفي آخر الكتاب بعد الصفحة (٤١٨) الملاحق العامة للكتاب:
(*) مشاهدات الرحالة ابن بطوطة في أرخبيل الملايو.

(❋) فهرس الخرائط التوضيحية للكتاب (١٧ خارطة) ثم قائمة المصادر والمراجع العربية (١١٠) الملايوية (٢٣) الغربية (٤٤).

(❋) الأستاذ الباحث محمد بن احمد مُعَبّر:

كتبت عنه شيئًا في المقال الذي أشرت إليه في أول هذا المقال والمنشور في الجزيرة بتاريخ (٢٦- ٨- ١٤٣٦هـ) وذكرت نشاطه، وعددًا من مؤلفاته.

(❋) اليوم أكمل بعض جهود هذا الرجل المؤلف الباحث المحقق:

١. وثائق غيثان بن جريس الخاصة.. الرسائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد (١٤١٣- ١٤٣٤هـ) إعداد محمد بن أحمد مُعَبّر، المجلد الأول (٥٢٩) صفحة (١٤٣٥هـ) فيه فهرس لموضوعات المجلدات الثمانيةَ (لولا خشية الإطالة لأوردتها).. ثم المقدمة الرئيسية للمجلدات الثمانية بقلم المعد، ثم سيرة الدكتور غيثان وأعماله في (٣٣) صفحة تضمنت سيرته وإنتاجه العلمي (٣١)، الأبحاث (٨٩)، وبقية الكتاب (٤٧٢) صفحة، في كل صفحة وثيقة (تقريبًا).
٢. (٥٢٩) صفحة،(١٤٣٥هـ) في كل صفحة وثيقة (تقريبًا) وهكذا بقية المجلدات السنة الباقية، على هذا المنوال من حيث عدد الصفحات، وتاريخ الطباعة، وملئها بالوثائق.
٣. محمد بن صالح الشهراني مدرسة المسقي في رحاب المجتمع (١٤٣٥هـ)، (٥٦٠) صفحة، دراسة وثائقية.
٤. مواكب الأقلام.. قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور غيثان بن علي بن جرس العلمية صفحة، (٥١٩) (١٤٣٤هـ).
٥. مؤرخ تهامة والسراة.. دراسة توثيقية، فيه وثائق وصور، (٥٦٠)صفحة، (١٤٣٣هـ).
٦. دليل البحوث الجامعية في مكتبة د. غيثان بن جرجس العلمية (بيليوجرافيا) مشروحة، (٥٥٠)صفحة، (١٤٣٦هـ).
٧. فراج بن شاي الملحم، قلم في كتب التاريخ، دراسة وثائقية، (٣٤٣)صفحة، (١٤٣٤هـ).
٨. نقش القلم (١٣٨٢- ١٤٣٥هـ) معلومات عامة عن المؤلف ومواقف له ووثائق وصور، (٤٤٦) صفحة، (١٤٣٥هـ).
٩. الصحافة العربية الساخرة (١٣٩٠- ١٣٩٠هـ).

كتاب قيم جدًا (متعوب عليه) (٣٥٩) صفحة، (١٤٣٢هـ) طبعه النادي الأدبي بأبها.



في مقدمته ذكر مجلة الجعبة (١٨٧٣ م)، ثم البعكوكة (١٩٧٠م) ، (وهذه الأخيرة من موجودات مكتبة قيس). أهدى كتابه هذا لـ قرة العين وزهرة العمر ابنه أحمد. استمتعت بالكتاب كثيرًا، وتصفحته تمهيدًا لقراءته والكتابة عنه (بحكم اهتمامي بالفكاهة والدعاية) و (وجود حوالي (٨٠) كتابًا فيهما بمكتبة قيس)، ومقالاتي في ذلك.

الباب الأول: السخرية ورواد الصحافة الساخرة، وفيه فصلان.

الباب الثاني: وفيه عشرة فصول.

الباب الثالث: وفيه أربعة فصول من أعلام رسامي هذا الفن.

وفي هذا الكتاب الجيد معلومات قيمة نادرة، كما تضمن بعض الرسوم الهزلية.

وقد رجع في كتابه هذا لـ (٥١) كتابًا، و(١٥) بين بحث ومقالة.

١٠. الألقاب.. مقدمته معجم الألقاب العلمية والأدبية. الإهداء إلى الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله، (٢٥٥) صفحة، (١٤٣١هـ).

١١. علي بن حسن الأسمري (حصاد قلم) فيه صور ووثائق، (٢٢٢) صفحة، (١٤٣٥هـ)، ثم بيان لمؤلفات المؤلف (٧٢) كتابًا مطبوعة ومعدة للطبع.

١٢. قصة البحث عن جرش، (٢٤٠) صفحة، (١٤٣٤هـ).

١٣. أوفير.. بين الهند وعسير، (١١٢) صفحة، (١٤٣٥هـ).

١٤. العلاقات الإنسانية في الإدارة، (٥٢) صفحة، (١٤٠٧هـ).

١٥. لغة الألوان في منطقة عسير، (٧١) صفحة، (١٤٣٥هـ).

١٦. أحمد الصافي النجفي رهين الكاتبين، (٧٤) صفحة، (١٤١٤ هـ).

١٧. رحلات محمد بن ناصر العبودي المطبوعة والمخطوطة (بيليوجرافيا)، (٣١) صفحة، (١٤٢٦هـ).

١٨. مدينة جرش.. من المراكز الحضارية القديمة، (٧٩) صفحة، (١٤٠٨هـ) (دار جرش للنشر والتوزيع).

١٩. في ظلال القلم (دار جرش)، (٩٦) صفحة، (١٤٠٨ هـ) الإهداء: إلى الشاعر الأديب الشيخ الحسن بن علي الحفظي، توفي رحمه الله عام -(١٤٠٦هـ).

٢٠. فهرس فهارس المخطوطات العربية في مكتبة محمد مُعَبِّر القحطاني، (١٩) صفحة، (١٤٠٦هـ) القائمة رقم (١).

وبعد.. فتهنئة من القلب لهذين العلمين وشكرًا مضاعفًا ومستمرًا.



المصدر: جريدة الجزيرة السعودية، ملحق الجريدة (المجلة الثقافية) السبت ١٦/٢/١٤٣٧هـ/ الموافق ٢٨/١١/٢٠١٥م، العدد (٤٨٠)، صفحة أوراق ص (٢٠)

في ١-٨-١٤٣٦هـ استضاف منتدى الثلوثية أ. د. غيثان بن علي بن جريس مؤرخ تهامة وعسير، أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد في أبها، وتعرفت على الضيف، ووجدت ٣ من كتبه، وكتب زميله الأستاذ محمد بن أحمد معبّر. كتبت كلمة في جريدة الجزيرة العدد ١٥٥٩٨ بتاريخ ٢٦-٨-١٤٣٦هـ في صفحات (ثقافة) أثناء توقف (الثقافية) بسبب العطلة الصيفية وكنت أبنتُ في تلك المقالة أشياء كثيرة عن نشاط هذين العَلَمين. ثم فضلاً فغمراني بفيض من كرمهما وعلمهما ومؤلفاتهما وبحوثهما. فلما اطلعت على ما بعثاه زاد إعجابي بهما، ونشاطهما، وجَلَدهما، وهالني كثرة ما ألّفاه وحققاه ونشراه.

في مقالي المشار إليه أعلاه ذكرت الجزء الثامن من كتب د. غيثان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، ثم اطلعت على الأجزاء ٣-٧.. وهي ومحتوياتها كما يلي:

٣ - عسير ونجران (٦٢٥) صفحة، وفي آخره من صفحة ٣٩٥ إلى صفحة ٤٧٤ فهوس وثائق وبحوث غير منشورة عن تهامة عسير ونجران في مكتبة د. غيثان.. ثم ملحق الوثائق، كتب وبحوث للمؤلف، سيرة ذاتية مختصرة.

٤ - عسير وجازان والقنفذة (٥٧٢) صفحة، وفي ثناياه فهرس يضم ٣١٥ وثيقة، و٦٤ بحثاً، ثم الوثائق، ثم أسماء ١١٦ من مؤلفاته.

٥ - الباحة وعسير (٦٠٤) صفحات، وهو ثمانية أقسام، في كل قسم فصول وأقوال، وفي هذا الجزء فهرس لـ (٧٢٠) وثيقة بمكتبة صاحبنا، وكذلك ٦٥ بحثاً.

٦ - جازان وعسير ونجران (٥٥٠)، وفي ثناياه فهرس لـ (١٠٧٣) وثيقة في مكتبة د. غيثان (الصفحات ٣٣١-٤٥١)، و(٦١) وثيقة.

٧ - الباحة وعسير ونجران (٥٤٦) صفحة، ثم ٦٩٢ وثيقة، (الصفحات ٣٦٩ إلى ٤٣٥، ثم مجموعة من الوثائق).

٨ - نجران وعسير والباحة (٥٢٥) صفحة، وفي آخره ملحق الوثائق وفهرستها.

وفي هذا الكتاب:

١ - نقد لكتاب (بلقرن.. تاريخ وحضارة) د. عبد الله بن مجدوع القرني.

٢ - نقد لكتاب (إقليم عسير في الجاهلية والإسلام) د. عمر بن غرامة العمري.

٣ - ٢١ كاتباً وأكاديمياً كتبوا عن الأستاذ محمد بن أحمد معبر.

ومن مؤلفات د. غيثان.. ما يلي:

٩ - بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر (٤٤٤) صفحة، ١٤٢٣هـ

١٠ - نجران.. دراسة تاريخية حضارية (٥٦٠) صفحة، ١٤٣٤هـ

١١ - دراسات في تاريخ تهامة والسراة (٦١٩) صفحة، ١٤٣٠هـ (المسمى: تاريخ الجنوب الباحة وعسير جازان ونجران، الجزء الثاني).

١٢ - عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (٥٩٤) صفحة، ١٤٣٢هـ (دراسة تاريخية وثائقية) مع وثائق وصور. الطبعة الثانية (مع وثائق وصور) (٥٩٤) ١٤٣٤هـ

١٣ - من رواد التربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور) (٦٠٦) صفحة، ١٤٣٠هـ دراسات وشهادات ووثائق (مع صور).

صدفة وجدت في وثائق الأستاذ محمد أحمد أنور - رحمه الله - في كتاب د. غيثان عنه ما يلي صفحة (٤٨٧):

((إنه لزمهم فرَقة من الأمير عايض بن مرعي هم أهل قرية (السحراء) من (البدله) ولم يكن لديهم نقد والمطلوب منهم (ريال واحد).. وأن خمسة منهم ذهبوا لى قرية (آل يوسف) من قرى علكم دون قرية الصنعة شمال مدينة أبها في يوم جمعة، وصلّوا بصلاتهم وطلبوا منهم هذا (الريال) قرضا وأنهم بعد أنه غدْوهم (طليا) اعتذروا بعدم وجود الريال، إلا أن لهم راعي غنم يرعى غنهم، وعنده هذا الريال، أجرة سنتين يرعى لهم، فعليكم أن تنتظروه حتى يهدف بالغنم، فانتظروه حتى هدف بها ليلا وذبحوا لهم الطلي الثاني، وأعارهم الريال إلى (كفت الثمرة)، وكانت قيضا أي برا وشعيرا وعدسا وكانوا يؤمنون بالثمار فلماء جاء (كفت الثمرة) فإذا بهم لا يجدون من يشتري حبوبهم فعرضوا عليه أي على الراعي أربعين فرَقا من البر أو ستين فرقا من الشعير يضعونها له في أحد مخازن (عجيب)، وعجيب هذا قصر مجمع بالقرية لكل فخذ فيه مخزن، فوافقهم على مضض).

كما وجدت في نفس الوثائق صفحة ١٤٠-١٤١ ما يلي: «من شعر ذي الرمة أو ابن مقبل هذا البيت:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها
سوى أن عظم الساق منش دقيق»

ثم قال: «ومثل ثالث: حين ذكر في قضاة أبها الشيخ سليمان بن جمهور، فذكر أنه يتمسك باللهجة الدارجة، قال كنت أسمعه وهو يخطب في الجمعة إذا جاء بنص الحديث (الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت)، ينطق الكيّس كافا مخلوطة بتاء (١) على نطق اللهجة الموجودة في قريته (جلاجل).

(١) لعل الأصح أن يُقال مخلوطة بـ(سين) وهي لغة (الكسكسة).

١٤ - بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الـ١٣ والـ١٤، (٥٥٥) صفحة، ١٤٣٤هـ

١٥ - صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول والثاني) (٤٧٨) صفحة ١٤٣٤هـ مع وثائق وصور.

١٦ - دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود في أبها، وجامعة الإمام محمد بن سعود (٢٠٥) صفحات ١٤٢٣هـ

١٧ - تاريخ التعليم العالي والعام في منطقة عسير (٤٥١) صفحة ١٤٢٣هـ

١٨ - افتراءات المستشرق (كارل بروكلمان) على السيرة النبوية (٧٧١) صفحة ١٤١٨هـ

١٩ - وثائق غيثان بن جريس الخاصة ١-٨ سيأتي تفصيل لها في مؤلفات الأستاذ محمد بن أحمد معبر.

٢٠ - عسير.. دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ١١٠٠-١٤٠٠هـ ٢٥٥ صفحة ١٤١٥هـ فيه ملاحق وصور ووثائق في ٢١ صفحة، ومصادره أكثر من ألف مصدر ومرجع، والأجنبية في صفحتين،





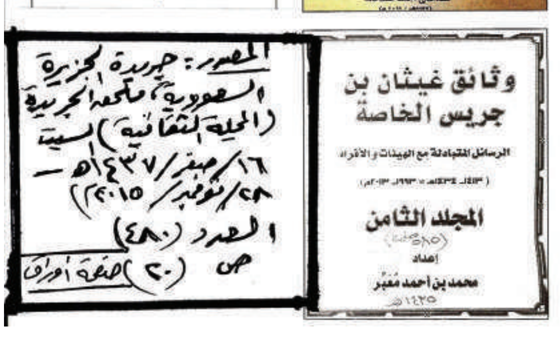
الثاني النشيط في أبها.. وخميس مشيط



أولاً: معلومات عامة:

الاسم: غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الجبيري الشهري

- من مواليد محافظة النماص بلاد بني شهر عام (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة النماص وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)
- تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع جامعة الملك سعود، قسم التاريخ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولى في عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)
- ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس مرحلة الماجستير في جامعة أوستن تكساس (Austin Texas). ثم انتقل إلى جامعة إنديانا في مدينة بلومينجتون (university of Indiana) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)
- ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ - ١٩٩٠م)
- عاد إلى جامعته في أبها وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسة القسم حوالي ثلاثة عشر عاماً.
- حصل على درجة الأستاذية في نهاية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).





والأبحاث غير المنشورة في ٩ صفحات.

٢١ - بلاد القنفذة.. خلال خمسة قرون.. دراسة تاريخية حضارية (٥٢٧) صفحة ١٤٣٢هـ وفي الكتاب أسماء ٣١٩ وثيقة، وبحوث طلابية وغير طلابية ووثائق، ثم ٢١ صفحة تضم أسماء ٨١ من مؤلفات د. غيثان بعضها تقدم ذكره، وما عداه يصعب ذكره لكثرته.

٢٢ - الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو إندونيسيا وماليزيا أنموذجاً (٤٨٥) صفحة ١٤٣٥هـ وفي آخر الكتاب بعد الصفحة ٤١٨ الملاحق العامة للكتاب:

أ - مشاهدات الرحالة ابن بطوطة في أرخبيل الملايو

ب - فهرس الخرائط التوضيحية للكتاب (١٧ خارطة) ثم قائمة المصادر والمراجع العربية (١١٠) الملايويه (٢٣) الغربية (٤٤).

الأستاذ الباحث محمد بن أحمد معبّر

كتبت عنه شيئاً في المقال الذي أشرت إليه في أول هذا المقال والمنشور في الجزيرة بتاريخ ٢٦-٨-١٤٣٦هـ وذكرت نشاطه، وعدداً من مؤلفاته.

اليوم أكمل بعض جهود هذا الرجل المؤلف الباحث المحقق:

١ - وثائق غيثان بن جريس الخاصة.. الرسائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد ١٤١٣-١٤٣٤هـ إعداد محمد بن أحمد معبر، المجلد الأول ٥٢٩ صفحة ١٤٣٥هـ فيه فهرس لموضوعات المجلدات الثمانية (لولا خشية الإطالة لأوردتها).. ثم المقدمة الرئيسة للمجلدات الثمانية بقلم المعدّ، ثم سيرة د. غيثان وأعماله في ٣٣ صفحة تضمنت سيرته وإنتاجه العلمي ٣١، الأبحاث ٨٩، وبقية الكتاب ٤٧٢ صفحة، في كل صفحة وثيقة (تقريبا).

٢ - ٥٢٩ صفحة، ١٤٣٥هـ في كل صفحة وثيقة (تقريباً) وهكذا بقية المجلدات الستة الباقية، على هذا المنوال من حيث عدد الصفحات، وتاريخ الطباعة، وملئها بالوثائق.







٣ - محمد بن صالح الشهراني مدرسة المسقي في رحاب المجتمع ١٤٣٥هـ ٥٦٠ صفحة، دراسة وثائقية.

٤ - مواكب الأقلام.. قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور غيثان بن علي بن جرس العلمية ٥١٩صفحة، ١٤٣٤هـ

٥ - مؤرخ تهامة والسراة.. دراسة توثيقية، فيه وثائق وصور، ٥٦٠ صفحة، ١٤٣٣هـ

٦ - دليل البحوث الجامعية في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (بيليوجرافيا) مشروحة، ٥٥٠ صفحة، ١٤٣٦هـ

٧ - فراج بن شافي الملحم، قلم في كتب التاريخ، دراسة وثائقية، ٣٤٣ صفحة، ١٤٣٤هـ

٨ - نقش القلم ١٣٨٢-١٤٣٥هـ معلومات عامة عن المؤلف ومواقف له ووثائق وصور، ٤٤٦ صفحة، ١٤٣٥هـ

٩ - الصحافة العربية الساخرة ١٢٩٠-١٣٩٠هـ

كتاب قيم جداً (متعوب عليه) ٣٥٩ صفحة، ١٤٣٢هـ طبعه النادي الأدبي بأبها.

في مقدمته ذكر مجلة الجعبة ١٨٧٣م ثم البعكوكة ١٩٧٠م، (وهذه الأخيرة من موجودات مكتبة قيس). أهدى كتابه هذا لـ قرة العين وزهرة العمر ابنه أحمد.

استمتعت بالكتاب كثيراً، وتصفحته تمهيداً لقراءته والكتابة عنه (بحكم اهتمامي بالفكاهة والدعابة) و(وجود حوالي ٨٠ كتابا فيهما بمكتبة قيس)، ومقالاتي في ذلك.

الباب الأول: السخرية ورواد الصحافة الساخرة، وفيه فصلان.

الباب الثاني: وفيه عشرة فصول.

الباب الثالث: وفيه أربعة فصول من أعلام رسامي هذا الفن.

وفي هذا الكتاب الجيد معلومات قيمة نادرة، كما تضمّن بعض الرسوم الهزلية.

وقد رجع في كتابه هذا لـ(٥١) كتاباً، و(١٥) بين بحث ومقالة.

١٠ - الألقاب.. مقدمته معجم الألقاب العلمية والأدبية. الإهداء إلى الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله، (٢٥٥) صفحة، ١٤٣١هـ

١١ - علي بن حسن الأسمري (حصاد قلم) فيه صور ووثائق، ٢٢٢ صفحة، ١٤٣٥هـ. ثم بيان لمؤلفات المؤلف ٧٢ كتاباً مطبوعة ومعدّة للطبع.

١٢ - قصة البحث عن جُرش، ٢٤٠ صفحة، ١٤٣٤هـ

١٣ - أوفير.. بين الهند وعسير، ١١٢ صفحة، ١٤٣٥هـ

١٤ - العلاقات الإنسانية في الإدارة، ٥٢ صفحة، ١٤٠٧هـ

١٥ - لغة الألوان في منطقة عسير، ٧١ صفحة، ١٤٣٥هـ

١٦ - أحمد الصافي النجفي رهين الكاتبَيْن، ٧٤ صفحة، ١٤١٤هـ

١٧ - رحلات محمد بن ناصر العبودي المطبوعة والمخطوطة (بيليوجرافيا)، ٣١ صفحة، ١٤٢٦هـ

١٨ - مدينة جُرش.. من المراكز الحضارية القديمة، ٧٩ صفحة، ١٤٠٨هـ (دار جرش للنشر والتوزيع).

١٩ - في ظلال القلم (دار جرش)، ٩٦ صفحة، ١٤٠٨هـ الإهداء: إلى الشاعر الأديب الشيخ الحسن بن علي الحفظي، توفي رحمه الله عام ١٤٠٦هـ

٢٠ - فهرس فهارس المخطوطات العربية في مكتبة محمد بن محمد معبر القحطاني، ١٩ صفحة، ١٤٠٦هـ القائمة رقم (١).

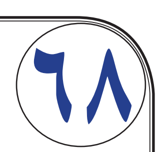
وبعد.. فتهنئة من القلب لهذين العلَمين، وشكراً مضاعفاً ومستمرا.

www.abu-gais.com

◆ مكتبة قيس - الرياض - البير

دالمجلة الثقافية السبت ١٦ صفر ١٤٣٧هـ ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٥م العدد ٤٨٠

المصدر: جريدة الجزيرة السعودية ملحق الجريدة (المجلة الثقافية) السبت ١٦/ صفر/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٨/١١/٢٠١٥م. العدد (٤٨٠) ص (٢٠)



قرى عسير التراثية .. وجهة المهتمين بدراسات التراث العمراني[١]

بقلم : أحد الكُتاب في جريدة الجزيرة

على قمم جبال السروات في منطقة عسير، برزت العديد من القرى التراثية الضاربة بجذورها في عمق التاريخ بما اشتملت عليه من موروثات فنية وثقافية وشعبية حملت مضامينها دلالات حضارة إنسان هذه المنطقة على مر العصور، لتصبح اليوم من العلامات البارزة في منظومة الخارطة السياحية للمملكة العربية السعودية، حيث استقطبت الزوار والمهتمين بدراسات التراث العمراني والآثار من داخل المملكة وخارجها.

فقد أوضح أستاذ علم التاريخ في جامعة الملك خالد الدكتور غيثان الجريس، أن منطقة عسير تضم مئات القرى التي تميزت بتاريخها العمراني الممتد إلى عصور قديمة عاشها ابن المنطقة وسط طبيعة جبالها وسهولها ووديانها. وشكلت على مر التاريخ ثروة أثرية توارثتها الأجيال حتى وقتنا الحاضر، بارزة بحجارتها ونقوشها ورسوماتها الصخرية التي يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام.

وأضاف: وجد الباحثون أن ابن منطقة عسير كان بارا بتراثه مراعيًا لبيئته الطبيعية المتميزة بتنوعها الجغرافي، وتاريخ وأشكال البناء في منطقة عسير، دل على اهتمام الإنسان بدقة التصميم والعمارة ومراعاة البيئة الطبيعية الوعرة للمكان، فبرزت تصاميم متنوعة في المباني تمثلت في اختيار الواجهات والأبواب والنوافذ والمداخل الرئيسية لكل مبني، مما أكسبها طابعًا عمرانيًا فريدًا من نوعه.

وأفاد في ذلك الصدد أن العديد من المدن والقرى التراثية في مختلف دول العالم تحولت إلى معالم حضارية بعد أن تم الاهتمام بها وأجرى لها ترميمات مناسبة لا تغير من شخصيتها الحقيقية، مع وضع التعريفات والمدلولات اللازمة لها على الطرق المؤدية إليها، والتعريف بها عن طريق وسائل الإعلام.

---

(١) نشرت جريدة الجزيرة السعودية تحقيقًا عن العمارة والقرى التراثية في منطقة عسير في عدد (١٥٨٢٧)، يوم الخميس (١٨/ ٤/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٨/ ١/ ٢٠١٦م) (صفحة وراق الجزيرة) ص ٣٧.



وأشـار إلى أن مئات القرى في منطقة عسير، ينتظرها المستقبل الواعد من خلال الدراسات البحثية التي تجريها العديد من الجهات المعنية بتطوير السياحة في المملكة لتحويلها إلى معالم حضارية متميزة تمنحها شموخًا عريقًا، وتزيد المكان رونقًا وجمالًا يضاف إلى جمال موروث المنطقة الحضاري وتاريخها القديم.

أما الأديب علي مغاوي فقد قال: إن قرى عسير مميزة بإطلالتها وطابعها الحضاري والتراثي، لافتًا إلى أن عدد من هذه القرى يمكن استثمارها سياحيًا والترويج لمواقعها المطلة من على جبال السروات، وتفعيل مشاركة الحرفيين والحرفيات في هذه القرى، مع العمل على تنمية البنية التحتية والمواصلات وإيصال الخدمات لهذه القرى، وعمل مسح شامل لكافة القرى التراثية التي تحمل الموروث الشعبي وتحويلها لمتاحف وترميمها والاستفادة من التجارب العالمية والعربية في هذه المجال.

واستشهد مغاوي في هذا السياق، بقرية رجال ألمع مبينًا أن هناك مستقبلًا واعدًا ينتظر القرية بعد أن اهتمت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بها، وأسهمت البلدية في توسعة مداخلها مؤكدًا بأن تجربة رجال ألمع رائدة في مجال دعم الموروث الشعبي من خلال مساهمة أبناء المحافظة من مهندسين ومبدعين وموهوبين بخبراتهم المتعددة في صناعة الاستثمار السياحي في القرية.

ومن جانبه أوضح مدير فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بعسير محمد العمرة، أن الفرع يقوم بعمل مسح ميداني للتعرف على المواقع والقرى ذات الإطلالة المميزة والمواقع التي تزخر بقيمتها التراثية والحضارية في منطقة عسير، للتعريف بها وللتفاعل مع الجهات المختصة لوضع استراتيجيات لتطويرها وترميمها والمحافظة عليها وحمايتها من العبث.

وقال العمرة: إن فرع الهيئة العامة للسياحة بمنطقة عسير ينفذ توجيهات الهيئة في دعم القرى الأثرية للحفاظ على ثقافة، وموروث المكان والعمل على تعزيز المسح الميداني للتعرف على هذه المواقع ووضع تصور مستقبلي لآلية الاستفادة منها في تطوير سياحة القرى وتسخير كافة المقومات المؤدية إلى توفير هذه السياحة والاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في هذا المجال.

وأبان أنه يجري الآن عمل خطة حصر لجميع القرى التراثية بالتعاون مع أمانة منطقة عسير، كما أن الهيئة تهتم بأي مبادرة من الأهالي تطلب الاهتمام بالتراث الموجود في القرى التراثية.

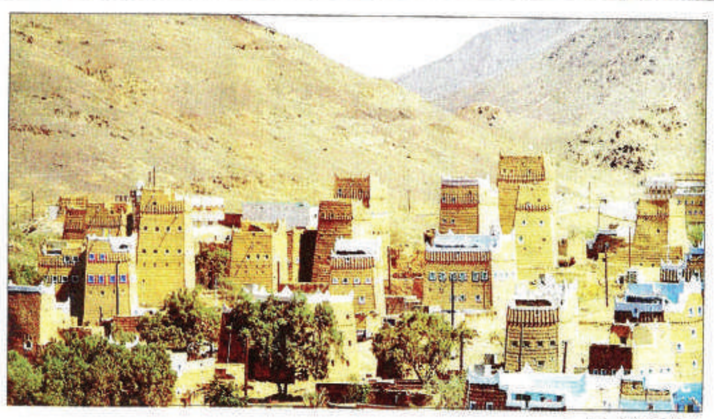
ص ١٠٢

تميزت بتاريخها وتنوع تصاميمها وبقاء الكثير منها

قرى عسير التراثية.. وجهة المهتمين بدراسات التراث العمراني


جريدة الجزيرة (المصدر)
الخميس 18 من ربيع الآخر 1437هـ
28 يناير (كانون الثاني) 2016م العدد 15827
ص ٣٧


على قمم جبال السروات في منطقة عسير، برزت العديد من القرى التراثية الضاربة بجذورها في عمق التاريخ بما اشتملت عليه من موروثات فنية وثقافية وشعبية حملت مضامينها دلالات حضارة إنسان هذه المنطقة على مر العصور، لتصبح اليوم من العلامات البارزة في منظومة الخارطة السياحية للمملكة، حيث استقطبت الزوار والمهتمين بدراسات التراث العمراني والآثار من داخل المملكة وخارجها.


البلدة التراثية في ظهران الجنوب

✱ الجريس: عسير تضم مئات القرى التي تميزت بتاريخها العمراني الممتد إلى عصور قديمة

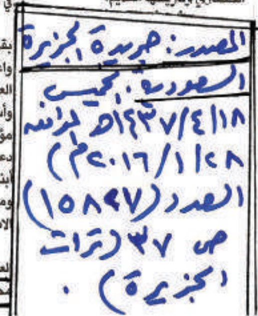
علي مغاوي: قرى عسير مميزة بإطلالتها وطابعها الحضاري والتراثي وقابليتها للاستثمار

فقد أوضح أستاذ علم التاريخ في جامعة الملك خالد الدكتور غيثان الجريس، أن منطقة عسير تضم مئات القرى التي تميزت بتاريخها العمراني الممتد إلى عصور قديمة عاشها ابن المنطقة وسط طبيعة جبالها وسهولها ووديانها، وشكلت على مر التاريخ ثروة أثرية توارثتها الأجيال حتى وقتنا الحاضر، بارزة بحجارتها ونقوشها ورسوماتها الصخرية التي يعود بعضها إلى ما قبل الإسلام.

وأضاف: وجد الباحثون أن ابن منطقة عسير كان بارا بتراثه مراعيا لبيئته الطبيعية المتميزة بتنوعها الجغرافي، وتاريخ وأشكال البناء في منطقة عسير، دل على اهتمام الإنسان بدقة التصميم والعمارة ومراعاة البيئة الطبيعية الوعرة للمكان، فبرزت تصاميم متنوعة في المباني تمثلت في اختيار الواجهات والأبواب والنوافذ والمداخل الرئيسة لكل مبنى، مما أكسبها طابعاً عمرانياً فريداً من نوعه.

وأفاد في ذلك الصدد أن العديد من المدن والقرى التراثية في مختلف دول العالم تحولت إلى معالم حضارية بعد أن تم الاهتمام بها وأجري لها ترميمات مناسبة لا تغير من شخصيتها الحقيقية، مع وضع التعريفات والمدلولات اللازمة لها على الطرق المؤدية إليها، والتعريف بها عن طريق وسائل الإعلام.

وأشار إلى أن مئات القرى في منطقة عسير ينتظرها المستقبل الواعد من خلال الدراسات البحثية التي تجريها العديد من الجهات المعنية بتطوير الساحة في المملكة لتحويلها إلى معالم حضارية متميزة تمنحها شموخا عريقا، وتزيد المكان رونقا وجمالا يضاف إلى جمال موروث المنطقة الحضاري وتاريخها القديم.



أما الأديب علي مغاوي فقد قال: إن قرى عسير مميزة بإطلالتها وطابعها الحضاري والتراثي، لافتاً إلى أن عدد من هذه القرى يمكن استثمارها سياحيا والترويج لمواقعها المطلة من على جبال السروات، وتفعيل مشاركة الحرفيين والحرفيات في هذه القرى، مع العمل على تنمية البنية التحتية والمواصلات وإيصال الخدمات لهذه القرى، وعمل مسح شامل لكافة القرى التراثية التي تحمل الموروث الشعبي وتحويلها لمتاحف وترميمها والاستفادة من التجارب العالمية والعربية في هذا المجال.

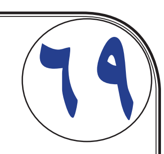
واستشهد مغاوي في هذا السياق، بقرية رجال ألمع، مبينا أن هناك مستقبلا واعدا ينتظر القرية بعد أن اهتمت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بها، وأسهمت البلدية في توسعة مداخلها، مؤكداً بأن تجربة رجال ألمع رائدة في مجال دعم الموروث الشعبي من خلال مساهمة أبناء المحافظة من مهندسين ومبدعين وموهوبين بخبراتهم المتعددة في صناعة الاستثمار السياحي في القرية.

ومن جانبه، أوضح مدير فرع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بعسير محمد العمرة، أن الفرع يقوم بعمل مسح ميداني للتعرف على المواقع والقرى ذات الإطلالة المميزة والمواقع التي تزخر بقيمتها التراثية والحضارية في منطقة عسير، للتعريف بها وللتفاعل مع الجهات المختصة لوضع استراتيجيات لتطويرها وترميمها والمحافظة عليها وحمايتها من العبث.

وقال العمرة: إن فرع الهيئة العامة للسياحة بمنطقة عسير ينفذ توجيهات الهيئة في دعم القرى الأثرية للحفاظ على ثقافة، وموروث المكان والعمل على تعزيز المسح الميداني للتعرف على هذه المواقع ووضع تصور مستقبلي لآلية الاستفادة منها في تطوير سياحة القرى وتسخير كافة المقومات المؤدية إلى توفير هذه السياحة والاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في هذا المجال.

وأبان أنه يجري الآن عمل خطة حصر لجميع القرى التراثية بالتعاون مع أمانة منطقة عسير، كما أن الهيئة تهتم بأي مبادرة من الأهالي تطلب الاهتمام بالتراث الموجود في القرى التراثية.





ابن جريس يُخرج الجزء التاسع من (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)[١]

كتبه : محرر صفحة الوراق في جريدة الجزيرة

ابن جريس يخرج الجزء التاسع من (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) يقول الدكتور غيثان بن على بن جريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها في مقدمة الجزء التاسع من عمله الوطني الكبير (القول المكتوب في تاريخ الجنوب): هذه السلسلة تحتوي على كل كلام أو قول مكتوب أو مروي أو مشاهد عن تاريخ وحضارة المنطقة الجنوبية في البلاد السعودية منذ عصور ما قبل الإسلام إلى عهدنا المعاصر، ونحن نعمل على نشر كل جديد عن حضارة وتاريخ هذه البلاد.

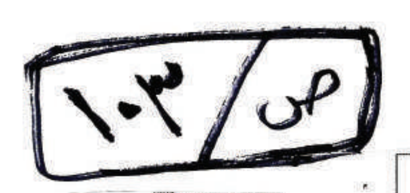
ما قاله الدكتور ابن جريس هو ملخص لما تعرضه هذه السلسلة، حيث أتى الجزء التاسع منها مركزاً على سبعة أقسام تناول التاريخ الحضاري لبلاد السراة وتهامة قبل الإسلام وبعده، وتحدث ابن جريس في هذا الجزء عن رنية والخرمة في شهادات الجغرافيين والرحالين المسلمين وغير المسلمين، وتحدث هذا العمل المهم عن منطقتي عسير وجازان بموضوعات متعددة مثل الملح في جازان في عهد الملك المؤسس طيب الله ثراه، ومما يميز هذه الموسوعة للدكتور غيثان بن جريس أنها تنقل نصوصًا مهمة عن بعض الباحثين والدارسين من أبناء المنطقة في موضوعات تعلق بتاريخ جنوبنا الغالي.

وقد جاوزت صفحات هذا الكتاب الـ (٥٧٠ صفحة) .

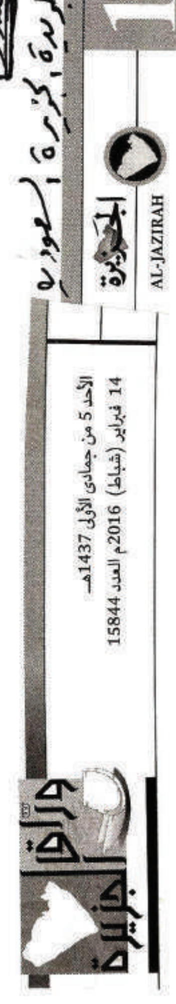
---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية، عدد (١٥٨٤٤) الأحد (٥/ جمادي الأولى/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٤/ فبراير/ ٢٠١٦م) (صفحة وراق الجزيرة)، ص ١٧. كما نشر المقال نفسه في كتاب: مؤرخ والسراة (غيثان بن على بن جريس)، بطبعه الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن احمد معبر ، ص ٥٥١.









ابن جريس يخرج الجزء التاسع من القول المكتوب في تاريخ الجنوب

الكتاب تناول الحضارة في السراة وتهامة وتاريخ جازان وعسير الحديث

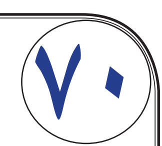
كتب - محرر الوراق

يقول الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بجامع الملك خالد بأبها في مقدمة الجزء التاسع من عمله الوطني الكبير (القول المكتوب في تاريخ الجنوب): هذه السلسلة تحتوي على كل كلام أو قول مكتوب أو مروي أو مشاهد عن تاريخ وحضارة المنطقة الجنوبية في البلاد السعودية منذ عصور ما قبل الإسلام إلى عهدنا المعاصر ،ونحن نعمل على نشر كل جديد عن حضارة وتاريخ هذه البلاد.

ما قاله الدكتور ابن جريس هو ملخص لما تعرضه هذه السلسلة ،حيث أتى الجزء التاسع منها مركز على سبعة أقسام تناول التاريخ الحضاري لبلاد السراة وتهامة قبل الإسلام وبعده ،وتحدث ابن جريس في هذا الجزء عن رنية والخرمة في شهادات الجغرافيين والرحالين المسلمين وغير المسلمين ،وتحدث هذا العمل المهم عن منطقتي عسير وجازان بموضوعات متعددة مثل صناعة الملح في جازان في عهد الملك المؤسس طيب الله ثراه ،ومما يميز هذه الموسوعة للدكتور غيثان بن جريس أنها تنقل نصوصا مهمة عن بعض الباحثين والدارسين من أبناء المنطقة في موضوعات تعلق بتاريخ جنوبنا الغالي.

وقد جاوزت صفحات هذا العدد الـ(570 ص)

المصدر: جريدة الجزيرة السعودية صفحة وراق الجزيرة
الأحد (٥/٥/١٤٣٧هـ) الموافق ١٤/٢/٢٠١٦م
ص ١٧ (وراق الجزيرة)



القول المكتوب في تاريخ الجنوب

(الجزء التاسع)[1]

بقلم : أ.د. عبد الحميِّد الحسامي

عضو التدريس بقسم اللغة العربية

يظل البروفيسور غيثان بن جريس يقول قولته في تاريخ الجنوب مؤرخاً لهذه المنطقة التي ألف فيها حتى الآن تسعة أجزاء.

وبإلحاح الباحث المهموم بالتقاط كل شاردة وواردة في تاريخ المنطقة يجمع، يرتحل، يضرب في مناكب الأرض، يشغل نفسه، ومن حوله بهذا الهم ليعبر عن حبه ووفائه للتاريخ وللجنوب، فلا يخلص من جزء إلا وتراه يتأبط جزءًا جديدًا في تاريخ الجنوب.

لقد أهدي إلي الأستاذ الدكتور غيثان مؤلفه الجديد بزيه الأخضر- وويل لك حين يهدي إليك ابن جريس كتابا من كتبه، أو حين ينتزع منك وعدا أو شبه وعد بأن تقرأ ما أهداه.

(*) تصفحت الكتاب فوجدته في سبعة أقسام كالاتي:

القسم الأول: صفحات من التاريخ الحضاري لبلاد السراة وتهامة قبل الإسلام وبعده، تناول فيه الإدارة في تلك المناطق في عهد الرسول (ﷺ)، والخلافة الراشدة، والأموية، وأوائل العباسية.

كما تناول صفحات من مظاهر الحياة الاقتصادية، وبعض المظاهر الاجتماعية، وذكر صورًا من مظاهر الحياة الثقافية والفنية، وأتبع هذا القسم ببعض الآراء ووجهات النظر.

---

(١) نشر هذا المقال في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق) العدد (١٧٧) في (٣/ رجب/ ١٤٣٧هـ) الموافق ١٠/ أبريل/ ٢٠١٦م)، ص ٢٢. وهذه خلاصة المحتويات للجزء التاسع من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب). كما نشر في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن على بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر ، ص ٥٥٢.

القسم الثاني: رنية، وتربة، والخرمة عند بعض الجغرافيين والرحالين المسلمين وغير المسلمين، المتقدمين والمتأخرين. ذكر منهم (٢٥) شخصية، بدأ القسم بالتعريفات بهؤلاء الجغرافيين والرحالين ومدوناتهم، ثم وقفة قراءة ومقارنة للرحالة ومدوناتهم.

القسم الثالث: موضوعات تاريخية وحضارية عن بلاد جازان وعسير خلال العصر الحديث.

القسم الرابع: منطقة عسير وما حولها (مدونات، ووقفات، وانطباعات، ومشاهدات).

القسم الخامس: فهرست وثائق غير منشورة عن سروات منطقة عسير (ما بين شعف شهران، تمنية والقرعاء (الفرعاء) إلى بلاد خثعم وشمران خلال القرن (١٤هـ/ ٣٠م). والمحفوظة في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية (الجزء الثالث). واتبع ذلك أيضًا برأي ووجهة نظر.

القسم السادس: الخاتمة: النتائج والتوصيات.

القسم السابع: ملاحق الكتاب العامة

وما يمكن القول إن الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس يقوم بجهد مهم في تدوين تاريخ منطقة عسير، وتوثيق كثير من ملامح المجتمع العسيري وثقافته في مستوياتها المختلفة، حتى ما يتعلق بأدوات الشرب والأكل والألعاب الشعبية، والمناسبات واللباس والزينة، والعمارة.. كل ذلك ستجده في مؤلفات غيثان الذي يشتغل بنفس موسوعي، ويحشد كل ما يتعلق بالمجتمع العسيري.

نتمنى لك صديقي الباحث كل توفيق، وعذرا فهذه إطلالة سريعة على تاريخ عسير في هذا الجزء الذي يقدم بيانات مهمة للباحثين بعدك وفي تخصصاتهم المختلفة.





القول المكتوب في تاريخ الجنوب

أ.د. عبد الحميد الحسامي
عضو التدريس بقسم اللغة العربية

يظل البروفيسور غيثان بن جريس يقول قولته في تاريخ الجنوب مؤرخا لهذه المنطقة التي ألف فيها حتى الآن تسعة أجزاء.

وبإلحاح الباحث المهموم بالتقاط كل شاردة وواردة في تاريخ المنطقة يجمع، يرتحل، يضرب في مناكب الأرض، يشغل نفسه، ومن حوله بهذا الهمّ ليعبر عن حبه ووفائه للتاريخ وللجنوب، فلا يخلص من جزء إلا وتراه يتأبط جزءا جديدا في تاريخ الجنوب.

لقد أهدى إلي الأستاذ الدكتور غيثان مؤلفه الجديد بزيه الأخضر- وويل لك حين يهدي إليك ابن جريس كتابا من كتبه، أو حين ينتزع منك وعدا أو شبه وعد بأن تقرأ ما أهداه.

تصفحت الكتاب فوجدته في سبعة أقسام، كالآتي:

القسم الأول: صفحات من التاريخ الحضاري لبلاد السراة وتهامة قبل الإسلام وبعده، تناول فيه الإدارة في تلك المناطق في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلافة الراشدة، والأموية، وأوائل العباسية.

كما تناول صفحات من مظاهر الحياة الاقتصادية، وبعض المظاهر الاجتماعية، وذكر صورًا من مظاهر الحياة الثقافية والفنية، وأتبع هذا القسم ببعض الآراء ووجهات النظر.

القسم الثاني: رنية، وتربة، والخرمة عند بعض الجغرافيين والرحالين المسلمين وغير المسلمين، المتقدمين والمتأخرين. ذكر منهم ٢٥ شخصية، بدأ القسم بالتعريفات بهؤلاء الجغرافيين والرحالين ومدوناتهم، ثم وقفة قراءة ومقارنة للرحالة ومدوناتهم.

القسم الثالث: موضوعات تاريخية وحضارية عن بلاد جازان وعسير خلال العصر الحديث.

القسم الرابع: منطقة عسير وما حولها (مدونات، ووقفات، وانطباعات، ومشاهدات).

القسم الخامس: فهرست وثائق غير منشورة عن سروات منطقة عسير (ما بين شغف شهران، تمنية والقرعاء (الفرعاء)، إلى بلاد خثعم وشمران خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). والمحفوظة في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية (الجزء الثالث). واتبع ذلك أيضا برأي ووجهة نظر.

القسم السادس: الخاتمة: النتائج والتوصيات.

القسم السابع: ملاحق الكتاب العامة.

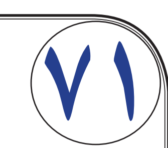
وما يمكن القول إن الأستاذ الدكتور غيثان بْن جريس يقوم بجهد مهم في تدوين تاريخ منطقة عسير، وتوثيق كثير من ملامح المجتمع العسيري وثقافته في مستوياتها المختلفة، حتى ما يتعلق بأدوات الشرب والأكل والألعاب الشعبية، والمناسبات واللباس والزينة، والعمارة.. كل ذلك ستجده في مؤلفات غيثان الذي يشتغل بنفَس موسوعي، ويحشد كل ما يتعلق بالمجتمع العسيري.

نتمنى لك صديقي الباحث كل توفيق، وعذرا فهذه إطلالة سريعة على تاريخ عسير في هذا الجزء الذي يقدم بيانات مهمة للباحثين بعدك وفي تخصصاتهم المختلفة.

العدد 177 | 03 رجب 1437 | 10 إبريل 2016

(*) ١- المصدر: جريدة جامعة الملك خالد
- (آفاق) صفحة الرأي الجامعي (٢٢)

المصدر: آفاق جامعة الملك خالد (جريدة، سعودية)
العدد (١٧٧) ٣ رجب/١٤٣٧هـ الموافق ١٠/ابريل/٢٠١٦م (الرأي الجامعي) ص٢٢



ابن جريس يستدرك على (أبو عرّاد) ويشكك في دقة معلوماته[1]

بقلم : أ. علي فايع

استدرك أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد والباحث في تاريخ منطقة عسير وجنوبي الجزيرة العربية الدكتور غيثان بن علي بن جريس على المعلومات التي جمعها الدكتور صالح أبو عراد في كتابه "المجالس والمنتديات الثقافية في منطقة عسير" بنقدات سريعة لم تضف جديدًا للمتابع بقدر ما فتحت نوافذ كثيرة على العمل الأكاديمي، وكيف يمكنه السقوط في فخ القوالب المعلبة وربما المنحازة.

الدكتور "ابن جريس" أشار في كتابه "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" الجزء العاشر الصادر أواخر عام (١٤٣٧هـ) إلى أنه "ما زال هناك لقاءات واجتماعات خاصة تعقد في عموم منطقة عسير خلال الوقت الحالي ولم تتم دراستها أو ذكرها"، وأضاف أن "المعلومات التي جمعها أبو عراد لا تكفي لإعطاء صورة واضحة عن هذه المنتديات من حيث النشأة والأعمال التي طرحها خلال تاريخ كل مجلس، والعقبات التي واجهها كل منتدى، والفوائد التي حققها، والدروس والعبر التي نستخلصها من مسيرة كل مجلس أو منتدى، وتمنى "ابن جريس" أن يرى في المستقبل من يدرس هذه المنتديات دراسة علمية أكاديمية "ويتخذ هذا الموضوع عنوانا لرسالة ماجستير أو دكتوراه".

وكان كتاب "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" قد وجه نقده للمعلومات التي وردت في الاستمارات الخاصة بديوانيات ومجالس الأدب والثقافة في منطقة عسير، التي تمت تعبئتها من قبل أصحاب هذه المنتديات بقوله، إنها معلومات عامة وتكاد تكون موجودة في أي مجلس أو منتدى وطالب بأهمية معرفة التاريخ الثقافي والأدبي والمعرفي الذي حققته هذه الديوانيات الثقافية طوال تاريخها الذي يمتد بعضه إلى عشرين عامًا. كالموضوعات

(١) نشر هذا المقال في جريدة عكاظ السعودية، عدد (١٨٤١٧) يوم السبت (٢٠/ ربيع الآخر/ ١٤٣٨هـ الموافق ٢٨/ يناير/ ٢٠١٧م)، السنة (٥٩) (الصفحة الثقافية) ص ١٩.

التـي طرحت والأعـلام الذين تحدثوا فيها والفائدة المرجوة من هـذه اللقاءات أو الأوراق والبحوث المطروحة، وهل حفظت ودرست ثم نشرت.

كمـا انتقـد "ابن جريس" التشابـه الكبير بين أهداف الديوانيـات المحلية في منطقة عسير، إذ لا يرى عيبًا في هذا التشابه، لكنه يرجو تفعيل هذه الأهداف وامتداد اثرها حتى يشمل أكبر شريحة من أبناء المنطقة الجنوبية العسيرية".

وكان ابـن جريـس قد خص في كتابـه "ديوانيه تنومة" بقوله: يا دكتـور صالح، أرجو التأكـد علميًا وتوثيقيًا من هــذه الريادة على مستوى المملكة فقد يكون هناك تسرع في هذا الحكـم، وليـس عيبا أن تدرسـ وتتأكد، ثم تدون هــذه الأقوال وأرجو أن تكـون ديوانيتكم متميـزة في أدائهـا وواجباتها، لكن كونهـا الأولى أو الوحيدة فهذا أمـر يحتاج إلى تأن في القـول والحكم بهذه الصورة، كما شكك ابـن جريس في صحة بعض المعلومات التي وردت في كتـاب أبو عراد كريادة ديوانية النعمي وفـرادة ما ورد ذكره في الكتاب عنها، وعلل ابن جريـس شكوكه هذه بقولـه: إن هناك لقاءات ومجالس ومنتديات عائلية عديدة في المملكة العربيـة السعودية، وتواريـخ بعضها يعود إلى الوراء عشرات السنـين، ثم إن البعض منها يبدأ بقراءة القرآن الكريم وأحيانًا تفسير ما تم قراءته.

ص/ ١٠٦

«ابن جريس» يستدرك على «أبو عراد» ويشكك في دقة معلوماته!

علي فايع (أبها) @alma3e

استدرك أستاذ التاريخ في جامعة الملك خالد والباحث في تاريخ منطقة عسير وجنوبي الجزيرة العربية الدكتور غيثان بن علي بن جريس على المعلومات التي جمعها الدكتور صالح أبو عراد في كتابه «المجالس والمنتديات الثقافية في منطقة عسير» بنقدات سريعة لم تضف جديداً للمتابع، بقدر ما فتحت نوافذ كثيرة على العمل الأكاديمي، وكيف يمكنه السقوط في فخ القوالب المعلبة وربما المنحازة.

الدكتور «ابن جريس» أشار في كتابه «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» الجزء العاشر الصادر أواخر عام ١٤٣٧هـ إلى أنّه «ما زال هناك لقاءات واجتماعات خاصة تعقد في عموم منطقة عسير خلال الوقت الحالي ولم تتم دراستها أو ذكرها»، وأضاف أنّ «المعلومات التي جمعها أبو عراد لا تكفي لإعطاء صورة واضحة عن هذه المنتديات من حيث النشأة والأعمال التي طرحها خلال تاريخ كل مجلس، والعقبات التي واجهها كل منتدى، والفوائد التي حققها، والدروس والعبر التي نستخلصها من مسيرة كل مجلس أو منتدى، وتمنّى «ابن جريس» أن يرى في المستقبل من يدرس هذه المنتديات دراسة علمية أكاديمية «ويتخذ هذا الموضوع عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراه».

وكان كتاب «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» قد وجّه نقده للمعلومات التي وردت في الاستمارات الخاصة بديوانيات ومجالس الأدب والثقافة في منطقة عسير، التي تمّت تعبئتها من قبل أصحاب هذه المنتديات بقوله: إنّها معلومات عامة وتكاد تكون موجودة في أيّ مجلس أو منتدى، وطالب بأهمية معرفة التاريخ الثقافي والأدبي والمعرفي الذي حققته هذه الديوانيات الثقافية طوال تاريخها الذي يمتد بعضه إلى عشرين عاماً، كالموضوعات التي طرحت والأعلام الذين تحدثوا فيها والفائدة المرجوة من هذه اللقاءات، أو الأوراق والبحوث المطروحة، وهل حُفظت ودُرِست ثم نُشِرت.

غلاف الكتاب.

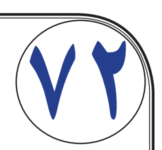
كما انتقد «ابن جريس» التشابه الكبير بين أهداف الديوانيات المحلية في منطقة عسير، إذ لا يرى عيباً في هذا التشابه، لكنه يرجو تفعيل هذه الأهداف وامتداد أثرها حتى يشمل أكبر شريحة من أبناء المنطقة الجنوبية العسيرية.

وكان ابن جريس قد خصّ في كتابه «ديوانيّة تنومة» بقوله: يا دكتور صالح، أرجو التأكد علمياً وتوثيقياً من هذه الريادة على مستوى المملكة، فقد يكون هناك تسرّع في هذا الحكم، وليس عيباً أن تدرس وتتأكد، ثم تدوّن هذه الأقوال وأرجو أن تكون ديوانيتكم متميزة في أدائها وواجباتها، لكن كونها الأولى أو الوحيدة فهذا أمر يحتاج إلى تأنٍ في القول والحكم بهذه الصورة. كما شكّك ابن جريس في صحة بعض المعلومات التي وردت في كتاب أبو عراد كريادة ديوانية النعمي وفرادة ما ورد ذكره في الكتاب عنها، وعلّل ابن جريس شكوكه هذه بقوله: إنّ هناك لقاءات ومجالس ومنتديات عائلية عديدة في المملكة العربية السعودية، وتواريخ بعضها يعود إلى الوراء عشرات السنين، ثم إنّ البعض منها يبدأ بقراءة القرآن الكريم وأحياناً تفسير ما تمّ قراءته.

19 عكاظ
السبت ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ ٢٨ يناير ٢٠١٧م، ٨ الحلو
السنة التاسعة والخمسون العدد ١٨٤١٧

المصدر: هذه المقالة منشورة في جريدة عكاظ السعودية (السبت ٢٠/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٨/١/٢٠١٧م). السنة (٥٩). العدد (١٨٤١٧) الصفحة الثقافية، ص ١٩





محافظة بلقرن بين القول المكتوب وكتب المؤرخين[1]

بقلم : أ. عبد الهادي بن مجنّي

قبل أن أتحدث عن موضوع المقال أود أن أشير بلمحة موجزه عن الموسوعة التي نشرت هذه الدراسة حيث صدر منذ أسبوع "الجزء الحادي عشر" من سلسلة كتاب "القول المكتوب في تاريخ الجنوب" الذي يحمل هذه المرة تحت العنوان الرئيس عنوانًا مخالفًا لما تعودناه في أجزاء سابقة عبارة (أجزاء من عسير) لمؤلفه الدكتور غيثان بن جريس الشهري، والذي احتوى على عشرة أقسام لعل أبرزها ظهران الجنوب في بعض المصادر والوثائق والمشاهدات خلال العصر الحديث، يأتي بعد العنصر الخامس موضوع جدير بالاهتمام عن أسواق تهامة وسراة بني شهر خلال العصر الحديث (دراسة تاريخية) وتكلم فيه الأستاذ حسن بن فيصل الشهري عن أسواق محافظة المجاردة في تهامة بني شهر خلال العصر الحديث، وشارك معه الأستاذ رشاد بن عبدالله الطنيني الشهري عن سوق سبت تنومة في سروات بني شهر في العصر الحديث والمعاصر، أما القسم الثالث عنوانه (صور من تاريخ منطقة عسير في الماضي والحاضر، جُرش وأبها أنموذجًا) وقد كتب في هذا القسم نخبة من أبناء المنطقة والمثقفين أولهم الأستاذ سعيد بن عبدالله آل بركات الغامدي عن موضوع "جُرش هي بلجرشي"، يأتي بعده د. إسحاق بن عبدالله السعدي الغامدي عن موضوع "خواطر وصور أبهاوية"، أما الموضوع الثالث في هذا الباب فكتبه صاحب هذه الموسوعة تحت عنوان "حاضرة أبها كما نشاهدها اليوم".

وبالنسبة للقسم الرابع جاء عن "محافظة خميس مشيط بين القراءة والمشاهدة" وكتب في هذا القسم الابن البار لخميس مشيط الأستاذ محمد بن أحمد بن مُعَبِّر وتحديدًا في موضوع "الأعلام الجغرافية في محافظة خميس مشيط (طبعة تجريبية)" وشاركه المؤلف الكتابة في هذا القسم عن مشاهداته ورأيه ووجهة نظره عن الخميس.

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية عدد (١٦٢١٦)، الاثنين (٢٣/ جمادى الأولى/ ١٤٣٨ والموافق ٢٠/ فبراير/ ٢٠١٧م)، السنة (٥٧) (صفحة ثقافة وراق) ص ٤٢.

يأتي بعد ذلك القسم الخامس ويحمل عنوان المقال الذي سوف نتحدث عنه اليوم، عن بلاد بلقرن السروية ومحافظة بلقرن بشكل عام. قام بهذا البحث أحد أبناء المحافظة د. سعيد بن محمد القرني، وشاركه الكتابة في هذا الفصل صاحب القول المكتوب، فقسموا الدراسة إلى مقدمة استهلها الأخير بلمحة موجزة عن المحافظة كما شاهدها. وكان التركيز على التاريخ الحديث والمعاصر، وذكر ابن جريس أن الدراسات الجغرافية مكملة للدراسات التاريخية، وأن هذا البحث عن "تدهور الغطاء النباتي في محافظة بلقرن" يدور في فلك التاريخ والجغرافيا.

ويأتي العنصر الثالث بقلم الدكتور سعيد القرني عن تدهور الغطاء النباتي في تلك البلاد وبدأه المؤلف بلمحة تاريخية وجغرافية عن المحافظة وموقعها وحدودها (وذكر أنه يستوطنها اليوم عشائر عربية عريقة في مجدها وتاريخها هي من الشمال إلى الجنوب) (خثعم آل حبة "العوامر". وشمران، وعليان، وبلقرن) ودون بعض الرؤى التي استخلصها كما قال عن بلاد السروات بشكل عام، ومحافظة بلقرن بشكل خاص خلال القرون الممتدة من عصر ما قبل الإسلام إلى العهد الحديث والمعاصر، أما المشاهدات وانطباعات البحث فقد لخصها في عدد من النقاط عن الطبيعة والمجتمع. وأشار إلى التركيبة البشرية من مدن وبلدان وقرى صغيرة وكبيرة، وكان التركيز على سبت العلاية. والبشائر، والبطاظة وفصّل عند الحديث عنها، وتحدث عن العمارة الدينية والسكنية والتجارية، ثم العمارة الحكومية والأهلية، بعد ذلك انتقل للحديث عن شبكة الطرق البرية والأسواق في المحافظة، أما الطرق فذكر أنه شاهد أثناء زيارتها ستة طرق تسلكها السيارات من أعالي السروات إلى تهامة، وتلك العقبات من الشمال إلى الجنوب، هي:

١. عقبة الخشبة : بخثعم إلى الشمال من جبل البلس وتعد الحد الشمالي لحمى خثعم.
٢. عقبة الشرجة: وتصل بين مدينة البشائر وقرى عليان التهامية مثل قرية مشرفة.
٣. عقبة السقيفة: وتلتقي مع الطريق السابق في قرية مشرفة.
٤. عقبة عليان: نسبة لقرية تأخذ الاسم نفسه وتربط بين قرية عليان في شمالي آل عامر والطريق الساحلي الواصل لمدينة مكة.
٥. عقبة ثريبان: نسبة لقرية ثريبان في تهامة بلقرن ويمكن القول أن هذا الطريق ألحق ضررًا بالغًا بأشجار الصومل المهددة بالانقراض في وادي النظر وتم رصد الكثير من مربي النحل الذين يستقرون في الوادي طيلة فصلي الشتاء والربيع.
٦. عقبة تصل بين قرية آل الزارية ووادي الجوف جنوبي ثريبان، وأخذت اسمها من القرية التي تبدأ منها في سراة بلقرن.

وذهب المؤلف إلى ما شاهده في رحلته إلى محافظة بلقرن لأبنية أخرى وقصد بها المقابر التي لاحظ أن البلديات قامت بتسويرها. ثم انتقل للحديث عن الطعام واللباس في المحافظة وأفرد موضوعًا تحدث فيه عن بعض الأعراف والتقاليد في بلقرن مثل الكرم

وحسن الجوار والتعاون والتكاتف في الأفراح والأتراح، ثم ذهب للحديث عن اللهجات. أما الشق الثاني من هذا الفصل والذي يدور حول جغرافية محافظة بلقرن فقسمه القرني إلى عدد من العناصر أولها الموت القممي للأشجار، ثم التوسع العمراني وقسم التوسع العمراني إلى التعديات العشوائية ثم النمو الكبير في بناء المساكن ثم المرادم الصحية. وفقدان الأراضي الزراعية، وتوطين البادية. بعد ذلك تحدث عن التوسع الزراعي، وتأثير الطرق وتأثير الأنشطة الترفيهية، وتأثير الرعي الجائر وقسمه إلى موارد المياه، والنباتات الرعوية، وحالة المراعي، ثم أورد معلومات عن الاحتطاب الجائر وقسم الاحتطاب إلى الأنواع المحتطبة وتأثير الاحتطاب على الغطاء النباتي، واستخدام الحطب، أما الجزء الأخير من هذا البحث فقد جاء عن المصادر والمراجع التي استقى منها بحثه.

وبداية كتب القرني في مقدمته أن تدمير الغطاء النباتي يبرز من خلال تناقص أعداد مزاولي حرفة الرعي في الأجزاء الغربية من محافظة بلقرن وضرب أمثلة على ذلك بقري آل الزارية والحصنة، وعليان، والتدهور في غابات العرعر لديهم، مما حدا بالكثير منهم أن ينتقل بقطعانه غربًا باتجاه تهامة أو شرقًا باتجاه شواص وتبالة والعرقوب، وذكر أن النوع من النباتات التي طالها الموت القممي هي العرعر، والعتم والطلح، والشث. وعند الحديث عن التعديات العشوائية أورد الباحث مواقع الغابات التي أزيل أجزاء كبيرة منها كالعروس بآل عامر، والمنبسط شمال قرية الكعوب وطلالا على طول امتداد أودية شواص ومطى وتبالة وذكر أن أنواعاً من الضباع والذئب العربي والأرانب طالها الضرر حينما دمر الغطاء النباتي، وعندما تحدث في باب التوسع العمراني أشار في قسم توطين البادية إلى تنقلات الأهالي في الماضي وذكر أن البدو كانوا يتنقلون على امتداد الجزء الشرقي من وادي شواص شمالاً حتى وادي مطى جنوبًا والقبائل البدوية التي كانت تمارس حرفة الرعي هي امتداد للقبائل التي تعيش في القرى حيث يسكن شيوخها وأورد مثالاً آل عيسي وآل عبيد وتنسب لقبيلة دحيم من بلقرن وترتحل بين وادي سقام جنوبًا ووادي مشحذ شمالاً واستوطنت حاليًا في قرى عفراء، وقبيلة بلحارث ومراعيها شرقي وجنوبي قبائل دحيم البدوية من وادى مطي جنوبًا حتى وادي العرقب شمالا. واستوطنت على ضفاف وادي طلالا، وذكر أن في شمال شرق المحافظة توجد مراعي قبائل الحلافات وبنوواس وهقاس المنتسبة لقبيلة خثعم وترعي من وادي شواص شمالا حتي وادي مشحذ جنوبًا وتوطنت على امتداد وادي شواص وفي قرية الفوهة وقرية حليل، وأردف الباحث نقلا عن المعمرين من تلك القبائل أن استيطان البدو تم على عدة مراحل، وأن أقدم قرى استوطنت هي قرية العضة وقرية الصروف من نواحي عفراء.

وأخيرًا القسم الرابع من هذه الدراسة جاء في نهاية البحث وكان عبارة عن رأي ووجهة نظر للمؤلف حول محافظة بلقرن والندرة في الكتابة عنها والتوثيق.

تاريخ محافظة بلقرن بين الدراسة الحضارية والمشاهدات

محافظة بلقرن بين القول المكتوب وكتب المؤرخين

عبدالهادي بن مجلي

ص ١٠٧

قبل أن أتحدث عن موضوع المقال أود أن أشير بلمحة موجزة عن الموسوعة التي نشرت هذه الدراسة حيث صدر منذ أسبوع «الجزء الحادي عشر» من سلسلة كتاب «القول المكتوب في تاريخ الجنوب» والذي يحمل هذه المرة تحت العنوان الرئيس عنواناً مخالفاً لما تعودناه في أجزاء سابقة عبارة (أجزاء من عسير) لمؤلفه الدكتور غيثان بن جريس الشهري، والذي احتوى على عشرة أقسام لعل أبرزها ظهران الجنوب في بعض المصادر والوثائق والمشاهدات خلال العصر الحديث، يأتي بعده العنصر الخامس موضوع جديد بالاهتمام عن أسواق تهامة وسراة بني شهر خلال العصر الحديث (دراسة تاريخية) وتكلم فيه الأستاذ حسن بن فيصل الشهري عن أسواق محافظة المجاردة في تهامة بني شهر خلال العصر الحديث، وشارك معه الأستاذ رشاد بن عبدالله الطنيني الشهري عن سوق سبت تنومة في سروات بني شهر في العصر الحديث والمعاصر أما القسم الثالث عنوانه (صور من تاريخ منطقة عسير في الماضي والحاضر (جرش وأبها أنموذجاً) وقد كتب في هذا القسم نخبة من أبناء المنطقة والمثقفين أولهم الأستاذ سعيد بن عبدالله آل بركات الغامدي عن موضوع «جُرش هي بلجرشي»، يأتي بعده د. إسحاق بن عبدالله السعدي الغامدي عن موضوع «خواطر وصور أبهاوية». أما الموضوع الثالث في هذا الباب فكتبه صاحب هذه الموسوعة تحت عنوان «حاضرة أبها كما نشاهدها اليوم».

وبالنسبة للقسم الرابع جاء عن «محافظة خميس مشيط بين القراءة والمشاهدة» وكتب في هذا القسم الابن البار لخميس مشيط الأستاذ محمد بن أحمد بن مُعَبّر وتحديداً في موضوع «الأعلام الجغرافية في محافظة خميس مشيط (طبعة تجريبية)» وشاركه المؤلف الكتابة في هذا القسم عن مشاهداته ورأيه ووجهة نظره عن الخميس.

يأتي بعد ذلك القسم الخامس ويحمل عنوان المقال الذي سوف نتحدث عنه اليوم، عن بلاد بلقرن السروية ومحافظة بلقرن بشكل عام، قام بهذا البحث أحد أبناء المحافظة د. سعيد بن محمد القرني، وشاركه الكتابة في هذا الفصل صاحب القول المكتوب، فقسموا الدراسة إلى مقدمة استهلها الأخير بلمحة موجزة عن المحافظة كما شاهدها، وكان التركيز على التاريخ الحديث والمعاصر، وذكر ابن جريس أن الدراسات الجغرافية مكملة للدراسات التاريخية، وأن هذا البحث عن «تدهور الغطاء النباتي في محافظة بلقرن» يدور في فلك التاريخ والجغرافيا.

ويأتي العنصر الثالث بقلم د. سعيد القرني عن تدهور الغطاء النباتي في تلك البلاد وبدأه المؤلف بلمحة تاريخية وجغرافية عن المحافظة وموقعها وحدودها (وذكر أنه يستوطنها اليوم عشائر عربية عريقة في مجدها وتاريخها هي من الشمال إلى الجنوب (خثعم، آل حبة «العوامر»، وشمران، وعليان، وبلقرن) ودوّن بعض الرؤى التي استخلصها كما قال عن بلاد السروات بشكل عام، ومحافظة بلقرن بشكل خاص خلال القرون الممتدة من عصر ما قبل الإسلام، إلى العهد الحديث والمعاصر، أما المشاهدات وانطباعات البحث فقد لخصها في عدد من النقاط عن الطبيعة والمجتمع، وأشار إلى التركيبة البشرية من مدن وبلدات وقرى صغيرة وكبيرة، وكان التركيز على سبت العلاية، والبشائر، والبظاظة، وفضّل عند الحديث عنها وتحدث عن العمارة، الدينية والسكنية والتجارية، ثم العمارة الحكومية والأهلية، بعد ذلك انتقل للحديث عن شبكة الطرق البرية والأسواق في المحافظة، أما الطرق فذكر أنه شاهد أثناء زيارتها ستة طرق تسلكها السيارات من أعالي السروات إلى تهامة، وتلك العقبات من الشمال إلى الجنوب، هي:

1- عقبة الخَشَبة بخثعم إلى الشمال من جبل التَلَس وتعد الحد الشمالي لحمى خثعم.

2- عقبة الشَّرجة: وتصل بين مدينة البشائر وقرى عليان التهامية مثل قرية مُشَرفة.

3- عقبة الشَّقيفة: وتلتقي مع الطريق السابق في قرية مُشرفة.

4- عقبة عليان: نسبة لقرية تأخذ الاسم نفسه وتربط بين قرية عليان في شمال آل عامر والطريق الساحلي الواصل لمدينة مكة.

5- عقبة ثربان: نسبة لقرية ثربان في تهامة بلقرن ويمكن القول أن هذا الطريق ألحق ضرراً بالغاً بأشجار الصومل

الجزيرة
الاثنين 23 من جمادى الأولى 1438هـ 20 فبراير (شباط) 2017م العدد 16216
www.al-jazirah.com

المصدر: جريدة الجزيرة السعودية
الاثنين (٢٣/٥/١٤٣٨هـ) الموافق (٢٠/٢/٢٠١٧م) العدد (١٦٢١٦)
السنة (٥٧)، صفحة (ثقافة
وراق)، ص ٤٢.



المهـددة بالانقراض فـي وادي النظر وتـم رصد الكثير من مربي النحـل يسـتقرون فـي الوادي طيلة فصلي الشـتاء والربيع.

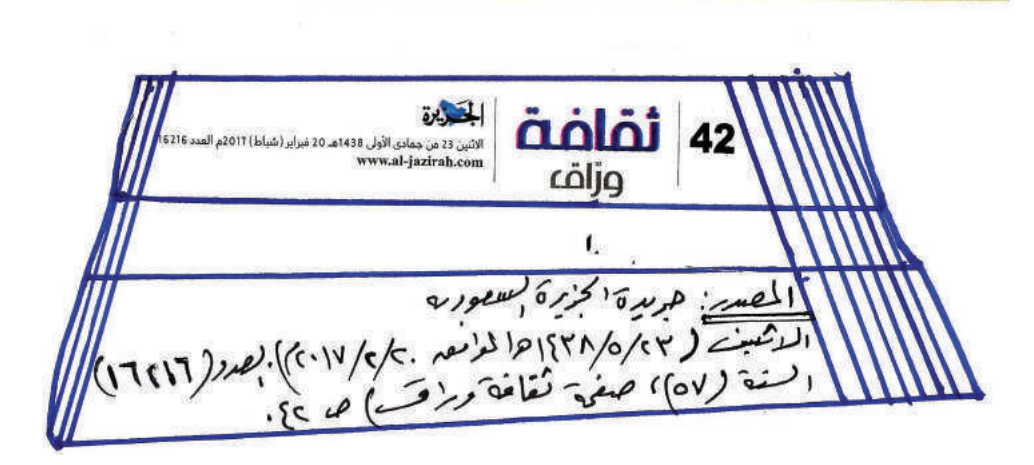
- 6 عقبة تصـل بين قرية آل الزاريـة ووادي الجـوف جنوبـي تُرَيْبَـان، وأخـذت اسـمها مـن القرية التي تبدأ منها في سـراة بلقـن

وذهب المؤلف إلى ما شاهده في رحلتـه إلى محافظـة بلقرن لأبنية أخرى وقصـد بها المقابر التـي لاحـظ أن البلديـات قامت بتسويرها، ثم انتقل للحديث عن الطعام واللباس في المحافظة، وأفـرد موضوعاً تحـدث فيه عن بعـض الأعـراف والتقاليـد فـي بلقرن مثل الكرم وحسن الجوار والتعاون والتكاتـف في الأفراح والأتـراح، ثـم ذهـب للحديـث عـن اللهجـات وأشـار بلمحـة اقتصادية عنها، أما الشق الثاني مـن هـذا الفصـل والـذي يدور حول جغرافيـة محافظة بلقرن فقسـمه القرنـي إلـى عـدد من العناصـر أولها المـوت القممي للأشـجار، ثم التوسـع العمراني وقسـم التوسـع العمرانـي الى التعديات العشـوائية ثـم النمو الكبيـر فـي بنـاء المسـاكن ثم المـرادم الصحيـة، وفقـدان الأراضـي الزراعيـة، وتوطيـن الباديـة، بعـد ذلـك تحـدث عن التوسـع الزراعي، وتأثير الطرق، وتأثير الأنشطة الترفيهية، وتأثير الرعي الجائر وقسـمه إلى موارد المياه، والنباتات الرعوية، وحالة المراعـي، ثـم أورد معلومـات عـن الاحتطـاب الجائر وقسـم الاحتطاب الى الأنواع المحتطبة، وتأثيـر الاحتطـاب علـى الغطاء النباتي،واسـتخدام الحطب، أما الجزء الأخير من هذا البحث فقد جاء عـن المصادر والمراجع التي استقى منها بحثه.

وبدايـة كتـب القرنـي فـي مقدمته أن تدمير الغطاء النباتي يبـرز مـن خـلال تناقـص أعداد مزاولـي حرفة الرعـي في الأجزاء الغربيـة مـن محافظـة بلقـرن وضـرب أمثلـة على ذلـك بقرى آل الزّاريـة، والحصُنـة، وعِلْيان، والتدهـور فـي غابـات العرعـر لديهـم، ممـا حدا بالكثيـر منهم أن ينتقل بقطعانـه غرباً باتجاه تهامة أو شـرقاً باتجاه شُواص وتَبالة والعُرقوب، وذكر أن النوع من النباتات التـي طالها الموت القممـي هـي العَرْعَـر، والعُتُـم، والطلح، والشـث، وعند الحديث عن التعديـات العشـوائية أورد الباحث مواقع الغابات التي أزيل أجزاء كبيرة منها كالعروس بآل عامـر، والمُسَـمى جنـوب قرية ثَمَّاء، والمُنْبَسـط شـمال قرية الكُعوب وطلال على طول امتداد أوديـة شُـواص ومَطـى وتَبالة، وذكر أن نوع من الضباع والذئب العربـي والأرانب طالهـا الضرر حينما دُمر الغطاء النباتي، وعندما تحدث في باب التوسع العمراني أشـار في قسـم توطين البادية إلى تنقلات الأهالـي في الماضي وذكـر أن البـدو كانـوا يتنقلون على امتـداد الجزء الشـرقي من وادي شُـواص شمالاً حتى وادي مطـي جنوبـاً والقبائـل البدوية التي كانت تمـارس حرفة الرعي هي امتـداداً للقبائل التي تعيش في القرى حيث يسكن شيوخها، وأورد مثالاً آل عيسـى وآل لغلى وآل عُبيد والكزعان أنها تنسـب لقبيلة دُحَيْم من بلقرن وترتحل بين وادي شـقام جنوبـاً ووادي مِشْحِذ شمالاً واستوطنت حالياً في قرى عفـراء، وقبيلة بلحارث ومراعيها شرقي وجنوبي قبائل دُحَيْـم البدويـة مـن وادي مطي جنوباً حتى وادي العُرْقُب شمالاً، واسـتوطنت على ضفـاف وادي طلالا، وذكر أن في شـمال شرق المحافظـة توجد مراعـي قبائل الحلافـات وبنـو واس وهَمَّاس المنتسـبة لقبيلة خثعـم وترعى من وادي شُـواص شـمالاً حتى وادي مِشْحِذ جنوباً وتوطنت على امتداد وادي شُـواص وفي قرية الفُوَّهـة وقريـة جِليـل، وأردف الباحـث نقلاً عـن المعمرين من تلك القبائل أن اسـتيطان البدو تم على عـدة مراحـل، وإن أقدم قرى استوطنت هي قرية العضة وقريـة الصـروف مـن نواحـي عفراء.

وأخيراً القسم الرابع من هذه الدراسـة جاء في نهايـة البحث وكان عبـارة عـن رأي ووجهـة نظـر للمؤلـف حـول محافظـة بلقرن والندرة فـي الكتابة عنها والتوثيق.

bnmgni@hotmail.com







ابن جريس ......
مـــؤرخ موسوعـــــــي[١]

بقلم : أ.د. عبد الكريم عوفي

عضو التدريس بقسم اللغة العربية - جامعة الملك خالد

قبل أيام من انعقاد المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العنكبوتية، زارني المـؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس في مقر إقامتي وأهدى إلي كتابين همـا: القول المكتوب في تاريخ الجنـوب "أجزاء من عسير" ج١١، ومـؤرخ تهامة والسراة غيثـان بن علي بن جريـس. ولما كنت منشغلا مع زملائي في اللجنة العلمية للمؤتمر وعدته بـأني سأقرأ الكتابين لاحقًا وأكتب كلمة أبـدي فيها ملحوظاتي عنهما، لأن الرجل صاحب فضل وعلم، وليس لدي ما أرد به صنيعه غير الكلمة الطيبة.

زميلنا الدكتور غيثان مؤرخ موسوعي، متميز في كتاباته المتنوعة فهو يكتب في التاريخ والثقافـة والحضـارة، والاجتماع، والتربية والدين والاقتصـاد، والأدب والسير، والعادات والأعراف، والمخطوطات والوثائق والجغرافيا، والأعلام واللغة، والزراعة، وغير ذلك مما له صلة بالمجتمع.

لقد حبـاه الله ملكة الكتابة فأرخ لجنوب المملكة وصـور تصويرًا دقيقًا الحيوات التي عاشها النـاس ويعيشونها في جنوب المملكة ومناطق أخرى وذلك في موسوعته المشار إليها، وفي حدود ما تنـاهى إلي من خلال قراءاتي لم يكتب أحد مثل ما كتب.

وإني أكبر فيه شجاعته وإخلاصه وتفانيه في خدمة تاريخ وثقافة وطنه وإمداد طلاب العلم والباحثـين بمواد معرفية تشكل أرضية صلبة لإقامة مشاريع وأبحاث علمية مرتبطة بالتنمية الوطنية يمكن أن تستفيد منها جامعة الملك خالد وغيرها من الجامعات السعودية في الرقي بالبحث العلمي المرتبط بالتنمية الوطنية بدلًا من الانصراف عن قضايا المجتمع إلى موضوعـات أخـرى بعيدة عنه وأغلبها مكرورة، وهو أمـر لا يتماشى مع الأهداف التي

(١) هـذا المقـال منشـور في صحيفة جامعـة الملك خالد (آفـاق)، العـدد (٢٠١) في (١٣/جمادى الآخرة /١٤٣٨هـ الموافق ١٢/مارس/٢٠١٧م) (الصفحة الثقافية)، ص٣٧



رسمتها الوزارة والجامعة ولوائح البحث العلمي والدراسات العليا. إن ما كشفت عنه موسوعة الدكتور غيثان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) في أجزائها المختلفة ومؤلفاته الأخرى، وما خلص إليه من نتائج وتوصيات لأمر جدير بأن يُعنى به في أقسام الكليات في الجامعة ومراكز البحث والكراسي العلمية، وذلك بتوجيه طلبة الماجستير والدكتوراه لإنجاز رسائلهم في موضوعات مرتبطة بالمجتمع، في المجالات المختلفة، لأن ذلك يعزز الانتماء للوطن وبناء المجتمع وتطويره.

وسأتوقف لاحقًا عند أهم القضايا التي عالجها في الكتاب لاحقًا.



بن جريس.. مؤرخ موسوعي (*)

د. عبد الكريم عوفي (*)



قبل أيام من انعقاد المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العنكبوتية، زارني المؤرخ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس في مقر إقامتي وأهدى إليّ كتابين هما: القول المكتوب في تاريخ الجنوب "أجزاء من عسير" ج١١، ومؤرخ تهامة والسراة غيثان بن علي بن جريس، ولما كنت منشغلا مع زملائي في اللجنة العلمية للمؤتمر وعدته بأني سأقرأ الكتابين لاحقا وأكتب كلمة أبدي فيها ملحوظاتي عنهما، لأن الرجل صاحب فضل وعلم، وليس لدي ما أرد به صنيعه غير الكلمة الطيبة.

زميلنا الدكتور غيثان مؤرخ موسوعي، متميز في كتاباته المتنوعة، فهو يكتب في التاريخ، والثقافة، والحضارة، والاجتماع، والتربية، والدين، والاقتصاد، والأدب، والسير، والعادات والأعراف، والمخطوطات والوثائق، والجغرافيا، والأعلام، واللغة، والزراعة، وغير ذلك مما له صلة بالمجتمع.

لقد حباه الله ملكة الكتابة فأرخ لجنوب المملكة وصور تصويرا دقيقا الحيوات التي عاشها الناس ويعيشونها في جنوب المملكة وفي مناطق أخرى، وذلك في موسوعته المشار إليها، وفي حدود ما تناهى إلي من خلال قراءاتي لم يكتب أحد مثل ما كتب.

واني أكبر فيه شجاعته وإخلاصه وتفانيه في خدمة تاريخ وثقافة وطنه، وإمداد طلاب العلم والباحثين بمواد معرفية تشكل أرضية صلبة لإقامة مشاريع وأبحاث علمية مرتبطة بالتنمية الوطنية، يمكن أن تستفيد منها جامعة الملك خالد وغيرها من الجامعات السعودية في الرقي بالبحث العلمي المرتبط بالتنمية الوطنية، بدلا من الانصراف عن قضايا المجتمع إلى موضوعات أخرى بعيدة عنه، وأغلبها مكرورة، وهو أمر لا يتماشى مع الأهداف التي رسمتها الوزارة والجامعة ولوائح البحث العلمي والدراسات العليا.

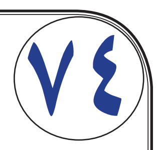
إن ما كشفت عنه موسوعة الدكتور غيثان (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) في أجزائها المختلفة، ومؤلفاته الأخرى، وما خلص إليه من نتائج وتوصيات لأمر جدير بأن يُعنى به في أقسام الكليات في الجامعة ومراكز البحث والكراسي العلمية، وذلك بتوجيه طلبة الماجستير والدكتوراه لإنجاز رسائلهم في موضوعات مرتبطة بالمجتمع، في المجالات المختلفة، لأن ذلك يعزز الانتماء للوطن وبناء المجتمع وتطويره.

وسأتوقف لاحقا عند أهم القضايا التي عالجها في الكتاب لاحقا.



(*) هذه المقالة منشورة في جريدة جامعة الملك خالد (آفاق) العدد (٢٠١) في (١٣/٦/١٤٣٨هـ) الموافق ١٢/مارس ٢٠١٧م، الصفحة الثقافية، ص ٣٧.

(*) الدكتور عوفي هو كاتب هذه المقالة، وهو الأستاذ الدكتور/ عبدالكريم عوفي، أستاذ اللغويات والتحقيق في جامعة الملك خالد، وهو جزائري الجنسية، وللمزيد عن ترجمته انظر: كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م) (الجزء العاشر) ص ٣٩٥.



مقابلة صحفية مع الدكتور غيثان بن جريس في آفاق جامعة الملك خالد في منتصف عام ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م[(١)]

أجرى المقابلة : أ. عبد الله زارب

فتح الأستاذ والمؤرخ الدكتور غيثان بن جريس قلبه لـ "آفاق"، وأحاطها بكثير من الأسرار، من بينها أن دراسته للتاريخ تمت دون طلب منه إلا أنه أحب المادة وعمل على تطوير نفسه من خلالها، ملاحقًا التعليم ودرجاته العليا المختلفة داخل وخارج البلاد. كما كشف لـ "آفاق"، رحلته الطويلة التي جعلته يعيش مع علم التاريخ قارئًا ومدرسًا وباحثًا ومحققًا ومترجمًا.

س١ - لماذا اخترت علم التاريخ ليكون ملعبك ومجال تخصصك؟

لقد درست الثانوية العامة "القسم الأدبي"، في بلدة النماص من عام (١٣٩٣-١٣٩٦هـ (١٩٧٣-١٩٧٦م) وعند تخرجي في الثانوية عام ١٣٩٦ه (١٩٧٦م) كنت وقتها متخرجًا بتقدير ممتاز، ثم قررت الرجوع إلى مدينة أبها للالتحاق بكلية التربية إحدى كليات جامعة الملك سعود في المدينة نفسها، والتحقت بها وتم تسجيلي بقسم التاريخ، دون أن أطلب ذلك.

وبدأت دراسة التاريخ في الفصل الثاني بداية عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) ووجدت في هذا القسم بعض الأساتذة القديرين، مثل الدكتورين سيد أحمد يونس "مصري الجنسية"، ومحمد سعيد الأمين "سوداني الجنسية"، وغيرهما من الأساتذة الفضلاء فتولوا رعايتي، وبدؤوا يشجعونني على مواصلة الدراسات العليا، ولم أكن أعرف أي شيء عن هذه الأمور.

وفي عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) رشحت من قبل القسم وكذلك عميد الكلية آنذاك الدكتور مزيد إبراهيم المزيد لأكون معيدًا في القسم وبقيت فقط عشرة أشهر بالقسم ثم ابتعثت إلى أمريكا لدراسة الماجستير بجامعة "أوستن" في ولاية تكساس، ثم انتقلت

(١) نشرت هذه المقابلة في صحيفة جامعة الملك خالد (آفاق)، العدد (٢٠٤) (١٩/رجب/١٤٣٨هـ الموافق ١٦/أبريل/٢٠١٧م) (صفحة حوار) ص٢٢، ٢٣.

إلى جامعة إنديانا وحصلت على الماجستير عام١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)، بعدها عدت إلى أبها للتدريس في كلية التربية، وبقيت عامين دراسيين، ثم قررت السفر إلى جامعة مانشستر في بريطانيا لدراسة الدكتوراه، وحصلت على درجة الدكتوراه نهاية عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) ثم عدت للعمل الأكاديمي والإداري (كلية التربية بأبها حتى عام ١٤١٩هـ (١٩٩٩م) وواصلت العمل في جامعة الملك خالد، بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، ثم كلية العلوم الإنسانية حتى وقتنا الحاضر، هذه الرحلة الطويلة من عام (١٣٩٧-١٤٣٨ / ١٩٧٧-٢٠١٧) قضيتها في دراسة علوم التاريخ.

س٢- إلى أي مدى أبحرت في التاريخ؟

لقد درست تواريخ عديدة مثل تاريخ العرب قبل الإسلام، وفترات التاريخ الإسلامي المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة كما درست تواريخ أوروبا وأمريكا وبلدان عديدة في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا وغيرها.

وفي هذه الرحلة اطلعت على آلاف المخطوطات والوثائق والمصادر والكتب والبحوث والمقالات وكل هذه الرحلة الطويلة جعلتني أعيش مع علم التاريخ، قارئا ومدرسا وباحثا ومحققا ومترجما، وهذا ما جعلني أكتب وأنشر عشرات الكتب والبحوث المنشورة في أمكنة وأوعية عديدة بعضها عربية وأخرى أجنبية.

س٣- لك كتب ودراسات في مجالات عديدة من التاريخ، فما هي المصادر والمراجع التي تعتمد عليها ؟

الموضوعات تختلف حسب عصورها وعناوينها، فإذا كتبنا عن تواريخ قديمة فإن مصادرنا الرئيسية المخطوطات والكتب القديمة وبعض الدراسات الحديثة التي كتبت عن الموضوع الذي نرغب في دراسته وهناك موضوعات جميع مصادرها من النقوش والآثار والرسوم الصخرية، أما الكتابة في التاريخ الحديث والمعاصر فإن مصادر هذه الفترة موجودة في الوثائق، وبعض المخطوطات والروايات الشفهية وأحيانا المقابلات والرحلات الميدانية، وكل هذه المصادر التاريخية تعاملت معها.

س٤- بالطبع تمتلك مكتبة خاصة ماذا عنها؟

سعيت إلى بناء مكتبتي الخاصة منذ أكثر من (٤٠) عاما فجمعت الكثير من الكتب النادرة والمخطوطات والمصادر أثناء سفري وترحالي إلى بلدان الشرق والغرب.

وكنت ألجأ إلى تصوير المصدر أو الكتاب إذا لم أجد نسخته الأصلية كما أنني عملت على جمع الوثائق وبخاصة ما يتعلق بالجزيرة العربية وبالأخص بلاد تهامة والسراة

الممتدة من مكة والطائف إلى نجران وجازان فجمعت من هذه المنطقة ومناطق أخرى في المملكة العربية السعودية أكثر من (٥٠) ألف وثيقة، بعضها أصول وأكثرها صور، بالإضافة إلى جمع الكثير من الصور الفوتوغرافية النادرة عن كثير من الأمكنة والأشياء التي ضاعت وانقرضت.

كما أنني جمعت الكثير من المدونات والمذكرات والخطابات الإخوانية والشخصية من أسر وبيوتات علم في جنوب الجزيرة العربية.

س٥- هل حصلت على جوائز محلية أو إقليمية أو عالمية؟

حصلت على جائزة عبد الحميِّد شومان في العلوم الإنسانية على مستوى العالم العربي عام (١٤١٧هـ) (١٩٩٦م)، وتم تكريمي ضمن شوامخ المؤرخين العرب في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام (١٤٣٥هـ) (٢٠١٣م)، كما تلت جوائز أخرى من بعض الوزارات والأندية الأدبية واللقاءات العلمية.

س٦- كيف تجد الوقت للقراءة والتأليف في ظل أعمالك الوظيفية والأسرية والاجتماعية؟

من خلال التنسيق وتنظيم الوقت، خصوصًا أن برنامجي اليومي يبدأ مبكرًا، فبعد صلاة الفجر أمارس بعض الرياضات، كما أحرص على قراءة شيء من القرآن، وهذا العمل أواظب عليه منذ سنوات، وبذلك أجد البركة تحل على نفسي وصحتي وأعمالي، والحمد لله.

(*) كلمة لزملائك الأساتذة بالجامعة من خلال خبرتك في التعليم العالي وبخاصة في الجامعات نحو (٤٠) عامًا؟

أوجه نداء إلى كل الأساتذة والمربين والأكاديميين في جامعة الملك خالد وغيرها من منطقة عسير أو أي منطقة أخرى من مناطق بلدنا الحبيب، فأقول اتقوا الله في أعمالكم واحرصوا على أن تكونوا أعضاء مخلصين جادين فاعلين في أداء أعمالكم على الوجه المطلوب، واحتسبوا في كل ما تقدمونه من أعمال جليلة في خدمة العلم والفكر والثقافة، فالواجب على كل واحد منا أن يكون لبنة صالحة في نفسه وأهله ومجتمعه وجامعته، وإذا استشعرنا ذلك فسوف نكون بإذن الله عوامل بناء ورفعة لأهلنا وبلادنا ومقدساتنا.



د.غيثان الجريس: في الجامعة سجلوني بقسم التاريخ دون طلب مني

عبدالله زارب

فتح الأستاذ والمؤرخ الدكتور غيثان الجريس قلبه لـ «آفاق»، وأحاطها بكثير من الأسرار، من بينها أن دراسته للتاريخ تمت دون طلب منه، إلا أنه أحب المادة، وعمل على تطوير نفسه من خلالها، ملاحقا التعليم ودرجاته العليا المختلفة داخل وخارج البلاد. كما كشف لـ «آفاق» رحلته الطويلة التي جعلته يعيش مع علم التاريخ قارئا ومدرسا وباحثا ومحققا ومترجما.

لماذا اخترت علم التاريخ ليكون ملعبك ومجال تخصصك؟

لقد درست الثانوية العامة «القسم الأدبي» في بلدة النماص من عام ١٣٩٣-١٣٩٦ (١٩٧٣-١٩٧٦)، وعند تخرجي في الثانوية عام ١٣٩٦ (١٩٧٦) كنت وقتها متخرجا بتقدير ممتاز، ثم قررت الرجوع إلى مدينة أبها للالتحاق بكلية التربية، إحدى كليات جامعة الملك سعود في المدينة نفسها، والتحقت بها وتم تسجيلي بقسم التاريخ، دون أن أطلب ذلك.

وبدأت دراسة التاريخ في الفصل الثاني بداية عام ١٣٩٧ (١٩٧٧)، ووجدت في هذا القسم بعض الأساتذة القديرين، مثل الدكتورين سيد أحمد يونس «مصري الجنسية»، ومحمد سعيد الأمين «سوداني الجنسية»، وغيرهما من الأساتذة الفضلاء، فتولوا رعايتي، وبدؤوا يشجعونني على مواصلة الدراسات العليا، ولم أكن أعرف أي شيء عن هذه الأمور.

وفي عام ١٤٠٠ (١٩٨٠) رشحت من قبل القسم وكذلك عميد الكلية آنذاك الدكتور مزيد إبراهيم المزيد، لأكون معيدا في القسم، وبقيت فقط عشرة أشهر بالقسم ثم ابتعثت إلى أمريكا لدراسة الماجستير بجامعة «أوستن» في ولاية تكساس، ثم انتقلت إلى جامعة إنديانا وحصلت على الماجستير عام ١٤٠٥ (١٩٨٥)، بعدها عدت إلى أبها للتدريس في كلية التربية، وبقيت عامين دراسيين، ثم قررت السفر إلى جامعة مانشستر في بريطانيا لدراسة الدكتوراه، وحصلت على درجة الدكتوراه نهاية عام ١٤٠٩ (١٩٨٩)، ثم عدت للعمل الأكاديمي والإداري في كلية التربية بأبها حتى عام ١٤١٩ (١٩٩٩) وواصلت العمل في جامعة الملك خالد، بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، ثم كلية العلوم الإنسانية حتى وقتنا الحاضر.

هذه الرحلة الطويلة من عام ١٣٩٧-١٤٣٨ (١٩٧٧-٢٠١٧) قضيتها في دراسة علوم التاريخ.

إلى أي مدى أبحرت في التاريخ؟

لقد درست تواريخ عديدة مثل تاريخ العرب قبل الإسلام، وفترات التاريخ الإسلامي المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة، كما درست تواريخ أوروبا وأمريكا وبلدان عديدة في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا وغيرها.

وفي هذه الرحلة اطلعت على



آلاف المخطوطات والوثائق والمصادر والكتب والبحوث والمقالات، وكل هذه الرحلة الطويلة جعلتني أعيش مع علم التاريخ، قارئا ومدرسا وباحثا ومحققا ومترجما، وهذا ما جعلني أكتب وأنشر عشرات الكتب والبحوث المنشورة في أمكنة وأوعية عديدة، بعضها عربية وأخرى أجنبية.

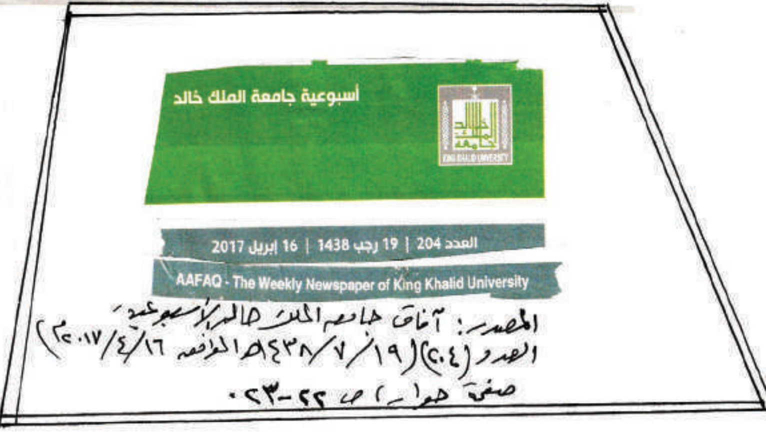
لك كتب ودراسات في مجالات عديدة من التاريخ، فما هي المصادر والمراجع التي تعتمد عليها؟

الموضوعات تختلف حسب عصورها وعناوينها، فإذا كتبنا عن تواريخ قديمة فإن مصادرنا الرئيسية المخطوطات والكتب القديمة وبعض الدراسات الحديثة التي كتبت في الموضوع الذي نرغب في دراسته، وهناك موضوعات جميع مصادرها من النقوش والآثار والرسوم الصخرية، أما الكتابة في التاريخ الحديث والمعاصر فإن مصادر هذه الفترة موجودة في الوثائق، وبعض المخطوطات، والروايات الشفهية، وأحيانا المقابلات والرحلات الميدانية. وكل هذه المصادر التاريخية تعاملت معها.

بالطبع تمتلك مكتبة خاصة، ماذا عنها؟

سعيت إلى بناء مكتبتي الخاصة منذ أكثر من ٤٠ عاما فجمعت الكثير من الكتب النادرة والمخطوطات والمصادر أثناء سفري وترحالي في بلدان الشرق والغرب.

وكنت ألجأ إلى تصوير المصدر أو الكتاب إذا لم أجد نسخته الأصلية، كما أنني عملت على جمع الوثائق، وبخاصة ما يتعلق بالجزيرة العربية وبالأخص بلاد تهامة والسراة الممتدة من مكة والطائف إلى نجران وجازان، فجمعت عن هذه المنطقة ومناطق أخرى في المملكة العربية السعودية أكثر من ٥٠ ألف وثيقة، بعضها أصول





وأكثرها صور، بالإضافة إلى جمع الكثير من الصور الفوتوغرافية النادرة عن كثير من الأمكنة والأشياء التي ضاعت وانقرضت.

كما أنني جمعت الكثير من المدونات والمذكرات والخطابات الإخوانية والشخصية من أسر وبيوتات علم في جنوب الجزيرة العربية.

هل حصلت على جوائز محلية أو إقليمية أو عالمية؟

حصلت على جائزة عبدالحميد شومان في العلوم الإنسانية على مستوى العالم العربي عام ١٤١٧ (١٩٩٦)، وتم تكريمي ضمن شوامخ المؤرخين العرب في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام ١٤٣٥ (٢٠١٣)، كما نلت جوائز أخرى من بعض الوزارات والأندية الأدبية واللقاءات العلمية.

كيف تجد الوقت للقراءة والتأليف في ظل أعمالك الوظيفية والأسرية والاجتماعية؟

من خلال التنسيق وتنظيم الوقت، خصوصا أن برنامجي اليومي يبدأ مبكرا، فبعد صلاة الفجر أمارس بعض الرياضات، كما أحرص على قراءة شيء من القرآن، وهذا العمل أواظب عليه منذ سنوات، وبذلك أجد البركة تحل على نفسي وصحتي وأعمالي، والحمد لله.

كلمة لزملائك الأساتذة بالجامعة من خلال خبرة في التعليم العالي وبخاصة في الجامعات نحو ٤٠ عاما؟

أوجه نداء إلى كل الأساتذة والمربين والأكاديميين في جامعة الملك خالد وفي غيرها من منطقة عسير أو أي منطقة أخرى من مناطق بلدنا الحبيب، فأقول «اتقوا الله في أعمالكم، واحرصوا على أن تكونوا أعضاء مخلصين جادين فاعلين في أداء أعمالكم على الوجه المطلوب، واحتسبوا في كل ما تقدمونه من أعمال جليلة في خدمة العلم والفكر والثقافة، فالواجب على كل واحد منا أن يكون لبنة صالحة في نفسه وأهله ومجتمعه وجامعته، وإذا استشعرنا ذلك فسوف نكون بإذن الله عوامل بناء ورفعة لأهلنا وبلادنا ومقدساتنا».



د. غيثان الشهري في سطور

- ولد عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) ببلاد بني عمرو في منطقة عسير.
- اسمه غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الجبيري الشهري.

التحق بالمدرسة السعودية الابتدائية في النماص عام ١٣٨٣هـ ١٣٨٤هـ.

- التحق بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود وتخرج فيها بعد حصوله على درجة البكالوريوس في التاريخ والحضارة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.
- نال الماجستير من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى أوائل عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- نال درجة الدكتوراه في قسم الدراسات الشرقية بجامعة مانشستر(University of Manchester) في بريطانيا بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى أواخر عام١٤٠٩هـ (١٩٨٩/١٩٩٠م).

وكان موضوع رسالة الدكتوراه «التاريخ الاجتماعي والحرفي والتجاري في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢ ـ ٢٣٢هـ /٧٤٩ ـ ٨٤٧م».

- عاد إلى كلية التربية بأبها ليعمل أستاذا مساعدا بقسم التاريخ في الكلية.
- في أواخر عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) أصبح رئيسا لقسم التاريخ في الكلية حتى ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.
- ترقى إلى درجة أستاذ مشارك عام ١٤١٤هـ، ثم ترقى إلى درجة أستاذ متميز في ١٤١٨/١/٢٠هـ.
- أول من حصل على درجة الأستاذية من خريجي فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها (جامعة الملك خالد حاليا).

المصدر: آفاق جامعة الملك خالد بأبها
العدد (٢٠٤) (١٩/٧/١٤٣٨هـ) الموافق ١٦/٤/٢٠١٧م)
صفحة حوار، ص ٢٢-٢٣.



درست تواريخ عديدة مثل تاريخ العرب قبل الإسلام، وفترات التاريخ الإسلامي المبكرة والوسيطة والحديثة والمعاصرة، كما درست تواريخ أوروبا وأمريكا وبلدان عديدة في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا وغيرها

22 آفاق حوار

العدد 204 | 19 رجب 1438 | 16 إبريل 2017

المصدر: آفاق جامعة الملك خالد بالسعودية العدد (٢٠٤) (١٩/٧/١٤٣٨هـ الموافق ١٦/٤/٢٠١٧م) صفحة حوار، ص ٢٢-٢٣.





في بريطانيا

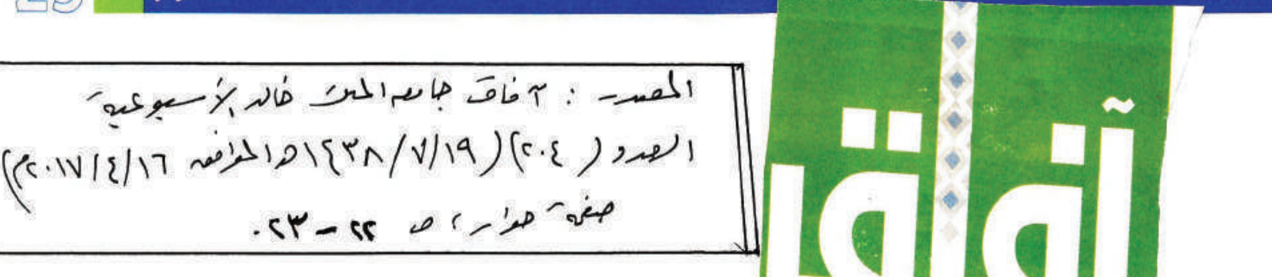
مؤلفات

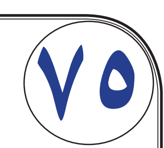
- اقتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية.
- بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.
- بلاد بني عمرو خلال القرنين «١٣، ١٤هـ/١٩، ٢٠م».
- صفحات من تاريخ عسير.
- بحوث في التاريخ والحضارة الاسلامية.
- عسير؛ دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية «١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م».
- تاريخ التعليم في منطقة عسير «١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م».
- الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري.
- أبها حاضرة عسير «دراسة وثائقية».
- الأقليات الإسلامية في العالم «١» أفريقيا، الجزء الأول.
- بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية الجزء الثاني.
- عسير في عصر الملك عبدالعزيز «دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية».
- تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «١٤٠٢-١٤٢٢هـ / ١٩٨٢-٢٠٠٢م».
- صفحات من تاريخ عسير، «الرياض: مطابع العبيكان ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م».
- الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو «إندونيسيا وماليزيا أنموذجا».
- بلاد القنفذة خلال خمسة قرون «ق١٠-ق١٥هـ/ق١٦-٢١م».
- القول المكتوب في تاريخ الجنوب «عسير ونجران».

كتب عنه

- الشيخ هاشم بن سعيد النعمي، شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير في الفترة ما بين «١٢١٥ إلى ١٤١٥هـ».
- الأستاذ عبدالكريم بن إبراهيم الحقيل، معجم المؤرخين السعوديين
- أ. د. سر الختم سيد أحمد العراقي، «دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات ابن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير».
- الأستاذ محمد بن يحيى بن أحمد الحكمي، معجم مؤرخي تهامة الأستاذ محمد أحمد معبر، مؤرخ تهامة والسراة: غيثان بن علي بن جريس «دراسة توثيقية».
- كما أن له العديد من الحوارات الصحفية في العديد من الصحف الإعلامية والعلمية.

العدد 204 | 19 رجب 1438 | 16 إبريل 2017
حوار  23





٧٥ الرد على مؤرخ تهامة والسراة حول العرضيات (ملحوظات على ما ورد عن ثريبان ونمرة)[١]

بقلم : أ. عبد الهادي بن مجنّي

في الرحلة إلى محافظة العرضيات التي قام بها الدكتور غيثان بن جريس ودونها في كتابه الصادر حديثا، وبها بعض من المخالفات والملاحظات التي سنجري تصويبًا لها، ربما وقع فيها عن غير قصد فرأينا من واجبنا كتابة رد لائق نوضح فيه ذلك. ومن وجهة النظر الشخصية أن السبب يعود لكون المذكور ليس من أهالي العرضيات وإنما جاءها زائرًا، كذلك الفترة التي أمضاها هناك ليست كافية حين قال إنه مكث يومين فقط ولم يلتق كل مثقفيها أو بعضهم وإنما اكتفى بمقابلة من كان دليلا له هناك، فقد يكونان شخصين أو دليلا واحدًا، وفي تلك الزيارة تجول بالمحافظة يومي السبت والأحد (٩-١٠/٤/١٤٣٨هـ) وألقى الضوء على حدودها وسبب التسمية وعلل ذلك باعتراض جبالها وأوديتها وأرضها بين السروات ومناطق الساحل وذكر أن كل البلاد المشابهة للعرضيات في الجغرافيا تعرف باسم العروض. وذكر أن أرضها تمتد طولا من الشمال إلى الجنوب قرابة (١٠٠) كيلو، ومن الغرب للشرق من (٤٠-٥٠) كيلا، ولاحظ التشابه الكبير في أراضي العرضيات، وبارق والمجاردة. وتحدث عن أوديتها ثم ذهب إلى النباتات والأشجار البرية والحيوانات والطيور البرية أيضا، وألمح إلى سكان العرضيات وأنسابهم والصلة التي تربطهم بالقبائل في محافظة بلقرن، وذكر العناصر العربية التي تسكنها، وقال أنهم جاءوا من السراة للعمل، وتطرق للجاليات غير العربية من الهنود والباكستان والبنغاليين، والفلبينيين والإندونيسيين وبعض الأفارقة الذين جاءوا للعمل المؤقت ثم تحدث عن عدد المرات التي زار ومر بها العرضيات وثمة ملحوظات أخرى خرجت بها من اطلاعي على ما قاله عنها ومن تلك أن المدنية متواضعة في ثريبان ونمرة، وقد نختلف معه في ذلك قليلًا فنحن سكان تلك البلاد وقدر لنا زيارة الكثير من المدن والمحافظات في المملكة ولاحظنا مدينتي نمرة وثريبان كغيرها تتوافر بها مقومات المدنية التي عناها هنا، ولم تعد تعتمد على المحافظات والمدن القريبة كالسابق، وما أود قوله أن الباحث لم يقم بزيارة كل

---

(١) نشر هذا المقال في جريدة الجزيرة السعودية، عدد (١٦٦٦٤) الاثنين (٢٨/ شعبان/١٤٣٩هـ الموافق ١٤/مايو/٢٠١٨م) (الصفحة الثقافية وراق)، ص١٧.

أنحاء المحافظة كنخال والفائجة ببني بحير وبلحارث وبلاد العوامر وبني المنتشر، وإنما اقتصر على النواحي التي على الطريق، أما التصويبات بأرقام الصفحات فالدكتور في بداية صفحة (٢٦٥) أورد "وفروع شمرانية عديدة مثل آل الروحاء وغيرهم" والصواب الروحاء فقط دون كلمة آل وآل الزارب، والصواب هو: الزراب والزراب فقط دون كلمة آل، وفي ص(٢٦٥) في الهامش رقم (٦) ذكر فروع جامعة الملك عبد العزيز في القنفذة، والصواب فرع جامعة أم القرى بالقنفذة، وورد في السطر الرابع من الحاشية رقم (٣) ص (٢٦٥) (لأن من يتتبع نسب كل عشيرة منذ أن نزلت السراة وخرج بعض أفرادها إلى البوادي وتهامة) ونحن يا دكتور لا نرى صواب ما قلته فلا يوجد مصادر تذكر ذلك وإنما بعض تلك القبائل له صلة قرابة كما قلت وهم أبناء عمومة ولكن الأصل أين؟ الله أعلم.

فمصادر وكتب التراث القديمة تذكر أن تلك القبائل هاجرت حين قدمت من الوطن الأول في اليمن في عصور قديمة فالبعض اتجه نحو تهامة واستوطن هناك والبعض الآخر سلك طريق الجبال وعاش هو وأبناؤه فيها، وليس كما تقول إن الأصل في السراة، وهذه إشكالية جدلية لا يستطيع أحد الجزم بها، وذكر الدكتور في بداية صفحة (٢٦٨) قرية ثربان وقرية نمرة والصواب أن ثربان ونمرة ليستا قريتين وإنما هما بلدتان أقرب إلى التمدن ففيهما كثير من الخدمات والمرافق المتطورة ويصح أن نطلق عليهما مدينتين، بعد ذلك أورد أستاذنا الدكتور في صفحة (٢٦٨) قوله "إذا قارنا العرضيات مع غيرها من حواضر ومدن تهامة مثل: "المخواة" أو المجاردة أو محائل عسير، فإن هذه الناحية ما زالت متأخرة كثيرًا في التنمية فلا يوجد فيها أسواق تجارية كبيرة. أو إدارات خدمية كبيرة.

ووجدت أهل البلاد يتذمرون ويأملون أن تتطور في مجالات عديدة حتى تصبح مواكبة لغيرها من البلدات والمدن والحواضر المتطورة حضاريًا وتنمويًا في بلاد تهامة والسراة .

وتعليقًا على ما قلته هنا إن المقارنة يا دكتور بين محافظة تأسست منذ ستة أعوام ومدن قامت من عشرات السنين ليست منصفة وكان يجب أن تذكر أن هناك أسبابًا حالت دون تطورها وأهمها التبعية للقنفذة منذ عقود والبعد المكاني عنها مما جعلها متأخرة تنمويًا ولم تحض بالاهتمام الكافي هناك. وكذلك المسافة البعيدة في وقتنا الحالي عن منطقة مكة المكرمة المرجعية المباشرة الجديدة لها، وما زالت تلك المشكلة قائمة ووجهة نظري يا أستاذ أنك بالغت في قولك أنها متأخرة تنمويًا فوجود كل الدوائر الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني حاضرة والنظرة العامة لمنطقة مترامية الأطراف بهذه الطريقة ليست دقيقة ولا منصفة فلا يمكن أن تكون المائة كيلومتر كلها شوارع ومباني ودوائر حكومية ومحلات تجارية وكما تعلم أن أبها والنماص ليستا كلها معبدة وبها خدمات وإنما تركزت الخدمات في المركز، والمركز بالنسبة للعرضيات هو مدينتي ثربان ونمرة، والذي زار هاتين المدينتين منذ سنوات ورآها اليوم يجدها خطت خطوات لا بأس بها تنمويًا.

أمـا الأسـواق فيبدو يـا دكتور أنك لم تتجـول فيها بالقدر الكافي ففـي ثريبان ونخال والكديـس والمعقص والفائجة أسواق عامرة لا بأس بها وكثيرة هي على الطريق الممتد من المخـواة إلى مثلـث بوحسـن وكان يجب أن تتوحد في مجمع تجاري كبـير يضمها، وهذا ما نؤملـه وكان الواجب قوله، ولا نعلم ماذا تعنيه بإدارات خدمية كبيرة رغم علمك بوجودها جميعًـا هناك، وذكرت أن أهل تلك البلاد يتذمـرون، أقول يا دكتور غيثان أن هذه العبارة ليسـت دقيقة فلـو قلت يأملون واكتفيت بها لكان أفضـل، وفي صفحة (٢٧٠) ذكرت سوق الثلاثـاء في بنـي سهيم والصواب سوق الاثنين ببني سهيـم، وفي صفحة (٢٧١) الحاشية رقـم (٣) قلت ومن تلـك الكتاتيب كتاب محمد بـن أحمد الشيبان في باديـة بني عمارة، والصواب كتاب محمد بن أحمد الشيباني، في بادية عمارة فقط دون إضافة كلمة بني.

وفي صفحة (٢٧٣) ما نصه "وركز على دور سوق حباشة الذي يقال إنه في بلاد العرضية الجنوبيـة" والصـواب: إنه في بلاد العرضيـة الشماليـة. وبالنسبة لعـدد الأشخاص الذين التقيتهم لا يمثلون رأي كل العرضيات. فوجهات النظر وخصوصًا لدى المثقفين متباينة. نعم نأمـل أن نصـل إلى الأفضل ولكن نحن أهل تلك البلاد نعلم أنها تطورت في السنوات الماضية إلى حد ما وبها خدمات تعليمية وحكومية ومؤسسات مجتمع مدني. وفي ص (٢٧٤) حين قلت إنهـا لا تحمل أي نشاط، فإن كنت تقصد النشـاط الفكري والثقافي في ظل مؤسسات رسمية فأظـن أن المملكـة كلها في تلك الفـترة لم يكن فيها نشـاط ثقافي فكري مؤسسـي، وإن كنت تقصد الأهلي فكذلك المملكة كلها ربما لا يوجد فيها نشاط أهلي ما عدا مكة والمدينة وجدة.

ولإلماحتـك حول الحياة الثقافية بشكل عام في العرضيات، سأرد بما يتناسب مع ذلك: إن تجاهلـك للنشاط الثقافي الذي قامت به اللجنة الثقافية خلال أربع سنوات ماضية ليس عدلا، حيـث إنها استقطبت الكثير من المثقفـين وأكاديميي الجامعات والإعلاميين والشعراء من أهل تلـك البلاد وغيرهـم وكنت أنت أحد الذيـن وجهت إليهم الدعوة فاعتـذرت عن قبول الدعوة لظروفكم حينها، وقد أغفلت جهودها بقولك أنها لا تعبر عن الحالة الثقافية، وأرى يا دكتور أن لديـك بعض التناقض في حين نشرت في بعض أطروحاتـك أن ليالي السمر في النماص وتنومة في الماضـي تعبر عن الحالة الثقافية آنذاك، أما الأمسيات الشعرية المنظمة في اللجنة الثقافية بالعرضيـات فلا ترقى لأن تكون عملا ثقافيا، فمـا العمل الثقافي بمفهومك أنت. وأود أن أذكر تجاهـل جهود لجان التنميـة الاجتماعية والأهليـة والحكومية التي نشأت قبـل وبعد المحافظة والتـي لم تعرها اهتمامًا، والمناشط التي تقيمها بين الفينة والأخرى من تدريب وتعليم ودورات تخصصية ونشاط ثقافي، أقول تجاهلت كل ذلك وذكرت أنها لا تمثل أي حالة ثقافية.

ومـا قاله الأستاذ محسن السهيمي الكاتب في صحيفـة المدينة رئيس اللجنة الثقافية بمحافظـة العرضيـات سابقًـا، حـين استكتبته فقـال إن بلاده مـرت بأربـع مراحل سوق حباشـة، والرحالة المسلمين وغـير المسلمين، وبدايـة التعليم النظامـي، والمرحلة الرابعة تأسيس اللجنة الثقافية بالعرضيات، وقد قمت يا دكتور بنسف الدلالة الثقافية للمرحلتين الأولى والثانية بقولك أنها لا تعكس أي صورة من صورة الثقافة متناسيًا أنك أنت بنفسك



وفي دراسات سابقة قمت بنشرها، تحدثت عن الحالة الثقافية وزيارات الرحالة لأجزاء من عسير وقمت بالتفصيل حول دورهم ونسبة المعلومات التي استفاد منها الباحثون من أولئك الرحالة، فإذا كانت مدونات الرحالة ونسبة المعلومات التي وصلتنا عنهم ليست منجزًا ومرجعًا ثقافيًا فما هي الثقافة إذًا.

في ص(٢٧٦) العنصر السادس من خلاصة الدراسة حين قلت إن بلاد العرضيات. تفتقر إلى المتاحف التراثية، والصواب أن تلك العبارة لم تكن بتلك الدقة فالعرضيات يوجد بها متحفان تراثيان الأول يوجد في بلدة النبيعة للأستاذ عايض عالي آل خضر الرزقي والآخر في العرضية الشمالية بالفائجة ويملكه والقائم عليه الأستاذ عطية بن سهلان، كان أولى بك أن تشير إليهما على الأقل ثم بعد ذلك قل ما تراه حول النقص الحاصل بهذا الخصوص. وفي نفس الصفحة قلت إن "في العرضيات من أبنائها من يحمل درجات علمية عالية في شتى العلوم، وفيها وجهاء وأثرياء وعقلاء وحكماء، لكنني لم أر لهم أي مشاركة أو إسهامات عامة تعود على الأرض والأهل بالفائدة والنماء"، وأنا لا أتفق معك في كل هؤلاء، نعم أن الأسماء الكبيرة من مثقفيها لم يقدموا لها شيئًا وليتك استثنيت لكن لدينا يا دكتور غيثان شبابًا مثقفين كبارًا بفكرهم وليسوا معروفين لكنهم ذو همم عالية ويحملون على عواتقهم هم بلادهم حين نذروا أنفسهم لخدمة هذه المحافظة تطوعًا لا يريدون مقابلا سوى الرقي بالمحافظة الفتية تنمويًا وتعليميًا واجتماعيًا وثقافيًا، ولولا خشيتي أن أنسى بعض الأسماء لذكرتهم. وأخيرًا حين قلت لا يوجد رياض أطفال أهلية والصواب أنه يوجد رياض أطفال أهلية بمستوى جيد تتبع للجان التنمية وجمعيات التحفيظ في العرضيات. وهناك حضانة أطفال قامت بمبادرات شخصية فردية وتقدم خدمات أقرب إلى المقبولة.

وفي الختام لصاحب القول المكتوب مني أجمل التحايا وأزكاها وأشكره على تجرده من الأنا واستقطابه للآخرين بالمشاركة معه في كتابه ذاك وعدم تبرمه مما نكتبه ويكتبه غيرنا نقدًا لمؤلفاته، بل إنه يتبنى ذلك، سائلًا الله تعالى له مزيدًا من التوفيق والتقدم.[١]

(١) وانا أوكد علي رأى الأستاذ ابن مجني، فالدكتور غيثان بن جريس لا يمتعظ أو يتذمر من أي نقد يأتي على دراساته وبحوثه وكتبه ويرحب ويشكر من يعيده إلي الصواب، ويصحح ما وقع فيه من أخطاء علميـة. وقد أطلعت علي الكثير من الدراسات النقدية والمنشورة التي ارسلت إليه من باحثين، وهم يصوبون بعض العيوب والاخطاء في مؤلفات ابن جريس، وقد سمعت أنا شخصيا من الدكتور غيثان سعادته ورحابة صدره إذا وصله تصحيح أو تصويب لبعض ما نشر في كتبه وبحوثه. (بن ناحي).

ملحوظات على ما ورد عن ثريبان ونمرة

الرد على مؤرّخ تهامة والسراة حول الفُرضيّات



بقلم: عبدالهادي بن مجنّي

في الرحلة إلى محافظة الفُرضِيّات والتي قام بها الدكتور غيثان بن جريس ودوّنها في كتابه الصادر حديثاً، وبها بعضٌ من المخالفات والملاحظات التي سنجري تصويباً لها، ربما وقع فيها عن غير قصد فرأينا من واجبنا كتابة ردٍ لائقٍ نوضح فيه ذلك، ومن وجهة النظر الشخصية أن السبب يعود لكون المذكور ليس من أهالي الفُرضِيّات، وإنما جاءها زائراً، كذلك الفترة التي أمضاها هناك ليست كافية، حين قال إنه مكث يومين فقط ولم يلتقِ كل مثقفيها أو بعضهم وإنما اكتفى بمقابلة من كان دليلاً له هناك، فقد يكونا شخصين أو دليلاً واحداً، وفي تلك الزيارة تجول بالمحافظة يومي السبت والأحد (9-10-4-1438هـ) وألقى الضوء على حدودها وسبب التسمية وعلّل ذلك باعتراض جبالها وأوديتها وأرضها بين السروات ومناطق الساحل وذكر أن كل البلاد المشابهة للفُرضِيّات في الجغرافيا تعرف باسم العروض، وذكر أن أرضها تمتد طولاً من الشمال إلى الجنوب قرابة 100 كيلو، ومن الغرب للشرق من 40-50 كيلاً، ولاحظ التشابه الكبير في أراضي الفُرضِيّات، وبارق والمجاردة، وتحدث عن أوديتها، ثم ذهب إلى النباتات والأشجار البرية والحيوانات والطيور البرية أيضاً، وألمح إلى سكان الفُرضِيّات وأنسابهم والصلة التي تربطهم بالقبائل في محافظة بلقرن، وذكر العناصر العربية التي تسكنها، وقال أنهم جاءوا من السراة للعمل، وتطرق للجاليات غير العربية من الهنود، والباكستان، والبنغاليين، والفلبينيين، والإندونيسيين وبعض الأفارقة، الذين جاءوا للعمل المؤقت، ثم تحدث عن عدد المرات التي زار ومر بها الفُرضِيّات، وثمة ملحوظات أخرى خرجت بها من اطلاعي على ما قاله عنها ومن تلك أن المدنية متواضعة في ثريبان ونمرة، وقد نختلف معه في ذلك قليلاً، فنحن سكان تلك البلاد وقدر لنا زيارة الكثير من المدن والمحافظات في المملكة ولاحظنا مدينتي نمرة وثريبان كغيرها تتوافر بها مقومات المدنية التي عناها هنا، ولم تعد تعتمد على المحافظات والمدن القريبة كالسابق، وما أود قوله أن الباحث لم يقم بزيارة كل أنحاء المحافظة كنخال والفائجة ببني بحير وبلحارث وبلاد العوامر وبني المنتشر، وإنما اقتصر على النواحي التي على الطريق أما التصويبات بأرقام الصفحات فالدكتور في بداية صفحة 265 أورد «وفروع شمرانية عديدة مثل: آل الروحاء وغيرهم» والصواب: الروحاء فقط دون كلمة آل، وآل الزارب، والصواب هو:

الزراب والزراب فقط دون كلمة آل، وفي ص265 في الهامش رقم1 ذكر فروع جامعة الملك عبدالعزيز في القنفذة، والصواب فرع جامعة أم القرى بالقنفذة، وورد في السطر الرابع من الحاشية رقم 3 في ص265 (لأن من يتتبع نسب كل عشيرة منذ أن نزلت السراة وخرج بعض أفرادها إلى البوادي وتهامة) ونحن يا دكتور لا نرى صواب ما قلته فلا يوجد مصادر تذكر ذلك وإنما بعض تلك القبائل له صلة قرابة كما قلت وهم أبناء عمومة ولكن الأصل أين؟ الله أعلم، فمصادر وكتب التراث القديمة تذكر أن تلك القبائل هاجرت حين قدمت من الوطن الأول في اليمن في عصور قديمة فالبعض اتجه نحو تهامة واستوطن هناك والبعض الآخر سلك طريق الجبال وعاش هو وأبناؤه فيها، وليس كما تقول إن الأصل في السراة، وهذه إشكالية جدلية لا يستطيع أحد الجزم بها، وذكر الدكتور في بداية صفحة 268 قرية ثريبان وقرية نمرة، والصواب أن ثريبان ونمرة ليستا قريتين وإنما هما بلدتان أقرب إلى التمدن ففيهما كثير من الخدمات والمرافق المتطورة ويصح أن نطلق عليهما مدينتين، بعد ذلك أورد أستاذنا الدكتور في صفحة 268 قوله «إذا قارنا الفُرضِيّات مع غيرها من حواضر ومدن تهامة مثل: المخواة، أو المجاردة، أو محائل عسير، فإن هذه الناحية ما زالت متأخرة كثيراً في التنمية، فلا يوجد فيها أسواق تجارية كبيرة، أو إدارات خدمية كبيرة، ووجدت أهل البلاد يتذمرون ويأملون أن تتطور في مجالات عديدة حتى تصبح مواكبة لغيرها من البلدات والمدن والحواضر المتطورة حضارياً وتنموياً في بلاد تهامة والسراة، وتعليقنا على ما قلته هنا إن المقارنة يا دكتور بين محافظة تأسست منذ ستة أعوام ومدن قامت من عشرات السنين ليست منصفة وكان يجب أن تذكر أن هناك أسباباً حالت دون تطورها وأهمها التبعية للقنفذة منذ عقود والبعد المكاني عنها مما جعلها متأخرة تنموياً ولم تحض بالاهتمام الكافي هناك، وكذلك المسافة البعيدة في وقتنا الحالي عن منطقة مكة المكرمة المرجعية المباشرة الجديدة لها، وما زالت تلك المشكلة قائمة، ووجهة نظري يا أستاذ أنك بالغت في قولك أنها متأخرة تنموياً فوجود كل الدوائر الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني حاضرة، والنظرة العامة لمنطقة مترامية الأطراف بهذه الطريقة ليست دقيقة ولا منصفة فلا يمكن أن تكون المائة كيلو متر كلها شوارع ومباني ودوائر حكومية ومحلات تجارية وكما تعلم أن أبها والنماص ليستا كلها معبدة وبها خدمات وإنما تركزت الخدمات في المركز، والمركز بالنسبة للعرضيات هو مدينتي ثريبان ونمرة والذي زار هاتين المدينتين منذ سنوات ورآها اليوم يجدها خطت خطوات لا بأس بها تنموياً، أما الأسواق فيبدو يا دكتور أنك لم تتجول فيها بالقدر الكافي ففي ثريبان ونخال والكديس والمعقص والفائجة أسواق عامرة لا بأس بها وكثيرة هي على الطريق الممتد من المخواة إلى مثلث بو حسن وكان يجب أن تتوحّد في مجمعاً تجارياً كبيراً يضمها، وهذا ما نؤمله وكان الواجب قوله، ولا نعلم ماذا تعنيه بإدارات خدمية كبيرة رغم علمك بوجودها جميعاً هناك، ذكرت أن أهل تلك البلاد يتذمرون، أقول يا دكتور غيثان أن هذه العبارة ليست دقيقة فلو قلت يأملون واكتفيت بها لكان أفضل، وفي صفحة 270 ذكرت سوق الثلاثاء في بني سهيم، والصواب سوق الاثنين ببني سهيم، وفي صفحة 271 الحاشية رقم 3 قلت ومن تلك الكتاتيب كتاب محمد بن أحمد الشيبان في بادية بني عمارة، والصواب كتاب محمد بن أحمد الشيباني، في بادية عمارة فقط دون إضافة كلمة بني.

وفي صفحة 273 ما نصه «وركز على دور سوق حباشة الذي يُقال إنه في بلاد العرضية الجنوبية»، والصواب: إنه في بلاد العرضية الشمالية.

وبالنسبة لعدد الأشخاص الذين التقيتهم لا يمثّلون رأي كل الفُرضِيّات، فوجهات النظر وخصوصاً

الجزيرة
الاثنين 28 من شعبان 1439هـ 14 مايو (أيار) 2018م العدد 16664
www.al-jazirah.com
ثقافة وراق 17

ص/ ١١٥

لدى المثقفين متباينة .

نعم نأمل أن نصل إلى الأفضل ولكن نحن أهل تلك البلاد نعلم أنها تطورت في السنوات الماضية إلى حد ما وبها خدمات تعليمية وحكومية ومؤسسات مجتمع مدني.

وفي ص274 حين قلت إنها لا تحمل أي نشاط، فإن كنت تقصد النشاط الفكري والثقافي في ظل مؤسسات رسمية فأظن أن المملكة كلها في تلك الفترة لم يكن فيها نشاط ثقافي فكري مؤسسي، وإن كنت تقصد الأهلي فكذلك المملكة كلها ربما لا يوجد فيها نشاط أهلي ما عدا مكة والمدينة وجدة.

ولإلماحتك حول الحياة الثقافية بشكل عام في العُرضِيّات، سأرد بما يتناسب مع ذلك: إن تجاهلك للنشاط الثقافي الذي قامت به اللجنة الثقافية خلال أربع سنوات ماضية ليس عدلاً، حيث إنها استقطبت الكثير من المثقفين وأكاديميي الجامعات والإعلاميين والشعراء من أهل تلك البلاد وغيرهم وكنت أنت أحد الذين وجهت إليهم الدعوة فاعتذرت عن قبول الدعوة لظروفكم حينها، وقد أغفلت جهودها بقولك أنها لا تعبر عن الحالة الثقافية. وأرى يا دكتور أن لديك بعض التناقض في حين نشرت في بعض أطروحاتك أن ليالي السمر في النماص وتنومة في الماضي تعبر عن الحالة الثقافية آنذاك. أما الأمسيات الشعرية المنظمة في اللجنة الثقافية بالعرضيات فلا ترقى لأن تكون عمل ثقافي، فما العمل الثقافي بمفهومك أنت. وأود أن أذكر تجاهل جهود لجان التنمية الاجتماعية الأهلية والحكومية التي نشأت قبل وبعد المحافظة والتي لم تعرها اهتماماً، والمناشط التي تقيمها بين الفينة والأخرى من تدريب وتعليم ودورات تخصصية ونشاط ثقافي، أقول تجاهلت كل ذلك وذكرت أنها لا تمثّل أي حالة ثقافية.

وما قاله الأستاذ محسن السهيمي الكاتب في صحيفة المدينة رئيس اللجنة الثقافية بمحافظة العُرضِيّات سابقاً، حين استكتبته فقال إن بلاده مرت بأربع مراحل سوق حباشة، والرحالة المسلمين وغير المسلمين، وبداية التعليم النظامي، والمرحلة الرابعة تأسيس اللجنة الثقافية بالعُرضِيّات، وقد قمت يا دكتور بنسف الدلالة الثقافية للمرحلتين الأولى والثانية بقولك أنها لا تعكس أي صورة من صور الثقافة متناسياً أنك أنت بنفسك وفي دراسات سابقة قمت بنشرها، تحدثت عن الحالة الثقافية وزيارات الرحالة لأجزاء من عسير وقمت بالتفصيل حول دورهم ونسبة المعلومات التي استفاد منها الباحثون من أولئك الرحالة. فإذا كانت مدونات الرحالة ونسبة المعلومات التي وصلتنا عنهم ليست منجزاً ومرجعاً ثقافياً فما هي الثقافة إذاً.

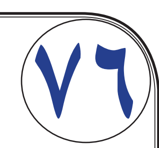
في ص 276 العنصر السادس من خلاصة الدراسة حين قلت إن بلاد العُرضِيّات تفتقر إلى المتاحف التراثية، والصواب أن تلك العبارة لم تكن بتلك الدقة فالعُرضِيّات يوجد بها متحفان تراثيان الأول يوجد في بلدة النبيعة للأستاذ عايض عالي آل خضر الرزقي والآخر في العرضية الشمالية بالفائجة ويملكه والقائم عليه الأستاذ عطية بن سهلان، كان أولى بك أن تشير إليهما على الأقل ثم بعد ذلك قل ما تراه حول النقص الحاصل بهذا الخصوص. وفي نفس الصفحة قلت إن «في العُرضِيّات من أبنائها من يحمل درجات علمية عالية في شتى العلوم، وفيها وجهاء وأثرياء وعقلاء وحكماء، لكنني لم أر لهم أي مشاركة أو إسهامات عامة تعود على الأرض والأهل بالفائدة والنماء».

وأنا لا أتفق معك في كل هؤلاء، نعم أن الأسماء الكبيرة من مثقفيها لم يقدموا لها شيئاً وليتك استثنيت لكن لدينا يا دكتور غيثان شباباً مثقفين كباراً بفكرهم وليسوا معروفين لكنهم ذوو همم عالية ويحملون على عواتقهم هم بلادهم حين نذروا أنفسهم لخدمة هذه المحافظة تطوعاً لا يريدون مقابلاً سوى الرقي بالمحافظة الفتية تنموياً وتعليمياً واجتماعياً وثقافياً ولولا خشيتي أن أنسى بعض الأسماء لذكرتهم. وأخيراً حين قلت لا يوجد رياض أطفال أهلية، والصواب أنها توجد رياض أطفال أهلية بمستوى جيد تتبع للجان التنمية وجمعيات التحفيظ في العرضيات، وهناك حضانة أطفال قامت بمبادرات شخصية فردية وتقدم خدمات أقرب إلى المقبولة.

وفي الختام لصاحب القول المكتوب مني أجمل التحايا وأزكاها، وأشكره على تجرده من الأنا واستقطابه للآخرين بالمشاركة معه في كتابه ذاك وعدم تبرمه مما نكتبه ويكتبه غيرنا نقداً لمؤلفاته، بل إنه يتبنى ذلك، سائلاً الله تعالى له مزيداً من التوفيق والتقدم.

bnmgni@hotmail.com

المصدر جريدة الجزيرة
الاثنين 28 من شعبان 1439هـ 14 مايو (أيار) 2018م العدد 15664
marketing@al-jazirah.com.sa
ص(١٧) الصفحة الثقافية (وراق)



وقفات مع الرحلات والرحالة في مؤلفات غيثان بن جريس[١]

بقلم : أ.د. عبد الحمِّيد سيف الحسامي
أستاذ النقد الأدبي الحديث - جامعة الملك خالد

إن الكتابة في التاريخ، وعن التاريخ عمل مضن، ولكنه في الوقت نفسه عمل مثمر، وممتع في آن؛ إنه عمل يحتاج إلى تتبع وتعقب وتحل بقدرٍ كبير من الصبر والصدق، والأناة، وإذا نظرنا إلى جهود الأستاذ الدكتوّر غيثاًن بن جًريس في تدوين تاريخ الجنوب وجدنا أنه يمثل شغله الشاغل؛ إذ يحاول أن يرصد تجلياته من جميع جوانبه، ومن ذلك تدوين ما قدمه الرحالة، وما كتبوه عن تاريخ الجنوب، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قيام غيثان بن جريس نفسه بكتابه تاريخ يستمد مادته من الرحلة الشخصية التي يقوم بها هو، ويعمد إلى استنطاق أهل المناطق التي يزورها، فيسجل ما يروونه، ويدون انطباعاته هو عن تلك المناطق التي يزورها، بعين المتأمل الباحث عن كل صغيرة وكبيرة، دون كلل أو ملل.

يقول أ. محمد مُعَبِّر عن الرحلات والرحالة في مؤلفات غيثان بن جريس: "وقد كان الجنوب السعودي مسرحًا لكثير من الرحالة عبر القرون السابقة، حيث دونوا ما شاهدوه في أماكن متعددة، ثم تناقلت الأجيال هذه المدونات التي حفظت لنا جانبًا مهمًا من تاريخ وحضارة هذه البلاد، بل إن بعض ما في ما في هذه الرحلات من المعلومات لا يكاد يوجد في غيرها من المصادر، ونظر د. غيثان بن علي جريس إلى هذا التراث فوجد فيه ثروة من المعلومات التاريخية والحضارية المتعلقة بمناطق الجنوب السعودي، وأدرك أهميتها، فأخذ على عاتقه مهمة استخلاص هذه المعلومات، ووضع لكل جهة أو منطقة بحثًا مستقلا أودع فيه مهمة استخلاص هذه المستخلصات، مع التحليل والمقارنة لما جاء فيها والتعريف بالرحالة ومدوناتهم منذ القرن الثاني للهجرة". (ص٧).

وهنا نلحظ تأطيرًا مهمًا لأهمية مدونات الرحلة في كتابة التاريخ، واهتمام الدكتور/ غيثان بتلك المادة التاريخية، فضلا عن جانب آخر وهو ما قام به الدكتور/ غيثان نفسه من

(١) نشر هذا المقال في صحيفة النماص اليوم الإليكترونية في (٨/صفر/ ١٤٤٠هـ الموافق ١٧/أكتوبر/ ٢٠١٨م)



ارتحــال في جنبات الجنوب، ليسير على خطا الرحالة السابقين في كتابة المادة التاريخية، فغيثــان بــن جريس هو مؤرخ متعقب لجمــع ما كتبه الرحالة، مسلمــين وغير مسلمين،وهو رحالــة في الوقــت نفسه، بدأ رحلاته منــذ (١٤١٢هجرية)، وحتــى الآن في دأب وشغف لا يتوقــف، ولــن يتوقف وقد آتاه الله بسطــة في القلق والتتبع والقدرة علــى الحشد والكتابة، فـ- (ما شاء الله لا قوة إلا بالله)- فكتب تحت عنوان: محافظة القنفذة كما سمعت عنها ورأيتها، وهكذا عن نواح من عسير، وجازان، والباحة وظهران الجنوب، وبارق، والطائف، ...وتأتي كلمات" كما سَمِعت عنها ورأيتها" " أو شاهدتها" لتكشف عن طريقة جمع المادة التاريخيــة، فهي تحيل إلى الرحلة والارتحــال، وإلقاء السمع والبصر وإعمالهما في الجمع والتدوين.

❋❋❋

ويأتــي أ. محمد بــن أحمد مُعَبِّر ليشكل رديفًا، وصنــوًا لصديقه غيثــان فيكتب عن الرحلات والرحالــة في مؤلفات غيثان بن جريس، فهو يكتب عن الكتابة، وبالشغف نفسه، وربمــا بالطريقــة التأليفيــة نفسها التــي تحتفي بالجمع، وتحــاول أن تلتفــت إلى الجانب النقــدي، ولكنها تشيح عنه في كثير من الأوقات، إذ يأسرها الاستطراد والوصف، وتقديم المادة، أكثر من تحليل المادة والنفاذ إلى ما ورائها، وذلك أمر مطلوب في الكتابة التاريخية، وأمــر مهم أيضًا، لكن الأهم والأعمق أن ينصرف الباحث إلى النقد والتحليل والنفاذ من تفاصيــل الظاهــرة إلى مــا وراء الظاهرة، وإنك لتشعر بمدى الجهــد الذي بذله أ. محمد مُعَبِّر حين تنظــر إلى رقم الصفحــة الأخيرة في الجــزء الثاني وهي تحيــل إلى صفحات كتابِــين كبيريــن (١١٠٤)، وهذا كم كبير مــن الورق كان جديرًا بالباحــث أن يختزله إلى العُشــر مــن ذلك أو انقص منه قليلا، لكنك حين تقرأ تلك الصفحات أو تتجول في جنبات الكتاب تجد أمرًا آخر.

❋❋❋

لقــد ارتحــل الرحالــة في الجنوب وكتبوا عنــه، وجاء غيثان بن جريــس ليكتب عنهم ويرتحــل مقتصًــا آثارهــم أو مــا يشبه ذلك، وجــاء محمد مُعَبِّر ليرتحــل في الكتابة عن الرحــلات والرحالة في مؤلفــات غيثان بن جريسٍ، وأنا هنا عزيزي القاري ستجدني أكتب عن ما كتبه الثلاثة السابق ذكرهم، فأرتحل بحثًا عن غيثان وعن محمد مُعَبِّر في آن.

❋❋❋

لقــد أشار أ. مُعَبِّر في الكتاب إلى ركائز البحــوث التي أنجزها الدكتور غيثان في هذا السياق فقال:" ومن ركائز كل بحث من الأبحاث السابقة ما يلي:

١- التعريف بالرحالة..

٢- دراسة ثقافة الرحالة.

٣- مصادر الرحالة في مدوناتهم.
٤- التحليل والمقارنة.

ثم بين النطاق الزمني لاشتغال الرحالة، والنطاق المكاني كذلك، وهو جهد طيب، وتأطير علمي للاشتغال يحمد عليه أ. مُعَبِّر المسكون بقلق الكتابة أيضًا.

ثم بين الكتاب رحلات الدكتور غيثان في الجنوب السعودي، فذكرها وذكر البنية التكوينية لكل رحلة من الرحلات، وبين أنها تنطوي على:

- التركيبة الجغرافية والبشرية.
- الحياة الاجتماعية.
- الحياة الاقتصادية.
- الحياة التعليمية والثقافية. (ص٢٨-٢٩)

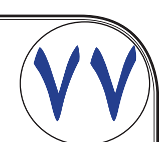
وأشار المؤلف إلى أن الدكتور غيثان يسير في بناء الرحلة في مسارين هما:

١. الجولات الميدانية.
٢. التفرغ بعد عودته من الجولات الميدانية لتدوين مشاهداته، مستعينًا بالكتب وبالوثائق ذات الصلة بالبلد الذي رحل إليه. (انظر ص٢٩) .

كما أشار إلى الأهمية العلمية لأبحاث الدكتور غيثان في تتبع الرحالة، وفي كتابة مشاهداته وانطباعاته ويرى أنه بذلك قد فتح للباحثين مجال تدوين التاريخ من خلال الرحلة، وكذلك فتح لهم بابًا في كتابه لاستكمال مسيرة البحث حول الرحالة ورحلاتهم في الجنوب السعودي.

وهنا كما يبدو لي في الصفحة (٣٠) يتوقف عمل الأستاذ محمد مُعَبِّر ليسلم الحديث للدكتور غيثان، فرتب ما كتبه ابن جريس ووضعه في الكتاب بجزأيه، وبذلك فإن الأستاذ / مُعَبِّر يكون قد قام بجهد تجميعي لرحلات الدكتور غيثان التاريخية ولكتابته عن الرحالة في الجنوب السعودي، وكنا نترقب أن يقوم الباحث بنقد كتابة غيثان والكشف عن سماتها، وخصائصها من خلالها، لا أن يكتب انطباعاته بصفة عامة في مقدمة الكتاب ثم يأتي بما كتبه غيثان كما هو متعاقبًا في هذا الكم المتشكل في جزأين. ومع ذلك فأحمد له قلق الكتابة، والحياة مع الكلمة وبها، والانتماء إليها. بقلم : أ.د. عبدالحميِّد سيف أحمد الحسامي. (٧/صفر/١٤٤٠هـ الموافق ١٦/أكتوبر/ ٢٠١٨م)





خلاصة الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس (١)

(Prof-ghithan.com)

(١) تم تدشين هذا الموقع في مقر جريدة الوطن السعودية بأبها يوم الأحد (١٤٠٠/٣/٣هـ) الموافق ٢٠١٨/١١/١١م). ونشرت الجريدة احتفالية التدشين في عدد (٦٦١٩) السنة (١٩) وتاريخ (١٤٠٠/٣/٥هـ الموافق ٢٠١٨/١١/١٣م)، ص ١٩ .

أولاً : مقدمة :

إن الكتب والبحوث والمقالات الورقية من المصادر الرئيسية في ميادين البحث العلمي المختلفة . والأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس يعمل في مجال القراءة والتدريس والبحث العلمي منذ أكثر من أربعين عاماً . وقد شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المحلية ، والإقليمية والعالمية، وأصدر عشرات الكتب والبحوث داخل المملكة العربية السعودية وخارجها . ومنذ عقدين تقريباً أصبحت الكثير من الجامعات والشركات والمؤسسات تتجه إلى تمويل الكتب والبحوث العلمية الورقية إلى مصادر ومراجع إليكترونية رقمية . وهذا ما لمسه غيثان بن جريس أثناء تجواله وزيارته للكثير من المكتبات العلمية الورقية والرقمية ، ولهذا بدأ منذ عام (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) يفكر في تحويل جميع أعماله العلمية الورقية إلى رقمية ، واستشار في ذلك الكثير من أصحاب الخبرة ، وهناك من أيده في تحويل أي كتاب أو بحث يصدره حديثاً إلى نظام المكتبات الرقمية. وهناك بعض الأساتذة الجامعيين من زملاء الدكتور غيثان وكذلك طلاب به أسدوا له بعض الآراء والنصائح التي تشجعه على إنشاء موقع رسمي له شخصياً يدرج فيه كل ما يتعلق به من كتب وبحوث ونشاطات علمية أخرى. وبدأ الدكتور غيثان يعمل على تحويل جميع أعماله العلمية إلى رقمية، وكان للدكتور مصباح أبو زنيف (تونسي الجنسية) في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فضل كبير على الدكتور غيثان حيث تعاون معه في تحويل جميع بحوثه وكتبه من ورقية إلى رقمية . كما تعاون معه الدكتور غرمان بن عبدالله بن غصاب الشهري أحد طلبة الدكتور غيثان في بناء موقعه فأحضر له الأستاذ عبد السلام بن عثمان العمري الذي تفاعل مع الفكرة وأبدى استعداده في الاتصال بمؤسسة الإبداع الرقمي في القصيم، وانضم إلى هذا الفريق زوجة الدكتور غيثان الأستاذة / جميلة عبدالله العمري ، وعملوا جميعاً حتى تم بناء هذا الموقع الذي نحن بصدد الحديث عنه في هذه الورقات ، والذي يحتوي على أكثر من (٣٣،٠٠٠) ثلاثة وثلاثين ألف صفحة ، ومازال يتطور وتزداد تفريعاته ومحتوياته .

ثانياً : ميثاق الموقع :

كما نعلم أن لكل موقع ميثاق . وميثاق موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس (Prof-ghithan.com) أنه قناة تفاعل وتواصل مهمة مع جمهور المستفيدين والقراء والباحثين نظراً لما توفره من معلومات وخدمات . ويحتوي الموقع على ضوابط استخدام المحتوى العلمي له . وبناء على توجيهات مالك الموقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس تمت إتاحة جميع محتويات الموقع للاطلاع وتحميل الكتب والبحوث وجميع المواد المنشورة فيه ، والاستفادة من محتواها مجاناً للجميع (وقف لله تعالى) مع الاحتفاظ بالملكية الفكرية للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس . كما أنه لا يسمح لأي أحد كان أن يبيع أو يشتري أو يتكسب من أي مادة يحتويها هذا الموقع .

ثالثاً: السيرة الذاتية للدكتور غيثان بن جريس:

غيثان بن جريس من مواليد قرية آل مقبول في بلاد بني عمرو من سروات محافظة النماص عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م). قضى مراحل تعليمه الأولى (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة النماص، وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م). ثم التحق بكلية التربية في أبها. فرع جامعة الملك سعود، وحصل على البكالوريوس في علم التاريخ والحضارة عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على درجة الماجستير عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر في المملكة المتحدة عام (١٤٠٩-١٤١٠هـ/١٩٨٩م). كما حصل على درجة الأستاذ المشارك، ثم درجة الأستاذية من جامعة الملك سعود عام (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). عمل معيداً ثم أستاذاً مساعداً، فمشاركاً، فأستاذاً في فرع جامعة الملك سعود بأبها حوالي عشرين عاماً، ثم عمل ومازال يعمل في جامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٤٠هـ/٢٠١٨م).

من يطالع سيرة الدكتور غيثان بن جريس فسوف يجدها متنوعة في القراءات، والتدريس، والمناقشات، والإشراف. كما حضر عشرات المؤتمرات، واللقاءات، والندوات المحلية والإقليمية والعالمية، وهو عضو في مؤسسات وجمعيات علمية وفكرية عديدة، وحصل على جوائز عديدة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وله عشرات الكتب والبحوث المنشورة في أمكنة وأوعية ودور علمية عديدة داخل المملكة وخارجها. وللمزيد عن سيرة هذا الرجل ينظر: (١) سيرته الذاتية المدونة في هذا الموقع وتقع في حوالي ستين صفحة. (٢) محمد بن أحمد معبِّر. مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) (دراسة توثيقية) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) (الطبعة الأولى) (٦٢٠صفحة). (الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) (٥٨٤صفحة). وهناك ذكر للدكتور غيثان في العديد من المجلات والجرائد داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

رابعاً: محتويات موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس:

يحتوي الموقع على حوالي عشرين فرعاً، بعضها مازال في طور البناء والتطوير، وأخرى أصبحت جاهزة للاطلاع والقراءة والتحميل، ومنها سيرة الدكتور غيثان الذاتية التي سبق الإشارة إليها في المحور السابق، أما المجموعات الجاهزة فهي على النحو الآتي:

١- رسالة الدكتوراه:

تناقش مادة رسالة الدكتور: التاريخ الاجتماعي والحرفي والتجاري لبلاد الحجاز خلال العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٧-٨٤٧م). وهي مكتوبة باللغة الإنجليزية في حوالي أربعمائة صفحة قدمها ابن جريس في قسم الدراسات الشرقية في جامعة مانشستر عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٢. المؤلفات :

تجاوزت مؤلفات الدكتور غيثان بن جريس الأربعين كتاباً مطبوعة ومنشورة منها حوالي خمسة وعشرين مؤلفا في مجالات عديدة مثل : دراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية في القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة ، وهناك كتب أخرى عن الأقليات الإسلامية في العالم ، أو عن الاستشراق والمستشرقين ودراساتهم لبعض الجوانب الحضارية الإسلامية، أو انتشار الإسلام في إفريقيا أو بلاد فارس والهند وجنوب شرق آسيا.وهناك كتب خصصت لبعض البلدان في شبه الجزيرة العربية مثل: مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف ، والقنفذة ، والباحة ، ونجران ، وجازان ، وبيشة ، والنماص ، وبلاد بني شهر وبني عمرو وغيرها. وهذا الصنف من الكتب التي عددها (٢٥) مؤلفاً تجاوزت صفحاتها (١٢،٥٠٠) صفحة .

٣. موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب :

هذه السلسلة وصلت حتى الآن (١٥) مجلداً في حوالي (٨٥٠٠) صفحة. صدر الجزء الأول عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، والجزء الخامس عشر صدر حديثا (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م). وهذه الموسوعة تدرس تاريخ ، وحضارة ، واقتصاد ، واجتماع ، وثقافة ، وتعليم وفكر ، وأعلام ، وآثار ونقوش جنوب البلاد السعودية منذ العصر الجاهلي حتى وقتنا الحاضر . وقد فتحنا المجال في هذه الموسوعة لبعض المتخصصين وأساتذة الجامعات للمشاركة معنا ببعض دراساتهم العلمية الموثقة الخاصة ببلدان وتاريخ وتنمية وحضارة بلاد تهامة والسراة الممتدة من جنوب مكة والطائف شمالاً إلى منطقتي جازان ونجران جنوباً. ومازالت هذه الموسوعة مستمرة ، وجميع الأجزاء المطبوعة والمنشورة موجودة في الموقع تحت فرع (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) . وهذه الموسوعة تحتوي على كم هائل من المادة العلمية الجديدة التي لم يسبق نشرها وتدرس ناحية أو مجالا من مجالات العلم والمعرفة في مناطق الجنوب السعودي (الطائف ، والباحة ، والقنفذة، وعسير ، وجازان ، ونجران) ، ونأمل أن تستمر هذه الموسوعة التي تسعى إلى نشر كل جديد عن هذه البلاد العربية الأصيلة .

٤. الأبحاث والدراسات :

اهتم غيثان بن جريس بنشر دراساته وبحوثه منذ أكثر من ثلاثين عاماً في مجالات علمية وثقافية متعددة ، وله أكثر من (١٣٠) بحثاً باللغة العربية وبعضها باللغة الإنجليزية منشورة في مجلات داخلية وخارجية ، وفيها البحوث العلمية الموثقة والمنشورة في مجلات علمية محكمة ، ومنها بحوث منشورة في مجلات علمية ثقافية مثل: مجلات المنهل ، والعرب ، والفيصل وغيرها. ويوجد في الموقع الآن حوالي (٥٠) دراسة من هذه البحوث

المنشــورة ، ومازلنا نواصل جمع الدراسات الأخرى وتحويلها من ورقية إلى رقمية ، ونرجو أن ننتهــي مــن ذلك قريبــا . والدراسات الجاهــزة رقميا تتجاوز صفحاتهــا الثلاثة آلاف صفحة.

٥. الرحلات :

يتجــول غيثــان في العالم منــذ أكثر من أربعين عامــاً ، ولديه مدونــات كثيرة عن رحلاته ومشاهداته . وبدأ الأستاذ محمد بن أحمد بن معبَّر بجمع رحلاته في جنوب البلاد السعوديــة ، وخرجــت هذا العام (١٤٤٠هــ/٢٠١٨م) في مجلدين تحت عنوان : الرحلات والرحالة في الجنــوب السعودي (ق٢ـ١٥هـ/ق٨ـ٢١م) ، وتقع في أكثر من ألف ومئة صفحة . ويوجــد هــذان المجلدان ورقيا في المكتبــات ، ورقميا في موقع غيثان بــن جريس . ومازال عنــد غيثان رحلات عديدة تحتــاج إلى الترتيب والمراجعة وبعضها عن جولاته ومشاهداته في بلدان عربية وإسلامية وأجنبية عديدة ، وأخرى رحلاته في بعض حواضر ومدن المملكة العربية السعودية ونأمل أن نراها قريبا مطبوعة ومنشورة .

٦. مؤلفات قدم لها الدكتور غيثان وراجعها :

هنــاك بعضــ المؤلفات الكبــيرة لمؤلفين آخرين ، قــدم لها الدكتور غيثــان بن جريس وراجعها ، ومنها: (١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير) للأستاذ علــي بن إبراهيم الحربي (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) في ثلاثة مجلدات. (٢) مرتفعات الجزيرة العربيــة ، لهــاري سانت جــون فيلبي (الرياضــ: مكتبــة العبيكان، ١٤٢٦هــ/٢٠٠٥م)، (مجلــدان) . (٣) كتاب عسير تاريخ وحضارة . مجموعة دراسات علمية قدمت في اللقاء الثــاني عشــر للجمعية التاريخيــة السعوديــة (١٤٣٠هــ/٢٠٠٩م) . (٤) الشيخ سعيد بن عبدالعزيــز ابن مشيط شيــخ شمل قبائل شهران(وابنه عبدالعزيــز) في ذاكرة التاريخ ، للأستاذ عبدالعزيز بن سعيد بن مشيط ، وأعمال وكتب أخرى عديدة ، ومجموع صفحات هذه الكتب المراجعة من قبل الدكتور غيثان تتجاوز الأربعة آلاف صفحة .

٧. مجلة بيادر :

صــدر أول عــدد من هذه المجلة عام (١٤٠٦هــ/١٩٨٦م) ، والمشرف عليها نادي أبها الأدبي ، وصدر منها إلى الآن حوالي (٥٧) عدداً ، والدكتور غيثان بن جريس تولى رئاسة تحريرهــا والإشراف عليهــا من عــام (١٤١٦- ١٤١٩هــ/١٩٩٥-١٩٩٩م) ، وصدر منها تحــت رئاسته عشرة أعــداد ، وكان يراجع ويدقــق جميع موادها العلميــة المنشورة ويكتب افتتاحيتهــا ، وتم تحميــل هذه الأعداد العشرة في فقرة مستقلة تحت اسم (مجلة بيادر)، وعدد صفحات تلك الأعداد حوالي (٢٥٠٠) صفحة .

٨ـ ابن جريس في الصحف والمجلات :

هناك عشرات الجرائد والمجلات الثقافية التي كتبت عن مؤلفات وبحوث الدكتور غيثان بن جريس، وبعضها نشرت مقابلات وحوارات وتحقيقات، وقد نشر رقمياً أكثر من مئة عنوان تحت اسم (ابن جريس في الصحف والمجلات) . وأحد الباحثين مشكوراً بصدد إخراج كتاب بهذا العنوان في الشهور الثلاثة القادمة، وهذا الكتاب المنتظر يقع في أكثر من ستمائة صفحة، وسوف يدرج في الموقع قريباً، مع بعض المقالات التي سبق تحميلها ونشرها.

٩ـ مؤلفات منشورة عن ابن جريس :

هناك العديد من المقالات المنشورة في بعض المجلات والصحف عن نتاج الدكتور غيثان بن جريس، وكثير منها موثق في السيرة الذاتية الآنف ذكرها في مقدمة هذا التقرير. وهناك بعض المؤلفات التي صدرت عن الدكتور غيثان بن جريس، نذكر منها: (١) مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) (دراسة توثيقية) للأستاذ محمد ابن أحمد معبِّر، وسبق الإشارة إليه في صفحة سابقة من هذا التقرير. (٢) مواكب الأقلام (قراءات وتعليقات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور غيثان بن علي بن جريس العلمية) . (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) للأستاذ محمد بن أحمد معبِّر (٥٢٥صفحة) . (٣) دليل البحوث الجامعية في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية (١٤٠١ـ١٤٣٥هـ/١٩٨١ـ٢٠١٤م) (ببليوجرافيا مشروحة). (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبِّر (٥٥٠صفحة). (٤) سيرة كتاب: احتفاء بصدور عشرة أجزاء من كتاب: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، للأستاذ محمد بن أحمد معبِّر (٥١١صفحة)، وجميع الكتب الآنف ذكرها في هذا المحور موجودة في الموقع تحت عنوان: (مؤلفات عن ابن جريس) ، وتقع في أكثر من ألفين وخمسمائة صفحة ..

١٠ـ وثائق غيثان بن جريس الخاصة :

يجمع الدكتور غيثان بن جريس مراسلاته وتقاريره مع أهل عصره منذ حوالي أربعين عاماً، واجتمع عنده أكثر من ستين مجلداً ومعظمها الرسائل المتبادلة مع الأفراد والمؤسسات الإدارية الرسمية والأهلية الداخلية والخارجية . وقد اطلع عليها الأستاذ محمد بن أحمد بن معبِّر، واختار منها حوالي خمسة آلاف وثيقة تدور في فلك الحياة العلمية والفكرية والثقافية والحضارية في منطقة عسير بشكل خاص وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام ونشرها في ثمان مجلدات تحت اسم : وثائق غيثان بن جريس الخاصة : الرسائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد (١٤١٣-١٤٣٤هـ/١٩٩٣-٢٠١٣م).



وهنـاك ثلاثة أجزاء جديدة في طريقهـا للنشر بنفس العنوان وتغطـي الفترة الممتدة من (١٤٣٥-١٤٤٠هـ/٢٠١٤-٢٠١٩م). ومـازال في مكتبـة الدكتور غيثان بـن جريس آلاف الوثائق الخاصة التي لم تطبع ولم تنشر وتستحق الدراسة والتحقيق والتحليل .

١١. مكتبة الصور:

يوجد في الموقع حوالي (٥٠) صورة فوتوغرافية جميعها عن حياة الدكتور غيثان بن جريس منذ كان عمره حوالي ست عشرة سنة حتى العقد الثالث من القرن (١٥هـ/٢٠م). وسـوف يكـون هناك فرع آخر يوجد فيه آلاف الصـور الفوتوغرافية التي تعكس صوراً من التاريـخ الحضاري لأجزاء عديدة في المملكة العربية السعودية وبخاصة جنوبها ، والدكتور غيثان يعمل على ترتيبها وإعدادها ونشرها قريباً .

١٢. مكتبة الفيديو:

يحتـوي الموقع علـى أكثر مـن عشريـن فيديـو (YouTube) بمعـدل (٤٠-٦٠) دقيقـة لـكل شريط ، وأقدمها يعـود إلى عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) عندمـا كان غيثان بن جريـس يدرس الدكتـوراه في مدينة مانشسـتر ببريطانيا ، وآخرها حديـث في أوائل عام (١٤٤٠هـ/٢٠١٨م). وسوف يكون هناك أشرطة جديدة قادمة يعمل غيثان على إعدادها وتنزيلهـا في المستقبـل القريـب (بإذن الله تعـالى) ، وجميع هـذه الأشرطة محاضرات وندوات ولقاءات للدكتور غيثان بن جريس داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .

١٣. فروع أخرى :

هنـاك بعض الأنشطة العلميـة التي يسعى غيثان إلى تحقيقها وتحويلها إلى نظام رقمـي مثـل: الوثائـق العامة حيث يوجـد لديه آلاف الوثائـق المتنوعة في موادهـا ، ويعمل صاحـب الموقع على اختيـار بعضها ونشرها للباحثـين والمؤرخين حتـى يستفيدوا منها في بحوثهم ورسائلهم العلمية .

وكمـا أشرنا سابقاً هنـاك آلاف الصور الفوتوغرافية التي تعكس صوراً من تاريخ جنـوب البـلاد السعودية (الطائف ، الباحة ، القنفذة ، جـازان ، نجران ، عسير) خلال العقود الأولى من القرن (١٥هـ/٢٠م) ، والعمل قائم على تحويلها إلى نظام رقمي للفائدة والاطلاع وخدمة البحث العلمي .

يوجـد عند ابن جريس الكثير من المقابلات الشخصية المسجلة على أشرطة ، ويوجد فيهـا تفصيلات تاريخية وحضارية عن جوانب عديدة في مناطق الجنوب السعودي خلال الستين والسبعين عاماً الماضية ، وهذه الأشرطة سوف تحول إلى تسجيل رقمي في (المكتبة الصوتية) الموجودة في الموقع .

وهنــاك أكـثـر من (٤٢٠) بحــث لطالبات وطلاب أشــرف عليهم الدكتــور غيثان بن جريــس في برامــج درجــات البكالوريوســ، والماجستير والدكتــوراه خــلال الأربعين عاما الماضية ، وتوجد ورقيا ضمن مكتبته ، وهو يسعى جاهدا الآن على تحويلها إلى نظام رقمي ووضعهــا في موقعه الإليكــتروني حتى يستفيد منها المؤرخــون وطالبات وطلاب الدراسات العليا ، وكذلك تحفظ بأسماء أصحابها .

١٤ـ التواصل :

طريقــة التواصــل مــع صاحــب الموقــع ، يتــم ذلك عــن طريق فريــق العمــل من خلال البريــد الإليكــتروني ، أو التواصــل مباشــرة مع صاحب الموقــع ، والاتصال علــى رقم جواله (٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠) ، أو عنوانــه البريــدي : المملكــة العربيــة السعودية ـ مدينــة أبها . ص . ب (٩٠٥٠) .

وكما ذكرنا في بداية هذا التقرير، مازال موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس قيد المراجعــة والتعديل والإضافة ، مع أنه صار متاحا للاطلاع والاستخدام منذ ثلاثة شهور ، واليوم جريدة الوطن تتولى تدشينه بطريقة رسمية ، حتى يعرف طلاب العلم والمعرفة بما يوجد فيه من مواد ومعارف متنوعة . وصلى الله وسلم على رسوله الأمين [١] .

إعداد

فريق العمل

(١٠/٢/١٤٤٠هـ)

(١٩/أكتوبر/٢٠١٨م)

---

(١) قامــت جريــدة الوطن مشكــورة بتدشين إطلاق موقــع الدكتور غيثان بن علي بــن جريس يوم الأحد ٣/٣/١٤٤٠هــ الموافــق ١١/١١/٢٠١٨م في موقعها الرسمي بمدينة أبهــا ، وقد حضر هذا التدشين لفيــف من أساتــذة الجامعة والأعيان والوجهــاء في منطقة عسير ، كما قامــت الجريدة بنشر ذلك التدشــين علــى صفحاتهــا ، وفي الصفحات الثلاث التالية نــرى فعاليات التدشــين منشورة في عدد الجريــدة (٦٦١٩) السنــة (١٩) بتاريخ (٥/٣/١٤٤٠هــ ، الموافــق ١٣/١١/٢٠١٨م) ص١٩ ، كما نشــرت خلاصة الموقع في جريدة النماصــ اليوم الإليكترونية يوم الثلاثاء (٥/ ربيع الأول / ١٤٤٠هـ الموافق ١٣/نوفمبر/ ٢٠١٨م) .

حياة الناس

غيثان بن جريس يحول جهد 40 عاما من البحوث التاريخية إلى محتوى رقمي(*)



أبها: سلطان عوض

على امتداد أربعة عقود من الزمن انشغل الدكتور غيثان بن علي بن جريس في الاهتمام بالتاريخ والحضارة الإسلامية، وتاريخ المملكة ومناطقها، بما فيها تاريخ المنطقة الجنوبية التي تعد جزءا مهما من هذا الوطن الممتد لاتساع قارة.

وبعد سنوات من الاشتغال بهذا المجال أسفرت عن إطلاقه 40 مؤلفا، بينها مجلدات ضخمة، وإلى جانبها دراسات وأبحاث علمية ورسالة دكتوراه ومقالات، فضلا عن العمل في مجال التدريس والبحث العلمي، والمشاركة في الندوات واللقاءات العملية، وابتداء من عام 2015، بدأ الدكتور غيثان يفكر في تحويل جميع أعماله العلمية الورقية إلى رقمية، فأنشأ موقعا رسميا شخصيا يدرج فيه كل ما يتعلق به من كتب وبحوث ونشاطات علمية أخرى، حتى احتوى على أكثر من 33 ألف صفحة، وما زال يتطور وتزداد تفريغاته ومحتوياته.

خلاصة الموقع

يتكون الموقع من 4 أبواب، أولها المقدمة، ثم الميثاق، فالسيرة الذاتية للدكتور غيثان، ورابعا المحتويات. وتتفرع المحتويات إلى رسالة الدكتوراه، والمؤلفات، وموسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، والأبحاث والدراسات، والرحلات، ومؤلفات قدم لها، ومقالاته ومقالات عنه، ووثائقه الخاصة، ومكتبة الصور والفيديو وفروع أخرى منها التواصل.

الوطن تحتضن حفل التدشين

انطلاقا من واجبها الوطني وتفعيلا لمسؤوليتها الاجتماعية احتضنت صحيفة «الوطن»، مساء أول من أمس، حفل تدشين الموقع الإلكتروني الرسمي للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، وذلك على مسرح الصحيفة بمقرها الرئيسي بأبها، وسط حضور عدد من المسؤولين من داخل الصحيفة وخارجها وبحضور عدد من المهتمين بالشأن الثقافي والتاريخي.

(*) تحقق منشور في جريدة الوطن ، عدد (٦٦١٩) السنة (٩) بتاريخ (١٤٤٠/٣/٥هـ الموافق ٢٠١٨/١١/١٣م) ، ص ١٩ .

إثراء معرفي

بدأ حفل التدشين بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم تلا ذلك كلمة لنائب رئيس تحرير صحيفة الوطن ماجد البسام رحب فيها بالحضور، مؤكدا أن صحيفة «الوطن» تتباهى بنهجها في التغيير والتطوير وتفخر بما حققته ووصلت إليه طوال مسيرتها الإعلامية لخدمة الوطن الأكبر. وأضاف أن مؤسسة عسير للصحافة والنشر تسعد باحتضان حفل تدشين الموقع الإلكتروني الخاص بالأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وقال: «مؤملين أن يحقق هذا الموقع المأمول والمردود منه لخدمة الباحثين والمهتمين بالتاريخ جيلا بعد جيل».

وأردف: «شكرا لكل من منحنا هذه الفرصة، وشكرا لمن حضر وتفاعل، مقدما خالص الامتنان للدكتور غيثان بن جريس على جهده الكبير في إثراء المكتبة العربية بالإصدارات المتنوعة والمعلومات التاريخية المهمة والمخطوطات النادرة والقيمة».

وفي ختام كلمته نقل البسام تحيات وتقدير رئيس تحرير «الوطن» الدكتور عثمان الصيني الذي غيبته ارتباطات العمل الطارئة عن الحضور في هذا الاحتفال.

رسالة الدكتوراه والمؤلفات

يرصد الموقع رسالة الدكتوراه التي ناقشها الدكتور غيثان بعنوان «التاريخ الاجتماعي والحرفي والتجاري لبلاد الحجاز خلال العصر العباسي الأول (132ـ232 / 747ـ847)، وهي مكتوبة بالإنجليزية في حوالي 400 صفحة، وقدمها في قسم الدراسات الشرقية في جامعة مانشستر عام (1409 / 1989).

كما يرصد مؤلفاته التي تجاوزت الـ40 كتابا مطبوعا ومنشورا، منها 25 مؤلفا في مجالات عديدة مثل: دراسات في التاريخ والحضارة الإسلامية في القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة، وكتب عن الأقليات الإسلامية في العالم، وعن الاستشراق والمستشرقين ودراساتهم لبعض الجوانب الحضارية الإسلامية، وانتشار الإسلام في إفريقيا أو بلاد فارس والهند وجنوب شرق آسيا، وكتب لبعض البلدان في شبه الجزيرة العربية مثل: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف، والقنفذة، والباحة، ونجران، وجازان، وبيشة، والنماص، وبلاد بني شهر وبني عمرو وغيرها، وتجاوز عدد صفحاتها الـ12500 صفحة.

تحول رقمي

ألقى ابن جريس كلمة شكر فيها كل من أسهم في إكمال موقعه الإلكتروني، وخص بالذكر أبناءه الطلاب من الجنسين، وزملاءه من الجامعات السعودية، بالإضافة إلى العاملين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذين عملوا على مدى ثلاث سنوات لتحويل مادة الموقع من ورقي إلى رقمي.

كما توجه ابن جريس بالشكر لصحيفة «الوطن» وفي مقدمتهم رئيس التحرير الدكتور عثمان الصيني، ونائبه ماجد البسام وزملائهما العاملين في الصحيفة، وقال «أكرموني بالإعداد والتجهيز لإطلاق هذا الموقع».

وبين ابن جريس أن هذا الموقع الإلكتروني هو خلاصة أعمال علمية متعددة أخذت أكثر من 40 عاما، وهي بحوث وكتب علمية، ورحلات، ومحاضرات ولقاءات ونقاشات تدور في فلك العلم والبحث والمعرفة، وبخاصة في تاريخ وحضارة الإسلام، والاستشراق والمستشرقين، والأقليات الإسلامية، وانتشار الإسلام وحضارته في بعض بقاع الأرض.

كما أوضح أن النصيب الأكبر من المادة العلمية المطبوعة والمنشورة في هذا الموقع هو عن تاريخ وحضارة جنوب شبة الجزيرة العربية وعلى وجه الخصوص البلاد الواقعة بين حواضر اليمن والحجاز الكبرى، والمعروفة في بعض كتب التراث الإسلامي باسم «تهامة والسراة»، وقال: «إذا كان مجموع الكتب والبحوث المرفوعة في الموقع 140 كتابا أو بحثا فإن 75 % تقريبا من هذه المادة الرقمية تدرس أحوال تهامة والسراة السياسية، والإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية والعلمية، والثقافية، والفكرية، والإعلام، ودراسات أدبية ولغوية وتراثية أخرى منذ عصور ما قبل الإسلام إلى عصرنا الحديث».

وأعلن ابن جريس خلال حفل التدشين أن جميع المواد الموجودة على الموقع هي وقف لله، عز وجل، للعرض والتحميل وليست للربح أو التكسب، سائلا الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه، سبحانه.

ونيابة عن مثقفي وأدباء منطقة عسير ألقى عميد كلية المجتمع رئيس نادي أبها الأدبي الدكتور أحمد آل مريع كلمة أشار فيها إلى سعادته الغامرة بتدشين جهود كبيرة لمؤرخ واسع الاهتمام وموسوعي المعرفة، اهتم بالتاريخ واهتم بالحضارة على امتداد التاريخ العربي والإسلامي القديم والحديث في منطقة عسير سراة وتهامة والمنطقة الجنوبية بشكل عام.

يذكر أن موقع الدكتور غيثان بن جريس http://prof-ghithan.com/ يشتمل على المقدمة، وميثاق الموقع، والسيرة الذاتية للدكتور غيثان بن جريس، ومحتويات موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس هي: «رسالة الدكتوراه، والمؤلفات، وموسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب، والأبحاث والدراسات، والرحلات، ومؤلفات قدم لها الدكتور غيثان وراجعها، ومجلة بيادر، وابن جريس في الصحف والمجلات، ومؤلفات منشورة عن ابن جريس، ووثائق غيثان بن جريس الخاصة، ومكتبة الصور، ومكتبة الفيديو، وفروع أخرى، والتواصل».

القول المكتوب في تاريخ الجنوب

أفرد الموقع بابا خاصا لتاريخ الجنوب الذي ركز عليه الدكتور غيثان، حيث ألف فيه سلسلة وصلت حتى الآن إلى 15 مجلدا في 8500 صفحة، صدر جزؤها الأول عام (1426 / 2005)، والجزء الـ15 صدر أخيرا.

وتدرس الموسوعة تاريخ وحضارة واقتصاد واجتماع وثقافة وتعليم وفكر وأعلام وآثار ونقوش جنوب البلاد منذ العصر الجاهلي حتى وقتنا الحاضر.

وهذه الموسوعة تحتوي على كم هائل من المادة العلمية الجديدة التي تتعرض لمناطق الجنوب السعودي (الطائف والباحة والقنفذة وعسير وجازان ونجران).

4 أبحاث ودراسات

يتضمن الموقع كذلك أبحاثا ودراسات نشرها الدكتور غيثان في مجالات عدة، فله أكثر من 130 بحثا باللغة العربية، وأخرى بالإنجليزية منشورة في مجلات داخلية وخارجية، وفيها بحوث علمية موثقة ومنشورة في مجلات علمية محكمة، وأخرى في مجلات علمية ثقافية، مثل المنهل، والعرب، والفيصل وغيرها. ويوجد في الموقع الآن 50 دراسة منها، تتجاوز صفحاتها الـ3 آلاف صفحة.





رحلات

يســلط الموقع في باب خاص الضوء على رحلات الدكتــور غيثان وتجوله في العالم، ولديــه مدونات كثيرة عن رحلاته ومشــاهداته. وبدأ محمد بن أحمد بن معبر بجمع رحلاته في جنوب البلاد السعودية، وخرجت هذا العام (1440/ 2018) في مجلديــن تحت عنوان «الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي (ق2ـ15هـ/ق8ـ21م)، وتقع في أكثر من 1100 صفحة.

وثائق خاصة

في باب خاص يرصد الموقع مراســلات الدكتور غيثان وتقاريره مع أهل عصره منذ حوالي 40 عاما، واجتمع عنده أكثر من 60 مجلدا، معظمها رسائل متبادلة مع الأفراد والمؤسسات الإدارية الرسمية والأهلية الداخلية والخارجية، وقد اختار منها الأســتاذ محمد بن أحمد بن معبر حوالي 5 آلاف وثيقة تدور في فلك الحياة العلمية والفكرية والثقافية والحضارية في منطقة عسير بشكل خاص وفي المملكة عامة، ونشرها في 8 مجلدات تحت اســم «وثائــق غيثان بن جريــس الخاصة: الرســائل المتبادلة مع الهيئات والأفراد (1413ـ1434/ 1993ـ2013)».. وهناك 3 أجــزاء جديــدة في طريقها للنشر بنفس العنوان وتغطي الفترة من (1435ـ1440، 2014ـ2019/).

مكتبة الصور

يتضمن الموقــع 50 صورة فوتوغرافية جميعها عن حيــاة الدكتور غيثان منذ كان في الــ16 حتــى العقد الثالث من القــرن (15/ 20). وســيكون هناك فــرع آخر يوجــد فيــه آلاف الصور الفوتوغرافية التــي تعكس صورا من التاريــخ الحضاري لأجــزاء عديدة في المملكة بخاصة جنوبها.

مكتبة الفيديو

يحتوي الموقع عــلى أكثر من 20 فيديو (YouTube) بمعدل (40 ـ 60) دقيقة لكل شريــط، وأقدمها يعــود إلى عام (1407/ 1987) عندمــا كان غيثان يدرس الدكتوراه في مانشستر ببريطانيا، وآخرها حديــث في أوائل عام (1440/ 2018).

فروع أخرى

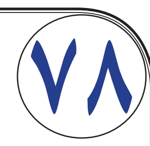
يؤكد الموقع أن الدكتور غيثان يسعى إلى تحقيق وتحويل بعض الأنشــطة العلمية إلى نظــام رقمي مثل الوثائق العامة، حيث يوجد لديه آلاف الوثائق المتنوعة في موادهــا، وعنده كثير من المقابلات الشــخصية المســجلة على أشرطة، يوجد فيها تفصيلات تاريخية وحضارية عن جوانب عدة في مناطق الجنوب الســعودي خــلال الــ60، والــ70 عاما الماضية، وهناك أكثر من 410 أبحــاث لطالبات وطلاب أشرف عليها في برامج درجات البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه، وهي متوفرة لديــه ورقيــا، وهو يســعى جاهدا لتحويلها إلى نظام رقمي ووضعها في موقعه الإلكتروني حتى يستفيد منها المؤرخون وطالبات وطلاب الدراسات العليا، وكذلك تحفظ بأسماء أصحابها.



ابن جريس يقدم درعا تكريميا لصحيفة الوطن



وآخر لمشرف الجمعية التاريخية بعسير الدكتور سعد آل عثمان



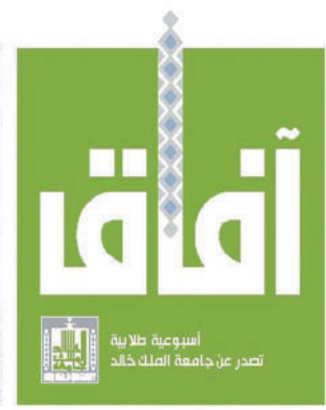
الدكتور غيثان بن جريس يدشن موقعه الإلكتروني ويجعل محتواه وقفاً لله (١)

بقلم

محرر جريدة (آفاق) جامعة الملك خالد

الأستاذ / سلطان عوض

(١) تحقيق إعلامي عن تدشين موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس في مقر صحيفة الوطن السعودية بأبها، وينشر هذا التحقيق في صحيفة آفاق (جامعة الملك خالد) العدد (٢٤٠) (١٠ ربيع الأول ١٤٤٠هـ / الموافق ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م) ، ص ١٠ - ١١ .



العالم +

العام الأسوء في تاريخ البشرية



توصل علماء أميركيون في دراسة لهم إلى أنه منذ عام 536 الميلادي بدأت واحدة من أفظع الفترات التاريخية في حياة البشرية وفقا لموقع Science العلمي.

الدراسة التي قام بها عالم الآثار والمؤرخ المختص بالعصور الوسطى في جامعة هارفارد، مايكل ماكورميك مع فريق من الباحثين، جاء فيها أن ضبابا كثيفا غطى قسما كبيرا من أوروبا والشرق الأوسط وبعض مناطق آسيا لمدة عام ونصف، الأمر الذي أدى إلى انخفاض حاد في درجات الحرارة في نصف الكرة الشمالي، وتضرر المحاصيل الزراعية وحصول مجاعات انتشر بعدها وباء الطاعون في سنة 541، والذي أودى بحياة 100 مليون شخص في الشرق و 25 مليون شخص في أوروبا.

القائمون على الدراسة قاموا بأخذ عينات من الجليد تعود لربيع عام 536 ليعثروا فيها على جزيئات مجهرية من الزجاج البركاني، تبين بأنها صخور بركانية قادمة من أيسلندا، ناتجة عن انفجار بركاني هائل حدث في تلك المنطقة، تسبب في سلسلة الكوارث التي اجتاحت العالم.

العدد 240 | 10 ربيع الأول 1440 | 18 نوفمبر 2018
AAFAQ - The Weekly Newspaper of King Khalid University

مدير الجامعة يفتتح معرض ريادة الأعمال التثقيفي




افتتح معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي صباح الثلاثاء الخامس من ربيع الأول، معرض ريادة الأعمال التثقيفي الذي يشرف عليه وينظمه مركز الموهبة والإبداع وريادة الأعمال بالجامعة، لمدة ٣ أيام وذلك بالمدرجات المركزية في المدينة الجامعية (الفرعاء).

وأقيم المعرض بالتزامن مع الأسبوع العالمي لريادة الأعمال بمشاركة عدد من جهات الاختصاص مثل بنك التنمية الاجتماعية، ومعهد ريادة الأعمال الوطني، وبرنامج «بادر»، إضافة إلى جهات من داخل الجامعة تمثلت بمركز الموهبة والإبداع وريادة الأعمال، وعمادة التعلم الإلكتروني، وكذلك الإدارة العامة لتقنية المعلومات.

ويشتمل المعرض على عدد من الأجنحة الخاصة بالجهات المشاركة من داخل الجامعة وخارجها، لعرض ما يمكن تقديمه من الخدمات للراغبين في الالتحاق ببرامج ريادة الأعمال من طلاب الجامعة، إضافة إلى إتاحة تسجيل العضويات للطلاب في مركز الموهبة والإبداع وريادة الأعمال بالجامعة.

من جهته، أكد مدير مركز الموهبة والإبداع وريادة الأعمال بالجامعة الدكتور محمد مفرحي أن التثقيف بريادة الأعمال يعد من أولى ركائز رعاية مشاريع الأعمال بالمركز، لافتا إلى أن هذا التثقيف يسهم في فتح آفاق عظيمة لرائد العمل فيما يخص جميع مراحل نمو المشاريع، مؤكدا حرص المركز على التزامن مع المناسبات العالمية فيما يخص ريادة الأعمال، وأضاف أن إقامة وتنظيم هذا المعرض بالتزامن مع أسبوع ريادة الأعمال العالمي الذي يقام خلال الفترة ١٢-١٨ نوفمبر مساهمة فاعلة من المركز من أجل السعي إلى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، شاكرا لمعالي مدير الجامعة حضوره ودعمه اللامحدود لكافة مناشط المركز.

عبد العزيز رميف

بحضور 800 مشارك ومشاركة.. ندوة عن تحديات وآفاق الأمن السيبراني

أحمد محمد عبد العزيز

بحضور معالي وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي د. سعد العمري وسعادة عميد كلية علوم الحاسب الآلي د. علي آل قروي ومدير الأنشطة الطلابية بجامعة الملك خالد أ. راشد القحطاني وعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومنسوبيها من طلاب وطالبات وموظفين أقيمت الأربعاء الماضي بفندق قصر أبها «ندوة الأمن السيبراني.. تحديات وآفاق» للدكتورة سارة هاني أبو غزالة، رئيس وحدة أبحاث أمن المعلومات ومكافحة الجرائم المعلوماتية وعضو هيئة تدريس بكلية علوم الحاسب الآلي.

أقيمت الندوة برعاية من كلية علوم الحاسب الآلي وتنظيم من نادي الحاسب الآلي بشطر الطلاب ونادي العقول الرقمية بشطر الطالبات وبتعاون مع وحدة أبحاث أمن المعلومات والجرائم المعلوماتية، وتجاوز عدد الحضور المشاركين في الندوة ٨٠٠ مشارك ومشاركة.

تحدثت أبو غزالة خلال الندوة عن أهمية الأمن السيبراني وتوافقه مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وعن أهم الهجمات التي تعرضت لها المملكة، وأهم طرق الحماية من تلك الهجمات.

(آفاق ندوة، صفحة ١٦-١٧)





الدكتور غيثان بن جريس يدشن موقعه الإلكتروني (متابعات، صفحة 10-11)

في حفل احتضنته صحيفة «الوطن»..

الدكتور غيثان بن جريس يدشن موقعه الإلكتروني ويجعل محتواه وقفا لله

سلطان عوض

انطلاقا من واجبها الوطني وتفعيلا لمسؤوليتها الاجتماعية احتضنت صحيفة «الوطن» حفل تدشين الموقع الإلكتروني الرسمي للأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وذلك على مسرح الصحيفة بمقرها الرئيسي بأبها، وسط حضور عدد من المسؤولين من داخل الصحيفة وخارجها وبحضور عدد من المهتمين بالشأن الثقافي والتاريخي.

وبدأ حفل التدشين بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم، تلا ذلك كلمة لنائب رئيس تحرير صحيفة الوطن الأستاذ ماجد بن محمد البسام رحب فيها بالحضور مؤكدا أن صحيفة «الوطن» تتباهى بنهجها في التغيير والتطوير وتفخر بما حققته ووصلت إليه طوال مسيرتها الإعلامية لخدمة الوطن الأكبر.

كما بين البسام أن مؤسسة عسير للصحافة والنشر تسعد باحتضان حفل تدشين الموقع الإلكتروني الخاص بالأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وقال «مؤملين أن يحقق هذا الموقع المأمول والمردود منه لخدمة الباحثين والمهتمين بالتاريخ جيلا بعد جيل».

وأردف البسام «شكرا لكل من منحنا هذه الفرصة، وشكرا لمن حضر هذا التفاعل وخالص الامتنان للدكتور غيثان بن جريس على جهده الكبير في إثراء المكتبة العربية بالإصدارات المتنوعة والمعلومات التاريخية المهمة والمخطوطات النادرة والقيمة».

وفي ختام كلمته نقل البسام تحيات وتقدير رئيس التحرير الدكتور عثمان الصيني الذي غيبته ارتباطات العمل الطارئة عن الحضور في هذا الاحتفال.

بدوره ألقى الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس كلمة، شكر فيها كل من أسهم في إكمال موقعه الإلكتروني، وخص بالذكر أبنائه الطلاب من الجنسين وزملائه من الجامعات السعودية، بالإضافة إلى العاملين بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذين عملوا على مدى ثلاث سنوات لتحويل مادة الموقع من ورقي إلى رقمي.

كما توجه بن جريس بالشكر لصحيفة الوطن وفي مقدمتهم رئيس التحرير الدكتور عثمان الصيني ونائبه الأستاذ ماجد البسام وزملائهم العاملين في الصحيفة، وقال «لقد أكرموني بالإعداد والتجهيز لإطلاق هذا الموقع».

وبين بن جريس أن هذا الموقع الالكتروني هو خلاصة أعمال علمية متعددة أخذت أكثر من ٤٠ عاما، وهي بحوث وكتب علمية، ورحلات، ومحاضرات ولقاءات ونقاشات تدور في فلك العلم والبحث والمعرفة، وبخاصة في تاريخ وحضارة الإسلام، والاستشراق والمستشرقين والأقليات الإسلامية، وانتشار الإسلام وحضارته في بعض بقاع الأرض.

كما أوضح أن النصيب الأكبر من المادة العلمية المطبوعة والمنشورة في هذا الموقع هي عن تاريخ وحضارة جنوب شبه الجزيرة العربية وعلى وجه الخصوص البلاد الواقعة بين حواضر اليمن والحجاز الكبرى والمعروفة في بعض كتب التراث الإسلامي باسم «تهامة والسراة».

وقال «إذا كان مجموع الكتب والبحوث المرفوعة في الموقع ١٤٠ كتابا أو بحثا، فإن ٧٥٪ تقريبا من هذه المادة الرقمية تدرس أحوال تهامة والسراة السياسية، والإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية والعلمية، والثقافية، والفكرية، والاعلام، ودراسات أدبية ولغوية وتراثية أخرى منذ عصور ما قبل الإسلام إلى عصرنا الحديث».

وقد أعلن بن جريس خلال حفل التدشين أن جميع المواد الموجودة على الموقع هي وقف لله عز وجل للعرض والتحميل وليست للربح أو التكسب سائلا الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه سبحانه.

ونيابة عن مثقفي وأدباء منطقة عسير ألقى عميد كلية المجتمع رئيس نادي أبها الأدبي الدكتور أحمد آل مريع كلمة أشار فيها إلى سعادته الغامرة بتدشين جهود كبيرة لمؤرخ واسع الاهتمام وموسوعي المعرفة اهتم بالتاريخ والحضارة على امتداد التاريخ العربي والإسلامي القديم والحديث في منطقة عسير سراة وتهامة والمنطقة الجنوبية بشكل عام، وأشار آل مريع إلى أن الدكتور غيثان بن جريس رغم أنه ينتمي إلى الباحثين الورقيين إلا أنه استطاع أن يتغلب على هذا الجانب







والتقل إلى الرقمية الحديثة في تحد مهم ولغة عصرية لابد من الأخذ بزمامها حتى يتمكن من تقديم ما لديه للعالم أجمع.

وأضاف آل مريع، أن من المقاصد التي يمكن أن يحققها هذا الموقع للدكتور غيثان بن جريس هي زيادة المحتوى الرقمي في الانترنت فمن المعروف أن المحتوى الرقمي للغة العربية لا يتجاوز ١٪ من مجموع المحتوى الرقمي العالمي وهذه نسبة قليلة جدا للأمة العربية التي يشكل سكانها أكثر من ٣٥٠ مليون نسمة ويشكلون أكثر من ٧٪ من عدد سكان العالم، إن إضافة هذه الكتب والبحوث تزيد من نسبة المحتوى الرقمي، متمنياً أن يسلك بقية الباحثين والكتاب والمؤلفين الطريق نفسه حتى يكون هناك حضور أوسع للغة العربية.

من جانبه أوضح أستاذ التاريخ المساعد بجامعة نجران الدكتور عوض بن فاحي أن لدى المؤرخ الكبير الدكتور غيثان بن جريس سيرة باذخة معطاءة في خدمة تراث وتاريخ جنوب مملكتنا الغالية، تمثلت في تأليف ومراجعة أكثر من ٥٩ كتابا، بالإضافة إلى أكثر من ١٢٩ بحثاً ودراسة منشورة في دوريات علمية محلية وإقليمية ودولية.

وقال «القليل منا قد لا يعلم أن مؤرخنا كان إعلاميا أيضا، فقد مارس العمل الإعلامي منذ سن مبكرة في حياته المهنية والدراسية وتحديدا في مرحلة دراسته للدكتوراه في بريطانيا أواخر الثمانينات الميلادية من القرن المنصرم، فعمل محررا، ومراسل أخبار وكاتب مقال».

وأردف بن فاحي «إننا ونحن نحتفل اليوم بتدشين الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، لابد أن ندرك أن مؤرخنا الكبير قدم درسا جديدا ومختلفا ومهما أيضا في خدمة العلم وأهله عامة وخدمة تراث وتاريخ مملكتنا الحبيبة خاصة حينما آثر المصلحة العلمية العامة على المصلحة المادية الخاصة، فجعل من مؤلفاته ودراساته وقفا مجانيا للقراءة والدراسة والاستفادة من أرشيف وثائقي ضخم يجدر بطلبة العلم استثماره وتوظيفه في البحث العلمي بما يخدم تاريخ بلادنا وثقافتها وهويتها».

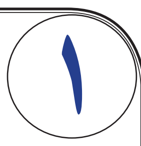
يذكر أن موقع الدكتور غيثان بن جريس يشتمل على المقدمة، وميثاق الموقع، والسيرة الذاتية للدكتور غيثان بن جريس، ومحتويات موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس وهي: رسالة الدكتوراه، والمؤلفات، وموسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الأبحاث والدراسات، والرحلات، ومؤلفات قدم لها الدكتور غيثان وراجعها، ومجلة بيادر، وابن جريس في الصحف والمجلات، ومؤلفات منشورة عن ابن جريس، ووثائق غيثان بن جريس الخاصة، ومكتبة الصون، ومكتبة الفيديو، وفروع أخرى، والتواصل.



موقع د. غيثان بن جريس:
/http://prof-ghithan.com

رابعاً: ❋❋❋

غيثان بن علي بن جريس
ومؤلفاته في المجلات



خلاصة كتاب:

صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول)[١]

بقلم: محرر مجلة بيادر

١. الكتاب: "صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول)"
٢. المؤلف: الدكتور غيثان بن علي جريس
٣. الناشر: المؤلف
٤. الطبعة: الأولى-(١٤١٣هـ)

إضافة جديدة وإسهام آخر من إسهامات الدكتور غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية في أبها فبعد الإهداء والمقدمة تتالت موضوعات الكتاب وهي:-

١. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط ثم حواشي ومصادر البحث.
٢. أهمية النباتات في الغذاء والدواء ببلاد السراة من خلال بعض كتب التراث الإسلامية.
٣. أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية.
٤. وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩ – ١٣٣٧هـ).
٥. ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبدالعزيز.
٦. من رسائل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة.
٧. العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق.
٨. صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير وبعض الوثائق المحلية.
٩. يقع الكتاب في (١٩١) صفحة من القطع المتوسط.

(١) نشرت هذه الخلاصة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (١١) (رجب/ ١٤١٤هـ)، ص٢٢٧.

١

صفحات من تاريخ عسير

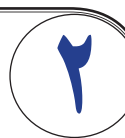
الجزء الأول

تأليف

الدكتور/ غيثان علي جريس

رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود - فرع أبها

(صورة غلاف الكتاب)



المحاور الرئيسية في كتاب بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية (الجزء الأول)[١]

بقلم: محرر مجلة بيادر

١. الكتاب: بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية "الجزء الأول"
٢. المؤلف: الدكتور غيثان بن علي بن جريس
٣. الناشر: دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - مصر
٤. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).

يُستهل الكتاب بمقدمة للدكتور/ سعيد عبدالفتاح عاشور الأستاذ بجامعة القاهرة ورئيس اتحاد المؤرخين العرب ومن ثم توطئة بقلم المؤلف.

يشتمل الكتاب على أربعة عشر بحثًا هي:-

١. تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام.
٢. الطرق التجارية والبرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة.
٣. الأوضاع السياسية والحضارية في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ).
٤. أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨-١٦٩هـ).
٥. مواقف خلفاء بني العباس الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٣٢-٢٣٢هـ).
٦. علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس.
٧. تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس.
٨. صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس.

(١) نشرت هذه المحاور في مجلة بيادر الصادرة من تاريخ أبها الأدبي، عدد (١٢)، (محرم/ ٤١٥هـ)، ص١٨٩.



٩. صور من تطور نظام العيون، الاستخبارات، خلال القرون الإسلامية المبكرة.
١٠. أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى.
١١. أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة.
١٢. العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام.
١٣. المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي.
١٤. الدونمة بين اليهودية والإسلام.

والكتاب إضافة جديدة وجيدة للمكتبة التاريخية الإسلامية، بل وللمكتبة العامة باعتبار أهمية بعض بحوث الكتاب لقطاع عريض من القراء خارج التخصص وأهميتها جميعًا للمتخصصين في حقل التاريخ الإسلامي العام. ويقع الكتاب في (٣٣٤) صفحة من القطع المتوسط [١].

(١) الكتاب يوجد في موقع الدكتور غيثان بن جريس الإليكتروني (Prof-ghithan.com) .

بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية

الجزء الأول

تأليف

الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك

ورئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود

كلية التربية - فرع أبها

تقديم

الأستاذ الدكتور

سعيد عبد الفتاح عاشور

الأستاذ بكلية الآداب - جامعة القاهرة

ورئيس اتحاد المؤرخين العرب

١٩٩٤

دار المعرفة الجامعية

٤٠ ش سوتير - إسكندرية

ت : ٤٨٣٠١٦٣

(صورة غلاف الكتاب)





٣ خلاصة كتاب : عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ)[١]

بقلم : محرر مجلة بيادر

١. **الكتاب: عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ما بين (١١٠٠ -١٤٠٠هـ)**
٢. **المؤلف: الدكتور غيثان بن علي بن جريس**
٣. **الناشر: دار البلاد للطباعة والنشر**
٤. **الطبعة: الأولى (١٤١٥هـ).**

يقع الكتاب في (٢١٩) صفحة من ا-لقطع المتوسط، والكتاب يدور حول دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لإقليم عسير في الفترة ما بين (١١٠٠ -١٤٠٠هـ) وسبب اختيار الموضوع كما جاء في مقدمة المؤلف هو أنه لا يوجد هناك دراسة مستقلة عن هذا الإقليم، ويرى أن هناك ضرورة لتدوين بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في بلاد عسير لا سيما منذ القرن الثاني عشر وحتى القرن الرابع عشر للهجرة. ويقصد المؤلف باسم عسير المنطقة الممتدة من جازان ونجران جنوبا إلى الباحة والقنفذة شمالاً. وقد ركز الكتاب على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في الفترة من بداية القرن الثاني عشر إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وقد برّر المؤلف ذلك بأن الفترة الأخيرة وهي من النصف الأخير من القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر للهجرة شهدت تطورات سريعة ومتلاحقة وذلك بعد أن وحد الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية، وذكر المؤلف تركيزه وحرصه على توثيق تلك الفترة وحفظها من الضياع والاندثار.

والكتاب عبارة عن ثلاثة فصول الفصل الأول، تطرق للأحوال الجغرافية والسياسية في عسير وقد شمل الحدود والتركيبة السكانية والجغرافية مع الإشارة إلى الأحوال المناخية والجوية في البلاد. الفصل الثاني تطرق للحياة الاجتماعية في عسير وقد شمل وضع المجتمع والأسرة، المباني، الأطعمة والأشربة، الملابس، الأعياد، الزواج، الختان، المآتم، والأنظمة والقوانين العرفية وغير ذلك من العادات والتقاليد السائدة في تلك الفترة. الفصل الثالث تطرق للحياة الاقتصادية وقد شمل الرعي، الصيد والزراعة، أهم الصناعات والحرف التقليدية بالإضافة إلى الحياة التجارية وطرق ممارستها عند الكثير من السكان، واختتم المؤلف كتابه بالعقبات التي واجهت الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

---

(١) نشرت هذه الخلاصة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (١٤) (محرم/ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص١٨٤.



دراسة تاريخية في
الحياة الاجتماعية والاقتصادية

(١١٠٠ ـ ١٤٠٠هـ / ١٦٨٨ ـ ١٩٨٠م)

تأليف :
الدكتور غيثان علي جريس
الاستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ
جامعة الملك سعود ـ فرع أبها ـ كلية التربية

(١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤)

(صورة غلاف الكتاب)



قراءة في كتاب: تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤هـ - ١٣٨٦هـ / ١٩٣٤ - ١٩٦٦) الجزء الأول[1]

بقلم: د. السر سيد أحمد العراقي

الثابت أن المملكة العربية السعودية منذ فجر تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن سعود شجعت العلم والتعليم، بل جعلته جزءًا لا يتجزأ من سياستها الثابتة والرامية لتطور المجتمع، بل إن الدعوة الإسلامية التي سارت جنبًا إلى جنب مع تكوين الدولة، أعطت العلماء منزلة لا تساويها منزلة، بل أن أول ما نزل من القرآن الكريم سورة يدعو الله تعالى فيها رسوله إلى القراءة والعلم: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ (سورة العلق: آية ١-٥) وقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩ ﴾ (سورة الزمر: آية ٩). لذلك شجع الملك عبد العزيز وأبناؤه من بعده على التعليم وأوضحوا أهميته والضرورة منه في معظم توجهاتهم وإرشاداتهم.

إن نشأة التعليم في البلاد العربية ترجع إلى ظهور الإسلام وإلى توغل الإسلام في البلاد العربية والإسلامية. وأصبح المجتمع الإسلامي يهتم بإنشاء المدارس، ويرسل الأطفال بنين وبنات إليها، فيتعلمون شيئًا من القرآن الكريم، كما يتعلمون بعض المبادئ الإسلامية، لذلك كانت لهذه البداية نتائج بعيدة المدى، وثبت التعليم الإسلامي في البلاد العربية والإسلامية، وأصبح تعليم اللغة العربية مفتاحًا للعلم والمعرفة والمكانة، ولارتباط ذلك بالإسلام الذي حث على طلب العلم كما انتشر التعليم بالعربية. لذلك يمكن القول، أنه منذ ظهور الإسلام وانتصاره، ثم انتشاره، والعلم هو الشغل الشاغل لكثير من العلماء والمدرسين الأفاضل في هذه البلاد الطيبة وغيرها، وانطلاقًا من فكرة (المسجد) كدار عبادة وعلم، كان طلاب العلم يجدون في المساجد دور تعليم ينهلون فيها من معين العلم،

(١) نشرت هذه الدراسة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي عدد (١٧) (ذو الحجة/ ١٤١٦هـ)، ١١٥- ١٢٥. كما نشرت في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، ص٣٩٩- ٤١٢، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، ص٤٤٨- ٤٥٨.

يلقيه عليهم أولئك العلماء، وكان المسجد الحرام بطبيعة الحال، هو دار العلم الكبرى التي تأخذ الشطر الأكبر من رسالة التعليم على عاتقها، إضافة إلى مسجد رسول الله () في المدينة المنورة، وكان الطلبة ينتظمون في حلقات يتولى تدريس كل منها أحد العلماء.

ومنذ ذلك الحين، باتت مكة المكرمة أحد مراكز الإشعاع العلمي الإسلامي ينشط فيها التعليم ويكثر فيها طالبوا العلم من شتى أرجاء البلاد الإسلامية، وتختلف الدروس ما بين شرح وتفسير القرآن الكريم، والأحكام الشرعية، والسنة النبوية المطهرة. ثم ظهر في مكة المكرمة وفي غيرها من مدن البلاد ما يسمى (الكتاتيب) وهي حلقات للتدريس تقام في بيوت المدرسين، وتتولى تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والإملاء والخط، وقواعد النحو والصرف، فكانت هذه الكتاتيب هي القاعدة التي استندت إليها قاعدة التعليم وانتشاره على طول البلاد وعرضها.

ومع بداية عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود –يرحمه الله– تمت أول خطوة تنظيمية لشئون التعليم حين أمر جلالته في رمضان المبارك (١٣٤٤ه /١٩٢٥م) بإنشاء مديرية خاصة تتولى الإشراف على شئون العلم والتعليم في مكة المكرمة، ثم في سائر أنحاء المملكة. ثم تطورت شئون التعليم في المملكة، حتى بات على ما هو عليه الآن، وقد حظيت منطقة عسير باهتمام بالغ في كافة المجالات، منها النهضة التعليمية التي انتظمت المنطقة من أولاها إلى أقصاها، فانتشرت المدارس في كافة المراحل بنين وبنات، وكانت أول مدرسة أنشئت في عسير هي (المدرسة السعودية الابتدائية) في أبها عام (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م). واليوم توجد ست إدارات للتعليم في عسير التي تتبعها أعداد كبيرة من المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والمعاهد، وهذا بالنسبة لمدارس وزارة المعارف. أما إدارة تعليم البنات في أبها فتتبعها هي الأخرى أعداد كبيرة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وأخرى لتعليم الخياطة والتفصيل، ودار حضانة وروضة أطفال. أما فيما يتعلق بالتعليم العالي فقد أنشأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية، كما أنشأت جامعة الملك سعود، كلية التربية وكلية الطب، إضافة أي كلية التربية للبنات.

يقع كتاب (تاريخ التعليم في منطقة عسير(١٣٥٤هـ-١٣٨٦هـ/ ١٩٣٤ه-١٩٦٦م) (الجزء الأول) للدكتور غيثان بن علي بن جريس الأستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ- جامعة الملك سعود- كلية التربية- أبها- في حوالي (٣٤٨)صفحة تقريبًا- وتم تقسيم الكتاب إلى ستة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة وقوائم الملاحق والمصادر والمراجع.

تاريخ التعليم في منطقة

عسير

١٣٥٤ - ١٣٨٦هـ
١٩٣٤ - ١٩٦٦م

تأليف

الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس

الأستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ
جامعة الملك سعود - كلية التربية - أبها
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

الجزء الأول

(صورة غلاف الكتاب)

لقد استهل الباحث المقدمة بإشارة موجزة إلى أهمية العلم ومكانة العلماء في المجتمع الإسلامي، وأشار إلى المصادر التي أوردت فضل العلم وأبرزت أهمية التعليم وازدهار النشاط العلمي والفكري والثقافي في العصور الإسلامية المختلفة، وتأسيس مراكز العلم في كافة أنحاء العالم الإسلامي، حتى أصبحت تلك المراكز منابت لغرس الثقافة الإسلامية في تلك البلاد وغيرها.

ويشير الباحث في مقدمته هذه أيضًا إلى منطقة عسير وخططها في مجال التعليم في تلك العصور، حتى ظهور موحد الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل –رحمه الله– الذي استطاع بذكائه وقوة عزيمته وصدق إيمانه أن يوحد القبائل المتناحرة ليس في بلاد عسير فحسب، وإنما في أغلب أجزاء شبه الجزيرة العربية حتى صارت دولة مترامية الأطراف متسعة الأرجاء تحت مسمى (المملكة العربية السعودية).

يحاول الباحث كذلك توضيح العوامل والأسباب التي دفعته لكتابة هذا البحث الهام، ليوضح جانب الاهتمام الكبير الذي أولته حكومة المملكة بالعلم والتعليم في منطقة عسير بعد أن عانت فيما مضى من الإهمال والنسيان، ويضيف إلى أن وفرة المصادر والمعلومات كانت من أهم العوامل التي شجعته على كتابة هذا البحث الهام والمفيد.

(•) **ناقش الباحث في (الفصل الأول)** بشكل موجز أوضاع الحياة العلمية في بلاد عسير منذ عهد الرسول (ﷺ) حتى قبيل ظهور الدولة السعودية الحالية، وجاء عنوان الفصل تحت اسم (لمحة عن أوضاع عسير العلمية قبل حكم الدولة السعودية الحالية) وقد استعرض في هذا الفصل طبيعة الحياة العلمية والفكرية التي كانت سائدة في منطقة عسير، وعلاقة أهل البلاد بمن جاورهم من مراكز الثقافة وعلمائها خاصة في بلاد الحجاز واليمن، ويبين الباحث في هذا الجانب اهتمام أهل المنطقة وسعيهم الحثيث لنهل المعرفة والعلم منذ أيام الرسول الكريم (ﷺ)، وتبادل الوفود بين الحجاز وعسير، حتى استطاعت بلاد عسير أن تنال قسطًا من العلم سواءً من علماء اليمن أو علماء الحجاز، خاصة وأن منطقة عسير تعتبر معبراً لأهل اليمن في طريقهم إلى الحجاز أو العكس.

(•) **جاء الفصل الثاني تحت عنوان:** (تطور المراحل التعليمية في منطقة عسير (١٣٥٤هـ- ١٣٨٦هـ/ ١٩٣٩- ١٩٦٦م). وفي هذا الفصل يسهب الباحث في تطور المراحل التي يمر بها التعليم في بلاد عسير خلا الفترة (١٣٥٤- ١٣٨٦هـ)، ويشرح التوسع في هذا الجانب وفي كافة مراحله فيما يلي:

١. التعليم في المرحلة الابتدائية.
٢. التعليم في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٣. المعاهد وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام:
   - معاهد المعلمين الابتدائية النهارية.

- معاهد المعلمين الابتدائية الليلية.
- المعاهد العلمية.

وفي هذا الفصل يتناول المؤلف التطور الكبير الذي طرأ على التعليم منذ تأسيس المملكة العربية السعودية إلى العام (١٣٨٦هـ). ويركز على النقلة الهائلة التي بدأت بانتشار المدارس الحكومية، وتحويل التعليم من الكتاتيب غير النظامية إلى المدارس النظامية في شتى المراحل. وفي هذا السياق يشير إلى ازدياد عدد الطلاب واهتمام الناس بالتعليم. وهنا إشارة هامة إلى عدد الدفعات المتخرجة والشهادات التي نالها هؤلاء المتخرجون. كما أشار الباحث إلى عدة مدن هامة أنشأت فيها تلك المدارس مثل أبها وخميس مشيط والنماص ومحائل ورجال ألمع.. الخ (وفي نهاية الفصل يرفق بالبحث جداول هامة توضح أسماء المدارس وعددها وكلها تشير إلى التطور البارز والملموس الذي طرأ على النهضة التعليمية في هذه المنطقة. (انظر ص ٦٤ إلى ص ١٠٦).

(•) **الفصل الثالث:** يعالج إنشاء الأجهزة الإدارية الخاصة بالتعليم في بمنطقة عسير (١٣٥٤- ١٣٨٦هـ): تناول الباحث في هذا الفصل بالدراسة والحديث عن الأجهزة الإدارية الخاصة بالتعليم في منطقة عسير، وتناول حديثه بشرح موجز عن الإدارة العامة للتعليم وما يتبع لها من إدارات أخرى، كإدارة الامتحانات، وإدارة التفتيش الإداري والفني، وإدارة توجيه الطلاب وإرشادهم، والإدارة المالية.

في هذا الفصل شرح واف لعمل كل إدارة ودائرة اختصاص كل واحدة منها، وأساليبها في العمل التربوي، ويبرز الباحث مهمة كل إدارة في وضع الخطط والبرامج والأنظمة ضمن السياسة التعليمية العامة التي رسمتها الدولة، والتي تتمشى مع المنهج الإسلامي الذي أساسه القرآن الكريم والسنة النبوية. وهناك لمحة هامة عن العمل في إدارة الامتحانات (الاختبارات) و تعدد الأساليب التي تتبع هذا المجال سواء في مجال الاختبارات التحريرية أو الشفوية أو غير ذلك. وقد أفرد الباحث في هذا الفصل أيضًا شرحًا هامًا لإدارة التفتيش الإداري والفني، والأمور التي تتعلق بالمشاركة في وضع جدول المواد الدراسية وتوزيع المناهج، وحصر إعداد المعلمين (الزيادة أو النقصان) ثم مراجعة الكتب المقررة في المرحلتين المتوسطة والثانوية. كما أشار الباحث إلى الدور الكبير الذي توليه الإدارة المدرسية في توجيه الطلاب وإرشادهم. وختم الباحث هذا الفصل بالحديث عن الإدارة المالية والصرف على التعليم وإنشاء المدارس ومراتب المعلمين، وأبرز المؤلف أهمية هذه الإدارة ودورها في إنجاح الخطط والبرامج التعليمية والتربوية.

(•) **في الفصل الرابع:** استعراض شامل لأنواع أخرى من التعليم في منطقة عسير، جاء تفصيل ذلك فيما يلي: (أ) التعليم في المساجد. (ب) مدارس القرعاوي. (ج) تعليم البنات. (د) محو الأمية (تعليم الكبار). (هـ) المدارس الحربية. (و) الدورات التدريبية.

وقد أوضح الباحث أن هذه الأنواع تعتبر روافد أخرى من روافد التربية و التعليم، وتسير جنبًا إلى جنب مع المراحل التعليمية النظامية التي سبقت الإشارة إليها. وقد أدت هذه الروافد التعليمية دورًا هامًا، وحققت عددًا من الأهداف التربوية والتعليمية، يمكن أن نجملها في الآتي: (أ) غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الأطفال بنين وبنات.

(ب) تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارات الحركية. (ج) توليد الرغبة لدى الطالب والطالبة في التزود من العلم والعمل الصالح وتدريبهما على الاستفادة من أوقات فراغهما. (د) إعداد التلميذ والتلميذة لما يلي المرحلة الابتدائية من مراحل حياتهما.

(•) **تحدث الباحث في الفصل الخامس عن:** (الأنشطة الطلابية المصاحبة للتربية والتعليم) وقد بحث المؤلف هذا الموضع في الجوانب التالية: (أ) الأنشطة الرياضية والكشفية. (ب) الأنشطة الاجتماعية والفنية. (ج) الرعاية الصحية والعلاجية. (د) الكتب والمكتبات العامة. لقد أبرز هذا الفصل اهتمام الدولة أيضًا بمختلف جوانب التربية الفكرية والاجتماعية والجسمانية، هذا بالطبع بجانب عنايتها على تنمية القدرات العقلية للطلاب والطالبات وقد ظهر هذا الاهتمام- كما أشار الباحث- بعد العام (١٣٧٣هـ)، وحسب الرواية التي رواها له الأستاذ محمد أحمد أنور حيث أشار بصورة واضحة إلى الاهتمام بالقيام ببعض الأنشطة المصاحبة للتعليم. وصاحب الدور الرائد في هذا المجال سمو الأمير فهد بن عبد العزيز الذي بذل جهودًا جبارة في التقدم بحركة التعليم وجميع ما يواكب ويرتقي بالطالب سواء أكان فكريًا أو اجتماعيًا أو رياضيًا أو غير ذلك من الأعمال والأنشطة السائدة في تطور التعليم.

صاحب ذلك أيضًا الاهتمام بالرعاية الصحية والعلاجية والاهتمام والعناية بالصحافة المدرسية وتطوير المكتبات المدرسية التي تضم الكتب و البحوث النافعة والمفيدة، وتنظيم الندوات والمحاضرات والمسابقات الدينية والثقافية- هذا بالإضافة إلى التركيز والعناية بأعمال التدبير المنزلي والتفصيل وأشغال الإبرة والنسيج، مع التشجيع على إقامة بعض المعارض والمسابقات الخاصة بالتربية الفنية، والاقتصاد المنزلي والخياطة.

(•) **أما الفصل السادس:** وهو آخر فصول هذا الكتاب فقد أفرد الباحث فيه حيزًا لتراجم وسيراً لبعض رواد التعليم الذين عملوا في حقل التربية والتعليم بمنطقة عسير، وقاموا بدور هام في دفع عجلة البناء التعليمي، وثابروا واجتهدوا في نشر العلم بهذه المنطقة وعددهم حوالي (١٥) رائدًا عدا مجموعة أخرى أشارت إليها الصفحات من (٢٦٩) إلى (٢٨١). ثم تأتي خاتمة البحث في شكل نتائج توصل إليها الباحث وتوصيات يعتقد أنه من الأهمية أن ينظر إليها بعين الاعتبار، على أساس أنها حتمًا ستؤدي في النهاية إلى تحقيق

الهدف الأسمى المنشود. جاءت الحواشي عند نهاية كل فصل، وتلي الخاتمة قوائم بملاحق هامة وكثيرة، بعدها أورد الباحث المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث، وقد قسمها إلى وثائق ومذكرات، وسجلات وتقارير، هذا بالإضافة إلى ثبت المصادر والمراجع العربية والمراجع الأجنبية. وجاءت محتويات الكتاب وفهرسه بعد ذلك، كما لم يهمل الباحث الإشارة في نهاية كتابه إلى كتبه وبحوثه المنشورة بالإضافة إلى ترجمة لحياته وسيرته الذاتية.

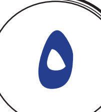
الكتاب في غاية الأهمية وجدير بأن يطلع عليه المعنيون بحقل التربية والتعليم ورواد النهضة التعليمية والمثقفون بصفة عامة، والمعلمون والطلاب على وجه الخصوص، وقد قدم الباحث موضوعه بالوثائق والتقارير والمذكرات والسجلات والمصادر والمراجع، كما أن اقتراحاته وحلوله و النتائج التي توصل إليها جديرة بأن تلقى القبول لدى الجهات المعنية. وقد راعى الباحث وهو يرتب معلوماته وعرضها، راعى في ذلك التسلسل الزمني والعرض التاريخي الموضوعي، كما أن تقسيمه قام على سمة أن خصص المؤلف لكل موضوع فصلاً بعيدًا عن التكرار، بحيث جاء الكتاب إضافة جيدة قد تكون الأولى من نوعها في جانب هام يستحق الدراسة والبحث المتأني، ولكون المؤلف قد استفاد من المصادر الأولية وتحليلها في معظم فصول البحث، إلا أن اعتماده على مصادر ثانوية في بعض النواحي أضعف إلى حد ما الجهد المبذول، مثلما جاء في الفصل الرابع الخاص (بالأنواع الأخرى من التعليم)، إلا أنه سعى في ترتيب فصول الكتاب ترتيبًا زمنيًا منطقيًا يتناسب مع الموضوع، وهو التطور التعليمي والطفرة العظيمة التي طرأت عليه منذ عام (١٣٤٤هـ/ ١٩٥٢م) وحتى الوقت الحاضر، وقد أفلح المؤلف في ذلك.

وكان ينبغي أن يسبق الفصل السادس الفصل الخامس، باعتبار أن رواد التعليم، هم أصحاب جهد مقدر في البناء والتأسيس. والكتاب على ما فيه من اختصار في بعض أجزائه، إلا أن كاتبه لا ريب يستحق التهنئة على ما بسطه من معلومات وإحصاءات كثيرة لم تجمع من قبل صدوره في كتاب واحد. اعتمد المؤلف في بحثه على مجموعة جيدة من المصادر الأساسية والوثائق غير المنشورة التي اطلع عليها، إلى جانب دراسته الميدانية لبعض مناطق عسير، مع الاستعانة بما دونه الرواة وشهود العيان الذين عاصروا وشاهدوا بداية نشأة التعليم في البلاد وتطوره المستمر، إضافة إلى المدونات، وما كان ينشر في المجلات والرسائل والمدونات ومراجع أخرى متنوعة. وكان طبيعيًا أن يمهد المؤلف في مقدمته لتلك النبذة التاريخية بوصف عام لإقليم عسير وأحواله العامة التي سبقت قيام المملكة العربية السعودية.

في ختام هذا العرض الموجز أرجو أن أسجل بعض هذه الملاحظات والتساؤلات: (١) لم أجد تفسيرًا لكلمة عسير، وقد بحثت بدقة لعلي أجد تفسيرًا لمفهوم عسير، هل هو مفهوم قبلي، أم جغرافي أم إداري. (٢) الخلفية التاريخية التي أوردها الباحث أهملت فترة الحكم

التركي وإن كان للأتراك دور في تعليم أهل المنطقة، والواضح أن الأتراك حكموا المنطقة ردحًا من الزمن، فهل كان دورهم إيجابيًا أم سلبيًا. (٣) كان لا بد من توضيح دور القبائل، شيوخها ورؤسائها بصورة أشمل في حرصهم على تعليم أبنائهم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، هل كان ذلك موجودًا أو معدومًا قبل قيام المملكة العربية السعودية، هل كان الشيخ أو الرئيس الذي يجمع العشر من القبائل دوره محدودًا في المساهمة بأي قدر في القضاء على محو الأمية؟ وما هي نسبة محو الأمية في المنطقة؟ (٤) لم ألحظ إجراء دراسة مقارنة بين عسير والمناطق الأخرى: الأحساء- الدرعية - القصيم.. الخ باستثناء الحجاز، وهي مقارنة أعتقد أنها ستكون مفيدة، توضح أحوال تلك المناطق أيضًا في الجانب التعليمي قبل قيام المملكة العربية السعودية، فهل هناك تفاوت أم كانت الفرص متساوية في التعليم؟ (٥) هل كانت هناك هجرات للأزهر الشريف من أبناء المنطقة لنهل العلم والمعرفة خاصة في زمن الأتراك؟ (٦) في بعض العصور الإسلامية، كانت هناك حركة إصلاح ديني في الجزيرة العربية مثل حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وفي أفريقيا أيضًا، وارتبطت هذه الحركات بجهد تعليمي واسع، وهناك مثل لذلك في بلاد أخرى مثل حضرموت وتريم، ألم يصل هذا الجهد إلى منطقة عسير. (٧) حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية، ارتبطت بالدعوة إلى الإسلام، وواكب ذلك جهد عظيم في مجال التعليم، والثابت أن لذلك صدى واسعًا وعظيمًا في المنطقة وإسهاماً مقدراً بأي نوع من أنواع التعليم. (٨) أهمية الربط بين الخصائص الجغرافية للمنطقة والخدمات بصفة عامة، لأن نمط السكن في عسير جبلي، وهناك قرى منعزلة وجيوب متباعدة من العمران، وطبوغرافيا مثل هذه يصعب انتشارها بنفس الكفاءة كما في السهول والمناطق المسطحة، ونحن على ثقة في أن الجزء الثاني من هذا الكتاب سوف يغطي الجوانب الحية الأخرى في هذا المجال وهي بدون شك موضوع يشغل بال المؤلف ويسيطر على نشاطه الجم، لتكون إضافة أخرى جديدة ومثمرة يتوج بها هذا الجهد الكبير.





٥ عرض وتعلق على كتاب

أبها حاضرة عسير[١]

بقلم : أ.د. السر سيد أحمد العراقي

شهدت المملكة العربية السعودية طفرة تنموية هائلة قطاعيًا وإقليميًا، توسعت خلالها قاعدة الاقتصاد الوطني، وقل الاعتماد الزائد على البترول، وتميزت المملكة العربية السعودية بانتشار التنمية جغرافيًا، بدلًا عن تركزها في أقطاب تنموية محدودة، كما هو الحال في معظم بلدان العالم الثالث، ورافق ذلك كله تطور هائل في الخدمات والهياكل والبني التحتية، وزيادة كبيرة في الدخل الفردي وارتفاع مماثل في مستوى المعيشة والرفاه. ولقد انعكس ذلك بالطبع على منطقة عسير مثل غيرها من مناطق المملكة. فأقيمت فيها شبكات الطرق الحديثة والمطارات لتربطها بكل أقاليم المملكة والعالم الخارجي.

أنشئت لها محطة تحلية ماء البحر لكافة استخدامات السكان، وطورت فيها الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة. وشيدت فيها الأسواق التجارية الكبيرة التي توفر البضائع في كل أنحاء العالم، وأدخلت فيها الخدمات الاجتماعية المتطورة لخدمات الصحة، وخدمات التعليم بكل مستوياته وأنواعه، وخدمات الضمان الاجتماعي والأمن والسلامة والصرف الصحي وخدمات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية بمختلف أنواعه، وخدمات البنوك والصرف الآلي، وغير ذلك من الخدمات العصرية التي يتمتع بها سكان الدول المتقدمة. وظلت مدينة أبها- بحسبانها مقر إمارة منطقة عسير- قائدة ورائدة لمسيرة التنمية بالإقليم ودليلًا عليها، فقد تطورت المدينة تطورًا سريعًا وكبيرًا بحجم التنمية والتطور والتقدم في المملكة رغم ظروفها الجبلية الصعبة. شهدت المدينة نهضة عمرانية كبيرة مطردة حتى فاض عمرانها على القرى المجاورة، وفي اتجاه مدينة خميس مشيط، كما أن مبانيها القديمة المتداعية وشوارعها المتعرجة الضيقة قد أعيد تخطيطها وتصميمها بمواصفات عمرانية وإنشائية حديثة تستلهم روح التراث العسيري

---

(١) نشرت هذه الدراسة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢١) (جمادي الأولى ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧م)، ص ١٤٩- ١٧٠. كما نشرت في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس). الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢١١٢م) ص ٣٦٣- ٣٨٦ . الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) ص ٤١١- ٤٣٢.

المجيد، وعبدت الطرق الحديثة وفتحت الأنفاق التي اخترقتها الطرق الحديثة، لتكون أبها حلقة وصل تربط الشمال بالجنوب، والشرق بالغرب بهذه الطرق الحديثة والأنفاق المتينة.

وتطورت الخدمات والمرافق العامة بالمدينة حتى ماثلت نظيراتها في كبريات مدن المملكة كالرياض وجدة. فالتعليم العام متوفر في كل أحيائه، وبمختلف مستوياته وأنواعه، كما تتوفر فرص التعليم العالي لطلاب المنطقة الجنوبية من المملكة، وتتوفر بالمدينة أيضًا أحدث الخدمات الطبية على مستوى المستشفيات والمراكز والمستوصفات الصحية، إضافة إلى خدمات السفر والسياحة والمواصلات العامة والحدائق والمنتزهات والملاعب والفرق الرياضية والمكتبات والأندية الأدبية والثقافية، وكل الخدمات الحضارية العصرية. كل ذلك جعل لأبها جاذبية كبيرة للسكان تمثلت في نمو سكاني مطرد وسريع، أساسه الهجرة الوافدة إلى المدينة، كما أنها تجذب ما يتجاوز نصف مليون مصطاف سنويًا بسبب طقسها المعتدل في وقت شدة الحر في معظم أنحاء المملكة. والمناظر الطبيعية الساحرة فيها ومن حولها ووديانها ومروجها الخضراء الخلابة جذبت الناس بجمالها وسحرها ورونقها، حتى سميت بحق (درة أو عروس الجنوب). إن أبها مدينة ديناميكية متطورة بين مزايا المدن الكبرى من ناحية الخدمات والتطور، ومزايا المدن الصغرى من ناحية الهدوء النسبي والخصوصية والترابط الاجتماعي، وقد تبارى الشعراء والأدباء والفنانون في تمجيد هذه المدينة.. جمالها وسحرها.. نهضتها وتطورها.

(٥) كتاب: أبها حاضرة عسير:

إن الكتب التي نحرص على اقتنائها، ونتابع قراءتها بشغف نادر هذه الأيام، خاصة مع المنافسة الحادة التي تواجه القراءة من لعب الحضارة الجديدة- التلفاز- الفيديو- المسلسلات الفجة التي صرفت الناشئين عن أمهات الكتب.

يسرد الكتاب قصة التطور في عاصمة إقليمية نشطة، وقد استهل المؤلف أن خص بالإشارة والاهتمام إلى شخصيتين من أهم الشخصيات ورموز المجتمع- بالإهداء إلى رجل منطقة عسير الأول خلال ربع قرن، صاحبا السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود- أمير منطقة عسير- والرجل الثاني هو الأستاذ/ سليمان بن محمد بن عبد الله بن حبتر الذي تكفل بنفقات طباعة الكتاب. وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير المنطقة وسليل فاتحها، هو الذي عكف على تنمية إمارته طوال ربع قرن ونيف، وربما يقال أن التطور عمل فريق وجهد عصبة من رجال، وهذا صحيح، لكن مسار التنمية رهن بقائدها الذي يصوغ فلسفتها ويترجم الحلم الاجتماعي إلى واقع اقتصادي، كما أن المسار العسيري تميز عن غيره من التجارب بلمسة عبقرية لا يدركها إلا من زار المنطقة.

أبها حاضرة عسير

دراسة وثائقية

تأليف

الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس

الأستاذ المشارك ورئيس قسم التاريخ

جامعة الملك سعود - فرع أبها - كلية التربية

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

(صورة غلاف الكتاب)

يقـول (ابرَ كرومبي Abercrombie) أبو المخططـين الحضريين البريطانيين وصاحب نظريـة (المدينـة الحدائقيـة Theory of Garden City) أن التخطيط علم وفن- ولم أدرك قيمة هذا التلميح إلا وأنا أطوف في أرجاء المعمورة وأشاهد المدن الإسمنتية وغابات العمران الموحشة التي بلا ملامح وتفتقد الهوية، وقارنتها بمدينة أبها حاضرة عسير والتي عاصرتها ردحا من الزمن، ولا يمر يوم إلا وانبثقت عمارة تحمل كل عناصر التراث، وإلا تفتحت حديقة علـى حسـاب جبل عتيد، ويغمرك الشعور بأن وراء عملية التطـور والحرص على الشخصية التاريخيـة رجل يجمع بـين مضاء السيف ورقـة الألوان وحكمة الشاعر، رجـل يطوف الليل بأرجاء حاضرته، ويسهر ويحرص على راحة الآخرين، قبل أن يتخذ قرارات الصباح.

أمـا الأسـتـاذ سليمان حبـتر الذي تكفل بنفقـات طباعة الكتاب، فهـو جندي آخر في عمليـة التنمية، ووجـه مشرق من وجوه المجتمع العسيري، لـه استثماراته التي اسهمت في التطـور. وأن المغـزى الذي أريد أن أشير إليه هو رعاية كتاب. وقد درجنا أن نبني المساجد وربمـا المدارسـ ابتغاء مرضـاة الله، لكن لرعايـة الكتب معنى خاص ودلالـة عميقة، فهو إدراك من النخبة بجدوى القراءة، وضرورة التلازم بين التطور المادي المتمثل في العمران، والثقـافي الذي يضم الروح وترقية العقل وتربية الأجيـال، وفي العصر الذهبي لحضارتنا الإسلاميـة كان الخليفـة المأمـون يكافئ العلمـاء بأوزان كتبهـم ذهبًا، فـكان أن نشطت الترجمـة واستوعب العـرب كل الثقافة اليونانية في زمن يسـير، وأن ينقحوها من الوثنية والخرافة في أمد قصير، لتصبح نبعًا صافيًا يرفد الثقافة العربية الإسلامية، وأن يترجم التفـوق الفكـري إلى قـوة سياسية تهيمن من الصـين شرقًا إلى جبـال البرانس والمحيط الأطلسي غربًا، ومن قزوين والفولجا شمالاً إلى البحيرات الإفريقية جنوبًا.

ولا يمكـن أن نغفل من كتب فأبدع، ورصد فأحسـن الرصد، وليس هناك من يفوق في قـوة العزيمة والجلد عـن الكتابة من غيور على ثقافته المحليـة، محب للوطن، عاكف على الوثائـق، شاب تمنيت لـو أن كل الشباب مثله، ذلك لأنه كالسيـف وحده، مفارق للغمد في كل آن، ومـن ثم يفاجئنا بالكتب، فهو خير من أهدت بني شهر للوطن.. الدكتور غيثان بن علي بن جريس.

لـن يكون مستغربًا أن يقدم الدكتور غيثان بن علي بن جريس على إصدار كتاب يعنى ببحـث هذا الموضـوع الحيوي، فهو الـذي أثرى المكتبـة العامة ببحوثه وكتبـه التي تتناول منطقـة عسير: تاريخها وحضارتهـا ونهضتها العلمية والأدبيـة والثقافية. وعليه فإن هذه الخطـوة تعتـبر استكمالاً لمسيرتـه الجيدة في هذا المجـال. والكتاب الـذي صدر بالحجم الكبـير والورق المقوى، وبصفحـات تزيد عن الخمسمائة وثمانـين صفحة (٥٨٥) ويحمل عنوان (أبها حاضرة عسير) (دراسة وثائقية) أفاض في هذا الموضوع الهام. وحدد المؤلف دوافع عديدة حملته لإصداره:



- **أولها:** الرغبة الصادقة في الكتابة عن إحدى مدن هذا الوطن الغالي، الذي قضى بها المؤلف أكثر من عشرين سنة، شاهد خلالها الكثير من المتغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والفكرية. خاصة وأن مدينة أبها مدينة حديثة يعود تاريخها السياسي والحضاري إلي قرنين من الزمان تقريبًا. ولكن جرى عليها الكثير من التحولات الحضارية، وخاصة بعد توحيد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (رحمه الله)، ثم تطورت إلى الأفضل بعد تعيين صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل، أميرًا عليها منذ ربع قرن تقريبًا. كل هذا جعل حاضرة أبها ترقى إلى مصاف المدن الكبرى في المملكة العربية السعودية، بل جعلها تستحق دراسة علمية مفصلة.

- **ثانيًا:** يرى المؤلف أن الكتابة عن حاضرة أبها، وبالصورة التفصيلية العلمية، تعد جديدة في أبها، خاصة أنه لا توجد دراسة مستقلة في كتاب وضع باللغة العربية أو بلغات أجنبية أخرى، وبالتالي فهي الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال.

- **ثالثًا:** وفرة المصادر التي استقى منها المؤلف معظم مادته العلمية في أغلب فصول الكتاب، ومنها بعض المصادر والمراجع المنشورة، وكذلك الأبحاث والرسائل غير المنشورة، هذا بالإضافة إلى استعانة المؤلف بعدد كبير من المسئولين في منطقة عسير- الأمر الذي شجع المؤلف في المضي قدمًا واقتحام هذا الموضوع القيم والحيوي، ليخرج للناس بهذه الدراسة الشيقة والممتعة عن أبها حاضرة عسير.

ويعرض الكتاب لموضوعه من خلال فصول سبعة، هذا بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة والملاحق، ثم قائمة بالمصادر والمراجع. لقد استهل الباحث المقدمة بإشارة موجزة عن الدراسات القيمة التي أجريت في تاريخ المدن الإسلامية قيامها وتطورها وازدهارها في خلال العصور الإسلامية المختلفة، وأوضح أن تلك المدن نالت نصيبًا وافرًا من العناية والكتابة، فلذلك رأى أنه من الأجدر به أن يدلي بدلوه للكتابة عن قيام المدن الزاهرة بالمملكة العربية السعودية لاعتبارات جمة:

- **أولاً:** لأن هذه المدن الزاهرة جديرة بالدراسة لما تتمتع به من نهضة شاملة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى التطور الكبير وجوانب التنمية المختلفة التي وضعتها في مصاف المدن العالمية.

- **ثانيًا:** لأن مثل هذه الدراسة سوف تفتح الأبواب على مصاريعها للعديد من الأفكار النيرة والدراسات الخاصة بتاريخ المدن في المملكة العربية السعودية وتكون هذه الدراسات والبحوث تجارب حافلة وحية ومثيرة لنشاط الباحثين لتتبع مظاهر الحيوية والنشاط واستقصاء الحقائق التاريخية وإبراز جوانب التطور والنهضة والتقدم الشامل الذي عم كل المجالات.

ويحاول الباحث أيضًا توضيح العوامل والأسباب التي دفعته لكتابة هذا البحث الهام، ليوضح جانب الاهتمام الكبير الذي أولته حكومة المملكة بتطوير وتنمية البلاد، والدور الكبير الذي قام به سمو الأمير خالد الفيصل في تطوير منطقة عسير، والتحولات الحضارية التي تمت في عهده.

ويرى الباحث في المقدمة أن الاهتمام الزائد بالكتابة عن المدن والتطور السريع الذي تشهده عسير ومدينة أبها بصفة خاصة، بالإضافة إلى وفرة المعلومات والمصادر، هذا مع التجارب والتشجيع الذي وجده كان حافزًا له للمضي قدما لإنجاز مثل هذه الدراسة القيمة، فكان ذلك احد المداخل المهمة لتحقيق مثل هذه الغاية المرجوة، وإنجاز مثل هذا المشروع الهام والحيوي والمفيد.

- **جاء الفصل الأول تحت عنوان (لمحة عن الأصول الجغرافية والسياسية التي حددت شخصية أبها).**

ركز الباحث في هذا الفصل على بحث الطبيعة الجغرافية والسكانية لحاضرة أبها، وأورد بعض التفصيلات العلمية عن الوضع السياسي لمدينة أبها خلال القرنين الماضيين. وأشار إلى المصادر التاريخية والجغرافية التي بحثت في أصل التسمية (أبها) والأصول التاريخية لهذه البلاد، كما وردت عند الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) وذلك عند الحديث عن (جُرَش وأحوازها) ومما أورده الهمداني يستنتج الباحث أن أبها كانت معروفة بهذا الاسم منذ القرون الأولى من عصر الإسلام، وأنها احد الأجزاء الهامة في بلاد عسير (مخلاف جُرَش قديما) التي أشارت بعض الروايات المتناثرة إلى أهميتها، هذا بالإضافة إلى مصادر أخرى ناقشت بعض الجوانب السياسية والحضارية لبلاد السراة الممتدة من الحجاز إلى اليمن. ويضيف المؤلف أن بعض الدارسين المتأخرين يذكرون بأن مدينة أبها حديثة، ومن هؤلاء الأستاذ فؤاد البستاني.

ويرى الباحث استنادا إلى ما كتبه بعض الدارسين أن أبها صارت الحاضرة الرئيسية لمنطقة عسير منذ عام (١٢٤٢هـ) في زمن الأمير علي بن مجثل المغيدي، الذي اختط أول قلعة حكومية بأبها عرفت بقلعة المفتاحة، فكان ذلك نقطة تحول كبرى أدت إلى انتقال عاصمة عسير عن مقرها (السقا) إلى مدينة أبها. ومنذ ذلك التاريخ صارت أبها هي الحاضرة الرئيسة لمنطقة عسير، بل تجاوز نفوذها في النصف الأخير من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر حتى شملت بلاد جازان والحديدة ونجران وصعدة جنوبا، والقنفذة وبلاد غامد وزهران شمالا. وفي عهد الحكم السعودي الحالي، أصبحت مدينة أبها من المدن الكبرى في المملكة العربية السعودية، وذلك بسبب ما نالها من الرعاية والتقدم على أيدي حكام البلاد السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.



ويعرض الباحث في هذا الفصل اتساع مدينة أبها وامتداد عمرانها، ويستعرض أيضًا بعض الأحياء التي ضمتها أبها ويشير إلى حي المفتاحة وحي القرى وحي محلة مناظر وساحة سوق الثلاثاء وأحياء الربوع ونعمان وساحة البحار والنصب والقابل والصفيح والعلاية، هذا مع عشرات القرى الممتدة من شهران وبني مغيد وعلكم وربيعة ورفيدة. وكل هذه الضواحي والقرى تمد أبها بحاجتها اليومية والأسبوعية والموسمية من الحبوب والفواكه والخضر والسمن والألبان والمواشي بأنواعها المختلفة...الخ. ويعالج الباحث في هذا الفصل التطور السريع التي تمتعت به أبها بعد أن فتحت الحكومة الرشيدة باب الإنفاق على المشروعات التحسينية من أسفلت وشق طرق وإقامة جسور، وخطوط هاتف ومجاري صرف المياه، وشبكة المياه العذبة، وربط أبها بطرق معبدة حديثة بالرياض ومكة المكرمة وجيزان عن طريق عقبة ضلع الكؤود التي كانت تفصل بين أبها ومنطقة جازان، وكانت تشكل عائقًا للمواصلات.

عاد الباحث مرة أخرى ليتحدث في هذا الفصل عن تاريخ أبها وأصولها السياسية، ويناقش دور الأمير محمد بن عامر المعروف بـ(أبو نقطة) الذي عاد من نجد في أوائل القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ويحمل معه مبادئ الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ/ محمد بن عبدالوهاب، ويعمل بذلك لنشر مبادئ وأفكار الدعوة التي جاء بها. ثم يسهب الباحث في الحديث عن أحداث هذه الفترة حتى العام (١٢٨٩هـ) - وهو العام الذي دخل فيه الأتراك منطقة عسير حيث حكموا هذه البلاد حوالي ثمان وأربعين سنة (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) وهي الفترة التي لخص فيها الباحث سمات معينة اتسمت بها وهي:

١. اتسمت بالتمرد القبلي وكثرة الاضطرابات والفوضى، مما جعل التعليمات الإدارية والسياسية محكوما عليها بالفشل.
٢. تعدد الولاة العثمانيين حيث كان متوسط مدة كل منهم لا تزيد عن سنتين.
٣. أن أهالي عسير لم يقبلوا بالوجود العثماني وقاوموه بشدة.

رحل العثمانيون من شبه الجزيرة العربية، ثم ظهر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من نجد مصمما على توحيد أطراف شبه الجزيرة تحت راية التوحيد، وكان الملك عبدالعزيز يدرك بإيمانه القوي أن الشريعة الإسلامية هي الأساس القوي لنظام حكمه، ولولاها لغرقت قبائل الجزيرة العربية في السلب والنهب كما كانت من قبل. وتمكن من إنشاء دولة عصرية، تساير التطور الحديث في جميع الميادين الاجتماعية والتعليمية والصحية والمواصلات. وجاء البترول عاملا حاسمًا في العمل على تحقيق هذه الآمال الكبار في الإصلاح. وأكد الملك عبدالعزيز أن كل الأنظمة والقوانين الوضعية مخالفة للشريعة الإسلامية، كما أن الدولة العصرية لا يمكنها الاعتماد في نظمها الإدارية على الكثير من النظم القديمة التي لا تساير الزمن.

وأثبت الملك عبدالعزيز بالنتائج العملية التي استطاع تحقيقها أنه رجل دولة بالمعنى الصحيح، بل البطل المؤهل لإنشاء دولة موحدة من أقاليم متفرقة. وقد سار الملك عبدالعزيز في سياسية إنشاء الدولة الموحدة بخطى ثابتة وحازمة، وبدأ في وضع النظم للدولة سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م) تبعا لمقتضيات الحاجة. ومما لا شيك فيه أن كل التنظيمات الحديثة التي قام بها الملك عبدالعزيز في دولته كان لها تأثيرها على إقليم عسير كجزء من الدولة السعودية الحديثة، وكان الموقف بعسير وخاصة خلال الحكم العثماني جعله أكثر قابلية للنظم العصرية من إقليم نجد، وكان يتقارب الوضع مع الحجاز، حيث كان تسود بعض التشريعات. وفي سبيل تنظيم الحكم في البلاد السعودية قسمت المملكة في عهد الملك عبدالعزيز إداريا حسب التنظيم الإداري لسنة -(١٣٥٤هـ) قسمين: الأول: نجد وملحقاتها، والثاني: الحجاز. ويتكون كل قسم من أقسام إدارية فرعية، يطلق على كل واحدة منها إمارة.

وقد جعل الملك عبدالعزيز على كل إمارة من الإمارات الخمس أميرا لحكمها من قبله. وقد تطور الجهاز الإداري لإمارة عسير، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تحولت معظم أجهزة الدولة للأخذ بالنظام الحضاري المتطور، ومستعينة بالنظم الموجودة في إقليم الحجاز آنذاك. وفي نهاية حكم الملك عبدالعزيز تحول جهاز إمارة أبها إلى إدارة قائمة بذاتها، ذات هيكل تنظيمي وإداري قضى على فترة الحكم القبلي التي عاشها الإقليم سنوات طويلة، فنجد أن جهاز الإمارة يتكون من رئاسة المكتب العام وقسم قيد المعاملات الصادرة والواردة، وقسم البرقيات، وقسم المحاسبة، وقسم المستودعات ومكتب المجلس الإداري، ثم يظهر الإقليم أكثر تطورا في بداية التسعينيات، ويستمر في التطور الإداري بعد ذلك، ويضم كافة المجالات.

(•) الفصل الثاني: (التعليم والثقافة في أبها):

يناقش الباحث في الفصل الثاني بشكل مفصل أوضاع الحياة العلمية والثقافية في مدن أبها، وخاصة التطور الفكري والثقافي الذي تعيشه المنطقة منذ منتصف القرن الهجري الماضي.

وقد قسم الباحث هذا الفصل إلى أربعة موضوعات:

(•) الأول: التعليم قديما (منذ بداياته الأولى وحتى منتصف القرن الماضي).

(•) الثاني: التعليم الحديث في أبها وتطوره. ويشتمل على:-

١. تعليم البنين.
٢. تعليم البنات.
٣. التعليم الجامعي – وفي هذا السياق استعرض الباحث فروع الجامعات في أبها وهي:-

١) فرع جامعة الملك سعود.
   ١. كلية التربية.
   ٢. كلية الطب.

٢) فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣) فرع الرئاسة العامة لتعليم البنات الجامعي بأبها.
٤) كليات أخرى:
   ١. كلية المعلمين.
   ٢. كلية العلوم الصحية.

٥) التعليم الفني:
   ١. مركز التدريب المهني.
   ٢. المعهد الثانوي الصناعي.
   ٣. الكلية التقنية المتوسطة.

٦) التعليم الأهلي.
٧) مراكز تعليم أخرى.

(•) ثالثًا: مؤسسات تعليمية وفكرية أخرى:

١. المكتبات الثقافية العامة:
- المكتبة المركزية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المكتبتان المركزيتان في كليتي التربية والطب.

٣. مكتبات أخرى.
٢. مراكز الأدب والثقافة والفنون في أبها حاضرة عسير:
- نادي أبها الأدبي.
- جمعية الثقافة والفنون.
- الملتقى الثقافي وجائزة أبها.

(•) رابعًا: من رموز الثقافة والتعليم في أبها:

١. القضاة وطلبة العلم الشرعي.
٢. الشعراء والأدباء.
٣. حملة الدكتوراه أو الزمالة في الطب.

لقد بدأ الباحث هذا الفصل بإعطاء لمحة عن أوضاع الحياة العلمية في المنطقة، واستعرض طبيعة الحياة العلمية والفكرية التي كانت سائدة فيها، وبداية التعليم الحديث في حاضرة أبها منذ منتصف القرن الماضي عندما تولت الحكومة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز عملية الإشراف والتطوير للإنسان ونشر التربية والتعليم في جميع أجزاء المملكة العربية السعودية، ومنطقة عسير بعاصمتها الرئيسة أبها من أوائل الأجزاء التي امتد إليها التعليم النظامي الحديث. خصص الباحث في هذا الفصل التوسع الكبير في مجال تعليم البنين والبنات، والدور الكبير الذي قام به صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في هذا التوسع السريع والكبير الذي شمل المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية. كما أشار إلى العناية والاهتمام بالتعليم الجامعي الذي يتمثل في فروع الجامعات بأبها مثل فرع جامعة الملك سعود ممثلة في كليتي التربية والطب، وفروع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تضم كلية الشريعة وأصول الدين وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، هذا بالإضافة إلى فرع الرئاسة العامة لتعليم البنات (الجامعي) الذي يشمل كلية التربية للبنات، وهناك أيضًا كلية المعلمين التي تضم عشرة أقسام.

ويشمل الاهتمام الكبير في قطاع التعليم أيضًا كلية العلوم الصحية والتعليم الفني ومركز التدريب المهني والمعهد الثانوي الصناعي والكلية التقنية المتوسطة، ثم انتشار التعليم الأهلي بأبها مثل مدارس المنارات والمدارس الأهلية ومدارس المناهل ومدارس النجاح وغيرها.

كما أشار المؤلف إلى المكتبات الثقافية في الجامعات والمكتبات الخاصة، مع ذكر مراكز الأدب والثقافة والفنون مثل نادي أبها الأدبي الذي يسهم في دعم عجلة الحياة الفكرية والأدبية ليس في مدينة أبها فحسب وإنما في منطقة عسير خاصة، وفي أنحاء المملكة بشكل عام.

أما جمعية الثقافة والفنون فقد خصها الباحث بحديث عن نشأتها وبرامج نشاطها الثقافي والاجتماعي والفني والفكري. كما لم يهمل الباحث جانباً هاماً من جوانب الحياة الثقافية وتشجيع المبدعين، وذلك عندما أشار إلى الملتقى الثقافي وجائزة أبها وجهود صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير الذي حرص على بذل جميع الوسائل الضرورية وعنى عناية تامة بالتنشيط السياحي في المنطقة جنبًا إلى جنب مع الاهتمام بالجانب الفكري والثقافي وذلك بإيجاد المسابقات المختلفة في معارف عديدة وإقامة اللقاءات والندوات المتنوعة التي يدعى لها بعض المشاهير من الأدباء والعلماء والشعراء، ومن يندرج تحت مظلة أرباب القلم. وجاء في هذا الفصل اهتمام الباحث أيضًا برموز الثقافة والتعليم في أبها مثل القضاة وطلبة العلم الشرعي والشعراء والأدباء وحملة الدكتوراه أو الزمالة في الطب.



عالج المؤلف في الفصول: الثالث، والرابع، والخامس، الأحوال الاقتصادية، ثم الاجتماعية والدينية، وأخيرًا العمرانية.

- **ففي الفصل الثالث: تناول الحياة الاقتصادية وقسمها على النحو التالي:**

(•) أولاً: الزراعة وتربية الماشية:

١. الزراعة قديمًا.
٢. الزراعة حديثًا.
٣. تربية الماشية.

(•) ثانيًا: التجارة:

١. التجارة قديمًا (منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري حتى نهاية السبعينيات من القرن الهجري الماضي).

٢. التجارة في عصرنا الحديث والمعاصر.

(•) ثالثًا: الصناعة والحرف المهنية:

١. الصناعات والحرف الأولية.
٢. الصناعات والحرف الحديثة.

(•) الفصل الرابع:

جاء هذا الفصل تحت عنوان (الحياة الاجتماعية والدينية) فتناول الملامح التالية:

أولاً: عادات وتقاليد مجتمع أبها:

١. عادات وتقاليد الحياة الدينية.
٢. عادات وتقاليد الحياة الاجتماعية.
٣. عادات وتقاليد الحياة العمرانية.
٤. عادات وتقاليد في بعض المظاهر الأخرى للحياة في أبها.

ثانيًا: دور الدولة في تطوير النشاط الاجتماعي لمدينة أبها:

١. إدارة الشئون الاجتماعية بأبها وفروعها.
٢. الجمعيات التعاونية.
٣. النوادي الرياضية ورعاية الشباب.
٤. الضمان الاجتماعي.
٥. جمعية الهلال الأحمر السعودي.

ثالثًا: وسائل الدولة في تدعيم الحياة الدينية الإسلامية:

١. جمعية تحفيظ القرآن الكريم.
٢. جمعية البر.
٣. مصلحة الزكاة والدخل.
٤. هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الحسبة).
٥. وسائل أخرى للدعوة والإرشاد.

- **أما الفصل الخامس فخصص لبحث موضوع: (العمران في مدينة أبها وتطوره):**

وقد اشتمل على ما يلي:

١. المساكن القديمة.
٢. المساكن الحديثة.
٣. البلدية ودورها في تطور عمارة المدينة.
٤. بناء المساجد.
٥. حفر الآبار وبناء السدود.

- **الفصل السادس: يعالج (جهود الدولة في خدمة المواطنين):**

فتناول الباحث في هذا الفصل بالدراسة والحديث عن الدور العظيم الذي قامت به الدولة للمواطنين والحياة العامة، وقسمها كما يلي:

١. الخدمات الصحية وتوفرها.
٢. توفير الكهرباء.
٣. مياه الشرب والصرف الصحي.
٤. تحلية المياه المالحة.
٥. المواصلات بأنواعها.
٦. الاتصالات.
٧. الرائي (التلفاز).

(•) الموضوع الثاني: مؤسسات إدارية حكومية أخرى تقوم على خدمة المواطنين:

١. إدارة المالية.
٢. الشرطة.
٣. الجوازات والأحوال المدنية.
٤. الدفاع المدني.
٥. المرور.

٦. فرع وزارة العدل.
٧. ديوان الخدمة المدنية.
٨. ديوان المراقبة.
٩. البريد.
١٠. فرع وزارة التخطيط.

- **أما الفصل السابع:**

وهذا آخر فصول هذا الكتاب فيتحدث عن "أبها والمستقبل، فقد أبرز فيه الباحث السياحة والآثار، ثم إيجابيات وتوصيات حول السياحة في أبها.. وفي هذا الفصل ذكر عام للأماكن السياحية والأماكن الأثرية والمتاحف التي أكسبت مدينة أبها خاصة ومنطقة عسير عامة، التميز على غيرها من مناطق المملكة، لما حظيت به من دعم ورعاية من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين، ممثلة في أمير منطقة عسير، صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، الذي لم يقصر في أية وسيلة من الوسائل المادية والمعنوية لجعل منطقة عسير منطقة سياحية متطورة في جميع مجالات الحياة، وكانت خاتمة هذا الفصل عبارة عن إيجابيات وتوصيات حول السياحة في أبها – نذكر بعض الإيجابيات التي أوردها المؤلف:

١. أن تمسك المملكة العربية السعودية بأحكام الشريعة الإسلامية وتطبيقها في نظامها وحياتها الاجتماعية يجعل من مجال السياحة بها نموذجًا فريدًا في العالم لسياحة متميزة.
٢. نعمة الأمن والأمان الذي يعيشه كل فرد يجعل من هذا البلد بلد أمن ورخاء واستقرار تطبق فيه أحكام الشريعة وهذا ما لا يتحقق في أي بلد آخر.
٣. إن التعاليم والأنظمة تمنع منعًا باتًا على أي مستوى تداول أو تعاطي أي نوع من المخدرات أو المسكرات، مما يجعل أماكن السياحة في داخل البلاد تكاد تكون فريدة في العالم لعدم توفر أي نوع من المسكرات بها، وهذه تعطي السائح الأمان على نفسه وأهله وأطفاله.
٤. إن مدن ألعاب الأطفال محددة المواعيد للسيدات وللرجال بالتناوب مما يعطي الحرية التامة للعائلات ويبعد الأسر عن المضايقات المقصودة وغير المقصودة.
٥. مراقبة الجهات الأمنية وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمنع منعًا باتًا السفور والاختلاط المحرم.
٦. أن معظم المواقع السياحية تحوي المساجد وأماكن العبادة وهذه الظاهرة لا توجد إلاّ في المملكة فقط.

كما طرح الباحث بعض التوصيات حول التنمية السياحية في أبها مثل إعداد نشرات علمية عن المنطقة السياحية وكتيبات عن السياحة مرفقة بخرائط تفصيلية، وإقامة أندية

خاصة للمعاقين، وكبار السن والمتقاعدين، تدعيم برامج الجمعيات الخيرية النسائية من خلال المحاضرات والندوات والمعارض، والاهتمام بالمجالس الأدبية والفكرية، وإقامة القاعات العامة للمحاضرات والندوات والمناسبات المختلفة، والمحافظة على الحياة الفطرية بأنواعها، وإقامة حديقة ضخمة للحيوانات، والمحافظة على الأنماط المعمارية كشعار لكل منطقة بالمملكة مع الاهتمام بالمتاحف من خلال الأنماط القديمة كقصر شدا وقرية المفتاحة بأبها وغيرها، والمحافظة على الحيوانات البرية أو البحرية، والتوسع في إنشاء المحميات الطبيعية لحماية الحيوانات والطيور النادرة الموجودة في منطقة عسير عامة وفي أبها خاصة.

ثم يأتي بعد ذلك خاتمة البحث التي هي استعراض عام لفصول الكتاب، واجتهد الباحث في تدوينها لعلها تفتح للباحثين بعض الجوانب العلمية الجديرة بالدراسة، إذ أن الباحث يرى أن هناك الكثير من الثغرات التي لا زالت تحتاج إلى جهد كبير، فتدرس من زوايا عديدة خاصة وأن منطقة عسير بشكل عام – كما يرى – في أمس الحاجة لدراسة أثرية حضارية عمرانية............إلخ.

جاءت حواشي الكتاب عند نهاية كل فصل، وتلي الخاتمة قوائم بملاحق هامة وكثيرة (٦ ملاحق بفروعها) وهي وثائق هامة أفادت البحث كثيرًا، ودعمت ذلك المجهود بحقائق علمية ثابتة، ومعلومات أثرت فصول الكتاب وزادت من قيمته العلمية والتاريخية.

كما أورد الباحث المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث، وقد قسمها إلى: الوثائق والمخطوطات غير المنشورة، ثم المصادر والمراجع العربية المنشورة، ثم أبحاث ودراسات عربية غير منشورة، ومجموعة من التقارير والمنشورات العربية المختلفة.

- **ثم أخيرًا قائمة بالمراجع الأجنبية، فمحتويات الكتاب، وكتب وبحوث للمؤلف.**

كتاب (أبها حاضرة عسير) كتاب مهم ومفيد، وجدير بأن يطلع عليه كثير من القراء في شتى فنون المعرفة، لأنه جاء بمعلومات قيمة عن مدينة تحدت الصعاب، ففي فترة وجيزة شمل التطور والتقدم والنهضة جميع أوجه الحياة فيها: الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية، لذلك جدير بأن يطلع عليه المعنيون بحقل التربية والتعليم ورواد النهضة التعليمية ورجال السياحة والاقتصاد والاجتماع والزراعة والبيطرة والمثقفون بصفة عامة، والمعلمون والطلاب.. خاصة وأن الباحث قدم موضوعه بالوثائق والتقارير والأبحاث والمصادر الأصلية والمراجع بكافة أنواعها. ولقد نهج الباحث منهج البحث العلمي في ترتيب المعلومات والعرض الموضوعي وتقسيم الفصول تقسيمًا منهجيًا علميًا بعيدًا عن التكرار والحشو، فجاء الكتاب جديدًا في محتواه ليتناسب مع الموضوع الذي



طـرق بابه، وهو التطـور والطفرة العظيمة التي شهدتها أبهـا في زمن وجيز.. ورغم ذلك لدي بعض الملاحظات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

١. مقدمة الكتاب فيها إيجاز شديد، لا يتناسب مع هذا الجهد الكبير.

٢. هـذه الدراسة القيمة نسـي صاحبنا أن يجعل لها تمهيـدًا توضح بعض الجوانب التاريخيـة والحقائق العلمية عن أبها في فترات سابقة، أراد لها الباحث أن تكون ضمـن معلومـات الفصل الأول – لذلك كان ينبغي أن يسبق هذا التمهيد الفصل الأول... ويكون بمثابة تقديم تاريخي اجتماعي واقتصادي لهذه الدراسة.

٣. هناك معلومات كثيرة أوردها المؤلف في الفصل الأول كان من الممكن أن يفرد لها حيزًا في التمهيد، وهذا ما يقتضيه منهج البحث – إذ أن المعلومات والفقرات التي وردت في الفصـل الأول يتسـع لها المقام في التمهيد، ثـم بعد ذلك يمكن التركيز علـى التطور السريع التي تمتعت به أبهـا، والأحوال العامة لأبها المعاصرة في ظل اهتمام ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل.

٤. لم يـراع الباحث سمة التسلسل الزمني أو التاريخي في الفصل الأول، فبدأ بداية تاريخيـة طيبة، ثم تغلغل فجأة في التقسيمـات الحديثة لأبها وتطورها ونهضتها، ثم عـاد مرة أخرى في (ص٤٩) لتاريخ أبها القديمـة وأصولها السياسية إذ كان ممكنـًا تقديم هـذا الجزء إلى القسم الأول الذي يتحدث فيـه عن أصول أبها – التاريخ – الاسم وذلك من (ص١٤ إلى ص٢١).

٥. سعـي المؤلف في ترتيب الفصول ترتيبًا زمنيًـا منطقيًا يتناسب مع الموضوع، لكن كنـت أرى أن بعضـ الفصول كانت تحتـاج إلى تقديم وتأخـير... فمثلاً موضوع الإدارة الحكوميـة التي جـاءت تحت عنوان (جهود الدولـة في خدمة المواطنين) في الفصـل السادس، وكان مـن الأجدر، أن يفرد المؤلف لهـذا الموضوع (الإدارة الحكوميـة) فصلًا خاصًا بـه، خاصة وأن هذا الموضوع غنـي بمادته ومعلوماته، وكان من الممكن أن يكون الفصل الأول للكتاب.

٦. ولماذا لا تكون محتويات الكتاب في البداية بدلًا عن نهاية الكتاب؟

إن جمال وسحر مدينة أبها فتن الشعراء والأدباء، كما أن تجربتها في النهضة والتطور السريع، شجع المؤرخين والكتّاب للكتابة عنها، فلا غرابة إذن أن يكتب عنها مؤرخ من أهل الإقليم، عُرف بالتأريخ لنهضة منطقة عسير كلها. وبالله التوفيق



قراءة في كتاب : عسير

دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية(١)

بقلم : أ. محمد يوسف أيوب

المملكة العربية السعودية دولة مترامية الأطراف، شاسعة المساحة، كانت قبل توحيدها تتكون من أقاليم تسكنها قبائل متعددة، ولكل قبيلة شيخ من المشايخ، يأمر فيُطاع. وإقليم عسير أحد أهم أقاليم المملكة العربية السعودية، وهو منذ انضمامه على يد المغفور له الملك عبدالعزيز سنة (١٣٣٨هـ)، يشهد تطورًا حضاريًا مدهشًا، يتمثل في نواح عديدة من أهمها التطور العمراني والزراعي والتعليمي، فمن ينظر إلى عسير في الماضي، ويرى واقعها في الوقت الحاضر، يشهد بونًا شاسعًا في شتى المظاهر؛ فبعد أن كان أهلها على شظف من العيش، وقلة الموارد، واعتمادهم الأساسي على ما تنتجه لهم أرضهم، أصبحت لهم الموارد العديدة، وبعد أن كانت الأسر تتجمع في مبنى واحد يسكنه الأب والأم والأبناء، وربما الأحفاد، انتقل الناس إلى مساكن متعددة، وأصبح لكل منهم السكن الواسع الحديث، فتفرقت الأسر، وتفرق أهل عسير في مختلف مناطق المملكة. وهذا ما كان ليتم لولا الرعاية المستمرة من الدولة السعودية لمنطقة عسير.

(*) وهذا الكتاب مقسم على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، بالإضافة إلى قوائم الملاحق والمصادر والمراجع.

١ - المقدمة : افتتح الباحث كتابه بمقدمة أشار فيها بشكل موجز إلى صعوبة الدراسات التي تتعلق بالجوانب الحضارية؛ مثل التاريخ الاجتماعي، والاقتصادي. ثم أوضح سبب اختياره لموضوع التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية، فبيَّن أن السبب في ذلك يعود إلى عدم وجود دراسة مستقلة عن هذا الإقليم، وتوفر بعض المصادر التي استقى منها الباحث موضوعه، إضافة على الرغبة في دراسة مثل هذه الأحوال التي نجدها غامضة في كتب التراث. تلك كانت أهم الأسباب التي دفعت المؤلف للقيام بهذه الدراسة.

(١) نشرت هذه القراءة في (مجلة أحوال المعرفة) (الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، لسنة (٢)، عدد (٨) (المحرم/١٤١٩هـ)، صـ ٣١، كما نشرت في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، صـ ٤٥٩- ٤٦٢.



٢- الفصل الأول: قام المؤلف في هذا الفصلٍ من الكتاب بإعطائنا لمحة عن الوضع الجغرافي لهذا الإقليم، مبينًا حدود المنطقة، متحدثا عن أحوالها المناخية والجوية، وأهم ما يميز هذا الإقليم من حيث الظواهر الجغرافية. تم تحدث عن الحياة السياسية مبينًا أن هذه المنطقة كانت تعرف في العهود الإسلامية باسم: (مخلاف جُرَش) وأنها وقعت تحت حكم الكثيرين، وكان آخرهم العثمانيون، إلى أن تمّ توحيد هذه الجزيرة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود سنة (١٣٣٨ هـ) وبذلك صار إقليم عسير (مخلاف جُرش سابقًا) جزءًا من الدولة السعودية الحديثة.

٣- الفصل الثاني: في هذا الفصل تحدث الكاتب عن مظاهر الحياة الاجتماعية؛ بدءًا بالأسرة والمجتمع، وختامًا بالألعاب، ووسائل التسلية، ثم استعرض بعد ذلك بشكل شامل عادات وتقاليد هذه المنطقة، مركزًا على عادة الكرم والتعاون، واستقبال الضيوف، إلى عادة السموة.

وفي حديثه عن المباني عرض الصلة بين أنواع تلك المباني من الحجر أو اللبن، أو الأشجار (العشش)، حيث أبرز أثر الطبيعة والأرض في تلك الأبنية.

٤- الفصل الثالث: أفراد الباحث هذا الفصل للحياة الاقتصادية في إقليم عسير؛ وما مارسه أهلها من حرف ومهن مختلفة، فقد مارس أهل عسير الزراعة والرعي والتجارة والحرف التقليدية المتعددة مثل؛ دباغة الجلود والنجارة..

وقد عاش سكان جزيرة العرب عمومًا –وأهل عسير من ضمنهم- يحترمون التجارة ويعتمدون عليها في كسب معاشهم، فقد كانت قوافلهم تجوب الصحاري والقفار حاملة السلع المختلفة من عسير وإليها، فكان النشاط التجاري يعتمد على الزراعة والإنتاج الزراعي والحيواني والصناعي. وقد كان للإنسان في عسير الدور الرائد في الإنتاج الزراعي؛ فابن عسير تميز بذكاء ممتاز في استغلال الأراضي، وكيفية الاستفادة منها، كما قام بصنع بعض الآلات البدائية التي تعينه في عمله مثل المحراث، والمدسم، وغير ذلك. ولكن أهم ما يميز هذا الفصل هو الشرح الوافي عن العملات، وكيفية البيع والشراء في هذه المنطقة، فقد انتشر عند العسيرين الجنيه الإنجليزي، والقرش التركي، والريال المجيدي... إلخ. وقد بقي الناس يتداولون هذه العملات حتى تم ضرب النقود الذهبية والفضية والنحاسية والنيكل في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى.

٥- الخاتمة: ختم الباحث كتابه بلمحة موجزة عن أهمية إقليم عسير من حيث كونه أحد أقاليم الجزيرة العربية، كما أوصى الباحثين بالاهتمام بدراسة هذا الإقليم من مختلف الجوانب وأعطى على سبيل المثال: (دراسة التاريخ اللغوي واللهجات المتنوعة عند سكان هذه البلاد) موضوعًا للدراسة والبحث. الكتاب جديد في موضوعه، محكم في دراسته، يستحق القراءة، ويستحق مؤلفه الشكر على ما بذله من جهد.



قراءة في كتاب : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير - ثلاثة أجزاء)[١]

تأليف الأستاذ / علي إبراهيم ناصر الحربي

تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

عرض وتعليق : أ.د. السر سيد أحمد العراقي

أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد سابقاً

لقد حبا الله منطقة عسير بموقع جغرافي فريد جعل منها مركز جذب للمجموعات البشرية على مدى التاريخ، وأضفى عليه جواره مراكز الحضارات في العالم بعدًا حضاريًا بالغ الأهمية. فوجود البحر الأحمر إلى غربها أتاح اتصالاً بحضارات الشرق القديم التي كانت تمر تجارتها بالقرب من سواحله، ووجود الحجاز في الشمال واليمن في الجنوب جعل منها بوتقة تلتقي عندها الأعراق والسلالات لتمتزج فيها، وتكون حلقة وصل فاعلة انتقل عن طريقها البشر شمالاً وجنوبًا وشرقًا وغربًا. ولقد حازت بلاد عسير الكثير من اهتمام بعض المؤرخين والأدباء والجغرافيين في مجالات عديدة، فظهرت دراسات عديدة متفرقة، ومتنوعة من حيث الحجم والموضوعات.

ومنطقة عسير مرآة صادقة لأصالة تراث المملكة العربية السعودية، فظروف البيئة الطبيعية للمنطقة فرضت على كثير من أجزائها ولزمن طويل نوعًا من العزلة، ووفرة المطر واعتدال الحرارة، في تلك الأجزاء ساعدت في الاستقرار وظهور مجتمع اكتفائي. كما أن غلبة الظروف الجبلية الضروري على كل ذلك حفظ التراث العسيري فطريًا نقيًا إلى حد كبير، وعندما وصله تيار النهضة التنموية الشاملة التي تعيشها المملكة انكشف المستور، فإذا هو كنز من التراث الأصلي، الطبيعي والبشري، فزاد هذا التراث في جاذبية منطقة عسير.

شهدت المملكة العربية السعودية طفرة تنموية هائلة قطاعيًا وإقليميًا، توسعت خلالها قاعدة الاقتصاد الوطني، وتميزت المملكة بانتشار التنمية جغرافيًا، ورافق ذلك كله تطور هائل في الخدمات، وزيادة في الدخل الفردي وارتفاع مماثل في مستوى المعيشة والرفاه. ولقد

---

(١) هذا الكتاب من عمل الأستاذ علي الحربي، راجعه وقدم له الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وقدم أ.د. السر العراقي دراسة لهذه الأجزاء الثلاثة، نشرت في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٨) رمضان/ ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩) ص ٥٧ — ٧٠.

انعكس ذلك بالطبع على منطقة عسير مثل غيرها من مناطق المملكة، فأقيمت فيها شبكات الطرق الحديثة والمطارات لتربطها بكل أقاليم المملكة والعالم الخارجي. وجاء اهتمام الباحثين والدارسين بمنطقة عسير ليبذلوا الجهد والدراسة العلمية والاهتمام بتراثها وتاريخها وأعلامها ومدنها، والبحث في العوامل الكامنة وراء نهضتها العلمية والأدبية والثقافية.

والمعجم الجغرافي، وإن صح تسميته بالموسوعة الجغرافية الذي تقدم به الأستاذ/ علي إبراهيم ناصر الحربي، خطوة علمية هامة تعتبر استكمالاً لمسيرة الباحثين والعلماء النشطة في هذا المجال الذي يروي عظمة المنطقة بكل تاريخها وحضارتها وتراثها ونهضتها العلمية الحديثة. يتكون "المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية –منطقة عسير" من ثلاثة أجزاء صدرت بالحجم الكبير والغلاف المقوى، وبصفحات تزيد عن الخمسمائة وسبعين (٥٧٠) عن كل جزء من الأجزاء الثلاثة: ويشتمل الجزء الأول على إهداء إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير الرجل الذي عكف على تنمية إمارة منطقة عسير ربع قرن ونيف وتحدى عوائق التنمية وقهر المستحيل في منطقة عسير.. ولم ينس المؤلف لمسة وفاء- كلمة شكر وتقدير لكل من تفضل وساهم بدعم هذا المعجم وساعد على طبعه ونشره، وعلى رأس هؤلاء جميعًا صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير.

يستهل الكتاب لموضوعه من خلال تقديم بقلم الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس، أستاذ ورئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الملك خالد. الذي يشير إلى تاريخ منطقة عسير (مخلاف جرش قديمًا) منذ العصر الجاهلي وعلى مر العصور الإسلامية المبكر والوسيطة[1]، والغموض والتضارب الذي غلب على تاريخ منطقة عسير في تلك الأزمنة التاريخية المختلفة، ويركز الدكتور غيثان على جانب هام وهو أن معظم الكتب والبحوث التي خرجت عن منطقة عسير حتى الآن تكاد تكون محصورة في جوانب التاريخ السياسي؛ علاوة على دراسات أخرى في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية والفكرية والثقافية والتعليمية، ونواحي حضارية أخرى، بينما هناك نقص في الدراسات الجغرافية والمعاجم بكل أنواعها وتخصصاتها، ويضيف الدكتور غيثان بن جريس إلى المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية –منطقة عسير- بأنه معجم فريد، ودراسة رائدة، ولم يسبقه دراسة من هذا النوع، ويثني الدكتور ابن جريس على الجهد العظيم الذي بذله المؤلف الذي كانت ثمرته هذه الدراسة المتكاملة عن منطقة عسير في صورة معجم جغرافي شامل لهذه المنطقة. تأتي بعد ذلك مقدمة المؤلف الذي يشير إلى الصعاب التي واجهته في سبيل توفير المادة منذ العام (١٣٩٢هـ)، حتى نجح بحمد الله في توفير المادة العلمية والمصادر والمراجع التي استقى منها مادته ومعلوماته التي أعانته لإخراج هذه الدراسة –في رأيي- المتعة والشيقة- عن منطقة تبلغ مساحتها (٨٢٠٠٠) كم٢، وتتألف من جبال شاهقة وهضاب متعددة وأودية عميقة، وشواطئ ساحلية، وحزون خصبة.

(١) انظر هذا التقديم في الصفحات الأولى من الجزء الأول.

بسم الله الرحمن الرحيم

المعجم الجغرافي
للبلاد العربية السعودية

منطقة عسير

الجزء الأول

تأليف

علي بن إبراهيم بن ناصر الحربي

تقديم

الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

أستاذ ورئيس قسم التاريخ بكلية التربية / جامعة الملك سعود فرع أبها

أبها – ١٤١٧ / ١٤١٨هـ

(صورة غلاف الجزء الأول)

(صورة غلاف الكتاب)

(*) ركز المؤلف في الجزء الأول عن بحث الطبيعة الجغرافية والسكانية:

١. لمحة عن الموقع الجغرافي لمنطقة عسير.
٢. التركيب السكاني والتطوير السياحي والإداري لمنطقة عسير.
٣. التقسيمات الإدارية لإمارة منطقة عسير. ولتفصيل ذلك أقول أن المؤلف أعطى صورة موجزة عن الملامح الرئيسية لمنطقة عسير غطت الصفحات من (١٦ إلى ١١٨) أشار فيها إلى عسير وحدوده في مفهوم الجغرافيين المسلمين، ثم أعطى صورة عن الموقع وجغرافية المنطقة التي تشتمل على سلسلة جبال السروات والهضبة الشرقية وتهامة عسير، بالإضافة إلى الظروف المناخية بمنطقة عسير. ولم يهمل المؤلف الأوضاع الحضرية والمناطق شبه الحضرية ومناطق البادية والجبال، ثم مناطق التركيب السكاني والأوضاع القبلية التي تشتمل على: القرويين –البدو– وساكني الخيام.. كما استعرض المؤلف أحوال عسير عبر التاريخ. وركز الباحث أيضًا في هذه الصفحات من الجزء الأول على التقسيم الإداري لإمارة منطقة عسير، فأورد موجزًا لإمارة منطقة عسير – ودراسات المسح الميدانية الدقيقة التي اهتمت بها الإمارة، والتقسيم الإداري الذي جاء تبعًا لذلك والذي حوى عددًا من المراكز مثل: مركز إمارة تنومة ومركز إمارة بللسمر، ومركز إمارة بللحمر، ومركز إمارة الشعف، ومركز إمارة مدينة سلطان، ومركز إمارة السودة ومركز إمارة طبب. كما أشار المؤلف إلى محافظة خميس مشيط التي تتوسط منطقة عسير، وترتبط بهذه المحافظة عدد من المراكز منها: مركز إمارة وادي بن هشبل، ومركز إمارة خيبر ومركز إمارة تندحة. وهناك أيضًا محافظة بيشة ومراكزها: مركز إمارة الثنية ومركز إمارة النقيع ومركز إمارة الحازمي ومركز إمارة صمخ ومركز إمارة ترج (البهيم).. إلخ.

هذا على سبيل المثال لا الحصر، لأن المؤلف غطى بقلمه كل محافظات عسير ومراكزها وسكانها وقبائلها والحرف والأعمال التي يقوم بها هؤلاء السكان. هذا بجانب الإشارة إلى الخدمات التعليمية والصحية والنواحي الاجتماعية والثقافية الأخرى التي تتمتع بها هذه المحافظات والمراكز الإدارية في ظل اهتمام إمارة عسير بالريف والمدن والقرى في كافة المجالات. يعرض الباحث في هذا الجزء الأول أيضًا نبذة مختصرة عن السكان، ويتحدث عن اسم عسير، واختلاف الجغرافيين المسلمين والكتاب في العصر الحديث في تحديد مفهوم الحدود الإدارية لمنطقة عسير، ويشير إلى الفروع الأربعة الكبيرة التي تنقسم منها قبيلة عسير مثل:

- بني مغيد.
- علكم.
- بني مالك عسير.
- ربيعة ورفيدة.

ويشير الباحث في هذا المقام أيضًا إلى أبناء عدي بن زيد وهم: بارق و قبائل ألمع. وهناك رجال الحجر الذي منهم: بنو شهر ومنهم بنو شهر السراة، وبنو شهر البادية، وبنو شهر تهامة، وبللسمر (بنو الأسمر)... إلخ. وأيضًا شهران التي تنقسم إلى فروع كبيرة منها: آل رشيد، ومنهم آل مشيط، ومنهم مشيخة شهران، وكود، وناهس، وبني واهب، وبنو قحافة، وبنو بجاد، وبنو منبه، وآل الغمر.

كما أشار الباحث إلى قبائل وعشائر وفروع كثيرة في هذا الجزء نذكر على سبيل المثال: الحباب- بني بشر- سنحان- شريف. وهناك وادعة ورفيدة قحطان. وقبائل آل موسى ويتفرعون إلى بني زيد والجربات وآل فاهمة وآل عيسى، وبنو دارس وبني ذيب والنصب وآل عمير وآل خليف، وآل قائد وآل عامر، وآل عقيل والزعبة وآل مسعود، وقنا والبحر وآل مسهر ومنهم العريف والبشابشة وآل سالم والمشغلة. وكذلك بلقرن وأقسامهم قبيلة دحيم الحارث وقبيلة عمارة وقبيلة الصهب وكل قبيلة من هذه القبائل تنقسم إلى فروع متعددة وتمتد بلادهم من بلاد شهران في الشرق إلى قبائل حرب في الغرب، ومن بلاد رجال الحجر من الجنوب إلى بلاد خثعم وشمران في الشمال، وتختلط فيهم بعض فروع شمران.

ختم الباحث الحديث عن المراكز والقبائل بقبائل خثعم وشمران وفروعهم التي منها آل عليان وآل عامر الملك وآل شقيق والحارثية وآل النعم والوهاطين وآل عيسى وآل قراد وآل أبو صالح وآل ثعلب والحفات وآل ميمون وآل حبة من العوامر وتمتد مساكنهم من الشمال بلاد (غامد) وحدود محافظة بلجرشي، ومن الجنوب بلاد بلقرن، ومن الغرب بلاد العوامر، ومن الشرق بلاد الفزع وأكلب. كما ناقش المؤلف في هذا الجزء بشكل مفصل، التطور والتنمية التي تتمتع بها منطقة عسير، ويشير إلى السياحة ومناطق الجذب السياحي الداخلي مثل منتجع أبها الجديدة السياحي ومنتجع السودة السياحي ومنتجع الحبلة السياحي، ومنتجع القرعاء (الفرعاء) السياحي، ومشروع الجبل الأخضر (جبل ذرة) ومشروع مدينة خميس مشيط الترفيهية، والمشروع الساحلي السياحي.

وفي ختام استعراضه عن لمحة لمنطقة عسير، يعود الباحث ليناقش التطور الثقافي والاجتماعي والفكري الذي تعيشه المنطقة، وأعطى لمحة عن أوضاع الحياة العلمية وطبيعة هذه الحياة والتوسع الكبير في مجال التعليم العام والدور الكبير الذي قام به صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في هذا التوسع السريع والكبير الذي شمل المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية. كما أشار إلى العناية والاهتمام بالتعليم الجامعي الذي يتمثل في فروع الجامعات بأبها مثل فرع جامعة الملك سعود وفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها (جامعة الملك خالد حاليًا)، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالزراعة وحفر الآبار وإنشاء مراكز التدريب المهني ونادي أبها الأدبي وازدياد الطاقة الكهربائية



والاهتمام بالرياضة وتطوير الأندية والضمان الاجتماعي وجمعيات الثقافة والفنون التي تعتبر صرحًا للإشعاع الثقافي بمنطقة عسير.

لقد بدأ المؤلف في ترتيب أسماء المواضع والمدن والقرى والهجر والأودية المشهورة ترتيبًا على أحرف المعجم (الحروف الألفبائية: (أ ب ت ث ج ح خ..) إلخ مبتدئًا بالحرف الأول (أ) ثم الثاني (ب) فالثالث وهكذا. وقد حرص المؤلف أن يورد كل ما كتب عن الموقع من معاجم جغرافية أو كتب تاريخية أو مجلات أو نشرات حديثة، كما حرص أيضًا أن يتطابق هذا المعجم مع المفهوم العام للمعاجم الجغرافية التي تعنى بتسجيل وضبط أسماء المدن والقرى والهجر والموارد والأودية والهضاب والجبال المشهورة والمواقع التي لها علاقة تاريخية واجتماعية والتي استطاع الوقوف عليها عن طريق المشاهدات الميدانية أو من البيانات الرسمية وأدلة المسميات السكانية وتقارير المسح الميداني للمواقع والخدمات بإمارة منطقة عسير، أو من المصادر التاريخية والمعاجم الجغرافية وما كتب عن منطقة عسير من نشرات إعلامية وبحوث ميدانية أو تحقيقات صحفية، وما أعد من خرائط كأطلس منطقة عسير وخرائط المساحة الجوية.

ومن متابعتي الدقيقة لمصادر البحث وحواشيه وجدت أن هذا المجهود دعم بحقائق علمية ثابتة. ومعلومات أثرت فصول الكتاب بكل تفاصيله وحروفه من الألف إلى حرف الياء، وزادت من قيمته العلمية والتاريخية، ليأتي الكتاب بكل أجزائه الثلاثة، بمثابة تقديم وثائقي تاريخي اقتصادي ثقافي علمي واجتماعي.

(*) الحروف في الجزء الأول: (أ-ح) (من ص ١٢١ – ٥٣١).

١. احتوت الحروف في هذا الجزء الأول من حرف أ إلى حرف ح.
٢. جاءت حروف الجزء الثاني من: حرف الخاء إلى حرف الظاء (٥٨٧ – ١٠٥٩).
٣. وكانت حروف الجزء الثالث من: حرف العين إلى حرف الياء (١١٢١ – ١٦٦٦). وضع في نهاية كل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة فهرس للمدن والقرى والهجر والجبال والأودية والموارد المشهورة. كما يشتمل الجزء الأخير (الجزء الثالث) على فهرس للأعلام تبدأ من حرف الألف وتنتهي بحرف الياء. وتأتي قائمة المراجع والمصادر في نهاية الجزء الثالث، بالإضافة إلى المجلات الدورية والنشرات الإعلامية مع قائمة بالتقارير والرسائل والمقابلات. لقد شمل الكتاب أيضًا مجموعة من الخرائط منها:

- أطلس منطقة عسير (إعداد إمارة منطقة عسير بالتعاون مع كلية الملك خالد للحرس الوطني).
- خارطة جزيرة العرب (مقاس: ١: ٢،٠٠٠،٠٠٠) إعداد مصلحة المساحة الجيولوجية الأمريكية وشركة أرامكو لعام ١٩٥٧م.
- مجموع الخرائط (لوحة عسير 217 B) وضع جلين براون أو جاكسون.

- مجموع الخرائط (لوحة تثليث عمل شركة آسيا ايروسيرفي/ سيول/ كوريا ١٩٧٨م ثم ملحق الخرائط.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القيّمة التي أجريت في تاريخ واجتماع المدن والقرى والهجر والأودية والموارد المشهورة والأعلام، ظهورها وتطورها وازدهارها خلال عصور التاريخ المختلفة إلى العصر المعاصر، وأرى أن الأجدر أن يدلي كل باحث بدلوه للكتابة ويُسهم في هذا المجال عن قيام المدن الزاهرة بالمملكة العربية السعودية –تطورها وازدهارها– ليصبح هذا المعجم موسوعة تغطي كل أجزاء هذا البلد الطيب العظيم. والمدن والمراكز الزاهرة جديرة بالدراسة لما تتمتع به من نهضة شاملة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى التطور الكبير وجوانب التنمية المختلفة التي وضعتها في مصاف المدن العالمية. واعتقد جازم أن مثل هذه الدراسة سوف تفتح الأبواب على مصاريعها للعديد من الأفكار النيّرة والدراسات الخاصة بجغرافية وتاريخ المدن في المملكة العربية السعودية، وستكون هذه الدراسات والبحوث تجارب حافلة وحية ومثيرة لنشاط الباحثين لتتبع مظاهر الحيوية والنشاط واستقصاء الحقائق الجغرافية والعمرانية والتاريخية والسكانية والثقافية والاجتماعية وإبراز جوانب التطور والنهضة والتقدم الشامل الذي عم كل المجالات.

ويحاول المؤلف أيضًا توضيح العوامل والأسباب التي دفعته لكتابة هذا المبحث الهام ليوضح جانب الاهتمام الكبير الذي أولته حكومة المملكة بتطوير وتنمية البلاد، وما المحافظات والتقسيمات الإدارية وتأسيس المراكز وتطورها، إلا جانب من هذه الجوانب الحية التي توضح الدور الكبير الذي قام به صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز في تطوير منطقة عسير، والتحولات الحضارية التي تمت في عهده. ويرى المؤلف أن المشقة والجهد لتوفير المعلومات والمصادر، بالإضافة إلى التطور السريع الذي تشهده منطقة عسير أحد العوامل الهامة التي شجعته للمضي قدمًا، هذا مع التجاوب والتشجيع الذي وجده مما كان حافزًا لإنجاز هذه الدراسة القيّمة، وكان أيضًا أحد المداخل المهمة لتحقيق مثل هذه الغاية المرجوة، وإنجاز مثل المشروع الضخم العظيم الذي تمثل في إخراج ثلاثة أجزاء دفعة واحدة، لذلك يعتبر هذا المشروع إنجازًا هامًا وحيويًا ومفيدًا. لقد كان منهج المؤلف في هذه الموسوعة الشاملة لمدن ومركز وقرى وهجر ومناطق منطقة عسير بكل سكانها وقبائلها وفروعها والأماكن هو الرجوع إلى المصادر المكتوبة والوثائق والنشرات الإعلامية، مع الاتصال بالأفراد، لذلك شفع كل مادة بالمراجع التي استقى منها المعلومات الخاصة حتى يتمكن القارئ من الرجوع إليها لزيادة الاستفادة. واعتقد أنه لم يكن غرض الباحث في هذه الموسوعة المستوعبة لأصول القبائل في بلاد عسير والإفاضة في التمحيص تمحيصًا نقديًا صارمًا لقلة المصادر التي تناولت ذلك، بل اهتم في المقام الأول بتسجيل ورصد ما هو معلوم عن القبائل، والمدن وغيرها في المصادر المختلفة.

لم يكن هذا العمل سهلًا ولا ممهدًا لاتساع مجاله، لأنه يشمل منطقة تتباين فيها الظروف الطبيعية والمسالك الجغرافية الصعبة، والقبائل المتداخلة، ولكن جهد مقدر، وهو محفوف بمصاعب جمة، أهمها الندرة في المعلومات، والمشقة التي تبذل في جمعها وترتيبها علميًا موثقًا، وهو جهد لابد أن يبذل حتى يضع أمام الباحث والقارئ ما لا يتيسر الحصول عليه إلا بالرجوع إلى عشرات المراجع إن لم يكن مئاتها، وهو في ذلك صنو للموسوعات العلمية والجغرافية والتاريخية وهذا المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية –منطقة عسير– لبنة في صرح الموسوعة العربية السعودية التي نأمل أن يتمكن من إصدارها الباحثون والعلماء في القريب العاجل إن شاء الله، ونأمل أن تتوفر عليها جهود هؤلاء الباحثين في مقبل الأيام لتشمل كل جوانب الحياة، في ماضيها وحاضرها مما لا يقوى عليه فرد بل لا بد أن تتضافر عليها جهود فريق من المتخصصين في شتى ضروب المعرفة لتكون في مصاف دوائر المعارف المعروفة في العالم.

ولا بد من الإشارة هنا إلى بعض الأخطاء، التي كان لابد من مراجعتها قبل طباعتها أو بعد ذلك، فمثلًا في ص (٧٥) هل هي محافظة المجاردة أم محافظة المجاورة –في العنوان– لابد من ملاحظة ذلك – ثانيًا: هناك تقديم وتأخير – في ص (٨٧) في موضوع السكان وعسير ومفهوم تسمية عسير، والحدود الإدارية– كان يجب وضعها في مقدمة البحث، وقبل الحديث عن إمارة عسير ومحافظاتها ومراكزها في العصر الحديث، كان يجب أن يشمل هذا الموضوع مقدمة تاريخية وجغرافية شاملة، ثم يأتي الحديث بعد ذلك عن الوضع الراهن لمنطقة عسير –الإمارة وتقسيماتها الإدارية. وفي الهوامش ركز المؤلف على أسماء الكتب وكان الأحرى كتابة أسماء المؤلفين، وهذا هو منهج البحث العلمي والأكاديمي.

كان لابد أيضًا من تشكيل الأسماء حتى يسهل النطق ويلم القارئ إلمامًا تامًا بمعرفة المكان خاصة وأن هناك تشابهاً كبيراً بين بعض الأماكن والقرى.. إلخ وهذا من الممكن الحصول عليه بالذهاب لأهل المكان. كما يتضح من ثبت المراجع ويا حبذا لو أشار المؤلف إلى الخلاف حول عدد القرى في عسير، وأن أكبر عدد من القرى المستقرة هي في بلاد عسير (٣٠٪).

الخرائط في نهاية الجزء الثالث إخراج رائع ومكلف ولكن كنا نحتاج لخرائط كبيرة تضم على الأقل القرى الكبيرة. وكان من الممكن أيضًا محاولة تفسير الأسماء التي ترتبط عادة إما بأسماء الجماعات المؤسسة للمكان أو ظاهرة جغرافية أو أشجار ونباتات أو اسم سوق أو حدث تاريخي.. إلخ وكان هذا سيعطي عمقًا أكبر.. صحيح أنه لا يمكن تفسير كل الأسماء، ولكن يمكن إعطاء صورة لبعضها مثل خميس مشيط– أحد رفيدة– بني مالك– المسقي– الواديين– الحبلة– ..... إلخ. وكان من الممكن عمل قائمة بالأسماء التي وردت، ولكن وفقًا للتبعية الإدارية في جداول كما حدث في تقارير المسح الميداني للخدمات والمواقع

الـذي ساهم فيه المؤلف. وهنـاك بعض الأخطاء المطبعية في أسمـاء الأماكن لكنها هنات بسيطة، وقد تكون واضحة للقارئ الذي له إلمام بجغرافية المنطقة.

وأستطيـع القـول، أنه جهد لا يعرف مداه إلا من مارسـه أو حاول ممارسته- والقيمة الأساسيـة للكتـاب أنه مكمل لجهد بدأ بحمد الجاسر ولم ينتـه بعد وقد شملت الدراسات معظم الأماكن، ولكن بقيت عسير، وأتى الحربي ليكمل هذا النقص. كما أن هذه الدراسة قائمـة على دراسـة ميدانية مكثفـة بحكم طبيعـة العمـل- وبأسلوب علمـي واستناد إلى بيـوت خبرة. كما أن التوثيق راق ويعتمد على العمـل العلمي، وفيها محاولة مضيئة لعرض الجغرافيا- التاريخ- الأدب وفي مزيج رائع.

وخلاصـة القول أنه يوجـد اتجاه معاصر في العالم يرمي إلى تحديـد أسماء الأماكن وطريقة كتابتها حيث أن من الأهداف الأكاديمية للقرن المقبل وضع خارطة دقيقة للأرض، ولذلـك انبثقت لجنة في الأمم المتحدة عن أسماء الأماكن، وتكونت لجنة وطنية في كل بلد تقريبًـا، ممـا أدى إلى تبلور فرع جديـد في الجغرافيا يهتم بتحديد الأمكنـة ومسمياتها، وفي المملكـة العربية السعودية يوجد اهتمام قديم بالمعاجم الجغرافية. فعلم الإنسان جينة وراثيـة في دم العـرب، وليسـت المعاجم إلا أنسـاب الأماكن، وليس غريبًـا على أمة حصر علماؤها كل أنساب النبات في عهدهم، وكل أنساب القبائل، ثم كل أنساب الخيول الأصيلة والإبل، أن يفوتها الاهتمام بأنساب الأمكنة وقراباتها التاريخية.

هـذا فن ابتدعه العـرب قبل أي حضارة أخرى، فالبكـري الأندلسي وضع "معجم ما استعجـم من أسماء البلاد والمواضـع "وياقوت الحموي وتحفته النـادرة" معجم البلدان "وكتـب المسعودي" مـروج الذهب ومعادن الجوهر"، وكتب أبـو الريحان محمد بن أحمد البـيروني "تحديـد نهايات الأماكـن لتصحيح مسافـات المساكن" وتوارد إلينـا كتاب أبو إسحـاق إبراهيم بن محمـد الاصطخري المعروف بالكرخي "مسالـك الممالك" كما كتب صفـي الديـن عبد المؤمن بن عبد الحـق البغدادي "مراصد الاطلاع علـى أسماء الأمكنة والبقـاع "والحمـيري" الروض المعطار في خبر الأقطار". وهذا قليل من كثير وكلها تصب في اتجـاه واحد هو التحديـد الدقيق لأسمـاء الأمكنة ومواقعها ومعـاني الأسماء، وحفلت تلـك الكتـب بالجانـب التاريخي لكل مـكان، والوصف الجغـرافي لأرضـه وسكانه، ويهتم الأكاديميـون السعوديون بأسماء الأماكن لتأثرهم العميق بكتـب التراث، ولأن تلك الكتب على اختلاف مؤلفيها ومواطنهم دأبوا على وصف أجزاء من شبه جزيرة العرب في رحلات الحـج والعمـرة، ولأن شبه جزيرة العرب هي الموطـن الأم لعروبة الإسلام فلا بد أن تكون فاتحة الكتب، وكان رائد هذا الاتجاه المعاصر في المملكة العربية السعودية والذي سار على دربـه الرعيل الأول هو علّامة الجزيرة حمد الجاسر حين أصدر في نهايات القرن الماضي

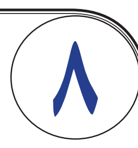


"المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/ معجم مختصر في ثلاثة أجزاء، ثم أتبعه في عام (١٣٩٧هـ) كتابًا بنفس العنوان قاصرًا على شمال المملكة وفي عام (١٣٩٩هـ) -عن المنطقة الشرقية.

وسار على الدرب عاتق بن غيث البلادي بكتاب "معجم معالم الحجاز" عام (١٣٩٩هـ) وهو من (١٠) أجزاء، ومحمد ناصر العبودي بكتاب المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية "القصيم"، وسعد بن عبدالله بن جنيدل، كتاب بنفس الاسم ولكن عن عالية نجد، وكان لمحمد بن أحمد العقيلي إسهام بكتابه "المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان "المخلاف السليماني (١٣٨٩هـ)، وأسهم علي بن صالح السلوك الزهراني بكتاب بلاد غامد وزهران، وعمر بن غرامة العمروي عن بلاد الحجر، وعبدالله بن خميس عن بلاد اليمامة، وجاء الحربي بهذه الموسوعة القيّمة، امتدادًا لذلك الجهد الكبير. إنه جهد رائع يستحق عليه الأخ الحربي الثناء والتقدير[١]،،،

---

(١) أخبرني الدكتور غيثان بن جريس بأن هذه الأجزاء الثلاثة للأستاذ علي الحربي قد استغرق المؤلف في إعدادها سنوات عديدة، وفيها مادة علمية جيدة، وتستحق مراجعة وإضافات ثم طباعتها في طبعة جديدة منقحة. وهذه النسخة التي قرأها وراجعها الدكتور السر العراقي صفحات موجودة للعرض والتحميل في موقع الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس (prof-ghithan.com)



قراءة في كتاب :

(بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر)[١]

بقلم : أ.د. السر سيد أحمد العراقي

أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد

أولى الباحث جلَّ اهتمامه لمنطقة عسير في مختلف عصورها التاريخية، قدر اهتمامه بمناطق أخرى كثيرة من تاريخها الإسلامي وغيره، ومنطقة عسير كغيرها من المناطق أصبح تاريخها وتراثها موضع اهتمام الدارسين والباحثين الذين اجتهدوا في الآونة الأخيرة في دراسة مدن هذه المنطقة: قيامها وازدهارها خلال العصور التاريخية المختلفة، إلى تاريخها الحديث والمعاصر حيث شهدت المنطقة وغيرها من مناطق المملكة العربية السعودية طفرة تنموية هائلة قطاعيًا وإقليميًا، توسعت خلالها قاعدة الاقتصاد الوطني، كما تميزت المملكة العربية السعودية بانتشار التنمية جغرافيًا، فرافق ذلك كله تطور هائل في الخدمات والهياكل والبنى التحتية، وزيادة كبيرة في الدخل الفردي، وارتفاع مماثل في مستوى المعيشة والرفاه.

لقد انعكس ذلك بالطبع على منطقة عسير مثل غيرها من مناطق المملكة.. فأقيمت فيها شبكات الطرق الحديثة والمطارات لتربطها بكل أقاليم المملكة والعالم الخارجي، لقد تطورت في منطقة عسير الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة، وشيدت فيها الأسواق التجارية الكبيرة التي توفر البضائع من كل أنحاء العالم، وأدخلت فيها الخدمات الاجتماعية المتطورة كخدمات الصحة، وخدمات التعليم بكل مستوياته وأنواعه، وخدمات الضمان الاجتماعي والأمن والسلامة والصرف الصحي وخدمات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية بمختلف أنواعها، وخدمات البنوك والصرف الآلي، وغير ذلك من الخدمات العصرية التي يتمتع بها سكان الدول المتقدمة.

(١) نشرت هذه الدراسة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٣٧) (رمضان/ (١٤٢٣هـ)/ ٢٠٠٣م)، صـ ٢٨ – ٥١ كما نشرت في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، للأستاذ محمد بن أحمد معبر، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، صـ ٣٣٣- ٣٥٨، والطبعة الثانية (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، صـ ٣٨١- ٤٠٥.

وظلت مدن عسير وعلى رأسها مدينة أبها بوصفها مقر إمارة منطقة عسير قائدة ورائدة لمسيرة التنمية بالإقليم ودليلاً عليها، فقد تطورت هذه المدن تطورًا سريعًا وكبيرًا بحكم التنمية والتطور والتقدم في المملكة العربية السعودية، برغم ظروف منطقة عسير الجبلية الصعبة، فشهدت بلاد عسير.. مدنها وقراها وبواديها نهضة عمرانية كبيرة حتى فاض عمرانها على مثيلاتها في مناطق أخرى، وعلى سبيل المثال يلاحظ المرء أن مباني مدن عسير القديمة المتداعية وشوارعها المتعرجة الضيقة قد أعيد تخطيطها وتصميمها بمواصفات عمرانية وإنشائية حديثة تستلهم روح التراث العسيري المجيد، ولقد عُبدّت الطرق الحديثة، وفتحت الأنفاق التي اخترقتها الطرق الحديثة الواسعة، لتكون أبها العاصمة وقصر الإمارة حلقة وصل تربط الشمال والجنوب، والشرق بالغرب بهذه الطرق الحديثة والأنفاق المتينة، وتطورت الخدمات والمرافق العامة في مدن عسير المختلفة حتى ماثلت نظرياتها في كبريات مدن المملكة، فالتعليم العام أصبح متوافرًا في معظم مناطق عسير، وبمختلف مستوياته وأنواعه، كما تتوفر فرص التعليم العالي لطلاب المنطقة الجنوبية من المملكة، حيث أنشئت جامعة الملك خالد في أبها لاستيعاب أعداد في تخصصات حديثة تواكب العصر، وهناك كليات أخرى ومراكز لخدمة المجتمع سترى النور قريبًا –بإذن الله- وفي مدن عسير تتوافر أفضل الخدمات الطبية على مستوى المستشفيات والمراكز والمستوصفات الصحية، إضافة إلى خدمات السفر والسياحة والمواصلات العامة والحدائق والمتنزهات والملاعب والفرق الرياضية والمكتبات والأندية الأدبية والثقافية، وكل الخدمات الحضرية العصرية.

كل ذلك جعل لمنطقة عسير جاذبية كبيرة تمثلت في نمو سكاني سريع، أساسه الهجرة الوافدة للمنطقة، كما أنها تجذب ما يتجاوز النصف مليون مصطاف سنويًا بسبب طقسها المعتدل في وقت شدة الحر بمعظم أنحاء المملكة. والمناظر الطبيعية الساحرة فيها ومن حولها ووديانها ومروجها الخضراء الخلابة جذبت الناس بسحرها وجمالها ورونقها، حتى سميت عاصمتها أبها بحق "درة أو عروس الجنوب"، وقد تبارى الشعراء والأدباء والفنانون في تمجيد بلاد عسير وعاصمتها أبها البهية... جمالها وسحرها... نهضتها وتطورها.

إن الباحث وصاحب الكتاب الجديد : **"تاريخ عسير الحديث والمعاصر"**، كتب وألف عن بلاد عسير ما يفوق العشرات في شتى أحوالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكتب في تاريخها القديم والوسيط والحديث والمعاصر، كتبًا وبحوث، بجانب اشتراكه في محاضرات وندوات ومناظرات، لقد رصد وكتب وأبدع، بقوة عزيمة وجلد وغيرة على الثقافة المحلية، وحب للوطن والبلاد، عكف على الوثائق، تناولها بالبحث والدراسة العميقة المتأنية، وأخضعها للتحليل والتقييم فحذف وأضاف، فكانت دراسة أثرى بها المكتبة، تناولت بلاد عسير: تاريخها وحضارتها ونهضتها العلمية والأدبية والثقافية.

بحوث في

تاريخ عسير الحديث والمعاصر

إعداد

أ.د.غيثان بن علي بن جريس
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
جامعة الملك خالد

جدة : الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

(صورة غلاف الكتاب)



ويأتي الكتاب الجديد: "**تاريخ عسير الحديث والمعاصر**". استكمالاً لمسيرته الناشطة في هذا المجال، لقد كانت وراء إصدار هذا المؤلف دوافع عديدة من أهمها تغطية جوانب كثيرة لم تشملها دراساته وبحوثه التي سبقت تأليف هذا الكتاب، فهو يريد أن يستكمل جوانب جديرة بالدراسة والاهتمام والبحث، هذا بجانب رغبته الصادقة في الكتابة بعد أن تتوافر أمامه وثائق ومخطوطات تحقق أهم أهداف البحث العلمي، خاصة وأن هذه المعلومات الأصلية التي يستقيها الباحث من مصادرها تعكس كثيرًا من المتغيرات والتحولات الاقتصادية والعمرانية والفكرية، خاصة وأن مدن هذه المنطقة وخاصة مدينة أبها وما حولها يعود تاريخها السياسي والحضاري إلى قرنين من الزمان تقريبًا، ولكن جرى عليها الكثير من التحولات الحضارية، وخاصة بعد توحيد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل.

ثم تطورت إلى الأفضل بعد تعيين صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل، أميرًا عليها منذ ربع قرن تقريبًا، ومن دوافع الباحث للكتابة عن بلاد عسير أيضًا، وفرة المصادر في الآونة الأخيرة، وهي المصادر التي استقى المؤلف منها معظم مادته العلمية في أغلب فصول هذا الكتاب ومؤلفاته التي سبقته، هذا بالإضافة إلى استعانة المؤلف بعدد كبير من العلماء والشيوخ والمسئولين في عسير، الأمر الذي شجع المؤلف في المضي قدمًا واقتحام دراسة بلاد عسير في شتى نواحيها وعصورها المختلفة، حتى تكسب دراسة المنطقة القيمة والحيوية.

(*) عسير:

أشار الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب) إلى اسم عسير، ويذكر ما نصه: ((ويصالى قصبة جرش أوطان حزيمه، من عنز، ثم يواطن حزيمه من شاميها عسير، قبائل من عنز وعسير يمانية تنزرت، ودخلت في عنز، فأوطان عسير إلى تيه، وهي عقبة من أشراف تهامة، وهي أبها وبها قبر ذي القرنين فيما يقال عثر عليه على رأس ثلاثمائة من تاريخ الهجرة، والدارة، والفتيحا، واللصبة، والملحة، وطبب، وأتانة، وعبل، والمغوث، وجرشة، والحدبة، هذه أودية عسير كلها....))[1].

والشيء المميز في المعلومات التي أوردها الهمداني هو قدم هذه المعلومات حيث يعود تاريخها إلى بداية القرن الرابع الهجري، وقد تبع الهمداني عدد من المؤرخين والجغرافيين العرب، أشاروا إلى مناطق في عسير، دون الإشارة إلى اسم عسير، مثل ابن خرداذبة، والاصطخري، وابن حوقل، والإدريسي، والبكري، وياقوت الحموي، وابن جبير، وابن المجاور وغيرهم، فالبعض منهم ذكر أقسام شبه الجزيرة العربية بما فيها أجزاء من منطقة عسير وضموها إلى بلاد الحجاز، وأحيانًا سماها البعض بسلسلة جبال الحجاز،

(١) أنظر يثان علي جريس، صفحات من تاريخ عسير (الجزء الأول)، ص٧/ شوال ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣، جدة.

خاصة القسم الجبلي من السلسلة، وسميت كجزء من بلاد السراة، وأحيانًا أخرى سماها البعض باسم السروات التي سميت بتسميات متعددة حسب أقسامها ومنها: سراة جنب، وسراة عنز، وسراة الحجر، وسراة خثعم، وسراة دوس، وسراة بجيلة، ثم استمر في ذكر سروات أخرى حتى الطائف، وهذا التركيز من جانب الجغرافيين، الذين أوردوا مسمى السروات، أوضح لنا مجموعة أسماء السروات التي تقع في إقليم عسير في عصرنا هذا، وهي سراة جنب (قحطان)، وسراة عنز (عسير)، وسراة الحجر (والمقصود بها بلاد بللحمر، وبللسمر، وبنو شهر، وبنو عمرو) وسراة خثعم (وهي أجزاء من بلاد بلقرن وشمران وخثعم)، دون أن يرد ذكر اسم عسير على وجه الإطلاق في التسمية، وفي روايات أخرى ذكر مصطلح مخاليف أو نواحي، فيقال مخلاف جرش، أو تباله، أو نجران أو حلي وغيرها من المسميات دون ذكر مسمى عسير على تلك النواحي أو المخاليف.

والواقع أن ما يشتمل عليه إقليم عسير الحالي لم يكن معروفاً لدى المؤرخين والجغرافيين الأوائل، وإنما جميع الولايات الكبرى في شبه الجزيرة العربية (كاليمن والحجاز، واليمامة، والبحرين) كانت تابعة لدار الخلافة الإسلامية في دمشق ثم بغداد، وكثيرًا ما كانت تشمل الأجزاء الداخلية في بلاد تهامة والسراة، أو البلاد الواقعة بين مكة المكرمة والطائف شمالاً، وحواضر اليمن الكبرى جنوبًا كلها تخضع في بعض الأحيان لسلطة شيوخ القبائل المحليين في تلك الأجزاء، وقد نستنتج أن بلاد عسير وما حولها من المناطق لم تكن لها حدود سياسية ثابتة، وإنما كانت تعتمد على المفهوم الجغرافي، فعسير لم تكن معروفة كوحدة جغرافية وإدارية خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسطى[١]، لكنها تمتعت باستقلال إداري دون غيرها من مناطق الجزيرة، وإن كان الأمر يتفق مع وحدتها الجغرافية المتميزة بحسن موقعها، وصعوبة تضاريسها، الأمر الذي جعلها في مأمن من الطامعين فيها من قبل حكام الإمارات المجاورة لها والتي أعلنت استقلالها إبان العصور الوسطى، وقد حاول البعض منها بسط سيطرتها عليها، لكن هذه السيطرة سرعان ما زالت بسبب شدة مراس أهلها وأنفتهم، وعدم خضوعهم لغيرهم إلى جانب كثرتهم، ووعورة المنطقة وصعوبة مسالكها، لقد ظهر اسم عسير كمصطلح سياسي وجغرافي في أواخر القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر للهجرة، خاصة عند الكتاب الغربيين، ومنهم البريطانيون، حيث كلفت الإدارة البريطانية القسم الجغرافي والمخابرات البحرية البريطانية، بإعداد بحث عن عسير يتضمن موقعها وحدودها، ومظاهر الطبيعة المختلفة، وأحوال السكان من حيث العادات وطرق العيش، إلا أن ذلك البحث لم يوضح حدود قبيلة عسير بالنسبة لبقية القبائل الساكنة في هذا الإقليم، لكنه أشار إلى أن اسم عسير اقتصر على التلال الرئيسية والمنطقة التي تعيش فيها قبائل بنو مغيد، وعلكم، وبنو مالك، وربيعة،

---

(١) صفحات من تاريخ عسير، ص٨



ورفيدة، وجميعهم يسكنون حول العاصمة أبها بمسافات متفاوتة، وحتى ذلك الحين لا تعرف تلك القبائل حدودًا معروفة وثابتة لعسير[1].

(*) كتاب: "بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر":

هـذا الكتاب صدر بالحجم الكبير والغلاف المقوى، وبصفحات تزيد على الأربعمائة وأربع وأربعين صفحة، (٤٤٤)، ويحمل عنوان: (بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر) ويعرض الكتاب لموضوعه من خلال: مقدمة، وثمانية مباحث جاءت المحتويات كما يلي:

١. **المقدمة** (٩ – ١٤).
٢. **المبحث الأول:** أبها مدينة المستقبل (مقترحات ووجهات نظر) (١٥ – ٣٢).
٣. **المبحث الثاني:** العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية) (٣٣ – ٧٦).
٤. **المبحث الثالث:** ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) (٧٧-١٠٨).
٥. **المبحث الرابع:** إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين (١١١- ١٨٤).
٦. **المبحث الخامس:** التعليم العالي في منطقة عسير: بداياته، تطوره، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦- ١٤٢١هـ/ ١٩٧٦- ٢٠٠٠م) (١٨٥- ٢٧٨).
٧. **المبحث السادس:** سطور من حياة باحث إعداد/ الدكتور أسامة أحمد حماد (٢٧٩- ٤١١).
٨. **المبحث السابع:** قراءة في كتاب إعداد/ الاستاذ الدكتور سر الختم سيد أحمد العراقي (٤١٣- ٤٢٧).
٩. **المبحث الثامن:** بيليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد: كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (القسم الثاني) (٤٢٩- ٤٤٤).

استهل المؤلف مؤلفه بشكر وتقدير للأستاذ عبدالعزيز بن سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط، محافظ محافظة خميس مشيط لتفضله بالمساهمة المعنوية والمادية لدعم هذا المصنف، (مع سيرة ذاتية لسعادة المحافظ) – ص٧. وفي ص٨ يشكر المؤلف الأستاذ محمد بن عبدالعزيز بن سعد العامر على المساهمة المادية في طبع ونشر هذا الكتاب. أما مقدمة الكتاب، ففيها يشير المؤلف إلى القصد من اسم "عسير"، وهي المنطقة الإدارية المعروفة اليوم، والتي يحيط بها أيضًا مناطق إدارية أخرى مثل: منطقتي جازان ونجران من الناحية الجنوبية، ومنطقتي الباحة ومكة المكرمة من الشمال، وأجزاء أخرى مختلفة من منطقة الرياض في الجهات الشرقية. وفي المقدمة يشرح الباحث اصطلاح

(١) صفحات من تاريخ عسير، ص٨ – ٩.

"الحديث والمعاصر" الذي ورد في عنوان الكتاب، فهذا الاصطلاح "الحديث والمعاصر" يعني أن جميع البحوث المطروحة تعالج قضايا تاريخية وحضارية في منطقة عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين)، كما أنها تعرضت لجزئيات تاريخية أخرى خلال السنوات المنصرمة من القرن الخامس عشر الهجري (العشرين الميلادي)، ولهذا السبب آثر المؤلف تسمية هذا الكتاب بعنوان: بحوث في **"تاريخ عسير الحديث والمعاصر"**.

أشار الباحث إلى أن الأبحاث التي أوردها في هذا الكتاب، قد احتوت على العديد من الاتجاهات والأهداف والأفكار والدلالات أيضًا، ويمكن توضيح ذلك –كما أشار المؤلف– على النحو التالي: الاهتمام بإماطة اللثام عما خفي من دور إيجابي واضح قامت به هذه المنطقة من البلاد السعودية عبر عصور التاريخ، وذلك رغبة في مزيد من التألق والرقي لها، ولعل ذلك يبدو واضحًا في المبحث الأول، وهو عبارة عن اقتراحات ووجهات نظر للباحث تدور كلها حول مدينة أبها حاضرة عسير، وعروس مدن الجنوب السعودي، والتي لو وجدت طريقها للتطبيق مع الاهتمام بالجوانب التقنية الحديثة لأصبحت أبها من أفضل مدن المملكة العربية السعودية خاصة، ومن مدن العالم عامة، وهذه المقالة الأولى كما أشار الباحث والذي اختار عنوانًا لها هو "أبها مدينة المستقبل" "مقترحات ووجهات نظر" تعكس ما يتوقعه (بإذن الله)- لتلك المدينة الزاهية في حالة بلورة ما أبداه من مقترحات تتحول إلى واقع عملي، وهذا الأمر ليس عسيرًا –كما ذكر المؤلف- لأن ولاة الأمر في البلاد على اختلاف مواقعهم (يحفظهم الله تعالى) لا يألون جهدًا في الاهتمام والتطبيق لكل ما من شأنه خدمة الدين والوطن، وأبناء هذه البلاد الطيبة الطاهرة، ويقرر المؤلف أن هذه الورقة لا تعكس دراسة علمية متعمقة للتطور التاريخي والحضاري لمدينة أبها، لأن المؤلف سبق وأن ناقش هذا الموضوع باستفاضة في مؤلفات له كثيرة منها:

١. أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية).
٢. تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ – ١٣٨٦هـ/ ١٩٣٤ – ١٩٦٦م) (الجزء الأول).
٣. عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ – ١٤٠٠ هـ) (١٦٨٨ – ١٩ (٨٠)م).
٤. صفحات من تاريخ عسير- الجزء الأول.
٥. عسير في عصر الملك عبدالعزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية).

(*) المباحث (٢-٣-٤-٥):

هذه المباحث عبارة عن بحوث علمية أكاديمية موثقة تغطي جوانب فكرية وحضارية مختلفة، فمنها ما هو عن العمران، أو الصحة، أو التعليم الجامعي، أو ما دونه بعض

المستشرقين والرحالة عن منطقة عسير خلال زياراتهم لها في القرنين (١٣- ١٤هـ/ ١٩-٢٠م). وكل موضوع من هذه الموضوعات دراسة علمية مستقلة نشرت، بل قدمت في هيئة ندوات أو محاضرات علمية خلال لقاءات أو مواسم علمية مختلفة، وجمعها مع غيرها من الدراسات في هذا المصنف قد تجعل فائدتها أعم وأيسر في الحصول عليها لجموع الباحثين في الجوانب التاريخية والحضارية في هذا الوطن الكريم.

(*) المبحثان السادس والسابع:

احتوى المبحثان: نبذة علمية عن صاحب هذا المصنف، قدمها الدكتور أسامة أحمد حماد ثم دعمها ببعض الخطابات والمستندات الرسمية. والمبحث الآخر: دراسة نقدية لأحد كتب المؤلف وهو كتاب دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية"، المطبوع عام (١٤٢١ه ٢٠٠٠م) قام بتحليل هذه الدراسة ونقدها الأستاذ الدكتور/ سر الختم سيد أحمد العراقي.

(*) المبحث الثامن:

بيليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد- كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (القسم الثاني ص٤٣٠ – ٤٤٤). هذا المبحث، فهرس أبحاث علمية قام بتدوينها طلاب قسم التاريخ، بجامعة الملك خالد، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، والمؤلف كان له شرف الإشراف على هؤلاء الطلاب، وهو كان دائمًا يسعى إلى حفظ حقوقهم وتدوين أسمائهم وأسماء أبحاثهم في هذه الدراسة التي هي أساسًا تكملة القسم الأول، الذي قام بنشره في كتابه: **"دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية"**. يؤكد المؤلف ما سبق أن أشرت إليه في مقدمة هذه الدراسة، أن الهدف من هذه الإصدارات يجئ دائمًا لاستكمال خطوات الدراسة عن تاريخ هذه المنطقة وحضارتها. وتغطية جوانب لم تشملها الدراسات السابقة، وهو يؤكد إصراره للمضي قدمًا في دراساته عن بلاد عسير، أو جنوبي شبه الجزيرة العربية، متى توافرت المادة العلمية عن هذه البلاد، لأن ذلك يفتح المجال واسعًا أمام الدارسين والباحثين لتتبع مظاهر النشاط والحيوية في هذه المنطقة، تاريخها، وحضارتها، قيامها، وازدهارها، وأحوالها العامة، وجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويشجع الباحث الدارسين والباحثين أن يقتحموا هذا المجال لاستقراء الحوادث والبحث والدراسة والمزيد من الدراسات الأكاديمية المتخصصة في هذه المنطقة عبر العصور التاريخية المختلفة. ولا يفوت على الباحث أن يهيب بالباحثين في المراكز العلمية، وفي الجامعات ومراكز البحث وغيرها أن يحرصوا على العمل أولا، ثم محاولات الإتيان بجديد في دراساتهم، لأن أي دراسة، أو بحث لا يكون فيه جديد، لا يكون من ورائه فائدة، وإنما هو إهدار للجهد والوقت

والمال. ويشير الباحث إلى أن سعيه وجهده في توفير المادة العلمية التي لم يسبق نشرها، إنما هو سعي مستمر ودءوب لتغطية الجوانب الهامة والحيوية، ويأمل أن يستمر الجهد والعطاء لاستكمال الدراسات والبحوث والأعمال النقدية التحليلية التي تثري بلا شك الحياة العلمية، وتبرز الدور الرائد الذي قامت به منطقة عسير أو جنوبي شبه الجزيرة العربية في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية عبر عصورها الممتدة.

(*) المبحث الأول: "أبها مدينة المستقبل" (مقترحات ووجهات نظر)

المدن الزاهرة جديرة بالدراسة لما تتمتع به من نهضة شاملة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى التطور الكبير، وجوانب التنمية المختلفة التي وضعتها في مصاف المدن العالمية. وهذا الفصل أو المبحث –في رأيي– من أهم مباحث هذه الدراسة، لأن هذه الدراسة والمقترحات ووجهات النظر، سوف تفتح الأبواب على مصاريعها للعديد من الأفكار النيرة والدراسات الخاصة بتاريخ المدن في المملكة العربية السعودية، وتكون هذه الدراسات والمقترحات تجارب حافلة وحية ومثيرة لنشاط الباحثين لتتبع مظاهر الحيوية والنشاط واستقصاء الحقائق التاريخية وإبراز جوانب التطور والنهضة والتقدم الشامل الذي عم كل المجالات. والباحث في مقدمة هذا المبحث يؤكد أن بداية البناء لمستقبل أبها يبدأ من النشء ومن المؤسسات المرتبطة به، ويشير إلى العمليات التي تستهدف اكتساب الناشئة عناصر الثقافة بكل ما تنطوي عليه من قيم وأخلاق ومعايير واتجاهات تلائم ديننا الحنيف وعادات مجتمعنا، والتمسك بالقيم الإسلامية وغرس روح الانتماء للوطن الذي يعد من دعائم التقدم، وينوه الباحث بدور الأسرة والمدرسة، ويبحث المؤلف في دور جامعة الملك خالد، والتفكير في إنشاء جامعات أهلية في أبها لخدمة منطقة عسير والجنوب عامة. ومن منطق وجهات النظر، يشير الباحث إلى تنفيذ خطط ثقافية جديدة لتنقل الثقافة العربية السعودية عامة والثقافة المحلية لمدينة أبها إلى مصاف العالمية. ويشير الباحث إلى الإدارة والإدارة الناجحة ويشير إلى محاور:

الأول: هو إعادة تشكيل البناء. الثاني: بناء مقومات القدرة والفعالية. الثالث: إزالة مصادر الخلل والمعوقات. الرابع: تأصيل شروط الفعالية والكفاءة والمقدرة على الأداء. ويركز الباحث بعد هذه (المحاور) على أن أهم أسباب التقدم والتطور هي الأخذ بالإدارة الجيدة والتنظيم الجيد، وتحقيق حلم أبها المستقبل يأتي من خلال تكوين النشء الصالح المثقف، ورفع مستوى الأسرة، وتحسين مستوى الإدارة، ومواجهة المشكلات بطريقة غير تقليدية تعتمد على الاجتهاد، بل من خلال حلول فريدة ومتميزة حتى يتحقق التفرد، وتصبح أبها المدينة التي يضرب بها المثل في مواجهة المشكلات. وليكن شعار مدينة أبها في هذا الإطار هو "أبها المستقبل بدون مشاكل".

(*) المبحث الثاني: "العمران في إقليم عسير"

يعرض الباحث في هذا الفصل طبيعة العمران في جنوبي البلاد السعودية [مناطق جازان، ونجران، وعسير، والباحة، والطائف] – ويشير إلى التنوع إلى احتياجات وإمكانات أهل البلاد، وإلى طبيعة هذه الأجزاء ذات التباين الواضح في التضاريس والنواحي الجغرافية الأخرى، إلا أن المؤلف ولأسباب أشار إليها في هذا المبحث جاء تركيزه على منطقة عسير، وأشار الباحث إلى القرية، وبناء البيوت خلال القرون المتأخرة الماضية، والقرى المكونة في الأساس من المنازل المتعددة، والقرى القديمة في الأجزاء السروية أو التهامية ، وتراكم منازل القرية الواحدة بعضها إلى جوار بعض. وفي هذه الدراسة الشيقة يشير المؤلف إلى البيوت ومرافقها، وطريقة البناء بالطين والأحجار والتشابه الكبير في جميع أنحاء البلاد، مع الإشارة إلى الحصون والقصور والقلاع والمنشآت العسكرية، ومنها: قلعة الدقل وقلعة شمسان، وقلعة ذرة، وقلعة شعار. وجاءت في نهاية هذا المبحث "الحواشي والتعليقات" اشتملت على شرح بعض الجوانب التي تحتاج إلى شرح وتفسير، مع الإشارة إلى مشاهدات وانطباعات رواها الباحث عن بلاد عسير خلال عامي (١٤١٢/ ١٤١٣هـ). (إشارة إلى رحلة تاميزيه إلى الجزيرة العربية). هذا مع الإشارة إلى مصادر مهمة وردت في صفحة الحواشي والتعليقات.

(*) المبحث الثالث: ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)

تتناول هذه الدراسة تطور الخدمات الصحية في جنوبي المملكة العربية السعودية، وصور هذا التطور من خلال تناول أوضاع هذه المنطقة في القرن الرابع عشر الهجري ، حيث تدني الخدمات الصحية، وانتشار الأمراض، والاعتماد الكلي على الطب الشعبي، وبعض العقاقير والأعشاب التي كانت الأساس في مقاومة الأمراض. فجاءت هذه الدراسة لتبرز التطور الذي تم في المجال الصحي، ودور الدولة في الرعاية الصحية في أرجاء المملكة، هذا بالإضافة إلى ملامح قيمة في جانب التطور الصحي السريع الذي شهدته المنطقة نتيجة اهتمام المملكة العربية السعودية ودورها المتعاظم للارتفاع بمستوى الوعي الصحي، وتطوير الخدمات الصحية، والتدابير الوقائية العلاجية التي يتم تقديمها للمواطنين، وبناء المراكز الصحية وإنشاء المستشفيات في كل مدينة إلى جانب المستشفيات المتخصصة في الرياض والمدن الكبرى. هذا وتشتمل هذه الدراسة في مجال الجوانب الصحية على موضوعات أخرى مهمة جديرة بالقراءة. مع الإشارة إلى الحواشي والتعليقات في نهاية هذا المبحث، وفيها إشارات وتعليقات وانطباعات مهمة جديرة بالملاحظة، مع قائمة بالمصادر ومراجع البحث.

(*) المبحث الرابع: إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين:

قدم هذا البحث ضمن ندوة اتحاد المؤرخين العرب المنعقدة بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٨ – ١٠/ شعبان ١٤٢٠هـ – الموافق ١٦ – ١٨/ نوفمبر/ ١٩٩٩م)، ثم نشر ضمن بحوث الندوة في كتاب: العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، (١٤٢٠م/ ١٩٩٩م) ص(٤٠٩ – ٤٥٩). كما أضيفت عليه بعض المعلومات، وقدم محاضرة في (سمنار) بقسم التاريخ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد في (١٨/٧/١٤٢١هـ – الموافق ١٥/١٠/٢٠٠١م).

استهل الباحث دراسة هذا المبحث بفهرس محتويات بحث (إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين).. ويشير الباحث إلى بعض الرحالة الأوروبيين الذين وفدوا إلى المنطقة ودونوا عنها كتبًا لخصوا فيها رحلاتهم وتجاربهم ومشاهداتهم في تلك الربوع، وأحيانًا سجلوا وجهات نظرهم عن تاريخ وآداب وحضارة إقليم عسير، ويشير المؤلف إلى أنه بالرغم من أن بعض هؤلاء الأوروبيين جاءوا إلى المنطقة المعنية بالدراسة لأهداف معينة، إلا أنهم جمعوا مادة علمية قيمة صورت مظاهر الحياة في بلاد عسير خلال الفترات التي جاءوا فيها، ويقتصر الباحث دراسته عن بعض الرحالة الذين زاروا منطقة عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين)، ثم دونوا عنها دراسات تم نشرها وتداولها فيما بعد. وركز الباحث على ثلاثة منهم:

١. موريس تاميزيه الفرنسي، الذي ألف كتابًا بعنوان: رحلة في بلاد العرب [الحملة المصرية على عسير عام (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٤م) "ترجمة الدكتور/ محمد آل زلفة".
٢. السير كيناهان كورنواليس، الذي ألف كتاب: عسير قبل الحرب العالمية الأولى".
٣. سانت جون فيليبي أو (عبدالله فيلبي) الذي سطر كتابًا بعنوان: مرتفعات الجزيرة العربية.

(*) هؤلاء الرحالة الثلاثة هم محور الحديث في هذه الورقة أو هذا المبحث، وقد قسمها الباحث إلى أربعة محاور على الترتيب – جاءت كما يلي:

١. إعطاء فكرة عن المفهوم الجغرافي والسياسي لإقليم عسير خلال الفترة موضوع البحث "القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين"، وبذلك يتضح لنا المسار الذي نستطيع أن نتحرك من خلاله أثناء فترة أولئك الرحالة.

٢. الإشارة إلى نبذة تاريخية وسياسية لإقليم عسير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر والعشرين الميلاديين).
٣. ترجمة موجزة لهؤلاء الرحالة الأوروبيين مع الإشارة إلى أعمالهم وظروف بعثهم إلى بلاد عسير.
٤. دراسة نقدية تحليلية لكتب هؤلاء الرحالة التي تعرضت لمنطقة عسير، مع العناية

بإجراء دراسة مقارنة بين ما دونه كل منهم، وتبيان أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهم، والخروج ببعض النتائج المهمة من وراء تلك الدراسة. وجاءت موضوعات الدراسة في هذا المبحث على النحو التالي:

- مفهوم إقليم عسير.
- نبذة تاريخية وسياسية عن إقليم عسير خلال القرنين (١٩/ ٢٠م) .
- التعريف بهؤلاء الرحالة، وأعمالهم، وظروف مجيئهم إلى منطقة عسير.
- دراسة نقدية تحليلية مقارنة لكتب الرحالة الثلاثة [اشتملت على الدراسة التحليلية (أ) (الكتاب الأول).... (ب): (الكتاب الثاني)... (جـ) (الكتاب الثالث)...
- الدراسة النقدية.

١- خبرات وثقافات الرحالة الثلاثة.
٢- المصادر التي اعتمدوا عليها في تسجيل مدوناتهم.
٣- المنهج المستخدم في تصنيف الكتب الثلاثة.
٤- دراسة تحليلية نقدية مقارنة حول أهم روايات الرحالة الثلاثة.
أ- الأحوال الجغرافية لمنطقة عسير.
ب- التركيبة السياسية لسكان المنطقة.
ج- التركيبة الاجتماعية لسكان المنطقة.
د- بعض جوانب الحياة العلمية والفكرية.

وردت في نهاية المبحث الحواشي والتعليقات مع قائمة المصادر والمراجع.

(*) المبحث الخامس: "التعليم العالي في منطقة عسير" بداياته، تطوره، آفاقه المستقبلية

قدم هذا البحث في ندوة "التعليم العالي في عسير – ربع قرن من الإنجازات والعطاء، التي عقدت تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفيصل بن عبد العزيز، أمير منطقة عسير بمدينة أبها في جامعة الملك خالد خلال الفترة الممتدة من (٢-٣/ شعبان ١٤٢١ه- ٢-٣ أكتوبر/ ٢٠٠٠م)، كما حذفت من هذا البحث بعض الجزئيات، وأضيفت عليه جزئيات أخرى حتى أصبح عنوانه "التعليم العالي في عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (١٤٠٢- ١٤٢٢هـ/١٩٨٢- ٢٠٠١م)، ثم قدم في المؤتمر العالمي الذي أقامته جامعة الملك سعود في الرياض بمناسبة مرور عشرين عامًا على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، وكان انعقاد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من (٢٦- ٢٩/٨/١٤٢٢هـ/ ١١-١٤/١١/٢٠٠١م).

(*) تشتمل موضوعات هذا البحث على الآتي:

١. نبذة مختصرة عن منطقة عسير جغرافيًا وتاريخيًا ونشأة التعليم النظامي بها.
٢. بدايات التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وتطوره، وتدرجه التاريخي حتى تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
٣. جامعة الملك خالد (١٤١٩- ١٤٢١هـ).
٤. مؤسسات تعليمية عالية أخرى.
٥. الخاتمة مع التوصيات.
٦. الحواشي والتعليقات.
٧. الفهارس (فهرس الجداول)، (فهرس الأشكال).

(*) المبحث السادس: "سطور من حياة باحث"

وهـي سيرة ذاتية للأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس، نشأته، وتطور حياته، مراحل دراسته حتى حصوله على درجة الدكتوراه ثم الترقي لأستاذ مشارك وأستاذ، مع ملاحق بقائمة الكتب والبحوث المنشورة، مع إسهامات أخرى للباحث، والنشاط الفكري والعلمي. وندوات ومؤتمرات.... إلخ. مع ملاحق تبرز الشهادات التقديرية التي نالها الباحث مثل جائزة مؤسسة عبدالحميِّد شومان، وشهادة تقدير نادي أبها الأدبي لنشاط الباحث المتميز في الدراسات الإسلامية وحصوله على ترقية الأستاذية في سن مبكرة. صور ونماذج من خطابات تبرز إسهامات الباحث المتنوعة في المجالات الأكاديمية والثقافية على الصعيدين العربي والمحلي.

(*) المبحث السابع: قراءة في كتاب: دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية

تتناول هذه الدراسة عدة موضوعات تاريخية وحضارية متنوعة، وهي دراسة قام بعرضها والتعليق عليها الدكتور السر سيد أحمد العراقي، وجاءت الدراسة عن كتاب للباحث بعنوان "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية"، ومن موضوعات الدراسة الهامة التي وردت فيها:

١. أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبدالعزيز كما أملاها الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن (ابن إلياس).
٢. أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر.
٣. التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)
٤. محافظة النماص في ضوء بعض المذكرات والوثائق المحلية.
٥. قراءة في مخصصات مقاطعة جبزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبدالعزيز.

٦. وجهات نظر حول كتاب (بلاد شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين).
٧. دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات ابن جريس عن تاريخ وحضارة منطقة عسير (إعداد السر سيد أحمد العراقي).

(*) المبحث الثامن: ببليوجرافيا

عرض لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك خالد- كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (القسم الثاني). لقد تم مناقشة واستشارة الإخوة الأساتذة والزملاء بقسم التاريخ في العديد من الموضوعات والأبحاث التي ورد ذكرها في هذه المقالة، وذلك خلال السنوات (١٤١٩هـ/١٩٩٩م - ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م) وهي استكمال لتلك التي نشرت في كتاب: "دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، التي ضمت ببليوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود -كلية التربية- فرع أبها (القسم الأول) - التي كان عددها (١٨٤) بحثًا. وهذا المبحث يبرز جهد طلاب قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية- جامعة الملك خالد، وتميزت هذه الأبحاث بطرق موضوع جديد لم تتناوله الأبحاث السابقة، شمل الحياة الاجتماعية والثقافية والعمران والأحوال الاقتصادية في بعض فترات التاريخ خاصة في منطقة عسير، وتعد هذه الأبحاث اللبنة الأولى بما تحمله من مادة علمية أولية عن منطقة عسير بأحوالها المختلفة، ومن المؤمل أن تأتي ثمارها من خلال استفادة الباحثين من هذه المادة العليمة الخام لكتابة تاريخ المنطقة، وهذا يدخل في إطار الدراسات التاريخية الحديثة، والتي تهتم بالتاريخ المحلي، ولتضيف في النهاية جوهرة ثمينة إلى جواهر عقد المملكة العربية السعودية.

(*) وجهات نظر على كتاب: بحوث في: تاريخ عسير الحديث والمعاصر:

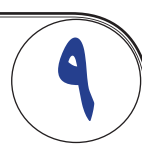
أولاً: يتميز بتنوع موضوعاته، ويتفرد بتباين واضح في الرصد والتناول، إلا أن جلّ موضوعاته ترتكز على التاريخ المعاصر، أكثر من اهتمامها بالتاريخ الحديث. ثانيًا: جاءت الدراسة متنوعة في العناوين، ومختلفة في موادها العلمية. ثالثًا: اهتمام الباحث المتزايد والمتنامي بالتطور التاريخي والثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي بمنطقة عسير بصفة خاصة، وجنوبي البلاد السعودية بوجه عام. رابعًا: بالرغم من أن الدراسة لا تخلو من تكرار لموضوعاتها التي جاءت في شكل ندوات أو محاضرات نشرت عبر دور النشر المختلفة، إلا أن اهتمام الباحث المستمر بمشكلات المنطقة في عصورها المختلفة، والتطور السريع الذي شهدته المنطقة في سنواتها الأخيرة منذ عهد الملك عبدالعزيز ، وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين ، فإن ذلك أضفى على الدراسة أهمية قصوى من واقع الحيوية والنشاط والحضارة والتقدم. خامسًا: الوثائق الأصلية المتنوعة التي وردت ضمن حواشي الدراسة والتعليقات، وفي قائمة المصادر والمراجع أفادت الدراسة لأنها حوت معلومات

قيّمة في الإدارة والاجتماع والاقتصاد والتعليم، يستفيد منها الباحثون والدارسون في تاريخ المنطقة. سادسًا: الرحالة الأوروبيون ومشاهداتهم وملاحظاتهم التي دونوها عن تاريخ المنطقة إضافة قيمة، تلقي الضوء على كثير من الحوادث التاريخية وبعض جوانب الحياة في منطقة عسير. سابعًا: الدراسة حوت موضوعات نقدية، انفرد بها المبحث الأول عن مستقبل مدينة أبها، والمقترحات ووجهات النظر المختلفة، فهي قطعًا تقدم فائدة في مجال الإدارة والتربية والتعليم والجوانب الاجتماعية في الأسرة وتربية النشء، والاهتمام بالثقافة العالمية والمحلية. ثامنًا: الدراسة احتوت على أسماء بعض بحوث الطلاب المتخرجين، وهي بحوث بذل فيها جهد كبير، وفي اعتقادي أن الوقوف على هذا الجهد الطلابي والبحوث القيمة ستفيد الباحثين والقراء على السواء، ويمكن تطويرها ونشرها لأنها ستشكل إضافة جيدة لمكتبة التاريخ والعلوم الإنسانية بصفة عامة، وقد اجتهد المؤلف في فهرسة هذه البحوث وترتيبها ترتيبًا جيدًا ومنظمًا. تاسعًا: المبحث السادس: كان من الممكن أن يكون جزءًا منفصلا في نهاية الدراسة كملحق من ملاحق البحث، وليس مكانه في هذا المجال بأي حال من الأحوال، وكذا الخطابات التي وردت والشهادات التقديرية، كان من الممكن أن يفرد لها حيز في نهاية الدراسة. عاشرًا: وعلى أية حال فإن كتاب بحوث: "في تاريخ عسير الحديث والمعاصر "اتسم بالعمق العلمي والنظرة النقدية التحليلية، ووثائق مهمة خاصة ما جاء منها في [المباحث ١-٢-٣] ومنطقة عسير وجنوب البلاد السعودية ما زالت تحتاج لجهد الباحثين في تاريخها وحضارتها، في تطورها وازدهارها، والتقصي والبحث في مختلف جوانب التربية الفكرية والاجتماعية، خاصة وأن البلاد نعمت بالكثير من جوانب الحضارة والتقدم والنهضة. الحادي عشر: الدراسة في أساسها دراسة وثائقية الأمر الذي أكسبها أهمية علمية، على الرغم من أن بعض موضوعاتها خط في كتب وبحوث نشرها الباحث، إلا أن ذلك لا يقلل من قيمتها العلمية وأصالتها، ويستطيع الباحثون الإفادة بشكل أوسع وأعمق، والكتاب جدير بأن يطلع عليه طلاب الدراسات العليا وكثير من القراء في شتى الفنون: الإدارة- التعليم- الصحة والاجتماع. الثاني عشر: كانت هذه الدراسة في حاجة ماسة إلى تمهيد وتقديم يوضح بعض الجوانب التاريخية والحقائق العلمية ودراسة تحليلية عن منطقة عسير بصورة أوفى في فترات سابقة، وكان من الممكن أن ترتب هذه المعلومات في شكل تمهيد أو تقديم، لأنها وردت في بعض المباحث كاصطلاح عسير وغير ذلك، إذ إن المعلومات التي وردت في بعض مباحث الكتاب يتسع لها المقام في التمهيد.

وعلى العموم فإن عسير وسحرها وجمالها وتطورها شجّع المؤرخين والكتاب على الكتابة عنها، فلا غرابة إذن أن يكتب عنها مؤرخ من أهلها عُرف بالتاريخ لنهضة منطقة عسير كلها[1].

(١) وأقول أن الكتاب يشتمل على عدد من الدراسات التي مازالت تستحق إلى إضافات وتصويبات ونقد لبعض الجزئيات، وهذا لا يقلل من جهود الدكتور غيثان بن جريس، فهو نفسه يدعو إلى ذلك وينادي به على صفحات كتبه وبحوثه المطبوعة والمنشورة. (بن ناحي).





في الذكرى الثالثة والثمانين
لـ (الوطن الذي لا يغيب)[١]

بقلم : تحرير مجلة بيادر

في ليلة من ليالي الوطن، ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شهر ذي القعدة لعام أربعة وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة زها نادي أبها الأدبي على إيقاع النبض والحياة متعاونًا مع جامعة الملك خالد في تقديم ندوة وطنية تحت عنوان: "المملكة العربية السعودية.. تاريخ وإنجاز" قدمها كل من الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، والدكتور أحمد آل فائع، والدكتور سعيد بن مشبب القحطاني، وقد اخضرَّ المكان في حضرة السيرة الناصعة والإصرار والعزيمة والروح المتوثبة المنقذة في شخص مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، والمكانة التاريخية للجزيرة العربية وما مرت به من متغيرات كتب لها خصوصية وفرادة على كافة الأمكنة وفي مختلف الأصعدة.

حيث أورد الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس في ورقته التي كانت بعنوان "وطن العروبة والإسلام" بعض المحطات التاريخية التي عرفتها الجزيرة العربية في عصور قديمة قائلًا،: ونشير إلى بعض تلك المحطات في النقاط التالية:

أولًا: جزيرة العرب موطن الجنس العربي واللغة العربية، بل استوطنتها كبار القبائل العربية التي ورد ذكرها في كثير من مصادر التاريخ القديمة. كما عرفت هذه البلاد الكثير من العقائد السماوية والوضعية، وعاش فيها وتجول في أرجائها الكثير من الأنبياء والرسل (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

ثانيًا: اختار الله عز وجل هذه البلاد العربية مكانًا للكعبة المشرفة، والدارس لتاريخ الأديان والكعبة يعرف كيف اختيرت مكة المكرمة؛ لتكون مقرًا للكعبة المشرفة، وكيف تم بناء هذا البيت الحرام، وما جرى له من هدم وبناء على مر تاريخ البشرية.

---

(١) خلاصة ورقة علمية قدمها الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس في نادي أبها الأدبي بمناسبة اليوم الوطني السعودي رقم (٨٣)، ونشرت في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٥٥) شهر ذي الحجة ((١٤٣٤هـ الموافق نوفمبر (٢٠١٣م)، ص ١٨-٢٠، ونشر جزء منها أيضا (صورة) في كتاب: مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس)، الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ/٢٠١٧م) للأستاذ محمد معبر، صـ ٥٣٦-٥٣٧.

ثالثًا : توجت قدسية جزيرة العرب باختيار آخر الأنبياء منها، وهو نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي عليه أفضل الصلاة والسلام، فهو عربي كناني قرشي، والدارس لتاريخ قبيلة كنانة التي منها قريش، عشيرة الرسول (ﷺ) يدرك أنه عليه الصلاة والسلام من خيار العرب ومن خيار قبائلها، ومن خيار بيوتها، والدارس للقرآن الكريم والسنة النبوية وكتب السير ومصادر التاريخ الإسلامي يدرك فضل الله -عز وجل- على هذه البلاد العربية، فمنها ولد وتربى وابتعث خاتم الرسل، وفيها الكعبة المشرفة التي هي قبلة المسلمين قاطبة، وفيها مات ودفن خاتم الرسل محمد بن عبد الله (عليه أفضل الصلاة والسلام)، ومن ثم فالمسجد الحرام الذي يحتضن الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، والمسجد النبوي الذي يحتضن قبر الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة أفضل وأطهر بقعتين على وجه الأرض.

رابعًا : المتتبع لتاريخ هذه البلاد منذ فجر الإسلام إلى عصرنا الحديث، يجد أن أول عاصمة إسلامية كانت فيها، وأن أنوار العقيدة الإسلامية انطلقت منها، وأن أبناءها الأوائل من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين هم الذين حملوا لواء الإسلام إلى أصقاع المعمورة. والباحث عن مراحل انتشار الإسلام في الكرة الأرضية يجد أن أرض وسكان الجزيرة العربية كانوا (ومازالوا) المؤسسين الرئيسيين في نشر عقيدة التوحيد في كل مكان.

خامسًا : الفاحص لتاريخ الجزيرة العربية منذ القرن الثاني للهجرة إلى عصرنا الحالي يلحظ أنه تعاقبت عليها قوى وحكومات إدارية وسياسية مختلفة، ولا تخلو تلك الفترات التاريخية من النهوض والانحدار، إلا أنهم جميعًا كانوا يدينون بدين الإسلام، لكن فقدان الأمن والفوضى كانت -إلى حد ما- ضاربة أطنابها في جميع أرجاء الجزيرة العربية.

سادسًا : في أوائل العصر الحديث، وبخاصة في القرن (١٢هـ/١٨م) ظهرت الدعوة السلفية التي أسس كيانها كل من الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود، ومن ثم تكونت الدولة السعودية الأولى التي مدت نفوذها على جميع أرجاء الجزيرة العربية، ثم جاءت فيما بعد الدولتان السعوديتان الثانية والثالثة، وسارتا على نهج الدعوة السعودية الأولى في ترسيخ مبادئ الدعوة السلفية.

سابعًا : يومنا الوطني الذي نحتفل به هذا اليوم هو نتاج هذه الحكومات السعودية الثلاث، وإذا قارنا بين هذه الدول الثلاث لوجدنا أن الدولة السعودية الثالثة التي أسس كيانها الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل كانت أفضل تلك الحكومات؛ لأنه استطاع أن يوحِّد معظم أرجاء الجزيرة العربية تحت راية واحدة هي راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وأيضًا استحدث لها اسمًا عامًا هو (المملكة العربية السعودية). وهناك مئات الكتب والبحوث والرسائل العلمية التي فصلت الحديث عن الخطوات

والمراحل التي سلكها الإمام عبدالعزيز حتى صارت دولته دولة حديثة عصرية في قوانينها ونظمها وشرائعها المبنية على كتاب الله –عز وجل- وسنة رسوله- (ﷺ)-، وقد اطلعت على آلاف الوثائق والمخطوطات والكتب التاريخية والحضارية التي تؤكد سياسة ابن سعود المبدعة وهي تمسكه بشرع الله في كل حركاته وسياساته مع الداخل والخارج، وفي جميع اتفاقياته ووثائقه ورسائله التي بعثها أثناء تأسيس وبناء دولته، حيث نجده دائمًا يؤكد بشكل واضح على اتباع كل ما يتوافق مع القرآن والسنة.

وفي ختام ورقته أورد بعض النصائح مذكرًا ببعض الواجبات حيث قال: بعد توحيد وتسمية المملكة العربية السعودية بهذا الاسم أصبح هناك وطن موحد تحت راية واحدة، وصار هناك يوم وطني رسمي للدولة يحتفل فيه الراعي والرعية بما مَنَّ الله على هذه البلاد من الأمن والرخاء والوحدة واللحمة والتآزر، وهناك بعض النقاط التي نوردها في هذه الورقة، وهي في الأساس نصائح، بل واجبات علينا جميعًا، وهي على النحو التالي:

١. الاعتزاز والعمل بجد وإخلاص في كل ما يرفع سمعة هذه البلاد السعودية.
٢. التأمل في الأمن والطمأنينة التي يعيشها سكان هذه البلاد والمحافظة عليها.
٣. يجب أن نعمل على كل ما يخدم هذه التنمية ويحافظ عليها.
٤. الواجب على المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز علمية أن تبذل قصارى جهودها في توعية الفرد في الحرص على مكتسبات الوطن، بل نؤكد على الجميع أن يكونوا عناصر إيجابية في بناء أنفسهم ومجتمعاتهم، كما أن الجامعات على (وجه الخصوص) عليها مسؤولية في إعداد البحوث والدراسات التي تساعد الشباب وغيرهم على سلوك الأعمال الإيجابية والبعد عن السلبيات التي تؤثر على النهوض بكل صالح ومفيد للبلاد وأهلها.

٥. يجب أن نستهدف أثناء التوجيه بأهمية اليوم الوطني خدمة للوطن، وترسيخ المواطنة عند الفرد، وهذا الأمر يحتاج إلى جهود كبيرة من جميع مؤسسات الدولة التنظيمية والتعليمية والإعلامية والسياسية والحضارية، والواجب تأسيس مراكز بحوث علمية تدرس هذا الجانب، وتوجد الحلول الجيدة التي ترفع من شأن اليوم الوطني في نفوس الناس، والتي تعود بالفائدة والخير العميم على الدولة والفرد معًا.

٦. يجب علينا محاربة السلوكيات غير الحضارية التي يمارسها صغار السن في الاحتفال باليوم الوطني والتي يغلب عليها سلوك الفوضى، وتحويل أهداف اليوم الوطني من صورة إيجابية إلى صور سلبية ومؤذية للدولة والمجتمع.



في ليلة من ليالي الوطن، ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شهر ذي القعدة لعامٍ أربعة وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة زها نادي أبها الأدبي على إيقاع النبض والحياة متعاوناً مع جامعة الملك خالد في تقديم ندوة وطنية تحت عنوان : «المملكة العربية السعودية.. تاريخ وإنجاز» قدمها كل من الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس،(١) والدكتور أحمد آل فائع، والدكتور سعيد بن مشبب القحطاني، وقد اخضرَّ المكان في حضرة السيرة الناصعة والإصرار والعزيمة والروح المتوثبة المنقذة في شخص مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، والمكانة التاريخية للجزيرة العربية وما مرت به من متغيرات كتب لها خصوصية وفرادة على كافة الأمكنة وفي مختلف الأصعدة .

في الذكرى الثالثة والثمانين لـ(الوطن الذي لا يغيب)

نادي أبها الأدبي يزف الوطن بـ(التاريخ) و(الأمن الفكري) و(الشعر) و(تكريم المبدعين)

بالتعاون مع النادي الأدبي بأبها جامعة الملك خالد ترسم ملامح الحياة / الوطن

تقرير : حسين الزيداني

حيث أورد الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس في ورقته التي كانت بعنوان « وطن العروبة والإسلام » بعض المحطات التاريخية التي عرفتها الجزيرة العربية في عصور قديمة قائلاً: ونشير إلى بعض تلك المحطات في النقاط التالية :

أولاً : جزيرة العرب موطن الجنس العربي واللغة العربية، بل استوطنها كبار القبائل العربية التي ورد ذكرها في كثير من مصادر التاريخ القديمة. كما عرفت هذه البلاد الكثير من العقائد السماوية والوضعية، وعاش فيها وتجول في أرجائها الكثير من الأنبياء والرسل (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

ثانياً: اختار الله عز وجل هذه البلاد العربية مكاناً للكعبة المشرفة، والدارس لتاريخ الأديان والكعبة يعرف كيف اختيرت مكة المكرمة؛ لتكون مقراً للكعبة المشرفة، وكيف تم بناء هذا البيت الحرام، وما جرى له من هدم وبناء على مر تاريخ البشرية.

ثالثاً: توجت قدسية جزيرة العرب باختيار آخر الأنبياء منها، وهو نبينا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي عليه أفضل الصلاة والسلام ، فهو عربي كناني قرشي، والدارس لتاريخ قبيلة كنانة التي منها قريش، عشيرة الرسول (صلى الله عليه سلم) يدرك أنه عليه الصلاة والسلام من خيار العرب ومن خيار قبائلها، ومن خيار بيوتها، والدارس للقرآن الكريم والسنة النبوية وكتب السير ومصادر التاريخ الإسلامي يدرك فضل الله – عز وجل – على هذه البلاد العربية، فمنها ولد وتربى وابتعث خاتم الرسل، وفيها الكعبة المشرفة التي هي قبلة المسلمين قاطبة، وفيها مات ودفن خاتم الرسل محمد بن عبدالله (عليه أفضل الصلاة والسلام)، ومن ثم فالمسجد الحرام الذي يحتضن الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، والمسجد النبوي الذي يحتضن قبر الرسول (صلى الله عليه سلم) في المدينة المنورة أفضل وأطهر بقعتين على وجه الأرض .

رابعاً: المتتبع لتاريخ هذه البلاد منذ فجر الإسلام إلى عصرنا الحديث، يجد أن أول عاصمة إسلامية كانت فيها، وأن أنوار العقيدة الإسلامية انطلقت منها، وأن أبناءها الأوائل من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين هم الذين حملوا لواء الإسلام إلى أصقاع المعمورة. والباحث عن مراحل انتشار الإسلام في الكرة الأرضية يجد أن أرض وسكان الجزيرة العربية كانوا (وما زالوا) المؤسسين الرئيسيين في نشر عقيدة التوحيد في كل مكان.

(١) جزء من ورقة قدمت في ذكرى اليوم الوطني السعودي (٨٣) في مسرح نادي أبها الأدبي يوم (١٨/١١/١٤٣٤هـ)، وكانت ضمن الندوة الموسومة بـ: المملكة العربية السعودية (تاريخ وإنجاز). وقد نشرت في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، العدد (٥٥) (ذو الحجة / ١٤٣٤هـ/ نوفمبر/ ٢٠١٣م)، ص ١٨–٢٠.



19



• المتحدثون في الندوة ومعهم سعادة نائب رئيس النادي مديرًا للحوار.

خامساً: الفاحص لتاريخ الجزيرة العربية منذ القرن الثاني للهجرة إلى عصرنا الحالي يلحظ أنه تعاقبت عليها قوى وحكومات إدارية وسياسية مختلفة، ولا تخلو تلك الفترات التاريخية من النهوض والانحدار، إلا أنهم جميعاً كانوا يدينون بدين الإسلام، لكن فقدان الأمن والفوضى كانت – إلى حد ما – ضاربة أطنابها في جميع أرجاء الجزيرة العربية.

سادساً: وفي أوائل العصر الحديث، وبخاصة في القرن (١٢هـ/١٨م) ظهرت الدعوة السلفية التي أسس كيانها كل من الشيخ/محمد بن عبدالوهاب والأمير محمد بن سعود ، ومن ثم تكونت الدولة السعودية الأولى التي مدت نفوذها على جميع أرجاء الجزيرة العربية، ثم جاءت فيما بعد الدولتين السعوديتين الثانية والثالثة، وصارتا على نهج الدعوة السعودية الأولى في ترسيخ مبادىء الدعوة السلفية.

سابعاً: يومنا الوطني الذي نحتفل به هذا اليوم هو نتاج هذه الحكومات السعودية الثلاث، وإذا قارنا بين هذه الدول الثلاث لوجدنا أن الدولة السعودية الثالثة التي أسس كيانها الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل (يرحمه الله) كانت أفضل تلك الحكومات؛ لأنه استطاع أن يوحّد معظم أرجاء الجزيرة العربية تحت راية واحدة هي راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وأيضاً استحدث لها اسماً عاماً هو (المملكة العربية السعودية) . وهناك مئات الكتب والبحوث والرسائل العلمية التي فصلت الحديث عن الخطوات والمراحل التي سلكها الإمام عبدالعزيز حتى صارت دولته دولة حديثة عصرية في قوانينها ونظمها وشرائعها المبنية على كتاب الله – عز وجل – وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، وقد اطلعت على آلاف الوثائق والمخطوطات والكتب التاريخية والحضارية التي تؤكد سياسة ابن سعود المبدعة وهي تمسكه بشرع الله في كل حركاته وسياساته مع الداخل والخارج، وفي جميع اتفاقياته ووثائقه ورسائله التي بعثها أثناء تأسيس وبناء دولته، حيث نجده دائماً يؤكد بشكل واضح على اتباع كل ما يتوافق مع القرآن والسنة.

وفي ختام ورقته أورد بعض النصائح ومذكراً ببعض الواجبات حيث قال : بعد توحيد وتسمية المملكة العربية السعودية بهذا الاسم أصبح هناك وطن موحد تحت راية واحدة، وصار هناك يوم وطني رسمي للدولة يحتفل فيه الراعي والرعية بما مَنّ الله على هذه البلاد من الأمن والرخاءوالوحدة واللحمة والتآزر ، وهناك بعض النقاط التي نوردها في هذه الورقة، وهي في الأساس عبارة عن نصائح، بل واجبات علينا

بيادر – النشاط

تابع الورقة المنشورة في مجلة بيادر، عدد (٥٥)، والمقدمة في اليوم الوطني السعودي (٨٣) في ١٤٣٤/١١/١٨هـ (٢٠١٣م)





• جانب من الحاضرين في الندوة .

جميعاً، وهي على النحو التالي :

١ . الاعتزاز والعمل بجد وإخلاص في كل ما يرفع سمعة هذه البلاد السعودية.

٢ . التأمل في الأمن والطمأنينة التي يعيشها سكان هذه البلاد والمحافظة عليها

٣ . يجب أن نعمل على كل ما يخدم هذه التنمية ويحافظ عليها.

٤ . الواجب على المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومراكز علمية أن تبذل قصارى جهودها في توعية الفرد في الحرص على مكتسبات الوطن، بل تؤكد على الجميع أن يكونوا عناصر إيجابية في بناء أنفسهم ومجتمعاتهم. كما أن الجامعات على (وجه الخصوص) عليها مسؤولية في إعداد البحوث والدراسات التي تساعد الشباب وغيرهم على سلوك الأعمال الإيجابية والبعد عن السلبيات التي تؤثر على النهوض بكل صالح ومفيد للبلاد وأهلها.

٥ . يجب أن نستهدف أثناء التوجيه بأهمية اليوم الوطني خدمة الوطن، وترسيخ المواطنة عند الفرد، وهذا الأمر يحتاج إلى جهود كبيرة من جميع مؤسسات الدولة التنظيمية والتعليمية والإعلامية والسياسية والحضارية، والواجب تأسيس مراكز بحوث علمية تدرس هذا الجانب، وتوجد الحلول الجيدة التي ترفع من شأن اليوم الوطني في نفوس الناس، والتي تعود بالفائدة والخير العميم على الدولة والفرد معاً.

٦ . يجب علينا محاربة السلوكات غير الحضارية التي يمارسها صغار السن في الاحتفال باليوم الوطني والتي يغلب عليها سلوك الفوضى، وتحويل أهداف اليوم الوطني من صورة إيجابية إلى صور سلبية، ومؤذية للدولة والمجتمع .

أما الدكتور أحمد بن يحيى آل فائع أستاذ التاريخ بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد فقد تحدث في ورقته التي كانت بعنوان: «مراحل توحيد المملكة العربية السعودية وأهميتها كمكتسب وطني» عن مجموعة من النقاط، كان أبرزها مايلي :

١.أوضاع الجزيرة العربية السياسية في فترة العصور الإسلامية الوسيطة وحتى قيام الدولة السعودية الأولى (الحجاز – نجد – الأحساء – عسير – المخلاف السليماني (جازان – نجران).

٢.ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، وقيام الدولة السعودية الأولى ١١٥٧هـ/١٧٤٤م.

٣.توحيد الدولة السعودية الأولى لمعظم أنحاء الجزيرة العربية في وحدة لم تحدث في الجزيرة العربية من عدة قرون.

٤.سقوط الدولة السعودية الأولى على يد محمد علي باشا (والي مصر) من قبل الدولة العثمانية ١٢٣٣هـ/١٨١٨م , وعودة الزعامات القديمة وتفكك الوحدة السياسية والجغرافية التي مرت بها الجزيرة العربية في عهد الدولة السعودية الأولى .

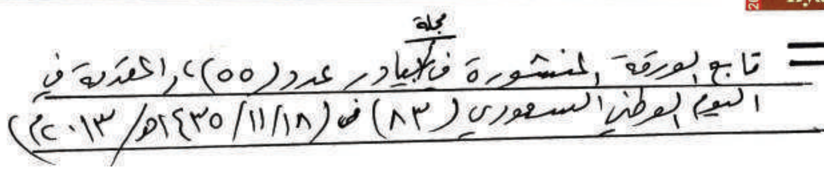
٥.قيام الدولة السعودية الثانية وتوسعها في نجد والأحساء فقط .

٦.قيام عدد من الكيانات السياسية في أنحاء مختلفة من الجزيرة العربية، وعودة الصراعات من جديد، وظهور الدولة العثمانية كمحرك قوي للأحداث خلال تلك الفترة، وحتى سقوط الدولة السعودية الثانية على يد ابن رشيد .

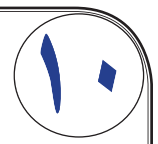
٧.ظهور الملك عبدالعزيز على مسرح الأحداث السياسية في الجزيرة العربية. مستعرضاً نبذة عن حياته , وجهوده في استعادة حكم آبائه وأجداده .

٨.دخول الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠٢م وبداية مراحل توحيد المملكة العربية السعودية.

٩.مقارنة بين توحيد الدولة السعودية الأولى لنجد التي استغرقت







غيثان بن جريس يؤرخ بالقول المكتوب لتاريخ الجنوب[(١)]

بقلم : الدكتور / فوزي صويلح
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك خالد

تظل الأمة العربية والإسلامية قوية برجالها الأقوياء من العلماء والمفكرين والباحثين، بل إن الأمة المستوفية لشروط الحضارة هي التي تنتبه إلى فضل رجالها عليها وعلى غيرها بل عليها وعلى الإنسانية كافة، فلا تأخذها الغفلة حتى يأتي من خارجها من ينبهها إلى بعض واجباتها وعلو شأنها ويدخل ضمن هذه المنظومة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات إذ بهم ترتقي المجتمعات وتستنير وبهم يصلح شأن المتعلمين ويستقيم.

وآثارها من مقومات الوعي الإنساني وما يتجاذبها من المعرفة الثقافية والحضارية في الواقع.

لعل أول منطلقات النظر والتأمل في كتب المؤرخ غيثان بن جريس هو تلك الإشارات الجلية في مؤلفاته ال (٣٢) كتابًا التي يحيلنا من خلالها إلى رصد وثائقي في سياق كشف الماضي في علاقته بالإنسان من حيث خصوصية الأسرة والمجتمع والعمارة والبناء والطعام والشراب واللباس ومظاهر الزينة فضلًا عن التوثيق المفصل لحياة الناس الاقتصادية، إذ تناول الصيد والرعي والزراعة والحرف والصناعات والتجارة كما لم تغب عنه تفاصيل الوضع الجغرافي والتربية والتعليم ومناشط الثقافة والفكر في أقاليم عسير ونجران وجازان والباحة والقنفذة وما له علاقة بالحدود والتركيبة السكانية والأحوال المناخية والحياة الاجتماعية واختص مدينة أبها بعنوان "أبها حاضرة عسير" بدراسة توثيقية مستقلة جمع فيها من الخصائص والسمات التاريخية الجغرافية والسكانية فأوعى

---

(١) نشرت هذه الدراسة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٥٦) (رمضان/ ١٤٣٥هـ الموافق يوليو/٢٠١٤م)، صـ ١٣٧-١٤٢، كما نشرت مطبوعةً في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، الجزء التاسع، ص ٢٤٩-٢٥٣.

حاضرتها وموقعها الجغرافي وتراثها الحضاري من الآثار والمواقع السياحية والموروث الشعبي حتى أنه لم يترك شاردة ولا واردة من حديث المدينة إلا وقص أطراف الحديث عنه بدافع الرغبة الصادقة –كما يقول- في الكتابة عن إحدى مدن الوطن الغالي فهي المدينة التي قضى فيها أكثر من عشرين سنة، ثم لأن المدينة حظيت بالكثير من الكتابات وتوفرت لها المراجع والمصادر.

لقد حاول ابن جريس كما بدا لي من قراءة بعض الفصول والمباحث المتفرقة من كتبه أن يضئ جانبًا من كيان الدولة والهوية الوطنية في الجنوب فتحول إلي أسلوب الحكي والقص السرد وما تتداوله الألسن في سياق الأحاديث الشفهية إلى قول مكتوب في تاريخ الجنوب قوامه ستة مجلدات وغيرها من الكتب التي بلغت (٣٢) كتابًا و(٩٠) بحثًا، كما هو ماثل في سيرة الباحث ويحمد له هذا الجهد الأمر الذي يجعل مؤلفاته جديرة بالنظر والتأمل فقد فاز مبكرًا بأهم الجوائز العلمية إذ نال جائزة عبدالحميِّد شومان على مستوى العالم العربي في العلوم الإنسانية للعام (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) غايته الإضاءة عمّا تزخر به المنطقة من تراث وفولكلور شعبي من العادات والتقاليد والموروث التاريخي والشعبي انطلاقًا من فرضية ترى أنه من لا ماضي له لا مستقبل له، فارتسمت لديه حالة من الاستشراف المستقبلي وما يتصل بتاريخ المجتمع السعودي بمعطيات شتى وفي مقدمتها القيم الاجتماعية النبيلة التي ميزت المجتمع عمومًا والجنوب على وجه الخصوص إذ استجمع فيها مقاصد سامية تخص الأرض والإنسان، بجامع الأخوة وما يسنده من العلاقات الإنسانية والارتباط الأصيل في الدين واللغة والجغرافيا.

كما يدخل ضمن هذا المسعى توجه يرتبط بمعاينة الأبعاد المتمايزة والتّيمات الفكرية والنفسية التي بسطها المؤرخ في معظم كتبه التي ألفها وارتسمت في نماذج الإنسانية عبر عنها في دراسات مستقلة وأشار فيها إلى بعض رواد المنطقة من المصلحين الاجتماعيين والعلماء والمثقفين مثل الأستاذ / محمد أحمد أنور، أحد رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والأستاذ عبدالوهاب أبو ملحة وغيرهم.

لقد وجد الباحث والمؤرخ/ غيثان بن جريس منافذ تعبيرية وفكرية، تستجيب لتطلعاته الوطنية والبحث الأكاديمي فقدم بهذه التطلعات مادة ثرية وغزيرة للباحثين والقراء والمهتمين بتاريخ المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة قاطبة على نحو يعكس سعة اطلاع الباحث ودقة التحري والرصد والتوثيق ربما لم تتحملها مؤسسة ثقافية، وبهذا

الإنجاز يجعلنا نأمل من الإخوة المؤرخين في الجامعات السعودية الأخرى تحقيق إنجاز مثل هذا بما يعكس تاريخ الشمال والمناطق الأخرى من الديار السعودية لتكتمل الصورة وتتحد الأجزاء وتذكر التفاصيل بما يميط لثام المخبوء من الموروث التاريخي والقضايا الجغرافية والعطاء الإنساني الذي ارتبط بالمجتمع السعودي.

وفي ضوء ما تقدم فإن ما يقربنا في مساحة التداول التاريخي والإنساني من المؤثرات الموضوعية التي فرضت سلطتها على الباحث ابن جريس يتلخص في الأبعاد الآتية:

(*) **فأولها: البعد الوطني:** لئن كان الانتماء ظاهرة إنسانية تعبر عن وعي الإنسان لحقيقة وجوده، فإن الهوية البشرية تأكيد لهذا الوجود، لأنها وعي للذات وبحث عن الجوهر الروحي والمادي، لتجعله أكثر صلابة وتساميًا، وهي بالتالي ثورة روحية وأخلاقية، وهي في صلبها تدعيم لحقيقة الانتماء الوطني والإنساني.

(*) **ثانيها البعد الحضاري:** يأخذ مساره الموضوعي ضمن منظومة العلاقات الرابطة بين العرب والخليجيين في شبه الجزيرة العربية على وجه الخصوص، إذ يترابط الجميع بأواصر الدين واللغة والتاريخ والجغرافيا.

(*) **وثالثها: البعد الإنساني:** يعكس حقيقة الجذور الراسخة في ضمير التاريخ، وهي التي تمنحنا مشروعية الوجود الإنساني، الذي يتأسس على سمات نموذجية مثالية في لوازم معرفية خاصة لا تجنح إلى إلغاء (الآخر) أو تجاوز الواقع، بل تحاول الاندماج في الجماعة بمستوى متميز يحفظ لها التفوق والخصوصية بوصفه مجتمعًا مسلمًا مثاليًا، في محاولة لاستبطان قيم الشعوب والمجتمعات العربية والإسلامية الأصيلة في هذه الأمة.

على هذا الأساس فإن ما يمكن تصوره في هذه العلاقة، يمنح المكان بعدًا حيويًا باعتبار الزمان الخالص في الحياة، فتلك علامة مائزة تشف عنها قيم الجنوب بمناطقه المذكورة عسير وجازان ونجران والباحة والقنفذة، أعزها حضورًا في الوعي الإنساني خلوصها إلى قيم التحول والتجدد والنمو ومقومات البقاء، فتلك أيضًا قيم إضافية توصف بها ألسنة اللهجات والعادات والتقاليد وأنواع اللباس والزينة وألوان الطعام والشراب وما له صلة بحياتهم الاقتصادية والأحوال المناخية والأودية الخضراء حينما تستعيد طاقتها السحرية من إشراقة الغطاء النباتي وعناصر الجمال السندسي في رياضها الغناء وما

يجـري فيها من الأنهار وما يسودها من الأزهار والحدائق والجداول وما يحلق في سمائها من أشكال الطيور وأشكال أخرى من صور الشوك والرمال.

(*) **صفـوة القـول:** إن الفاعليـة في جوهرها تمثل قوة مائـزة وطاقة يستضيء بها الوعـي الإنسـاني في مسـارات البحث عن الكينونـة والهوية والشعور بالانتمـاء، والنشاط المثمـر كمـا يقولون هو قـدرة (الأنـا) أو (الآخر) علـى توجيه قدراتـه وملكاته في خدمة النـاس، انطلاقـًا من تصورنـا بأن قيمـة الإنسان ستظـل كامنة في ارتباطـه الاجتماعي ومنوطة بأواصره الأخلاقية.



ونحسب الأخ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد أحد هؤلاء الأقوياء الذين يستمدون قوتهم من الله ثم من علمهم ومن وطنهم بأمنه واستقراره وأول مظاهر هذه القوة اشتغاله بتاريخ وطنه وتعزيز هويته في معايشته للحياة والواقع، وما تولد في نفسه من قناعات اهتزت لهذه القناعة مشاعر الوطنية ورغبة البحث في حياة الناس مؤمناً بيقين أن أموراً ينبغي أن تسجل وترصد في وثائق تاريخية كي لا تتبدل وتتخذ أشكالاً مغايرة لما هي عليه في الواقع فحاول أن يرصد بالكلمة والصورة تاريخ جنوب البلاد السعودية أو ما يعرف بـ(تهامة والسراة) برؤية إبداعية، يستضئ فيها التاريخي بالإنساني، ويتواشج فيها الزمان بالمكان بل الأرض والإنسان ونال الرجل استحقاقه الأكاديمي والإنساني بوصفه مؤرخاً وأستاذاً جامعياً جسوراً؛ فاستقامت شخصيته بقيمها المثالية والموضوعية في صورة رائدة وأنموذج فريد.

لقد اتخذ الباحث من الجنوب معادلاً جغرافياً لتنوير المتلقي بتاريخ المناطق السعودية وتبصيره بقيم الأرض والإنسان في علاقات مشخصة يهتدي بها القارئ في مساحة الاشتغال العلمي بالتاريخ والجغرافيا على حدٍ سواء ونراه يتجه بهذا التمثل نحو آفاق رحبة في عسير وجازان والقنفذة ونجران والباحة بوصفها مناطق جغرافية تدخل ضمن هذه المساحة ثم بوصفها نماذج صالحة للمقاربة ومرايا يجلو بها المتأمل مناشط التاريخ الإنساني أو ما يمكن الاصطلاح عليه بتاريخ الناس.

ونقصد ما يتصل بالشخصية

وآثارهـا من مقومات الوعي الإنسـاني ومـا يتجاذبهـا مـن المعرفـة الثقافيـة والحضارية في الواقع .

لعل أول منطلقات النظر والتأمل في كتب المؤرخ غيثان بن جريس هو تلك الإشارات الجلية في مؤلفاته ال ٣٢ كتاباً التي يحيلنا من خلالها إلى رصد وثائقي في سياق كشف الماضي في علاقته بالإنسان من حيث خصوصية الأسرة والمجتمع والعمارة والبناء والطعام والشراب واللباس ومظاهر الزينة فضلاً عن التوثيق المفصل لحياة الناس الاقتصادية، إذ تناول الصيد والرعي والزراعة والحرف والصناعات والتجارة كما لم تغب عنه تفاصيل الوضع الجغرافي والتربية والتعليم ومناشط الثقافة والفكر في أقاليم عسير ونجران وجازان والباحة والقنفذة وما له علاقة بالحدود والتركيبة السكانية والأحوال المناخية والحياة الاجتماعية واختص مدينة أبها بعنوان «أبها حاضرة عسير» بدراسة توثيقية مستقلة جمع فيها من الخصائص والسمات التاريخية الجغرافية والسكانية فأوعى حاضرتها وموقعها الجغرافي وتراثها الحضاري من الآثار والمواقع السياحية والموروث الشعبي حتى أنه لم يترك شاردة ولاواردة من حديث المدينة إلا وقص أطراف الحديث عنه بدافع الرغبة الصادقة - كما يقول - في الكتابة عن إحدى مدن الوطن الغالي فهي المدينة التي قضى فيها أكثر من عشرين سنة، ثم لأن المدينة حظيت بالكثير من الكتابات وتوفرت لها المراجع والمصادر .

لقد حاول ابن جريس كما بدا لي من





قراءة بعض الفصول والمباحث المتفرقة من كتبه أن يضئ جانباً من كيان الدولة والهوية الوطنية في الجنوب فتحول الأمر أسلوب الحكي والقص السرد وما تتداوله الألسن في سياق الأحاديث الشفهية إلى قول مكتوب في تاريخ الجنوب قوامها ستة مجلدات وغيرها من الكتب التي بلغت (٣٢) كتاباً و(٩٠) بحثاً كما هو ماثل في سيرة الباحث ويحمد له هذا الجهد الأمر الذي يجعل مؤلفاته جديرة بالنظر والتأمل فقد فاز مبكراً بأهم الجوائز العلمية إذ نال جائزة عبد الحميد شومان على مستوى العالم العربي في العلوم الإنسانية للعام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م غايته الإضاءة عمّا تزخر به المنطقة من تراث وفلولكلور شعبي من العادات والتقاليد والموروث التاريخي والشعبي انطلاقاً من فرضية ترى أنه من لا ماضي له لا مستقبل له، فارتسمت لديه حالة من الاستشراف المستقبلي وما يتصل بتاريخ المجتمع السعودي بمعطيات شتى وفي مقدمتها القيم الاجتماعية النبيلة التي ميزت المجتمع عموماً والجنوب على وجه الخصوص إذ استجمع فيها مقاصد سامية تخص الأرض والإنسان، بجامع الأخوة وما يسنده من العلاقات الإنسانية والارتباط الأصيل في الدين واللغة والجغرافيا.

كما يدخل ضمن هذا المسعى توجه يرتبط بمعاينة الأبعاد المتمايزة والثيمات الفكرية والنفسية التي بسطها المؤرخ في معظم كتبه التي ألفها وارتسمت في نماذج إنسانية عبر عنها في دراسات مستقلة وأشار فيها إلى بعض رواد المنطقة من المصلحين الاجتماعيين والعلماء و المثقفين مثل الأستاذ/ محمد أحمد أنور، أحد رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والأستاذ عبد الوهاب أبو ملحة وغيرهم .

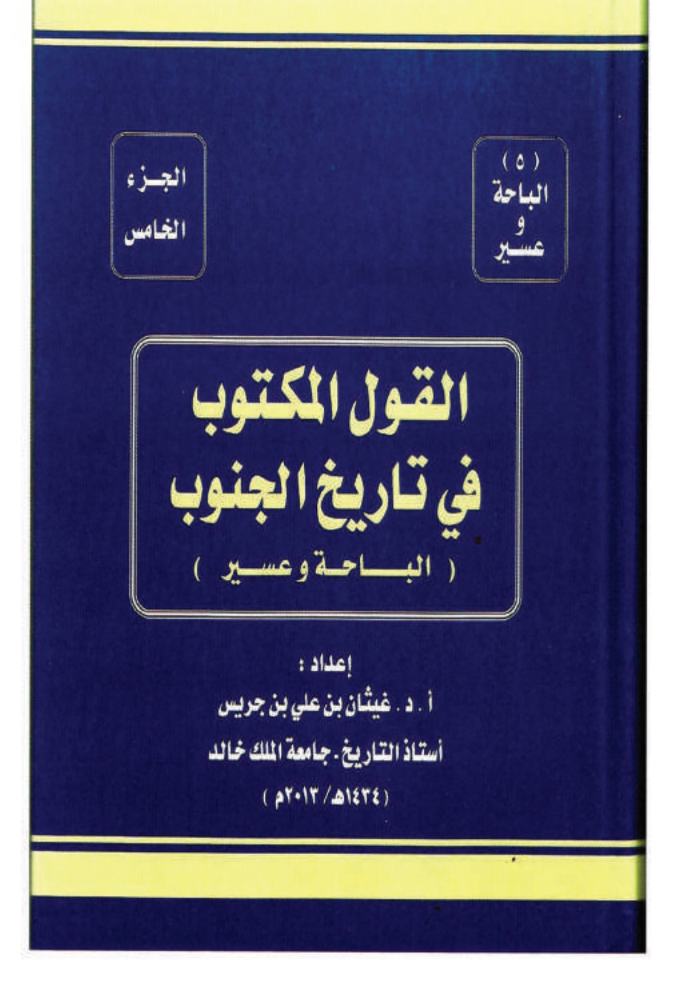
لقد وجد الباحث و المؤرخ / غيثان بن جريس منافذ تعبيرية وفكرية، تستجيب لتطلعاته الوطنية والبحث الأكاديمي فقدم بهذه التطلعات مادة ثرية وغزيرة للباحثين والقراء والمهتمين بتاريخ المملكة العربية السعودية شبه الجزيرة قاطبة على نحو يعكس سعة اطلاع الباحث ودقة التحري والرصد والتوثيق ربما لم تتحملها مؤسسة ثقافية، وبهذا الإنجاز يجعلنا نأمل من الإخوة المؤرخين في الجامعات السعودية الأخرى تحقيق إنجاز مثل هذا بما يعكس تاريخ الشمال و المناطق الأخرى من الديار السعودية لتكتمل الصورة وتتحد الأجزاء وتذكر التفاصيل بما يميط لثام المخبوء من الموروث التاريخي والقضايا الجغرافية والعطاء الإنساني الذي ارتبط بالمجتمع السعودي .

وفي ضوء ما تقدم فان ما يقربنا في مساحة التداول التاريخي والإنساني من المؤثرات الموضوعية التي فرضت سلطتها على الباحث ابن جريس خالص في الأبعاد الآتية :

فأولها : البعد الوطني: لئن كان الانتماء ظاهرة إنسانية تعبر عن وعي الإنسان لحقيقة وجوده، فإن الهوية البشرية تأكيد لهذا الوجود، لأنها وعي للذات وبحث عن الجوهر الروحي والمادي، لتجعله أكثر صلابة و تماسكاً، وهي بالتالي ثورة روحية و أخلاقية، وهي في صلبها تدعيم لحقيقة الانتماء الوطني والإنساني .

ثانيها البعد الحضاري : يأخذ مساره الموضوعي ضمن منظومة العلاقات الرابطة بين العرب والخليجيين في شبه الجزيرة العربية على وجه الخصوص، إذ يترابط الجميع بأواصر الدين واللغة والتاريخ والجغرافيا .

وثالثها: البعد الإنساني: ويعكس حقيقة الجذور الراسخة في ضمير التاريخ، وهي التي تمنحنا مشروعية الوجود الإنساني الذي يتأسس على





(بيدر الراي)

سمات أنموذجية مثالية في لوازم معرفية خاصة لا تجنح إلى إلغاء (الآخر) أو تجاوز الواقع، بل تحاول الاندماج في الجماعة بمستوى متميز يحفظ لها التفوق والخصوصية بوصفه مجتمعاً مسلماً مثالياً، في محاوله لاستبطان قيم الشعوب والمجتمعات العربية والإسلامية الأصيلة في هذه الأمة.

على هذا الأساس فإن ما يمكن تصوره في هذه العلاقة، يمنح المكان بعداً حيوياً باعتبار الزمان الخالص في الحياة، فتلك علامة مائزة تشف عنها قيم الجنوب بمناطقه المذكورة عسير وجازان ونجران والباحة القنفذة، أعزها حضوراً في الوعي الإنساني خلوصها إلى قيم التحول والتجدد والنمو ومقومات البقاء، فتلك أيضاً قيم إضافية توصف بها ألسنة من اللهجات والعادات والتقاليد وأنواع اللباس الزينة وألوان الطعام والشراب وما له صلة بحياتهم الاقتصادية والأحوال المناخية والأودية الخضراء حينما تستعيد طاقتها السحرية من إشراقة الغطاء النباتي وعناصر الجمال السندسي في رياضها الغناء وما يجري فيها من الأنهار وما يتوسدها من الأزهار والحدائق والجداول وما يحلق في سمائها من أشكال الطيور وأشكال أخرى من صور الشوك والرمال .

صفوة القول : إن الفاعلية في جوهرها تمثل قوة مائزة وطاقة يستضيء بها الوعي الإنساني في مسارات البحث عن الكينونة والهوية والشعور بالانتماء، والنشاط المثمر كما يقولون هو قدرة (الأنا) أو (الأخر) على توجيه قدراته وملكاته في خدمة الناس، انطلاقاً من تصورنا بأن قيمة الإنسان ستظل كامنة في ارتباطه الاجتماعي ومنوطة بأواصره الأخلاقية ■

١١ كتابا : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ودراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة للدكتور غيثان الشهري تحصدان جائزة شنان الزهراني لعام (١٤٣٥)[1]

بقلم : محرر مجلة تواصل زهران

بدأت اللجنة الثقافية بتواصل زهران عملها في مطلع جمادى الآخرة عام (١٤٣٥هـ)، وتقدم أعضاؤها بعدد من الكتب العلمية والثقافية عن المنطقة، وقد استمرت اللقاءات والمناقشات خلال شهري جمادى الآخرة ورجب (١٤٣٥هـ) وهم :

١. الدكتور عبدالله حرويل رئيسًا.
٢. الدكتور مطر أحمد عضوًا.
٣. الدكتور عبدالله إبراهيم عضوًا.
٤. الدكتور حبيب حنش عضوًا.
٥. الدكتور محمد سعيد عضوًا.
٦. الأستاذ سعد الدويحي عضوًا.

تناقش المجتمعون حول آلية عمل هذه اللجنة ومعايير اختيار الكتاب لهذا العام (١٤٣٥هـ) وضوابط ترشيح الكتاب للجائزة والتي جاءت كالتالي:

أولاً : أن يكون مضمون الكتاب عن قبيلة زهران أو منطقة الباحة غامد زهران.

ثانيًا : أن يكون المؤلف من أبناء قبيلة زهران.

ثالثًا : يسمح للكتاب الذي يتحدث عن زهران أو منطقة الباحة بمضمون قوي لمؤلف غير زهراني بالدخول في الترشيح.

---

(١) تم تكريم الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس الشهري في تواصل قبائل زهران العاشر، الذي عقد في مكة المكرمة عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ونشرت مجلة تواصل زهران كيفية اختيار الكتابين المذكورين أعلاه لجائزة الشيخ شنان الزهراني وتاريخ ذلك التكريم كان يوم الخميس (١٠/١١/١٤٣٥هـ الموافق ٧/٨/٢٠١٤م).

رابعًا: التثبت من توثيق الكتاب وألا يحمل الكتاب ما قد يبعث على التحيز أو الجدل ما أمكن.

خامسًا: ألا يكون في مضمون الكتاب ما يدعو للتعصب للقبيلة أو المنطقة "بقدر ما يكون تعريفاً بالقبيلة أو المنطقة وتوضيح إرثها التاريخي والاجتماعي.

سادسًا: أن يكون الكتاب مصرحًا له رسميًا من الجهات المختصة بذلك.

سابعًا: الكتب المرشحة في كل عام ولم يقع الاختيار عليها يحق للجنة اختيارها في أعوام قادمة ولا تستبعد من الترشيح.

ثامنًا: تتحمل اللجنة المعنية بهذا الأمر كافة التبعات المستقبلية.

(*) وقد أقرت اللجنة في اجتماعها ما عمل به في الأعوام السابقة ومن ذلك:

- مسمى الجائزة (جائزة تواصل زهران العلمية) برعاية ودعم رجل الأعمال الشيخ شنان الزهراني.
- قيمة الجائزة (٢٥٠٠٠) (خمسة وعشرون ألف ريال) تدفع من قبل الراعي للمؤلف ثمن شراء كميات من الكتاب وتوزيعها في حفل المعايدة السنوي. يقدم راعي الجائزة في كل عام درعًا تذكاريًا للمؤلف الذي اختير كتابه للجائزة في الحفل الرسمي. واستقر رأي اللجنة على ترشيح كتابي (القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ودراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية) للدكتور غيثان الشهري للفوز بالجائزة، وذلك لأنهما يتصلان بالمنطقة وتاريخها ومؤلفهما علم بارز من أعلام المؤرخين العرب، إضافة إلى ما للمؤلف من اهتمام بتاريخ وتراث منطقة الباحة، مما يؤهله أن يكون من أبرز المهتمين بدراسة منطقة الباحة والكتابة عنها. وتم إبلاغه باختيار كتابيه لهذا العام ورحب بذلك وأبدى تعاونه في تأمينهما ووعد بحضور حفل المعايدة، ومجلس تواصل إذ يبارك للدكتور غيثان الشهري فوز كتابيه و يشكره على تعاونه وتبرعه بعدد من النسخ[1].

(١) أخبرني الدكتور غيثان بن جريس أنه حضر ذلك الحفل الذي عقد في إحدى استراحات مكة في يوم الخميس (١١/١٠/١٤٣٥هـ). (بن ناحي).



كتابا (القول المكتوب في تاريخ الجنوب وكتاب دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية)
للدكتور غيثان الشهري تحصدان جائزة شنان هذا العام

بدأت اللجنة الثقافية بتواصل زهران عملها في مطلع جمادى الآخر ١٤٣٥ ، وتقدم أعضاؤها بعدد من الكتب العلمية والثقافية عن المنطقة ، وقد استمرت اللقاءات والمناقشات خلال شهري جمادى الآخر ورجب ١٤٣٥ .

جائزة الشيخ شنان

- الدكتور عبدالله حرويل رئيسا
- الدكتور مطر أحمد عضوا
- الدكتور عبدالله إبراهيم عضوا
- الدكتور حبيب حنش عضوا
- الدكتور محمد سعيد عضوا
- الأستاذ سعد الدويحي عضوا

وتناقش المجتمعون حول آلية عمل هذه اللجنة ومعايير اختيار الكتاب لهذا العام ١٤٣٥ وضوابط ترشيح الكتاب للجائزة والتي جاءت كالتالي:

أولا : أن يكون مضمون الكتاب عن قبيلة زهران أو منطقة الباحة غامد زهران .

ثانيا : أن يكون المؤلف من أبناء قبيلة زهران.

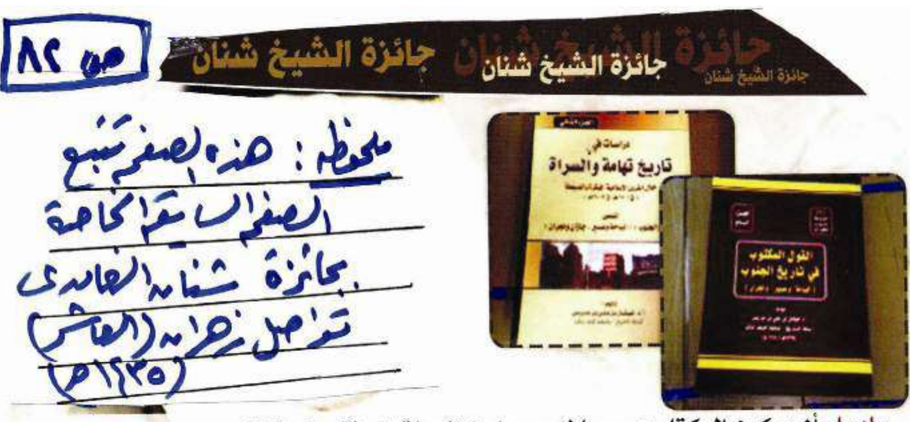
ثالثا : يسمح للكتاب الذي يتحدث عن زهران أو منطقة الباحة بمضمون قوي لمؤلف غير زهراني بالدخول في الترشيح .

رابعا : التثبت من توثيق الكتاب وألا يحمل الكتاب ما قد يبعث على التحيز أو الجدل ما أمكن .

خامسا : ألا يكون في مضمون الكتاب ما يدعو للتعصب للقبيلة أو المنطقة ، بقدر ما يكون تعريف بالقبيلة أو المنطقة وتوضيح إرثها التاريخي والاجتماعي .

١٥

(١) تم نشر هذه الصفحة في مجلة تواصل زهران العاشر الذي عقد في مكة المكرمة يوم الخميس (١١/١٠/١٤٣٥هـ) وفوز الكتابين المذكورين في أعلاه بجائزة الشيخ شنان الغامدي للتأليف والكتابة عن بلاد زهران ومنطقة الباحة، انظر ص ١٥ (المجلة).



سادسا: أن يكون الكتاب مصرحا له رسميا من الجهات المختصة بذلك.

سابعا: الكتب المرشحة في كل عام ولم يقع الاختيار عليها يحق للجنة اختيارها في أعوام قادمة ولا تستبعد من الترشيح.

ثامنا: تتحمل اللجنة المعنية بهذا الأمر كافة التبعات المستقبلية.

وقد أقرت اللجنة في اجتماعها ما عمل به في الأعوام السابقة ومن ذلك:

•مسمى الجائزة (جائزة تواصل زهران العلمية) برعاية ودعم رجل الأعمال الشيخ شنان الزهراني.

•قيمة الجائزة ٢٥٠٠٠ (خمسة وعشرون ألف ريال) تدفع من قبل الراعي للمؤلف ثمن شراء كميات من الكتاب وتوزيعها في حفل المعايدة السنوي.

•يقدم راعي الجائزة في كل عام درعا تذكاريا للمؤلف الذي اختير كتابه للجائزة في الحفل الرسمي.

واستقر رأي اللجنة على ترشيح كتابي (القول المكتوب في تاريخ الجنوب ودراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية) للدكتور غيثان الشهري للفوز بالجائزة، وذلك لأنهما يتصلان بالمنطقة وتاريخها ومؤلفهما علم بارز من أعلام المؤرخين العرب، إضافة إلى ما للمؤلف من اهتمام بتاريخ وتراث منطقة الباحة، مما يؤهله أن يكون من أبرز المهتمين بدراسة منطقة الباحة والكتابة عنها.

وتم إبلاغه باختيار كتابيه لهذا العام ورحب بذلك وأبدا تعاونه في تأمينهما ووعد بحضور حفل المعايدة، ومجلس تواصل اذ يبارك للدكتور غيثان الشهري فوز كتابيه يشكره على تعاونه وتبرعه بعدد من النسخ

16 تواصل زهران 10

(١) المصدر: مجلة تواصل زهران في اللقاء العاشر يوم الخميس (١١/١٠/١٤٣٥هـ) ص ١٦

(٦)

١٢



(مؤرخ العدد هو الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس)[١]

بقلم : هيئة تحرير
(مجلة الجمعية التاريخية السعودية)

أولاً : نشأته وتعليمه:

ولد غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري في سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) بقرية آل مقبول، بمنزل أجداده لأمه، من بلاد بني عمرو بمنطقة عسير. عندما وصل إلى سن الخامسة من عمره انتقل إلى منزل والده في قرية آل رزيق ببلاد بني شهر وبقي بها حتى حصل على الثانوية العامة بالنماص عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م). التحق بالمدرسة السعودية الابتدائية في النماص عام ١٣٨٣هـ ١٣٨٤هـ وتخرج منها، ثم التحق بالمرحلة المتوسطة في عام ١٣٨٩هـ/١٣٩٠هـ، وتخرج منها، ومن بعدها التحق بالمرحلة الثانوية في مدينة النماص عام ١٣٩٢هـ/١٣٩٣هـ، وحصل على شهادة الثانوية بالقسم الأدبي بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى وذلك عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م). التحق بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) بأبها عام ١٣٩٦هـ/١٣٩٧هـ، وتخرج فيها بعد حصوله على درجة البكالوريس في التاريخ والحضارة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

ثانياً : حياته الوظيفية والعلمية:

بعد تخرجه عين معيداً في الجامعة نفسها، ثم ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الماجستير في جامعة أنديانا بمدينة بلومنجتون (Bloomington)، وقد حصل عليها بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في أوائل عام ١٤٠٥هـ/(١٩٨٤م). عاد بعد ذلك إلى أبها ليعمل محاضراً في كلية التربية. وفي أواخر عام (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)،

---

(١) هيئة تحرير (مجلة الجمعية التاريخية السعودية) نشرت سيرة مختصرة للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس، وأختارته شخصية العدد السابع والثلاثون، السنة (١٩) شهر ذو القعدة / ١٤٣٩هـ الموافق يوليو/٢٠١٨م ص ص ٧-٩.



التحق بقسم الدراسات الشرقية في جامعة مانشستر (University of Manchester) – بريطانيا، وحصل منها على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في أواخر عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩/١٩٩٠م). وكان موضوع رسالة الدكتوراه: "التاريخ الاجتماعي والحربي والتجاري في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢ - ٢٣٢هـ/٧٤٩ - ٨٤٧م".

عاد بعد حصوله على الدكتوراه ليعمل أستاذاً مساعداً بقسم التاريخ في كلية التربية بأبها. عمل رئيساً لقسم التاريخ في أواخر عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) حتى عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

ترقى إلى درجة أستاذ مشارك في أوائل عام (١٤١٤هـ / ١٩٩٣هـ)، ثم ترقى إلى درجة أستاذ متميز في (١٤١٨/١/٢٠هـ). إضافة إلى عمله في التدريس بالجامعة فقد شارك الدكتور غيثان في العديد من اللجان والأنشطة والندوات والمحاضرات العلمية والثقافية داخل الجامعة وخارجها. كما عمل في الإشراف على طلاب الدراسات العليا ومناقشة الرسائل العلمية داخل المملكة وخارجها.

ثالثاً: الإنتاج العلمي:

يمتلك مؤرخنا مقدرةً كبيرةً على البحث والتأليف في كافة فروع التاريخ من الإسلامي إلى الحديث، وخاصة تاريخ المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، وقد أثمرت جهوده في إثراء المكتبة التاريخية بكم هائل من الأبحاث والدراسات والمؤلفات. نشر مؤرخنا في المجلات العلمية والثقافية أكثر من ثمانين بحثاً ومقالاً علمياً. أما في مجال التأليف فقد ألف حوالي أربعين كتاباً، ومنها:

١. افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية.
٢. صفحات من تاريخ عسير.
٣. عسير في عصر الملك عبد العزيز.
٤. عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ).
٥. تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م).
٦. الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري.
٧. دراسات في تاريخ الحجاز السياسي والحضاري خلال العصر الإسلامي من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر الهجري / السابع الميلادي إلى السادس عشر الميلادي.
٨. الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو.
٩. من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: محمد أحمد (أنور)

(دراسات، وشهادات، ووثائق).

١٠. عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠-١٣٧٤هـ/١٩٢٠-١٩٥٤م).

١١. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، وقد صدر منه ثلاثة عشر جزءاً.

رابعاً: الجوائز والتكريم:

١. حصل مؤرخنا على جائزة عبد الحميّد شومان في العلوم الإنسانية من المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٩٦م.

٢. جائزة وزارة الثقافة والإعلام لعام (١٤٣٥هـ) على كتابه: الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو.

٣. كما كُرم من نادي أبها الأدبي في ١٤١٨/٢/٥هـ (١٩٩٧م)، وذلك بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز، وفي ملتقى قبائل بني شهر الأول المنعقد في الرياض برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة عسير، وذلك يوم الخميس (١٤٣٣/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٢/١٠/١١م).

- **هذه سيرة مؤرخ معاصر عاش مع التاريخ والبحث التاريخي فنال منا هذه الإضاءة المختصرة من سيرته التي نأمل أن تكون دافعاً له إلى المزيد من العطاء، وقدوةً لغيره من منهم سائرون في بداية الطريق.**

خامساً: ❋❋❋

غيثان بن علي بن جريس

محرراً ورئيس تحرير في بعض المجلات

غيثان بن جريس محررًا ورئيس تحرير في بعض المجلات

أولاً: مجلة الطالب في بريطانيا: (١٤٠٧-١٤٠٨هـ/١٩٨٧-١٩٨٨م):

هذه مجلة طلابية يشرف على إصدارها الملحق التعليمي السعودي في المملكة المتحدة (بريطانيا)، وتهتم بنشر أخبار الطلاب السعوديين الاجتماعية، والتعليمية والثقافية، والإدارية والمالية وغيرها من الجوانب العامة والخاصة التي تعود بالفائدة على عموم الطلاب والطالبات. ويتولى إدارة شئون الطلاب الملحق التعليمي، وهناك ناد سعودي طلابي وله فروع في أنحاء المملكة المتحدة يقوم بالإشراف على نشاطات الطلاب في شتى المجالات، والمجلة حلقة وصل بين الطلاب أنفسهم وإدارة الملحق التعليمية في لندن[١]. ومن نشاطات النادي السعودي الإشراف على تحرير مجلة الطالب، وهي تُصدر ثلاثة أو أربعة أعداد سنويًا، والملحق التعليمي هو المشرف العام لهذه المجلة، والرئيس العام للأندية السعودية المشرف التنفيذي، وهناك هيئة تحرير تتكون من رئيس التحرير، ونائبه وثلاثة أو أربعة أعضاء آخرون، وجميعهم يعملون على جمع وتحقيق مادة كل عدد، وصفحات العدد الواحد تتراوح من (٥٠-٧٠) صفحة متوسطة الحجم، وتصدر ملونة الشكل، وعنوانها: (•) **مجلة الطالب (مجلة طلابية تصدرها أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وإيرلندا**[٢].

وأثناء اطلاعي على أعداد المجلة الأولى، وجدت غيثان بن علي بن جريس عمل فيها مشاركًا ومحررًا وحرصت على مقابلته والسماع منه بخصوص عمله في هذه المجلة[٣]، فقال: " بعد ان حصلت علي درجة الماجستير في جامعة انديانا بلومنجتون بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) عدت إلى كلية التربية في أبها لمدة سنة ونصف، وفي نهاية عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ذهبت إلى قسم الدراسات الشرقية في جامعة مانشستر ببريطانيا لدراسة درجة الدكتوراه. وقد عرفت الكثير من الزملاء في مدينة مانشستر مثل: بخيت المطرفي، وسمير معبر، وجميل مغربي، وأحمد فلالي، وخالد الحميضي، وسعد بن سعيد الحميِّدي، وعلي العريشي، وعبدالرحمن ملاوي، وأمين فطاني، وخليل الثقفي وغيرهم كثير، وعندما بدأت دراستي عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، أخذت أتردد على مقر نادي الطلاب السعودي في المدينة نفسها، وأحيانًا أشارك في بعض

---

(١) هذا ما سمعته من الدكتور غيثان بن جريس في شهر ذي الحجة عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، وأيضًا عاصرته أثناء دراستي لدرجة الدكتوراه في بريطانيا (١٤٣١-١٤٣٩هـ/ ٢٠١١-٢٠١٧م).

(٢) كان صدور أول عدد لهذه المجلة عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م). ومن يطالع أعداد المجلة منذ صدورها إلى الآن يجدها تحتوي على مادة وتفصيلات جيدة عن أنشطة الطلاب السعوديين في مجالات كثيرة.

(٣) مقابلة مع الدكتور غيثان بن جريس بمدينة أبها في (١٤٣٩/١٢/١٣هـ).

النشاطات الاجتماعية، ثم وقع في يدي أحد أعداد مجلة الطالب، وكان العدد الثاني من السنة السادسة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، وعندما تصفحت موضوعاتها رغبت في المشاركة بمقالة في هذا المجلة، وكان رئيس تحريرها آنذاك أ. سعد بن سعيد الحميِّدي[١]. وأبديت رغبتي للأستاذ الحميِّدي

فرحب بالفكرة، وبعد حوالي شهر ونصف قدمت له مقالة بعنوان: الربذة عبر الإسلام، ونشرت هذا المقال في صفحتين بالمجلة[٢]. وفي نهاية عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) طلب رئيس التحرير (سعد الحميِّدي) أن أكون عضوًا معهم في هيئة التحرير فوافقت وعملت معهم إلى نهاية عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). وكان المشرف العام على المجلة الملحق التعليمية الأستاذ عبدالله محمد الناصر، والإشراف التنفيذي للرئيس العام للأندية السعودية في بريطانيا وايرلندا الأستاذ سمير بن يحيي المعبر. وهيئة التحرير: سعد بن سعيد الحميِّدي رئيسا للتحرير، وعبدالرحمن بن صالح الحريري نائبًا للرئيس. وعضوية: سليمان بن عبدالرحمن الذبيب، وفيصل بن عبدالقادر البغدادي، وغيثان بن علي جريس، وسعد بن محمد العمودي.

وقد سألت غيثان بن جريس عن دوره في تحرير المجلة، أو المشاركة فيها ببعض المقالات فقال: "كنت أقوم بإجراء بعض المقابلات أو التحقيقات الصحفية التي يكلفني بها رئيس التحرير، وبعض تلك التحقيقات اجتماعية، أو ثقافية وعلمية، وأحيانًا كانت بعض المناشط تقام في مدينة مانشستر أو غيرها من مدن بريطانيا فاذهب أنا ورئيس التحرير لتغطية تلك المناشط، وكنت أنا والأستاذ الحميِّدي نتردد على الملحقية التعليمية في لندن لحضور بعض الاجتماعات، أو أجري بعض المقابلات مع بعض الشخصيات السعودية التي جاءت من المملكة العربية السعودية وزارت السفارة والملحقية، وبعض المدن البريطانية. كما كنت أشارك ببعض المقالات في المجلة، ومن تلك المشاركات مقالة بعنوان: المستشفيات معالم بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية. نشرت في العدد الثاني/ السنة السابعة (صفر/ ١٤٠٨هـ/ الموافق أكتوبر/ ١٩٨٧م)[٣]. ومقالة أخرى، بعنوان: نماذج من علماء المسلمين في الميكانيكا والآلات الدقيقة. ونشرت في العدد الثالث/ السنة السابعة (جمادى الثانية/ ١٤٠٨هـ/ الموافق يناير/ ١٩٨٨م)[٤].

---

(١) الدكتور سعد الحميِّدي تخرج في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم تاريخ، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر عام (١٤٠٨هـ/١٩٧٨م) وعمل في جامعتي الملك خالد ثم نجران حتى أحيل على المعاش، وهو يسكن مدينة أبها حاليًا ويعمل متعاقدًا مع قسم التاريخ في جامعة الملك خالد.

(٢) انظر صورة المقال في ملاحق الكتاب، رقم (١).

(٣) انظر صورة هذه المقالة في ملاحق الكتاب، رقم (٣).

(٤) انظر صورة هذه المقالة في ملاحق الكتاب، رقم (٤).



ثانيًا: مجلة بيادر (نادي أبها الأدبي) (١٤١٦ - ١٤١٩هـ / ١٩٩٥ - ١٩٩٨م):

تأسس نادي أبها الأدبي في عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، وتم افتتاحه عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، وهو من المؤسسات الثقافية الرائدة في المملكة العربية السعودية، وتولى إدارته نخبة مميزة من رجالات منطقة عسير، ومن أهمهم الأستاذان عبدالله بن حميِّد، ثم أبنه محمد بن عبدالله بن حميِّد[١]. ولا أريد الإسهاب في الحديث عن مناشط النادي منذ تأسيسه حتى نهاية العقد الثالث من القرن (١٥هـ/٢٠م)[٢]. لكن من مناشطه إنشاء مجلة بيادر عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) وأصدر العدد الأول، وقام بالإشراف عليها وتحريرها نخبة من الأدباء والمثقفين في مدينة أبها، ثم تتالت أعدادها، وكان الأستاذ محمد بن حميِّد، رئيس النادي، هو المشرف العام على هذه المجلة، ورئيس تحريرها الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد أبو داهش، ومعه عدد من الأعضاء ومعظمهم أساتذة في الجامعة وبعض الأدباء والمثقفين[٣].

وأعلم أن الدكتور غيثان[٤] تولى رئاسة تحرير ملف بيادر لعدة سنوات، ولهذا فضلت أن أعرف منه كيف وصل إلى رئاسة التحرير، فقال: " منذ عودتي من بريطانيا بعد حصولي على درجة الدكتوراه عام (١٤٠٩-١٤١٠هـ/ ٨٩-١٩٩٠م) كنت أتردد على مكتبة نادي أبها الأدبي، وأحضر بعض الأمسيات والمحاضرات التي تقام في النادي، كما نشرت بعض الدراسات العلمية والثقافية في ملف بيادر[٥]، ونشرت فيه أيضًا ملخصات لبعض مؤلفاتي[٦]، واشتركت في لجان النادي، مثل: لجنة التاريخ والتراث، ولجنة الطباعة والنشر، وفي بداية عام (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) جرى تغيير على أعضاء لجان النادي، وكنت وقتها عضوًا في لجنة الطباعة والنشر، وأثناء هذا التغيير أصبح أعضاء لجنة الطباعة والنشر هم: الدكتور إسماعيل محمد البشري، والدكتور طلال بن حسين بكري، والدكتور

---

(١) محمد بن عبدالله بن حميِّد وافته المنية في الأيام الأولى من شهر ذي الحجة (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، تولى إدارة النادي حوالي (٢٨ عامًا)، وحصل نادي أبها الأدبي على المركز الأولى بين الأندية الأبية في المملكة لعدة مرات عديدة، وذلك بجهود الأستاذ محمد بن حميِّد ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل (أمير منطقة عسير). وأمل أن اكتب عن هذا الرجل دراسة مطولة أدون فيها نشاطاته العلمية والثقافية والأدبية، وكذلك إدارة نادي أبها الأدبي لمدة ثلاثة عقود.

(٢) سمعت من إدارة النادي الحالية (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) أنهم يعملون على إصدار بعض الكتب التي ترصد مناشط هذه المؤسسة الثقافية منذ النشأة حتى الآن.

(٣) مجلة بيادر/ ملف ثقافي إبداعي صدر منه حوالي (٥٧) عددًا، وهو متوقف عن الإصدار منذ سنتين، ونأمل أن تجتهد إدارة النادي الحالية في إصداره مرة أخرى.

(٤) وردت كلمة الدكتور هنا، مع أنها غير موجودة في عنوان الكتاب، وهذا اللقب العلمي لغيثان بن جريس، بل لقبه الصحيح (الأستاذ الدكتور).

(٥) سوف نشير في صفحات تالية إلى بعض الدراسات التي نشرها غيثان في مجلة بيادر قبل أن يصل إلى رئيس تحريرها.

(٦) ورد معنا في صفحات سابقة ملخصات عن بعض مؤلفات غيثان بن جريس، وهي منشورة في مجلة بيادر.

علـى بن يحيي العريشـي، والدكتور على بن عيسـي الشعبي، والدكتور غيثـان بن علي بن جريس، والأستاذ علي بن حسن آل شعيب، وقرروا جميعًا أن يكون الدكتور غيثان بن علي بن جريس رئيسًا للتحرير، وبدأنا العمل، وصدر العدد الخامس عشر في شهر ربيع الثاني عام (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، واستمرت هذه اللجنة لمدة عامين، ثم جرى تشكيل آخر، وكان وقتها قد خرج من اللجنة السابقة جميع الدكاترة (البشري، والبكري، والعريشي، والشعبي)، وبقيت أنـا والأستاذ علي بن حسن آل شعيب، وانضم إلينا الأستاذ عبدالرحمن القرني، وبقيت أنا رئيسًا للتحرير حتى صدور العدد الرابع والعشرين في ربيع الثاني عام (١٤١٩هـ/١٩٨٩م)، وبالتالي كنت المشرف ورئيس تحرير المجلة لعشرة أعداد من (١٥-٢٤)".

وسألت الدكتور غيثان عـن كيفية تحرير الأعداد العشرة التي تولى رئاسة تحريرها، فقـال: "كان المشـرف العـام رئيس النـادي الأستاذ محمد بـن عبدالله بن حميِّـد ، وأنا والزمـلاء أعضـاء التحريـر نراجع ونحرر مـا يصلنا من مشـاركات في هيئـة بحوث، أو مقـالات، أو قصـص، أو روايـات، أو قصائـد شعرية وغيرها، وبعد الانتهـاء من الاطلاع ودراسـة ما يصلنا نجتمع ونختار مواد كل عدد، ثم أكتـب افتتاحية العدد، ونعرضها على رئيس النادي قبل إرسالها إلى المطبعة، ونسلك الطريقة نفسها مع كل عدد".

ذكـر الدكتور غيثـان بن جريس أنه المسئـول عن مراجعة المجلة وكتابـة افتتاحية كل عدد، وعند الاطلاع على هذه الافتتاحية في الأعداد العشرة، وجدت أنها تتفاوت في الطول والقصـر، وبعضها تناقش جوانب اجتماعية وثقافيـة وأدبية، ولهذا ارتأيت أن ننشرها في هذا الكتاب، حتى نبين للقارئ الكريم إسهامات غيثان بن علي بن جريس في تحريره لهذا الملف (مجلة بيادر)[١].

١- الافتتاحية (عدد/١٥/ ربيع الثاني/١٤١٦هـ):

الحمـدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد بن عبدالله وآله وصحبـه أجمعين، وبعد: الحمدلله الـذي جعل المنهج الإسلامي هو سبيـل المملكة العربية السعودية، حتى وفق الله بلادنا في تأكيد مظاهر الأمن والأمان، والنهضة العلمية الشاملة، والتنميـة والتطـور في جميع مجالات الحياة، علاوة على نعمة أخـرى من نعم الله الكثيرة علينـا وهي: تمسك إنسان هـذا الوطن- سواء أكان حاكمًـا أو محكومًا- بمكارم الأخلاق النابعـة مـن عقيدة الإسلام الصافيـة التي لا يشوبها حزبيـة ولا مذهبية ولا فرق هدامة مضللة، وكل هذا لم يحدث إلا بفضل العلي القدير الذي سخر لهذه البلاد حكامًا راشدين

(١) للمزيد عن هذه الافتتاحيات انظر ملف (مجلة) بيادر الإعداد من (١٥-٢٤). وانظر أيضًا محمد بـن أحمد معبر. مواكب الأقلام (قراءات وتعليقـات في التاريخ الإسلامي بمكتبة الدكتور غيثان بن علي بن جريس العلمية). (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، ص٤٢١-٤٧٨.



يحكمون بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ)، ويحرصون على حماية المقدسات إلى جانب وجود رعية صالحة تعمل بكل ما فيه خير وصلاح للدين والبلاد. وتأتي رعاية الدولة العزيزة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين لشباب الوطن في مقدمة أولوياتها، فبالإضافة إلى اهتمامها برعاية هؤلاء الشباب في المؤسسات التعليمية المختلفة اهتمت بكل ما ينمي ثقافتهم العامة، وذلك بتأسيس ودعم المراكز والنوادي الثقافية، وتهيئة كل الوسائل الممكنة أمام طاقات الشباب الفكرية المتفتحة لتنطلق في مسيرتها وتبدع في عطائها.

ومن ثمار القيادة الرشيدة تجاه شباب المملكة بشكل عام وجنوبي البلاد السعودية بشكل خاص افتتاح نادي أبها الأدبي عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، وبالتالي صار هذا النادي يستقبل جموع المفكرين والمثقفين والمبدعين والمبتدئين من شباب المنطقة الجنوبية على وجه الخصوص ومن جميع أنحاء المملكة وأحيانًا من خارج البلاد على وجه العموم، ومن الصعب حصر أنواع الأنشطة والمجالات التي تُمارس من خلال النادي، لكن في عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ولأول مرة صار النادي يصدر ملفًا علميًا ثقافيًا إبداعيًا يشرف عليه الأستاذ الأديب، رئيس النادي، محمد بن عبدالله الحميِّد ونخبة من خيرة شباب المنطقة آنذاك. وبعد صدور أربعة أعداد من هذا الملف وفي بداية عام (١٤١٢هـ) أجريت بعض التحسينات على الملف المذكور فصار يصدر نصف سنوي بعد أن كان يصدر عددًا واحدًا في السنة، وتولى الإشراف على تحريره نخبة طيبة من مثقفي منطقة عسير وبعضهم كانوا من حملة الدكتوراه ومن العاملين في سلك التعليم الجامعي، وقد ساروا بهذا الإصدار سيرًا طيبًا مباركًا حتى عام (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م). ومنذ منتصف عام (١٤١٥هـ) حدثت بعض التعديلات الإدارية والفنية فصار ملف بيادر تابعًا للجنة عرفت باسم (لجنة الطباعة والنشر) وهذه اللجنة تتكون من خمسة أشخاص يقومون بالإشراف على تحرير الملف وعلى كل ما يرد إلى النادي من أعمال علمية وفكرية بهدف إجازتها للنشر. ورغبة في تطوير وتجديد ملف بيادر تمت الموافقة على صدوره ثلاثة أعداد في السنة ابتداء من العدد الخامس عشر الذي نراه بين أيدينا، والأمل مستقبلاً إن شاء الله تعالى في صدوره فصليًا ثم شهريًا لعله يغطي احتياجات المهتمين بالشؤون الفكرية والثقافية والأدبية في المنطقة الجنوبية بشكل خاص وفي بلاد المملكة العربية السعودية بشكل عام.

والناظر إلى هذا الملف يجد مواد مختلفة ومعارف متنوعة فهناك البحوث العلمية، والشعر، والقصة، إلى جانب قضية ورأي حول فكرة محددة، ثم عناصر أخرى كقراءة في كتاب، وأقلام واعدة، ثم استراحة العدد التي تضم معلومات قصيرة وطريفة متنوعة، ثم النادي من الداخل الذي يعكس بعض المعلومات المختصرة عن أنشطة النادي ومسيرته، وعنصر آخر جديد في بابه تحت عنوان: (بين بيادر وقرائها)، وهذا الباب نطمع أن نتوسع فيه فننشر كل ما يصلنا من القراء حول ملف بيادر، ونأمل مستقبلاً أن نرى في هذا

الباب دراسات نقدية على المجلة بشكل عام أو على إحدى موادها المنشورة على صفحاتها بشكل خاص. كما يأمل القائمون على هذا الملف الارتقاء بمستوى المادة العلمية، ولهذا فنحن ننادي أرباب القلم بالمشاركة بكل ما هو صالح ونافع للدين والبلاد والثقافة العامة في جميع المجالات، كما نأمل أن يركزوا في دراستهم ومقالاتهم وقصائدهم وقصصهم على كل ما له علاقة ببيئة بلادنا ومجتمعنا، كما أرجو مرة أخرى من الكُتّاب وأصحاب الفكر والشعراء أن يدعمونا ببعض الأبحاث والدراسات والقصائد المتعلقة بمنطقة عسير أو بجنوب المملكة العربية السعودية في كونها منطقة سياحية فيبينوا في دراستهم بعض الجوانب الهامة التي تفيد السائح أو القادم إلى بلاد عسير، أو تفيد القائمين على برامج السياحة فيأخذوا بها في أثناء إشرافهم وتطويرهم للسياحة ووسائلها في هذه البلاد الطيبة الجميلة. وأخيرًا نقول: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٢- الافتتاحية. (عدد / ١٦ / شعبان / ١٤١٦هـ):

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على نبي الهدى.. أما بعد: فهذا هو العدد السادس عشر من ملف بيادر الذي يصدر عن نادي أبها الأدبي في سلسلة أعداده المتتابعة والتي يؤمل في استمراريتها التطور والنجاح، ومن المؤكد أن ارتباط هذا الأمل والاستمرارية بخصوصية هامة يعيها الصادقون المنصفون ويدركونها، تلكم هي العزيمة الصادقة في النهوض بالأمانة جميعًا تجاه عقيدتنا وما يرفع من شأن بلادنا الغالية في ظل حكومتنا الرشيدة وولاة أمرنا (يحفظهم الله)، كما أننا نعمل ونسعى إلى تحقيق المفاهيم الإسلامية، ودفع ومحاربة الأفكار الزائفة المضللة، إلى جانب نشر الدراسات والمقالات المفيدة والهادفة، وفتح الباب للمواهب الإبداعية والفنية القادرة، فضلًا عن إفساح المجال لنشر الدراسات النقدية والحوارات والتحقيقات الهامة والمفيدة. والناظر في هذا العدد سيجد التنوع إلى حد ما في مادته العلمية، فهناك بعض البحوث المختلفة في المضمون والشكل، إلى جانب القصة والشعر، ثم قضية ورأي فالاستراحة في رياض الأدب، ثم أقلام واعدة فقراءة في كتاب ثم بين بيادر وقرّائها، ولا ندعي الكمال فيما وصلنا إليه وإنما لا زلنا نتطلع إلى الأفضل، والطريق أمامنا طويل، وسنعمل ما في وسعنا لنصل بهذا الإصدار إلى المستوى الجيد (إن شاء الله) (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة ١٠٥).

وإلى جانب ما طرح على صفحات هذا الملف من موضوعات، فإننا أيضًا سوف نناقش في كل افتتاحية من هذا الأعداد التي تليه موضوعا واحداً يكون له علاقة ببلادنا وحياة مجتمعاتنا، وموضوعنا في هذا العدد هو التعليم، فالناظر المدقق لواقع التعليم المعاصر في بلادنا يجد تطورًا هائلًا طرأ على هذا المرفق الهام، كما أنه سيدرك أسباب هذا التقدم، فقد مَنَّ الله على هذه البلاد الغالية بحكام يسعون للنهوض بالعلم والتعليم، والاهتمام



بشـؤون المواطـن في المجالـين التربـوي والتعليمي، حيث قامـوا بإنشاء المدارس والمعاهد المتنوعـة في تخصصاتهـا ومجالاتهـا، وسعـوا إلى تزويدهـا بأفضل الأثـاث والإمكانات والأجهزة الهامة للممارسة مهنة التعليم، كما عطفوا على طلبة العلم والمعلمين فوفروا لهم كل ما يحتاجونه في مواصلة تعلمهـم وتعليمهم، وأسسوا المؤسسات التعليمية العليا وعملوا علـى تطويرها حتى أصبحـت تضاهي مثيلاتها في البلدان المتقدمـة. وما يشاهده الواحد منّا من تعـدد المعاهد والمدارس والجامعات ومراكز البحـوث والكليات المدنية والعسكرية هـو الدليـل الملموس على هـذا الواقع العلمي المهم الـذي نعيشه، وحيـث أن هذا النهوض العلمي قد ساد بلادنا الغالية فإنه يجب علينا يا معشر المتعلمين والعاملين في قطاع التعليم أن نراعي أمورًا عديدة تساعدنا في أداء مهمتنا على الوجه السليم والمطلوب، وقد يصعب علينا حصرها في هذا الحيز الضيق، ولكن نذكر البعض منها على النحو التالي:

١. يجـب علـى المعلـم في أي مرحلة مـن مراحل التعليـم أن يتحلى بالصفـات والأخلاق الحميِّـدة، فيكـون قدوة حسنـة لنفسه وللآخريـن من زملائه وطلابـه وعامة الناس وخاصتهـم، كما يجب عليه أن يكون قويًـا متمكنًا في مادته العلمية، وهذا لا يحدث إلا بالمثابرة والقراءة والاطلاع ثم الاهتمام بكل ما يرقى بمستواه الفكري والعلمي.

٢. تشجيـع الطـلاب علـى الاطلاع والتثقيـف الذاتـي، إذ أن كثرة الكماليـات في عهدنا الحاضـر صرفت طلاب العلم عن القراءة والاطـلاع، وبالتالي أصبح الطالب لا يقرأ إلا في الساعـات السابقـة للامتحان، وبعد الانتهاء لا يعـود إلى الاطلاع ولا يفكر فيه، وهـذه الظاهرة تنطبـق على كثير من المعلمين فتجدهـم لا يطلعون على وجه الإطلاق وعهـد الكثير منهم بالقراءة يوم أن كان طالبًا في المدرسة أو المعهد أو الجامعة. ومثل هذه الصفات السلبية التي نلمسها الآن في مؤسساتنا التعليمية وبين أساتذتنا وطلابنا لا نجدها عند رعيل المسلمين الأول من طلاب العلم. ومن المؤكد أن ذلك الجيل كانوا أقل مستوى في الماديات واللوازم الضرورية لحياتهم، لكنهم كانوا أحسن حالًا في طلب العلم والاجتهاد والمثابرة والحرص على الاستفادة من كل ما هو مفيد.

٣. كما يجب على المسئولين في أجهزة التربية والتعليم إعادة النظر باستمرار في المناهج التعليميـة، وتطويـر الوسائل التربوية، وتطويـر أداء المعلم، والاطـلاع على كل ما هو جديد وحديث في مجال العملية التعليمية.

٤. ضـرورة الاهتمام باللغات سواء اللغة العربية وهي لغـة القرآن الكريم، لغة التخاطب بين شعوب الدول العربية الشقيقة، حيث يلاحظ تدهور مستوى الأساتذة والطلاب في هذه اللغة، وأيضًا اللغات الأجنبية حتى يمكن الاطلاع على المؤلفات الأجنبية، وحتى لا نكون في غفلة عما يحدث من حولنا وحتى نسرع من إيقاع حياتنا وتقدمنا.

٥. أوصي نفسي وزملائي العاملين في مجال التربية والتعليم أن يراقبوا الله في السر والعلانية فيخلصوا في أداء رسالتهم التي هي من أصعب الرسالات، ويوجهوا طلابهم الوجهة السليمة المنطلقة من اتخاذ كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) المعين الصافي الذي ينهلون منه، كما أوصى أولياء الأمور من آباء وأمهات أن يراقبوا الله في أبنائهم فلا يتركونهم بالانشغال في ملذات الدنيا، وأن يحرصوا على تقويمهم والأخذ بأيديهم إلى طريق الصواب لأنهم عماد الأمة وجيل المستقبل. كما أوصي إخواني وأبنائي من الطلاب أن يتحلوا بالصفات الحسنة وأن يحرصوا على الاستفادة من الوقت وصرفه فيما ينفع ويفيد، وأن يجتهدوا في مصاحبة الأخيار من الأصحاب والزملاء الذين يذكرونهم بالله إذا نسوا، وأن يحرصوا على القراءة والاطلاع فيما يفيدهم ويأخذ بأيديهم إلى سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

٣- الافتتاحية. (عدد/١٧/ذو الحجة/١٤١٦هـ):

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، أما بعد: فهذا العدد السابع عشر من ملف (بيادر) الذي يصدر عن نادي أبها الأدبي في سلسلة أعداده المتصلة التي يرتجى في مسيرتها التطور والنجاح، بعد أن أصبح صدوره كل أربعة أشهر، وسنراه مستقبلاً إن شاء الله تعالى يصدر فصلياً، ثم شهرياً، وكم كنا نتطلع إلى مثل هذا الملف من قبل، فقد شغلنا منذ زمن بهم غياب صدور مجلة في هذا الجزء الغالي من وطننا الكبير، وإذا بيادر منذ عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) تنهض بهذا الجانب، وتدفع ذاك الشعور، وتسد فراغاً لم يسد من قبل، وبخاصة في جنوبي مملكتنا الحبيبة، إذ الحاجة قائمة إليه، فالنهضة العلمية والحضارية التي تشهدها بلادنا تستدعي مثل هذا العمل. ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة/١٠٥).

وإن كان حالف هذه الدورية النجاح فليس إلا بتوفيق من الله عز وجل، ثم بتوجيه من دولتنا الرشيدة، ومن ولاة أمورنا الذين لا يتوانون في عمل كل ما هو صالح ومفيد لخدمة الدين والبلاد، والرقي بالمواطن علمياً وفكرياً حتى أصبح ينافس غيره في كثير من مراكز العلم والمعرفة في شتى بقاع العالم، وأملي لهذه الدورية التوفيق والنمو المطّرد، وأن تؤدي دورها مع مثيلاتها من دوريات هذا البلد الطيب المبارك.

ونقول: إن مما تجب الإشارة إليه في هذه الافتتاحية التأكيد على الأصالة والتنوع في مادة هذا الملف، وعلى أهدافه التي تتمثل في تحقيق الثقافة النافعة التي تتوافق وتخدم منهاج المجتمع السعودي، وتسعى لترسيخ المفاهيم الإسلامية الصافية، إلى جانب نشر البحوث والمقالات والتحقيقات والآراء القيمة، وإفساح المجال للأقلام والمواهب العلمية والفنية القادرة، وهذا كل ما نحرص عليه في توجيه وترتيب مادة هذا الملف، وموضوعاته

فلعل الله سبحانه ينفع به ويوفقنا إلى ما نصبو إليه. وإذا كنا قد التزمنا بإثارة قضية مختارة في مثل هذه الافتتاحية، فإن قضية هذا العدد تدور حول دراسة موضوع التراث العربي الإسلامي والعناية به، والتراث هو حصيلة حضارية تجمعت لدى الأمم بالعلم والعمل، فكان نتاج جهود فكرية تمثلت في الإنجازات والتجارب والخبرات والمواقف والقيم، وغدا العنصر المهم في تماسك الأمة وبناء كيانها الحضاري، ولعله من نافلة القول أن نسهب في بيان قيمة تراثنا، ولا أعتقد أمة تضاهي الأمة العربية والإسلامية فيما أنتجت، ويكفي إلقاء نظرة على نوعية العلوم والفنون التي اشتغل بها علماؤنا لتزيدنا يقينًا بغزارة وتنوع إنتاجنا الفكري في مختلف فروع المعرفة، وما حدث للأمة الإسلامية من نكبات وركود في أواخر العصور الوسطى وأسباب أخرى كثيرة، كل هذا أوجد نوعًا من الاغتراب في نفوسنا تجاه تراثنا، وأصبح الاشتغال به دعوة إلى التخلف وعدم مواكبة الازدهار، ولذا أدرنا عقولنا عنه، وباتت عيوننا مبهورة بما حققته نهضة أوروبا الحديثة.

وفي غمرة انبهارنا هذا، سعت مجموعات كبيرة من علماء أوروبا نحو تراثنا دراسة وتحقيقًا على مدى ستة قرون، فكانت حملات تغريب تراثنا واستقراره في أكثر من سبعمائة مكتبة وخزانة أجنبية تقتني نفائس تراثنا. والحقيقة التي لا تنكر، أن علماءنا، منذ القرن الرابع عشر الهجري، تقدموا نحو التراث، ولكن في وهج الحماس له ضاعت جهود كبيرة في نشره وفي الإفادة منه الفائدة المرجوة، فقد انكب العديد على نشر التراث تعميما لفائدته غير ان ترقي الطباعة وتقطع أوصال الوطن العربي، وعدم وجود تنسيق بين المؤسسات والهيئات المشتغله في نشر التراث ساهمت في بعثرة وإضاعة جهود الكثير، فنرى الكتاب الواحد ينشر مرة في القاهرة، ويتولاه ثان في بغداد، وثالث في المغرب، كل واحد من هؤلاء لا يدري عما يفعله الآخر، ولو حسبنا الجهد والوقت الذي استنفد في إخراج أعمال مكررة لهالنا الأمر، وقد كان يمكن أن يبذل هذا الجهد في نشر كتب أخرى ما تزال حبيسة في المكتبات والخزائن، وفي نقد كتاب، أو كتابة تعليق، أو فك مغلق، أو استكمال نقص في دورية واسعة الانتشار لتلافي الشوائب التي ربما علقت بالكتاب المنشور، ثم يتوجه الباحث نحو كتاب آخر فيه فوائد جديدة وعلوم نافعة تضاف إلى ما هو منشور. صحيح أن المعاهد والمراكز المهتمة بالتراث العربي تبذل جهودًا مشكورة للتعريف بما سبق نشره، ولا تختلف عن بعض المراكز والدوائر الثقافية في الوطن العربي حيث تعمد إلى إصدار ببليوغرافيا (Bibliographies) بالنتاج الفكري، ولكنها في مجملها تظل محدودة القدرات تعتمد على المبادرات الضرورية والجهد غير المخطط والمنهجية القاصرة، بل إن الدوائر الثقافية أسبغت على نفسها الصفة الإقليمية، فكل ينشر ببليوغرافيا نتاجه الفكري القطري، وكأني بعوامل التجزئة والتقسيم قد فرضت نفسها كحقيقة واقعة على المنظور الثقافي بعد تعمقها في المفهوم السياسي.

وقبل أن نناقش بعض التوصيات والآراء التي يجب على المراكز والمؤسسات التعليمية في عالمنا العربي والإسلامي عملها والأخذ بها، رأينا الإشارة إلى أهم مكونات ومدلولات وميادين التراث العربي الإسلامي، أما عن مكونات التراث فيمكن حصرها في العناصر التالية:

١. العلوم النقلية والعقلية الخاصة بالدين الإسلامي.
٢. ما اقتبسه المسلمون وأعادوا صياغته وطوروه وزادوا عليه من علوم الأوائل.
٣. ما ابتكره المسلمون من مناهج الفكر والعمل، وما تركوه من الآثار المكتوبة والمصنوعة.
٤. المواثيق الاجتماعية والإنسانية والحضارية المستندة إلى مجموع هذه المكونات.

وأهم مدلولات التراث العربي الإسلامي التي يجب أن يُهتم بها وتتوجه إليها العناية هي: مجموعة الإبداعات المتعلقة بالقيم والأفكار والمواقف وأنماط السلوك الفردي والجماعي التي ظهرت عناصرها وتنامت عبر مختلف العصور الإسلامية، ولا تزال حية متطورة في الأمة العربية الإسلامية تشكل هويتها الحضارية كما تشكل تطلعاتها إلى المستقبل، وهذا المفهوم ليس مفهومًا ساكنًا، ولكنه مفهوم حركي نابع من استمرارية الحضارة العربية الإسلامية وديمومتها، وحلقاتها المتصلة بين الحاضر والماضي والمستقبل. أما فيما يتعلق بميادين التراث المتعددة والنظر إلى كل منها فيجب أن نلاحظ عدة أمور أهمها:

١. يجب أن لا نتعامل مع مصادر العقيدة الإسلامية الأساسية من قرآن وسنة بوصفها تراثية لأن هذه المصادر تعاليم دينية ثابتة لا تتغير ولا يجوز أن تدخل ضمن المادة التراثية القابلة للتعديل والتبديل.
٢. لا يحسن أن ندخل العادات المحلية والتقاليد الاجتماعية المتباينة والفولكلور الشعبي في البيئات الإسلامية المختلفة ضمن المفهوم العام للتراث العربي الإسلامي الواحد بوصفه تراثًا مرتبطًا بالعقيدة والحضارة الإسلامية لأن مثل هذه العناصر عرضة للتأثر بأمزجة وتباين الجماعات الإنسانية وأساطيرها، ولذلك فهي أقرب إلى ميدان علم الاجتماع والفولكلور منها إلى علم التراث، فعلى سبيل المثال إلى أي حد نستطيع عد قصص ألف ليلة وليلة، التي يحتفل بها الغرب بوصفها تراثا عربيًا إسلاميًا نموذجًا أصيلًا من تراثنا الذي نسعى إلى العناية به وإحلاله وترسيخه؟ أو منظومات الشعر النبطي الشعبي التي تركز عليها الدراسات الاستشراقية تعبيرًا مباشرًا عن النفسية العربية وهي مليئة بعصبيات الماضي ومنازعاته وملامح تخلفه.

(*) ويمكن تحديد ميادين التراث بمفهومه الخالص في المجالات التالية:

١. كتب العقيدة الصحيحة التي تربط الإيمان والعمل الصالح، وتواجه نزعات الإلحاد والشك بما تؤكده من قيم الإيمان الصادقة.



٢. الاجتهاد في الفقه والتشريع، وخاصة ما تعلق منها بميادين المعاملات القابلة للتبدل والتطور بمقتضى أحوال الزمن وتقدم المدنية.
٣. تراث العرب العقلي في الفلسفة وعلم الاجتماع والفكر السياسي، وهذا الجانب تم إغفاله حتى وقت قريب على الرغم من كونه من أهم عطاءات الحضارة العربية الإسلامية، ومن أبرز الأدلة على استيعابها الجانب العقلي في التراث الإنساني.
٤. التراث النحوي واللغوي والتاريخي والشعري والأدبي، وقد نال هذا الجانب جُل الاهتمام منذ مطلع النهضة إلى اليوم.
٥. الفنون المعمارية والتشكيلية ذات الروح العربية الإسلامية المتميزة والتي تخطت الطابع المحلي الضيق.

وأخيرًا لا ننكر بعض الجهود التي بذلت وتبذل في كثير من الدول العربية والإسلامية تجاه دراسة التراث العربي الإسلامي والعناية به، ولكن كي نستفيد بشكل واسع من تراثنا العربي الإسلامي، وندرسه الدراسة العليمة الجادة المتأنية، فإنه يجب على جميع الجهات الرسمية والمراكز العلمية والجامعات ومعاهد الدراسة والبحث في أنحاء البلاد العربية والإسلامية أن تراعي أمورًا عدة من أهمها:

١. التنسيق بين مختلف الجهود التراثية في خطة عمل رئيسية حتى لا تتكرر الجهود فيما لا فائدة منه ويجب أن تكون عملية التنسيق من أهم العمليات المطلوبة حاليًا وأخطرها في مجال العمل التراثي لأنها تمثل في الوقت الحاضر أضعف الأعمال التراثية وأقلها حظًا من العناية، وغيابها يكاد يمثل السمة المشتركة للعمل التراثي في أغلب الأقطار العربية، إن لم يكن جميعها، وفي إطار هذا التنسيق المنشود يحسن أن يشتمل علي جوانب عديدة مثل: جمع المخطوطات والوثائق والآثار، ثم تحقيقها ودراستها، ولكي تكتمل خطة العناية بالتراث فيجب أن تتوزع الاهتمامات والاختصاصات بين المؤسسات والمراكز المهتمة بالتراث، فيتوجه أحد المراكز للعناية بعلوم معينة، ويهتم مركز آخر بالتدريب على التحقيق العلمي، ويتخصص مركز ثالث في معالجة المخطوطات ومداواتها وترميمها... وهكذا.

٢. المواءمة بين قيم التراث وأصالته ومقتضيات الإسهام في صناعة الحضارة القائمة وما ينشأ معها من اتصالات حضارية مختلفة.

ولكي تتحقق التوصيات المشار إليها في النقطتين السابقتين، فإن الدول الإسلامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص يجب عليها أن نتعاون في أمور عدة منها:

١. إقامة قاعدة معلومات مركزية تضم المعلومات التي يمكن توفيرها في جميع مجالات جمع التراث وتصنيفه وفهرسته وتحقيقه ونشره.

٢. العمل على إيجاد إطار للتنسيق الشامل لخدمة التراث في مختلف المجالات خدمة شاملة متكاملة.

٣. توجيه العناية في المعاهد والجامعات إلى العمل على إعادة وتخريج المؤهلين لخدمة التراث وإحيائه بالمنهج العلمي السليم.

٤. السعي والدعوة إلى إقامة ندوات منظمة تضم الأشخاص المختصين في موضوع التراث كي تدرس وتخطط وتقترح كيفية السبيل إلى تحقيق الأهداف والغايات لحفظ التراث والعناية به. والله الهادي إلى سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٤- الافتتاحية. (عدد/١٨/ربيع الثاني/(١٤١٧هـ):

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد: فكما عودنا القراء الأفاضل في كل افتتاحية من هذا الملف نطرح قضية معينة، وقضيتنا في هذا العدد (الثامن عشر) وقفة مع (أدب الطفل) وخاصة الطفل المسلم، وقبل أن ننوه إلى بعض الجوانب لوضع أدب الأطفال في تاريخنا المعاصر، فإنه من الأجدر أن نشير بشكل موجز إلى اهتمام الدين الإسلامي بالأطفال، فقد اهتم الإسلام بالطفولة اهتمامًا واسعًا، بل لم يسعد الأطفال في العالم اليوم كما سعدوا في ظل الحضارة الإسلامية على مر التاريخ الإسلامي، لأن عناية الإسلام بالنشأة الأولى تفوق كل عناية، باعتبارها حجر الزاوية في بناء المجتمع المسلم، وفي تاريخنا الإسلامي ارتبطت وضعية الطفل بمدى التطبيق العملي لتعاليم الإسلام، فكلما ساد العدل الاجتماعي، واطمأن المسلمون إلى أنفسهم، كان أطفالهم بمنجاة من عوامل الضياع وأسباب الفساد. وإذا كانت الأمم المتحدة التي تمثل المجتمع العالمي اليوم قد أعلنت عن حقوق الطفل في (١٩٥٩/١١/٢٠م) فإن الإسلام قد رعاه وأعلن حقوقه قبل أربعة عشر قرنًا، ونظر إليه نظرة شاملة عميقة متكاملة وتجاوز في ذلك كل ما ادعته المدنيات المعاصرة والفلسفات الحاضرة.

ولم تكن عناية الإسلام بالطفولة عن طريق التشريعات والقوانين والنصوص فقط، كما تفعل التربية والحضارات المعاصرة، بل كانت تطبيقات وممارسات واهتمامات بدأها رسول الله ﷺ وسار بعده السلف الصالح من الصحابة (رضوان الله عليهم) ومن التابعين، ومن علماء الأمة الإسلامية وأدبائها ومفكريها. ولقد أُلِّفت في موضوع الطفولة كتب إسلامية كثيرة، ويكفي أن تشير إلى واحد منها يجمع أحكام الطفولة في الفقه الإسلامي وهو (جامعِ أحكام الصغار) لمحمد بن محمود الأسروشي المتوفى سنة (٦٣٢هـ) والذي نشر محققًا في أربعة مجلدات كبار. كما أن هناك الكثير من المصادر التي تتحدث عن الأطفال في تراثنا العربي الإسلامي وبها مجموعات كثيرة من الفكاهة



والحكايات والقصص، إضافة للأشعار التي يمكن إدراجها ضمن أدب الطفل شريطة أن نخضعها لظروف عصرها وطبيعته وقيمه وعاداته، وأذكر في هذا المجال بعض هذه المصادر، مثل: البيان والتبيين للجاحظ، وعيون الأخبار لابن قتيبة، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، وبلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر، والكامل للمبرد، ومجالس ثعلب لأحمد بن يحي الشيباني، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، والعقد الفريد لابن عبد ربه، والأمالي، لإسماعيل بن القاسم القالي، ومجمع الأمثال للميداني، وأنباء نجباء الأبناء لمحمد بن ظفر الصقلي، والمستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي.

ومن المؤسف حقًا أن أدب الطفل عند المسلمين اليوم يكاد يكون شبه معدوم، وإن وجدت دراسات قليلة حوله فإن بعضها يعتريها الكثير من السلبيات والمغالطات التي لا تتوافق مع المجتمع الإسلامي المتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولأن الأدب في هذا العصر وكل العصور، من أهم الوسائل المؤثرة في مسيرة الأجيال، وتربية النشء، وإدخال الأفكار، وتشكيل الوجدان، فقد استفاد من هذه الوسيلة أصحاب المعتقدات الوضعية والفلسفات المادية في الشرق والغرب حتى نقلوا عن طريقه إلى شعوب الأمة الإسلامية كل آرائهم وفلسفاتهم، ووصلوا إلى نفوس الناشئة، فأدخلوا فيها كل ما يريدون من معتقدات ومذاهب عن طريق الأقصوصة، والرواية، والمسرحية، والشعر، والمقالة، والنقد، وباسم الفن والمذاهب الفنية والأدبية. وتقصير المسلمين في هذا الشأن واضح وكبير حتى غدوا عالة على غيرهم، يأخذون ويقلدون، ويتأثرون ويتابعون بمعرفة وغير معرفة. وأدب الطفل مهم جدًا في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد، ولأن نفسية الطفل -أيضًا- كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء، والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب ويصدق كل ما يسمع من والديه وبيئته، كما أنه يقلد ما يراه من حركات وتصرفات، ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولًا، والمربين -ومن بينهم الأدباء- كبيرة تجاه الطفل.

ومن ينظر في كثير من الكتب العربية الحديثة التي بحثت في موضوع أدب الطفل يجد أن أكثر مؤلفيها تجاهلوا ما في تراثنا الإسلامي والعربي مما له علاقة بأدب الطفل المسلم.، بينما توقف كثيرون ممن كتبوا عن جذور أدب الطفل عند الغربيين، والشرقيين على حد سواء، ولم أر إلا النادر من الكتاب قد توقف عند شيء من إنتاج الغرب بالتقويم الموضوعي، والنقد العلمي البناء، ليعرف هل يصلح ما كتبوه لأطفالنا أو لا يصلح؟ وهل يتناسب مع فطرة الطفل وعقله ومدركاته أو لا يتناسب؟ ولذلك لا نجد إلا إشارات عاجلة إلى ما في تراثنا من هذه الأدب، وهذه الإشارات لا تتعدى الوقوف عند (ألف ليلة وليلة)

وبعض القصص الأخرى، التي كانت لها غايات لا يجهلها عاقل. لذلك لم يجرؤ كتابها (الباطنيون) على الظهور والوضوح والإعلان عن أنفسهم، بل راحوا يروجون مثل هذه الكتابات ويدرسون الأخبار، وينسجون من خيالاتهم خيوط القصص والمؤامرات لتشويه الإسلام وأهله، لقد رأى الغربيون في هذا بغيتهم، لأن الذي صنعوا هذا من حلفائهم من اليهود ومن شايعهم وسار وراءهم بعلم أو بغير علم، ولذلك احتفوا بمثل هذه الكتب، وألفوا حولها المؤلفات وعملوا الدراسات، ومنحوا الألقاب العلمية لأصحابها، وكأنها التراث الفعلي للمسلمين، وهذا ما دفع أكثر الباحثين لذكرها كأهم مصدر عربي لأدب الأطفال.

ولهذا يجب أن ندرك نحن المسلمين أننا وقعنا في تقصير كبير إزاء تراثنا وأدبنا، وإلى الأحكام المسبقة التي هيمنت على كثير من المؤلفات والدراسات الخاصة بأدب الأطفال نتيجة التقليد، أو الانخراط في الولاءات الحزبية والفكرية الوافدة، وهذا التقصير جعلنا نكسل عن النظر في كنوز تراثنا الثمين وآثاره الكثيرة التي ضمنت ما يصلح لأدب الطفل، لجمعه ونشره، أو لترتيبه وإعادة صياغته من جديد ليتلاءم مع هذا العصر، وليقدم بالصورة المناسبة لأطفالنا. وما يجب على الكتاب والأدباء والمختصين في كتابة أدب الأطفال بالعالم الإسلامي أن يرعوا أهداف أدب الطفل المسلم من حيث الجانب العقائدي المبني على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وكذلك الأهداف التربوية والتعليمية والجمالية المنطلقة من شريعة الإسلام الخالية من الشوائب.

وهناك مواضيع كثيرة في أدب الطفل المسلم، ولكن بعض الموضوعات التي نراها أكثر أهمية من غيرها في أدب الأطفال، نجملها في عدة عناصر على النحو التالي:

(•) أولاً: الموضوعات التوجيهية التربوية:

وتضم الجوانب التي تدور حول العقيدة، والقرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف وشرحه، والآداب الإسلامية، والعلاقات الاجتماعية، وبعض الأمور المتعلقة بالسيرة والتاريخ، والأدب الذي نود أن يبدعه الأدباء في هذا الجانب، وهو كتابة موضوعات يوضح فيها بناء العقيدة وتأسيسها، وكذلك تعميق مفهوم الإيمان المرتبط بالوعي في نفوس الأطفال، وذلك عن طريق سور القرآن الكريم وتفسيرها، أو عن طريق الحديث الشريف، أو السيرة والتاريخ وغيرها.

(•) ثانيًا: الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية:

لقد وجه القرآن الكريم أنظار الإنسان إلى ما حوله من كائنات ومخلوقات لأنها تدل على قدرته وعظمته سبحانه وتعالى: ولأن استخلاف الإنسان في الأرض يقتضي أن يتعرف إلى ما يحيط به وما يتعلق بحياته، وما يحمله من عوالم لكي يتسنى له تسخير ما لديه



للقيام بمهمة الاستخلاف، قال الله تعالى: (أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ). وقال تعالى: (وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ). والأديب يستطيع أن يستفيد من موضوعات العلوم التطبيقية المختلفة، وعلوم الحياة، وأن يعرض صورًا أو تجارب ورحلات واستطلاعات واكتشافات بطريق تناسب مراحل الطفولة، وهناك أمثلة على ذلك مما نشر تحت عنوان: (من أقاصيص الطبيعة) وهي (سلسلة من الكتيبات العلمية أعدت خصيصًا للأطفال ما بين السابعة والثانية عشرة من العمر، وغايتها تقديم المادة العلمية بلغة قصصية شيقة مع الرسوم الملونة الجميلة). وتتناول هذه السلسلة علوم الحياة، والعلوم الطبيعية العامة، يتعلم منها الطفل بكل يُسر خصائص صنوف من الحيوان والنبات وغير ذلك مما هو مُسخر للبشر من طاقات الطبيعة وفوائدها جميعًا للإنسان، وتحرص هذه السلسلة على إغناء لغة الطفل بحيث يكتسب من هذه السلسلة أكثر من ألفي كلمة تعبر عن خمسمئة فكرة أو مفهوم على الأقل. ومثل هذه الموضوعات تحتاج من الأديب إلى أمرين:

١. فهم الموضوعات التي سيكتب عنها للأطفال، والإحاطة بها من الناحية العلمية الاختصاصية بشكل يسمح له بالتصرف في عرض المعلومات واختيار المناسب منها بشكل يتلاءم مع السن والمرحلة والهدف.

٢. القدرة على اختيار الأسلوب الواضح، والمفردات العلمية المناسبة والطريقة التي تجعل الموضوع مشوقًا مستساغًا مفهومًا لدى الطفل.

وكل ما يتعلق بعالم الحيوان والنبات ومظاهر الحياة والبيئة ينضوي تحت هذا القسم ويخدم الأهداف المحددة لأدب الأطفال، كما يمكن في هذا القسم استخدام الخيال العلمي للوصول إلى المطلوب. كما يجب على الأديب المسلم الذي يكتب في أدب الطفل المسلم مراعاة أمور عدة منها:

١. يجب على كل أديب مسلم إزاء أدب الأطفال أن يسهم بإبداعاته في الكتابة للأطفال على أسس سليمة، وبأسلوب مناسب، مع البحث الجاد عن سمات الأدب ومميزاته من خلال التجربة التي تستوجب معرفة نفسية الطفل في كافة المراحل، معرفة قائمة على فهم الطبيعة الإنسانية، والفطرة البشرية كما خلقه الله عز وجل، ومعرفة سماتها ومنازعاتها ودوافعها وغرائزها، والمؤثرات التي تترك بصماتها عليها، ومن خلال دراسة الإسلام، ودراسة ما ورد في ذلك عن النفس والحواس، والطفولة والأولاد، وهناك قدر كبير من النصوص، والدراسات التي تحتاج إلى الدارس المخلص البصير، لتمده بمعرفة قويمة تساعده على اكتشاف السبل الصحيحة للتعامل مع الطفل من خلال الكلمة المبدعة.

٢. كذلك يستوجب أدب الطفل، والكتابة للأطفال من الأديب معرفة التصور الإسلامي الشامل للحياة، معرفة صحيحة موثقة، تعتمد على النصوص الصحيحة، والوقائع الثابتة، والأحكام الشرعية من مصادرها الموثقة.

٣. كما يحتاج الأديب إلى معرفة مميزات المجتمع الإسلامي التي تمنحه هذه الصفة، وتجعله أهلا لتحمل الأمانة والنهوض بالمسؤولية، وكذلك معرفة أساسيات التربية الإسلامية، ووسائلها وأهدافها.

والله من وراء القصد وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين..

(•) ثالثًا : الحواشي والتعليقات:

١. جامع أحكام الصغار، لمحمد بن محمود الأسروشي، ص٩.
٢. وهناك كتب أخرى مثل: تحفة المودود بأحكام المولود لابن قيم الجوزية، وتأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين، لابن عبد ربه الأندلسي.
٣. وللمزيد عن دراسات وكتب حول عناية الإسلام بالطفولة قولًا وعملًا، انظر أدب الطفل المسلم لأبي الحسن الندوي، وعناصر أدب الأطفال الإسلامي، للدكتور سيد إبراهيم الندوي، وأدب الأطفال في ضوء الإسلام، للدكتور نجيب الكيلاني.
٤. انظر مثلاً: (أدب الأطفال، مبادئه ومقوماته الأساسية) تأليف محمود رضوان أحمد نجيب، ص١٧، وكتاب (أدب الأطفال وكتاباتهم) تأليف هيفاء شرايحة، ص٣٧، ٣٠ وكتاب (أدب الأطفال في ضوء الإسلام) للدكتور نجيب الكيلاني، ص٢٨، وكتاب (أدب الأطفال، فلسفته وفنونه ووسائطه) تأليف هادي نعمان الهيتي. ص١٠٤، ١٠٦.
٥. سورة (ق) الآيتان (٦،٧).
٦. سورة (الذاريات) الآية (٢١).
٧. من مقدمة هذه السلسلة انظر مثلًا (حكاية نحلة) دار دلفين للنشر، ط٢/١٩٨٢م، إشراف الدكتور محمد هيثم الخياط.

٥- الافتتاحية. (عدد/١٩/ رمضان/١٤١٧هـ):

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبي الهدى، أما بعد: فهذا العدد التاسع عشر من ملف (بيادر)، والقضية التي سوف نطرحها في هذا العدد تدور حول السياحة في المملكة العربية السعودية، وخاصة منطقة عسير[1]. والحديث عن السياحة موضوع كبير ومتشعب، ولكن ما نرغب مناقشته في هذا المكان يتركز على نقطتين هما:

---

(١) لمزيد من التفصيلات حول هذا الموضوع انظر الفصل السابع من كتابنا (أبها حاضرة عسير.. دراسة وثائقية)، للدكتور غيثان بن جريس.

(•) أولاً: بعض مميزات وإيجابيات السياحة الداخلية:

لقد تميزت بعض أجزاء المملكة العربية السعودية بأماكن سياحية جميلة، وبطبيعة ساحرة خلابة، علاوة على تميزها بإيجابيات أخرى للنواحي السياحية.

(*) ومن أهم تلك الإيجابيات ما يلي:

إن تمسك المملكة العربية السعودية بأحكام الشريعة الإسلامية وتطبيقها في نظامها وحياتها الاجتماعية يجعل من مجال السياحة بها نموذجًا فريدًا في العالم لسياحة متميزة للأسباب الآتية:

١. الأمن والأمان الذي يعيشه كل فرد ويجعل من هذا البلد بلد أمن ورخاء واستقرار تطبق فيه أحكام الشريعة وهذا ما لا يتحقق في أي بلد آخر.
٢. إن التعاليم والأنظمة تمنع منعًا باتًا على أي مستوى تداول أو تعاطي أي نوع من المخدرات أو المسكرات مما يجعل أماكن السياحة في داخل البلاد تكاد تكون فريدة في العالم لعدم توفر أي نوع من المسكرات بها، وهذه تعطي السائح الأمان على نفسه وأهله وأطفاله.
٣. إن التعاليم والأنظمة تمنع منعًا باتًا على أي مستوى السفور والاختلاط المحرم وبدون محرم سواء في الحدائق العامة أو المتنزهات أو خلال الرحلات البرية وذلك من خلال مراقبة الجهات الأمنية وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٤. إن مدن ألعاب الأطفال محددة المواعيد للنساء وللرجال بالتناوب مما يعطي الحرية التامة للعائلات ويبعد الأسر عن المضايقات المقصودة وغير المقصودة.
٥. إن معظم المواقع السياحية توجد فيها المساجد وهذه ظاهرة لا توجد إلا بالمملكة فقط.
٦. إن من مزايا السياحة الداخلية هي قلة الإنفاق خلال السياحة لأي منطقة من مناطق المملكة مقارنة بالسفر إلى الخارج وهذا أهم الجوانب الاقتصادية.
٧. كون السائح في داخل المملكة يبعده عن مشاكل اللغة وعقبات الترجمة فهو يعيش في بيئته ويتكلم لغته.
٨. تمتع المواطن والمقيم بحرية الحركة والتنقل في جميع أرجاء البلاد دون قيود تحد من ترحاله أو زياراته إلى أي منطقة من المناطق ذات الطابع السياحي.
٩. الحرية الاقتصادية التي تسمح لأي مواطن بممارسة تنمية أي مجال يخدم السياحة دون قيود أو ضرائب مالية وهذا يجعل المجال رحبًا لتنشيط الحركة السياحية.
١٠. ما تقدمه الدولة من برامج للاقتراض المصرفي من خلال بنك التسليف السعودي يعطي فرصة للاستثمار للقطاع الخاص، إذا كانت هناك مشاريع مقدمة تخدم هذا المجال، إضافة إلى تقديم منح الأراضي لمن يرغب بإقامة مشاريع سياحية على مستوى المملكة وبأفضل المواقع.

١١. إن الدولة تشجع قيام الشركات الاستثمارية المساهمة كالشركات السعودية للفنادق والسياحة وغيرها مما يخدم مجالات السياحة المختلفة وتقدم لها كل التسهيلات على جميع المستويات.

١٢. فتح مجال العمل والتدريب أمام فئة كبيرة من أبناء المجتمع من خلال تنشيط الحركة السياحية الداخلية، مما يفتح آفاقًا واسعة أمام خريجي الثانويات والجامعات ولو لفترات متقطعة يمكن خلالها تنمية المهارات المختلفة، وأخذ التدريبات اللازمة، إضافة إلى الكسب المادي والقضاء على وقت الفراغ لدى الشباب.

١٣. تنوع مصادر الدخل القومي هدف تسعى له كل دولة، ولعل من مزايا السياحة الداخلية إعطاء مجال لتنويع مصادر الدخل وتنشيط الحركة التجارية والنقل وتطوير البرامج المختلفة بما يعود على الوطن بالفائدة في ضوء سياسة التنويع لمصادر الدخل العام سواء من خلال مرافق الدولة مثل الهاتف، الكهرباء، البريد، المواصلات، أو مجال استثمارات القطاع الخاص على جميع المستويات الاقتصادية.

(•) ثانيًا: بعض التوصيات حول التنمية السياحية في المملكة وخاصة جنوبي البلاد السعودية

لعله من المفيد طرح بعض الملاحظات لجوانب عامة تختص بأفكار يمكن دراستها وتطويرها لخدمة المجال السياحي بما يخدم مصلحة الوطن والمواطن:

١. إعداد نشرات علمية مركزة عن المناطق السياحية، وكتيبات عن السياحة مرفقة بخرائط تفصيلية توضح عليها المسافات والأبعاد والزمن اللازم للتنقل بين المدن والقرى، وتباع بأسعار رمزية، وتتوفر بالمطارات والأماكن السياحية والمكتبات العامة وبالمدارس وفي محطات الوقود وغيرها، مع ملاحظة عمل مسح شامل لكل ما له علاقة بالجوانب السياحية وما يستخدم في المنطقة وإضافته سنويًا.

٢. إقامة أندية خاصة للمعاقين، وكبار السن، والمتقاعدين، وبعض دور النقاهة، وتكون ذات طابع يتفق مع وضعهم لقضاء بعض الوقت وبما يعود عليهم بالفائدة، شريطة أن يكون على أسس منظمة تراعي عامل الإعاقة والسن وغيرها.

٣. تدعيم برامج الجمعيات الخيرية النسائية من خلال المحاضرات والندوات والمعارض وغيرها مما يكون له مردود جيد يمكن قضاء وقت الفراغ به.

٤. الاهتمام بالمجالس الأدبية والفكرية والأنشطة النافعة من خلال المحاضرات واللقاءات وتطوير فكرة مجالس رجال العلم بكل منطقة لتكون منتديات يمكن الاستفادة منها، وزيادة المساهمة المحلية في المؤتمرات العامة مثل الجنادرية.

٥. إقامة القاعات العامة للمحاضرات والندوات والمناسبات المختلفة وخاصة في فصل الصيف.

٦. المحافظة على الحياة الفطرية بأنواعها المختلفة وتحديد مناطقها ومجالاتها مع تحديد مواعيد تنظم من خلالها عملية الصيد والإبحار وغيرها من الأنشطة، ولا شك أن الهيئة الوطنية للحياة الفطرية تعتبر نواة جيدة لهذا الموضوع.

٧. إقامة حديقة ضخمة للحيوانات يتناسب حجمها وطبيعتها ومحتوياتها مع طبيعة كل منطقة، وأهميتها.

٨. المحافظة على الأنماط المعمارية كشعار لكل منطقة بالمملكة مع الاهتمام بالمتاحف من خلال الأنماط القديمة كقصر شدا وقرية المفتاحة بأبها وغيرها.

٩. المحافظة على البيئة سواء البرية أو البحرية بكل ما تتطلبه من عدم رمي النفايات والقمائم والمواد الصلبة والفضلات من المباني على السواحل أو في مداخل المدن أو ما يمكن أن يحدث تلوثًا بيئيًا، وما يمكن أن يكون له تأثير على مناطق الجذب السياحي بأنواعها وخاصة في القرى أو المياه الجوفية أو تلوث الهواء.

١٠. يفترض عند قيام أي مشروع سياحي عدم الازدواجية وتقديم البدائل الأخرى من وسائل الترفيه من حيث اختلاف الأنشطة والبعد عن التكرار حتى يكون هناك مجال أمام السائح لعدد من الخيارات، مع ملاحظة اختلاف متطلبات السياحة من المدينة إلى القرية حسب التركيبة السكانية والعادات الاجتماعية.

١١. كما أن الإعلام جهاز هام على جميع المستويات، فهو مجال تعليمي وتثقيفي وتوجيهي ويمكن استغلاله في مجال السياحة من خلال:

- برامج التليفزيون والإذاعة والصحافة، يمكن عمل برامج عن السياحة وعن دورها لتعريف المواطن بجميع أرجاء الوطن ومعالمه وتراثه وعاداته وتقاليده مع إبراز جوانب النهضة في جميع المجالات.
- توجيه الشباب إلى قضاء وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع والابتعاد عن اللهو والمخدرات والأعمال التي لا تتفق وديننا الإسلامي الحنيف، مع إيضاح سبل استغلال الوقت بما يعود عليهم بالخير وزيارة مناطق المملكة المختلفة من خلال الجمعيات أو المعسكرات أو المدارس والجامعات.
- عمل الدعاية اللازمة عن أهم المناطق السياحية والبرامج التي تعد من قبل الجهات المعنية بها مثل المحاضرات والندوات والمسابقات وغيرها، وكذلك الاهتمام بالدعاية الخاصة للتخفيضات السياحية من حيث السكن أو التنقل أو المعسكرات العامة.

١٢. تمثل الرئاسة العامة للشباب جانبًا هامًا في مجال السياحة حيث أنها تعنى بالجوانب الرياضية بكل أنواعها وكذلك الأندية الأدبية والثقافية والجمعيات المختلفة ويمكن أن تسهم من خلال:

أ- الأندية الأدبية والثقافية - وهي مراكز هامة لجذب الشباب وغيرهم

للمحاضرات والندوات ومعارض الكتب وغيرها من الأنشطة وهي في الغالب متاحة لجميع فئات المجتمع. وعليها دور في تقديم جانب هام للمواطن من حيث مجالات الإبداع والتوعية والمحاضرات والأمسيات في مختلف المواسم وفي جميع مناطق المملكة. وبلا شك فيمكن أن تكون متنفسًا جيدًا إذا أحسنت برامجها والأهداف التي تخدمها.

ب- الأندية الرياضية - والواقع أن الدولة صرفت عليها مبالغ طائلة وأقامت العشرات من المدن الرياضية والترفيهية في معظم مناطق المملكة. ومع هذا فهي تشكل حوالي (٨٠٪) من نشاط الشباب، ويمكن أن تخدم بطريقة أفضل إذا استغلت الرياضة والثقافة والتربية معًا هدفاً واحداً وليس للرياضة فقط. ومع ذلك فإن معظم الشباب خاصة من هواة الرياضة يتجهون إلى الأندية الرياضية كمتنفس لطاقاتهم وإشباع رغباتهم الرياضية.

ج- إن الاهتمام بالجمعيات المختلفة مثل جمعية هواة الطوابع أو الخط أو الفن التشكيلي وغيره أمور هامة تعطي فرصة لذوي الهوايات المختلفة ويمكن تنميتها بما يعود بالنفع وعدم تضييع وقت الشباب.

د- لعل وجود بيوت الشباب في معظم مناطق المملكة إسهام جيد من رئاسة رعاية الشباب لخدمة الشباب وتخفيض أجور السكن بشكل رمزي جدًا، ويا حبذا لو كانت على مستوى أوسع وفي جميع المواقع السياحية بالمملكة بجميع مجالات وأنشطة السياحة حتى تكون عامل جذب للشباب ويتم الإشراف عليها من مختصين بما يتفق والقواعد والأنظمة في هذا المجال.

هـ- يمكن للرئاسة الإشراف على المتاحف والمهرجانات التراثية ووضع ضوابط لها وعمل الدعاية اللازمة لتكون في متناول الجميع، ولعل مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الذي يشرف عليه الحرس الوطني والتغطية الإعلامية بكل وسائلها التي تسبق افتتاحه وأثناء ذلك خير شاهد على دور الدعاية والإعلام في إنجاحه.

١٣- ولا شك أن للجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى دورًا هامًا وبارزًا في دعم وتنشيط الحركة السياحية بالمملكة وذلك من خلال البرامج والأنشطة ونظام الرحلات المدرسية والمعسكرات الشبابية والكشافة والتوعية وغيرها ويمكن ملاحظة ذلك من خلال:

أ- المناهج الدراسية بالتعليم العام أو الجامعي وتحديد المناطق السياحية بالمملكة والتركيز عليها وتوضيح الفائدة من السياحة الداخلية للشباب



ودعم هذه البرامج التي تحافظ على قيم وعادات المجتمع، وكذلك إيضاح هذه البرامج من خلال عرض الصور والشرائح والأفلام والمحاضرات وعمل الزيارات الميدانية للأماكن القريبة من كل منطقة تعليمية وبرامج الصيف المختلفة.

ب- يمكن أن يكون هناك بالجامعات تخصصات علمية تخدم مجال وفن السياحة، وتدرس فيه أنظمة وعادات وتقاليد المجتمع والقيم الإسلامية حتى تتوفر لدينا كوادر بشرية تخدم السياحة بموجب الأهداف المرسومة لها، وبما يتفق مع قيمنا وعاداتنا، ومن الممكن التفكير من الآن في إنشاء كلية متخصصة بالسياحة والآثار.

ج- يمكن عمل المسابقات الثقافية والأنشطة الترفيهية ومعسكرات الكشافة والجمعيات المختلفة واللجان وغيرها خارج مكان المنطقة التعليمية أو الجامعات في مناطق أخرى من المملكة، مما يكسب الطلاب خبرة وارتباطاً وتعرفاً على هذه المناطق من الوطن، ويجب أن يكون هناك تنسيقاً مركزاً بين هذه القطاعات التعليمية كل في منطقته لإبراز ما يمكن الاستفادة منه خلال هذه البرامج.

د- وجود المكتبات والوسائل السمعية والبصرية والأفلام والخرائط الجغرافية عن مناطق المملكة المختلفة مما يساعد على إيجاد توعية شاملة لإبراز الأماكن السياحية والآثار المختلفة.

هـ- محاولة الجامعات والقطاعات التعليمية الأخرى التنسيق مع الغرف التجارية والجهات المشرفة على برامج لتشغيل الشباب خلال الصيف بهذه المراكز ولو بأجور رمزية لقاء استفادتهم وتنمية مهاراتهم وكسبهم معرفة مناطق المملكة المختلفة.

و- تكلف كل منطقة تعليمية بعمل مسح ميداني كل عام لكل المناطق السياحية والأثرية الهامة وتسجيل العادات والتقاليد وما يمكن أن يكون له فائدة وترصد من خلال التسجيلات بالأجهزة السمعية والبصرية والشرائح ويتم تبادلها بين المناطق التعليمية مع وجود جهاز تنسيق لهذا البرنامج.

١٤- ولا شك أن الطيران شريان هام في مجال النقل ولذا يمكن الاهتمام بما يخدم مجال السياحة من حيث:

أ- توفير عدد من الرحلات إلى المناطق السياحية المختلفة بالمملكة بما يتناسب وحجم الحركة إلى تلك الجهة والمرونة في تسيير بعض الرحلات الإضافية.

ب- عمل التخفيضات في أسعار التذاكر وخاصة في الإجازات مثل إجازة الربيع وإجازة عيد الفطر وإجازة الصيف إلى المناطق المختلفة تشجيعًا للتنقل بقصد التعرف على مناطق المملكة المختلفة.

ج- تكليف مكاتب السياحة بفتح فروع لها بجميع المواقع السياحية المختلفة وعمل الحجوزات والتنسيق في استئجار السيارات بأنواعها المختلفة من خلال مكاتب السياحة.

د- يمكن عمل برنامج للطيران من خلال استئجار طائرات مروحية يستطيع السائح أو مجموعة من السواح استئجارها لزيارة بعض المعالم الأثرية أو المناطق السياحية، وهذه البرامج موجودة في معظم الأقطار التي تهتم بالسياحة.

١٥- تسهم وزارة الزراعة والمياه بدور بارز في الاهتمام بمجالات السياحة من حيث الاهتمام بالغابات والأحراش ونظام التشجير والمحافظة عليها وصيانتها، ولقد قامت الوزارة بمشاريع هامة من حيث الاهتمام بالمتنزهات الوطنية ومع ذلك فإن عليها أعباء من أهمها:

أ- الاهتمام بإبراز المواقع ذات الغابات في جميع المواقع مع بذل الجهد مع الجهات المعنية بفتح الطرق لخدمة مجال السياحة وكذلك لضمان برنامج السلامة من الحرائق وغيرها.

ب- الاهتمام بتنظيم الغابات والاستفادة من النفايات من الغابات في طرق تخدم مجالات أخرى.

ج- تطوير برامج التشجير الاصطناعي مثلما عمل في منطقة الباحة مع ملاحظة الأسس العلمية والتنويع في نماذج مختلفة من موقع إلى آخر حتى يكون مجالًا للجذب السياحي.

د- محاولة توزيع الشتلات الزراعية وخاصة ذات النوعية التي تتلاءم مع كل بيئة في المتنزهات العامة والحدائق وعلى الطرق الرئيسة.

هـ- محاولة تطوير برامج مراكز الأبحاث الزراعية في المناطق المختلفة بما يخدم البيئة السعودية وبما يتلاءم مع الظروف المناخية والطبيعية، ويمكن من خلال ذلك تشجيع السياحة الداخلية خاصة في فصل الصيف بالمناطق ذات المنتجات المحلية مثل الرمان والعنب والخوخ وغيرها بالمنطقة الجنوبية.

و- استغلال مواقع السدود وعمل استراحات وجلسات منظمة يمكن أن تكون عامل جذب سياحي وخاصة أن هناك أعداداً كبيرة من السدود بالمملكة.

١٦- وتضطلع البلديات بدور رئيسي وهام جدًا في مجال السياحة. ولا شك أن هناك جهوداً مبذولة وملموسة، ولكن مع ذلك يمكن ملاحظة بعض الأمور التي يجب أن تكون

موضع اهتمام هذا القطاع لدعم البرامج السياحية والاهتمام بجمال المدن وغيرها ومن أهم القضايا:

أ- البلديات عليها دور هام جدًا في إقامة الحدائق والمتنزهات العامة على أسس علمية حسب الكثافة السكانية وبكل الأحياء، وعلى مختلف المستويات. ويتم إعداد التصور عنها من خلال إجراء مسح ميداني للأحياء القديمة وملاحظة واقع الأحياء الجديدة في تصور يكون متكامل الأسس والأبعاد.

ب- العناية بجميع مرافق النظافة العامة سواء بالمتنزهات والحدائق وعمل التنسيقات اللازمة، أو النظافة للأحياء، والاهتمام بري الحدائق بطرق علمية سليمة.

ج- إقامة الحدائق الخاصة بالزهور والورود ذات الطابع المؤثر نفسيًا لكبار السن مع الاهتمام بها، وملاحظة ذلك بجميع المدن وبالأحياء ذات الطابع الجمالي مع وجود كل الخدمات بهذه الحدائق.

د- الاهتمام بإنشاء مساجد ولو بشكل مبسط في جميع المتنزهات العامة، وكذلك عمل دورات المياه التي تجعل هناك مجالًا للعبادة والتفسح أو النزهة.

هـ- تهيئة المواقف بجوار المتنزهات العامة والحدائق، وكذلك حول الجوامع الكبيرة مع وجود ميادين عامة لمناسبات الأعياد والمهرجانات وغيرها.

و- وجود الأسواق المتنقلة أمر هام في جميع المناطق السياحية بالمدن أو بالأرياف ولذا يجب الاهتمام بهذا الجانب وبأجور رمزية لتوفير الأشياء الأساسية للسائح وكذلك بعض المناظر الطبيعية والبطاقات السياحية والشرائح وغيرها.

ز- إقامة المسابح الخاصة للأطفال في المتنزهات العامة وتحت إشراف ورقابة من البلديات أو تسليمها للقطاع الخاص.

ح- الحرص على وجود المسميات على الشوارع والميادين والمتنزهات والحدائق العامة بالمدن والأرياف، مع الاهتمام بوجود خرائط جغرافية دقيقة جدًا لهذه المواقع ووجود مكاتب ومراكز معلومات بمداخل المدن والأرياف ذات الطابع السياحي يتوفر بها جميع المعلومات التي تهم السائح.

ط- توفير الميادين العامة لسباق الخيل وغيرها من الأنشطة التي تسهم في التنشيط السياحي.

ي- وضع ضوابط ونظم للشقق المفروشة ونظام النظافة والرقابة الشديدة مع تحديد الأسعار لهذه الشقق والعمارات حسب الوضع السائد بكل منطقة.

ك- محافظة البلديات بالمدن والقرى على النمط العمراني القديم والشوارع القديمة والميادين التي تحمل طابع الماضي وضرورة وجودها بكل مدينة وقرية حتى ولو بشكل مبسط.

ل- الاهتمام بوسائل النقل العامة (الداخلية) التي تنقل السياح إلى المناطق السياحية. كذلك الاهتمام بوسائل النقل العامة داخل المدينة حتى نحافظ على المدينة من كل عمل قد يسيء إليها.

١٧- من المؤسف أن القطاع الخاص في المملكة لم يشارك كما يجب في مجال التنمية السياحية، ولعله من المفترض أن يكون هناك شبه إلزام لجميع الشركات والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال. ويمكن للقطاع الخاص الإسهام من حيث:

أ- تبنّي فكرة إنشاء فنادق ونظام شقق مفروشة في جميع مناطق المملكة وعلى الطرق الرئيسية مثلما هو موجود في معظم بلاد العالم مع إعطاء الامتياز لشركات تخدم هذا المجال. ويجب ملاحظة جميع فئات المجتمع ومستوياتهم المادية، مع دراسة مستفيضة لهذا الموضوع.

ب- تطوير فكرة القرى السياحية التقليدية واستلام القطاع الخاص لها وعمل جميع المجالات ووسائل النقل لخدمة هذا المجال.

ج- تبني فكرة قيام أسواق مركزية وشعبية على جميع المستويات بجميع مناطق المملكة مما يكسب كل منطقة حركة تجارية وتشجيع صغار التجار للاستثمار والبقاء بمناطقهم، مع إحياء فكرة الأسواق الأسبوعية القديمة من خلال الغرف التجارية وخاصة بالمنطقة الجنوبية فهي ذات طابع ونكهة خاصة.

د- يمكن قيام القطاع الخاص باستئجار بعض المرافق تحت مراقبة ومتابعة من الجهة الحكومية المشرفة لتبني إدارة المتنزهات والحدائق وغيرها من المرافق التي تخدم مجالات السياحة.

هـ- إلزام القطاع الخاص في كل منطقة أن يقوم بدور فعال في التنمية السياحية للمنطقة من خلال برامج معينة أو أسواق أو متنزهات، وأي مجال يخدم الجوانب التقليدية بالمنطقة والمحافظة على العادات والتقاليد والتراث لكي تكون من الجوانب المميزة لهذه المنطقة عن غيرها من مناطق المملكة ولكن على غرار الجنادرية بالرياض مع تبادل الخبرات بين مناطق المملكة المختلفة.

١٨- وقطاع المواصلات والاتصالات يلعب دورًا بارزًا جدًا في خدمة النواحي السياحية ولعل ذلك يتم من خلال:

أ- الاهتمام بمشاريع الطرق إلى جميع المواقع السياحية بالأرياف والقرى وعلى قمم الجبال وإلى الشواطئ الجميلة بما يخدم هذا الجانب.



ب- الاهتمام بمجالات وسائل النقل المختلفة من نقل جماعي أو نظام للرحلات البحرية بالتنسيق مع الجهات الأمنية.

ج- إيصال خدمات الهاتف والبريد إلى المواقع السياحية يجعل السائح في مجال تتوفر له كل الفرص المتابعة أوضاعه أو مجال عمله من خلال الاتصالات.

د- قيام وزارة المواصلات بالإشراف على محطات الوقود بالطرق الرئيسية مع ملاحظة تواجد مساجد في هذه المحطات مزودة بدورات المياه وأماكن واستراحات خاصة تخدم المسافرين على هذه الطرق.

١٩- ويقتضي تطوير شواطئ البحر الأحمر والخليج العربي وإعدادها سياحيًا بعمل الآتي:

أ- إعداد (لنشات) مجهزة للصيد في البحر تحتوي على ثلاجة لحفظ الأسماك وكل معدات الصيد.

ب- إنشاء منتزه بحري للحفاظ على الحياة الفطرية البحرية وناد للرياضات البحرية يحتوي على التالي:

- مركز الغطس تحت الماء يحتوي على كل معدات الغوص ووسائل فحص وضبط هذه المعدات والأجهزة
- متحف بحري للحياة البحرية
- قوارب شراعية وقوارب سباق، وقوارب للنزهة البحرية ذات القاع الزجاجي.

ج- إنشاء مركز للصناعات والحرف اليدوية التي تدخل في صناعة التحف والتذكارات يستفاد فيها من الخامات المحلية التي تعتمد على البيئة البحرية من أسماك وأصداف ومحار وقواقع وشعب مرجانية.

د- إعداد زوارق آلية ذات قاع زجاجي لرؤية الشعب المرجانية والأحياء المائية والأسماك المتواجدة في قاع البحر.

٦- الافتتاحية. عدد/ ٢٠/ محرم/ (١٤١٨هـ):

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد: فهذا العدد العشرون من ملف (بيادر)، الذي استمر في الصدور منذ حوالي اثنتي عشرة سنة، وقد تنوعت الأعداد التسعة عشر السابقة لهذا العدد من حيث نوع المادة المنشورة والأبواب الثابتة في كل عدد، وهيئة التحرير، وطبقًا للتغييرات التي أجرتها إدارة النادي منذ سنتين (١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، والتي نتج عنها توحيد أنشطة النادي في ثلاث لجان مساندة لمجلس الإدارة، وإحدى تلك اللجان: لجنة الطباعة والنشر، التي من مهامها الإشراف على تحرير ملف بيادر، وكان من شروط التغييرات التي جرت في عام (١٤١٥هـ)، أن يعاد النظر في تشكيل أعضاء اللجان المساندة كل عامين، وقد انتهى العامان في شهر رجب من عام

(١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، وحدثت بعض التعديلات مثل استبدال بعض أعضاء اللجان بأعضاء آخرين. ونحن في بدء صفحات هذا الملف نشكر جميع الإخوة الذين عملوا في اللجان في مسيرتها السابقة، وندعو لهم بالتوفيق والنجاح، كما نرحب بالإخوة الزملاء الذين انضموا إلى اللجان في مسيرتها الجديدة وندعو لهم أيضًا بالتوفيق والسداد. ونشكر الإخوة الزملاء الذين ساندونا في تحرير هذا الملف وهم: الأستاذ الدكتور/ علي بن يحيى العريشي، والدكتور/ طلال بن حسن بكري، والدكتور/ علي بن عيسى الشعبي، ونسأل الله لنا ولهم التوفيق، كما نرحب بالزميل الأستاذ/ عبد الرحمن بن حامد القرني الذي انضم إلى هيئة التحرير في الفترة الثانية من تاريخ هذه اللجنة.

والناظر إلى صفحات هذا الملف في فترته الجديدة سيجد مواد مختلفة ومعارف متنوعة، فهناك البحوث العلمية، والشعر، والقصة، إلى جانب (قضية ورأي) حول فكرة محددة، ثم عناصر أخرى كقراءة في كتاب، واستراحة العدد التي تضم معلومات أدبية قصيرة وطريفة متنوعة، وبين بيادر وقرائها، ودراسات نقدية، وهذا الباب نطمع أن نتوسع فيه فننشر كل ما يصلنا من القراء حول ملف بيادر، وكذلك نورد به بعض الدراسات التحليلية والنقدية المختلفة، أو أي دراسة نقدية فكرية يكون لها صلة بنادي أبها الأدبي، أو بملف بيادر، كما تم استحداث بعض الأبواب الجديدة التي لم يسبق وجودها من قبل، مثل باب (استطلاعات) والهدف من هذا الباب أن يناقش فيه موضوع معين عن بلدة معينة أو قضية أو فكرة لها علاقة بتراث المملكة العربية السعودية على وجه العموم، أو بالمنطقة الجنوبية على وجه الخصوص. كما تم إيجاد باب آخر سمي بـ (ما قبل الوداع)، وهو قصير في محتواه ولكنه يسعى إلى مناقشة فكرة أو قضية أدبية معينة. ويأمل القائمون على هذا الملف الارتقاء بمستوى المادة العلمية، ولهذا فنحن نهيب بأرباب القلم المشاركة بكل ما هو صالح ونافع للدين والبلاد والثقافة العامة في جميع المجالات، كما نأمل أن يركزوا في دراساتهم ومقالاتهم وقصائدهم وقصصهم على كل ما له علاقة ببيئة بلادنا ومجتمعنا. وأخيرا نقول (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

٧- الافتتاحية. (عدد / ٢١ / جمادي الأولي / (١٤١٨هـ):

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الهدى، أما بعد: فهذا العدد الحادي والعشرون من ملف (بيادر) ونحن سعداء أن يتوالى إصدار هذا الملف الذي يضم بين دفتيه العديد من الأبواب والقضايا الأدبية والفكرية والعلمية. وهذا العدد وإن شمل أغلب الأبواب الرئيسة التي ظهرت في كثير من الأعداد السابقة، فإن ما يلفت نظرنا ونظر القارئ الكريم موضوعان هما:

١. ما ورد في باب الشعر حيث نجد إحدى عشرة قصيدة لأحد عشر شاعرًا من منطقة عسير، من المنتمين إلى نادي أبها الأدبي، عبروا فيها عن المناسبة الغالية لمرور ربع قرن على تسلم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل إمارة منطقة عسير، وقد أجاد هؤلاء الشعراء الأفاضل وأفاضوا في الإشارة إلى الجوانب الإيجابية والإنجازات الرائعة التي تحققت في منطقة عسير على يد صاحب السمو الملكي الأمير خالد. وعندما يقف الأديب المبدع أو الشاعر الملهم أو الباحث الجاد أو المؤرخ الأمين أمام هذه المنجزات التي تحققت خلال خمس وعشرين سنة من إمارة سموه في المنطقة فإنه - بلا شك - يجد نفسه مشدودًا ومبهورًا أمام التطور الحضاري الهائل في جميع المجالات العلمية والفكرية، والصناعية، والتجارية، والزراعية، والاجتماعية، بل لو أراد أن يعبر كل في مجاله عن هذا النمو والتقدم الذي عم البلاد، فلن يكفي ذلك مئات بل آلاف الصفحات من الدراسات الأدبية والتاريخية والعلمية المختلفة. ونحن -على صفحات هذا الملف- ننادي جميع الباحثين والدارسين والشعراء والأدباء والمؤرخين وغيرهم في منطقة عسير وغيرها، بل نحثهم على الإنصاف والاهتمام بهذه الفترة الذهبية التي بذل فيها سمو الأمير خالد الفيصل - بتوجيه من حكومة خادم الحرمين الشريفين، ومن سبقه من الملوك (رحمهم الله) - كل غال ورخيص من أجل الارتقاء بمستوى الإنسان بمنطقة عسير في جميع مناشط الحياة.

٢. مسيرة ملف بيادر في اثني عشر عامًا، منذ صدورها عام (١٤٠٦هـ حتى عام ١٤١٧هـ)، وقد أورد أحد الدارسين دراسة حول هذا الموضوع في هذا العدد ضمن باب (دراسات نقدية). وهذا الملف ليس إلا جزءًا يسيرًا من الأعمال التي قدمها نادي أبها الأدبي، وإحدى الثمار اليانعة التي رعتها رعاية الشباب بتوجيهات من رئيسها العام صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد، وكذلك بتوجيهات ورعاية مباشرة لجميع نشاطات النادي من سمو أمير منطقة عسير. ومن يمعن النظر في صفحات هذا الملف منذ صدوره حتى الآن، ثم من يستقرئ تاريخ الحياة العلمية والفكرية والأدبية في جميع المجالات خلال مسيرة حافلة بالعطاء والبذل والإنجاز بمنطقة عسير منذ أواخر القرن الهجري الماضي فإنه - بلا شك - سيلاحظ التطور والتقدم، ولم يتم هذا إلا بفضل الله أولًا، ثم بالرعاية الفائقة التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين للارتقاء بالإنسان في هذه البلاد الطيبة الطاهرة، وذلك إحساسًا منها بأن الإنسان هو عماد الرقي والتقدم، فأولته الدولة الرعاية الكبيرة حتى أصبح الإنسان السعودي قادرًا على المشاركة في جميع العلوم والفنون والمجالات، ليس في العالم العربي فحسب، وإنما في أنحاء العالم أجمع. والله نسأل أن يديم على هذه البلاد -رعاة ورعية- نعمة الأمن والاستقرار، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٨- الافتتاحية. (عدد/ ٢٢/ رمضان/ (١٤١٨هـ).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الهدى.. أما بعد: فهذا هو العدد الثاني والعشرون من ملف (بيادر) نزفه إليك -عزيزي القارئ- والسعادة تغمرنا أن حقق هذا الملف في أعداده السابقة بعض ما نتطلع إليه من خدمة بلادنا وتراثنا وديننا، وإن كنا لا نزال نرى الطريق أمامنا طويلاً حتى نحقق كل ما نتطلع إليه من صلاح ونفع لعقيدتنا ووطننا وأهلينا. في هذا العدد الذي بين يديك تلاحظ التنوع في محتوياته الفكرية: التاريخية، أو الأدبية، أو الحضارية، أو الأثرية. وقد حاولنا أن نأخذ من كل علم بطرف، فأوردنا العديد من المواد الفكرية والأدبية المتنوعة في أهدافها ومقاصدها، فهناك البحث العلمي الموثق، وهناك أيضًا القصائد الشعرية والقصص الأدبية المتنوعة والمختلفة في مستواها. ولعلك تجد بجوار القصائد والقصص الرفيعة المستوى بعض المواد الأخرى لكتاب مبتدئين من أبنائنا وبناتنا من المنطقة؛ ذلك أن من أهدافنا الرئيسة في هذه الدورية أن تجمع بين المبدعين والباحثين المتمرسين، والشباب الناهض الذي ينتظر منه الشيء الكثير. كما أننا أوردنا في هذا العدد قضية حول موضوع مهم هو: (المبارزة بين التلفزيون والكتاب)، وهي قضية أضحت جديرة بالبحث والدراسة ليست من باحث أو مجموعة من الباحثين، وإنما من هيئات علمية وفكرية، وخصوصًا عندما طغى التلفاز على الكتاب وعلى كثير من مصادر المعرفة الأخرى، وبدت الآثار السلبية المترتبة على هذا حتى أصبح عامة الناس يقضون الساعات الطويلة لمشاهدته بينما كثير منهم قد لا يطلع على كتاب واحد في السنة والسنتين وربما أكثر. وقضية قضاء أوقات طويلة أمام (التلفاز) تكاد تكون قضية عامة على مستوى العالم، وقد تأكد هذا من الإحصائيات التي أوردها الأستاذ الدكتور/ حمود البدر في المادة العلمية المدونة بهذا العدد.

وهناك أبحاث علمية تاريخية وفكرية أخرى من أهمها: (الجائزة الأدبية بين العطاء والإجلال: ورقة حوار مقدمة لملتقى أبها الثقافي عام (١٤١٨هـ). وكذلك لمحة تاريخية عن منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز دونها رجل عاش في منطقة عسير أكثر من مئة عام هو الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس) خلاصة لمشاهداته ومشاركاته في أثناء تأسيس الدولة السعودية الثالثة تحت زعامة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (يرحمه الله)، كما تضمن هذا العدد نموذجًا من الدراسات النقدية، وكان موضوع هذه الدراسة عبارة عن (دراسة تحليلية فنية للمجموعة القصصية: (شهادة للبيع) وقصص أخرى، من تأليف الأستاذ الأديب/ محمد بن عبد الله الحميِّد، وقد قام بإعداد هذه الدراسة الدكتور/ ماهر الملاح، أستاذ الأدب المقارن بقسم الأدب بكلية اللغة العربية بأبها، وتضمن العدد (استراحة في رياض الأدب) شملت محاور عديدة من فنون الأدب.

وظهر على صفحات هذا العدد أيضًا دراسة حسنة جمعت بين الجانب الإعلامي والأكاديمي عن محافظة عريقة بتاريخها وأصالتها وفكرها، إنها محافظة تثليث التي

أنجبت الشاعر الفارس المخضرم عمرو بن معد يكرب الزبيدي. وهذا منهج قد سلكناه منذ العدد العشرين، في أن نقدم في باب (استطلاعات) موقعًا أو محافظة أو مكانًا في بلادنا الغالية فنتعرض لتاريخه وفكره وحضارته وما بلغه في عصر (خادم الحرمين الشريفين) من رقي وتقدم وحضارة، وما نورده في هذا الجزء ليس إلا تعريفًا موجزًا لأن الحديث بشكل واف يحتاج إلى مجلدات، ولكننا ننطلق من المقولة (جزء من شيء أفضل من لا شيء)، وقد يظهر على الحديث في هذا الباب الاقتضاب، ولكن نطلب المعذرة من القراء الكرام إذا ظهر بعض النقص أو الاختصار. كما شمل العدد مواد أخرى متنوعة في هدفها وفحواها مثل باب (سنابل) وباب (قراءة في كتاب)، وغيرهما. والله الهادي إلى سواء السبيل. وأخيرًا نقول: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

٩- الافتتاحية. (عدد/٢٣/محرم/١٤١٩هـ):

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فهذا العدد الثالث والعشرون من ملف (بيادر) يضم بين جنباته العديد من الأبواب والقضايا العلمية والأدبية والفكرية، وهي تشمل معظم الأبواب الرئيسة التي ظهرت في كثير من الأعداد السابقة، ولكن ما نود الإشارة إليه هو ما ورد في ثلاثة موضوعات في هذا العدد. اثنان منهما في باب (البحوث) والثالث تحت مسمى (قضية ورأي): فالموضوعان اللذان في باب (البحوث) هما: (تطور الخطط الدراسية في المملكة العربية السعودية مع التركيز على اللغة العربية) و (مصادر التاريخ الإسلامي ونقد الروايات). وهذان موضوعان مهمان جديران بالدراسة المستفيضة، حيث يتعلق أولهما بالخطط الدراسية في مناهج البلاد السعودية، وخصوصًا تدريس اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، وما نود التركيز عليه هنا هو أهمية هذه المادة وما يجب على القائمين بوضع الخطط ودراستها من مسؤوليات تجاه اللغة العربية في المدارس العامة والجامعات حيث نرى ونلمس الضعف العام الذي يعم طلاب العلم في جميع المراحل في اللغة العربية، ولا بد أن يكون هناك أسباب وعوامل كثيرة ساعدت على إيجاد الضعف، ولكن ليس صعبًا ولا مستحيلاً التغلب على ما يواجه دراسة وتدريس اللغة العربية بشكل صحيح وسليم حتى يتم الارتقاء بمستوى طلاب المدارس والجامعات. وهذا نداء يجب أن يصل إلى كل الجامعات السعودية، كذلك وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات، بل إلى كل مدير مدرسة ومدرس أو كل من يتصل بسلك التعليم أن يبذلوا قصارى جهودهم في الاهتمام والتركيز على الرفع من شأن اللغة العربية وتدريسها لأنفسهم ولأبنائهم وبناتهم.

أما البحث الثاني: (مصادر التاريخ الإسلامي ونقد الروايات)، فهذا أيضًا من القضايا الحساسة والمهمة، حيث يعد التاريخ ذاكرة الأمة، والذي يجول بنظره على مصادر التاريخ الإسلامي، وكيف تم تدوينه يجد الكثير من المغالطات والروايات المتضاربة التي

دونت على فترات مختلفة من تاريخ الأمة الإسلامية متأثرة بما حدث في تلك الأزمان من صراعات سياسية وعقائدية وفكرية. وإن كان التاريخ الإسلامي قد وصلنا في عشرات بل مئات المصادر فإن هناك قضايا عديدة ومتشعبة لازالت بحاجة إلى دراسات نزيهة حيادية بعيدة عن التعصب أو التطرف. وهذا نداء آخر لجميع المؤرخين والمتخصصين بل إلى جميع المؤسسات العلمية والفكرية أن تسخر إمكانياتها وتوجد من يستطيع أن يقوم بهذه المهمة عظيمة الأثر في حاضرنا ومستقبلنا، وإنصاف ماضينا.

أما الموضوع الثالث والأخير في باب قضية ورأي فهو (الاستشراق والتنصير)، فهذا باب واسع في مجاله، فقد دون حول هذا الجانب مئات المؤلفات وآلاف المقالات المتنوعة في أفكارها، وفي اللغات التي كتبت بها. والاستشراق والتنصير موضوعان متصلان يكمل كل منهما الآخر، إذ الأول يمهد وييسر الطريق إلى تنفيذ الثاني، ولا تخلو جامعة كبرى في أوربا أو أمريكا من وجود قسم أكاديمي يدرس ويخطط للتنصير والعلوم الاستشراقية، ومعظم تلك المؤسسات إن لم تكن جميعها تسعى إلى دراسة وإنجاز ما يحارب المسلمين في عقيدتهم وشعائرهم وتراثهم، وهذا أمر درسناه ولمسناه في أثناء دراستنا في تلك البلاد، بل نجده في كل ما وصل إلينا من دراسات ومؤلفات مختلفة تم ترجمتها من لغاتها إلى اللغة العربية وتوجد في معظم المكتبات العربية والإسلامية.

وهذه الموضوعات الثلاثة الآنفة الذكر من أهم القضايا التي طرحت على صفحات هذا العدد بل من المواضيع الهامة والحساسة في مجال الدراسات التراثية والفكرية المعاصرة، وفي الختام نقول (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

١٠- الافتتاحية. (عدد/ ٢٤/ ربيع الثاني/ ١٤١٩هـ):

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد: فهذا العدد الرابع والعشرون من ملف (بيادر) نقدمه إلى إخواننا وأخواتنا القراء والقارئات، ونحن – ولله الحمد – سعداء أن حقق هذا الملف بعض ما نصبو إليه في خدمة ديننا، وبلادنا، وتراثنا، علمًا أننا لم نحقق كل ما نتطلع إليه، ولكن الطريق لا زالت أمامنا طويلة وشاقة؛ وذلك لتحقيق ما يكون فيه نفع وصلاح لعقيدتنا وبلادنا. أخي القارئ: لعلك تلحظ التنوع في المادة العلمية التي احتواها هذا العدد؛ إذ لم تقتصر مادته على جانب دون آخر، ولكن شملت العديد من الجوانب الأدبية، والفكرية، والحضارية، والتاريخية. وقد سعينا إلى أن يشمل أكبر عدد ممكن من المواضيع المتنوعة في مادتها العلمية، وفي منهج وأسلوب طرحها وتقديمها للقراء الكرام، إلى جانب اختلافها من الناحية التخصصية. وإذا ألقينا نظرة سريعة على محتويات هذا العدد نجده قد اشتمل على عدة أبواب رئيسة هي:

١. **باب البحوث:** الذي ضم ثلاثة أبحاث علمية، أولها: بعنوان (تعليمنا والبعد الثقافي) للأستاذ الدكتور/ حسن بن فهد الهويمل، حيث قام بتقديم هذا البحث كمحاضرة في نادي أبها الأدبي، وقد تعرض للعديد من القضايا العلمية والفكرية المتعلقة بالتعليم والثقافة، وخرج بنتيجة أنه لا بد من المؤاخاة بين هذين الجانبين؛ إذ إن كلًا منهما يكمل الآخر. وفي البحث الثاني: كان الحديث عن أحد أعلام رجالات منطقة عسير، وهو الأستاذ/ الحسن بن علي الحفظي الذي كان ذا مواهب ونشاطات فكرية وعلمية متعددة. وفي البحث الثالث: دراسة علمية أكاديمية عن (تاريخ مخلاف جرش (منطقة عسير حاليًا) خلال القرون الإسلامية الأربعة الأولى).

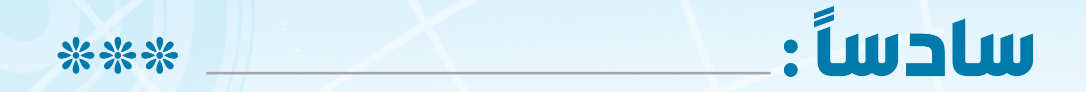
٢. **أما الباب الثاني:** فقد دار الحديث فيه عن قضية أهمية التراث ودوره في عملية الإبداع، وأن المبدع العربي لا يستطيع أن يصل إلى مصاف المبدعين في عصرنا الحالي، إلا إذا استفاد من تراث المسلمين الأوائل وفكرهم وحضارتهم.

٣. **وفي البابين الثالث والرابع:** قدمنا مجموعة من القصائد الشعرية الفائزة بمسابقة الملتقى الشعري الأول الذي نظمه النادي في الفترة الممتدة من (٢٦-٢٧/١٠/(١٤١٨هـ))، وهذه القصائد الفائزة قد دونها وألقاها العديد من الشعراء المنتمين إلى الأجزاء الجنوبية من البلاد السعودية. وفي الباب الرابع تم دراسة ونقد هذه القصائد المنشورة في الباب الثالث والملقاة في الملتقى الآنف الذكر.

٤. **وفي الباب الخامس:** اشتمل هذا الباب على عدد من المحاور في فنون الأدب من قصص ومختارات متنوعة في (استراحة بيادر في رياض الأدب) ولم تخل الأبواب الأخر في الملف من موضوعات مختلفة،

مثل: العديد من القصائد الشعرية لبعض الشعراء الصاعدين في باب (سنابل)، وفي باب (استطلاعات): كان الحديث عن جزيرة فرسان التابعة لمحافظة جازان، والتي نجد لها ذكراً في كتب التاريخ والأدب والحضارة، وقد تم إبرازها في باب الاستطلاعات هنا لأجل التعريف بها من الناحيتين الإعلامية والتاريخية الحضارية، مع أن هذا الطرح لا يبلغ الاستيفاء والكمال، ولكن معرفة بعض الشيء عن هذه الجزيرة الهامة أفضل من الجهل بها. كذلك باب (قراءة في كتاب) الذي ركز الحديث فيه عن كتاب هام من كتب التراث، ألا وهو (كتاب عيون الأخبار) لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري.

وأخيرًا فإن ملف (بيادر) لجميع القراء والمثقفين في بلادنا العربية، ونستطيع القول إن أبوابه مفتوحة لكل الراغبين في المشاركة، ومعيار القبول والرد إنما هو الجدة، وارتفاع المستوى العلمي والفكري. والله المستعان، وصلى الله وسلم على صفوة خلقه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سادساً : 

غيثان بن جريس

مشاركاً في بعض المجلات والندوات العلمية والثقافية



غيثان بن جريس مشاركًا في بعض المجلات والندوات العلمية والثقافية

من خلال اطلاعي على سيرة الدكتور غيثان بن علي بن جريس وجدت له مشاركات عديدة من البحوث والدراسات المتفاوتة في الطول والقصر، وفي المنهج وطرق التأليف[١]. ونشرت في مجلات علمية محكمة، أو مجلة أدبية وثقافية، كما أن بعض بحوثه أوراق علمية قدمت في بعض اللقاءات أو المؤتمرات، أو الندوات، أو الموسوعات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ثم نشرت تلك الأوراق في كتب خاصة بتلك اللقاءات أو الندوات العلمية[٢]. وفي الصفحات التالية نوثق تلك الأوعية العلمية والثقافية التي نشرت فيها البحوث والدراسات الغيثانية، مع إعطاء نبذة مختصرة لكل ورقة أو بحث علمي أو ثقافي.

(●) أولاً: المجلات العلمية المحكمة:

١- مجلة الدارة:

مجلة علمية محكمة تشرف عليها دارة الملك عبدالعزيز منذ نهاية القرن الهجري الماضي حتى وقتنا الحاضر، وهناك عدد من البحوث العلمية الغيثانية المنشورة في هذه المجلة مثل: (أ) بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني، العدد الثالث، السنة (١٩) (الجماديان/١٤١٤هـ)، ص ٧٦-١١١[٣]. احتوت هذه الدراسة على تاريخ السروات السياسي والحضاري كما شاهدها وسجلها الهمداني في كتابه (صفة جزيرة العرب). (ب) أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ/٧٧٤م-١٦٩هـ/٧٨٥م). العدد الرابع، السنة (١٦) (رجب، وشعبان، ورمضان/١٤١١هـ)، ص ١١٣- ١٢٩. فصل الباحث الجهود الخيرية التي قدمها الخليفة المهدي العباسي لأهل الحرمين خلال عصر خلافته في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري (لثامن الميلادي[٤]. (ج) صور من تاريخ المثلة منذ فجر الاسلام حتى قيام دولة بني العباس، العدد الأول، السنة (١٨) (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة/١٤١٢هـ)، ص ٨٤- ١٠١. تتبع الباحث تاريخ عقوبة المثلة منذ صدر الإسلام حتى سقوط الدولة الأموية وظهور الدولة العباسية في

(١) للمزيد عن سيرة الدكتور غيثان بن جريس، انظر محمد بن أحمد معبر، مؤرخ تهامة والسراة (غيثان بن علي بن جريس) (مطابع الحميضي بالرياض) ط١ (١٤٣٣هـ/٢٠١٢) (٦٢٠ صفحة). ط٢ (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، (٥٨٤ صفحة).

(٢) المرجع نفسه، وانظر أيضًا الموقع الإلكتروني، للأستاذ الدكتور غيثان بن جريس (Prof.ghithan.com).

(٣) أعيد نشر هذا البحث مع بعض الإضافات الأخرى في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٧)، جمادي الأولى (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ١٤-٤٤.

(٤) سبق أن نشرت معظم مادة هذا البحث في مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق في جمهورية مصر العربية، العدد (١٣)، السنة الخامسة (سبتمبر/ ١٩٩٠م)، ص ٢٠١- ٢٠٩.

الثلث الأول من القرن الثاني الهجري، (د) دور أهل تهامة والسراة في ميارين الفتوحات الإسلامية المبكرة، العدد (٤)، السنة (٢٠) (رجب، وشعبان، ورمضان/١٤١٥هـ)، ص ٤٠-٧٠. وركزت الدراسة على دور التهاميين والسرويين السياسي والعسكري في الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، والعراق وفارس، ومصر[١].

٢- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

مجلة علمية تشرف عليها عمادة البحث العلمي وتنشر البحوث النظرية الشرعية والإنسانية المحكمة، وتجاوزت أعدادها حتى الآن (٥٨) عددًا.

نشر فيها الدكتور غيثان بن جريس بحثين، هما: (أ) تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباسي، العدد السادس (المحرم/ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ص ٥٨٨- ٦٠٩. والباحث ناقش تاريخ وأسباب عقوبة النفي منذ بداية عصر الإسلام إلى قيام دولة بني العباس عام (١٣٢هـ/ ٧٤٧م)[٢]. (ب) تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام، العدد الثامن (رجب/١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص ٤١٢-٤٣٣. ناقشت الدراسة الصلات السياسية والتجارية بين أهل الحبشة والحجازيين في عصر الرسول (ﷺ) والخلافة الراشدة[٣].

٣- مجلة العصور:

مجلة علمية محكمة تولى الإشراف على تحريرها الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الأنصاري، وتطبع في لندن وللأستاذ ابن جريس بحثان منشوران في هذا الوعاء العلمي، وهما: (أ) الإمارة في الحجاز خلال العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢هـ/ ٧٤٩- ٨٤٦م)، دراسة مكتوبة باللغة الإنجليزية، ناقش وضع الإمارة والأمراء في مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال المئة سنة الأولى من عصر الدولة العباسية. ونشرت في المجلد السابع، الجزء الأول (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص ١٣- ٢١. (ب) تاريخ مخلاف جريش خلال القرون الإسلامية الأولى. المجلد التاسع، الجزء الأول (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص ٦٣- ٧٨. وهي دراسة تاريخية وحضارية لبلاد جرش (قلب منطقة عسير) خلال القرون الإسلامية المبكرة[٤].

---

(١) أعيد نشر هذه الدراسة مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، العدد (٣٩)، جمادي الأولى (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص ١٣-٣٤.

(٢) كما أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة المنهل، العدد (٥١٢) (شعبان/ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص ٨٢- ٩٠.

(٣) نشرت هذه الدراسة مع بعض الإضافات الجديدة في مجلة العرب على جزئين في العددين التاليين (ذو القعدة، وذو الحجة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص ٣١١- ٣٢٤، و(محرم، وصفر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٤م) سنة (٢٩)، ص ٤١١- ٤٥٠.

(٤) أعاد الدكتور غيثان نشر هذه الدراسة في مجلة بيادر في نادي أبها الأدبي، عدد (٢٤)، (ربيع الثاني/ ١٤١٩هـ)، ص ٦٦-١٠٠.

٤- مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية:

مجلة علمية محكمة تنشر البحوث العلمية التاريخية الرصينة، ويشرف على تحريرها كوكبة من المؤرخين المصريين المشاهير، ومازالت تصدر حتى الآن منذ أكثر من خمسين عامًا، ونشر غيثان بن جريس فيها بحثاً بعنوان: بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة. المجلد (٣٨) لعام (١٩٩١- ١٩٩٥)، ص ٤١- ٦٥. وناقشت هذه الدراسة الأوضاع السياسية والإدارية لبلاد تهامة والسراة خلال عصر الرسول (ﷺ) وبداية عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)[١].

٥- مجلة المؤرخ العربي:

هذه المجلة يصدرها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، وهي مجلة علمية محكمة تنشر البحوث التاريخية العلمية الرصينة، ومازالت تصدر حتى الأن. ونشر ابن جريس فيها عددا من البحوث، مثلا: (أ) العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام. العدد الأول، المجلد/الأول (مارس/١٩٩٣م)، ص ١٢٨- ١٥٨. ناقشت هذه الدراسة دور العرب السياسي والحضاري في بلاد الصومال وبخاصة حاضرة مقديشو خلال القرون الإسلامية الأولى[٢]. (ب) بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل. العدد الثاني، المجلد الأول (مارس/١٩٩٤م)، ص٧٣-١٠٠. وهذه الدراسة استعرضت أقوال وتحليلات الرحالة والجغرافيين المسلمين الأوائل عن بلاد السروات وتهامة من القرن الثاني حتى الثامن الهجري (الثامن حتى الرابع عشر الميلادي)[٣] (ج) الهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق افريقية في العصور الوسطى: العدد (٣)، مجلد رقم (١) (مارس/١٩٩٥م)، ص٦٧-٨٥. يدرس البحث موجات الهجرات العربية من جزيرة العرب ومصر إلى الشرق الأفريقي، ودورهم في نشر الإسلام بين أهل البلاد خلال القرون الإسلامية المبكرة. (د) الإسلام واللغة العربية في دول الطراز الإسلامي خلال العصور الوسطى. المجلد الأول، العدد (٥) (مارس/١٩٩٧م)، ص١٦٥-١٩١. وتناقش الدراسة كيفية تغلغل الإسلام واللغة العربية بين سكان القرن الإفريقي خلال العصر الإسلامي الوسيط.

---

(١) أعيد نشر هذا البحث مع بعض الإضافات الجديدة في مجلة بيادر بنادي أبها الأدبي، عدد (٣١)، رمضان (١٤٢١هـ/٢٠٠٢م)،ص١٧-٤٧.

(٢) أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة المنهل عدد (٥١٤)، مجلد (٥٥) (شوال، ذو القعدة/١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص٤٨-٥٩، ثم أضيف عليها بعض التعديلات ونشرت في مجلة العرب ج ٣-٤،سنة (٣٠) رمضان وشوال (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص١٨٥-٢٠٥.

(٣) أعاد الباحث نشر هذه الدراسة في مجلة بيادر بنادي أبها الأدبي، عدد(٢٩) (محرم/١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٦٣-٩٤.

٦- مجلة المؤرخ المصري:

مجلة علمية تصدر عن قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتنشر البحوث التاريخية والحضارية العربية والإسلامية. ونشر الأستاذ ابن جريس بحثاً في هذه المجلة بعنوان: سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى (٦٠٠-٩٠٠هـ/١٢٠٣-١٤٩٤م). العدد السادس عشر (يوليو/١٩٩٦م) (كلية الآداب/ جامعة القاهرة/١٤١٦هـ/١٩٩٦)، ص١٥٣-١٨٩. ومادة البحث تدور حول الإمارة الإسلامية في بلاد أوفات في القرن الإفريقي وبخاصة في الجوانب السياسية والحضارية (الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية) في القرون الاسلامية الوسيطة من القرن السادس إلى التاسع للهجرة.

٧- مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية:

هذه المجلة وعاء علمي أكاديمي لنشر البحوث العلمية في المجالات الإنسانية (التاريخ، واللغة العربية، والجغرافيا، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها)، ويشرف على تحريرها لجنة من الأكاديميين في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية. ونشر غيثان بن جريس في هذه المجلة دراسة بعنوان: الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمالي وغربي أفريقيا في العصور الوسطى. المجلد (٤٥)، العام الجامعي (١٤١٧هـ/٩٦-١٩٩٧م)، ص١٣١-١٦١. ناقش الباحث التاريخ التجاري في شمالي وغربي أفريقيا خلال العصر الإسلامي الوسيط، وأثره على حياة الناس الحضارية في تلك الأوطان.

٨- مجلة كلية البنات بجامعة عين شمس:

هي مجلة علمية محكمة تنشر البحوث العلمية الإنسانية في شتى المجالات، ويشرف على إدارتها بعض أساتذة كلية البنات في جامعة عين شمس. ونشر غيثان بن جريس بحثاً في هذه المجلة بعنوان: سلطنة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي وعلاقتها مع العالم الإسلامي خلال العصر الإسلامي الوسيط. عدد (١٩)، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). وهذه الدراسة استكمال لبحث (سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى)، والجديد فيه أنه تحدث عن علاقات هذه السلطنة السياسية والحضارية مع بعض بلدان العالم الإسلامي مثل: مصر، والعراق، والشام، وشبه الجزيرة العربية وبخاصة أرض الحجاز[١].

٩- سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط (جامعة عين شمس):

هذا المركز مستقل بإدارته، ويتبع جامعة عين شمس، وينشر البحوث العلمية المحكمة في شتى المجالات العلمية والأدبية. ونشر غيثان بن جريس ثلاثة بحوث علمية في هذه

---

(١) نشرت هذه الدراسة مرة أخرى في كتاب لغيثان بن جريس بعنوان: بحوث في التاريخ والحضارة الاسلامية (الإسكندرية: ودار السماح للطباعة والنشر،١٤١٨هـ/١٩٩٧م) (الجزء الثاني)،ص١٥٥-١٨١.

المؤسسة العلمية، وهي: (أ) صور من تطور نظام العيون والاستخبارات) خلا القرون الإسلامية المبكرة. رقم السلسلة (٨٩) (القاهرة ١٤١١هـ/١٩٩١م)[١]. ناقشت هذه الدراسة بعض النماذج للعيون والاستخبارات الإسلامية خلال القرون الإسلامية الأولى وبخاصة في الميادين السياسية والعسكرية. (ب) الأوضاع السياسية والحضارية في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/ ٧٥٣م – ١٥٨هـ/ ٧٧٤م). رقم السلسلة (٩٦) (القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)[٢]. هذه الدراسة فصلت التاريخ السياسي والحضاري في المدينة المنوّرة، ومكة المكرمة في عهد الخليفة العباسي الثاني (أبي جعفر المنصور). (ج) ظاهرة السمل بين التشريع والتسييس في العصور الوسطى. رقم السلسلة (١٨٦) القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص ١-٣٧. اشتملت هذه الدراسة على تفصيلات عن أسباب عقوبة السمل عند المسلمين والبيزنطيين خلال العصور الإسلامية الوسيطة، مع ذكر الطرق والأساليب المستخدمة في تطبيق تلك العقوبة.

(*) ثانيًا: المجلات الثقافية والأدبية:

١- مجلة المنهل:

مجلة سعودية تعني بالشئون الثقافية والأدبية والعلمية، أسسها صاحبها ورئيس تحريرها الأول الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري عام (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م) وهي تصدر شهريًا، ثم كل شهرين أو ثلاثة حتى وقتنا الحاضر عام (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م). صدر عددها الأول في شهر ذي الحجة عام (١٣٥٥هـ) في مدينة جدة، ثم انتقل مكانها إلى مكة المكرمة، ثم عاد مركزها الرئيسي إلى جدة عام (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) ومازالت تصدر من جدة حتى الآن. أشرف على صدورها الأستاذ عبدالقدوس، ثم ابنه نبيه، ثم حفيده زهير بن نبيه الذي يتولى الإشراف عليها حتى الآن (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م).

نشر الدكتور غيثان بن علي بن جريس في مجلة المنهل عدداً من الدراسات العلمية والثقافية، مثل: (أ) المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بابها (فرع جامعة الملك سعود). عدد (٤٨٧)، المجلد (٥٢) رمضان، وشوال (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص ١٩٠-١٩٣[٣]. وعدد المخطوطات المدروسة في هذه المقالة حوالي (١٣) مخطوطاً، وجميع مادتها في علوم الشريعة واللغة العربية، (ب) أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون

(١) أعيد نشر هذه الدراسة في (مجلة المنهل)، العدد (٥١٦) عام (٦٠) (المحرم/١٤١٥هـ/١٩٩٤)، ص٦٦-٧٥.

(٢) أعاد الباحث نشر هذه الدراسة في مجلة العرب على جزئين في عددين متتاليين (رجب، وشعبان) و(رمضان، وشوال) (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤) سنة (٢٩)، ص٥١- ٦٣، وصفحة (١٧٥- ١٨٤).

(٣) اشرنا في حواشي سابقة إلى بعض الدراسات العلمية الأكاديمية التي تم إعادة نشرها في مجلة المنهل، ولم نذكرها مرة أخرى في هذه الجزئية، وإنما نقتصر على الدراسة التي نشرت لأول مرة في مجلة المنهل.

الإسلامية المبكرة. العدد (٤٩٢)، المجلد (٥٣)، جمادى الأولي والآخرة (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٨٢- ٩٦. وهذه دراسة علمية موثقة تدرس العديد من الصناعات والحرف التقليدية التي مارسها أهل الحجاز خلال القرون الثلاثة الأولى، ثم التعريف بكل صنعة أو حرفة، وطرق وأدوات ممارستها، والعقبات التي تواجه أصحاب تلك الحرف والصناعات. (ج) الدونمة بين اليهودية والإسلام. العدد (٤٩٦)، مجلد (٥٣)، ذو الحجة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص٩٠- ٩٦. دراسة هذه الفرقة اليهودية مع الإشارة إلى جهود أصحابها في محاربة الإسلام والمسلمين. (د) مواقف خلفاء بني العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٣٢- ٢٣٢هـ). العدد (٤٩٧)، مجلد (٥٤)، المحرم (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ص٨٢- ٨٨. سرد الباحث بعض الأعمال الخيرية التي قدمها خلفاء بني العباسي الأوائل لأهل الحجاز وبخاصة سكان مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك بعض الجهود الإيجابية التي قدموها لخدمة الحرمين الشريفين. (هـ) المدينة المنورة... ورقات من ذاكرة التاريخ (١٣٢- ١٦٩هـ). العدد السنوي الخاص (٤٩٩)، مجلد (٥٤)، الربيعان (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ص١١٢- ١٢٠. ناقشت هذه الورقة صوراً من التاريخ الحضاري للمدينة المنورة من بداية العصر العباسي حتى عام (١٦٩هـ/ ٧٨٥م). (و) كيف نبني ثقافتنا. العدد (٥٠٦)، مجلد (٥٥)، المحرم (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص ٣٠- ٣٦. أشارت هذه المقالة إلى عدد من الأساليب والطرق التي تبني ثقافة المسلم. (ز) آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة. عدد (٥٠٧)، مجلد (٥٥)، صفر (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص١٢- ١٧. أورد الباحث بعض الآراء والخطوات التي يجب على أستاذ التاريخ اتباعها في تدريس المواد التاريخية في الجامعة. (ح) القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة. العدد السنوي الخاص (٥٠٨). مجلد (٥٥)، الربيعان (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٤٠- ٤٥. ناقشت هذه الورقة أهمية القدس الشريف التاريخية، وأشارت إلى بعض الأحداث السياسية التي حلت بالقدس والمسجد الأقصى، وما هو الواجب على المسلمين تجاه هذا المكان المقدس. (ط) علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢- ٢٣٢هـ/ ٧٤٩- ٨٤٦م). العدد (٥١٠). مجلد (٥٥)، جمادى الآخرة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٥٠- ٥٦. نشرت هذه الدراسة من قبل في مجلة المنهل عدد (٥٠٢). مجلد (٥٤)، شعبان (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص٢٥- ٣٠. (ي) صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية. العدد (٥١٣). مجلد (٥٥)، رمضان (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ص١١٣- ١١٧. أشار الباحث إلى بعض العادات والتقاليد التي مارسها المسلمون في رمضان خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة. (ك) مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام. عدد (٥٢٣). مجلد (٥٧)، العام (٦١).المحرم (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص٤٦- ٥١.ذكرت المقالة دور الإسلام وتوجيهاته في ممارسة مهنة الطب. (ل) ملامح الحياة الاجتماعية في العراق خلال عصر بني العباس. العدد (٥٢٥). مجلد (٥٧) عام (٦١)، الربيعان (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص١٦٨- ١٧٤. دراسة علمية مختصرة لبعض الجوانب الاجتماعية في بلاد العراق خلال العصر العباسي. (م) العمران في إقليم عسير خلال



القرون الإسلامية المتأخرة (دراسة تاريخية مختصرة). العدد (٥٧١). مجلد (٦١) لعام (٦٦)، شوال وذو القعدة (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ص٢٦ - ٤٩٠ كما اعيد نشرها في كتاب لغيثان بن جريس بعنوان: بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر (جدة: دار العويفي، (١٤٢٣هـ) / ٢٠١٢م)، ص٢٣-٧٦ وهي دراسة علمية وموثقة، فصلت الحديث عن أنواع العمارة في منطقة عسير، وطريقة بنائها، وأشكالها، وجمالياتها في العصر الحديث.

٢- مجلة العرب[1]:

هذه المجلة متخصصة في الدراسات التاريخية والحضارية وبخاصة ما يتعلق باحوال شبه الجزيره العربية منذ العصور القديمة إلى تاريخنا الحاضر، وكان الأستاذ حمد الجاسر يقوم على مراجعة موادها، والتعليق عليها ثم صفها وطباعتها، وتصدر كل شهرين أو ثلاثة وقد نشر غيثان بن جريس العديد من البحوث في هذه المجلة، ونذكر ما استطعنا الاطلاع عليه في النقاط الآتية :

١. الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز. الجزء (٨،٧) سنة (٢٦)، محرم، وصفر (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص٤٤٧-٤٦٢. دراسة توثيقية للطرق البحرية والبرية التي تربط الحجاز مع غيرها من بلدان العالم الإسلامي خلال القرون الإسلامية الأولى.
٢. أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية. الجزء (١٠،٩). سنة (٢٦)، الربيعان (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٥٩٤- ٦١١. ناقش الباحث أسماء وتاريخ أسر الفقهاء في أوطان قبائل بني شهر وبني عمرو (سراة وتهامة)، وذكر شيئًا من جهودهم العلمية والأدبية والفكرية بين سكان تلك البلاد.
٣. ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبدالعزيز. الجزء (٢،١). سنة (٢٧). رجب وشعبان (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص٢٧-٤٤. فصلت الدراسة العديد من النقاط التي جرت مع العسيرين وبلادهم بعد دخولها تحت سيطرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود منذ بداية العقد الرابع في القرن (١٤هـ/ ٢٠م).
٤. صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية. الجزء (٨،٧). سنة (٢٧). محرم وصفر (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ص٤٤٥- ٤٦١. بذل الباحث جهدًا حسنًا عندما درس بعض التنظيمات الاجتماعية والإدارية في منطقة عسير خلال القرنين (١٣- ١٤هـ/ ١٩-٢٠م)، وهذه الدراسة قامت على بعض الوثائق المحلية الحديثة التي لم يسبق نشرها.
٥. بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط. الجزء (١٠،٩)، سنة (٢٧)، الربيعان (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ص٦٠٧-٦٢٤. من المعروف أن بلاد بني شهر وبني عمرو تقع في أرض تهامة والسروات، وهي جزء من رجال الحجر الواقعة بين

---

(١) صاحب هذه المجلة ورئيس تحريرها الشيخ حمد الجاسر، وكان صدور أول عدد في شهر رجب عام (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)، وما زالت تصدر حتى الآن.

مدينتي أبها في عسير، والباحة في بلاد غامد وزهران، وللدكتور غيثان بن جريس العديد من البحوث عن هذه الأوطان، وهو أحد أبنائها، والبحث المذكور أعلاه دراسة مختصرة عن بلاد بني عمرو وبني شهر منذ فجر الإسلام حتى القرن (٨هـ/ ١٤م).

٦. من رسائل الملك عبدالعزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية. الجزء (١١،١٢)، سنة (٢٧)، الجماديان (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ص٧٣٥-٧٥١. من يستقرى سيرة الدكتور غيثان بن جريس يجده من المكثرين في كتاباته التاريخية والحضارية عن منطقة عسير، وعن عموم جنوب المملكة العربية السعودية، ولهذا أطلق عليه بعض الباحثين (مؤرخ الجنوب) أو (مؤرخ تهامة والسراة)[1]. والبحث المذكور أعلاه دراسة تاريخية وثائقية جديدة ناقش الباحث فيها صلات الملك عبدالعزيز مع بعض الشيوخ والأعيان والوجهاء في منطقة عسير، وجميعها تصب في حرص الملك عبدالعزيز على محاربة الفوضى، ونشر الأمن والاستقرار بين أهالي منطقة عسير[2].

٧. وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ). الجزء (٣،٤)، سنة (٢٨)، رمضان وشوال (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ص١٥٤-١٧٠[3]. حكم العثمانيون بلاد عسير خلال القرنين (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) حوالي خمسين عامًا، واستقروا فيها مؤخرًا من (١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢هـ-١٩١٨م) وتاريخ النفود العثماني في البلاد الممتدة من الحجاز إلى جازان ونجران يستحق أن يدرس في بحوث وكتب عديدة. والأستاذ غيثان درس وحلل في بحثه بعض الوثائق السياسية والحضارية التي تعود إلى عصر العثمانيين أثناء أقامتهم في أبها وعسير منذ عام (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م). وأقول أن تلك الفترة لم تدرس بالشكل المطلوب، وتحتاج إلى من يدرسها دراسة علمية دقيقة.

٨. من رسائل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة. الجزء (٥،٦)، سنة (٢٨)، ذو القعدة وذو الحجة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ص٣٤١-٣٥٩. الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة من الأعلام الذين كان لهم دور بارز في تأسيس المملكة العربية السعودية، تولى إدارة أموال الجنوب أكثر من ثلاثين عامًا، وكلفه الملك عبدالعزيز بالعديد من المهام في الجنوب السعودي، والحجاز وغيرهما، والدكتور غيثان بن جريس أصدر كتابًا توثيقيًا عن هذا العلم في حوالي (٦٠٠) صفحة، وصدر منه طبعتان، وهذا البحث المنشور في مجلة العرب مجموعة وثائق ومراسلات بين الملك عبدالعزيز وأبو ملحة، قام الباحث بدراستها وتحليلها. ومازال هناك أعلام كثيرون في جنوب المملكة كان لهم دورهم في مساندة الملك عبدالعزيز أثناء فترة التأسيس،

---

(١) أنظر كتاب ابن معبر، مؤرخ تهامة والسراة، الذي صدر في طبعتين (١٤٣١هـ/ ٢٠١١م) (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، وانظر بعض المقالات الصحفية المنشورة في هذا الكتاب، فهناك من اطلق عليه اسم (مؤرخ الجنوب).

(٢) خرج العديد من الدراسات الحديثة التي رصدت تاريخ منطقة عسير الحديث، ومازال هناك موضوعات ووثائق جديدة لم تنشر، وقد نرى بعض الباحثين المميزين الذين يجمعون هذه الوثائق ويعملون على دراستها و تحليلها.

(٣) أعاد ابن جريس نشر هذه الدراسة في كتابه صفحات من تاريخ عسير، الجزء الأول، وقد صدر من هذا الكتاب طبعتين (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).



يستحقــون الدراسة في عدد مــن البحوث العلمية، ونأمل من الدكتــور غيثان أن يكون هذا الموضوع ضمن اهتماماته العلمية.

٩. العــادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق. الجــزء (٨،٧)، السنة (٢٨)، محرم وصفــر (١٤١٤هــ/ ١٩٩٣م)، صــ٤٨٦- ٤٩٨. التاريــخ الاجتماعي مــن الموضوعات الحضارية المهمة، وبلاد عسير وجنوب المملكة العربية السعودية من الميادين المهم والخصبة للدراســة، وهناك بعض البحوث والرسائل العلمية التــي صدرت عن تاريخ المجتمع في جنوب السعوديــة خلال المئة عام الماضية، لكن مازال هنــاك آلاف الوثائق الحضارية الجديدة التي تخــدم الباحثين في هذا المجال. ونجد ابن جريس يدرس بعضــ الوثائق الاجتماعية الحديثة التي تعود للقرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر الهجريين (٢٠م).

٣- مجلة بيادر:

صــدر أول عــدد من هــذه المجلة في عــام (١٤٠٦هــ/ ١٩٨٦م)، بنادي أبهــا الأدبي، واستمــرت في الصــدور حتى عــام (١٤٣٧ هــ/ ٢٠١٦ م)، ثم توقفت عنــد الجزء السابع والخمســين، والدكتــور غيثان بــن جريس تولى رئاســة تحريرها مــن (١٤١٦- ١٤١٩هــ/ ١٩٩٦- ١٩٩٩م) ونشر فيها عدد من الدراسات العلمية والثقافية، مثل:

١. المستشرقــون ونشاطاتهم تجاه دراسة التراث الإسلامي. العدد (٦)، محرم (١٤١٢هـ)، ص ٦٢- ٧٧. للمستشرقين جهود سلبية وإيجابية في دراسة تراث المسلمين، ومن ينظر في فهارس المكتبات المحلية والإقليمية والعالمية يجد آلاف الدراسات المنشورة في هذا الباب. والدكتور غيثان بن جريس سرد في دراسته بعض النماذج لمستشرقين كتبوا في موضوعات تاريخيــة وعقديــة وحضاريــة تتعلق بالمسلمــين وحضارتهــم. وهناك بعضــ المستشرقين الحاقدين على المسلمين الذين درسوا مثالب المسلمين وبالغوا في سردها وتحليلها.

٢. العمائم تيجان العرب. العدد (٨)، محرم (١٤١٣هـ)، ص٦٦- ٧١. العمامة من الألبسة المهمة عند العرب والمسلمين قديمًا، ونجد كتب التراث الإسلامية تفصل الحديث عن هــذا اللبس، وهذه الدراسة فصلــت الحديث عن العمامة عند العــرب قبل الإسلام، ثــم أهميتهــا عند المسلمــين، وكيف كانت من أهــم الألبسة عند الصحابــة والقضاة، والأدبــاء، والشعراء، ورجال السياسة والإدارة. وأقول أن هناك ألبسة أخرى في مرتبة العمامة وقد تفوقها في المنزلة والأهمية، وهي الأخرى تستحق الدراسة والتحليل.

٣. زي الطيلسان (دراسة تاريخية حضارية) عدد (١٨)، ربيع الثاني (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) صــ (٦٥-٧٤). دراســة تاريخيــة للباســ الطيلســان عند المسلمــين، والباحث ذكــر أنواع الطيلسان وطريقة لبسه، وهو من الألبسة المستخدمة عند طبقات المجتمع المختلفة وبخاصة علية الناس من الأمراء، والوزراء، والقضاة وغيرهم. والبسة هذه الطبقة من الأنواع الغالية والجيدة بعكس فقراء الناس الذين يلبسون ألبسة أقل جودة وأرخص سعرا .

٤. التعليم وحركة التحــول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر (العشرين الميلادي) العدد (٢٠)، محرم ((١٤١٨هـ)/ ١٩٩٧م)، ص٢٩- ٤٦. التعليم الحديث في

المملكة العربية السعودية من الموضوعات المهمة والخصبة للباحثين والمؤلفين الجادين. والدكتور غيثان بن جريس من الرموز العلمية التي كتبت في تاريخ التعليم الحديث في جنوب المملكة العربية السعودية بشكل عام، ومنطقة عسير بشكل خاص. وصدر له العديد من الكتب والبحوث. ونجده في هذا البحث يسرد الكثير من أعلام التربية والتعليم والإدارة في منطقة عسير منذ بدايات القرن (١٤هـ/ ٢٠م) وبخاصة في عصر الملك عبدالعزيز، وأقول أن أعلام السياسة والمال والإدارة والحياتين الاقتصادية والاجتماعية في جنوب المملكة العربية السعودية وبخاصة في العقود السبعة الأولى من القرن (١٤هـ/ ٢٠م) يستحقون التدوين والتوثيق في عشرات الكتب والبحوث.

٥. أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبدالعزيز كما أملاها الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن (ابن الياس). عدد (٢١)، رمضان ((١٤١٨هـ)/ ١٩٩٧م)، ص٥٣- ٨٥. عبدالله بن الياس من المخضرمين الذين عملوا تحت نفوذ الحكم العثماني ثم في دولة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل. والمتأمل في بعض مؤلفات غيثان بن جريس يقرأ أنه نشر الكثير من الوثائق المكتوبة بخط ابن الياس وبخاصة عندما كان مديرًا للأموال والحسابات في مالية أبها تحت إمرة الشيخ عبدالوهاب أبوملحة، والناظر في هذه الورقات المنشورة في مجلة بيادر يجد أنها مدونات يومية سجلها ابن الياس أثناء حصار مدينة أبها في الثلث الأول من القرن (١٤هـ/ ٢٠م)، وفي هذه المذكرة معلومات جديدة، يصعب أن نجدها في مصدر أو مرجع آخر[1].

٦. قراءة في مخصصات مقاطعة جازان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في عصر الملك عبدالعزيز. عدد (٢٥)، رمضان (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، وهو عدد خاص بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ص١١٥- ١٣٩. هذه الدراسة وثائقية عن ميزانية مقاطعة جازان خلال عام واحد (١٣٦١هـ). والباحث نشر الوثائق كما جاءت في سجلات المالية، ثم أجرى عليها بعض الشروحات والتحقيقات.

٧. ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) عدد (٣٣)، جمادى الأولى (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص ٥١- ٨٣. الصحة من الموضوعات الحضارية المهمة، وتستحق الدراسة والتوثيق، وبلاد عسير بل عموم جنوب المملكة العربية السعودية عانت من الكوارث والأمراض خلال القرون الماضية المتأخرة، وبعد مجيء الملك عبدالعزيز وتوحيد البلاد أصبحت الصحة من المؤسسات الأولية المهمة، وبدأت الخدمات الصحية في مناطق عسير ونجران وجازان وغيرها من بلاد الجنوب السعودي، لكنها كانت بداية متواضعة في ثمانينيات القرن (١٤هـ/ ٢٠م) بدأت تتوسع هذه الخدمات حتى أصبحت في وضع ممتاز في وقتنا الحاضر. وبحث الدكتور غيثان بن جريس يذكر صورًا من التطور

---

(١) أجرى ابن جريس إضافات على هذه الدراسة وقدمها في مؤتمر المئوية الذي عقد في الرياض عام (١٤١٩هـ/ ١٩١٨)، وسوف نشير إليها مرة ثانية في صفحات قادمة.



الذي عرفته جنوب المملكة العربية السعودية منذ سبعينيات القرن البحري الماضي.

٨. أبها مدينة المستقبل، مقترحات ووجهات نظر. عدد (٣٥)، المحرم ((١٤٢٣هـ)/ ٢٠٠٢م) ص ١٣- ٣٤. مدينة أبها من الحواضر القديمة في بلاد السراة، والدكتور غيثان بن جريس أفرد لها كتاباً مستقلاً، وأسماه (أبها حاضرة عسير: دراسة وثائقية) في حوالي (٦٠٠) صفحة، ومازالت مدينة أبها تستحق مزيدًا من البحث والدراسات الموثقة. ودراسة الأستاذ غيثان المذكورة أعلاه اقتراحات يطرحها الباحث وينادي في مؤسسات الدولة أن تتولى تنفيذها على أرض الواقع، وإذا فعلت ذلك فإن أبها سوف تصبح حاضرة عالمية يرتادها الكثير من سكان العالم. وأقوال معلومات واقتراحات الدكتور غيثان لا تخلو من المبالغة والتحليق عاليًا، ومن الصعب تحقيقها في ظل الأوضاع الاجتماعية والحضارية الأخرى.

٩. أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث جنوب شبه الجزيرة العربية عبر أطوار التاريخ الإسلامي. عدد (٤١)، المحرم (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص١٧-٢٩[١]. وجنوب شبه الجزيرة العربية من البلدان التي حظيت ببعض الدراسة العلمية والأكاديمية عن العصر القديم وعصر التاريخ الإسلامي المبكر، الوسيط، والحديث، والمعاصر، وبخاصة بلاد اليمن الحديث، أرض الحضارات القديمة. أما بلاد السروات وتهامة فهي من أقل البلاد التي درست في القرون القديمة والإسلامية المبكرة والوسيطة. ونجد الدكتور غيثان يذكر بعض المصادر التي أشارت إلى تاريخ وحضارة جنوب شبه الجزيرة العربية. ورغم أن هذه الورقات قصيرة ومحدودة إلا أنها تحتوي على معلومات وتوصيات جيدة. وارجو من الدكتور غيثان بن جريس أن يتوسع في دراسة هذه النقاط المذكورة في ورقته ويطورها حتى تصدر في كتاب علمي موثق.

١٠. التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة. عدد (٤٥)، المحرم (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص١٣- ٣٨[٢]. هذا البحث دراسة علمية ناقش فيه الكاتب أهمية دراسة التاريخ الإسلامي وما يحتوي عليه من عبر ودروس، وكيفية الاستفادة من علم التاريخ في الحفاظ على هويتنا الإسلامية، في زمن انفتح العالم بعضه على بعض، وصارت المجتمعات تعيش في أمواج متلاطمة من الأفكار والثقافات المحلية، والإقليمية، والعالمية.

٤- مجلات ثقافية أخرى:

نشر الأستاذ غيثان مقالين ثقافيين آخرين هما:

(١) مكانة شعر اللحية والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة. مجلة الحرس الوطني بالرياض[٣]. عدد (١٣٧)، سنة (١٥)، رجب (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ص١٠٨-

(١) تم إعادة نشر هذه الدراسة بشكل مختصر في جريدة جامعة الملك خالد (آفاق) عدد (٤٦)، ربيع الأول (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ص١٥.

(٢) تم إعادة نشر هذه الدراسة في عدد سنوي خاص من مجلة المنهل، بعنوان: التاريخ والمؤرخون. المنهل، عدد (٥٩٩)، المجلد (٦٧)، العام (٧١)، ذو القعدة وذو الحجة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص١٨٥- ٢١٧.

(٣) تصدر هذه المجلة الثقافية من وزارة الحرس الوطني، ومازالت تصدر شهريًا حتى اليوم. وتنشر

١٠٩. وهذه المقالة محدودة في مادتها العلمية، وتشير إلى أهمية شعر الرأس واللحية عند العربي القديم قبل الإسلام، حيث كان العرب يحترمون من يربي ويعتني بشعر لحيته ورأسه آنذاك[1]. والمقال الثاني بعنوان: أهم مراكز صناعة السيوف الإسلامية، مجلة الحصاد، رجب (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص١٦-١٨. وهي مقالة قصيرة، ذكر فيها الكاتب أهمية السيف عند العرب، ثم أشار إلى مراكز عديدة اهتمت بصناعة السيوف في العالم الإسلامي خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة[2].

ثالثاً: الندوات واللقاءات والمؤتمرات والموسوعات:

نجد الدكتور غيثان بن جريس يشارك بأوراق علمية في العديد من الندوات، واللقاءات، والمؤتمرات، والموسوعات خلال الثلاثين عاماً الماضية، ونذكر في الصفحات التالية بعضاً من البحوث التي شارك بها، مع ذكر الأوعية العلمية التي نشر فيها تلك المشاركات، وهي على النحو الآتي:

١- الندوات واللقاءات:

أ- ندوة اتحاد المؤرخين العرب:

قدم غيثان بعض الدراسات العلمية في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة[3] ومنها:

١. جدة في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي). بحث قدم ضمن ندوة اتحاد المؤرخين بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧ جمادى الآخرة (١٤١٥هـ)/٢٨-٣٠/١١/١٩٩٤م)، ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب بعنوان: الصراع بين العرب والاستعمار في عصر التوسع الأوروبي الأول (منشورات اتحاد المؤرخين العرب/القاهرة: المطبعة الإسلامية الحديثة (١٤١٥هـ)/١٩٩٥م)، ص٢٢٧-٢٧١. هذا البحث دراسة أكاديمية موثقة ناقش فيها الباحث محاولات البرتغاليين السيطرة على ميناء جدة، ثم وصولهم إلى مكة المكرمة، والجهود التي بذلها العرب والعثمانيون في صد ذلك الهجوم.

٢. إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين: دراسة قدمت في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الزمن الممتد (٨-١٠ شعبان/١٤٢٠ه الموافق ١٦-١٨/ نوفمبر/١٩٩٩)،

العديد من المقالات الثقافية، والعلمية، والأدبية، والعسكرية المتنوعة.

(١) استمرت هذه العادة عند العرب بعد ظهور الإسلام، ومصادر التراث الإسلامي فصلت الحديث عن الشعر عند الرجال والنساء، وهناك نصوص وأشعار كثيرة في هذا الباب.

(٢) ورد ذكر السيف (السيوف) في كتب التراث الإسلامي، وأشار إليه الكثير من الشعراء والمؤرخين واللغويين، والحديث عن السيف موضوع كبير ويستحق أن يدرس في بحوث عديدة.

(٣) كان مقر اتحاد المؤرخين العرب في بغداد، وعندما غز صدام حسين الكويت عام (١٤١١ه١٩٩٠م) نُقل مقر الاتحاد إلى القاهرة، وتولى رئاسته الأستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، ومازال يعقد سنوياً في مدينة القاهرة حتى الآن.



ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب العرب وأوروبا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات). منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة: (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص٤٠٩-٤٥٩[١]. ركزت هذه الدراسة على بعض الرحالة الأوربيين الذين قدموا إلى منطقة عسير في القرنين (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م)، ودونوا صورًا من تاريخها السياسي، والإداري، والاجتماعي، والعمراني، والاقتصادي، والثقافي.

٣. ملامح النشاط التجاري لبلاد تهامة والسراة في العصور الوسطى. قدمت هذه الدراسة في ندوة اتحاد المؤرخين من (٢٥-١٤٢٠/٨/٢٧هـ الموافق ٢١-٢٠٠٠/١١/٢٣م). ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب: طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ (حصاد رقم/٨) (القاهرة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص١٥٧-٢٢٢. كما نشرت الدراسة نفسها في كتاب لغيثان بن جريس بعنوان: دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (من ١-١٠هـ/ من ٧-١٦م) (الجزء الأول)[٢] ص٣٣٥-٤٢٢. والبحث دراسة علمية موثقة فصلت الحديث عن أوضاع التجارة في بلدان تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية الوسيطة (من ٣-٩هـ/من ٩-١٥م). وأرى أن هذا البحث يستحق أن يدرس في كتاب أو بحث مطول، ويوجد فيه مادة علمية جديدة لم يسبق نشرها في أي وعاء علمي آخر.

٤. ملامح الحياة العلمية في بلاد تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة. تم تقديم هذه الدراسة في ندوة اتحاد المؤرخين العرب خلال التاريخ (١٣-١٤٢١/٨/١٥هـ الموافق ٣٠ أكتوبر- أول نوفمبر/ ٢٠٠١م). ونشر البحث ضمن بحوث الندوة في كتاب: المراكز الثقافية والعلمية في العالم العربي عبر العصور. حصاد (٩) (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة/ ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص ١٩٥-٢٥٦. كما نشرت هذه الدراسة في كتاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (من ١-١٠هـ)، الجزء الأول، ص ٢٤٩-٣٣٤. والبحث دراسة توثيقية عن التاريخ الثقافي والعلمي في بلاد تهامة والسروات الممتدة من اليمن إلى الحجاز خلال عشرة قرون (من ١-١٠هـ/ من٧-١٦م). وكون البحث محدودًا بصفحات معلومة لتقديمة في ندوة، فهو مازال مختصراً، ويستحق إعادة النظر فيه وإصداره في كتاب كبير، لأنه يتحدث عن منطقة واسعة وخلال فترة زمنية طويلة.

٥. مخلاف جرش في الفترة الأولى من عصر الإسلام (دراسة تاريخية تحليلية) بحث قدم ضمن الندوة السنوية التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من (١٦-١٨) شعبان/ (١٤٢٣هـ) الموافق ٢٢-٢٤ أكتوبر/٢٠٠٢م)، ونشر ضمن

---

(١) أضاف غيثان على هذه الدراسة بعض الإضافات وقدمها محاضرة في (سمنار)، قسم التاريخ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الملك خالد، في (١٤٢٠/٧/١٨هـ الموافق ٢٠٠٠/١٠/١٥م) كما نشر هذا البحث في كتاب: الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي، لمحمد أحمد معبر (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م)(الجزء الأول)، ص ٤١٩ - ٤٧٠.

(٢) نشرت مكتبة العبيكان هذا الكتاب في (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، وتتكون صفحاته من عدد من البحوث العلمية للدكتور غيثان، وجميعها قدمها في مؤتمرات أو ندوات علمية ثم نشرها في بعض المجلات وأوعية علمية أخرى.

بحـوث الندوة في كتاب: الحضارة العربيـة الإسلامية في العصور الوسطى ودورها في بنـاء الحضارة العالمية. حصاد (١٠) (منشورات اتحـاد المؤرخين العرب بالقاهرة/ (١٤٢٣هـ)/٢٠٠٢م)، صـ ٤٨٥-٥٠٧. وهـذا البحث سبق نشـره في مجلة العصور، ونشـر أيضًا في مجلة بيـادر، وفي كتاب الدكتور غيثان بن جريسـ: دراسات في تاريخ تهامة والسراة، الجزء الأول، ص٩٣-١٢٦. وبلاد جرش جزء كبير من منطقة عسير، وتشمـل أجـزاء من أرض قحطـان، وشهران، وعسـير. ومدينة جرشـ قديمة، ويعود تاريخهـا إلى عصور ما قبـل الإسلام، واستمرت من حواضر بـلاد السراة الرئيسية حتي القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). والباحث أجري بعض التعديلات والاضافات علي هذا البحث وقدمه في ندوة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.

٦. جنـوب السعودية في كتاب: مرتفعات الجزيرة العربية (دراسة تحليلية) لهاري سانت جون فيلبي. قدمت هذه الدراسة في ندوة اتحاد المؤرخين العرب التي عقدت في القاهرة من (١١-١٢/ شوال/ ١٤٢٥ه الموافـق ٢٤-٢٥/نوفمبر/٢٠٠٤م). ونشرت مع أعمال الندوة العلمية في كتاب: العالم العربي في الكتابات التاريخية المعاصرة. حصاد (١٢). (القاهرة: منشورات الاتحاد، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٤١-٢٧٦. وهذا البحث دراسة علميـة لكتاب فلبي (مرتفعـات الجزيرة العربية)، وبخاصة ما ورد في هذا المؤلف من معلومـات تاريخية وحضارية عن جنـوب البلاد السعودية. وحسـب علمي أن الدكتور غيثـان قد راجـع هذا الكتاب، الذي يقع في مجلدين، بعـد أن ترجمته مكتبة العبيكان إلى اللغة العربية، ودون في حواشيه الكثير من التعليقات، وكتب مقدمته[١] .

ب- ندوة (دراسات تاريخ الجزيرة العربية)[٢]:

بلاد السراة في العصر الأموي... دراسة لبعض مظاهر الحضارة. قدم هذا العمل العلمي في النـدوة العالميـة الرابعـة لدراسات تاريخ الجزيـرة العربية، الجزيـرة العربية في العصر الأموي، (٧-٩/ ذو القعدة/ ١٤٢٠هـ الموافق ١٣-١٥/ فبراير/٢٠٠٠م)، جامعة الملك سعود، كليـة الآداب. ونشر هذا البحـث في الكتاب الرابع (الرياض: مطابـع جامعة الملك سعود[٣]،

(١) تمت إعادة نشر هذا البحث في مجلة بيادر، عدد (٤٨) شهر المحرم (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ١٥-٦١. كما أعـاد غيثـان نشـره في كتابه: دراسـات في تاريـخ وحضارة جنوبـي السعودية (الجـزءان الأول والثاني) (الرياض: مطابع العبيكان، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ص ٣٨٣ - ٤٣٦ .

(٢) قامـت جامعـة الرياض (الملك سعـود لاحقًا)، كليـة الآداب بعقد النـدوة الأولى لدراسـات تاريخ الجزيـرة العربيـة عام (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ثم تتابعت هذه الندوة لدراسة تاريخ وحضارة الجزيرة العربية منذ العصور القديمة حتى عصرنا الحديث، وتجاوزت هذه الندوات حتى الآن (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م) العشر ندوات وصدر عنها عشرات البحوث العلمية الجيدة التي لا يستغنى عنها أي باحث أو مؤرخ يدرس تاريخ شبه الجزيرة العربية عبر أطوار التاريخ.

(٣) مـن يدرسـ إنجـازات مطابع جامعة الملك سعـود وخدمتها للبحث العلمي يجد لهـا سجلاً جيداً، فقـد طبعـت عشـرات البحوث والكتب العلميـة التي تصب في خدمة البـلاد العربية السعودية بل تخدم العلم في حقول معرفية كثيرة.



١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص ١٤٩-١٦٤. وهذه الدراسة ناقشت أحوال بلاد السراة السياسية والإدارية والحضارية، ورغم أنها قصيرة لكنها جيدة في محتواها ومنهجها العلمي، وحبذا أن الدكتور غيثان يتوسع في دراسة هذا الموضوع ويصدره في عمل علمي كبير[1].

(٢) بلاد السراة في كتاب: سيرة الأميرين الجليلين الفاضلين القاسم ومحمد ابني جعفر الإمام العياني من عام (٤٥١-٤٥٩هـ/ ١٠٥٩-١٠٦٦م) (دراسة تاريخية تحليلية). هذه الدراسة العلمية كانت مشاركة من الدكتور غيثان في الندوة العالمية السادسة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية: الجزيرة العربية في العصر العباسي الثاني، خلال الفترة من (٢٨-٢٩/ ١٠/ ١٤٢٧هـ الموافق ٢٩-٣٠/١١/٢٠٠٦م) بكليتي الآداب والسياحة والآثار في جامعة الملك سعود. ونشرت في الكتاب السادس: دراسات تاريخ الجزيرة العربية (الجزيرة العربية من القرن الخامس حتى نهاية القرن السابع الهجري) (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ص١٢٩-١٥٦. والأميران المذكوران في هذه الدراسة من سلالة الإمام العياني، الذي حكم سروات اليمن لعدة سنوات في نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وكان لهما صولات وجولات مع حكام الدولة الصيلحية، ثم خرجوا من اليمن واستقروا في وادي ترج أعالي بيشة. والدكتور غيثان ركز دراسته على السنوات التي مكثها هذان الأميران في وادي ترج (٤٥١-٤٥٩هـ/١٠٥٩-١٠٦٦م)، وأشار إلى الطريق التي سلكوها عند خروجهم من اليمن عبر سروات قحطان وشهران حتى أرض بيشة. وهذه المادة المنشورة في كتاب الربعي (سيرة الأميرين الجليلين..) لا نجدها في أي مصدر آخر، ونشكر الدكتور غيثان على دراسته ونشره الجزئية الخاصة ببلاد السراة. وكوني أحد المتخصصين في تاريخ نجران قبل الإسلام وبعده أقول أن بلاد نجران والسروات الممتدة من أرض قحطان إلى الطائف من البلدان التي تستحق جهوداً كبيرة من الباحثين والمؤرخين والآثاريين، ونتطلع إلى أن نرى من يخدم هذه البلاد علميًا وبحثيًا، والأمل معقود في جامعات نجران، والملك خالد، وبيشة، والباحة، والطائف فتنشئ مراكز بحثية تقوم على دراسة تاريخ وحضارة وموروث هذه البلاد السروية.

ج- لقاءات وندوات التعليم:

التعليم ميدان واسع، وللدكتور غيثان بن جريس مشاركات بحثية ومنبرية، فالناظر في سيرته يجد أنه عمل أستاذًا في التعليم العالي لمدة أربعة عقود ونصف، وقدم أوراقًا وبحوثًا في مؤتمرات وندوات ولقاءات عديدة، ومن أهمها:

١. التعليم في منطقة عسير في عهد الملك عبدالعزيز. ورقة علمية قدمت في

(١) أقول هذا القول لأنني أعلم أن الدكتور غيثان أصدر بحوثًا عديدة عن بلاد تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة، والوسيطة، والحديثة، والمعاصرة، ومن ثم فهو مؤهل أن يدرس تاريخ السروات خلال القرون الهجرية الخمسة الأولى، لأننا لا نعرف عن تاريخها الشيء الكثير، ومازلنا نتطلع إلى من يدرس هذه البلاد دراسة تاريخية وحضارية تفصيلية، وغيثان بن جريس ممن يرتجى منه القيام بهذا العمل.

فعاليات ولقاءات تربوية نظمتها إدارة تعليم سراة عبيدة خلال العام الدراسي (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م)، ونشرت هذه الورقة مع أوراق أخرى في كتاب: شرف الانتماء إلى مهنة التعليم (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص١٩-٤٠. وهذه المشاركة دراسة توثيقية لبدايات التعليم الحديث في بلاد عسير أثناء عصر الملك عبدالعزيز، والدكتور غيثان أصدر قبل ذلك كتاباً عن التعليم في منطقة عسير من عام (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م)، الجزء الأول[(١)].

٢. التعليم العالي في منطقة عسير، بداياته، تطوره، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦-١٤٢١هـ/١٩٧٦-٢٠٠٠م). قدمت هذه الدراسة في ندوة التعليم العالي في عسير (ربع قرن من الإنجاز والعطاء)، التي عقدت في مدينة أبها تحت إشراف جامعة الملك خالد في الفترة الممتدة من (٢-٣/٨/١٤٢١هـ الموافق ٢٩-٣٠/ أكتوبر/ ٢٠٠٠م)، ونشر هذا البحث في الكتاب الذي أصدرته الجامعة بخصوص هذه الندوة تحت اسم: سلسلة بحوث وأوراق الندوات والمؤتمرات (١) ندوة التعليم العالي في عسير (ربع قرن من الإنجاز والعطاء) (إصدار توثيقي لبحوث الندوة وأوراقها). (المركز الإعلامي بالجامعة (١٤٢٣هـ)/٢٠٠٢م)، ص ١٥٥-٢٢٦[(٢)]. وكوني أحد طلاب الدكتور غيثان فإنني أعلم أنه بدأ تعليمه الجامعي مع نشأة التعليم العالي في منطقة عسير عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وتخرج في الدفعة الأولى من كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود في أبها عام ((١٤٠٠هـ)/ ١٩٨٠م)،ثم ذهب لمواصلة دراساته العليا في أمريكا وبريطانيا، وفي عام(١٤١٠هـ/١٩٩٠م) أصبح أستاذاً مساعداً بقسم التاريخ في كلية التربية، ومازال يعمل في سلك التعليم العالي حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٠هـ/٢٠١٨م). فهو شاهد عيان على تاريخ وتطور التعليم العالي في منطقة عسير بل في جنوب المملكة العربية السعودية، وله كتب وبحوث عديدة في هذا المجال[(٣)]. والورقة التي قدمها في ندوة التعليم العالي بأبها، ثم المؤتمر العالمي عن

---

(١) نشر هذا الكتاب عام (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ويقع في (٣٥٠) صفحة، ويحتوي على تفصيلات تاريخية جيدة عن التعليم في منطقة عسير، ومن مصادر هذا السفر الوثائق، وسجلات التعليم، والمقابلات وغيرها.

(٢) نشر البحث أيضاً في كتاب للدكتور غيثان، بعنوان: بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر (جدة: دار العويفي للدعاية والإعلان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص ١٨٥-٢٧٧. كما أجرى عليه بعض التعديلات والإضافات وقدم ورقة عمل في المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمناسبة مرور عشرين عاماً على توليه مقاليد الحكم. الذي عقد في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من (٢٦-٢٩/٨/١٤٢٢هـ الموافق ٢١-٢٤/١١/٢٠٠١م) وكان عنوان تلك الورقة: التعليم العالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/ ١٩٨٢-٢٠٠٢م). ونشرت هذه الدراسة ضمن أعمال المؤتمر التي صدرت في ستة مجلدات، ودراسة غيثان في المجلد الأول الخاص بـ (المحور التربوي) ص٤٥٩-٥٣٥.

(٣) من ينظر في سيرة الدكتور غيثان يجد أنه أصدر أكثر من كتاب وبحث علمي عن تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير بشكل خاص وجنوب المملكة العربية السعودية بشكل عام، ومازلنا نريد المزيد من إسهامات الدكتور غيثان في هذا الميدان.



الملك فهد في جامعة الملك سعود بالرياض مزجت بين ما عرفه وعاصره الدكتور غيثان وما قرأه واطلع عليه في الوثائق والسجلات والمقابلات وغيرها. وأقول أن التعليم العالي في عسير أو في جنوب المملكة يحتاج إلى تضافر جهود المؤرخين والباحثين وتوثيقة في كتب وبحوث علمية.

٣. التعليم في حاضرة أبها في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (١٣٧٣-١٣٨٤هـ/١٩٥٣-١٩٦٤م). (دراسة تاريخية). قدمت هذه الورقة في الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالرياض في الفترة من السبت إلى الأربعاء (٤-٨/١١/١٤٢٧هـ الموافق ٢٥-٢٩/١١/٢٠٠٦م)، ونشرت أعمال الندوة في خمسة مجلدات عن الملك سعود بعنوان: الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (بحوث ودراسات) (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، وبحث الدكتور غيثان منشور في المجلد الأول، ص ٢١٩-٢٧٤. وتحسب للدكتور غيثان هذه الدراسة، مع أن كثيرا من مادتها العلمية منشورة في كتابه: تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م) (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م). الجزء الأول. وأقول أن تاريخ التعليم العام في منطقة عسير من بداية عهد الملك سعود إلى نهاية عهد الملك خالد بن عبدالعزيز تحتاج إلى من يدرسها دراسة مطولة في كتاب أو رسالة علمية.

د- لقاءات جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

نتج عن الندوة التي أقيمت في الكويت، والموسومة ب: الدراسات التاريخية في الجامعات العربية، في (١٥/٣/١٩٩٥م) توصية تحث على تأسيس جمعية علمية تعنى بالتاريخ والآثار في دول مجلس الخليج العربي، وشكلت لجنة تمثل جميع دول مجلس التعاون الخليجي، وتتالت اجتماعات هذه اللجنة حتى اتفق أعضاؤها على تسميتها: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي، وتشكل مجلسها من عدة أعضاء يرأسهم الأستاذ الدكتور عبدالمالك التميمي عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ في جامعة الكويت، وعقد الاجتماع الأول للجمعية في دبي بدولة الإمارات في (٢٢/١/١٤١٨هـ) الموافق ٢٩/٥/١٩٩٧م). وتم الاتفاق على أن تكون مدينة دبي مقرًا مؤقتًا للجمعية، وعقد فيها اللقاء الثاني في الفترة من (٢٠-٢٢/ ذي الحجة/ ١٤١٩هـ الموافق ٦-٨/ إبريل/ ١٩٩٩م)، وقدم في ذلك اللقاء خمس جلسات طرحت فيه مجموعة من البحوث التاريخية ذات العلاقة بتاريخ وآثار دول مجلس التعاون الخليجي. ثم انتقل مقر الجمعية بشكل دائم إلى دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، وأصبحت المملكة العربية السعودية الراعية لهذه الجمعية، وعقد اللقاء العلمي السنوي الثالث للجمعية في مدينة مسقط، جامعة السلطان قابوس، عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)(١).

---

(١) تعقد الجمعية لقاء سنويًا، وينتقل مكان هذا اللقاء بين دول مجلس التعاون، وكان اللقاء رقم (١٩) المنعقد العام الماضي (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) في دولة الكويت، ولقاء هذا العام (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م) سوف يكون لقاء استثنائيًا في جامعة الطائف، وجميع موضوعاته مخصصة لتاريخ وحضارة وآثار محافظة الطائف منذ العصر القديم وعبر عصور التاريخ الإسلامي.

وجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي، مؤسسة علمية بحثية تهتم بكل ما يدور حول تاريخ وآثار دول الخليج العربي، وهي تستحق أن يفرد لها دراسة علمية مطولة، توضح أهدافها، وإنجازاتها، وما يجب عليها تجاه أرض وسكان دول مجلس التعاون الخليجي. ونجد الدكتور غيثان مشاركًا في لقاءات هذه الجمعية بالعديد من البحوث العلمية التي نذكرها في النقاط الآتية:

١. بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيلب ليبنز. قدمت هذه الورقة العلمية ضمن أعمال اللقاء العلمي الثالث للجمعية في دولة عمان، بجامعة السلطان قابوس في نهاية شهر المحرم وبداية صفر عام (١٤٢٢هـ/إبريل/ ٢٠٠١م)، ونشرت في سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوي الثالث (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص ٥٢٣-٥٩٤[(١)] وركزت الدراسة على تاريخ وحضارة منطقة عسير كما شاهدها فيلبي وفيلب ليبنز، ونجد في كتابات هذين العالمين الغربيين معلومات جديدة لا توجد في أي مصدر آخر، وقد جاءا إلى بلاد عسير في بدايات النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م)[(٢)].

٢. صور من الحياة الاجتماعية في بلاد السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة. شارك غيثان بهذه الورقة في اللقاء العلمي الرابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي عقد في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من(٣-٥/ صفر/ (١٤٢٣هـ) الموافق ١٦-١٨/٤/٢٠٠٢م)، ونشر البحث في كتاب ضمن مداولات اللقاء ((١٤٢٣هـ)/٢٠٠٢م)، ص ٣٤٧-٣٩٦. والباحث ذكر صورًا من تاريخ أهل السراة الاجتماعي خلال القرون الإسلامية التسعة الأولى، وفي البحث الكثير من القصور لطول الفترة الزمنية، وأيضًا اتساع المنطقة الجغرافية المعنية في البحث والممتدة من نجران إلى الطائف.

٣. صور من الصلات الحضارية بين مكة المكرمة وبلاد السراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة. قدم البحث في اللقاء العلمي الخامس لجمعية التاريخ والآثار بدول الخليج الذي عقد في الدوحة بدولة قطر من (٦-٩/ صفر/ ١٤٢٥هـ الموافق ٢٧-٣٠/٣/٢٠٠٤م)، ونشر مع غيره من البحوث ضمن سلسلة مداولات اللقاء

---

(١) كما نشر البحث نفسه في كتاب غيثان: صفحات من تاريخ عسير (الرياض: مطابع العبيكان، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، الجزءان الأول والثاني، ص ٢٧٥-٣٤٨.

(٢) نجد للدكتور غيثان العديد من البحوث العلمية المنشورة عن المستشرقين والرحالة الغربيين، ومن يطالع مؤلفاته وبخاصة سلسلة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) فإنه يجد الكثير من الرحالة الغربيين الذين زاروا بلاداً عديدة في مناطق (الطائف، والباحة، والقنفذة، وعسير، وجازان، ونجران) وقد جمع الأستاذ محمد بن معبر ما كتب غيثان عن الرحلات والرحالة في مجلدين بعنوان: الرحلات والرحالة في الجنوب السعودي في مؤلفات غيثان بن جريس (من ٢-١٥هـ/ من ٨-٢١م)، ومجموع صفحاتهما تجاوز الألف ومئة صفحة.



(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ١٨٥-٢١٧. وتعد مكة المكرمة من الحواضر المهمة والرئيسية التي يرتادها سكان شبه الجزيرة العربية لزيارة البيت الحرام، والعمل في بعض الأعمال التجارية والاجتماعية والحضارية الأخرى. والسرويون من الطائف حتى اليمن يفدون إلى الأراضي المقدسة، ومنهم من يزورها ثم يعودون إلى بلادهم، وآخرون يمكثون بها بحثًا عن الرزق، والمكيون أنفسهم يترددون على الطائف وما جاورها جنوبًا مثل: تربة، وبيشة، وسروات غامد وزهران، ويمتلكون بها العقار، ويتعاملون مع أهلها اجتماعيًا واقتصاديًا. وهناك بعض المصادر الإسلامية المبكرة التي ذكرت شيئًا من تلك الصلات، والعلاقات بين الجانبين، وهذا الميدان من الموضوعات الكبيرة التي لا تكفيها صفحات محدودة في بحث صغير، وإنما تستحق أن تدرس في العديد من الكتب والدراسات العلمية الموثقة.

٤. الصلات الدعوية بين الرسول ﷺ وأهل تهامة والسراة (دراسة تاريخية). شارك الباحث بهذه الدراسة في اللقاء السادس لجمعية التاريخ والآثار التي عقدت في دولة الكويت في يومي الأربعاء والخميس (١١-١٢/٣/١٤٢٦هـ الموافق ٢٠-٢١/٤/٢٠٠٥م) ونشرت في كتاب مداولات اللقاء (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ١٥٧-٢١١. ركز البحث على صلات الرسول ﷺ بالتهاميين والسرويين، ودعوتهم للإسلام، وذكر أوائل المسلمين من أرض تهامة والسراة، ودور الوفود التي وفدت على الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة ثم عودتهم لنشر دين الإسلام بين سكان قراهم وعشائرهم، كما أشارت الدراسة إلى صور من الصراعات العسكرية في بلاد السراة وتهامة خلال الأثنتي عشرة سنة الأولى من تاريخ الإسلام.

٥. رسائل الإمام القاسم بن علي العياني إلى أهل عثر ونجران في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) (٣٨٨-٣٩٣هـ/٩٩٨-١٠٠٢م) (دراسة تاريخية تحليلية). ورقة علمية قدمت في اللقاء العلمي السابع لجمعية التاريخ والآثار في مدينة المنامة بالبحرين من (٢٠-٢٣/ ربيع الأول/ ١٤٢٧ه الموافق / ١٨-٢١/ إبريل/ ٢٠٠٦م)، ونشرت في مداولات اللقاء (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) ص ١٩٧-٢٥٠. وقد أشرنا سابقًا، إلى أن الإمام العياني من أئمة أهل اليمن المشاهير، ولد وعاش في وادي ترج منطقة بيشة، ثم ذهب إلى اليمن الأعلى في آخر حياته وصار الإمام الأول في البلاد، واستمر في حكمه حوالي خمس سنوات، كانت جميعها حروبًا مستمرة مع أعدائه في أجزاء عديدة من اليمن ونجران. والباحث ركز على دراسة بعض الرسائل التي أرسلها العياني إلى أهل نجران وبلاد عثر في منطقة جازان يحذرهم من الخروج عن طاعته ويتوعدهم بالحرب وخراب أوطانهم.

٦. تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية خلال القرون الإسلامية الأولى. قدم الباحث هذه الورقة -في اللقاء الثامن لجمعية التاريخ والآثار في المنامة بدولة البحرين في (٧-١٠/٤/١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٧/٤/٢٠٠٧م)، ص ١٧٩-٢١٥. وتقع تبالة في السروات بين حاضرتي أبها والباحة. وهي من الحواضر التاريخية القديمة، ومذكورة في العديد من المصادر الإسلامية المبكرة. والباحث أشار إلى شيء من تاريخها السياسي والحضاري خلال القرون السبعة الأولى من عصر الإسلام، ويلحظ القارئ لهذا البحث أن هناك بعض القصور والفجوات التي لم يستكملها الدكتور غيثان، وربما كان ندرة ما كتب عنها الأوائل، هو السبب في هذا الخلل. ونأمل أن نرى غيثان بن جريس أو غيره من الباحثين فيدرسون لنا تاريخ حواضر تهامة والسراة من الطائف ومكة إلى جازان ونجران وهي كثيرة وتستحق أن تدرس في عدد من الكتب والبحوث العلمية.

٧. بيشة خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط (من ١-٩هـ/ من ٧-١٥م) (دراسة تاريخية حضارية). دراسة قدمت في اللقاء العلمي السنوي التاسع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية من (١٦-١٩/٤/١٤٢٩هـ الموافق ٢٢-٢٥/٤/٢٠٠٨م)، ص ٢٩١- ٣٣٤.. وحاضرة بيشة قريبة من بلدة تبالة، وكلاهما على الطريق الرئيسي الذي يربط اليمن بالحجاز، وورد ذكرها كثيرًا عند الجغرافيين والرحالة المسلمين الأوائل، كما أشارت إليها بعض كتب التراث الأخرى. والدكتور غيثان فصل الحديث عن بعض المحاور السياسية والحضارية الخاصة ببلاد بيشة خلال القرون الإسلامية التسعة الأولى. ولا تخلو الدراسة أيضًا من النقص والفجوات لطول التاريخ الزمني الذي غطته مادة البحث، وأقول أن منطقة بيشة قبل الإسلام وبعده حتى العصر الحديث تستحق أن تدرس في بحوث علمية مطولة ورصينة.

هـ- لقاءات الجمعية التاريخية السعودية:

من أهداف الجمعية التاريخية السعودية جمع الأساتذة المهتمين بالدراسات التاريخية والحضارية من أقسام التاريخ والآثار في الجامعات والهيئات العلمية والتعليمية السعودية، وتشجيعهم على مناقشة دراسة ميادين التاريخ العربي والإسلامي المحلي والإقليمي والعالمي. بدأت فكرة الجمعية في جامعة الرياض (الملك سعود حاليًا) عام (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، فأنشئت الجمعية التاريخية الآثارية، ثم تحولت هذه الجمعية إلى قسم أكاديمي في كلية الآداب باسم (قسم الآثار والمتاحف) وبدأ قسم التاريخ بإنشاء جمعية جديدة ابتداء من عام (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، وتقدم أعضاء قسم التاريخ في كلية الآداب بلائحة مقترحة إلى الجامعة ووافق عليها المجلس العلمي بجامعة الملك سعود عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). وبدأت الجمعية التاريخية السعودية نشاطها وعقد ندواتها السنوية



وأقامت حتى عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٧م) حوالي سبع عشرة ندوة، وأصدرت العديد من الكتب والبحوث العلمية، ولديها مجلة علمية، محكمة تنشر بحوث أعضاء الجمعية[١].

والدكتور غيثان أحد أعضاء الجمعية التاريخية السعودية، ونجده حاضرًا في الكثير من لقاءات وندوات الجمعية[٢]. ومن مشاركاته البحثية في الجمعية دراسة بعنوان: تاريخ سروات عسير (مخلاف جرش وتبالة) بين المكتوب والمأمول. نشر هذا البحث في كتاب: عسير: تاريخ وحضارة (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص ٦٣-٧٩. وجميع مادة هذا الكتاب قدمت في هيئة أوراق علمية في اللقاء الثاني عشر للجمعية التاريخية السعودية الذي عقد في مدينة أبها بمنطقة عسير في (١٧-١٩/٥/١٤٣٠ه الموافق ١٢-١٤/٥/٢٠٠٩م)، وكان غيثان رئيس تحرير هذه البحوث التي طبعت في الكتاب الآنف ذكره[٣]. وخلاصة بحث الدكتور غيثان أشارت إلى أهمية مخلاف جُرش وتبالة عبر عصور التاريخ القديم والإسلامي المبكر والوسيط. ومن المعروف أن هذين المخلافين يقعان ضمن منطقة عسير، وللدكتور غيثان بحوث عديدة عن هذين المخلافين، وقد أشرنا إلى بعضها في صفحات سابقة من هذا الكتاب. وهناك العديد من النتائج والتوصيات التي سردها غيثان في نهاية بحثه، وينادي بدراسة هذه البلاد دراسة أثرية جادة[٤].

---

(١) يوجد موقع الجمعية التاريخية السعودية في جامعة الملك سعود، ضمن مبنى كلية الآداب، ولها مجلس إدارة يشرف على أعمالها وأنشطتها العلمية، وأحيانًا تعقد بعض ندواتها في مناطق من المملكة، ولها جهود تذكر فتشكر لدراسة التاريخ والحضارة في شبه الجزيرة العربية وبخاصة البلاد الواقعة تحت نفوذ المملكة العربية السعودية.

(٢) من خلال اطلاعي على سيرة غيثان بن جريس، وجدت أنه شارك في العشرات من اللقاءات، والندوات، والمؤتمرات، والمحاضرات العامة، وجميع تلك المشاركات بالحضور والمشاركة في المداخلات والنقاش فقط، ولم يقدم أوراقاً علمية. وهذه الجهود لم أشر إليها في هذا الكتاب، واقتصرت على كل ندوة، أو لقاء، أو مؤتمر شارك فيه ابن جريس بورقه أو بحث علمي، فاذكر عنوان عمله العلمي المقدم في كل مناسبة، والوعاء الذي نشر فيه هذا الجهد البحثي، وذكر شيء مختصر عن البحث أو الورقة العلمية المقدمة منه.

(٣) العنوان المكتوب على غلاف هذا الكتاب هو: السجل العلمي للقاء الجمعية التاريخية السعودية الثاني عشر المنعقد بمنطقة عسير (١٧-١٩/٥/١٤٣٠هـ- ١٢-١٤/٥/٢٠٠٩م) (تاريخ عسير وحضارتها عبر العصور) (بحوث علمية محكمة). منشورات الجمعية التاريخية السعودية، طبع على نفقة كرسي الملك خالد، جامعة الملك خالد، والمشرف العام على هذا السجل رئيس الجمعية الدكتور عبدالله بن علي الزيدان، وهيئة التحرير ستة أساتذة من قسم التاريخ بجامعة الملك خالد برئاسة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس.

(٤) من يقرأ مؤلفات وبحوث الدكتور غيثان بن جريس المنشورة نجده دائمًا يذكر بعض التوصيات في نهاية كل عمل، وبعضها مهمة وجديرة بالاهتمام، ومنها مناداته دائمًا بدعم وتشجيع الدراسات الأثرية في البلاد العربية السعودية، وأنا أضم صوتي إلى صوته فالمجال الأثري من المصادر المهمة في دراسة تاريخ وحضارة الأمم. وكوني باحثًا في تاريخ وحضارة نجران فإنني أرى أهمية هذا الميدان، وهناك مواقع كثيرة في نجران وعموم السروات مثل جرش، وتبالة، وبيشة، وتربة، والطائف وغيرها تستحق أن تدرس دراسة أثرية جادة.

٢- مؤتمر الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

من يقرأ تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث، لا بد أن يعرف بداية استعادة الرياض عام (١٣١٩هـ/١٩٠١م)، وهي الخطوة الأولى في نشأة الدولة السعودية الحديثة. وحكام هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولى عهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز استشعر أهمية التاريخ في تدوين حضارة الأمم، ولهذا كلفا أمير الرياض في نهاية العقد الثاني من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بالإعداد والإشراف على عقد مؤتمر عالمي يدعى فيه الباحثون والمؤرخون من أنحاء العالم، وذلك بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وتم عقد هذا المؤتمر في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، وكانت الأمانة العامة لتلك الاحتفالية ودارة الملك عبدالعزيز من قام بالإعداد والتنظيم لهذا المؤتمر العلمي العالمي، والذي استمر لمدة عشرة أيام تقريبًا، وشارك فيه مؤرخون وباحثون من جميع أنحاء العالم، ونشرت جميع الأوراق العلمية المقدمة والمحكمة في بحوث مستقلة، ثم جمعت في خمسة عشر مجلداً تحت عنوان: المملكة العربية السعودية في مائة عام (بحوث ودراسات (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)[١] والدكتور غيثان بن جريس قدم ورقة في هذا المؤتمر بعنوان: (ابن إلياس) ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبدالعزيز، ونشرت في المجلد الرابع من كتاب (المملكة العربية السعودية في مائة عام)، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص ٧-٤٣. وسبق لغيثان أن نشر جزء من هذه الدراسة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، إلا أن الدكتور غيثان عكف على دراسة مخطوطة ابن إلياس المكتوبة بخط اليد، وجميع مادتها التي تذكر الأحداث السياسية والتاريخية في أبها ومنطقة عسير وما حولها منذ عام (١٣٣٨هـ/١٩١٩م) حتى الخمسينيات من القرن الهجري الماضي، وأقول كما قال غيثان بن جريس أن هذه المخطوطة تحتوي على تفصيلات دقيقة ومعلومات يندر أن نجدها في مصدر آخر، ونشر هذه المخطوطة تحسب للدكتور غيثان، ولابن إلياس (رحمه لله) الذي كان معاصرًا وشاهد عيان لما عرفه ودونه[٢] .

٣- موسوعة المملكة العربية السعودية :

تطورت المملكة العربية السعودية بشكل كبير خلال السبعين عامًا الماضية، وبذل الملك

---

(١) جميع البحوث التي قدمت في المؤتمر و نشرت في هذه المجلدات تدور كل مادتها العلمية على التاريخ والحضارة والتنمية التي تمر بها المملكة العربية السعودية من عام (١٣١٩-١٤١٩هـ/١٩٠١-١٩٩٩م). وهي من المصادر التاريخية المهمة التي لا يستغنى عنها أي باحث في شتى المجالات السعودية الحديثة.

(٢) الباحث في تاريخ منطقة عسير الحديث يجد أسماء لامعة ومشهورة أسهمت في بناء الدولة السعودية الحديثة، وابن الياس واحد من تلك الأعلام، وعاصره في مدينة أبها وما حولها الكثير من الرموز، وآمل أن نرى باحثا جادًا يترجم لأولئك الأعلام، وأحث أساتذتي وزملائي في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد على إنجاز مثل هذا العمل العلمي الجيد.



عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل (يرحمه الله) جهودًا عظيمة منذ استعادة مدينة الرياض عام (١٣١٩هـ/١٩٠١م) حتى وفاته عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م). وهناك الكثير من الكتب، والبحوث والرسائل العلمية التي أرخت لهذه الدولة في عصرنا الحديث والمعاصر، إلا أنها تفتقر إلى موسوعة شاملة عامة ترصد تاريخ وحضارة وتنمية هذه البلاد (المملكة العربية السعودية) منذ عصور ما قبل الإسلام وقد استشعرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أهمية إصدار عمل علمي موسوعي شامل ومتكامل، وأطلعت الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، والداعم الأول لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة على هذا المشروع، فرحب به ودعم الفكرة، وصدرت الموافقه السامية برقم (٧/ب/ ١٨٢٩٢ وتاريخ ١٢/ ٩/ ١٤٢٢هـ)، على الإعداد والعمل الجاد لإنجاز هذا المشروع العلمي الكبير، وتشكلت اللجان الإدارية، والتنظيمية والعلمية، وبدأ استكتاب الأساتذة المتخصصين في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، واستقر رأي المجلس الأعلى لهذا المشروع أن تفرد كل منطقة بجزء أو أجزاء مستقلة، وصدرت الموسوعة في عشرين مجلدًا يتراوح كل مجلد بين (٧٠٠-١٠٠٠) صفحة، وتم طباعتها وإخراجها بشكل ممتاز[١] وهناك تفصيلات علمية جيدة عن كل منطقة شملت الجوانب الجغرافية، والتاريخية، والآثار والمواقع، والحياة الاجتماعية، والحركة الثقافية، والخدمات والمرافق التنموية، والاقتصاد والثروة الطبيعية، والحياة الفطرية، والسياحة والتنزه. وفي المجلدات الخاصة بمناطق الأماكن المقدسة (مكة والمدينة)، والرياض والمنطقة الشرقية تفصيلات أكثر، مع الإشارة إلى أهمية كل ناحية من هذه المناطق.

وكان للدكتور غيثان بن جريس مشاركة علمية في هذه الموسوعة، فكتب عن التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط (ق١- ق١٠هـ/ ق٧- ق١٦م) لكل من مناطق نجران، وعسير، والباحة، وهذه البحوث على النحو الآتي:

١. نجران في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة. (الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). المجلد (١٥)، ص١٢١-١٤٠. وهذه الدراسة علمية ومختصرة، وبلاد نجران من الأوطان ذات التاريخ القديم والعريق، والدكتور غيثان اعتمد كثيرًا في دراسته على كتابه (نجران) الجزء الأول، ونجد هناك إشارات طفيفة في دراسته عن الفترة الممتدة من القرن (٤-١٠هـ/١٠-١٦م)، ومازالت هذه

(١) المجلد الأول مدخل عام عن تركيبة المملكة العربية السعودية السياسية والجغرافية والحضارية. والمجلدات من (٢-٩) عن مناطق مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، والمنطقة الشرقية بواقع مجلدين لكل منطقة. أما مناطق المملكة الأخرى وعددها تسع مناطق هي: عسير، وجازان، والقصيم، وتبوك، وحائل، ونجران، والباحة، والجوف، والحدود الشمالية، فقد خصص لكل منطقة مجلد واحد، وهي المجلدات رقم (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، أما المجلدان رقم (١٩، ٢٠) فهما كشافات عامة لجميع أجزاء الموسوعة.

الحقبة بحاجة إلى دراسة علمية مطولة وموثقة.

٢. عسير في العصور الإسلامية المبكرة والوسطية.. بحث منشور في (موسوعة المملكة العربية السعودية) (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، المجلد (١٠)، ص ١٤٥-١٦٠. والدراسة مختصرة مثلها مثل بحث نجران السابق ذكره، وكون البحث يدون تاريخ عسير في القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة، فهو يدور في فلك تاريخ (مخلاف جرش)، وهذا المخلاف يشمل جزءاً كبيراً من منطقة عسير اليوم. وإذا حاولنا معرفة التاريخ السياسي والحضاري التفصيلي لمنطقة عسير منذ فجر الإسلام إلى القرن العاشر الهجري، فإننا سوف نواجه ثغرات ومشاكل كثيرة، لأن المصادر التقليدية لا تطلعنا على تاريخ واضح لأرض وسكان هذه البلاد، وكما قلت في صفحات سابقة، نحن مازلنا بحاجة إلى دراسات أثرية جادة، وآمل من جامعة الملك خالد أن تفتح قسماً للآثار لعله يدرس بعض المواضع الأثرية في سروات وتهامة منطقة عسير، وهي متعددة وكثيرة.

٣. الباحة في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة. دراسة منشورة في (موسوعة المملكة العربية السعودية) (الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، المجلد (١٦)، ص ١٣٣-١٥٣. والبحث أيضًا محدود في مادته العلمية[١]. وبلاد الباحة (غامد وزهران) تكاد تكون من أقل بلدان جنوب المملكة العربية السعودية في البحث والتوثيق وبخاصة في الدراسات التاريخية والحضارية والآثار، مع أن سكان هذه الأوطان أصحاب تاريخ عريق، ومشاركات متعددة في بناء الدولة الإسلامية خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة[٢]، كما أن لهم أيضًا جهوداً وأعمالاً سياسية وعسكرية وحضارية خلال القرون الحديثة والمعاصرة[٣].

---

(١) نجد كل البحوث التي قدمها الدكتور غيثان بن جريس في موسوعة المملكة العربية السعودية علمية وموثقة إلا أنها قصيرة، ومختصرة في تفصيلاتها، وربما نتج هذا الاختصار عن سياسة القائمين على الموسوعة، فلابد أن تكون مركزة ومحدودة، مع أنها تدرس أكثر من تسعة قرون لهذه المناطق الثلاث (نجران، وعسير، والباحة)، وهذه البلدان لم تنل حقها من البحث والتأصيل العلمي، وهي تستحق العديد من الكتب والبحوث الموثقة.

(٢) إن الفاحص لكتب التراث الإسلامي يجد أسماء أشخاص كثيرين من قبائل غامد وزهران ودوس قد خرجوا من بلادهم عبر أطوار التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط وانخرطوا في مجتمعات الحجاز وبلدان الشام، والعراق، وفارس، ومصر، وبلاد المغرب، والأندلس، وبعضهم كانوا ممن أبدعوا وأثروا وتأثروا بتلك المجتمعات. ومن يقوم على متابعة جهودهم وآثارهم في المصادر الإسلامية المبكرة فإنه سوف يجد مادة علمية جيدة تصدر في كتاب أو بحث علمي.

(٣) والغامديون والزهرانيون بل عموم سكان السروات من الطائف حتى نجران أسهموا في تشكيل تاريخهم وحضارتهم في أوطانهم الأصلية، وبعضهم خرجوا من ديارهم وساحوا في أنحاء شبه الجزيرة العربية، وعملوا في ميادين حضارية عديدة.



سابعاً : ❊❊❊

الخاتمـــــة







الخاتمة

وبعد فإن ما حفلت به الصحافة المحلية والإقليمية عن مؤرخنا الكبير يشكل مادة تاريخية مفيدة لمواضيع متعددة وفي مقدمتها إعادة قراءة سيرة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس في ضوء هذه المادة الإعلامية لما تحفل به من تفاصيل دقيقة عن أخبار قديمة ومنعطفات هامة و اهتمامات متنوعة في مسيرة المؤرخ (غيثان بن جريس).

وتمثل المقالات والتقارير و القراءات النقدية التي كتبها أكاديميون و مثقفون كبار عن كتب و أعمال الأستاذ الدكتور بن جريس مادة ثرية لاستقراء مسيرة مؤرخنا في "عيون معاصريه". فقد أفصح هؤلاء عن وجهات نظرهم واستنتاجاتهم التي اتفقوا في بعضها و اختلفوا في بعضها الآخر مع ما كتبه الأستاذ الدكتور ابن جريس في مؤلفاته. بل إن تلك النقاط و القضايا التي قد تشكل منطلقاً لبحوث و دراسات موسعة لقضايا أثارها أصحاب تلك "القراءات النقدية" مع غيثان بن جريس و لم تسعفهم المساحة الإعلامية المتاحة لتوضيحها بما تستحقه من دراسة وتحليل. ولعل ما حفلت به اللقاءات الصحفية من آراء جريئة ولافتة لمؤرخنا ابن جريس تجاه قضايا ثقافية وفكرية واجتماعية هامة في ظل تحولات عدة مر بها وطننا الغالي قد تشكل مادة أخرى للتأمل في سيرة هذا الرجل.

أما مسيرة الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس مع نادي أبها الأدبي فلعلها تأخذنا إلى التساؤل حول ما إذا حظي نادي أبها الأدبي بدراسة جادة لتاريخه منذ نشأته و ما مر به من تحولات وتطورات خلال الأربعين عاماً الماضية منذ تأسيسه أواخر القرن الهجري المنصرم. بل إن تاريخ من عملوا في هذا النادي النشط لجدير بالدراسة الوثائقية والتأريخ. أما مجلة بيادر فهي مسيرة أخرى من إبداعات هذا النادي التي قادها مؤرخنا القدير في مرحلة هامة وتستحق هي الأخرى وقفة علمية جادة بالدراسة والتحليل. بل إن ما سطره الأديب و المثقف الكبير الأستاذ محمد بن عبدالله بن حميِّد عن إنتاج غيثان بن جريس المعرفي في زاويته الأسبوعية الشهيرة (من وحي الوطن) في صحيفة الوطن السعودية جدير بأن يجد من يتصدى له توثيقاً، ودراسة ونقداً.

وفي الختام، فهذا غيض من فيض وكما ذكرنا في المقدمة، فقد آثرنا تقديم مادة أرشيفية وترك الحكم للقارئ الكريم على أمل أن يجد فيها الفائدة المرجوة والمعلومة المهمة والباحث النابه الذي يتصدى لها بالدراسة والتحليل العلمي الرصين. والله الموفق إلى سواء السبيل ،،، وكتبها عوض بن عبدالله بن ناحي العسيري. (نجران) في يوم الخميس (٢٤/ المحرم/ ١٤٤٠هـ الموافق ٤/ أكتوبر/ ٢٠١٨م).

ثامناً : ***

ملاحق الكتاب العامة





أولاً : الوثائق

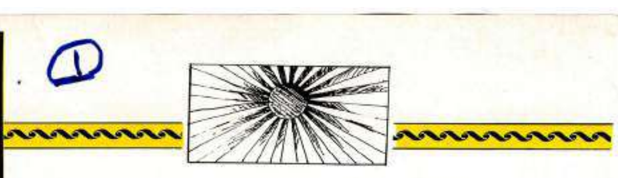
م	عنوان الوثيقة وتاريخها	الصفحة
١-	**ملحق رقم (١):** مقالة بعنوان : (موقع الربذة في العصر الإسلامي)، لغيثان بن علي بن جريس ، منشورة في (مجلة الطالب) الصادرة عن أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وأيرلندا . العدد (٤). السنة السادسة (شعبان/١٤٠٧هـ- أبريل/ ١٩٨٧م)، ص ٥١-٥٢ .	٤٨٦
٢-	**ملحق رقم (٢):** مقالة بعنوان: (الغزو الفكري في الميزان)، للأستاذ غيثان بن جريس ، منشورة في (مجلة الغرباء) التي تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وأيرلندا مع اتحاد المنظمات الإسلامية في أوربا . العدد(٥) ، السنة (٢٤) (رمضان/١٤٠٧هـ- مايو ١٩٨٧م)، ص ٣٧.	٤٨٨
٣-	**ملحق رقم(٣):** مقال بعنوان: (المستشفيات معالم بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية) ، للأستاذ غيثان بن علي بن جريس ، منشور في (مجلة الطالب) الصادرة عن أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وأيرلندا. العدد الثاني ، السنة السابعة (صفر/١٤٠٨هـ الموافق أكتوبر /١٩٨٧م)، ص ١٠-١٢.	٤٨٩
٤-	**ملحق رقم (٤):** مقالة بعنوان : (نماذج من علماء المسلمين في الميكانيكا والآلات الدقيقة). بقلم . أ.غيثان بن جريس .منشورة في (مجلة الطالب) التي تصدر عن أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وأيرلندا، العدد الثالث ، السنة السابعة (جمادى الثانية/١٤٠٨هـ الموافق يناير/١٩٨٨م)، ص ١٣-١٤ .	٤٩٢
٥-	**ملحق رقم (٥):** خطاب بتاريخ (١٤١٠/٤/٢١هـ) إلى رئيس تحرير (مجلة الخليج العربي - جامعة البصرة) ، وبرفقه بحث علمي للدكتور غيثان بن علي بن جريس، وهو يتطلع إلى نشره في هذه المجلة الآنف ذكرها .	٤٩٤
٦-	**ملحق رقم (٦):** خطاب بتاريخ (١٤١٠/٤/٢٨هـ) من د.غيثان بن جريس إلى رئيس تحرير (المجلة العربية) يطلب منه نشر أحد بحوثه الثقافية في المجلة التي يتولى رئاسة تحريرها .	٤٩٥
٧-	**ملحق رقم(٧):** خطاب مؤرخ في (١٤١٠/٧/١٢هـ) مرسل إلى رئيس تحرير مجلة المخطوطات العربية بالكويت ، وبرفقه بحث من إعداد الدكتور غيثان بن جريس حول المخطوطات الموجودة في كلية التربية للبنين بأبها ، ويأمل نشره في المجلة .	٤٩٦
٨-	**ملحق رقم (٨):** خطاب بتاريخ (١٤١١/٣/١٩هـ) من الدكتور غيثان بن جريس ، وبرفقه بحث علمي إلى رئيس تحرير (مجلة دراسات إفريقية) في السودان، ويأمل نشر البحث المرسل في المجلة الآنف ذكرها .	٤٩٧
٩-	**ملحق رقم (٩):** خطاب مؤرخ في (١٤١١/٣/٢٥هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس وبرفقه بحث علمي إلى رئيس (مجلة التاريخ والمستقبل) في مصر ويأمل ابن جريس نشر البحث المرفق في المجلة المذكورة .	٤٩٨

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	الصفحة
١٠-	**ملحق رقم (١٠):** خطاب بتاريخ (١٤١١/٦/٦هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس إلى أمين عام دارة الملك عبد العزيز، ويطلب منه نشر بحثه العلمي المرفق مع هذا الخطاب في (مجلة الدارة) ، ويسأله عن بحث سابق تم إرساله للمجلة بهدف النشر أيضا .	٤٩٩
١١-	**ملحق رقم (١١):** خطاب بتاريخ (١٤١١/٦/٨هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس إلى عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة، ويرجو منه نشر البحث المرفق مع هذا الخطاب في (مجلة كلية الآداب) بالجامعة .	٥٠٠
١٢-	**ملحق رقم (١٢):** خطاب بتاريخ (١٤١١/١١/٤هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس إلى سكرتير (مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) يستفسر فيه عن مصير بحث علمي له سبق إرساله إلى المجلة بهدف النشر.	٥٠١
١٣-	**ملحق رقم (١٣):** خطاب بتاريخ (١٤١١/١٢/٤هـ) من الدكتور غيثان بن جريس إلى (هيئة تحرير ملف العقيق) بنادي المدينة المنورة الثقافي ، يطلب منهم إيقاف نشر بحث سبق إرساله إليهم ، لأنه صار مقبولاً للنشر في وعاء علمي آخر.	٥٠٢
١٤-	**ملحق رقم (١٤):** خطاب بتاريخ (١٤١١/١٢/٤هـ) من الدكتور غيثان بن جريس إلى رئيس تحرير (مجلة الأمن) يرجو منه إيقاف نشر بحث سبق إرساله لهم لأنه أصبح مقبولاً للنشر في مجلة علمية أخرى .	٥٠٣
١٥-	**ملحق رقم (١٥):** خطاب بتاريخ (١٩٩٢/٤/١٩م) من مدير مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره عن نشر بعض بحوثه العلمية في مجلة المركز ، وقد أرسل له مستلات من تلك البحوث المنشورة.	٥٠٤
١٦-	**ملحق رقم (١٦):** خطاب بتاريخ (١٤١٢/٥/١٧هـ) من الدكتور غيثان بن جريس إلى رئيس تحرير (مجلة بيادر) الصادرة من نادي أبها الأدبي ، ويرجو منه نشر البحث المرفق مع الخطاب .	٥٠٥
١٧-	**ملحق رقم (١٧):** خطاب بتاريخ (١٩٩٦/٧/٢٩م) من وكيل كلية الآداب بجامعة الإسكندرية إلى الدكتور غيثان بن جريس يفيده بقبول نشر بحثه الموسوم بـ (الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمال وغرب إفريقيا في العصور الإسلامية الوسيطة)، وسوف ينشر في مجلة (كلية الآداب) بالجامعة عام (٩٥-١٩٩٦م) .	٥٠٦
١٨-	**ملحق رقم (١٨):** خطاب بتاريخ (١٩٩٦/٧/٣١م) من رئيس (الجمعية المصرية للدراسات التاريخية) يفيد بقبول بحث علمي للدكتور غيثان بن جريس ، وسوف ينشر في العدد (٣٨) الصادر في الفترة من (١٩٩١-١٩٩٥م).	٥٠٧
١٩-	**ملحق رقم (١٩):** خطاب بتاريخ (١٩٩٦/٩/٢٥م) من رئيس تحرير (مجلة العلوم الإنسانية) بجامعة البحرين إلى رئيس قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود في أبها الدكتور غيثان بن علي بن جريس، ويطلب فيه التعاون العلمي لما يصب في الارتقاء بهذه المجلة الآنف ذكرها .	٥٠٨
٢٠-	**ملحق رقم (٢٠):** خطاب بتاريخ (١٤١٥/٣/٢هـ)من أمين عام دارة الملك عبدالعزيز المكلف إلى الدكتور غيثان بن جريس يخبره بقبول نشر أحد أبحاثه العلمية في (مجلة الدارة) ، لكن بعد إجراء التعديلات المطلوبة على ذلك البحث.	٥٠٩

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	الصفحة
٢١.	**ملحق رقم (٢١):** خطاب بتاريخ (١٩٩٧/٩/٨م) من المدير العام لمؤسسة عبدالحميِّد شومان في الأردن إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره بفوزه بجائزة شومان في العلوم الإنسانية عام (١٩٩٧م) ، وعليه أن يستعد للحضور والمشاركة في حفل توزيع الجائزة بالمملكة الأردنية الهاشمية .	٥١٠
٢٢.	**ملحق رقم(٢٢):** خطاب بتاريخ (٢٦/محرم / (١٤١٨هـمن معالي مدير جامعة الملك سعود إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يبارك له حصوله على درجة الأستاذية .	٥١١
٢٣.	**ملحق رقم (٢٣):** خطاب بتاريخ (١٤١٨/٩/٥هـ من الأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل إلى الدكتور غيثان بن جريس يهديه السلام ويبارك له في شهر رمضان، ويريد الحصول على بعض الأعداد من (مجلة بيادر) ، كما أرسل بعض القصائد التي يرغب نشرها في المجلة الآنف ذكرها .	٥١٢
٢٤.	**ملحق رقم (٢٤):** خطاب بتاريخ (١٤١٩/٦/٧هـ) من رئيس مركز الدكتور بهاء عزي للدراسات الاقتصادية والصناعية إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يثني فيه على العدد (٢٣) من (مجلة بيادر) ، ويرسل برفقة الخطاب هدية من بعض المؤلفات لرئيس وصاحب المركز (الدكتور بهاء بن حسين عزي) .	٥١٣
٢٥.	**ملحق رقم(٢٥):** خطاب بتاريخ ((١٤١٩/٦/٢٢هـ) من نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس هيئة الإشراف على (مجلة الحرس) الأمير بدر بن عبد العزيز آل سعود إلى الدكتور غيثان بن جريس يحثه على المشاركة ببحث ينشر في مجلة الحرس الوطني بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية .	٥١٤
٢٦.	**ملحق رقم (٢٦):** خطاب بتاريخ (١٤١٩/٧/٥هـ) من المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يطلب منه المشاركة بدراسة علمية تنشر في (مجلة أحوال المعرفة) التي تشرف عليها المكتبة بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية .	٥١٥
٢٧.	**ملحق رقم (٢٧):** خطاب بتاريخ (١٤١٩/٩/١١هـ) من الأمين العام لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره بالتاريخ والمكان الذي سوف يقدم فيه (غيثان) ورقته المقبولة في المؤتمر في فندق (انتركونتنتال) بالرياض .	٥١٧
٢٨.	**ملحق رقم (٢٨):** خطابان في منتصف عام (١٤٢٠هـ) من الأستاذ الدكتور محمد سعيد الشعفي رئيس اللجنة التحضيرية لندوة دراسات الجزيرة العربية الرابعة إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره بقبول بحثه العلمي الذي سوف يقدم في الندوة المنعقدة في الفترة من (٧-١٤٢٠/١١/٩هـ) .	٥١٨
٢٩.	**ملحق رقم (٢٩):** خطاب بتاريخ (١٤٢١/٥/٢٩هـ) من وكيل جامعة الملك خالد إلى الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس يطلب منه المشاركة بورقة علمية في الندوة التي سوف تعقدها جامعة الملك خالد تحت عنوان : (التعليم العالي في عسير : ربع قرن من الإنجاز والعطاء) في الفترة من (٢٧-١٤٢١/٧/٢٨هـ) .	٥٢٠
٣٠.	**ملحق رقم (٣٠):** تقرير علمي (بدون تاريخ) على أحد أبحاث الدكتور غيثان بن علي بن جريس الذي يتطلع إلى نشره في إحدى المجلات العلمية المحكمة .	٥٢١

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	الصفحة
٣١-	**ملحق رقم(٣١):** تقرير علمي (بدون تاريخ) لأحد المحكمين لبحث يخص الدكتور غيثان بن جريس بعنوان: (صور من تاريخ المثلة منذ قيام دولة الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية) ، بهدف نشره في إحدى المجلات العلمية.	٥٢٦
٣٢-	**ملحق رقم (٣٢):** تقريرع علمي (بدون تاريخ) لأحد الأساتذة المحكمين لبحث يخص الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، بعنوان (تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام الدولة العباسية) .	٥٢٨
٣٣-	**ملحق رقم (٣٣):** مجموعة (١٥) خطاب مرسلة من رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة الأستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس في الفترة من (١١/٥/١٩٩٢ إلى ١١/١٠/٢٠٠٠م)، وجميعها تدور حول بعض مشاركات ابن جريس في ندوات الاتحاد ، ونشر بحوثه العلمية في أوعية نشر علمية محكمة . وكان الأستاذ الدكتور سعيد عاشور لا يتأخر أبداً في دعم وتشجيع الدكتور ابن جريس .	٥٣٠
٣٤-	**ملحق رقم (٣٤):** مجموعة (١٥) رسالة متبادلة بين الشيخ الأستاذ حمد الجاسر والدكتور غيثان بن علي بن جريس في الفترة الممتدة من (٢٧/١٠/١٤١١هـ إلى ١٩/٢/١٤١٩هـ) وجميعها تدور حول نشاطات للدكتور ابن جريس في التأليف ونشر بعض بحوثه في (مجلة العرب) التي صاحبها ورئيس تحريرها الشيخ الجاسر. وقد كان الأستاذ حمد الجاسر مشجعاً وداعماً جيداً للدكتور غيثان بن جريس .	٥٤٥
٣٥-	**ملحق رقم (٣٥):** ستة خطابات متفرقة في الفترة من(٢٩/٦/١٤١١هـ إلى١٣/١١/١٤٢٠هـ) من صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وجميعها تدور حول أنشطة علمية وبحوث منشورة لابن جريس في المجلة .	٥٦٠
٣٦-	**ملحق رقم (٣٦):** ثلاثة خطابات بتواريخ متفرقة في الأعوام ((١٤١٨هـ)، ١٤١٩هـ، ١٤٢١هـ) من الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي إلى الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وجميعها تحية وسلام وتبادل بعض الهدايا من المؤلفات.	٥٦٦
٣٧-	**ملحق رقم(٣٧):** سبعة خطابات متبادلة ومتفرقة في الفترة من (٢٣/٣/١٤١٢هـ إلى ١٤/٨/١٤١٩هـ) بين الأستاذ محمد بن عبدالله الحميِّد والدكتور غيثان بن علي بن جريس حول أنشطة علمية وثقافية متعددة من خلال نادي أبها الأدبي .	٥٦٩
٣٨-	**ملحق رقم (٣٨):** ثلاثة خطابات متفرقة في عام (١٤٢١هـ) من أمين عام دارة الملك عبد العزيز إلى الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وجميعها تدور حول مشاركة ابن جريس في (ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية) التي نظمتها الدارة في الفترة من (٢٤-٢٧/رجب/ ١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٤/أكتوبر/٢٠٠٠م) .	٥٧٦

ملحق رقم (١): مقالة بعنوان: (موقع الربذة في العصر الإسلامي)، لغيثان بن علي بن جريس، منشورة في (مجلة الطالب) الصادرة عن أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وأيرلندا. العدد (٤). السنة السادسة (شعبان/١٤٠٧هـ - أبريل/ ١٩٨٧م)، ص ٥١-٥٢ .



الربذة عبر الاسلام



بقلم : غيثان علي جريس
مانشستر
عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

إن من يسمع باسم الربذة ولأول وهلة قد لايشد انتباهه ولا يكترث له، وهو في الوقت نفسه لا يدري أنها كانت موقعا من أعظم المواقع التاريخية الحضارية الاسلامية المبكرة في شبه جزيرة العرب، وذلك خلال الثلاثة قرون الهجرية الأولى .

وتقع في الجنوب الشرقي من المدينة المنورة بحوالي ٢٠٠ كيلومتر أي (على خط عرض ٢٤،٤٠° وخط طول ٤١،١٨°)، وهذا مما يوضح إنها تقع الى الشمال من معدن بني سليم (مهد الذهب حاليا) بحوالي ٥٠ كيلومترا، وذكر الدكتور سعد الراشد أحد المتخصصين المعاصرين في علم الآثار بأن أقرب الطرق الحديثة الى موقع الربذة هو طريق القصيم ـ المدينة المنورة الذي يبعد عن الربذة تجاه الشمال بحوالي ٧٠ كيلومترا .

وأهمية الربذة في عصر الاسلام المبكر هو ارتباطها بعدة مواقف تاريخية وحضارية نذكر منها ما يلي :

(أ) الحمى الاسلامي (حمى الربذة) الذي كان من أعظم الاحماء الاسلامية، ومن أهم المناطق الرعوية التابعة للدولة الاسلامية في الجزيرة العربية منذ عصر الخلفاء الراشدين وحتى العصر العباسي الأول، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من حمى الربذة (سنة ١٦هـ/٦٣٧م) لأبل الصدقة وخيل المسلمين، حتى أن عدد الأبل التي كانت ترعى فيه حوالي ٤٠،٠٠٠ بعيراً .

(ب) بجانب اشتهار الربذة كحمى، فقد اشتهرت أيضا كمدينة اسلامية، وخصوصا بعد أن سكنها الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه في سنة ٣٠هـ وبقائه بها الى أن مات، حيث كان لقدومه اليها عامل كبير في نمو المدينة تدريجيا، حتى أصبحت ملتقى للعلماء في ذلك العصر .

ومن الشخصيات الاسلامية التي سكنت الربذة القائد الصحابي الجليل عتبة بن غزوان الذي اختط البصرة في زمن عمر بن الخطاب، وسلمة ابن الاكوع الذي اسلم قبل فتح مكة، وغزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، وغيرهم من الصحابة والتابعين كثير .

(ج) اشتهرت الربذة بموقعها على طريق الحج الرئيسي القادم من الكوفة الى مكة المكرمة، كما إنها كانت حلقة اتصال بين المدينة المنورة ومكة المكرمة . وزادها أيضا اهمية أنها عاصرت نشؤ البصرة والكوفة وبغداد وسامراء خلال العصر الأموي والعباسي، حيث انها اتصلت بكل هذه المدن حضاريا واقتصاديا وسياسيا .

(د) لم تكن الربذة على طريق الحجاج القادمين من الكوفة ليقيموا بها ويستريحوا فحسب، بل كانت أيضا نقطة انطلاق عسكري، فالمصادر التاريخية تذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه اخذها نقطة انطلاق اثناء ذهابه الى البصرة لمحاربة معاوية بن أبي سفيان سنة ٣٦هـ، فبعد خروجه من المدينة كان قضاء بعض الوقت في الربذة مستجمعا عدته للسير الى العراق، أيضا كانت منطلقا للحسين بن علي بن أبي طالب عندما خرج في عهد يزيد بن معاوية من مكة المكرمة الى الكوفة سنة ٦١هـ .

كل النقاط السابقة الذكر أوضحت لنا بعض الصور عن مدينة الربذة التاريخية وماشهدته في العصور الاسلامية المبكرة، ومن يلقي نظرة على الكتب التاريخية والجغرافية وحتى الأدبية، يجد أن الربذة كان لها تاريخ مشرق في صدر الاسلام .

ولكن بعد هذا العرض قد يسأل السائل فيقول أين الربذة وتاريخها المشرق مع العلم أن قد لا نسمع عنها شيء في وقتنا الحالي ؟ والجواب على هذا السؤال هو أنها اندثرت كما اندثر غيرها من المدن ذات الحضارة العريقة .

فحماها لم يستمر تحت رعاية الدولة الاسلامية إلا الى عهد الخليفة العباسي المهدي (١٥٨هـ/١٦٩هـ) حيث بعد خلافته أنتهكت الأحماء فلم تقع ضمن ملكية الخلافة من بعد .

اما مدينة الربذة السكنية والحضارية فقد أصابها الدمار والخراب بواسطة بعض القبائل العربية، أمثال بني سليم وغطفان، التي خرجت على سلطة الخلافة العباسية في النصف الأول من القرن الثالث الهجري .

تلا ذلك ظهور القرامطة في أواخر القرن الثالث الهجري، حيث قاموا بأعمال تخريبية في أماكن عدة، مما أدى في النهاية هجومهم على مكة المكرمة عام ٣١٧هـ وتخريبها . وفي سنة ٣١٩هـ امتدت أيديهم الى أماكن أخرى . ومن ضمن هذه الاماكن الربذة التي خربوها تخريبا كاملا بعد أن كانت من أحسن الديار في شبه الجزيرة العربية .

وبدأت مدينة الربذة تختفي جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن، بل إن هذا الخراب الذي لحقها جعلها في طي النسيان . فهذا قول أحد الجغرافيين الرحالة الذي شاهد آثار مدينة الربذة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، حيث وصفها بانها آلت الى « ماء رعاق وموقع خراب » فسبحان محول الأحوال من حال الى حال .

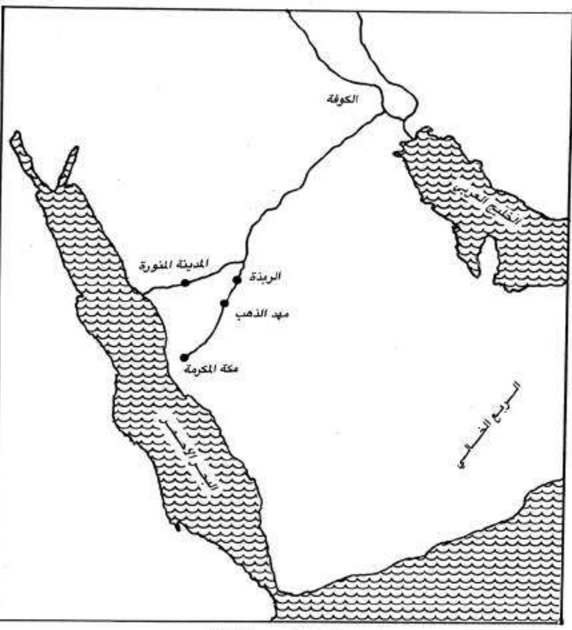
ومن ذلك العصر لم يعرف أحد من بعد شيئا عن مدينة الربذة، اللهم إلا ذكرها كما يذكر غيرها من المدن التي اندثرت وبادت، بل معظم او كل أبناء الجزيرة العربية متعلمين وغير متعلمين، صاروا لا يفهمون عن هذه المدينة وأمثالها من المدن الحضارية شيئا، ولكن شاء الله في النصف الأخير من هذا القرن أن أوجد رجالا من شبه الجزيرة العربية، حيث صاروا ينقبون عن آثار بلادهم ويكتشفون ما خلفت حضارتنا الاسلامية العريقة فبالأمس رأينا مدينة الفاو تُكتشف والآن نرى مدينة الربذة يُسعى الى اكتشاف ما بها من آثار حضارية اسلامية .

وقصة اكتشاف مدينة الربذة وتحديد موقعها السليم يرجع عشرات السنوات الى الوراء، وذلك حين حاول الشيخ محمد بن عبد الله بن بلهيد (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م) تحديد موقعها، ولكن لم يكن موفقا في ذلك،

الطالب ٥١

تابع ملحق رقم (١):





خريطة توضح موقع الرَبذة

ثم تلاه حمد الجاسر حيث كتب مقالا في مجلة العرب (١٣٨٦هـ ـ ١٣٨٧هـ) بعنوان « الربذة في كتب المتقدمين » ، وحاول فيه أن يحدد موقع الربذة الصحيح ، ولكن لم يوفق هو ايضا في تحديد الموقع الصحيح ، وبعد ثمان سنوات من هذا المقال زار الجاسر نفسه آثار مدينة الربذة ، وغير رايه في كثير مما ورد في مقاله السابق محاولا تحديد الموقع الصحيح لمدينة الربذة .

ومن هذا المنطلق صار اهتمام الدارسين يتجه نحو موقع الربذة ، ومحاولة معرفة المزيد عن آثارها التاريخية الهائلة ، فهذا هو سعد بن جنيدل يتحدث عن الربذة في كتابيه « معجم عالية نجد » و « المعالم الجغرافية في السيرة النبوية » ثم الدكتور سعد الراشد في كتابه « درب زبيدة » ، ولكن الأمر لم يأخذ شكله الجدي إلا بعد أن قامت جامعة الملك سعود بتبني فكرة الدراسة الأثرية لمدينة الربذة ، حيث أسند الأمر الى فريق علمي من قسم الآثار بكلية الآداب يترأسهم الدكتور الراشد وذلك في ١٣٩٨/٣/٣٠هـ .

وبدون أي شك فقد كانت بادرة طيبة حيث عمل هذا الفريق على التأكد من الموقع الصحيح لمدينة الربذة ، ثم تلا هذا الفريق فرق عدة ، وعلى مدار ستة مواسم من الحفريات الأثرية في مدينة الربذة ، وذلك بين عامي ١٣٩٩ ـ ١٤٠٤هـ استطاعت هذه الفرق وضع خرائط جغرافية لموقع الربذة موضحين الظواهر الطبيعية المحيطة بهذا الموقع ، بل والأهم من ذلك فقد استطاعوا الكشف عن بعض الآثار الهامة التي تعكس عمق تلك الحضارة العربية الاسلامية التي عاشتها الربذة خلال القرون الثلاثة الهجرية الأولى .

فقد تم الكشف عن الكثير من الآثار المعمارية كالمساجد ، القصور ، المنازل المحصنة ، الأسواق ، ومستودعات حفظ المياه . أيضا عثر على بقايا من الأواني الفخارية والخزفية والزجاجية والصناعات الحجرية وأدوات الزينة وغيرها .

ومن يزور متحف الآثار بكلية الآداب جامعة الملك سعود ، قد يرى نماذج كثيرة من تلك الصناعات المختلفة ، بل وتكرمت الجامعة مشكورة بأخراج فيلم علمي توثيقي للحفائر الأثرية بالربذة خلال الستة المواسم الأولى ، بل ونشر كتاب تحت اشراف الجامعة باللغة الانجليزية والعربية بعنوان « الربذة » من تاليف الدكتور سعد الراشد . والجامعة وأساتذة قسم الآثار لم ينتهوا من العمل في حفريات الربذة ، حيث لا يزال العمل متواصلا لاخراج عدة مجلدات بشكل مفصل عن تلك الحضارة الاسلامية التي عاشتها الربذة خلال العهود الاسلامية الأولى ، فالانتظار لن يطول إن شاء الله لنرى هذه المجلدات ، ونحصل على المزيد من حضارة إحدي المدن الاسلامية الأولى ، بل والخير قد يعم فتكتشف مدن اسلامية أخرى ، وينقب عن آثارها فستزداد معرفتنا ، وتتوسع مداركنا عن تلك الحضارة الاسلامية التي عاشتها مدن متعددة في أماكن مختلفة ، والله الموفق ■

ملحق رقم (٢): مقالة بعنوان: (الغزو الفكري في الميزان)، للأستاذ غيثان بن جريس، منشورة في (مجلة الغرباء) التي تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وأيرلندا مع اتحاد المنظمات الإسلامية في أوربا. العدد (٥)، السنة (٢٤) (رمضان/١٤٠٧هـ - مايو ١٩٨٧م)، ص ٣٧.



الغزو الفكري في الميزان

ان الغزو الفكري الذي يقابله العالم الاسلامي، يومنا هذا ليس الا سلسلة خطط ومكايد من جانب الكفر ضد الاسلام والمسلمين، وليس الا استمراراً للحروب الصليبية التي أخذت مكانها من التاريخ في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، وليس الا تنفيذاً بشكل مرتب ومنظم لنداءات بعض قواد ومشاهير كتلة الباطل.

بقلم
غيثان علي جريس
بريطانيا
(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

فعلا هذا هو الحق بعينه اذ نقرأ بعض صيحات احد قواد الحملات الصليبية - لويس التاسع - حين ينادي بني جلدته قائلا «لنبدأ حرب الكلمة فهي وحدها القادرة على تمكيننا من هزيمة المسلمين»، بل ويتبع لويس اكثر من واحد، فاذا بنا نسمع غلادستون يدلي بوجهة نظره قائلا: «انه لا يمكن السيطرة على المسلمين ما دام هذا الكتاب - القرآن - باقيا في الأرض». وتستمر هذه الصيحات الخبيثة فاذا بكرومر ينادي قائلا «ان الاسلام دين صحراوي واننا لا أمل لنا الا في المتفرنجين الذين يكونون بمثابة ايد عربية مع عقول اوروبية».

اسمع واعقل يا اخي المسلم الى أي درجة امتازت بالخبث هذه الصيحات، بل ادرس وتأمل الاهداف التي تسعى اليها. انك حقاً قد لا تجد الا تفسيراً واحداً الا وهو العمل الجاد والسعي الحثيث الى القضاء على ذاتيه الاسلام ومسح شخصية المسلم وإفقاده كيانه.

واذا كانت هذه مكايد اعداء الاسلام، وهذه الصيحات التي سمعناها والتي ليست الا غيض من فيض، فما هو دورنا نحن ابناء الاسلام؟ وما هو الحاصل في عالمنا الاسلامي؟ وما هو تفاعلنا تجاه هذه الخطط الخبيثة؟

نحن المسلمون في جميع اقطار الارض ننظر الى كل شيء قادم من العالم الغربي بانه القمة وانه الذي يجب الاقتداء به وهذا الخطأ بعينه لحيث إن نأخذ كل ما نسمع ونرى ونقرأ بدون اي فحص وتدقيق، فاذا بعالمنا الاسلامي، يومنا هذا مليء بالسموم المتعددة الالوان والاشكال.

هذه الافكار العلمانية والاشتراكية وغيرها تجد البيئة المناسبة في بلادنا، لانها لم تجد المكان المناسب فقط بل لانها وجدت المدعمين والمؤيدين لها وللأسف من ابناء جلدتنا، فاذا بهم يشجعون ويضربون الطبول لهذه الافكار الهدامة الخبيثة، والتي ليس هدفها الاساسي الا القضاء على الاسلام، حيث نرى اصحاب هذه الافكار لا يتورعون عن النقد والتجريح، في مصادر شريعتنا، بل وفي شخص نبي الاسلام محمد ﷺ بل ويتجاوزون بالهجوم على اللغة العربية، وعودة المرأة الى الله والحجاب والبيت، وخصائص الاسلام في الملبس والحياة واسلوب العيش وغيرها من الهجمات المتنوعة.

انها افكار وسياسات حاقدة، ونحن ابناء الاسلام نساعد ونشجع اصحاب هذه الأفكار ومؤيديها، ومن يلقي نظرة على جميع قطاعات الحياة في بلاد المسلمين فانه يرى الاخطار تحدق وتلتف بالمسلمين التفاف السوار بالمعصم، نعم هذا ما هو حاصل حيث نرى اشياء كثيرة جدا تعيش في احضان مجتمعاتنا.

فاذا بالافلام السينمائية المتنوعة والتي وصلت الى اسفل درجة من الانحطاط الخلقي، بل واذا باشرطة الفيديو، والاغاني المتنوعة التي ما انزل الله بها من سلطان، بل واذا بالإزياء والموضات في اللباس والزينة والتي اصبحت الشغل الشاغل لشبابنا وبناتنا ونسائنا، ليس هذا فحسب بل واذا بالروايات، والقصص، والمجلات الفاضحة الخليعة.

ليس هذا فقط الذي يهدد حياة شعوب الاسلام بل هناك الاباحية، الاختلاط وشرب المسكرات وانواع المخدرات حيث صارت هذه الانماط من التصرفات تشغل حيزاً كبيراً في اوطان المسلمين بل وفي حياتهم اليومية التي يعيشونها.

ايضاً اسمع نداءات بعض ابناء جلدتنا والذين يرددون كلمة التحرر وغيرها من الأفكار المستوردة من العالم العلماني الصهيوني او من العالم الاشتراكي الالحادي ان هذه النداءات والتصرفات ليست الا كما قال كرومر في صيحاته ايجاد «المتفرنجين الذين يكونون بمثابة ايدي عربية مع عقول اوروبية» او علمانية اواشتراكية.

هذه الأمثلة ليست الا جزء من كل، صارت بلاد المسلمين ملوثة بالافكار الغربية المستقدمة، وصرنا نحن ابناء الاسلام نلاحق هذه الأفكار الزائفة، بل وابتعدنا عن تعاليم شريعة الاسلام السمحاء، ولم نعد نرى الاسلام هو العام الشامل لتنظيم حياة واساليب مجتمعاتنا.

انها كارثة عظيمة حلت على المسلمين، وسوف تكون هذه الكارثة ادهى وامرّ عند لقاء ربنا. ماذا سوف نجيب ربنا ونقول؟! هل نقول اننا رأينا الشرق والغرب يفعلون شيئا ففعلنا كما يفعلون ام نقول اننا كفرنا بأنعمك يا الله بعد ان كنا امنين مطمئنين، نعم هذا هو الواقع. لقد تجاوزنا نحن المسلمين وابتعدنا عن ديننا وان لم نفق ونعي فسوف تقع العاقبة الوخيمة على رؤوسنا ونصبح كالذين قال الله تعالى فيهم..

«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (سورة النحل ١١٢).

وفي الختام لابد من الانتباه والوعي من مخاطر الحصار الثقافي الذي يداهمنا من كل مكان محاولا تجريدنا نحن المسلمين من مكانتنا السامية وحركتنا الواضحة في مجالات متعددة، اقتصادية وتربوية وسياسية واجتماعية وغيرها، بل وعلينا الا نقف مكتوفي الايدي من النهل من المعارف والعلوم المختلفة ولكن بعين بصيرة تمكننا من الأخذ مما يفيدنا وترك ما يضرنا والله الموفق.

ملحق رقم (٣): مقال بعنوان: (المستشفيات معالم بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية)، للأستاذ غيثان بن علي بن جريس ، منشور في (مجلة الطالب) الصادرة عن أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وأيرلندا. العدد الثاني ، السنة السابعة (صفر/١٤٠٨هـ الموافق أكتوبر /١٩٨٧م)، ص ١٠-١٢.

٤

آفاق إسلامية

قراءة في تاريخنا الحضاري

المستشفيات معالم بارزة في تاريخ الحضارة الاسلامية

غيثان علي جريس

ان كلمة مستشفى جاءت في الاصل من كلمة (بيمارستان - جمع بيمارستانات) وهي دور المرض . وهذه كلمة فارسية معربة تتالف من جزءين (بيمار) ومعناه المريض و(ستان) وتعني المكان او المحل فيكون معناها مكان المريض او داره . وظهور المستشفيات (البيمارستانات) عند المسلمين يعود الى اهتمام الدين الاسلامي بالروح والجسد معا . حيث قد اعتبرت العناية بالاجسام ومطالبها شيء ضروري لتحقيق سعادة الانسان واشراق روحه . فالرسول (ص) قد اوصانا بالحفاظ على اجسامنا . والقيام بحقوقها فقال : (ان لجسدك عليك حقا ...) ومن هذه الحقوق صيانتها وحفظها من الامراض التي قد تفتك بها .

وانطلاقا من هذا المبدا الاسلامي عمل المسلمون بمهنة الطب من اول ظهور الاسلام . فالرسول (ص) كان يوصي اصحابه بالذهاب الى الاطباء للتداوي من ما يحل بهم من أمراض . ومن الاطباء الذين عاشوا في عهد الرسول (ص) الطبيب العربي الحارث بن كلدة الذي كان قد ذهب لدراسة الطب في بلاد فارس بمدرسة جنديسابور الطبية ثم رجع الى ارض الحجاز لمزاولة مهنة الطب .

وحيث ان مهنة الطب لم تكن مقتصرة على من يذهب للدراسة خارج شبه الجزيرة - كالحارث - وانما كان في مدن الحجاز من يتطوع ويقوم بمساعدة المرضى والجرحى ، ففي غزوات الرسول (ص) كان يُعين من يقوم بالمعالجة ومساعدة الجرحى بل وقد يحدد مكان معين لمن يقوم بهذه العملية ففي معركة الخندق نُصبت خيمة لاحضار المرضى والجرحى اليها ومعالجتهم وهي حقا كانت او مستشفى حربي انشيء في الاسلام .

ولكن لم تستمر اقامة المستشفيات في الخيام او في اماكن صغيرة . بل على العكس من ذلك . حدث نوع من التطور والتنظيم عليها حتى ان كتب التراث الاسلامي تجزم بأن اول مستشفى أنشيء بطريقة منظمة ومرتبة كان ذلك البيمارستان الذي بناه الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك في مدينة دمشق حيث جعله خاص بالمجذومين الذين تم عزلهم به وتم توظيف الاطباء لعلاجهم واجراء الارزاق عليهم .

هذه كانت بداية المستشفيات عند المسلمين ولكن بتوسع الدولة الاسلامية ودخول عدد كبير من سكان البلاد المفتوحة الى الاسلام ، كان قد حدث تطورا عظيماً للطب فنبغ عدد من الاطباء المشاهير ، واسست المستشفيات ونظمت بطريقة افضل ، كما قامت دراسة الطب على اسس ومقومات رصينة ، وكل هذا بدوره أدى الى تنوع المستشفيات .

فصارت هناك المستشفيات المتنقلة لخدمة الفقراء والمساكين الذين لا يستطيعون البحث عن مستوى معيشي افضل ولا

عمل المسلمون بمهنة الطب منذ فجر الاسلام

١٠ الطالب

تابع ملحق رقم (٣):



الوصول الى اماكن المستشفيات الثابتة في المدن ليتمكنوا من الحصول على العلاج فيها بل، ومن هذه المستشفيات المتنقلة ما يصاحب الجيوش اثناء تحركاتها حيث قد تجر بالعربات ـ والنقالات محتوية على الادوية اللازمة والاطباب والصيادلة المتخصصين .

وهذه النوعية من المستشفيات كانت تدعم برصيد مالي من الخلفاء والامراء والقادة والاغنياء ، بل قد ينضم اليها بعض المتطوعين والموظفين من قبل الحكومة للاشراف على سير العمل بها ، فهذا الطبيب المسلم سنان بن ثابت بن قره الحراني ـ في اوائل القرن الرابع الهجري ـ كان قد كلف من قبل الخليفة المقتدر بالتجول مع عدد من الاطباء والمرضين في القرى المجاورة لمدينة بغداد لمعالجة المرضى وتحسين مستوى الفقراء .

ولم تكن المستشفيات المتنقلة هي أهم ما عرفته الحضارة الاسلامية ، بل لقد تعددت المستشفيات العامة والثابتة في المدن بجميع انحاء العالم الاسلامي ، كالمستشفى العضدي الذي بناه عضد الدولة البويهي في مدينة بغداد عام ٣٧١ هـ ، حيث قد قام بالاشراف على اختيار مكانه نخبة من اشهر الاطباء امثال ابو بكر الرازي ، والمستشفى النوري الكبير بدمشق والذي انشأه السلطان الملك العادل نور الدين الزنكي سنة ٥٤٩ هـ حيث قد وصفه الرحالة المسلم ابن جبير بانه منارة من منارات الحضارة الاسلامية وعلم من اعلام الدنيا في العمارة والتقدم والانجاز ، وكذلك المستشفى المنصوري الكبير الذي قام بتعميره الملك المنصور سيف الدين قلاوون المملوكي عام ٦٨٣هـ ـ ١٢٨٤م حيث استمر العمل فيه الى القرن الثامن عشر وذلك اثناء دخول الحملة الفرنسية الى مصر سنة ١٧٩٨م ، اذ قد اعجبوا بما كان يجري فيه من نُظم وترتيب فقلدوها في بناء مستشفياتهم بفرنسا .

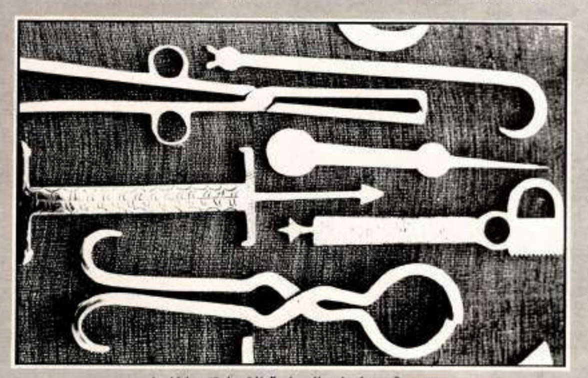
كانت هذه نماذج بسيطة من مئات المستشفيات التي كانت منتشرة في شرق العالم الاسلامي وغربه ، والتي كان لها نظم ادارية وعلمية بل واساليب متعددة قد لا تختلف كثيرا عما نراه في مستشفيات عصرنا الحالي .

وقد كان اغلبها مفتوح للعامة والخاصة للاغنياء والفقراء ، فلم تكن مقصورة على فئة من الناس او على طبقة معينة ، وفوق ذلك كانت مقسمة الى قسمين قسم خاص بالرجال واخر للنساء ، ويحتوي كل قسم على عديد من الاقسام المتخصصة كالجراحة والباطنية والعظام وغيرها ، وعلى كل قسم عدد من البوابين والمرضين حيث يزاولون اعمال الحراسة والمساعدة في هذه الاقسام ، بل وكل قسم من هذه الاقسام يقوم برياسته احد الاطباء ، وجميع الاطباء يكون رئيسهم من اعلمهم واقدمهم بمهنة الطب حيث يطلق عليه اسم (ساعور) او رئيس الاطباء .

وكان عمل الاطباء في المستشفيات منظماً ومجدولاً بحيث يمارس كل واحد منهم عمله في اوقات محددة وعادة تكون اعمالهم دورية فكان على كل طبيب ان يعمل دوريا لمدة يوم وليلة او يومين وليلتين ثم يحل محله غيره وهكذا ، وقد يعمل الاطباء في المستشفيات مع المرضى الذين يقيمون فيها ، ولكن كان هناك عيادات خارجية للمرضى الذين لا يحتاجون للبقاء في المستشفى ويعمل في تلك العيادات عدد من الاطباء المتخصصين ، تفتح هذه العيادات غالبا يومي الاثنين والخميس فقط ، وتكون مزودة بالمستلزمات الضرورية للعلاج الى جانب خزانة الشراب (الصيدلية) التي يصرف منها الدواء .

وكانت طريقة تدريب الاطباء والاشراف عليهم من الاشياء المهمة الى جانب التعلم في المدارس المتخصصة او على ايدي رجال معينين ، كان الطبيب المبتدىء يذهب الى المستشفى ويبقى تحت اشراف من هو اعلى منه في مجال تخصصه فيلازمه في جميع اعماله الطبية ولا يسمح له بالانفراد بعلاج اي مريض حتى يتاكد من اجادته للعمل وذلك باداء اختيار معين .

ويشرف على الاختبار احد كبار الاطباء حيث يقدم الطالب رسالة من تاليفه او من تاليف طبيب اخر ويكون له عليها شروح وتعليقات ، بعدها يعقد له وقت ومكان للنقاش وعلى ضوء اجادته الاجابة يتم نجاحه ومنحه الاجازة بممارسة مهنة الطب .



مجموعة من أدوات الجراحة التي ابتكرها المسلمون

بل قد يعقد امتحانات للاطباء الذين قد اجتازوا مرحلة معينة في الطب وذلك للتأكد من خبرتهم ومدى معرفتهم حيث يذكر في سنة ٣١٩ هـ ـ زمن الخليفة المقتدر ـ انه قد تقدم للامتحان في مجال الطب ببغداد ثمانمئة وستين طبيبا وذلك بأمر من الخليفة بعد وفاة رجل اخطأ بعض الاطباء، في علاجه وكانت نتيجة الامتحان منع البعض من ممارسة الطب لسبب عدم معرفتهم به وعدد اخر وضعوا تحت التدريب ليزدادوا خبرة في تخصصاتهم .

وقد يلحق ببعض المستشفيات مكتبات تكون اغلب كتبها طبية حتى يتمكن الاطباء من مراجعة ما قد يقابلهم من صعاب في معرفة بعض الاشياء ، او يجتمع فيها بعض الطلاب باساتذتهم حيث يتناقشون في بعض المسائل الغامضة ، ولا يفارق الاساتذة طلابهم والعكس صحيح حيث يتم تبادل الافكار وتنمية خبرة الطلاب بالاحتكاك مع

تابع ملحق رقم (٣):



اساتذتهم ، ويظهر واضحا من كلام ابن ابي أصـيـبـعـة ـ وهـو من درس الطب في البيمارستان النوري بدمشق ـ حيث يصف احتكاك الطالب باستاذه فيقـول : « كنت بعـدما يفرغ الحكيم مهذب الدين والحكيم عمـران من معـالجـة المـرضى المـقيمـين بالبيمـارستان وانا معهم اجلس مع الشيخ رضى الدين المرحبي فأعاين كيفية استدلاله على المرض وجملة ما يصفه للمرضى وما يكتبه لهم وابحث معه في كثير من الامراض ومداواتها » .

هذه كانت بعض الانظمة والطرق المتبعة في ادارة وتنسيق المستشفيات الاسلامية ، والتـي هي قريـبـة جدا ممـا نلاحـظه في مستشفيـاتنـا الحـالية مع الفارق ـ بدون شك ـ في وجود الاجهزة والتقدم العلمي .

ثم ان الامر الذي لا جدل فيه ان المسلمين هم اول من وضـع اللبنـة الاولى في تنـظيم وترتيب المستشفيات الحالية ، كما ان العالم الغربي قد استفاد الشيء الكثير من حضارتنا في مجـال الطب وبناء المستشفيات لان من يلقي نظرة على وضع مستشفياتهم وتنظيمها في زمن تقدمنا الحضاري سيرى الفرق الكبير بيننا وبينهم حيث لم يوجد عندهم اي شيء يذكـر في مجـال تطويرها ، ومن الامثلة على تخلفهم في بنائها قول احد المستشرقين وهو ماكس مايرهوف الالماني « ان المستشفيات العـربية ونظم الصحة في البلاد الاسلامية الغابرة لتلقي علينا الان درسا قاسيا مراً لا نقدره حق قدره الا بعد القيام بمقارنة بسيطة مع مستشفيات اوروبة المتأخرة في ذلك الزمن نفسه » .

هذه كانت شهادة مستشرق قال الحقيقة موضحـا انهم لم يكـونـوا قد عرفـوا نظام المستشفيات وطرق ترتيبها في حين نحن ابناء الاسلام قد بلغنا فيها الذورة يوم كنا نحمل لواء الحضارة فأين نحن منها اليوم ، وأين منها هؤلاء الغربيون ؟

١ ـ السنة النبوية
٢ ـ مقامات الهمذاني .. المقامة المارستانية
٣ ـ ابن القفطي .. تاريخ الحكماء
٤ ـ ابن ابي اصيبعة .. عيون الانباء في طبقات الاطباء
٥ ـ ابن جبير .. رحلة ابن جبير
٦ ـ احمد عيسى .. تاريخ البيمارستان في الاسلام
٧ ـ القلقشدن .. صبح الاعشى
٨ ـ عباس محمود العقاد .. اثر العرب في الحضارة الاوروبية
٩ ـ غوستاف لوبون .. حضارة العرب

المصدر :
في مجلة الطالب
التي تصدرها
أندية الطلاب
السعوديين
ببريطانيا
وايرلندا
(صفر/١٤٠٨هـ)
ص ١٠ ـ ١٢

ملحق رقم (٤): مقالة بعنوان: (نماذج من علماء المسلمين في الميكانيكا والآلات الدقيقة). بقلم . أ.غيثان بن جريس .منشورة في (مجلة الطالب) التي تصدر عن أندية الطلاب السعوديين في بريطانيا وأيرلندا، العدد الثالث ، السنة السابعة (جمادى الثانية/١٤٠٨هـ الموافق يناير/١٩٨٨م)، ص ١٣-١٤ .



آفاق إسلامية

نماذج من علماء المسلمين في الميكانيك والالات الدقيقة



غيثان علي جريس

لم يترك علماء المسلمين مجالاً من مجالات العلوم النظرية او العلمية الا ومارسوه واجروا عليه الشيء الكثير من التحسين والابتداع . وعلوم الميكانيك والآلات الدقيقة قد نالت نصيبها الاوفر . فتذكر لنا كتب التاريخ والادب والحضارة العديد من الشخصيات الاسلامية التي طار صيتها في الافاق لما اضفوا الى هذا المجال الصناعي من الاختراعات التي تعتبر القاعدة الاساسية لبعض الادوات والاجهزة المستخدمة في يومنا هذا .

ولضيق المجال الذي لا يخولنا للتحدث عن كل الشخصيات الاسلامية التي علت في الدرس والابتداع في علوم الميكانيك ، سوف نقصر حديثنا على بعض المشاهير منهم مع ذكر بعض مساهماتهم سواء في الصنع والابتكار .

١ ـ **عباس بن فرناس القرطبي** الذي يعد من اعظم العبقريات الاسلامية التي عاشت في الاندلس ، فهو لم يقف عند معالجة البحوث العلمية التي كانت سائدة في عصره بل اتجه الى انواع فريدة لم يفكر فيها انسان قبله ، فقد حاول ان يخترع اداة للطيران يغزو بها الجو وبالفعل قام بتجربة خطيرة على مشهد من اهل قرطبة طار بعدها صيته في كل مكان ، وقد توفرت فيه الصفات العديدة فكان فيلسوفاً ورياضياً وعالماً في الطبيعة والكيمياء والفلك ، ولم يكن يقتصر في هذه العلوم بالدراسة النظرية والتقليد لاسلافه بل جرى بها الى الميدان العملي حتى استطاع ان يبتكر بعض الالات الفلكية الدقيقة مثل الة لقياس الزمن سماها (الميقاته) ، كان قد قام بتقديمها هدية الى الامير محمد بن عبد الرحمن الاموي ناقشا فيها الابيات الشعرية الاتية :

الا اني للدين خير اداة
اذا غاب عنكم وقت كل صلاة
ولم تر شمس بالنهار ولم تر
كواكب ليل حالك الظلمات
بيمن امام المسلمين محمد
تجلت عن الاوقات كل صلاة

ومن هذه الابيات يدل على انها ساعة لضبط الوقت ومعرفتها الا ان اهتمامه لم يكن متوقف عند هذا الاختراع فلقد اخترع العديد من الالات الاخرى التي تستخدم في عمل الالحان الموسيقية والفلكية وغيرها .

٢ ـ **ابناء موسى بن شاكر** كانوا من اقدم علماء المسلمين الذين اشتغلوا بعلم الميكانيك زمن الخليفة العباسي المأمون ، وهؤلاء محمد واحمد والحسن ، قد اظهروا براعة فائقة في الرياضيات الهندسية والحركات الموسيقية وعلم النجوم .

قاموا بتكريس جهودهم في التعاون مع بعض المترجمين المشاهير في ذلك العصر ، أمثال حنين بن إسحاق وثابت بن قره وهلال الحمصي ، على نقل العديد من الكتب الى اللغة العربية ، الا ان هؤلاء الاخوة الثلاثة لم يكونوا على قدر واحد من الاهتمام بعلوم الهندسة والالات الدقيقة ، فذكر عن محمد بن موسى بأنه اجل اخوته في العلم والمعرفة واوفرهم حظا بعلم الهندسة وعلم الفلك عالماً بالشيء الكثير عن علوم اليونان في هذا المجال ، وقد ذكر المؤرخ ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان بعض الصفات عن هؤلاء الثلاثة واهتمامهم بعلم الميكانيك ـ الذي يعرف عن العرب بعلم الحيل ـ فيقول « لابناء موسى في الحيل كتاب يعرف بحيل بني موسى ، وهو عجيب نادر يشتمل على كل نادرة ، ولقد وقفت عليه فوجدته من احسن الكتب واقنعها وهو مجلد واحد » وبهذا فقد عملوا على الدراسة والترجمة وكذلك التاليف الا انهم قد عملوا في الابتكار والصنع . فيذكر ان احمد صنع آلة تتحرك بالماء وينبعث منها صوت معين كلما ارتفع الماء فيها الى قدر محدود ، بل وابتدع العديد من النافورات المائية التي ترفع الماء الى اعلى في اشكال وصور مختلفة وقد اشترك الاخوان جميعهم في صنع ساعة نحاسية كبيرة وساعات مائية .

ونبوغهم تجاوز صنع الساعات وغيرها الى صنع الالات الفلكية المعقدة ويتضح ذلك من قول الطبيب المعروف عبدالله بن سهل الطبري اثناء زيارته مكان دراستهم وتجاربهم في سامراء ذاكراً ما رآى من الات عجيبة من صنعهم فيقول « في مرصد سامراء راينا آلة بناها الاخوان احمد ومحمد ابناء موسى وهي ذات شكل دائري يحمل صورة النجوم ورموز الحيوانات في وسطه تديرها قوة مائية ، وكان كلما غاب نجم في السماء اختفت صورة هذا النجم اللحظة ذاتها في الالة ، واذا ما ظهر نجم في السماء ظهرت صورته في الخط الافقي من الالة .

٣ ـ **ابن يونس الاربلى** ويسمى موسى بن ابن الفضل الاربلى نسبة الى مدينة اربيل من مدن العراق الشمالية ولد وبرع في القرن السادس الهجري وكان تعلمه بالمدارس النظامية ببغداد ، ذكر عنه انه يجيد اربعة وعشرين علماً اجادة متقنة من ضمنها الدراية بعلم الميكانيك والآلات الدقيقة حتى انه

الطالب ١٣

تابع ملحق رقم (٤):



ينسب اليه الفضل الاول في اختراع الرقاص وتذبذباته ، فيقول الدكتور عمر فروخ في كتابه تاريخ العلوم عند العرب بانه « عرف اشياء كثيرة في قوانين تذبذب الرقاص ، وكان الفلكيون يستخدمونه لحساب الفترات الزمنية في اثناء رصد النجوم » ، فبعد ان كان ابن يونس المبتكر لهذه الالة فقد واصل علماء المسلمين تطويرها فذكر عن كمال الدين بن يونس بن محمد الموصلي المتوفي عام ٦٣٩هـ بانه ادخل العديد من الاصلاحات والتطوير على قوانين تذبذب الرقاص واستخدامه في الدراسات الفلكية ، حتى ان الاوروبيين لم يعرفوا هذه الالة التي هي من صنع العرب الا في القرن السابع عشر حين جاء غاليلو الايطالي عام ١٦٢٤م وتوسع في دراسة هذه الالة ووضع لها قوانين وتحاليل اكثر ومع هذا فلا يزال علماء الغرب مدينين للمسلمين في ابتكار مثل هذه الالات وغيرها بالشيء الكثير في علوم الميكانيك ويؤكد قولنا ما ذكر غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب اثناء حديثه عن معارف العرب فيقول « ان معارف العرب الميكانيكية العلمية واسعة جدا ، ويستدل على مهارتهم في الميكانيك من بقايا الاتهم التي انتهت الينا ومن وصفهم لها في مؤلفاتهم » .

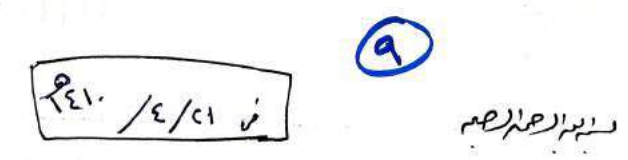
وبعد ذكر هذه النماذج التي هي ليست الا غيض من فيض يتضح لنا ان المسلمين لم يكونوا مجرد مساهمين في علم الميكانيك والالات الدقيقة بل كان لهم باع يطول شرحه من حيث ترجمة مؤلفات علماء السريان و اليونان ، والتعليق عليها مع الابتكار والتأليف ، بل ولم يكونوا ليقفوا عند هذا الحد بل اوجدوا القوانين الاساسية والانظمة المناسبة للعديد من الالات الميكانيكية التي تم تطورها واستخدامها في عصرنا الحالي ، وبدون اي شك فان علماء المسلمين يعتبرون الرواد الاوائل في هذا الجانب الصناعي من حيث الترجمة التأليف بل ومن حيث الابتداع والتطبيق ■

المراجع

١ - ابن خلكان - وفيات الاعيان في ابناء اهل الزمان .
٢ - غوستاف لوبون - حضارة العرب ترجمة عادل زعيتر
٣ - عمر فروخ - كتاب تاريخ العلوم عند العرب .
٤ - جلال شوقي - كتاب تراث العرب في الميكانيك .
٥ - زكريا هاشم زكريا - كتاب فضل الحضارة الاسلامية على العالم .

المصدر:
(مجلة الطالب) الصادرة من الأندية الطلابية السعودية في بريطانيا وايرلندا، عدد (٣)، السنة (٧) (جمادى الثانية / ١٤٠٨هـ الموافق يناير ١٩٨٨م) ص ١٣-١٤.
بقلم م. عثمان بن علي بن جبريل

ملحق رقم (٥): خطاب بتاريخ (٢١/٤/١٤١٠هـ) إلى رئيس تحرير (مجلة الخليج العربي- جامعة البصرة) ، وبرفقه بحث علمي للدكتور غيثان بن علي بن جريس، وهو يتطلع إلى نشره في هذه المجلة الآنف ذكرها .



٩

في ٢١/٤/١٤١٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس تحرير مجلة الخليج العربي - جامعة البصرة المحترم

تحية طيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نأمل أن يصل إلى سعادتكم هذا البحث العلمي في مجال التاريخ (*) والذي إن شاء الله ينال القبول لديكم ويجد مكانه للنشر في مجلتكم الموقرة، كما وإني قد ألحقت به ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية، أيضاً أرسلت معه موجز بسيط عن السيرة العلمية الذاتية وصورة شخصية راجياً الله أن أستمر في الإسهام بمجلتكم، وجزاكم الله كل خير

٢١/٤/١٤١٠هـ

المرسل

الدكتور غيثان علي جريس

أستاذ مساعد بقسم التاريخ، جامعة الملك سعود

كلية التربية فرع أبها

السعودية

ص.ب ٩٥٠

(*) عنوان البحث، هو:

"أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة" (٢١/٤/١٤١٠هـ)

د. غيثان بن جريس

٢١/٤/١٤١٠هـ

ملحق رقم (٦): خطاب بتاريخ (٢٨/٤/١٤١٠هـ) من د.غيثان بن جريس إلى رئيس تحرير (المجلة العربية) يطلب منه نشر أحد بحوثه الثقافية في المجلة التي يتولى رئاسة تحريرها .

(١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم — ٢٨/٤/١٤١٠هـ

سعادة رئيس تحرير المجلة العربية المحترم

تحية طيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أرسل لسعادتكم هذا الخطاب وفيه أذكركم أنه سبق وأن أرسلت لكم مقالة بعنوان "المخطوطات التي تمتلكها كلية التربية بجامعة الملك سعود/فرع أبها" وذلك في شهر ٣/١٤١٠هـ، ولا أدري هل وصلتكم أم لا؟ وأنا الآن أرسل مع هذا الخطاب نسخة مطبوعة من الآلة الكاتبة من تلك المقالة راجياً من الله أن تنال إعجابكم وتجد مكاناً للنشر في مجلتكم الموقرة، وجزاكم الله كل خير

المرسل

[توقيع] ٢٨/٤/١٤١٠هـ

الدكتور/ غيثان علي جريس

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ

جامعة الملك سعود/فرع أبها

كلية التربية

ص.ب/ ٩٥٠

(*) تم حفظ هذا الخطاب ضمن أوراق مكتبتنا في (٢٨/١/١٤٢٠هـ) والله ولي التوفيق

غيثان بن جريس

٢٨/٤/١٤١٠هـ

ملحق رقم (٧): خطاب مؤرخ في (١٤١٠/٧/١٢هـ) مرسل إلى رئيس تحرير مجلة المخطوطات العربية بالكويت، وبرفقه بحث من إعداد الدكتور غيثان بن جريس حول المخطوطات الموجودة في كلية التربية للبنين بأبها، ويأمل نشره في المجلة.



بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٠/٧/١٢هـ

سعادة رئيس تحرير مجلة المخطوطات العربية بالكويت المحترم

تحية طيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أبعث لسعادتكم بهذا الخطاب وبرفقه قائمة بالمخطوطات التي تقتنيها كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود (أبها) مع إعطاء نبذة مختصرة عن كل مخطوطة. لهذا أرجو من سعادتكم أن تنشروها من مجلتكم الموقرة والله يحفظكم ويرعاكم

المرسل ١٤١٠/٧/١٢هـ

الدكتور غيثان علي جريس

أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود - فرع أبها

كلية التربية

ص.ب ٩٥٠

ملحوظ

تحفظ صورة في أوراقنا الخاصة ١٤١٠/٧/١٢هـ

أرسل هذا الخطاب

١) رئيس مجلة المخطوطات العربية بالكويت

الكويت دار إحياء التراث

تم إرسال صورة من هذا الخطاب ومطابقة ٢) مجلة المخطوطات

د/ غيثان بن جريس

قسم التاريخ - كلية التربية ١٤١٠/٧/١٢هـ

ملحق رقم (٨): خطاب بتاريخ (١٤١١/٣/١٩هـ) من الدكتور غيثان بن جريس، وبرفقه بحث علمي إلى رئيس تحرير (مجلة دراسات إفريقية) في السودان، ويأمل نشر البحث المرسل في المجلة الآنف ذكرها.

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

فرع أبها
كلية التربية

ABHA BRANCH
College of Education

١٢

الرقم : ....
التاريخ : ١٩/٣/١٤١١هـ
المرفقات : ....
الموضوع : ....

السيد / رئيس تحرير مجلة دراسات أفريقية المحترم

تحية طيبة وبعد .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

أرسل اليكم هذا الخطاب وبرفقه مقالة علمية بعنوان "ملامح تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبه مع الحجاز في صدر الاسلام" لهذا أرجو أن تلقى مكانا للنشر في مجلتكم الموقرة ، والله يحفظكم ويرعاكم .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ،،،

المرسل :
الدكتور / غيثان علي جريس
جامعة الملك سعود
فرع أبها
كلية التربية
ص.ب ٩٥٠

(*) أرسلت هذا الخطاب في ١٩/٣/١٤١١هـ وحفظت منه صورة
١٩/٣/١٤١١هـ

Abha, P.O.Box 157 — أبها - ص.ب ١٥٧

ملحق رقم (٩): خطاب مؤرخ في (١٤١١/٣/٢٥هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس وبرفقه بحث علمي إلى رئيس (مجلة التاريخ والمستقبل) في مصر ويأمل ابن جريس نشر البحث المرفق في المجلة المذكورة.

(١٣)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Saud University

فرع أبها
كلية التربية

ABHA BRANCH
College of Education

الرقم:
التاريخ: ٢٥/٣/١٤١١هـ
المرفقات:
الموضوع:

سعادة الأستاذ الدكتور رئيس تحرير مجلة التاريخ والمستقبل المحترم
(جمهورية مصر العربية)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أرسل لسعادتكم مقال بعنوان "أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة" آملاً أن يجد مكاناً للنشر في مجلتكم الموقرة، والله يحفظكم ويرعاكم

(كما) حفظنا نسخة من هذا الكتاب في إضبارات بالمكتب الخاص
٢٥/٣/١٤١١هـ

أخوكم
د/ غيثان بن جريس
كلية التربية بأبها
٢٥/٣/١٤١١هـ

أبها - ص.ب ١٥٧
ABHA, P.O. Box: 157

ملحق رقم (١٠): خطاب بتاريخ (١٤١١/٦/٦هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس إلى أمين عام دارة الملك عبد العزيز، ويطلب منه نشر بحثه العلمي المرفق مع هذا الخطاب في (مجلة الدارة)، ويسأله عن بحث سابق تم إرساله للمجلة بهدف النشر أيضا .

(١٤)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Saud University

فرع أبها
كلية التربية

ABHA BRANCH
College of Education

الرقم : ....
التاريخ : ٦ / ٦ / ١٤١١هـ
المرفقات : ....

الموضوع : ....

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

ارسل لسعادتكم هذا الخطاب ومرفقه بحث بعنوان "الجهود في تاريخ المنطقة منذ قيام دولة الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية" على أمل ان يجد مكاناً للنشر في مجلتكم (الدارة) الموقرة، ارجوا اخذه بعين الاعتبار والله يحفظكم ويرعاكم.

كما افيدكم انه سبق وان ارسلت لكم بحث بعنوان "الأعمال الخيرية المهداة للعباس الخيرية تجاه أهل الحجاز، ١٥٨/٢٧٧٤ - ١٦٩/٢٧٨٥) في تاريخ ٢٠/٤/١٤١٠هـ، وقد استلمت في شهر ٤/١٤١١هـ خطاب توضحون فيه قبوله للنشر مع اجراء بعض التعديلات، فقمت بتعديل ما طلبتم وارسلته في اول شهر ٥/١٤١١هـ، ولا ادري هل وصل أم لا؟ لهذا ارجوا افادتنا بوصوله ولكم جزيل الشكر

المخلص

أبها - كلية التربية - فرع جامعة الملك سعود
(غيثان)
٦/٦/١٤١١هـ

ABHA, P. O. Box: 157
أبها - ص. ب ١٥٧

ملحق رقم (١١): خطاب بتاريخ (١٤١١/٦/٨هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس إلى عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة، ويرجو منه نشر البحث المرفق مع هذا الخطاب في (مجلة كلية الآداب) بالجامعة.

١٥

COLLEGE OF EDUCATION
ABHA BRANCH

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

كلية التربية
فرع أبها

Date: التاريخ: ٨/٦/١٤١١هـ   No.: الرقم:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الدكتور حسنين محمد ربيع عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أرسل لسعادتكم هذا الخطاب ومرفقه بحث بعنوان "صورة من تاريخ المشرق منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس" على أمل أن يجد مكانه للنشر في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة، لهذا أرجوا أن توجهوا بعرضه [illegible] والله يحفظكم ويرعاكم

المرسل
د/ غيثان علي جريس
جامعة الملك سعود فرع أبها
كلية التربية بأبها
ص ب / ٩٥٠
المملكة العربية السعودية

(*) أرسلنا هذا الخطاب مع البحث إلى عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة، وحفظنا صورة منه
غيثان
٨/٦/١٤١١هـ

ABHA, P.O.Box 1451   Tel.: 2245851 - ٢٢٤٥٨٥١ تليفون: أبها: ص. ب ١٤٥١

ملحق رقم (١٢): خطاب بتاريخ (١٤١١/١١/٤هـ) من الدكتور غيثان بن علي بن جريس إلى سكرتير (مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) يستفسر فيه عن مصير بحث علمي له سبق إرساله إلى المجلة بهدف النشر.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Saud University

فرع أبها
كلية التربية

ABHA BRANCH
College of Education

(١٦)

الرقم:
التاريخ: ٤ / ١١ / ١٤١١هـ
المرفقات:
الموضوع:

سعادة الدكتور/ إبراهيم المزيني، سكرتير مجلة جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

أرسل لسعادتكم هذا الخطاب وفيه أطلب منكم المساعدة والتعاون معي في البحث
عن مقال سبق وأن أرسلته لكم لأجل نشره في مجلتكم الموقرة، في ٩/٤/
١٤١١هـ، وعنوانه "ملامح تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة
وبلاد النوبة مع الحجاز في صدر الإسلام"، وقد عقبت عليه بخطاب في أوائل
شهر شعبان من عام ١٤١١هـ، وكلمت الدكتور الربيع، أثناء الفترة التي كان
يعمل فيها بجهة الإشراف على المجلة، وكل هذه المحاولات لم يصلني أي رد
حول هذا المقال، لذا أرجو منكم أن لا تقصروا معي في البحث عنه وإخباري
عن المرحلة التي وصل إليها، فأرجوك مرة ثانية أن لا تجعل انتظاري يطول
فإني سوف أبقى منتظر حتى ترد عليه. والله يحفظكم ويرعاكم

المرسل
٤/١١/١٤١١هـ
الدكتور/ غيثان علي جريس
أستاذ التاريخ
بجامعة الملك سعود - فرع أبها
كلية التربية
ص.ب/ ٩٥٠

أبها - ص.ب ١٥٧
ABHA, P. O. Box: 157



ملحق رقم (١٣): خطاب بتاريخ (١٤١١/١٢/٤هـ) من الدكتور غيثان بن جريس إلى (هيئة تحرير ملف العقيق) بنادي المدينة المنورة الثقافي، يطلب منهم إيقاف نشر بحث سبق إرساله إليهم، لأنه صار مقبولاً للنشر في وعاء علمي آخر.



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

فرع أبها

كلية التربية

ABHA BRANCH

College of Education

١٧

الرقم:

التاريخ: ٤/ ١٢/ ١٤١١هـ

المرفقات:

الموضوع:

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة الكرام أعضاء هيئة تحرير ملف العقيق بنادي المدينة المنورة الثقافي المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: أرسل لسعادتكم هذا الخطاب وفيه أطلب منكم إيقاف النشر للبحث الذي بعنوان "الأوضاع السياسية والحضارية في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/٧٥٣م - ١٥٨هـ/٧٧٤م)" حيثما سبق وأن أرسلته لكم في تاريخ ٢٢/١١/١٤١١هـ لأجل نشره في ملفكم "بالعقيق"، وقد سبق قبل إرساله إليكم أن أرسلته في شهر صفر عام ١٤١١هـ إلى إحدى المجلات لكي تنشره، لكنه بعد طول انتظار، وبعد التعقيب عليه لدى هيئة تحرير تلك المجلة لم يردوا لي أي خبر، لهذا قمت بإرساله إليكم بعد وصول ما أرسلتم من ناديكم حول الالتزام في إصدار ملف العقيق، وبعد إرسالي في ٢٢/١١/١٤١١هـ وصلني خطاب في ٢٧/١١/١٤١١هـ من هيئة تحرير المجلة السابقة يذكرون بأن البحث "الذي حولته لديكم الآن" قد أرسل إلى المطبعة وسوف ينشر في الأسابيع القادمة، لهذا أطلب منكم إيقاف نشر هذا البحث لديكم، وسوف أعوضكم ببحث أفضل منه في الأسابيع القادمة، أرجو تلبية طلبي وعدم نشره بملفكم، والله يحفظكم ويرعاكم.

المرسل ١٤/١٢/١٤١١هـ

الدكتور/ غيثان علي جريس

جامعة الملك سعود - فرع أبها

كلية التربية - قسم التاريخ

ص ب/ ٥٥٠

ABHA, P.O. Box ...

ملحق رقم (١٤): خطاب بتاريخ (١٤١١/١٢/٤هـ) من الدكتور غيثان بن جريس إلى رئيس تحرير (مجلة الأمن) يرجو منه إيقاف نشر بحث سبق إرساله لهم لأنه أصبح مقبولاً للنشر في مجلة علمية أخرى .



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Saud University

فرع أبها
كلية التربية

ABHA BRANCH
College of Education

(١٨)

الرقم : ....
التاريخ : ٤ / ١٢ / ١٤١١هـ
المرفقات : ....
الموضوع : ....

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الفاضل حسن بن سعد بن سعيد [illegible] رئيس تحرير مجلة الأمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: أرسل لسعادتكم بهذا الخطاب وفيه أطلب منكم ايقاف النشر للبحث الذي بعنوان // صور من تطور نظام العيون الاستخباراتية خلال القرون الإسلامية المبكرة // الذي سبق وأن أرسلته لكم في ١٤/١١/١٤١١هـ لأجل نشره في مجلتكم المحترمة، وكان قد سبق وأن أرسلت البحث نفسه الى مجلة ما في أوائل شهر صفر عام ١٤١١هـ، وبعد طول انتظار في السماع من هيئة تحرير تلك المجلة، كذلك التعقيب عن هذا البحث لديهم، فلم يكن يأتي منهم أي جواب لهذا قمت بإرسال هذا البحث إليكم في التاريخ المشار إليه أعلاه، وبعد مرور أسبوع أي في ٢١/١١/١٤١١هـ جاء الخبر من المجلة السابقة ويذكرون أن البحث قد أرسل الى المطبع وسوف يتم نشره في الأسابيع القادمة، لهذا أرجو ايقاف نشر هذا البحث لديكم وأن لا يتم نشره، وسوف أكون بإذن الله مع اتصال بكم من خلال المساهمات العلمية، وجزاكم الله كل خير على ما تقدمون من تعاون وتفهم لوضعي والله يحفظكم ويرعاكم

المرسل
الدكتور غيثان علي جريس
٤/١٢/١٤١١هـ
جامعة الملك سعود - فرع أبها
كلية التربية - قسم التاريخ
ص ب / ٩٥٠

ABHA, P.O. Box 157 — أبها ص.ب ١٥٧

ملحق رقم (١٥): خطاب بتاريخ (١٩/٤/١٩٩٢م) من مدير مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره عن نشر بعض بحوثه العلمية في مجلة المركز ، وقد أرسل له مستلات من تلك البحوث المنشورة.

جامعة عين شمس
مركز بحوث الشرق الأوسط
العباسية - القاهرة
ت : ٢٨٤٧٨٣٧

(١٩)

MIDDLE EAST
RESEARCH CENTRE
AIN SHAMS UNIVERSITY
Abbassia, Cairo, A.R.E.
Tel. 2847837

القاهرة في ١٩/٤/٩٢ ١٩ — Cairo, ... 19

السيد الاستاذ الدكتور / غيثان على جريس .
رئيس قسم التاريخ - بكلية التربية - جامعة الملك سعود فرع ابها

تحية طيبة وبعد ...

يسعدنا أن نفيد سيادتكم اننا تلقينا بالغ الشكر والتقدير خطابكم والذى يعبر عن مدى حرصكم وتعاونكم مع المركز .

ونحيطكم علما أن المركز قام بتسليم ١٠ نسخ عدد من بحث :
" صور من تطور نظام العيون " الاستخبارات خلال القرون الاسلامية المبكرة للسيد الدكتور / أحمد السيد محمود عوده الحسيسى أستاذ اللغة الفارسية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس وقبل مغادرته القاهرة الى المملكة العربية السعودية .

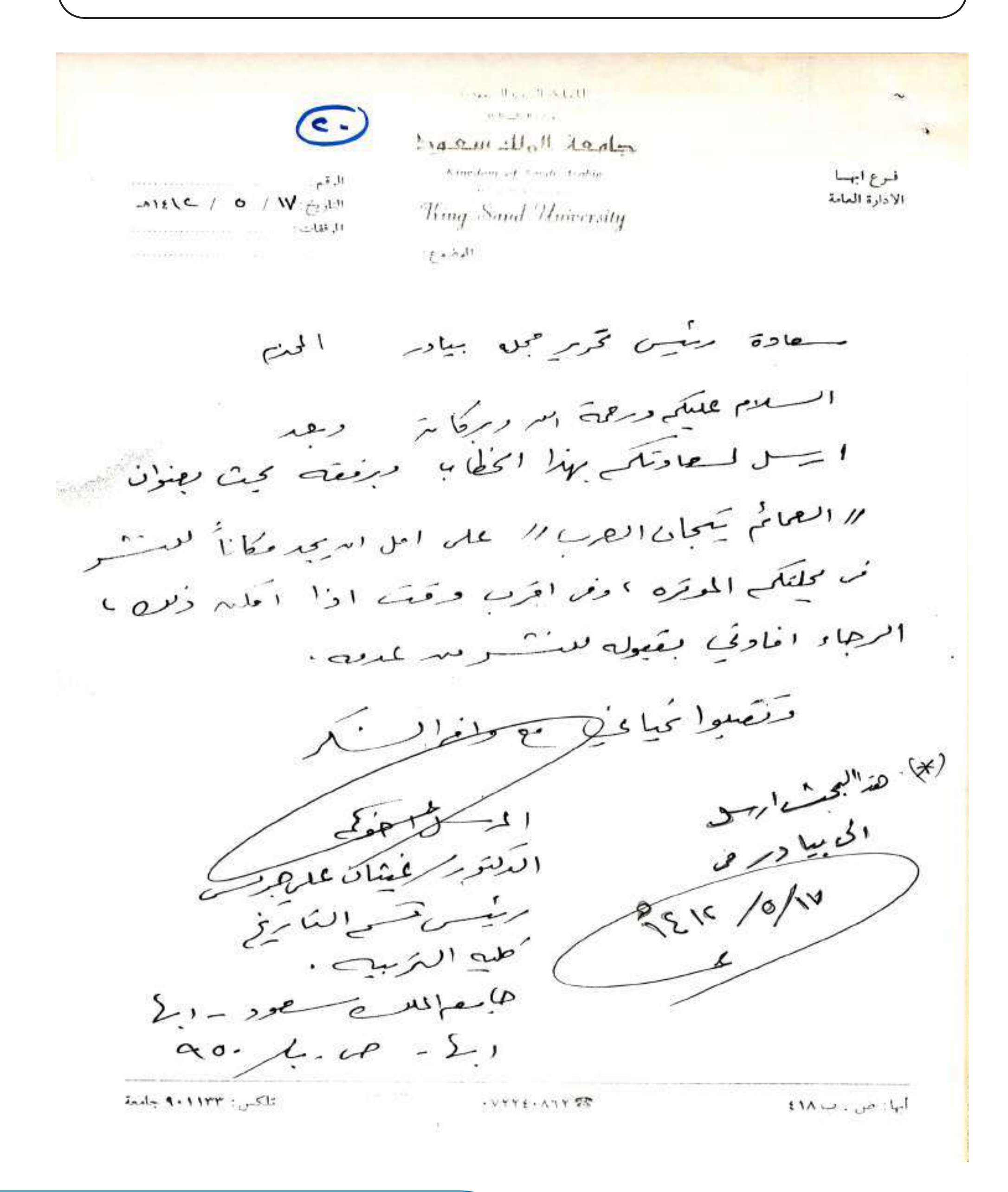
والمركز بصدد الانتهاء من طبع بحث الأوضاع السياسية والحضارية فى الحجاز خلال عهد الخليفة العباسى ابى جعفر المنصور (١٣٦ هـ / ٧٥٣ م - ١٥٨ هـ / ٧٧٤م) وسوف نوافيكم به فور صدوره .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

(لقد استلمت هذا الخطاب في شهر أبريل عام ١٩٩٢م) غيثان

مدير المركز
(أ . د . جاد طه)

ملحق رقم (١٦): خطاب بتاريخ (١٤١٢/٥/١٧هـ) من الدكتور غيثان بن جريس إلى رئيس تحرير (مجلة بيادر) الصادرة من نادي أبها الأدبي، ويرجو منه نشر البحث المرفق مع الخطاب .



(٢٠)

جامعة الملك سعود

King Saud University

فرع أبها
الإدارة العامة

الرقم :
التاريخ : ١٧ / ٥ / ١٤١٢هـ
المرفقات :
الموضوع :

سعادة رئيس تحرير مجلة بيادر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أرسل لسعادتكم بهذا الخطاب ومرفقه بحث بعنوان "العمائم تيجان العرب" على أمل أن يجد مكاناً للنشر في مجلتكم الموقرة، وفي أقرب وقت إذا أمكن ذلك،

الرجاء إفادتي بقبوله للنشر من عدمه.

وتقبلوا تحياتي مع وافر الشكر

المرسل / المخلص
الدكتور / غيثان علي جريس
رئيس قسم التاريخ
كلية التربية.
جامعة الملك سعود - أبها
أبها - ص.ب. ٩٥٠

(*) هذا البحث أرسل إلى بيادر في ١٧/٥/١٤١٢هـ

أبها : ص.ب ٤١٨ ☎ ٠٧٢٢٤٠٨٦٢ تلكس : ٩٠١١٣٣ جامعة

ملحق رقم (١٧): خطاب بتاريخ (١٩٩٦/٧/٢٩م) من وكيل كلية الآداب بجامعة الإسكندرية إلى الدكتور غيثان بن جريس يفيده بقبول نشر بحثه الموسوم بـ (الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمال وغرب إفريقيا في العصور الإسلامية الوسيطة) ، وسوف ينشر في مجلة (كلية الآداب) بالجامعة عام (٩٥-١٩٩٦م) .





كلية الآداب
مكتب الوكيل
للدراسات العليا والبحوث

الاسكندرية فى ١٩٩٦/٧/٢٩ سنة ١٩٨

السيد الدكتور/ غيثان بن على بن جريس
أستاذ التاريخ الاسلامى المشارك — جامعة الملك سعود - كلية التربية فرع أبها

تحية طيبة وبعد..

فيسرنى أحاطة سيادتكم علما بقبول بحثكم بعنوان:

"الدور الحضارى لنشاط التجارة بين شمال وغرب أفريقيا فى العصور الاسلامية الوسيطة"

وذلك للنشرفى مجلة كلية الاداب للعام جامعى ١٩٩٦/٩٥ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

وكيل الكلية للدراسات للعليا والبحوث
٩٦/٧/٢٩
" ا.د. فاروق عثمان أباظه "

(*) هذا الخطاب الذي يؤكد لي قبول أحد أبحاثنا للنشر في مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وقد رحلت إليها في النصف الثاني من عام (١٩٩٦م)
غيثان

ملحق رقم (١٨): خطاب بتاريخ (١٩٩٦/٧/٣١م) من رئيس (الجمعية المصرية للدراسات التاريخية) يفيد بقبول بحث علمي للدكتور غيثان بن جريس، وسوف ينشر في العدد (٣٨) الصادر في الفترة من (١٩٩١-١٩٩٥م).



الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

٢ شارع ناصر الدين من شارع البستان بالقاهرة — ت : ٧٤٩٣٥٢

SOCIÉTÉ ÉGYPTIENNE DES ÉTUDES HISTORIQUES
2, RUE NASSER EL DINE (PAR LA RUE BOUSTANE) LE CAIRE
TEL. 749352

القاهرة في ٣١ / ٧ / ١٩٩٦ — مرفقات : ....

السيد / الى من يهمه الأمر

تقدم السيد الدكتور / غيثان بن علي جريس - ببحث عنوانه " بلاد تهامه والسراه منذ فجر الإسلام حتى السنه الثانيه عشره للهجره " للنشر بمجله الجمعيه المصريه للدراسات التاريخيه بتاريخ ٢١/١١/١٩٩٣ وبعد التحكيم نشر البحث بالعدد ٣٨ الذي صدر عن الفتره من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٥ .

والله الموفق



رئيس الجمعيه
أ.د / [illegible]
٣١/٧/٩٦

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
SOCIÉTÉ ÉGYPTIENNE D'ÉTUDES HISTORIQUES

ملحوظة:
وصلني أصل هذا الخطاب في شهر أغسطس عام (١٩٩٦م)
غيثان

ملحق رقم (١٩): خطاب بتاريخ (١٩٩٦/٩/٢٥م) من رئيس تحرير (مجلة العلوم الإنسانية) بجامعة البحرين إلى رئيس قسم التاريخ بفرع جامعة الملك سعود في أبها الدكتور غيثان بن علي بن جريس، ويطلب فيه التعاون العلمي لما يصب في الارتقاء بهذه المجلة الآنف ذكرها .



مجلة العلوم الانسانية
كلية الآداب - كلية التربية
جامعة البحرين

١ ع غ/ح ع/٢٢٩/٩٦
١٩٩٦/٩/٢٥

سعادة الأخ الفاضل الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس الموقر
رئيس قسم التاريخ
كلية التربية - جامعة الملك سعود - أبها

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع : طلب قوائم محكمين :

لما كانت المجلات العلمية حلقة أساسية في مجال البحث العلمي من جهة ، والتنمية الثقافية من جهة ثانية ، ولما كانت جامعة البحرين حريصة على اغناء الانتاج الاكاديمي المتخصص عبر تشجيع جهود البحث وتنشيط العطاء العلمي فقد جاء صدور القرار رقم ٩٦/١٦١ الصادر عن مجلس الجامعة بالموافقة على مشروع مجلة فصلية للعلوم الانسانية تابعة لكليتى الآداب والتربية ليجسد رغبة حقيقية في ايجاد قناة تعين على تحقيق هذه التطلعات وترجمتها الى واقع فعلي .

ولما كانت هذه المجلة تعّول على تطوير خطواتها عبر الالتزام بمنهج علمي محكم فقد رأينا التقدم اليكم راجين موافاتنا بمقترحاتكم بخصوص التعاون معكم في مجال الاصدارات العلمية المحكمة ، ونرجو في الوقت الراهن تزويدنا بقائمة الأساتذة المؤهلين بغية الاستفادة من جهودهم في تحقيق التميز العلمي الذي نصبوا اليه علما بأننا نمنح المحكم مكافأة مالية رمزية نظير الجهد الذي لايقدر بثمن .

هذا وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام ،،،

يحفظ في مكتبتنا
د/ كاظم
غيثان

الدكتور ابراهيم عبدالله غلوم
رئيس تحرير مجلة العلوم الانسانية

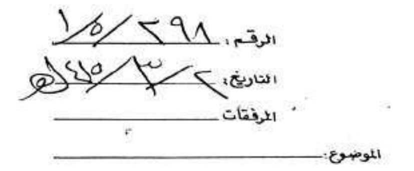
مجلة العلوم الانسانية - كلية الآداب - ص ب : ٣٢٠٣٨ تلكس ٩٥٥٢ فاكس : ٤٤٩٦٥٥
هاتف : ٤٤٩٣٠٤ - ٤٤٩٩٩٩ - جامعة البحرين - دولة البحرين



ملحق رقـم (٢٠): خطاب بتاريخ (١٤١٥/٣/٢هـ) من أمين عـام دارة الملك عبدالعزيز المكلف إلى الدكتور غيثان بن جريس يخبره بقبول نشر أحد أبحاثه العلمية في (مجلة الدارة) ، لكن بعد إجراء التعديلات المطلوبة على ذلك البحث.







سعادة الدكتور/ غيثان علي جريس المحترم
جامعة الملك سعود ـ كلية التربية
فرع ابها ـ ص.ب : ٩٥٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
فقد أطلعت هيئة التحكيم على بحثكم المعنون ـ « **دور أهل تهامه في ميادين الفتوحات الأسلاميه المبكرة** »
ورأت إعادته إليكم لاستكمال الملاحظات المرفقة ثم إعادته للمجلة حتى يمكن نشره في أحد الأعداد القادمة إن شاءالله ..
ولكم خالص تحياتي ،،،،،

أمين عام
دارة الملك عبدالعزيز المكلف
د. طامي بن هديف البقمي

ملحوظة :
تمت الموافقة على نشر
هذا البحث المذكور
أعلاه ، لكن بعد أجري
بعض التعديلات المطلوبة
من المحكمين
غيثان
١٤١٥/٥/٢٠هـ

ملحق رقم (٢١): خطــاب بتاريخ (١٩٩٧/٩/٨م) من المدير العــام لمؤسسة عبدالحميِّد شومان في الأردن إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره بفوزه بجائزة شومان في العلوم الإنسانية عام (١٩٩٧م) ، وعليه أن يستعد للحضور والمشاركة في حفل توزيع الجائزة بالمملكة الأردنية الهاشمية .

٢٥

مؤسسة عبد الحميد شومان

الرقــم: ع ج/١٠١٣/٩/٩٧
التاريخ: ١٩٩٧/٩/٨

حضرة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم
جامعة الملك سعود/فرع أبها
أبها – المملكة العربية السعودية
الأخ الكريم
تحية طيبة وبعد،

لاحقاً لرسالتنا اليكم بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢١ التي اعلمناكم فيها بفوزكم بجائزة عبدالحميد شومان للباحثين العرب الشبان.

نرجو ان ندعوكم لحضور الملتقى العلمي للحائزين على جوائز عبدالحميد شومان للباحثين العرب الشبان الذي سيعقد في حرم جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٨. وسوف يتم في هذا الملتقى مناقشة الأمور المتعلقة بالبحث العلمي ودور الجامعات والمؤسسات في دعم وتطوير سبل هذا البحث.وسيقوم الفائزون بالجوائز لعام ١٩٩٦ بعقد ندوات متخصصة في اليوم المذكور.

وحيث انكم أحد الفائزين بهذه الجوائز، يسعدنا ان تقوموا بتقديم أحد اهم ابحاثكم التي فزتم على اساسها بالجائزة المذكورة، وذلك في القسم المختص في الجامعة حيث سيشارك في النقاش زملاؤكم في التخصص.

يرجى التكرم بارسال عنوان الورقة المتعلقة ببحثكم لدى استلام هذه الرسالة، حتى يتسنى لنا ادراجها في برنامج الملتقى، وموافاتنا لاحقاً وقبل ١٩٩٧/١٠/١٥ بنسخة منها مطبوعة طباعة جيدة وصالحة للإستنساخ. وكذلك التكرم بإحضار كافة الشفافيات والشرائح التي قد تحتاجونها خلال هذه الندوة.

آملين ان يصلنا تأكيد حضوركم ومشاركتكم في اقرب فرصة ممكنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مع الشكر والتقدير

ابراهيم عزالدين
المدير العام

صورة مدرحظات
فوزنا بجائزة عبدالحميد شومان
في مجال العلوم الإنسانية عام (١٩٩٧م)
غيثان

ص.ب ٩٤٠٢٥٥ عمان – ١١١٩٤ – الأردن ، هاتف ٦٧٩١٦٦ – ٦٧٩١٨٢ ، فاكس ٦٧٧٥٤١ – ٦ – ٠٠٩٦٢

ملحـق رقم (٢٢): خطاب بتاريخ (٢٦/محرم /١٤١٨هـ) مـن معالي مدير جامعة الملك سعود إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يبارك له حصوله على درجة الأستاذية .



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Saud University

مكتب المدير

الرقم : ٩٠٥١٩
التاريخ : / / ١٤هـ
المرفقات : ٢٦ محرم ١٤١٨
الموضوع :

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس المحترم
قسم التاريخ بكلية التربية بفرع الجامعة بأبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :-
بمناسبة موافقة المجلس العلمي باجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ المعقود بتاريخ ١٢/١/١٤١٨هـ الموافق ١٨/٥/١٩٩٧م ، على ترقيتكم الى درجة استاذ بقسم التاريخ بكلية التربية بفرع الجامعة بأبها .

يسعدني أن اقدم اليكم تهنئتي الخالصة ، واتمنى لكم التوفيق والسداد لما فيه خدمة الجامعة والمجتمع .

والله الموفق ،،

مدير الجامعة

عبدالله بن محمد الفيصل

فريد /٠٠٠

ملحوظة
وصلت هذه التهنئة
بمناسبة حصولي على درجة
الأستاذية من جامعة الملك سعود
في ١٢/١/١٤١٨هـ وتحفظ صورة
ضمن أوراقنا الخاصة
٢٩/١/١٤١٨هـ

الرياض ١١٤٥١ - ص.ب ٢٤٥٤ ☎ ٤٦٧٠١١٢ تلكس : 401019 KSU SJ

ملحق رقم (٢٣): خطاب بتاريخ (١٤١٨/٩/٥هـ) من الأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل إلى الدكتور غيثان بن جريس يهديه السلام ويبارك له في شهر رمضان، ويريد الحصول على بعض الأعداد من (مجلة بيادر) ، كما أرسل بعض القصائد التي يرغب نشرها في المجلة الآنف ذكرها .



بسم الله الرحمن الرحيم (٢٧)

عبدالله بن حمد الحقيل ١٤١٨/٩/٥هـ

سعادة الأستاذ أ.د/غيثان بن علي بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك ..موسم الخير والأمجاد..وشهر النفحات الإيمانية والمكرمات..

يطيب لي أن أهنئكم بمقدمه .. راجيا من الله أن يجعله من أحسن فرص التقرب الى الله وأن يرزق الجميع القبول والرضوان وأن يعيده كل عام وأنتم في أحسن الأحوال..وعلى بلادنا بمزيد من الخير والرغد والأمن والرقي والأزدهار .. وعلى الأمة الاسلامية بالنصر والعزة والقوة والسؤدد..

فأهلا وسهلا بشهر الصيام	يزيل من النفس أضغانها
نرحب بالشهر في موسم	يقوى من النفس إيمانها
وأهلا وسهلا بشهر الصيام	ينقى عن النفس أدرانها
وأهلا وسهلا بشهر الصيام	يشعشع في الرمح عرفانها
وموسمه ثروة لم تزل	لمن بالتقى والهدى صانها

سدد الله الخطى ومنح الجميع التوفيق والتقوى.....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

(*) سبق وأن وعدتم ببعث مجلة بيادر ولم تصل بعد.

(*) ونرفق ثلاث قصائد آمل أن تكون مناسبة للنشر للإفادة

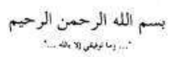
اخوكم ومحبكم
١٤١٨/٩/٥هـ
عبد الله بن حمد الحقيل
ص ب ٥٠٢٢٢ الرياض ١١٥٢٣

تم الرد ... ١٤١٨/١٠/١٠هـ

ملحـق رقم (٢٤): خطاب بتاريـخ (١٤١٩/٦/٧هـ) من رئيس مركـز الدكتور بهاء عزي للدراســات الاقتصادية والصناعية إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يثني فيه على العدد (٢٣) مــن (مجلة بيادر) ، ويرسل برفقة الخطاب هدية مــن بعض المؤلفات لرئيس وصاحب المركز (الدكتور بهاء بن حسين عزي) .

Popoe / Iha's / Diwanore / HE Mr. M.A.Al-Humayid Abha 11





بسم الله الرحمن الرحيم

"... وما توفيقي إلا بالله ..."



مَـركـزُ الدكتـور بَهـاء عِـزّي للدِّراسَـاتِ الاقتصَـاديـةِ والصِّنَـاعيَّـة

فيلا رقم ٢٨ مُلتَقى شارع اللوز مع شارع حسن يماني، منطقة الحمراء (غرب) ص ب (٧٨٨٠) جده ٢١٤٧٢ المملكة العربية السعودية، هاتف وفاكس رقم ٦٦٩٣١١٤

DR. AZZEE CONSULTING CENTRE FOR INDUSTRIAL & ECONOMIC STUDIES

Villa No. 28, Al-Lawz St. & Hassan Yamani St. Junction, Al-Hamra'a Dist. (West), P.O.Box 7880, Jeddah 21472, Saudi Arabia, Tel & Fax No. 6693114

Licence No. (44) -Jeddah Chamber of Commerce & Industry registration No. (54415) (٥٤٤١٥) ترخيص رقم (٤٤)، منتسبٌ للغرفة التجارية الصناعية بجدة برقم

سعادة الأخ الأديب الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس المحترم

عضو النادي الأدبي بأبها سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فلقد تلطف سعادة رئيس النادي الأدبي بأبها .. الأخ الجليل الأستاذ محمد عبدالله الحميِّد بأن بعث لي نسخة من العدد الثالث والعشرين من مجلة "بيادر" التي تصدرونها في النادي الأدبي بأبها. وإنني لسعيد بهذا الملف الثر الجميل، وإذ أهنئكم على هذا المستوى الرفيع من "بيادر" شكلاً ومضموناً، فإنني آمل للمجلة المزيد من الابداع والتألق.

ويسعدني، بهذه المناسبة، أن أهديكم نسخة من ديواني "عاشقٌ من جبال السروات"، وهو الديوان الذي صدر لي بعد عدد من الكتب والأبحاث العلمية المتخصصة في مجال التقنية والتصنيع.

وإنني لأتطلع إلى التواصل المستمر بيننا وأرجو أن ألتقي بكم عما قريب إن شاء الله تعالى.

وتفضلوا – أخي الجليل – بقبول فائق التحية والتقدير.

١٤١٩/٦/٧ – ١٩٩٨/٩/٢٧

أخوكم المخلص

الدكتور بهاء بن حسين عزي

رئيس مركز الدراسات الاقتصادية والصناعية

١٤١٩/٦/١٢هـ

ملحق رقم (٢٥): خطاب بتاريخ (٢٢/٦/١٤١٩هـ) من نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس هيئة الإشراف على (مجلة الحرس) الأمير بدر بن عبد العزيز آل سعود إلى الدكتور غيثان بن جريس يحثه على المشاركة ببحث ينشر في مجلة الحرس الوطني بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.



المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني
مكتب الرئيس

الرقم: ٢٢٦/١٥/١/١/د
التاريخ: ٢٢/٦/١٤١٩هـ
التوابع: ....
الموضوع: ....

سعادة الدكتور غيثان بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تحتفل المملكة العربية السعودية في الخامس من شهر شوال لهذا العام ١٤١٩هـ بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة على يد موحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه، في ملحمة بطولية توحدت من خلالها أجزاء هذه البلاد تحت راية واحدة ومنهج واحد ووطن وتاريخ واحد.

لقد استحوذ الملك المؤسس رحمه الله بعمله البطولي الفذ على إعجاب وتقدير العالم كله، واستحق عن جدارة واقتدار أن يكون واحداً من الزعماء الذين مازال العلماء والمفكرون والكتّاب يرون في عبقريته مجالاً ثرياً وغنياً للدراسة والبحث والتأمل.

فعبدالعزيز الإنسان والقائد والسلطان والملك ورجل السياسة والحرب ورجل التطوير والبناء، وقائد التحضر والنهضة، كلها موضوعات حيّة تدعو كل كاتب ومفكر للكتابة عنها واستحضارها للحديث عن أي مشروع للوحدة والتحضر.

وإنّ مجلة الحرس الوطني بوصفها مطبوعة ثقافية وعسكرية، ترى أنّ من واجبها المشاركة في هذه المناسبة الغالية على كل مواطن وكل محب لهذا الوطن بإصدار ملفات متكاملة تغطي مجالات القدرة والتميز لهذا البطل الموحد رحمه الله.

ويعد موضوع توطين البادية وإقامة الهجر الحضرية واحداً من المشروعات التي فطن لها الملك عبدالعزيز طيّب الله ثراه بحكم نظرته البعيدة لأهمية هذا المشروع وتأثيره الاستراتيجي على مسيرة الاستقرار لهذه البلاد، لذا فإنّ مجلة الحرس الوطني، وبوصفكم أحد كتّابها المتميزين، ترغب منكم الإسهام معها بالكتابة في موضوع { **مشروع التوطين وتأثيره الاستراتيجي على الاستقرار والتطور** }.

وتأمل أن تصلها مشاركتكم قبل يوم ١/٨/١٤١٩هـ الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٩٨م على فاكس المجلة رقم { ٤٩١٥٩٧٧ }.

ولكم خالص تحياتنا ...

نائب رئيس الحرس الوطني
رئيس هيئة الإشراف على المجلة

بدر بن عبد العزيز

(×) طلب د. مشاركات ... جريدة الحرس الوطني

٢٨/٦/١٤١٩هـ

ملحق رقم (٢٦): خطاب بتاريخ (١٤١٩/٧/٥هـ) من المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يطلب منه المشاركة بدراسة علمية تنشر في (مجلة أحوال المعرفة) التي تشرف عليها المكتبة بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبد العزيز العامة

Kingdom of Saudi Arabia
King Abdulaziz Public Library

الرقم : [illegible]
التاريخ : ١٤١٩/٧/٥هـ
التوابع :

No.
Date
Enc.

سعادة الدكتور / غيثان علي جريس المحترم
ص.ب ٩٠٥٠ أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يصادف الخامس من شوال لهذا العام ١٤١٩هـ مناسبة وطنية غالية هي الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ رحمه الله، وتعتبر هذه المناسبة وقفة وفاء وتأمل هامة في مسيرة الوحدة والبناء والتنمية الشاملة ، وبرغم ما حظيت به تجربة التوحيد والوحدة الوطنية الفريدة من إهتمام من قبل النقاد والمؤرخين فهي لا تزال مجالاً خصبًا للكتابة والتحليل والمتابعة .

ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة وهي تتشرف بحمل اسم الملك المؤسس ـ رحمه الله ـ ومن منطلق رسالتها الهامة التي تسعي إلى توصيلها إلى كافة المعنين بخدماتها سوف يكون لها من خلال هذه المناسبة الوطنية المجيدة إسهامات كثيرة سيطالعها المتابعون لها، وتأتي هذه الاسهامات ترجمة لتوجيهات مؤسس هذه المكتبة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وتطلعات سموه ـ يحفظه الله ـ إلى دور هذه المؤسسة الخيرية التي ينفق عليها بسخاء ويتابع باهتمام بالغ برامجها الثقافية والعلمية وخدماتها التي تقدمها إلى افراد المجتمع بمختلف اهتماماتهم .

ص.ب ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ – هاتف : ٤٩١ ١٣٠٠ – فاكس : ٤٩١ ١٩٤٩ – تلكس : ٤٠٦٤٤٤ – المملكة العربية السعودية
P.O. Box 86486 Riyadh 11622 - Tel. : 491 1300 - Fax : 491 1949 - Telex : 406444 - Kingdom of Saudi Arabia

أحوال معرفة جمادى ٢ /١٢/ ١٤١٩

تابع ملحق رقم (٢٦):

٣١



المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبد العزيز العامة

Kingdom of Saudi Arabia
King Abdulaziz Public Library

الرقم : ....
التاريخ : ....
التوابع : ....

No. ....
Date ....
Enc. ....

وسعيًا من المكتبة إلى توسيع دائرة المشاركة في هذه المناسبة فقد رأت توجيه الدعوة إلى عدد من الأدباء والمثقفين وبعض المسؤولين في الدولة للكتابة لفصلية أحوال المعرفة التي ستصدر عددًا خاصًا عن مئوية التأسيس.

وفي هذا الخصوص يسرنا تلقي مشاركتكم في هذا العدد الخاص، ونأمل أن تصلنا خلال خمسين يومًا من تاريخ هذا الخطاب وذلك على العنوان التالي :

[مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ـ الرياض ١١٦٢٢ ص. ب ٨٦٤٨٦]

أو على الفاكس رقم (٤٩١١٩٤٩)

شاكرين لكم إهتمامكم.

ولكم تحياتنا ،،،

المشرف العام على المكتبة

ع/ [توقيع]

فيصل بن عبدالرحمن بن معمر

للحفظ
طلب استكتاب
لمشاركة في مجلة أحوال
المعرفة التي تصدرها مكتبة
الملك عبدالعزيز العامة
د. غيثان
١٠/٧/١٤١٩هـ

ص. ب ٨٦٤٨٦ الريـــاض ١١٦٢٢ – هاتف : ٤٩١ ١٣٠٠ – فاكس : ٤٩١ ١٩٤٩ – تلكس : ٤٠٦٤٤٤ – المملكة العربية السعودية
P.O. Box 86486 Riyadh 11622 - Tel. : 491 1300 - Fax : 491 1949 - Telex : 406444 - Kingdom of Saudi Arabia

أحوال معرفة جمادى ٢ ١/ ٢/ ١٤١٩

ملحق رقم (٢٧): خطاب بتاريخ (١٤١٩/٩/١١هـ) من الأمين العام لمؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره بالتاريخ والمكان الذي سوف يقدم فيه (غيثان) ورقته المقبولة في المؤتمر في فندق (انتركونتننتال) بالرياض.


بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

٣٢

الرقم ٥/٢٥٩٢
التاريخ ١٤١٩/٩/١١هـ
المشفوعات إسعاد

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

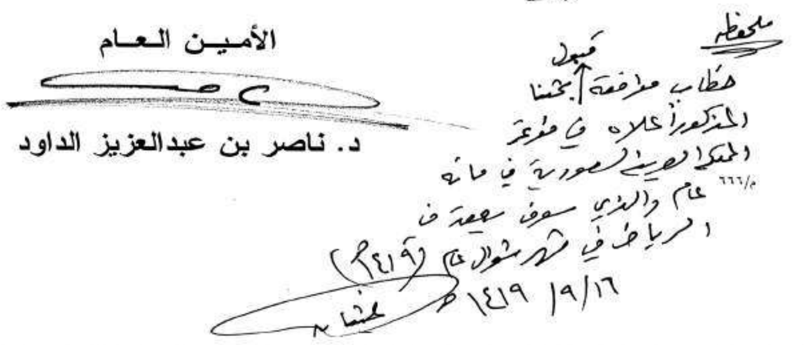
إشارة إلى مشاركتكم في (مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام) الذي يعقد بالرياض في الفترة من (٧-١٤١٩/١٠/١١هـ) ببحث علمي عنوانه : (-ابن إلياس- ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبدالعزيز).

يطيب لي إشعاركم أن هذا البحث سيتم إلقاؤه بمشيئة الله تعالى ضمن الجلسة (الثامنة) التي تعقد يوم (الأثنين) الموافق ١٤١٩/١٠/٨هـ في تمام الساعة (٣٠ر١٠ صباحاً) في القاعة (رقم ٢) من قاعات المؤتمر في فندق انتركننتنال، وسيخصص لإلقاء كل بحث خمس عشرة دقيقة وتخصص المدة المتبقية من الجلسة لمناقشة البحوث.

نأمل التكرم بالحضور إلى القاعة قبل بداية الجلسة بوقت مناسب ليتمكن رئيس الجلسة ومقررها من التفاهم معكم حول بعض الأمور التنظيمية للجلسة..

وفقكم الله وأعانكم .. ولكم خالص تحياتي ،،،،

الأمين العام



د. ناصر بن عبدالعزيز الداود

ملحوظة
خطاب موافقة أبحثنا المذكور أعلاه في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام والذي سوف يعقد في الرياض في شهر شوال عام ١٤١٩هـ
١٤١٩/٩/١٦

ص. ب ٦٨٩٩٩ الرياض ١١٥٣٧ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٨٨١٦١٦ فاكس ٤٨٨١٦٥٤
P.O.Box : 68999 Riyadh 11537 - Kingdom of Saudi Arabia Tel. 4881616 Fax 4881654

ملحق رقم (٢٨): خطابان في منتصف عام (١٤٢٠هـ) من الأستاذ الدكتور محمد سعيد الشعفي رئيس اللجنة التحضيرية لندوة دراسات الجزيرة العربية الرابعة إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس يخبره بقبول بحثه العلمي الذي سوف يقدم في الندوة المنعقدة في الفترة من (٧-٩/١١/١٤٢٠هـ).

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الآداب

٣٣

الرقم: ١٠/٦/٢٦٧
التاريخ: ٢٣/٦/١٤٢٠هـ
المرفقات:
الموضوع:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

أبعث إليكم بخالص الود والمحبة راجياً أن تكون والجميع بموفور الصحة وكمال السعادة.

تلقيت شاكراً رسالتكم الكريم، وإنني أقدر فيكم حماسكم وعلو همتكم بخصوص موضوع تاريخ تهامة والسراة خلال العصر الأموي فقد عرض على اللجنة العلمية وأجازته، غير أن البت في صلاحيته من الناحية العلمية يتوقف على البحث نفسه، لذا آمل الانتهاء منه سريعاً لنتمكن من إحالته إلى لجنة التحكيم، فالوقت ضيق جداً جداً.

وفي الختام الرجاء إبلاغ الاخوة لديكم سلامي، ولكم مني كثير السلام والله يحفظكم.

أخوكم
محمد بن سعيد مشبط الشعفي
رئيس اللجنة التحضيرية لندوة دراسات الجزيرة العربية

* قبول المشاركة ببحث في ندوة دراسات تاريخ الجزيرة العربية رقم (٤)، إلى المرفقة
د. [illegible]
٢٨/٦/١٤٢٠هـ

P.O.Box 2456 Riyadh 11451 ☎ 4675389 Fax:4678528
ص.ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١ ☎ ٤٦٧٥٣٨٩ فاكس ٤٦٧٨٥٢٨

تابع ملحق رقم (٢٨):



الندوة العالمية الرابعة لدراسات
تاريخ الجزيرة العربية
الجزيرة العربية في العصر الأموي
قسم التاريخ وقسم الآثار
كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



e Fourth International Symposium
n Studies in the History of Arabia
ia during the Umayyad Period
t. of History & Dept. of Archaeology
lege of Arts, King Saud University
1412 A.H. - 1992

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تسلمنا شاكرين بحثكم المرسوم "بلاد السراة في العصر الأموي ـ دراسة لبعض مظاهر الحضارة" وقد أحيل إلى اللجنة العلمية، التي قبلته وأوصت بدعوتكم للمشاركة في ندوة دراسات تاريخ الجزيرة العربية "الجزيرة العربية في العصر الأموي" والتي ستعقد إن شاء الله في الفترة من ٧-٩ شهر ذي القعدة ١٤٢٠هـ.

وتقبلوا تحياتنا والله يحفظكم،،،،

رئيس اللجنة التحضيرية لندوة دراسات الجزيرة العربية

أ.د. محمد بن سعيد منشط الشعفي

ملحوظة
قبول المشاركة
بالبحث المذكور أعلاه
واسم الموافقة
شاكر
١٤٢٠/٩/١٩

ملحق رقم (٢٩): خطاب بتاريخ (١٤٢١/٥/٢٩هـ) من وكيل جامعة الملك خالد إلى الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس يطلب منه المشاركة بورقة علمية في الندوة التي سوف تعقدها جامعة الملك خالد تحت عنوان : (التعليم العالي في عسير : ربع قرن من الإنجاز والعطاء) في الفترة من (٢٧-١٤٢١/٧/٢٨هـ) .



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
مكتب وكيل الجامعة

الرقم: ٢٢/١٠١٢
التاريخ: ١٤٢١/٥/٢٩هـ
المرفقات:

[هـــام وعاجـــل جداً]

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي جريس حفظه الله
رئيس قسم التـــــاريخ
بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بناء على التوجيه السامي الكريم رقم ٥٢٢/م وتاريخ ١٤٢١/٤/٢٤هـ المبلغ بخطاب معالي وزير التعليم العالي رقم ٩٥١٣ وتاريخ ١٤٢١/٥/٥هـ - بشأن الموافقة السامية على إقامة ندوة بعنوان [**التعليم العالي في عسير : ربع قرن من الإنجاز والعطاء**] خلال الفترة من ٢٧-١٤٢١/٧/٢٨هـ .

فإننا نأمل من سعادتكم التكرم بسرعة موافاتنا ببحث أو ورقة عمل عن التعليم العالي في عسير : ربع قرن من الإنجاز والعطاء متضمنة المحاور الرئيسية التالية :

١ – تأسيس الكلية وظروف نشأتها .
٢ – أهداف الكلية ، وخططها العلمية ، وأقسامها ، وإداراتها المختلفة .
٣ – إحصائيات بالتطور العددي لأعضاء هيئة التدريس ، والموظفين ، والطلاب ، والطالبات.
٤ – برامج الكلية ، ونشاطها العلمي ، والثقافي ، ودورها في خدمة المجتمع .
٥ – خطط الكلية المستقبلية في ضوء الخطة الخمسية السابعة للدولة .

على أن تصلنا مشاركتكم قبل نهاية دوام يوم الأربعاء ١٥ جماد الثاني ١٤٢١هـ .

هذا والله يحفظكم ويرعاكم ،،،

وكيل الجامعة
أ.د. إسماعيل بن محمد البشري

(*) طلبات أكرم
بحث في ندوة التعليم العالي في عسير (الذي سوف يقام في رحاب المؤسسة)
... غيثان ٠٩/
١٤٢١/٦/١هـ

خطابات/ و - عادل

ملحق رقم (٣٠): تقرير علمي (بدون تاريخ) على أحد أبحاث الدكتور غيثان بن علي بن جريس الذي يتطلع إلى نشره في إحدى المجلات العلمية المحكمة .



-١-

ملاحظات وتعليقات على بحث
تاريخ جرش خلال القرون الإسلامية الأولى

أولا : لغة البحث جيدة من حيث إستخدام اللغة العربية الفصحى وقواعد كتابتها

ثانيا : الأسلوب لا يخلو من ركاكة وكثير من عباراته تحتاج الى إعادة صياغة ، وقد أشرت الى تلك العبارات بوضع خط بالقلم الرصاص تحت ما يحتاج إلى تعديل .

ثالثا : معالجة الموضوع من الناحية العلمية ولي عليه بعض الملاحظات هي كما يلي :-

أ - ص ٣ سطر ١٥ ، ١٦ « وإنما كان يطلق على أغلب عشائر بلاد قحطان وشهران وعسير » والصواب أن تكون العبارة كما يلي :

وإنما كان يطلق على أغلب بلاد عشائر قحطان وشهران وعسير .

ب - ص ٥ سطر ٢٤ . العبارة « وبهذا فمخلاف جرش من أهم المراكز الحضارية الواقعة ما بين صعده ونجران جنوبا ، وبين مكة والطائف شمالاً .

والأصوب أن تكون العبارة بالصياغة التالية :-

وبهذا تعتبر جرش وهي قاعدة المخلاف من أهم المراكز الحضارية الواقعة شمال نجران وجنوب مكة .

الحياة السياسية في مخلاف جرش :

يبدأ الباحث مناقشة الحياة السياسية بعبارة :

« كانت الحياة المعيشية » والأصوب ومجاراة للعنوان الجانبي أن تكون « كانت الأوضاع السياسية » وحبذا لو مهدا الكاتب بإعطاء خلفية موجزة عن الاحوال السياسية

للحفظ
وصول تقرير أحد المحكمين
عن بحث د. غيثان (مخلاف جرش)
٣/٣/١٤١٤هـ

تابع ملحق رقم (٣٠):



-٢-

في جنوب الجزيرة عامة والمخلاف بصفة خاصة ، إذ أنه غير صحيح تعميمه إمتهان الغارات واحتراف الغزو على كافة الجزيرة العربية ، فجنوبها بصفة خاصة تمتع بإستقرار سياسي وإزدهار إقتصادي لم تعكره الغارات والغزوات وإنما مرد زعزة الاستقرار هو الصراعات السياسية سواء كانت من الحكومات الرئيسية أو القبائل المستنفذة .

أ – ص ٦ سطر ١٢ « وفد من قوم صرد بن عبد الله الأزدي ... » وصوابها « وَفَدَ صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلاً .

ب – الفقرات المتعلقة بوفادة صرد بن عبد الله الأزدي الى المدينة وإسلامه ثم حصاره لجرش تحتاج الى إعادة صياغة وإتباع منهج علمي في تخريج المعلومات من مصادرها .

جـ– ص ٧ سطر ١ ، ٢ ، ٣ تحتاج إلى إعادة الصياغة ، نفس الصفحة سطر ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ركاكة في الأسلوب وعدم الدقة في تخريج المعلومات من مصادرها .

د – ص ٨ سطر ١ « ... في تلك الأجزاء ... الى نجران شمالاً » والاصح أن تكون ... في تلك الأنحاء ... الى نجران جنوباً .

هـ– ص ٨ سطر ٨ يورد الباحث العبارة التالية « والدليل على منعهم عن خلط الزبيب بالتمر حتى لا يقعوا في المحظور إذ أن في هذا الخلط ما يؤدي الى الخمر » ولا أعرف كيف وصل الباحث الى هذا الاستنتاج .

و – نفس الصفحة سطر ١١ ، ١٢ يذكر الباحث « ... كان لأهل اليمن ونجران ومخلاف جرش » والصواب أن تكون العبارة ، « كان لأهل اليمن بما فيهم نجران ومخلاف جرش »

تابع ملحق رقم (٣٠):



-٣-

ز - نفس الصفحة سطر ١٦ ، ١٧ « المنطقة الواقعة ما بين نجران وبيشه ، والذي يعد مخلاف جرش جزء منها » والباحث وقد أجهد نفسه في الصفحات السابقة ليؤكد أن مخلاف جرش يشمل كل تلك المناطق ضمن حدوده الجغرافية كان من الانسب أن تكون العبارة :

« ... ما بين نجران وبيشه التي تعد ضمن مخلاف جر ش »

حـ- نفس الصفحة سطر ٢٣ « بلاد السرواة » « ديار مخلاف جرش » هذه المصطلحات ليس لها وجود في حدود معلوماتنا ، والمعروف جبال السرواة »

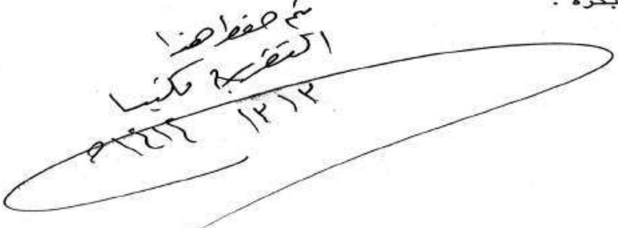
طـ- ص ٩ سطر ٢١ ، ٢٢ « وعين الخليفة أبو بكر وال ينظم شؤن الناس » ثم يحيل القاريء في هامش ٤٣ الى بعض المصادر ليتعرف على ولاة المخلاف .

وعندي إن أهم نقطة في هذا البحث هو معالجة هذه العبارة ، فالولاة وجباة الأموال والسياسة المتبعة هناك أمور يجب التبسط والإسهاب فيها .

ك - ص ١٠ سطر ١٠ « فقام أمير جرش وأعلن إنفصاله... » ولم يكلف الباحث نفسه مشقة البحث عن هوية هذا الوالي ومن تولاها بعده ، ثم زاد الطين بله أن أحال القاريء الى هامش ٤٤ وهو عاتق بن غبث البلادي وليس بحجة في هذا الموضوع ولا يعتد برأيه .

ل - ص ١١ سطر ٣ « وهذه المسميات لا تعطينا ما نريده من تحديد موقع جرش ومخلافها »

وهذه العبارة لا تتفق وما ورد في الصفحات السابقة من تحديد الموقع إعتمادا على ما جاء في المصادر الإسلامية المبكرة .



تابع ملحق رقم (٣٠):



-٤-

الحياة الحضارية في جرش ومخلافها ، ص ١١ .

م - نفس الصفحة سطر ١٧ « ومن الطبيعي أن تحظى جرش ومخلافها بنشاطات مهنية متعددة » فهل تلك النشاطات هبة لخلاف جرش أم أنها نابعة من صميم النشاط السكاني وما هياته بنتها لها من إمكانيات .

ن - نفس الصفحة سطر ١٨ وما بعده هناك تعارض كبير فيما أستهل به الباحث هذا الجانب وما أنتهى اليه . فهو يذكر أن المخلاف يتمتع بنشاطات مهنية متعددة نظراًلخصوبة تربته وحسن موقعه ثم يقرر أن « ... مهنة الرعي التي كانت من الملامح المميزة لأهل جرش بسبب بداوتها مما جعلها المهنة الرئيسية في قوام عيشها» وهذا مخالف لما أقره الباحث في البداية ومخالف أيضا للواقع فحواضر المنطقة لا تعرف البداوة بالمفهوم المتعارف عليه ، والرعى ليس ركيزة إقتصادها ودوره يعد ثانويا في نشاط السكان .

س - ص ١٢ سطر ٢ « ولم يقتصر الأمر على جلود الغزلان والقرود ... » لم نسمع بجلود القرود إلا في هذا البحث ، ثم إن العبارة ناقصة ، فماذا يريد إضافته الباحث.

ع - ص ١٢ « ويشير ابن منظور ، صاحب لسان العرب »

نحن الآن في نهاية البحث وقد مر بنا إبن منظور في أكثر من مكان فما أهمية التعريف به الآن .

ف - صفحة ١٢ سطر ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، « والغريب أن ما أشار إليه عن كثرة النخيل في هذه البلاد ، لا يتفق ووجوده الآن في جرش ومخلافها » .

هذه عبارة لنا فيها نظر إذ أن الباحث حاول جاهداً وإستناداً إلى عدة مصادر ليؤكد إمتداد رقعة المخلاف ليشمل مناطق بعيده من ضمنها بيشه ، فما باله الآن يعود فيتنصل

يحفظ هذا التقرير
في مكتبنا
١٢/١٢/١٤١٤هـ

تابع ملحق رقم (٣٠):

-٥-



من ذلك .

ص- صفحة ١٤ سطر ٣ ، ٤ . « ومن المحتمل أن بعض القوافل التجارية كانت تعرج على مخلاف جرش ... » فهل كانت القوافل تعرج علي مخلاف جرش ترفاً أم أن الطريق وأهمية المتاجرة تفرض ذلك ؟ .

نفس الصفحة سطر ٢٢ ، ٢٣ . لا أتفق وما ذهب اليه الباحث ، ولو حاول ولو بجهد متواضع لأعطانا صورة واضحة عن هذا الموضوع ولو إستنادا إلى ما هو جار هذا .

ملحوظة:

عندما جاء هذا التقرير وجدت بعض الآراء المطروحة فيه جيدة ومفيدة، وقد أخذت بالكثير منها، وأضافات بعض التفصيلات التي لم تكن موجودة في النسخة السابقة، وتم اعادة الإرسال مرة أخرى إلى مجلة مجلة العصور

والله الموفق ١٢/١٣/١٤١٤هـ

ملحق رقم (٣١): تقرير علمي (بدون تاريخ) لأحد المحكمين لبحث يخص الدكتور غيثان بـن جريس بعنوان: (صور من تاريخ المثلة منذ قيام دولة الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية)، بهدف نشره في إحدى المجلات العلمية.

(٤١)

تقويم بحث بعنوان " صور من تاريخ المثلة منذ قيام دولة الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية "

ان اختيار موضوع البحث اختيار موفق، ثم ان الباحث قد وثق المعلومات الواردة في بحثه بالمصادر توثيقاً جيداً، كما انه قسمه الى فقرات متسلسلة بدأ بفقرة تمهيدية، ثم فقرة عن المثلة في عهد الرسول (ص)، تتبعها فقرة عن المثلة في عصر الخلفاء الراشدين، تأتي بعدها فقرة رابعة هي عن المثلة في العصر الأموي، وختم البحث في نصف الصفحة الأخيرة (ص ١٠) بما يشبه الخاتمة وإن لم يفصح عن تسميتها، إذ ليس لها عنوان. ولذلك أوصي بقبوله للنشر على أن يتلافى الباحث ما يأتي:

١- من الملاحظ ان الباحث يبخل أحياناً بالترضي عن الصحابة الكرام عند ورود ذكرهم، من ذلك مثلاً ورود ذكر أبي بكر الصديق (رض) في الصفحة (٦) خمس مرات، ولم يترض عنه قط. وورد ذكر الامام علي بن أبي طالب وولده الحسن (رضي الله عنهما) في (ص ٧ و ١٠) ولم يكلف الباحث نفسه بالترضي عنهما، وهما من آل النبي (ص) الذين يقترن ذكرهم بالصلاة على النبي (ص) عند التشهد في الصلوات المكتوبة.

٢- ذكر الباحث في الصفحة الختامية (ص ١٠) ان المثلة قد مورست في أواخر عهد الراشدين "وخصوصاً في عهد علي بن أبي طالب"، مما يوهم القارئ بأن الامام علي (رض) قد مارسها. ولدى مراجعة الصفحة (٧) يتضح ان المثلة قد تمت ممارستها فعلاً في ذلك العهد، ولكن من قبل خصوم علي بن أبي طالب، الذين قتلوا واليه على مصر ومثلوا به، وهو محمد بن أبي بكر، الأمر الذي يستوجب شيئاً من الايضاح لإزالة الابهام.

٣- رتب الباحث كشف المصادر ترتيباً حسناً، الا انه أخطأ عندما أدرج (ص ٢٠) "كتاب الخراج" باسم "يعقوب، أبو يوسف" متجاوزاً اسم الشهرة للمؤلف وهو "أبو يوسف"، خلافاً للأصول المنهجية. وقد اتبع الباحث القاعدة الصحيحة في هذا الكشف عندما اعتمد (ص ١٩) اسم "أبو داود" بدلاً من "سليمان" عند ذكره لكتاب "السنن".

٤- وقع في البحث عدد غير قليل من الاخطاء اللغوية، أذكر منها:

أ- هناك غلطة شائعة تتكرر كثيراً في كتابات المعاصرين، وهي إدخال اسمين مضافين على مضاف اليه واحد، من ذلك ما ورد في (ص ٧ سطر ١٨) عند قوله: "خلفاء وأمراء بني أمية"، و(ص ١٧ سطر ١٦) في قوله: "علماء وفقهاء المسلمين". وصحة العبارتين على التوالي: "خلفاء بني أمية وأمراؤهم" و"علماء المسلمين وفقهاؤهم".

ب- وهناك أخطاء لغوية مفردة، أدرجها فيما يأتي:

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٢	٥	نفر	نفراً	٦	١٦	لم يتعدى	لم يتعد
٢	٢٠	قتل رجل	قتل رجلاً	٦	١٩	كتاب	كتاباً
٤	٤	نساءها	نساؤها	٧	١٩	انواع	أنواعاً
٥	٥	أبو	أبي	٨	٢٠	تخول له نفسه	تراوده نفسه
٥	١٤	أمرآتين	إمرأتين	٨	٢٢	نفوذه	حكمه
٥	٢٠	المرآه	المرأة	٩	٨	لم يكتفي	لم يكتف

(*) ملحوظة: [illegible]

تابع ملحق رقم (٣١):

٤٢

- ٢ -

لا تكتب في هذا الهامش

ص	س	خطأ	صواب
٩	١٧	اخوه	أخيه
٩	١٧	اللذان	اللذين
١٠	١٦	أبو	أبي
١٠	٢٢	وجهت	وجهة
١٨	٨	وولى	وتولى

٥- وتوجد في هذا البحث عدد غير قليل من الاغلاط المطبعية، ولكن أبرزها عدم تنقيط التاء المربوطة فتحولت الى هاء، وكان من الممكن التغاضي عنها لولا أنها في بعض الاحيان تؤدي الى شئ من اللبس، كما في هذه الأمثلة:

أ- في (ص ٢ سطر ٢١) في قوله "نسوه قريش" و"ص ١٤ سطر ١٨) في قوله "نسوه باليمن"، مما يوهم القارئ بوجود شئ من النسيان في هاتين العبارتين، في حين ان المقصود هو "نسوة" من قريش واليمن!!

ب- في (ص ٧ سطر ١٤) في قوله "ولاه علي عليها"، وهذا يوهم بوجود "فعل" في "ولاه"، في حين ان المقصود بهذه الكلمة "ولاة"، ومفردها "والي"، وهي اسم لا فعل!

ت- في (ص ٨ سطر ٢٢) في قوله "قتله الحسين" وهذا يوهم بان القاتل هو الحسين، بينما المقصود هنا هو "قتلة" جمع "قاتل"، والحسين هو المقتول!!

ث- في (ص ١١ سطر ٢٥) في عبارة "ان عطل اسم أمه لامرأه من حمير"، مما يوهم بان الاسم يخص "أم" أحد الاشخاص، في حين ان المقصود هو ان "عطل" اسم "أمة" لامرأة من حمير، أي جارية لها!

اما الأخطاء المطبعية المفردة فهي:

ص	س	خطأ	صواب
١	١٦	أمنوا	آمنوا
٢	٢٠	يرحيم	يرجم
٢	١٢	مذاكبره	مذاكيره
٢	٢٧	يجد عن	يجدعن (كلمة واحدة)
٢	٢٦	لأكت	لاكت
٤	٢	بطرق	بطرف
٤	١٥	آنس	أنس
٧	٩	كآداه	كأداة
٨	١٩	استيصال	استئصال
٩	٥	فصار	فسار
١٠	٤	٢٢٢هـ	١٢٢هـ
١١	١٥	الدوس	الدوسي
١١	٢٢	البارِكفوري	المباركفوري
١٦	١٤	آخاه	أخاه
١٧	١	تراجيم	تراجم
١٨	٨	بكيرين	بكير بن (كلمتان)
٢٠	١	جرر	جرير

هذه هي ملاحظاتي، والله من وراء القصد

ملحق رقم (٣٢): تقرير علمي (بدون تاريخ) لأحد الأساتذة المحكمين لبحث يخص الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، بعنوان (تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام الدولة العباسية) .

لا تكتب في هذا الهامش .

(٤٣)

تقويم بحث "تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الاسلام حتى قيام الدولة العباسية"

١- ان موضوع البحث جيد ، والمعلومات الواردة فيه مهمة ، وقد تم توثيقها [من] المصادر بصورة مقبولة . الا ان هناك عدداً من الملاحظات التي ينبغي الأخذ بها قبل السماح بنشر هذا البحث ، وهذه خلاصتها :

- ان اصل البحث ويقع في (١١) صفحة جرى تحريره في فقرة واحدة متصلة ، رغم تعدد الجوانب التي يعالجها ، ويستحق كل منها فقرة مستقلة . ولذلك ينبغي اعادة تصنيف المادة الواردة في البحث وتبويبها على الوجه الآتي أو على وجه آخر مقارب :

أ - تمهيد　　　　ث - مدة النفي
ب - شرعية النفي　　　　ج - المنفى (اماكن النفي)
ت - دواعي النفي وأسبابه　　　　ح - الخاتمة

- تناول الباحث (ص ٥) ما يقال عن سياسة الخليفة عثمان بن عفان (رض) من محاباة أهل بيته وتقريبهم وبذخ الأموال الخ ، وكأن ذلك من الحقائق المسلم بها ، فقد أثبتها الباحث بدون تحفظ ، وكرر ذكرها (ص ٦ و ٨ و ١٠) بشكل أو بآخر ، وفي ذلك - كما لا يخفى - إساءة لصحابي جليل وخليفة راشد كان له الفضل في نشر الدعوة الاسلامية وترسيخها . وكان حرياً بالباحث ان يتحفظ ، وهو ينقل تلك المعلومات .

٣- كذلك تناول الباحث (ص ٦ و ٨) حكاية عبد الله بن سبأ ، وترجم له في الحاشية ٤ (ص ١٤) وكأن وجوده التاريخي حقيقة لا شبهة فيها وبنى على ذلك أحكامه . في حين ان أحد الدارسين وهو الدكتور عبد العزيز الهلابي (من قسم التاريخ في جامعة الملك سعود) نشر قبل بضع سنوات بحثاً في حولية كلية الآداب بجامعة الكويت تضمن التشكيك في وجود ابن سبأ الى درجة النفي . وقد كان حرياً بالباحث أن يشير الى ذلك على سبيل التحفظ .

٤- أطنب الباحث (ص ٧) في تناول حادثة نفي الشاعر الأحوص ، وأضاع أكثر من نصف الصفحة في الحديث عمن هو الخليفة الحقيقي الذي أمر بنفيه ، وهو أمر لا يؤثر في قليل أو كثير على جوهر الموضوع ، لان المهم هو عملية النفي نفسها ، وقد تمت في العصر الأموي ، ولا أهمية للخلاف بشأن شخص الخليفة الآمر بالنفي ، إذ ان بالوسع ادراج الخلاف في الحاشية .

٥- لم يخل البحث عند الحديث عن سياسة عثمان (رض) وعن عبد الله بن سبأ من التكرار الذي لا مبرر له (انظر ص ٥ و ٦ و ٨ و ١٠) .

٦- وقعت في البحث اخطاء لغوية أذكر منها :

أ- استخدم الباحث عدة مرات (ص ٢ سطر ١ وص ٥ سطر ٥ وص ١١ سطر ٧) كلمة "اللاأخلاقية" وهذا استخدام غريب من الناحية اللغوية ، وغير مألوف لدى أهل العربية ، ولعل الصحيح ان يقال

ملحوظة:
هذا تقرير أحد المحكمين لبحث عقوبة النفي ، وقد تم اصلاح معظم الملحوظات ، ونشر في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع (١٥) (١٤١٣هـ)
غيثان

تابع ملحق رقم (٣٢):

٤٤

-٢-

بدلاً من ذلك " منافية للاخلاق " أو ما أشبه .

ب - ذكر الباحث (ص ١٦ حاشية ٤٠) عبارة نصها " بعض الحالات التي تم نفيها ... اختيارها لنفي تلك الحالات " وهي اشارة الى حالات ما من خلفاء بني العباس عقوبة النفي لبعض الأشخاص الى جزيرة دهلك ولذلك فان العبارة غير مستقيمة ، لان " الحالة " ليست شخصاً يتم نفيه ، ولعل الصحيح ان يقال " حالات النفي في عهد ...... اختيارها للنفي في تلك الحالات " .

ت - اما الاخطاء اللغوية المفردة ، فمنها :

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٢	٦ من أسفل	نفس الملوك	الملوك أنفسهم	٢	٢١	ابو بكر	أبا بكر
٢	٤	أعمال	أعمالاً	٨	٢١	ابو ذر	أبي ذر
٢	٢٠	جلد ونفي من يثبت أنها	جلد ... ونفيه				

٧ - هذا ولم يسلم البحث من الأخطاء المطبعية التي يمكن تلخيصها بالآتي :

هناك اولاً ملاحظة عامة هي ان التاء المربوطة الواردة في أغلب صفحات البحث جاءت خالية من النقطتين ، وكان بالوسع التغاضي عن ذلك لولا ان عدم التنقيط قد أدى الى بعض اللبس ، من ذلك مثلاً ما ورد (ص ٩ سطر ١٢) من قول عن شخص اسمه (ماتع) بانه " مولى لخاله الرسول (ص) " مما يوهم القارئ بان الشخص(؟) المذكور مولى للنبي (ص) الذي هو خاله !! في حين ان (ماتع) هو مولى لسيدة هي " خالة الرسول (ص) " وشتان بين القولين . كذلك حصل في (ص ١٧ حاشية ٤٢) ان الباحث أورد بيتاً من الشعر ضبط صدره هكذا " وأقبح بدهلك من بلده " . وقد أدى عدم التنقيط هنا الى كسر الوزن وحرف المعنى ، والصحيح ان يقال (بلدة) وعندها يستقيم الوزن والمعنى .

دونها باقي الاخطاء المطبعية المفردة :

ص	س	خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب
٢	١	ايتان	اتيان	٩	١	لمان	كان
٢	٥	أرحى	أوحي	٩	٢	ور	ذر
٤	٦	نفي	نفي أخرى	١٢	حاشية ٥ و ٧	آنس	أنس
٤	٢ من أسفل	الخليقة	الخليفة	١٢	"	تقريب	تغريب
٥	١٨	يدى	أيدي	١٤	حاشية ٢٦	أبي ذر	عن أبي ذر
٨	٨	أبي أبو	أبي	١٨	٢٠	خليكان	خلكان
٨	١٠	باستمرار واستخدام	باستمرار استخدام	٢٠	٩	جونسن	جونز

لا تكتب في هذا الهامش

ملحوظة
تم إصلاح معظم الملحوظات الجوهرية ، أرجو إعادتها الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٤/١٢/[illegible]

ملحق رقم (٣٣): مجموعة (١٥) خطاب مرسلة من رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة الأستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس في الفترة من (١١/٥/١٩٩٢ إلى ١١/١٠/٢٠٠٠م)، وجميعها تدور حول بعض مشاركات ابن جريس في ندوات الاتحاد، ونشر بحوثه العلمية في أوعية نشر علمية محكمة. وكان الأستاذ الدكتور سعيد عاشور لا يتأخر أبداً في دعم وتشجيع الدكتور ابن جريس.



اتحاد المؤرخين العرب
بالقاهرة

القاهرة في ١١/٥/١٩٩٢م

الأخ المحترم دكتور/ غيثان علي جريس
رئيس قسم التاريخ ـ جامعة الملك سعود ـ فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ردا علي خطابكم بتاريخ ١٨/١٠/١٤١٢هـ، أرجو الإفادة بأنني عرضت طلبكم علي مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية في اجتماعه مساء أمس الأحد. وقد تبين أن هناك طلبا آخر منكم موجه إلي الجمعية مباشرة وقام بتلاوته أمين عام الجمعية. وقمنا بتزكية الطلب، وتقرر إفادتكم بأن الجمعية ترحب بعضويتكم وسيصلكم خطاب من الأمين العام بذلك وبشروط العضوية والاشتراك. وبناء علي ذلك فإن الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ترحب بنشر أي بحث جديد لكم في مجلتها وذلك بعد عرضه للتحكيم وفقا للقواعد المتبعة.

نسأل الله التوفيق مع وافر الاخلاص والتقدير.

أ.د./ سعيد عبد الفتاح عاشور
سعيد عبدالفتاح عاشور
رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

اتحاد المؤرخين العرب
بالقاهرة

ملاحظة
هذا الخطاب من رئيس اتحاد المؤرخين العرب أ.د. سعيد عبدالفتاح عاشور وصلني في شهر مايو عام (١٩٩٢م)
مع التقدير
غيثان

تابع ملحق رقم (٣٣):


بسم الله الرحمن الرحيم
٤٦

اتحاد المؤرخين العرب
بالقاهرة

الثالث من ذي الحجة ١٤١٢ هـ
الرابع من يونيو ١٩٩٢ م

الأخ الكريم دكتور/ غيثان علي جريس المحترم
رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود ـ فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نسأل الله لكم الصحة والعافية والتوفيق. تسلمنا خطابكم بتاريخ ١٤١٢/١١/٢١هـ ويسعدنا أن نقدم لكم كل معونة ممكنة. وفيما يلي الرد علي كافة استفساراتكم:

أولا : أطلعنا علي أسماء قائمة بحوثكم. ولا بأس من صدورها في كتاب باسمكم، بشرط أن يضم البحوث التي نشرت فعلا والتي تمت مراجعتها. وحبذا لو كانت متقاربة في الموضوع علي أنني أري أن لا يتم ذلك إلا بعد ترقيتكم ان شاء الله، لأن هذا يكون أوقع ويسعدني أن أكتب لكم المقدمة المطلوبة بشرط أن يكون ذلك بعد ترقيتكم أيضا حتي تتم اجراءات الرقية بسهولة ويسر ولا نوصف بأننا نحابيكم أو أن هناك روابط تربطنا بكم. وهذا كله في صالحكم.

ثانيا : بخصوص بحث مقديشو مرسل لكم موافقة علي نشره لأن صدور الحولية قد يتأخر بعض الشيء بسبب انشغالنا بتهيئة مقر للاتحاد.

ثالثا : بخصوص السيرة الذاتية تم وضعها فعلا في الملف الخاص بكم باتحاد المؤرخين العرب.

ثق يا دكتور غيثان أنك موضع تقديرنا، وأنه ليسعدنا أن نجاملك في الخير والمسرات.

وفقك الله وشد أزرك.

رئيس اتحاد المؤرخين العرب
أ.د.
(توقيع)
أ.د. / سعيد عبد الفتاح عاشور

(*) وصلني هذا الخطاب في نهاية شهر ذو الحجة عام (١٤١٢هـ) ويحفظ ضمن أوراقنا الخاصة
واسلم الوصفة د/ غيثان

تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم



اتحاد المؤرخين العرب
بالقاهرة

القاهرة في ١٩٩٢/٦/٢٠م.

عزيزي الأخ الدكتور غيثان علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نبادلكم التهنئة بعيد الأضحي المبارك سائلين الله الخير والتوفيق والفلاح.

أرسلت لكم موافقة بقبول البحث المقدم منكم للنشر، ولعل تأخير البريد بسبب ظروف الحج هي السبب في قلقكم، ولعله وصلكم بعد ارسال خطابكم.

علي أي حال نرسل لكم صورة أخري من الموافقة المطلوبة، داعين لكم بالتوفيق.

أستاذ دكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور
[توقيع]
رئيس اتحاد المؤرخين العرب

(*) أستاذنا الدكتور سعيد عاشور وقف إلى جانبنا أثناء نشر بعض الأبحاث العلمية في مجلات علمية محكمة، ولا نقول إلا وفقه الله، ورفع قدره في الدارين
غيثان بن جريس

تابع ملحق رقم (٣٣):

رقم :　　　　　　　　No. :

التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٣　　　　Date :

عزيزي دكتور عثمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسأل الله لكم الصحة والعافية.

وبعد، فإنه نظراً لمكانتك عندي، عنيت عناية خاصة
ببحثك عن بلاد تهامة والسراة. ويشهد الله على أنني قضيت
الساعات الطوال في مراجعته حتى يكون في الصورة النقية التي
أرتضيها لك ولقد أدخلت العديد من التعديلات عليه
- لضمان نشره - نسخته على الآلة الكاتبة، مرسل لك
صورة من النسخة الأولى المقدمة منك وعليها التعديلات
وصورة من النسخة المعدلة بعد نسخها.

فإذا كنت تقر التعديل أخطرني فوراً كتابة
حتى أكتب تقريراً بصلاحية البحث للنشر وأقدمه لمجلة
الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، لأنني لا أود
أن أفعل ذلك دون موافقتك بوصفك صاحب البحث
وطبعاً سأضيف الخريطة وقائمة المراجع والتعليقات
مع أطيب دعوات بالخير

سعيد عاشور

ملحوظة:

رحمك الله يا دكتور عاشور
فلقد كنت قامة كبيرة في علمك وأدبك
وخلقك، وليس لك مني في هذه الحياة
إلا الدعاء لك بالرحمة والغفران
تاريخ هذه الملحوظة يوم الاثنين ٢١/١/١٤٤٠هـ
أ.د. عثمان

تابع ملحق رقم (٣٣):

No. :
Date :



بسم الله الرحمن الرحيم

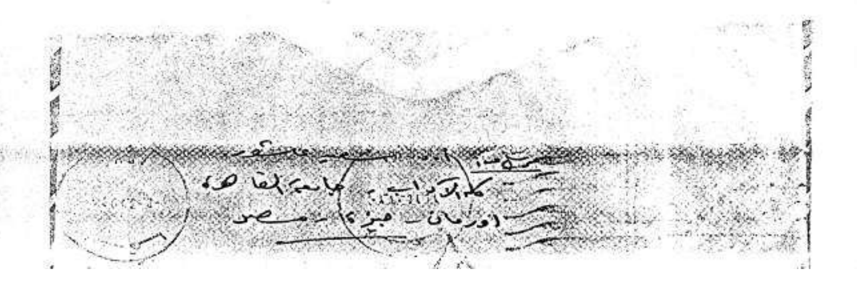
الرقم :
التاريخ: ١٠ رمضان ١٤١٤
٢٠ فبراير ١٩٩٤

عزيزي الأخ دكتور غيثان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكل عام وأنتم بخير.
نسأل الله أن يعيد هذه الأيام المباركة على أمة الإسلام بالخير والبركة
تسلمت خطابكم وحمدنا الله على أنكم في أطيب حال.
وإن شاء الله نرى قريباً كتابكم عن عسير وهو يبدأ صفحة جديدة في تاريخ هذه الأمة.
نسأل الله لكم التوفيق دائماً وأن نسمع عنكم ومنكم كل خبر طيب.

محب
المخلص
سعيد عاشور

* استلمت هذا الخطاب في نهاية شهر رمضان عام (١٤١٤هـ/ مارس ١٩٩٤م) وتم حفظه ضمن أوراقنا الخاصة
غيثان.



تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم





١٤ ذو الحجة ١٤١٤هـ
٢٥ مايـــــو ١٩٩٤ م

الأخ الزميل المحترم الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس المحترم
عضو جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكل عام وأنتم بخير. وبعد،
فإنه يسر اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة دعوتكم لحضور الجمعية العمومية الثانية للاتحاد، التى تعقد وفقاً لأحكام اللائحة الأساسية يومى السبت ٢٣ والأحد ٢٤ من شهر جمادى الآخرة ١٤١٥هـ [٢٨، ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤م]. وفيما يلى جدول الأعمال:-

أولا: عرض ومناقشة التقرير المقدم من رئيس الاتحاد عن مسيرة الاتحاد وما تم من منجزات وما يواجهه الاتحاد من صعوبات منذ إنعقاد الجمعية العمومية الأولى

ثانياً: عرض ومناقشة التقرير المالى الخاص بالإيرادات والمصروفات المقدم من أمين الصندوق والمعتمد بعد مراجعته من المراقب المالى ومكتب المحاسبة القانونى.

ثالثاً: إجراء عمليات الانتخاب لإختيار:
أ- رئيس الاتحـــــاد.   ب- نائب رئيس الاتحـــــاد.
جـ- أعضاء لجنة الأمناء.   د- أعضاء هيئة تحرير مجلة المؤرخ العربى
وغير ذلك مما يتطلبه بناء الاتحاد ونشاطه.

رابعا: النظر فيما يقدمه الأعضاء من آراء ومقترحات وما يستجد من أعمال.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام.

رئيس جمعية اتحاد المؤرخين العرب
[توقيع]
[أ.د./ سعيد عبد الفتاح عاشور]

ملحوظة:
هذه الدعوة شخصية ولن يسمح بالمشاركة فى هذا النشاط إلا لأعضاء الاتحاد المسجلين فى كشوف العضوية حتى آخر ذى الحجة سنة ١٤١٤هـ الموافق العاشر من شهر يونيو ١٩٩٤. علماً بأن باب العضوية سيفتح لقبول أعضاء جدد إعتباراً من يوم السبت أول شهر رجب ١٤١٥هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٩٤م.

(*) استلمت هذا الخطاب في نهاية شهر ذي الحجة عام (١٤١٤هـ)
[illegible]

* قسم التاريخ — كلية الاداب — جامعة القاهرة صندوق بريد (الاورمان — الجيزة — مصر)
* ٧ شارع فؤاد بدوانى خلف مدرسة ابوبكر الصديق التجريبية الحى الثامن — مدينة نصر .
تليفون / ٥٧٢٨٢٣٧/   فاكس/ ٥٧٢٧٦٧٦

تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم





١٤ ذو الحجة ١٤١٤هـ
٢٥ مايـــو ١٩٩٤ م

الأخ الزميل المحترم الأستاذ الدكتور/غيثان بن علي بن جريس المحترم
عضو جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،

فإنه يسرنا أن نبعث إليكم - على التوالي - بالعدد الثاني من مجلة المؤرخ العربي، وكذلك بكتاب "الحضارة الاسلامية وعالم البحار" الذي يمثل حصاد الندوة التي عقدها الاتحاد بمقره في القاهرة [٢٢-٢٤ جمادى الأولى ١٤١٤هـ = ٦-٨ نوفمبر ١٩٩٣م]. ونحن على يقين من أنكم ستقدرون ما استنفذه إصدار هذين المجلدين من جهد ووقت على مدى الأشهر الأخيرة.

وننتهز هذه الفرصة لإحاطة كافة الأعضاء علماً بأنه قد تحدد الأسبوع الأخير من شهر جمادى الآخرة ١٤١٥هـ / نوفمبر ١٩٩٤م - موعداً لعقد الجمعية العمومية الثانية للاتحاد، وذلك على مدى يومي السبت ٢٣ والأحد ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٤١٥هـ [٢٦، ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤م]، على أن يعقب ذلك مباشرة في اليومين التاليين [الاثنين ٢٥ والثلاثاء ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ = ٢٨، ٢٩ نوفمبر ١٩٩٤م] عقد ندوة علمية تاريخية بنفس المكان. ومرفق لكم طيه بيان بموضوع الندوة وإطارها العام.

وستعقد الجمعية العمومية وكذلك الندوة في فندق شبرد بجاردن سيتي - التحرير بالقاهرة. وسنقوم بحجز غرفة مستقلة لكم عندما يصلنا منكم بيان مؤكد برغبتكم في المشاركة بحضور الجمعية العمومية أو بحضور الندوة، أو بحضور الاثنين معاً. علماً بأن العضو أو الجهة الحكومية التابعة لها يتحمل نفقات السفر والانتقال ذهاباً وإياباً في حين يتحمل الاتحاد نفقات الإقامة لمدة أقصاها خمس ليالي بفندق شبرد [من مساء الجمعة ١١/٢٥ حتى صباح الأربعاء ١٩٩٤/١١/٢٩].

نسأل الله أن يجمعنا على خير في رحاب اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكـــم
(توقيع)
أ.د./ سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس جمعية اتحاد المؤرخين العرب

ملحوظة:
هذه الدعوة شخصية باسم العضو المرسل إليه وتقتصر على أعضاء الاتحاد المسجلين حتى آخر ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٤/٦/١٠م.

(لم يتم حفظ منه أوراقها كاملة) غيثان بن جريس

العنوان ※ قسم التاريخ ــ كلية الآداب ــ جامعة القاهرة صندوق بريد (الأورمان ــ الجيزة ــ مصر)
※ ٧ شارع فؤاد بدواني خلف مدرسة ابوبكر الصديق التجريبية الحي الثامن ــ مدينة نصر .
تليفون / ٥٧٢٨٢٣٧ / فاكس/ ٥٧٢٧٦٧٦

تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢



١٥ ربيع الآخر ١٤١٥هـ
٢١ سبتمبر ١٩٩٤م

الأخ الأستاذ الدكتور المحترم/ غيثان بن علي جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فإنه يسرنا أن نبلغكم بأن الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية قد وافقت علي حضوركم اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد المؤرخين العرب الذي سيعقد بإذن الله تعالي في القاهرة يومي ٢٦ ، ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤ الموافق ٢٣ ، ٢٤ جمادي الآخر ١٤١٥هـ.

رجاء الإتصال بمكتب سعادة الأستاذ الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل المبجل وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ونائب رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة لتأمين تذاكر سفركم ذهابا وعودة وذلك بناءا علي خطاب سعادته رقم ١٨/٤١٤ بتاريخ ٥/٤/١٤١٥هـ.

ولسيادتكم منا وافر الاخلاص والاحترام.

(توقيع)

أ.د./ سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

(*) طلبنا هذا الخطاب من رئيس اتحاد المؤرخين العرب حتى يتسنى لنا حضور اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (غيثان بن جريس)

عنوان ✻ قسم التاريخ — كلية الآداب — جامعة القاهرة صندوق بريد (الأورمان — الجيزة — مصر)
✻ ٧ شارع فؤاد بدواني خلف مدرسة أبوبكر الصديق التجريبية الحي الثامن — مدينة نصر .

تابع ملحق رقم (٣٣):





جمعيـــــة
اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

القاهرة ١٠ رمضان ١٤١٥ هـ
١٠ فبراير ١٩٩٥ م

الأستاذ الفاضل دكتور غيثـان بن علي بن جريـس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد «فبناء» على مكالمتكم التليفونية قمنا بعمل تحريات واسعة عن البحث الذي أرسلناه اليكم بالبريد المسجل بتاريخ ١٩٩٥/١/٢٣ مرفق مع هذا ايصال التسجيل البريدي بما يخلي الاتحاد من مسئولية عدم وصولـه اليكم . ويغلب على الظن أن البحث قد فقد أو تأخر وصوله عندكم في بريد أبها . ومن ناحية أخرى ، نطمئنكم على أننا نحتفظ بصورة من البحث المرسل وقـد أدخلناه المطبعة فعلا ليكون ضمن بحوث العدد الثالث من مجلة المؤرخ العربي .

كل عام وأنتم بخير مع وافر اخلاصي وتحياتي .



أ . د . / سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهـــرة

" ١ تسجيل .

NO

رقم ٨٦٠
تاريخ الارسال ٩٥/١/٢٢
مكتب التصدير
المرسل منه د/ سعيد عبد الفتاح عاشور وعنوانه ٤٧ فؤاد ابراهيم ...
المرسل اليه غيثان بن علي وعنوانه ...
الجهة المرسل اليها السعودية الوزن ١٠٥ جرام الأجرة المحصلة ...
توقيع الموظف المختص

تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم





القاهرة ١٩٩٦/٩/٢٨م

الزميل المحترم الأستاذ الدكتور/ غيثـان بن علي بن جريس المحترم
عضو اتحاد المؤرخين العرب

تحية مباركة وبعد،
فإنه يسر اتحاد المؤرخين العرب دعوتكم للمشاركة فى الندوة العلمية التى يعقدها الاتحاد بين يومى السبت ٢٣ نوفمبر والاثنين ٢٥ نوفمبر ١٩٩٦ وموضوعها : "اقليم الخليج على مر عصور التاريخ". ومرفق مع هذا صورة من برنامج الندوة ، رجاء أن يصلنا منكم اخطار بتأكيد الحضور أو عدمه فى موعد غايته منتصف أكتوبر ١٩٩٦.
مع وافر اخلاصى واحترامى.

جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة
(توقيع)
أستاذ دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

ملحوظة :
تقرر عقد الندوة والإقامة بالنسبة للأعضاء الوافدين من الخارج بفندق تيباروز بدار الدفاع الجوى (خمسة نجوم) وهو نفس الفندق الذى عقدت فيه ندوة العام الماضى وموقعه
شارع النزهة – أرض الجولف – مصر الجديدة
بجوار مبنى الرقابة الإدارية – القاهرة

العنوان : ❊ قسم التاريخ — كلية الآداب — جامعة القاهرة صندوق بريد (الأورمان — الجيزة — مصر)
❊ ١٠ شارع فؤاد بدوانى خلف مدرسة أبوبكر الصديق التجريبية الحى الثامن — مدينة نصر .
تليفون ٢٧٣٠٠٩٠ فاكس ٢٧٣٠٠٩١

تابع ملحق رقم (٣٣):



بسم الله الرحمن الرحيم



الزميل المحترم الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس - رئيس قسم التاريخ - كلية التربية بأبها
عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد،

يسرنا أن نبعث إليكم بالعدد الخامس من مجلة المؤرخ العربى، التى تصدر سنويا عن اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.

ونأمل أن يصلكم فى القريب المجلد الخاص بندوة (إقليم الخليج على مر عصور التاريخ) وهى الندوة التى عقدها الاتحاد فى شهر نوفمبر ١٩٩٦ (رجب ١٤١٧هـ).

ومرفق مع هذا بيان بالندوة المقبلة التى تحدد لها الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر ١٩٩٧ (رجب ١٤١٨هـ)، وهو الوقت الذى تحدد أيضاً لعقد الجمعية العمومية الثالثة لاتحاد المؤرخين العرب إن شاء الله.

وإن إتحاد المؤرخين العرب الذى يمارس نشاطه لتحقيق أهدافه الكبرى التى إلتزم بها ليعتز بمشاركتكم فى دفع عجلته إلى الأمام.

مع وافر اخلاصى وتقديرى.

١٩٩٧/٤/١٥م.

رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

سعيد عبد الفتاح عاشور

(أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور)

جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

١٠ شارع فؤاد بدوانى - خلف مدرسة أبو بكر الصديق التجريبية - الحى الثامن - مدينة نصر
تليفون ٢٧٣٠٠٩٠ فاكس ٢٧٣٠٠٩١

تابع ملحق رقم (٣٣):





بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة ١٩٩٧/٩/١م

الأخ الزميل المحترم الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس ـ جامعة الملك سعود ـ كلية التربية ـ فرع ابها
عضو جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

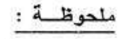
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإنه يسرنا إحاطة كافة الأعضاء علماً بأنه قد تحدد أيام الثلاثاء ٢٥ رجب، الأربعاء ٢٦ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ، ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧م موعداً لعقد ندوة **(بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق حتى أواخر القرن الخامس عشر للميلاد "التاسع الهجرى")**، على أن يعقب ذلك مباشرة فى اليوم الثالث ٢٧ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٩٧م **الجمعية العمومية الثالثة للاتحاد**.

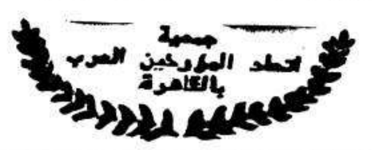
وستعقد الندوة وكذلك الجمعية العمومية بفندق تيباروز بدار الدفاع الجوى – شارع النزهة – أرض الجولف – مصر الجديدة. وسنقوم بحجز غرفة مستقلة للعضو الوافد من خارج مصر عندما يصلنا منه بيان مؤكد برغبته فى المشاركة بحضور الجمعية العمومية أو بحضور الندوة، أو بحضور الاثنين معاً. أما بالنسبة للأعضاء المصريين فتوفر الإقامة لمن ليس لهم مقر فى مدينة القاهرة وضواحيها. علماً بأن العضو أو الجهة الحكومية التابع لها يتحمل نفقات السفر والانتقال ذهاباً وإياباً فى حين يتحمل الاتحاد نفقات الإقامة فى فندق تيباروز، وليس فى أى مكان آخر.

نسأل الله أن يجمعنا على خير فى رحاب اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة



ملحوظة :
هذه الدعوة شخصية باسم العضو المرسل إليه
وتقتصر على أعضاء الاتحاد المسجلين حتى منتصف
محرم ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٢٢م.

١٠ شارع فؤاد بدوانى ـ خلف مدرسة أبو بكر الصديق التجريبية ـ الحى الثامن ـ مدينة نصر
تليفون ٢٧٣٠٠٩٠ فاكس ٢٧٣٠٠٩١ – ٣٦٠٤٤٨١

تابع ملحق رقم (٣٣):

بســم الله الرحمن الرحيم



جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

القاهرة ٨ جماد الأول ١٤١٩هـ
١ سـبتمبر ١٩٩٨ م

الأخ الزميل المحترم الأستاذ الدكتور /غيثان بن علي بن جريس
عضو جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإنه يسرنا إحاطة كافة الأعضاء علماً بأنه قد تحددت أيام الثلاثاء ٥ شعبان، الأربعاء ٦ شعبان، الخميس ٧ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ نوفمبر، ٢٥ نوفمبر، ٢٦ نوفمبر ١٩٩٨م موعداً لعقد ندوة الاتحاد لهذا العام، وموضوعها: **"أضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب"**.

وستُعقد الندوة بفندق دار الإمداد والتموين بطريق النصر أمام شركة النصر للسيارات مدينة نصر (نفس الفندق الذى أقيمت به ندوة العام الماضى) وسنقوم بحجز الغرف الخاصة بإقامة الأعضاء عندما يصلنا من العضو بيان مؤكد برغبته فى المشاركة بحضور الندوة. علماً بأن العضو أو الجهة الحكومية التابع لها تتحمل نفقات السفر والانتقال ذهاباً وإياباً فى حين يتحمل الاتحاد نفقات الإقامة للأعضاء الوافدين من خارج القاهرة وليس لهم مقر للاقامة فى القاهرة وستكون الاقامة فى فندق الإمداد والتموين، وليس فى أى مكان آخر.

نسأل الله أن يجمعنا على خير فى رحاب اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

سعيد عبد الفتاح عاشور
أستاذ دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

١٠ شارع فؤاد بدوانى - الحى الثامن - مدينة نصر - القاهرة تليفون ٢٨٧٠٠٩٠ فاكس ٢٨٧٠٠٩١

تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم



مشهرة برقم ١٠٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٣

٥٨

القاهرة في ١٩٩٩/٩/٢٠م

الزميل الفاضل الدكتور / غيثان بن علي جريس
عضو اتحاد المؤرخين العرب

تحية مباركة وبعد،

فإنه يسرنا أن نحيطكم علما بأنه تمت الموافقة على أن يكون موضوع البحث الذي تسهمون به في ندوة اتحاد المؤرخين العرب المقرر عقدها في الفترة بين يومي ١٦-١٨ نوفمبر ١٩٩٩م / ٨-١٠ شعبان ١٤٢٠هـ عن "العرب وأوربا عبر عصور التاريخ" هو : " إقليم عسير في عيون الرحالة الأوربيين "

نتشرف بأن نرفق لكم طيه نسخة من برنامج الندوة والتعليمات الخاصة به راجين الالتزام بالحضور في الوقت المحدد حرصا على تحقيق النجاح المنشود لهذه الندوة.

مع وافر الإخلاص والاحترام !!!

سعيد عبدالفتاح عاشور
أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

(*) وصلني هذا الخطاب في بداية شهر سبتمبر عام (١٩٩٩م)، ويتضح منه أوراقنا الخاصة والمؤلف
غيثان بن جريس

١٠ شارع فؤاد بدوانى – الحى الثامن – مدينة نصر – القاهرة تليفون ٢٨٧٠٠٩٠ فاكس ٢٨٧٠٠٩١



تابع ملحق رقم (٣٣):

بسم الله الرحمن الرحيم



جمعية
اتحاد المؤرخين العرب
بالقاهرة
مشهرة برقم ١٠٩٢ بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٢

القاهرة في ٢٠٠٠/١٠/١١م

الأخ الزميل المحترم الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس
عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإنه نظراً لظروف خارجة عن إرادتنا وبناء علي رغبة العديد من الإخوة الزملاء فقد تقرر تعديل موعد الندوة التى يعقدها الاتحاد هذا العام بحيث يصبح أيام الثلاثاء ٢١ نوفمبر والأربعاء ٢٢ نوفمبر والخميس ٢٣ نوفمبر سنة ٢٠٠٠م. (شعبان ١٤٢١هـ بإذن الله تعالي).

هذا وقد تقرر أن تعقد النـدوة والجمعية العمومية هذا العام في فندق الامداد والتموين (طريق النصر أمام شركة النصر للسيارات - مدينة نصر) مثل العام الماضي.

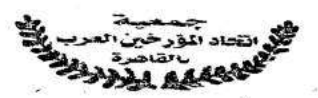
ولنا كبير الأمل في أن يصلنا في أقرب وقت ما يؤكد رغبة العضو في المشاركة حيث أن الأماكن محدودة ولابد من المبادرة بحجزها علي وجه السرعة.

هذا ومن ناحية أخري فإن ميزانية الاتحاد لا تقوى علي تحمل نفقات حجرة مفردة لعضو واحد أيا كان وإنما وضعت الترتيبات بأن تخصص الغرفة لاثنين من الأعضاء، ولكل عضو الحرية في اختيار شريكه في الإقامة بشرط أن يكون من الأعضاء المسجلين.

نسأل الله أن يجمعنا علي خير وأن يوفقنا إلي ما فيه الصلاح والنجاح.

مع وافر اخلاصي واحترامي ؟؟؟؟

أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور
رئيس جمعية اتحاد المؤرخين العرب



العنوان: ١٠ شارع فؤاد بدواني - الحي الثامن - مدينة نصر - القاهرة تليفون ٢٨٧٠٠٩٠ فاكس ٢٨٧٠٠٩١

ملحق رقم (٣٤): مجموعة (١٥) رسالة متبادلة بين الشيخ الأستاذ حمد الجاسر والدكتور غيثـان بن علي بـن جريس في الفـترة الممتدة مـن (١٤١١/١٠/٢٧هـ إلى ١٤١٩/٢/١٩هـ) وجميعهـا تدور حـول نشاطات للدكتور ابن جريسـ في التأليف ونشر بعض بحوثه في (مجلة العـرب) التـي صاحبهـا ورئيس تحريرهـا الشيخ الجاسر. وقـد كان الأستـاذ حمد الجاسر مشجعاً وداعماً جيداً للدكتور غيثان بن جريس .

٦٠

كلية التربية
فرع أبها

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

COLLEGE OF EDUCATION
ABHA BRANCH

الرقم: .... No.: ....
التاريخ: ٢٥/٤/١٤١١هـ Date:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الوالد الشيخ حمد الجاسر
رئيس تحرير مجلة العرب المحترم

تحية طيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

أرسل لجنابكم الكريم هذا الخطاب ورفقته بحث (مقال) بعنوان "المخطوطات التي تمتلكها كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود - فرع أبها" مع أمل أن يجد مكاناً للنشر في مجلتكم الموقرة، كما أرجو أن يؤخذ [illegible] وتقبلوا جزيل الشكر

المرسل
٢٥/٤/١٤١١هـ
الدكتور/ غيثان علي جريس
جامعة الملك سعود - فرع أبها
كلية التربية
ص - ب/ ٩٥٠

أبها: ص. ب ١٤٥١ تليفون: ٢٢٤٥٨٥١ - Tel.: 2245851 ABHA, P.O.Box 1451

تابع ملحق رقم (٣٤):

COLLEGE OF EDUCATION
ABHA BRANCH

(٦١)

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

كلية التربية
فرع أبها

Date: ٢٧/١٠/١٤١١هـ التاريخ :
No.: .... الرقم :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس تحرير مجلة العرب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أرسل لسعادتكم هذا الخطاب ومرفقه مقال بعنوان "الأسر القضاة ببلاد بني شهر وبني عمرو في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية" على أمل أن يتشرف مجلتكم الموقرة، كما أرجو أن هذه بعين الاعتبار من جنابكم الكريم لينشر

والله يحفظكم ويرعاكم .. والسلام

ابن جريس
٢٧/١٠/١٤١١هـ

د/ غيثان علي جريس
جامعة الملك سعود - فرع أبها
كلية التربية - قسم التاريخ
ص ب / ٩٥٠

ABHA, P.O.Box 1451 Tel.: 2245851 - ٢٢٤٥٨٥١ تليفون : ص . ب ١٤٥١

تابع ملحق رقم (٣٤):



COLLEGE OF EDUCATION
ABHA BRANCH

جامعة الملك سعود
King Saud University

كلية التربية
فرع أبها

٦٢

Date: ٢٥/٥/١٤١٢هـ التاريخ: No.: الرقم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى سعادة الاستاذ الفاضل والدنا حمد الجاسر حفظه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أرسل الى جنابكم الكريم بهذا الخطاب جعلكم الله
دائماً في خير وعافية، وبعد فلقد وجدت مكتبة
كلية التربية بأبها - فرع جامعة الملك سعود بأبها، تفتقر الى
مجلتكم الموقرة "مجلة العرب" وكما اعرف - وفقكم الله - أنكم
تحرصون على ارسال نسخ من كل عدد الى المؤسسات والدوائر
الحكومية وأيضاً المكتبات الرئيسية، ولرغبتي الشديدة
الى أن تكون من أحد مقتنيات مكتبتنا فقد كلمت القائمين
على المكتبة بأن يوجهوا اليكم خطاب يطلبون فيه تزويدهم بنسخ
أو نسخة من كل عدد، ولا أدري هل فعلوا ذلك أم لا،
عندئذ أرسلت لكم هذه الرسالة وأطلب منكم أن لا تحرموا
طلابنا ومن يريد الاطلاع بكليتنا من هذه المجلة القيمة، فأرجو
الاهتمام وتزويدهم بهذا الطلب والله يحفظكم ويرعاكم

٢٥/٥/١٤١٢هـ

م/ الدكتور [illegible]

ABHA, P.O Box 1451 Tel: 2245851 أبها: ص.ب ١٤٥١

ص.ب ٩٥٠

تابع ملحق رقم (٣٤):







• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيًا "العرب"

الرقم ٢/١٠٦ التاريخ ١٤١٢/٧/١١ المرفقات ....

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد اطلعت بعد عودتي من خارج البلاد على ما اكرمتني به من كتب، تأخرت اجوبتها بسبب غيابي.

١ ــ في الكتاب المؤرخ في ١٤١٢/٥/٢٥ عن خلو مكتبة كلية التربية من مجلة "العرب".
لاشك ان الدكتور غيثان يدرك ان مجلة "العرب" جهدٌ فردي إذا لم يجد العون والتشجيع من الجهات الرسمية وغيرها لايستطيع الاستمرار، وكلية التربية تتبع جامعة قوية قادرة، مطلوب منها ان تساعد كل من يسهم بعمله في حقل ثقافتنا، ومن ذلك الاشتراك في المجلات.
ومن هنا تدرك ان على القائمين بمكتبة الكلية ان يشتركوا كغيرهم وليست الجهة التي يرتبطون بها بحاجة إلى ان ترسل لهم المجلة مجانا.

٢ ــ البحث المرسل مع الكتاب المؤرخ في ١٤١٢/٦/١٩ سيأخذ طريقه إلى النشر، ولاشك انكم تدركون ان مواد المجلة لكونها شهرية تُهَيَّأُ قبل إعدادها للصدور بزمن، ولهذا فتأخر نشر بعض مايرسل إليها لايعني أنه لاينشر.

٣ ــ بحث (الامن والاستقرار في عسير) سيستفيد القراء منه في جزء رجب إن شاء الله.

٤ ــ بحث (التنظيمات العرفية) سينشر في جزء القعدة والحجة إن شاء الله.

وثق أيها الاستاذ الكريم ان ماتبعث به يجد مجالا رحبا في مجلة انشئت لتاريخ امتنا ونشر ثقافتها العامة.

تابع ملحق رقم (٣٤):



٢

٥ ــ اما عن الكتابة عن السراة وسكانها في المصادر القديمــة فأرجو ان يتمكن الدكتور من العثور على مصادر تمـده بما يجعل كتابته في هذا الموضوع ذات قيمة علميــة اذ الموضوع لايزال بكْراً ان صح هذا التعبيــر .

ولي كلمــة حول السراة سكانها ونباتها وخصائصها الأخرى في مؤلفي "في سراة غامـــد وزهران" لم اجد امامي من المصادر مايمكنني من التوسع فيها ، ورجوت ابناء المنطقة ان يتولوا ذلك بانفسهم فهم أقدر من كاتب ذي صلة ليست عميقــة .

وسأبعث لكم نسخة من الكتاب المذكور مع جزء رجب إن شاء الله .

وأكرر من الأعماق مع الشكر والتقدير أطيب التحيات ؛

اخــوكم

[توقيع]

حمـد الجاســر

ملحوظة:

تم استلام هذا الخطاب في بداية شهر رجب عام (١٤١٢هـ). وتحفظ ضمن أوراقنا الخاصة

[توقيع]

تابع ملحق رقم (٣٤):





إدارة فرع أبها

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

DEPARTMENT OF
ABHA BRANCH

٦٥

التاريخ: ٧/٨/١٤١٢هـ Date: الرقم: No.:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى استاذنا الفاضل الشيخ حمد الجاسر حفظه الله امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

ارسل الى سعادتكم هذا الخطاب وفيه اهديكم الف السلام، كما اشكركم على الخطاب المؤرخ في ١١/٧/١٤١٢هـ، والذي فيه اجبتم على جميع الخطابات التي سبقه وان ارسلتها اليكم في تواريخ مختلفة، كما اشكركم على استعدادكم في ارسال نسخه من كتابكم الموسوم "في سراة غامد وزهران" ولكنه وحتى هذا التاريخ الذي اكتب فيه هذه الرساله لم يصلني، ولم يصلني العدد الاخير من مجلة العرب الذي ظهر به بحثي الموسوم بـ "الامن والاستقرار في عسير...".

هذا ارجو من سعادتكم يا ابا محمد ان لا تنسوني من العدد المذكور، واذا كان لديكم ايضاً نسخه من كتابكم عن ابو علي الهجري، وعن الكتاب المنسوب للحربي والموسوم بكتاب "المناسك" والمحقق من قبلكم، ان تزودوني بنسخة من الكتابين، لاني حاولت الحصول عليهما فلم اجدهما، وانا اسف يا والدنا العزيز على هذا الطلب

ابها: ص. ب. ٤١٨ تلفون: ٢٢٤١٩٥٩/٢٢٥١٩١٦/٢٢٥١٩١٢ فاكس: ٢٢٥٠٢٧٦ تلكس: ٩٠١١٤٥ جامعة اس.جي
ABHA P.O.Box 418 Tel: 2241959/2251916/2251912 Telx: 901145 Fax: 2250276

تابع ملحق رقم (٣٤):

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
إدارة فرع أبها
DEPARTMENT OF ABHA BRANCH



No.: .... الرقم: Date: التاريخ: ٧/٨/١٤١٦هـ

لكنه لن نستغني عنك بعد الله في أمور عديده
حول أبحاث أريد إخراجها عن بلاد السراة، وقد عرفت
ما كتبت في كتابك "السراة عامة وزهران" [illegible]
وستكون من المصادر الأساسية التي لا غنى عنها، لكنه
لا زالت أيضاً أبحث وأنقب في أماكن عديده لأجل
إخراج دراسة حول عدد من الجوانب بالبلاد المذكوره،
وهذا لم يتم إلا بعون الله ثم بعونك وأمثالك في تنويري
وتزويدي بما تعتقدون أنه سيخدم هذا البحث [illegible] الذي
أعتزم إعداده. كما يا شيخنا الكريم إني سوف أرسل
لك في الوقت القريب بحثين مختلفين حول بعض الجوانب
التاريخية في بلاد عسير، وسوف تصلك بإذن الله
في غضون شهر بإذنه الله. وفقكم الله لما يحب ويرضى
وسدد خطاكم إنه على كل شيء قدير، وتقبلوا تحيات
ابنكم المخلص، والله يحفظكم ويرعاكم

٧/٨/١٤١٦هـ

ولدكم
د/ غيثان علي جريس
رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك سعود فرع أبها - كلية التربية أبها ص.ب [illegible]

أبها: ص. ب. ٤١٨ تليفون: ٢٢٤١٩٥٩/٢٢٥١٩١٦/٢٢٥١٩١٢ فاكس: ٩٠١١٤٥ جامعة اس. جي. فاكس: ٢٢٥٠٢٧٦
ABHA P.O.Box: 418-Tel: 2241959/2251916/2251912 Telx: 901145 Fax: 2250276

تابع ملحق رقم (٣٤):







• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيًا "العرب"

الرقم ٢/٧٧ التاريخ ١٤/٨/١٤١٢هـ المرفقات

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت الكتاب المؤرخ في ٧/٨/١٤١٢هـ موضحا مايلي :-

١ - أرسل لكم كتاب " في سراة غامد وزهران " مع جزء رجب وشعبان ١٤١٢هـ من مجلة " العرب" الذي نشر فيه بحث (الأمن والاستقرار في عسير) .

٢ - أرسل لكم أخيرا خمس نسخ من ذلك الجزء مع نسخة من كتاب " الهجري " و " المناسك " المنسوب للحربي ، وآمل أن يصدر كتاب الهجري بصورة موسعة شاملة .

٣ - لبعض الاخوان ملاحظات حول مقال (الأمن والاستقرار) لعلها تتعلق بالتقسيم الإداري ، فقد حدثني أحدهم بذلك ، وذكر أن لديه وثائق فطلبت منه كتابة مايريد التعليق به .

أتمنى لحبيبنا الدكتور القوة والتوفيق ليواصل جهده النافع في خدمة أمته وبلاده، وأقدم له مع عميق التقدير أطيب التحيات .

أخوكم
[توقيع]
حمد الجاسر

ملحوظة:
استلمت هذا الخطاب في أوائل شهر رمضان عام (١٤١٢هـ). والله الموفق
غيثان بن جريس

تابع ملحق رقم (٣٤):

— ١ —



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

إدارة فرع أبها — DEPARTMENT OF ABHA BRANCH

٦٨

الرقم: No.: — التاريخ: ١٤١٢/٨/٢٠هـ Date:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الوالد العزيز الأستاذ الكريم الشيخ حمد الجاسر وفقه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

لقد وصل خطابكم الكريم والمؤرخ في ٨/١٤ /١٤١٢ هـ، والذي برفقه
نسخة من كتابه "الهجري" و "المناسك"، وأقول جزاك الله كل خير،
فأنت خادم العلم والمعرفة، وفقك الله لما يحب ويرضى، أما من جهة
ذكر إرسال نسخة من كتابكم "سراة غامد وزهران" مع جزء رجب وشعبان
١٤١٢هـ من مجلة العرب، وكذلك خمس النسخ التي ذكرت من نفس العدد فلم يصل
تصل إلى الآن، وإن شاء الله أن تصل قريباً. أيضاً من جهة الملاحظات
التي ذكرت لبعض الأخوة حول مقال "الأسر والاستقرار" فالاختلاف
في وجهة النظر لا يفسد للود قضية، ولا أدعي الكمال في ما ورد في ذلك
المقال، وآمل أن يظهر عليه تعليقات وتصحيحات لما قد أخطأنا فيه،
أو في الجوانب التي لم نستوفها، فكلنا في خدمة العلم والمعرفة. كذلك
يا أستاذنا الكريم تجد برفق هذا الخطاب بحث بعنوان "من رسائل الملك
عبدالعزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية"
على أمل أن يجد مكاناً للنشر، في أحد أجزاء مجلة العرب القادمة

أبها: ص. ب. ٤١٨ تليفون: ٢٢٤١٩٥٩/٢٢٥١٩١٦/٢٢٥١٩١٢ فاكس: ٩٠١١٤٥ جامعة ابن سعود — فاكس: ٢٢٥٠٢٧٦
ABHA P.O. Box 418 Tel: 2241959/2251916/2251912 Telex: 901145 Fax: 2250276

تابع ملحق رقم (٣٤):



-٢-

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University

إدارة فرع أبها

DEPARTMENT OF
ABHA BRANCH

٦٩

الرقم: .... No.:

التاريخ: ٢٠/٨/١٤١٢هـ Date:

فأرجو من جنابكم الكريم الاهتمام به، وفقك الله لما يحب ويرضى.
وسوف يصلك قريباً، بإذن الله، بحث آخر حول أحد المواضيع
المهمة في تاريخ بلاد عسير، وفي الختام تقبل أطيب التحيات،
وأرجو من الله العلي القدير أن يسدد خطاك ويوفقنا وإياك
لما يحب ويرضى، وإلى اللقاء.

المرسل ولدكم المخلص
د/ غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ - كلية التربية
فرع جامعة الملك سعود بأبها
٢٠/٨/١٤١٢هـ

ملحوظة:
أرجو إفادتنا
بوصول هذا الخطاب والبحث
الذي يرفقه، وإعطاء وجهة
نظركم حول البحث، وحول البحث الذي سبقه والذي بعنوان
"بلاد بني شهر وبني عمرو في العصر الإسلامي الوسيط" وشكراً.

أبها: ص.ب. ٤١٨ تليفون: ٢٢٤١٩٥٩/٢٢٥١٩١٦/٢٢٥١٩١٢ فاكس: ٩٠١١٤٥ جامعة ابن حي - فاكس: ٢٢٥٠٢٧٦
ABHA P.O. Box 418 Tel: 2241959/2251916/2251912 Telex: 901145 Fax: 2250276

تابع ملحق رقم (٣٤):







• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيا "العرب"

الرقم ٢/٢٢٦ التاريخ ١٦/١٠/١٤١٢هـ المرفقات

الأخ الكريم الاستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس

رئيس قسم التاريخ جامعة الملك سعود في أبها

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد اطلعت على الكتاب المؤرخ في ٢٤/٩/١٤١٢هـ في زمن متأخر لوصوله وأنا غائب .

وعلمت أن كتاب في " سراة غامد وزهران " قد بعث لكم مع عدد رجب / شعبان ١٤١٢هـ بتاريخ ١٦/٧/١٤١٢هـ . فإذا لم يكن وصل فأرجو الإفادة لبعث نسخة من الكتاب

أما بحث (من رسائل الملك عبد العزيز) فسينشر إن شاء الله في جزء الجماديين ، وقبله سينشر موضوع (بلاد بني شهر) في جزء الربيعين ، و (التنظيمات العرفية) في محرم / صفر .

وأنا أُسَرُّ بكتاباتكم لأنني دائماً أتطلع إلى أن تقوم الصفوة المثقفة من أبناء بلادنا بالعناية بتاريخها من جميع النواحي قديماً وحديثاً .

وقد علمت بأن من الأبحاث لكم ما أرسلتموه إلى وزارة الاعلام أرجو أن يكون من بينها ما يستفيد منه قراء " مجلة العرب " إن شاء الله .

وأكرر لكم من الأعماق أطيب التحيات ؛

أخوكم

حمد الجاسر

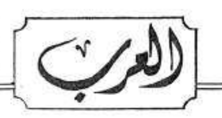
(*) وصلني هذا الخطاب في ٢٤ شهر شوال عام (١٤١٢) ، [illegible]

غيثان

تابع ملحق رقم (٣٤):







- مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيًا "العرب"

الرقم ٢/٢٧٢ التاريخ ٨/١١/١٤١٢هـ المرفقات

الاستاذ الكريم الدكتور غيثان بن علي بن جريس حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت الكتاب المؤرخ في ١/١١/١٤١٢هـ شاكرا للأخ الدكتور الحبيب مايبديه من كريم الشعور نحو مجلته " العرب " التي سيجد فيها أرحب مجال في نشر تلك الأبحاث المفيدة .

لازال موفقاً لكل مافيه منفعة أمته وبلاده مسهما بالجهد النافع في إثراء تاريخها بكل جديد ومفيد .

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

أخوكم

حمد الجاسر

ملحوظة:

وصلني هذا الخطاب التشجيعي من استاذنا الفاضل الشيخ حمد الجاسر في نهاية شهر ذو القعدة عام (١٤١٢هـ) والسعد الموفق

غيثان بن جريس

تابع ملحق رقم (٣٤):



بسم الله الرحمن الرحيم



● مجلـــة تعنى بتــاريخ العــرب وآدابهم وتــراثهم الفكــري
● هــاتف ولاقط : ٤٦٢١٢٢٣ ــ ص . ب ١٣٧ الـرمـز البريـدي ١١٤١١ الـريـاض
● شارع حمد الجاسر ــ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ــ برقياً «العرب»

الرقم ٢/٨٩٢ التاريخ ١٤١٧/٤/١٢ المرفقات ....

الاخ الكريم الاستاذ علي بن ابراهيم الحربـــي وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ــ فقد تلقيت مع الكتاب المؤرخ في ١٤١٧/٣/٢٣ البحث المعنون بـ (ناقــة الرداعي ترسم طريق الفيل في منطقة عسيـــر) .

وآمل أن يستفيد منه قراء مجلة "العرب" بعد عرضه على اللجنة المشرفة على التحرير متمنيا لكم مزيدًا من التوفيق في اتمام عملكم عن "المعجم الجغرافي" في منطقة عسير.

وألفت نظركم إلى أن مجلة "العرب" قد قدمت للدكتور غيثان بن علـي بن جريس بيانًا مفصلًا عن الأماكن المأهولة في بلاد عسير من مدن وقرى وأودية وغيرها لكي يعمل معجمًا جغرافيًا لهذه المنطقة منذ مايقرب من سنتين ، ولكن العمل بدون شك واسـع ويستلزم جهدًا من عدد من الباحثين .

اسأل الله أن يتولى الجميع بتوفيقه ورعايته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخـوكم

حمـد الجاسـر

ملحوظ:
نعم الشيخ الجاسر زودني بالعديد من الملفات
التي تحتوي على أسماء عديدة لقرى منطقة عسير
وبقيت عندي سنوات عديدة، والتقيت بالأستاذ
علي الحربي واطلعت على معجمه وكان مستواه جيداً
مكتبتنا تقديم له ونشر، وأعدت ملفات الشيخ الجاسر
إليه، [illegible]
غيثان بن جريس
(صفر/١٤٢٠هـ)

تابع ملحق رقم (٣٤):





بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

• مجلـــة تعنى بتـــاريخ العـــرب وآدابهم وتـــراثهم الفكـــري
• هـاتف ولاقط: ٤٦٢١٢٢٣ ـــ ص.ب ١٣٧ الـرمـز البريـدي ١١٤١١ الـريـاض
• شارع حمد الجاسر ـ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ـ برقياً «العرب»

الرقم ٢/٩٣١ التاريخ ١٤١٧/٥/٢ المرفقات ....

الأخ الكريم الأستاذ الدكتور غيثان بن علـي بن جريـس حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ـ فقد تلقيت الكتاب المؤرخ في ١٤١٧/٤/٢٤ ولم استغرب ماجاء فيه من التعبير عن شعوركريـم نحو اخيكم ونحو مجلة "العرب" التي تدركون أنها لم تنشـأ إلّا لنشر مافيه الفائدة لقرائها ، وآمل أن يـكون بحث الدكتور ابراهيم صبري عن شعـر مالكين أسماء الغزاري من ذلك.

وقد بُعِثَ له كتاب "التعليقات والنوادر" وفي المجلة أُرحب مجال لنشر كل مـا ينفـع ويفيـد ، والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

ومع عميق تقديري وجزيل شكري أرجو قبول تحياتـي ،

اخـوكم

حمد الجاسر

حمـد الجاسـر

ملحوظة

طلب مني الزميل الأستاذ الدكتور ابراهيم راشد ([illegible]) توصية إلى الشيخ حمد الجاسر كي ينشر أحد أبحاثه في مجلة العرب، وقد كتبت تلك التوصية وأرسلتها برفقة بحث الدكتور ابراهيم، ولم تنفع تلك مع الشيخ الجاسر في هذا الخطاب الذي وصلني في شهر جمادى الأولى عام (١٤١٧هـ)

والله الموفق

غيثان بن جريس

تابع ملحق رقم (٣٤):







● مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
● هاتف وفاكس: ٤٦٢١٢٢٣ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
● شارع حمد الجاسر ـ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ـ برقياً «العرب»

الرقم ......١٢٠...... التاريخ ١٩/٢/١٤١٩هـ .... المرفقات ....

حبيبنا الاخ الاستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد/ فقد ذكرتني الكلمة التي قدمتم بها كتاب الاخ علي بن ابراهيم الحربي " المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية منطقة عسير " بأنك سبق أن استعرت مني عددا من الإضبارات (الدوسيهات) تحوى جميع أسماء القرى والاماكن المأهولة في امارة عسير لكي تتولى كتابة معجم جغرافي عن هذه البلاد ، ومضى على ذالك فترة طويلة انقطع خلالها اتصالك بي ، ولعل لك من الاشغال ماحال دون ذالك ، ولكنني أذكرك بتلك الإضبارات ان كنت انتهيت منها ، فأفضل بإرجاعها لأنني احتاج إلى مراجعة بعض أسماء منها في بعض الأحيان .

مكررا لك الشكر داعيا لك بالتوفيق .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

اخوكم

[توقيع]

حمد الجاسر

ملحوظة:

أرسل الشيخ حمد الجاسر هذا الخطاب ويرغب إعادة الملفات التي أخذتها منه قبل عدة سنوات، وفعلاً أعدناها إليه وجزاه الله عنا كل خير

غيثان بن جريس

ملحق رقم (٣٥): ستة خطابات متفرقة في الفترة من(١٤١١/٦/٢٩هـ إلى١٤٢٠/١١/١٣هـ) من صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل إلى الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وجميعها تدور حول أنشطة علمية وبحوث منشورة لابن جريس في المجلة .



٧٥

أرقام الهاتف : ٦٤٢٧٨٣١ ٦٤٣٩٧٦٥ ٦٤٣٢١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم :
التاريخ : ١٤١١/٦/٢٩هـ
المشفوعات :

المنهل
ALMANHAL
مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
خمسون عامًا في خدمة الثقافة والمعرفة

سعادة الأستاذ الدكتور
غيثان علي جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
وبعد .. بيد الشكر تسلمت خطابكم المؤرخ في ١٤١١/٥/٢٥هـ والمرفق بمقالكم (المخطوطات التي تمتلكها " كلية التربية " بجامعة الملك سعود - فرع أبها) ...
وذلك للعمل على نشره .. عليه فإني أرحب بكم مشاركا وسنعمل على نشر المقال في أحد أعدادنا القادمة وحسب الأولوية المعتادة في مثل هذه الحالات .
لكم التحية والله يرعاكم ...
حفظكم الله ورعاكم ...

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المركز الرئيسي — جدة — الشرفية ٢ شارع رأس تنورة (عرفات سابقاً) — برقياً : المنهل — الرمز البريدي ٢١٤٦١ — ص. ب ٢٩٢٥
الرياض — السليمانية — حي صلاح الدين — الرمز البريدي ١١٤١١ — ص. ب ٢٩٠ — تلفون ٤٥٤٢٤٣٢

تابع ملحق رقم (٣٥):

٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أرقام الهاتف :		الرقم : ١٢/٢٦٢١
٦٤٢٧٨٣١		التاريخ : ٢٤/٥/١٤١٢هـ
٦٤٣٩٧٦٥		المشفوعات : ١
٦٤٣٢١٢٤		

المنهل
ALMANHAL
مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
خمسون عاماً في خدمة الثقافة والمعرفة

سعادة الأخ الأستاذ
د. غيثان علي جريس   سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فمجلتكم المنهل تهدى لكم تحية الكلمة النيرة الوضيئة التى حمل مشعلها ولم يزل بفضل من الله سبحانه ، ثم بتواصل محبيه .. نشكر لكم تواصلكم الفكرى ... ونقدر لكم صداقتكم ويسعدنا أن نرفق لكم عددنا لشهرى جمادى الأولى والثانية ١٤١٢هـ العدد رقم ٤٩٢ .. والذى حفى بانتاج فكركم الموصول على طريق الخير .

آملين أن يتجدد العطاء وتتنوع المادة المرسلة - مرفقة بالصور التوضيحية - ما أمكن .

وتفضلوا بقبول وافر التحية ،،،

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الانصارى

يحفظ
وصلنا هذا الخطاب في ١٦/٥/١٤١٢هـ (خ)
ويحفظ ضمن أوراقنا الخاصة

المركز الرئيسي - جدة - الشرفية ٢ شارع رأس تنورة (عرفات سابقاً) - برقياً : المنهل - الرمز البريدى ٢١٤٦١ - ص. ب ٢٩٢٥
الرياض - السليمانية - حى صلاح الدين - الرمز البريدى ١١٤١١ - ص. ب ٢٩٠ - تلفون ٤٥٤٢٤٣٢

تابع ملحق رقم (٣٥):



مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
A Monthly Magazine for Letters, Science & Culture
المنهل
ALMANHAL
مجلة العرب الأدبية
تصدر عن دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة
Published by AL-MANHAL House of Journalism & Publication, LTD.



سعادة الأخ الكريم الأستاذ

د. غيثان علي جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد .. فاسأل الله لكم دوام الصحة والسعادة ..

وأرفق لكم العدد المطلوب، وننتظر وصول مشاركتكم في عددنا القادم { المدينة المنورة } سريعا - إن شاء الله - .

نقدر الصداقة والمواصلة .

لكم تحياتنا .. والله يحفظكم و يرعاكم ...

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الانصاري

حاشية : مع الشكر والتقدير
استلمنا مقالكم المشارك في عدد المدينة المنورة

ملحوظة
شكر للأستاذ الكريم نبيه عبد القدوس الأنصاري الذي يزودنا بكل الجديد من مجلة المنهل، وهذا للتوثيق
غيثان

الرقم : ١٢/٤٠٢٩
التاريخ : ٢٧/١٢/١٤١٢هـ
المشفوعات : عدد (١) نشرة

المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥١

تابع ملحق رقم (٣٥):



مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
A Monthly Magazine for letters, Science & Culture

ALMANHAL
مجلة العرب الأدبية

تصدر عن دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة
Published by AL-MANHAL House of Journalism & Publication, LTD.

٧٠٢

الرقم : ٤٤٣٠٠٠
التاريخ : ١٤١٤/٣/٢٨هـ
المشفوعات :

سعادة الأستاذ
الأخ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فيسعد مجلتكم " المنهل " أن تهديكم تحية الكلمة النيرة الوضيئة التى حمل مشعلها ولم يزل بفضل من الله سبحانه ثم بتواصل محبيه وانتم فى طليعتهم .

نشكر لكم تواصلكم الفكرى .. ونقدر لكم صداقتكم ، ويسعدنا أن نرفق لكم عددنا المتخصص لشهرى الربيعين ١٤١٤هـ [٥٠٨] وهو عدد عن " القدس .. عروس المدائن " .. حافل بشتى الموضوعات التى تناول القدس الشريف تاريخا وواقعا معاشا ويلمس فى صدق وموضوعية وجدة كل ما يتعلق بالقدس من جوانب تاريخية واجتماعية وادبية .. مدعم بالقصائد وببليوجرافيا عن أعلام الفكر والادب الذين يرجع مولدهم ونشاتهم إليها ؛ والذى حفي بانتاج فكركم الموصول على طريق الخير .

آملين ان يتجدد العطاء وتتنوع المادة المرسلة - مرفقة بالصور التوضيحية - ما امكن .

لكم التحية والله يرعاكم ...

وتقبلوا وافر تحياتى ...

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل

نبيه بن عبد القدوس الانصارى

(*) يحفظ هذا الخطاب في أوراقنا الخاصة ١٠/٤/١٤١٤هـ

المركز الرئيسي ص.ب ٢٩٢٥ جدة ٢١٤٦١ برقياً : المنهل - هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ - فاكس : ٦٤٢٨٨٥٣ المملكة العربية السعودية
Head Office : P.O.Box 2925 Jeddah 21461 Cable : AL Manhal, Tel. 6432124, 6425687, Fax. 6428853, Jeddah, Saudi Arabia

تابع ملحق رقم (٣٥):




مجلة شهرية للآداب والعلوم والثقافة
A Monthly Magazine for letters, Science & Culture

المنهل
ALMANHAL
مجلة العرب الأدبية

تصدر عن دار المنهل للصحافة والنشر المحدودة
Published by AL-MANHAL House of Journalism & Publication. LTD.

٧٩

الرقم : ....
التاريخ : ١٠/١/١٤١٥هـ
المشفوعات : ....

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ ـ جامعة الملك سعود سلمه الله
فرع أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كل عام وأنتم بخير ..

سعدنا بكريم أخوتكم وبوافر علمكم ، ونسعد دائماً بتواصلكم العلمي والفكري والثقافي مع مجلتكم " المنهل " .. وإيثاركم لمنهلكم بما يخطه قلمكم الثر يجعلنا أكثر حرصاً على استمرارية هذا العطاء .

ونرفق لكم العدد رقم (٥١٦) لشهر المحرم ١٤١٥ هـ ..

نشكر لكم هذا الجهد الفكري والأدبي آملين أن يتجدد العطاء .. ونأمل في ارساليتكم القادمة لنا أن توافونا بترجمة ذاتية ، وصور شخصية حديثة .. كما نأمل أن يرفق موضوعكم بالصور والرسومات التوضيحية اللازمة ، حسب حاجة الموضوع وقدر الامكان .

نهديكم التحية خالصة .. والله يرعاكم ،،،

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

[توقيع]

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ملحوظة

وصلني هذا الخطاب في نهاية شهر المحرم عام ١٤١٥هـ وحفظ ضمن أوراقنا

غيثان

المركز الرئيسي ص.ب ٢٩٢٥ جدة ٢١٤٦١ برقياً : المنهل ـ هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ ـ فاكس : ٦٤٢٨٨٥٣ المملكة العربية السعودية
Head Office : P.O.Box 2925 Jeddah 21461 Cable : AL Manhal, Tel. 6432124, 6425687, Fax. 6428853, Jeddah, Saudi Arabia

تابع ملحق رقم (٣٥):



٨٠

سعادة الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور /

غيثان بن علي بن جريس **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فبيد الشكر والتقدير تسلمت خطابكم الكريم المؤرخ فى ٢٥/١٠/١٤٢٠هـ والمتعلق بمشاركتكم العلمية فى إصدارنا السنوى القادم هذا وأرحب بالمشاركة .. وآمل الاخذ فى الاعتبار ان هذا الإصدار يركز على فرعين هما العمارة العسكرية ، والعمارة الخدمية [مرفق الاضاءة] وانتظر بحثكم القيم ويمكن ان تكون فترة إعداد البحث فى حدود ٩٠ يوما من تاريخ خطابى هذا لكم .

ختاما تفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير .. والله يرعاكم ،،،

صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها

نبيه بن عبدالقدوس الأنصاري

ملحوظة

استلمت هذا الخطاب في ٢٨/١١/١٤٢٠هـ وسوف نتجاوب مع صاحب المجلة في ما طلب إن شاء الله [illegible]

غيثان

الرقم : ....

التاريخ : ١٣/١١/١٤٢٠هـ

المشفوعات : ١

المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٩٢٥ رمز بريدي ٢١٤٦١ برقياً : المنهل
هاتف ٦٤٣٢١٢٤/٦٤٢٥٦٨٧ فاكسميل ٦٤٢٨٨٥١

ملحق رقم (٣٦): ثلاثة خطابات بتواريخ متفرقة في الأعوام (١٤١٨هـ، ١٤١٩هـ، ١٤٢١هـ) من الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي إلى الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وجميعها تحية وسلام وتبادل بعض الهدايا من المؤلفات.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨١)

محمد بن احمد العقيلي
جيزان – المملكة العربية السعودية

Mohamed Ahmad Alakili
Gizan - Saudi Arabia

التاريخ ٢٧/٥/١٤١٨
Date ....
عدد   لفه

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحطت بكريم خطابكم المؤرخ بتاريخ ٢٢/٥/١٤١٨هـ متناولة الابن ابراهيم وشكرا على هديتكم القيمة من كتبكم الجليلة. وبصحبتكم رفقه هذا طلب حضرتكم كتاب من التاريخ الأدبي لمنطقة جازان بجزئيه الثاني والثالث. أما الجزء الأول فقد نفذ وكتاب من العقيلي في رسائل معاصرة بجزئيه. مرفقا بخالص تحياتي وتقديري.

محبكم
محمد بن أحمد العقيلي

ملحوظة
الابن إبراهيم أحد أبناء الشيخ محمد أحمد العقيلي وكان أحد طلابنا في كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود، وكنت أتبادل مع الشيخ بعض الخطابات والكتب عن طريق ابنه إبراهيم والله الموفق
د. غيثان بن جريس

جيزان – شارع الملك عبدالعزيز – ص.ب ٥٠ برقياً : الشركة ت ٣٢٢١٧٣٢ مكتب ٣٢٢١٨٣٥ منزل ٣٢٢٢٨٩٢ فاكس
Gizan - King Abd Elazziz St. P.O. Box 50 Cabl - Company Tel. 3221732 Offc. 3221835 House 3222892 FAX

تابع ملحق رقم (٣٦):

بسم الله الرحمن الرحيم
٢٨

محمد بن احمد العقيلي
جيزان – المملكة العربية السعودية

Mohamed Ahmad Alakili
Gizan - Saudi Arabia

التاريخ ٢٦/١١/١٤١٩هـ
العدد ١٠٧ المرفقات

Date ....

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شكراً من الأعماق على هديتكم الثمينة « تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم » ومزيداً من العطاء وتوفيقاً دائماً .

محبكــم
محمد بن احمد العقيلي

ملحوظة :
لم أقابل الشيخ محمد بن أحمد العقيلي
لكنني كنت على اتصال معه من خلال الرسائل
وهو من أهم رجال الرعيل المميز في أدبهم
وعلمهم وأخلاقهم، رحمه الله رحمة واسعة وغفر لنا وله
والله ولي التوفيق
تم تدوين هذه الملاحظة في (٢٥/٩/١٤٣٧هـ)
غيثان بن جريس

جيزان – شارع الملك عبدالعزيز – ص.ب ٥٠ برقيا : الشركة ت ٣٢٢١٧٣٢ مكتب ٣٢٢١٨٣٥ منزل ٣٢٢٢٨٩٢ فاكس
Gizan - King Abd Elazziz St. P.O. Box 50 Cabl - Company Tel. 3221732 Offc. 3221835 Hous. 3222892 FAX

تابع ملحق رقم (٣٦):

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٣)

محمد بن احمد العقيلي
جيزان – المملكة العربية السعودية

Mohamed Ahmad Alakili
Gizan - Saudi Arabia

التاريخ ٢١/١/١٤٢١هـ

Date ....

عـدد ٧/١٠ لفـه كتاب

سعادة الدكتور غيثان بن علي بن جريس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت هديتكم المفيدة المتمثلة في كتابكم الشهير «تاريخ حضارة جنوب البلاد السعودية» و شكراً لأخوتكم.

وبدوري أهديكم كتابي «مقالات رصينة وتحقيقات أمينة» فتفضلوا بقبوله

والله يحفظكم،

محبكم

محمد بن أحمد العقيلي

[توقيع]

(*) ملحوظة

الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي من الرواد المميزين في علم التاريخ والمعاجم الجغرافية وعلوم أخرى، وله فضل كبير على عموم منطقة جازان. والجازانيون عليهم مسؤولية كبيرة تجاه هذا العلم الشامخ وهم مقصورون في دراسة جهوده ومآثره (رحمه الله) رحمة واسعة.

تم تدوين هذه الملحوظة في ٢٠/٦/١٤٣٦هـ

[توقيع] غيثان

جيزان – شارع الملك عبدالعزيز – ص.ب ٥٠ برقياً : الشركة ت ٣٢٢١٧٣٢ مكتب ٣٢٢١٨٣٥ منزل ٣٢٢٢٨٩٢ فاكس
Gizan - King Abd Elazziz St. P.O. Box 50 Cabl - Company Tel. 3221732 Offc. 3221835 Hous. 3222892 FAX

ملحق رقم (٣٧): سبعة خطابات متبادلة ومتفرقة في الفترة من (١٤١٢/٣/٢٣هـ إلى ١٤١٩/٨/١٤هـ) بين الأستاذ محمد بن عبدالله الحميّد والدكتور غيثان بن علي بن جريس حول أنشطة علمية وثقافية متعددة من خلال نادي أبها الأدبي .

٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
نادي أبها الأدبي
ت ٧٢٧٥ / ٢٢٤ – ٤٢١٠ – ص.ب ٤٧٨

نادي أبها الأدبي

الرقم: ١٠٢١
التاريخ: ٢٣/٣/١٤١٢هـ
المشفوعات: بحث مع تقرير

الموضوع: ....

سعادة الدكتور / غيثان علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

نعيد لكم بحثكم " افتراءات المستشرق بروكلمان حول السيرة النبوية " مع صورة من التقرير بعد أن تمت دراسته من قبل اللجنة العلمية واوصت بطباعته .

نأمل تعديل الملاحظات الواردة في التقرير المرفق وإعادته إلينا في أقرب فرصة لإكمال اللازم نحو الطباعة .

وتقبلوا تحياتي ..

رئيس نادي أبها الادبي
محمد عبدالله الحميّد

ملحوظة
الأستاذ محمد بن عبدالله الحميّد
من الأعلام الذين خدموا دينهم
وبلادهم، فقد عاصرته وعملت معه
لسنوات عديدة، [illegible]
صدر عنه العديد من البحوث والدراسات
العلمية، وقد توفاه الله في شهر ذي الحجة عام ١٤٣٩هـ
والله الموفق

أ.د. غيثان
٢٧/١/١٤٤٠هـ

تابع ملحق رقم (٣٧):

٨٥

١٧/٥/١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الاستاذ رئيس نادي ابها الادبي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اقدم لسعادتكم هذا الخطاب وفيه ارغب الانضمام الى اللجنه العلميه بناديكم الموقر، لهذا ارجو من جنابكم الكريم تلبيه طلبي، وكما سمعت ان اعضاء تلك اللجنه يتقاضون مكافأه رمزيه، وامكانيه النادي لاتتحمل اعطاء اكثر من خمسه اعضاء وفي حاله انضمامي اليها فسوف اكون من الاعضاء الزائده، وبمعرفه مثل هذا الامر فلن اطالب باي عطاء مادي، وفي حاله توفر الامكانيات لديكم فلن تقصروا معنا ولن تنسوني

وتقبلوا تحياتي مع خالص الشكر

المقدم

١٧/٥/١٤١٢هـ

الدكتور غيثان علي جريس

رئيس قسم التاريخ

كليه التربيه

جامعه الملك سعود فرع ابها

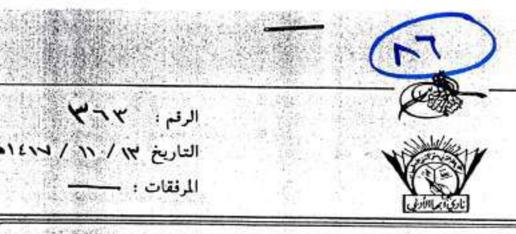
ص.ب ٩٥٠

ا/ سالم

الى رئيس نادي ابها

بشأن الانضمام الى اللجنه العلميه

تابع ملحق رقم (٣٧):



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نادي أبها الأدبي

الرقم : ٣٦٣
التاريخ ١٣ / ١١ / ١٤١٧هـ
المرفقات : ـــــ

الرقم : ١٥٧
التاريخ : ١٠/٥/١٤١٨هـ

تعقيب وتذكير

سعادة الأخ الكريم الدكتور / غيثان علي جريس المحترم

مع التحية الطيبة .. نكرر الدعوة ونأمل موافاتنا بما لديكم في موعد أقصاه نهاية شهر رجب القادم ١٤١٨هـ

والله يرعاكم ،،،

أخوكم
محمد عبدالله الحميد

الأخ الكريم /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يصادف يوم ٥/١٠/١٤١٩هـ الذكرى المئوية لفتح (الرياض) عاصمة البلاد.. على يد الملك المؤسس (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود) رحمه الله ، الذي استعاد فيه ملك آبائه وأجداده .. وكان ذلك اليوم فاتحة خير وبركة على سائر أنحاء المملكة العربية السعودية حينما توحدت على يده أسرةً متحابة في ظل قيادة عادلة ، ودوحة وارفة الظلال ..حققت لشعبها ما يصبو إليه من مجد ورفعة ونهضة عارمة شاملة في كل المجالات ..

واسهاماً من ناديكم في الاحتفاء بهذه الذكرى الغالية .. فإنه يعتزم بمشيئة الله تعالى اصدار كتاب تذكاري يحتوي على المقال والبحث والقصيدة والقصة واللوحة والوثيقة شرط أن تكون كلها من النوع الابداعي المتميّز والجديد الذي لم يسبق نشره وقد وقع الاختيار عليكم للمشاركة كعادتكم دائماً في المناسبات الوطنية .. فنأمل موافاتنا في أقرب فرصة بعمل أدبي تختارونه ضمن الإطار المشار إليه آنفاً لكي يكون ضمن الباقة المختارة التي يقدمها ناديكم لتصوير مشاعر أهالي منطقتكم الذين كانوا ولا زالوا سباقين في كل ما يعود على بلادهم بالعز والمجد .. علماً أنه سيقام في مجال الذكرى معرض يحتوي على اللوحات التشكيلية والصور والوثائق التذكارية وما شابهها وأملنا فيكم وكل من له اهتمامات في هذا المجال موافاتنا بأفكاره ومقترحاته وما يمكنه المشاركة به في المعرض مطلع عام ١٤١٩هـ على الأقل مقدرين لكم كريم التجاوب .. وحسن التعاون الدائم متمنين لحكومتنا الرشيدة وشعبنا الوفي المزيد من الازدهار والارتقاء والقوة والمنعة والاستقرار والرفاهية .

وتقبلوا خالص تحياتي،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

ملاحظة : هذه الدعوة موجهة منا بواسطتكم إلى كل من عنده القدرة للمشاركة من أصدقائكم أو معارفكم من أبناء المنطقة الذين قد نكون سهونا عن استكتابهم أو لم نتشرف بعد بمعرفتهم فالهدف واحد والغاية مشتركة وشكراً .

الرئيس	نائب الرئيس	أمين السر	المحاسبة	مقسم	فاكس	أبها – الخالدية	ص . ب
٢٢٤٧٢٧٥	٢٢٦٣٧٣١	٢٢٤٧٤٢٧	٢٢٦٣٥٩٧	٢٢٤٤٢١٠	٢٢٦٢١٦٥		٤٧٨

تابع ملحق رقم (٣٧):



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نادي أبها الأدبي

الرقم: ٢٩٣
التاريخ: ١٩/١٠/١٤١٨هـ
المرفقات: ١

عاجل جداً

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس

عضو لجنة الطباعة والنشر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تجدون مع هذا صورة خطاب صاحبة السمو رئيسة جمعية الجنوب النسائية الخيرية المؤرخ ١٢/١٠/١٤١٨هـ والذي ترغب فيه معلومات تاريخية وجغرافية عن منطقة عسير لمشاركة الجمعية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة لعام ١٤١٨هـ.

نأمل الاطلاع والافادة بالمطلوب في أقرب فرصة للأهمية.

وتقبلوا تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميد

ملحوظة
كانت علاقتي مع الأستاذ ابن حميد جيدة جداً، وكان يعاملني مثل أحد أولاده، ويشجعني على الجد والاجتهاد، تغمده الله برحمته.
أ.د. غيثان ٢٤/١/١٤٤٠هـ

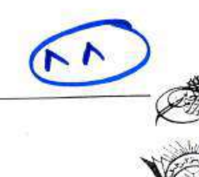
رئيس	نائب الرئيس	أمين السر	المحاسبة	مقسم	فاكس	أبها	الخالدية	ص ب
[illegible]	٢٢٦٢٧٣١	٢٢٤٧٤٢٧	٢٢٦٣٥٩١	٢٢٤٤٢١٠	٢٢٦٢١١٦			[illegible]

FEB 09 '98 12:25PM LITERARY CLUB ABHA 07226216

تابع ملحق رقم (٣٧):

(٨٨)

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نادي أبها الأدبي



الرقم : ١٢٦
التاريخ ٨ / ٥ / ١٤١٩هـ
المرفقات : ـــــ

سعادة الأخ الأستاذ الدكتور / محمد بن عبدالله آل زلفه — المحترم
سعادة الأخ الأستاذ الدكتور / عبدالله بن محمد أبو داهش — المحترم
سعادة الأخ الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي جريس — المحترم
سعادة الأخ الأستاذ / أنور بن محمد خليل — المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بمناسبة الذكرى المئوية لفتح الرياض فقد وقع الاختيار عليكم عضواً معنا في لجنة لتنظيم معرض للكتاب والوثيقة والصورة المتعلقة بالوطن في عهد الملك (عبدالعزيز آل سعود) رحمه الله .

فنأمل الإحاطة وحضور الاجتماع المقرر عقده بعد صلاة المغرب مباشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٩/٥/١٠هـ بمقر النادي مقدرين لكم التجاوب الدائم مع نشاطات ناديكم .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميّد

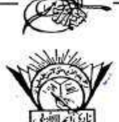
ملحوظة
الأستاذ محمد بن حميد كان دائماً يشجع أهل العلم والمعرفة والثقافة، وكان نبراساً في منطقة عسير، رئيس نادي أبها الأدبي. نجاحات [illegible] مستشار إدارة وإرشادات علمية، وهذا ما عرفته ومارسته (١٣٩٨ – ١٤٢٨هـ / ١٩٧٨ – ٢٠٠٧م)
د. غيثان ١٤٤٠/١١/٢٧هـ

الرئيس ٢٢٤٧٢٧٥ | نائب الرئيس ٢٢٦٣٧٣١ | أمين السر ٢٢٤٧٤٢٧ | المحاسبية ٢٢٦٣٥٩٧ | مقسم ٢٢٤٤٢١٠ | فاكس ٢٢٦٢١٦٥ | أبها – الخالدية | ص.ب

تابع ملحق رقم (٣٧):



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نادي أبها الأدبي



الرقم: ٢١٤
التاريخ ١١/ ٧/ ١٤١٩هـ
المرفقات: ـــــ

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

نشير إلى خطاب صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير رقم ٢٩٧/٤ في ٤٣/٦/١٤١٩هـ بصدد مرور مائة عام على تأسيس المملكة والمعرض المقترح إقامته بالمناسبة للكتاب والوثائق بمركز المعارض بمدينة سلطان .. وللأهمية فقد تقرر عقد اجتماع للمشاركين بعد صلاة المغرب مباشرة من مساء يوم السبت ١٨/٧/١٤١٩هـ .

فنأمل حضوركم في الموعد المحدد لتنفيذ توجيه سموه الكريم .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحمَيِّد

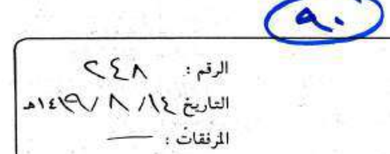
١١/ ٧

ملحوظة
شاركت الأستاذ محمد بن عبدالله الحميد في مناشط علمية وفكرية وثقافية عديدة فكان بمنزلة الوالد والأستاذ والمربي والرائد والإداري الناجح، وهو جدير أن يفرد له دراسة علمية مطولة وموسعة. والله الموفق.
د. غيثان بن جريس
٢/١/١٤٤٠هـ

الرئيس	نائب الرئيس	أمين السر	المحاسبة	مقسم	فاكس	أبها – الخالدية	ص . ب
٢٢٤٧٢٧٥	٢٢٦٣٧٣١	٢٢٤٧٤٢٧	٢٢٦٣٥٩٧	٢٢٤٤٤٢١	[illegible]		[illegible]

تابع ملحق رقم (٣٧):







المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
نادي أبها الأدبي

٩٠

الرقم : ٢٤٨
التاريخ ١٤/ ٨/ ١٤١٩هـ
المرفقات : ——

عاجل جداً وهام

سعادة الأخ الكريم الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي جريس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

إلحاقاً لما سبق بصدد مشاركة ناديكم بمعرض الكتاب والوثائق المقرر إقامته يوم ٩/١٠/١٤١٩هـ بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة ونكرر الشكر لكم لاستعدادكم للمشاركة بما سيعرض تحت اسمكم ونأمل موافاتنا وفي موعد أقصاه نهاية هذا الشهر بما تودون المشاركة به وتسليمه للموظف / عفيف يوسف محمد علماً بأن الصورة تغني عن الأصل بالنسبة للوثائق ويستحسن وضع ختمكم عليها إن أمكن .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس نادي أبها الأدبي

محمد عبدالله الحميّد

٨/١٤

للحفظ

عزاء لك يا محمد بن حميد
فلقد كنت من الأعلام الشامخة
في جنوب المملكة العربية السعودية
وما أكتبه ليس من باب العاطفة أو المجاملة
لكنه تقرير الحقيقة لما عرفته عن ذلك الرمز
الجنوبي السعودي خلال الأربعين عاماً الماضية
د. غيثان
١٤٤٠/١/٢٨

الرئيس ٢٢٤٧٢٧٥ | نائب الرئيس ٢٢٦٣٧٣١ | أمين السر ٢٢٤٧٤٢٧ | المحاسبة ٢٢٦٢٥٩٧ | مقسم ٢٢٤٤٢١٠ | فاكس ٢٢٦٢١٦٥ | أبها - الخالدية | ص . ب ٤٧٨

ملحق رقم (٣٨): ثلاثة خطابات متفرقة في عام (١٤٢١هـ) من أمين عام دارة الملك عبد العزيز إلى الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس ، وجميعها تدور حول مشاركة ابن جريس في (ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية) التي نظمتها الدارة في الفترة من (٢٤-٢٧/رجب/ ١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٤/أكتوبر/٢٠٠٠م) .



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
إدارة البحوث والنشر

الدارة

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

سعادة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس المحترم
رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك خالد
أبها ص.ب ٩٠٥٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نشير إلى بحثكم الموسوم بـ " **إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين** " المقدم منكم للمشاركة به في ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية التي تزمع دارة الملك عبدالعزيز تنظيمها بمدينة الرياض . .

نفيدكم بوصول نسخة البحث مع الديسك الخاص به ، ويسرنا إبلاغكم بقبول مشاركتكم في الندوة .

ولكم خالص تحياتي ،،،

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د.فهد بن عبدالله السماري

ملحوظة
وصلني هذا الخطاب في منتصف شهر ربيع الأول عام (١٤٢١هـ) ويحفظ ضمن أوراقنا
د. غيثان

الرقم: ٥٢٢/٥/١ التاريخ: ٢/٣/١٤٢١هـ المشفوعات:

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٠١١٩٩٩ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧ - بريد إلكتروني: info@darah.org - موقع الانترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. 4011999 - Fax 4013597 - Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org

تابع ملحق رقم (٣٨):



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
ندوة الرحلات

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

- عاجل جداً -

سعادة الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس **حفظه الله**

رئيس قسم التاريخ - جامعة الملك خالد - ص . ب : ٩٠٥٠ أبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أشير إلى خطاب معالي وزير التعليم العالي رقم ١/٥٤٣٠ وتاريخ ١٤٢١/٦/١٧هـ بشأن ترشيحكم لحضور **" ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية "** التي تعتزم دارة الملك عبدالعزيز تنظيمها في مدينة الرياض خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢١ إلى ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠ م.

أود إفادتكم بأن الدارة يسعدها استضافتكم خلال فترة عقد الندوة في فندق قصر الرياض ، وتجدون برفقه تذكرة السفر الخاصة بكم **" درجة أولى "** والمحددة بخط السير **(أبها - الرياض - أبها)** .

وأحيطكم علماً بأن موعد حفل الافتتاح سيكون في يوم السبت ٢٤ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠م الساعة الثامنة مساءً، وذلك في قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي .

آمل اشعارنا باستلام التذكرة ، وفي حالة عدم تمكنكم من الحضور إفادتنا بذلك وإعادة التذكرة إلى الدارة .

ولسعادتكم خالص تحياتي ،،،

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري

(*) يحفظ صورة الخطاب في أوراق مكتب غيثان بن جريس ١٠/٧/١٤٢١

الرقم: ١/٥/١٣٢٦ التاريخ: ١٤٢١/٦/٢٦هـ المشفوعات: ...

ص.ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٠١١٩٩٩ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧ - بريد إلكتروني: info@darah.org - موقع الانترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. 4011999 - Fax 4013597 - Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org



تابع ملحق رقم (٣٨):



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
العلاقات العامة

الدارة

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

سعادة الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم
جامعة الملك خالد - قسم التاريخ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تنظم دارة الملك عبدالعزيز خلال الفترة من ٢٥ ـ ٢٨ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠م ندوة عن " الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية " وذلك ضمن أهداف الدارة الساعية إلى خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية خاصة ، والجزيرة العربية وبلاد العرب والإسلام عامة ، وكذلك جمع وتصنيف المصادر التاريخية المتعددة من وثائق وغيرها .

وحيث تعد الدارة لتغطية إعلامية تتلائم مع أهمية هذه الندوة فإننا نتطلع إلى كريم تعاون سعادتكم للإجابة على الأسئلة التالية التي سيتم التنسيق مع الصحف ووسائل الإعلام لنشرها مواكبة للندوة ..

- كيف ترون أهمية مثل هذه الندوات المتخصصة على صعيد إثراء المكتبة التاريخية من ناحية ، وتنمية الأبحاث المتخصصة من ناحية أخرى .
- يرى الكثيرون أن هناك نقصاً في مصادر المعلومات الموثقة لتاريخ المنطقة .. ما أسباب ذلك من وجهة نظركم ؟ وماهو دور الجهات المعنية كدارة الملك عبدالعزيز في هذا الصدد ؟
- العديد من كتابات الرحالة والمبعوثين ، بها مغالطات وأخطاء حول تاريخ المنطقة .. كيف يمكن تصحيح تلك المعلومات ؟ وتوثيق المعلومات الصحيحة في هذا المجال ؟ .

آملين تلقي الإجابة على فاكس رقم (٤٠١١٩٩٩ ـ ٢٤٤٤ هاتف ٤٠١٣٨٦١) في أقرب وقت ممكن .

شاكرين لكم كريم تعاونكم .
وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د. فهد بن عبدالله السماري

ملحوظ
تم حفظ هذا الخطاب ضمن أوراق مكتبة غيثان بن جريس

خالد ٢٠١

الرقم: ______ التاريخ: ______ المشفوعات: ______

ص.ب ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٠١١٩٩٩ – فاكس ٤٠١٣٥٩٧ – بريد إلكتروني info@darah.org - موقع الانترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. 4011999 - Fax 4013597 - Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org



صورة غيثان عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م



صورة غيثان عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م



صورة غيثان عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م



صورة غيثان عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م



صورة غيثان عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م



صورة غيثان عام ١٤١٧هـ /١٩٩٦م



صورة غيثان عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م



صورة غيثان عام ١٤٣٠هـ -م٢٠١٠


صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

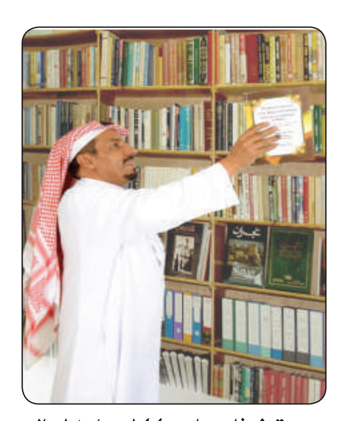

صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م


صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م


صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م



صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م


صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م


صورة غيثان عام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

سيرة ذاتية مختصرة



أولاً: البيانات الشخصية

عوض بن عبد الله بن سعد بن ناحي العسيري

تاريخ الميلاد: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

مكان الميلاد: بني مالك عسير- أبها

ثانياً: المؤهلات

- دكتوراه في الفلسفة من جامعة برمنجهام، المملكة المتحدة، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.
- ماجستير في التاريخ من جامعة الملك خالد، ابها ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- بكالوريوس تربية في التاريخ من جامعة الملك خالد ، ابها ، ١٤٢٢هـ/ م٢٠٠٢.
- التخصص العام: تاريخ
- التخصص الدقيق: تاريخ صدر الإسلام

ثالثاً: الخبرات الوظيفية

- معلم مواد اجتماعية بقطاع التعليم العام بنجران، ١٤٢٦- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٥-٢٠٠٩م.
- عضو هيئة التدريس بجامعة نجران، ١٤٣٠هـ/ م ٢٠٠٩ـ وحتى الآن.

رابعاً: الإنتاج العلمي و البحثي

- صور من مظاهر الحياة الاجتماعية في نجران، منشور ضمن كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب لـ أ. د غيثان بن جريس، الجزء ٣ ، ص ٢٩٢ - ٣٢٠ .
- عصر الرسالة في المصادر النصرانية الشرقية: دراسة لتطور صورة النبي – ﷺ – في كتابات المؤرخين السريان (قيد الكتابة).
- تاريخ صدر الإسلام في نصوص سريانية مبكرة تعود إلى القرن السابع الميلادي (دراسة، ترجمة وتعليق للجزء الخاص بتاريخ صدر الإسلام). (قيد الكتابة).
- The Jews of Najrān: Their origins and conditions during pre and early Islamic history, 525 - 661 CE, Journal of History and Culture, Issue 7: January 2017.
- The historical development of Paganism in Najran, during the pre- and early Islamic era (524 - 641 CE). The Proceedings of the 8th Saudi Conference, 31st Jan- 1st Feb 2015.



- The Development of Islamic Philosophy in the ʿAbbāsid Era and its influences on religious thought (8th - 12th CE/ 2th - 6th AH). The Proceedings of the 9th Saudi Conference 13- 14 February 2016.
- Early Christian-Muslim relationship in the works of al-Shawkānī (under the process of publication).
- ʿAmr bin Ḥazm in Najrān, a study of the administrative organization (under writing).
- The concept of citizenship in early Islamic era, rights and duties. Comments on Bernard Lewis and Mark Cohen views (under writing).

خامساً: مؤتمرات وندوات علمية

- المشاركة في المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني بالدول الإسلامية بورقة بعنوان: ملامح من التطور التاريخي للعمارة في منطقة نجران في العصرين الجاهلي والإسلامي ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩.

- Presented a paper in The historical development of Paganism in Najrān, during the pre- and early Islamic era (524 - 641 CE) in the 8th Saudi Conference, 31st Jan- 1st Feb 2015.
- Presented a paper in Jews and Judaism in Najrān during pre-Islamic and early Islamic history 525 -661 CE in the Annual Conference of the British Society for Middle Eastern Studies (BRISMES) 2426- June, 2015.
- Participated in the Juynboll Conference Islam @250 in Leiden University, group of discussion, 3 –5 December, 2015.
- Presented a paper in The Development of Islamic Philosophy in the ʿAbbāsid Era and its influences on religious thought (8th - 12th CE/ 2th - 6th AH)in the 9th Saudi Conference 13- 14 February 2016.
- Presented a paper in The title of paper: The Christians of Najrān, The debate on Muslim-Christian views on their doctrines of Jesus Christ in the Annual Conference of the British Society for Middle Eastern Studies (BRISMES) 1315- July 26, 2016.
- Presented a paper in The title of paper: Polytheism in Najrān: from the Holy Trinity Planetary to Imaged Idols worship in the Annual Conference of the British association for Islamic studies BRAIS, April 11th – 13th 20 17.

سادساً: جوائز وتكريم

- منحة الأمير (الملك) سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ الجزيرة العربية- فرع رسائل الماجستير، ١٤٢٦هـ.
- شهادة التميز العلمي من الملحقية الثقافية السعودية بلندن عن العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

- شهادة التميز الأكاديمي من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، ضمن الطلبة و والطالبات المتفوقين والخرجين للعام الدراسي ٢٠١٧م.

سابعاً: عضويات أكاديمية

- عضو الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.
- عضو الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط
(the British Society for Middle Eastern Studies BRISMES).
- عضو الرابطة البريطانية للدراسات الإسلامية
(The British Association for Islamic Studies BRAIS).
- عضو منتدى الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية بجامعة برمنجهام
(TIMES The Islamic and Middle Eastern Studies).

ثامناً: المواقع الشخصية ووسائل التواصل

- https://twitter.com/Al_Assiri98
- https://www.facebook.com/awad.alassiri
- https://najranuniversity.academia.edu/AwadAlAssiri
- https://www.researchgate.net/profile/Owed_Al-Nahee
- awwa2007@hotmail.com
- aaalasiri@nu.edu.sa



The Historian
Ghithan bin Jrais

in Newspapers , Journals and Symposiums

1407-1440 AH / 1987-2018AD

Dr. Awad bin Abullah bin Nahee

Assistant Professor of History

Najran University . KSA

Riyadh:Al Homaidhi Press

Frist Edition

(1440AH / 2019AD)